الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Larbi Tebessi University – Tebessa
Faculty of Human and social Sciences
Department of Sociology

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية

دراسة ميدانية بالإذاعة الجهوية لولاية – تبسة –

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د صولـــــة فيروز	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة–	**رئيسا**
أ.د وحيد دراوات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة–	**مشرفا ومقررا**
د. بدرالدين مسعـــودي	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة–	**عضوا**
د. جبلي فاتح	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة–	**عضوا**
د. العربي بن داود	أستاذ محاضر – أ–	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –	**عضوا**
د. سالم يعقوب	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي –	**عضوا**

- **اعداد الطالب:**
ركاب عبد الحليم

- **اشراف:**
أ.د وحيد دراوات

السنة الجامعية : 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

تستكشف هذه الدراسة في عصر التحول الرقمي ، التحولات العميقة التي أحدثتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المشهد الإعلامي، مع تركيز خاص على قطاع الإذاعة. هذا وتنطلق هذه الدراسة من رؤية شمولية تتناول ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول يبحث في درجة مساهمة وسائل الانتاج الصوتي في الارتقاء بجودة المحتوى الإذاعي وتطوير آليات البث، بينما يركز المحور الثاني على ديناميكيات التفاعل مع الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي. أما المحور الثالث فيتناول درجة مساهمة هذه التقنيات في توسيع النطاق الجغرافي للبث الإذاعي، مع دراسة التحديات المرتبطة بالحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية المحلية في ظل العولمة.

من خلال الجمع بين التحليل النظري العميق والدراسة الميدانية ، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نموذج تحليلي يرصد درجة تأثير التكنولوجيا في سياق محلي محدد، مع استخلاص رؤى ودروس قابلة للتعميم في مجال الإعلام الإذاعي المعاصر.

تتمحور إشكالية الدراسة حول تقييم الأثر التحولي للتكنولوجيات الحديثة على أداء المؤسسات الإذاعية، وانعكاسات هذا التحول على ثلاثية الجودة والتفاعل والانتشار.

summary

This study explores the profound transformations introduced by media and communication technologies in the media landscape, with a specific focus on the radio sector. The study adopts a comprehensive perspective addressing three primary axes: The first axis investigates the extent to which audio production technologies contribute to enhancing radio content quality and developing broadcasting mechanisms. The second axis concentrates on the dynamics of audience interaction through social media platforms. The third axis examines the degree to which these technologies expand the geographical scope of radio broadcasting, while studying the challenges associated with preserving cultural identity and local specificity in the context of globalization.

By combining in-depth theoretical analysis with field research, this study aims to present an analytical model that tracks the degree of technological impact in a specific local context, while extracting insights and lessons generalizable in the contemporary radio media domain.

The study's core problematic revolves around evaluating the transformative impact of modern technologies on radio institutional performance and the implications of this transformation on the triad of quality, interaction, and reach.

فهرس المحتويات

مقدمة
تقديم عام لموضوع الدراسة المبررات الاهداف، والاهمية

1 الادبيات المنهجية
اشكالية الدراسة فرضياتها ، وتحديد للمفاهيم

2 اجراءات المعالجة المنهجية
منهج الدراسة وحدودها ، تقنيات جمع البيانات. العينة والدراسة الاستطلاعية.

3 الادبيات النظرية
المقاربة النظرية للدراسة ،تكنولوجيا الاعلام والاتصال، مفاهيم وتطبيقات

4 الدراسات السابقة
دراسة وتحليل الدراسات السابقة الفجوات، واوجه الاستفادة

5 نتائج المحور الاول
مناقشة وتحليل النتائج الاحصائية للمحور الاول

6 نتائج المحور الثاني
مناقشة و تحليل النتائج الاحصائية للمحور الثاني

7 نتائج المحور الثالث
مناقشة وتحليل النتائج الاحصائية للمحور الثالث

النتائج العامة والتوصيات
افاق بحث مستقبلية

خاتمة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال البيانية

قائمة الأشكال

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: الأدبيات المنهجية للدراسة	**/**
1. إشكالية الدراسة	**03**
2. فرضيات الدراسة	**05**
3. مبررات اختيار الموضوع	**06**
4. أهداف الدراسة	**09**
5. أهمية الدراسة	**11**
6. المفاهيم الأساسية للدراسة	**12**
الفصل الثاني: إجراءات المعالجة المنهجية للدراسة	**24**
1. منهج الدراسة	**26**
2. حدود الدراسة	**27**
3. العينة ومجتمع الدراسة	**30**
4. أدوات جمع البيانات	**32**
5. طرق تحليل البيانات ومعالجتها	**36**
الفصل الثالث: الادبيات النظرية للدراسة	**57**

I. المقاربة النظرية للدراسة	**57**
1.1 نظرية الانظمة الاجتماعية التقنية Socio-Technical System	**58**
2.1.1 الخلفية التاريخية والنشأة	**60**
3.1.1 المفاهيم الأساسية والمبادئ	**61**
4.1.1 تطبيقات النظرية	**63**
5.1.1 الانتقادات والتحديات	**64**
2.1 نظرية الحتمية التكنولوجية	**66**
1.2.1 مفهوم النظرية	**67**
2.2.1 فرضيات النظرية	**67**
3.2.1 الوسائل الساخنة والباردة	**68**
4.2.1 الحتمية التكنولوجية والأداء الاعلامي	**69**
3.1 نظرية الحتمية القيمية	**71**
1.3.1 الحتمية القيمية والأداء الاعلامي	**73**
4.1 الانتقادات الموجهة للنظريتين	**76**
5.1 نظرية انتشار المبتكرات	**77**
1.5.1 المرتكزات الأساسية لنظرية انتشار المبتكرات:	**79**
2.5.1 نموذج روجرز وشوميكر لانتشار المبتكرات	**80**
3.5.1 فرضيات النظرية	**80**
4.5.1 مراحل تبني الأفكار والأساليب حسب النظرية	**81**
5.5.1 انتشار المبتكرات والأداء في المؤسسة الإعلامية	**82**
6.5.1 الانتقادات الموجهة لنظرية انتشار المبتكرات	**84**
II. تكنولوجيا الإعلام والاتصال	**85**

1. تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	85
1.1 النشأة والتطور	85
2.1 مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	86
3.1 مفهوم الاتصال الرقمي	87
4.1 السمات الأساسية لعصر المعلومات	88
5.1 خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	89
2. مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	90
1.2 تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية	91
2.2 تكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات	97
3.2 الرقمنة في المجال الإعلامي	110
3. تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي	113
1.3 مفهوم الذكاء الاصطناعي	113
2.3 أهداف الذكاء الاصطناعي	115
3.3 مجالات الذكاء الاصطناعي	116
4.3 الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل الإعلامي	118
4. إيجابيات التكنولوجيا الحديثة في الإعلام ومخاطرها	120
III. الأداء الإعلامي والميديا الجديدة	122
1. ماهية الأداء الإعلامي ودوافع تطويره	122
2. العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي	124
3. مفهوم الميديا الجديدة وخصائصها	125
4. الإذاعة الرقمية	128
IV.أداء المؤسسة الإعلامية وتحدياتها	135

1. الأسس المورفولوجية للمؤسسة الإعلامية	**135**
2. مظاهر التغيير التي تعيشها المؤسسة الإعلامية في عصر الرقمنة	**136**
3. تحديات الإعلام الجزائري في العصر الرقمي	**144**
4. معوقات توظيف التكنولوجيات الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية	**146**
الفصل الرابع : الدراسات السابقة	**156**
1.1 الدراسات الاجنبية	**156**
1-2 الدراسات العربية باللغة الأجنبية	**174**
3.1 الدراسات العربية	**178**
4.1 الدراسات الجزائرية	**191**
الفصل الخامس: معالجة ومناقشة نتائج المحور الأول : درجة مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى الرامج.	**205**
الفصل السادس: معالجة ومناقشة نتائج المحور الثاني: درجة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية.	**299**
الفصل السابع: معالجة ومناقشة نتائج المحور الثالث: درجة مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.	**378**
النتائج العامة والتوصيات	**471**
الخاتمة	**482**
قائمة المصادر والمراجع	**485**
الملاحق	**494**

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	البنود المعدلة حسب خبرة المحكمين	46
02	قيم YوX بالدراسة الاستطلاعية	50
03	الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية	51
04	توزع الدراسات السابقة زمنيا وجغرافيا	201
05	Temporal and geographical distribution of previous studies	202
06	لخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة	205
07	نتائج المحور الأول قبل الترتيب	209
08	نتائج المحور الأول بعد الترتيب	212
09	النتائج العامة للمحور الاول	290
10	نتائج المحور الثاني قبل الترتيب	299
11	نتائج المحور الثاني بعد الترتيب	302
12	النتائج العامة للمحور الثاني	369
13	نتائج المحور الثالث قبل الترتيب	378
14	نتائج المحور الثالث بعد الترتيب	381
15	نتائج المحور الثالث	462

قائمة الاشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل البياني	الصفحة
01	توزع المستجوبين حسب الخصائص الديموغرافية في أعمدة بيانية	206
02	توزع المستجوبين حسب الخصائص الديموغرافية في دوائر نسبية	207
03	البيانات النقطية (scatter plots) والبيانات الكثافية (density plots). لاستجابات المحور الاول	211
04	قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الاول بعد ترتيبها	214
05	قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور الاول بعد ترتيبها	214
06	الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات عبارات المحور الأول بعد ترتيبها	215
07	البيانات النقطية (scatter plots) والبيانات الكثافية (density plots)، لاستجابات المحور الثاني	301
08	قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها	304
09	قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها	304
10	الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات عبارات المحور الثاني بعد ترتيبها	305
11	التوزيع الجغرافي لنتائج الدراسات: الاسبانية، الاندونيسية، الجزائرية، حول توفر البث الاذاعي عبر منصات التواصل الاجتماعي	311
12	البيانات النقطية (scatter plots) والبيانات الكثافية (density plots). لاستجابات المحور الثالث.	380
13	قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث بعد ترتيبها	383
14	قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث بعد ترتيبها	383
15	الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات عبارات المحور الثالث بعد ترتيبها	384

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الاتساق الداخلي للاستبيان	49
02	التحقق الاحصائي	50
03	النظم الفنية الاجتماعية في الاذاعة	60
04	التطور التاريخي للصناعة	63
05	أكثر الدول امتلاكا للأقمار الصناعية نوفمبر 2018	92
06	المراحل البارزة في تطوير الحاسوب الرقمي الحديث	97
07	مكونات الحاسب الالي	99
08	بعض مجالات انترنت الأشياء	107
09	الرقمنة إلى التحول الرقمي	110
10	ماهية الذكاء الاصطناعي	114
11	المكونات الأساسية للذكاء الاصطناعي	117
12	مميزات الراديو الرقمي	133
13	ترتيب الجزائر وفق مؤشر الاستعداد الشبكي 2013	150
14	ترتيب الجزائر وفق مؤشر الاستعداد الشبكي 2022	152
15	توزع الدراسات السابقة جغرافيا وزمنيا	203
16	مبدأ عمل الإذاعة	297

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
17	الفضاء الإعلامي التفاعلي المتعدد الأبعاد	314
18	التحول الرقمي في الاذاعة	317
19	تحولات في الاعلام والمجتمع	335
20	نموذج لتعزيز الاستجابة لطلبات المستمعين	344
21	النموذج الإذاعي التفاعلي الرقمي	351
22	كيف يمكن للإذاعة الاستفادة من الاستبيانات	363
23	التداعيات السلبية لعدم اشراك الجمهور في استطلاعات الرأي	365
24	التقنيات التفاعلية الرقمية	366
25	طرق مبتكرة لتحسين تفاعل الإذاعة مع جمهورها	374
26	الوعي الرقمي	394
27	التكنولوجيات الحديثة في العمل الاذاعي	474



in the name of allah the most
gracious the most merciful

كلمة شكر

لأستاذي الفاضل الدكتور: وحيد دراوات

لكم مني جزيل الشكر والامتنان لإشرافكم القيّم على هذا العمل البحثي ولمساهماتكم العلمية وتوجيهاتكم المنهجية الدقيقة التي مثلت حجر الأساس في تطوير هذا العمل وإخراجه بصورته النهائية.

شكراً لكم، ليس فقط على ما علمتموني، بل على ما جعلتموني أكتشفه في نفسي. لقد كنتم أكثر من مشرف - كنتم ملهماً، صديقاً، ومعلماً.
بامتنان عميق وتقدير لا ينتهي،

شكرا لكم - الحاج-



in the name of allah the most gracious the most merciful

اهداء

لوالداي الكريمان

كلمات الشكر لا تكفيكما عظيم فضلكما، وحروف الامتنان تخجل أمام جميل صنيعكما، أسأل الله أن يمد في أعماركما، وأن يجزيكما عني خير الجزاء.

الى شريكة الروح ورفيقة الدرب ... إلى زوجتي التي آمنت بي حين تردد وشجعتني حين تعثرت... إلى من تحملت معي صعاب الطريق وشاركتني حلو الأيام ومرها...

إلى من أشد بهم أزري وأستمد منهم قوتي...
إلى من هم عزوتي وفخري...إخوتي امين ، نور
أنتم سندي وعضدي. إلى عائلتي الصغيرة ، جيهان ، اية
الى روح المرحوم : امين صوالحية
الى كل عائلتي : ركاب - صوالحية

اليك ابني: ضياء محمد امين، اهدي هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

في عصر يتسم بالتحول الرقمي المتسارع، يشهد المشهد الإعلامي ثورة صامتة، تعيد تشكيل أسسه وتغير ملامحه، تتلاقى فيها التكنولوجيا مع الفكر الإنساني لتخلق واقعا جديدا، يتجاوز حدود ما كان ممكنا بالأمس اليوم تقف المؤسسات الإعلامية على مفترق طرق، تتأرجح بين الماضي والمستقبل، بين التقاليد والابتكار، في مواجهة وجودية، تتطلب منها إعادة تعريفها لذاتها وأدوارها، بمجتمع يتغير بوتيرة متسارعة، لم تعد فيه التكنولوجيا مجرد أداة في يد الإعلامي، بل شريك في صناعة المحتوى، ومحفز لتطوير الأداء، في قلب هذا التحول، تجد المؤسسات الإعلامية نفسها وجها لوجه مع تحديات غير مسبوقة، تتطلب منها إعادة النظر في: أساليب عملها وأدواتها، حتى في فلسفتها الأساسية، ان التحول الرقمي في المجال الإعلامي، لم يقتصر فقط على تغيير الأدوات والوسائط، بل امتد ليشمل تغييرا جوهريا في طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، فالجمهور اليوم، أكثر تفاعلية وقدرة على المشاركة، في صناعة المحتوى بل وفي صناعة الاعلام، مما يضع تحديا أمام المؤسسات الإعلامية لإعادة تعريف دورها كوسيط للمعلومات، وصانع للرأي العام في عصر الاعلام المعزز.

التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية ساهمت في خلق تجارب إعلامية أكثر تفاعلية وشخصية، تلبي احتياجات جمهور أصبح أكثر تطلبا وانتقائية في استهلاكه للمحتوى الإعلامي، والإذاعة باعتبارها وسيلة إعلامية مميزة عرفت أيضا نقاط تحول جوهرية في تاريخها، فمنذ ظهورها في أوائل القرن العشرين، كانت ولازالت عنصرا أساسيا في المشهد الإعلامي العالمي، بقدرتها على الوصول إلى قلوب جماهير واسعة بسرعة وفعالية، ومع ظهور الإنترنت وتطور التكنولوجيا الرقمية، وجدت نفسها أمام قدرات هائلة، وتحديات وجودية لعل أهمها، ضرورة التكيف مع هذا العصر الجديد، أو مواجهة خطر التراجع والاندثار.

هذه الدراسة تسعى لتقديم تقييم دقيق لدرجة مساهمة التكنولوجيا في تحسين الأداء الإعلامي الاذاعي، ليس من موقع اليقين المطلق، بل من منطلق الاستكشاف والتقييم الموضوعي، باعتبارها دعوة للتفكير النقدي في مستقبل هذا النوع من الإعلام، ولرسم ملامح عصر جديد، يجمع بين قوة التكنولوجيا وعمق التجربة الإنسانية، في تحسين الممارسة الإعلامية ككل، كما تسعى لاستشراف مستقبل الإعلام، وتحديد دور التكنولوجيا في تحسين أدائه، وتشكيل الوعي الجمعي للمجتمعات المعاصرة، بالتفكير في الإمكانيات الهائلة التي تفتحها التكنولوجيا، أمام الإعلام لتحسين أدائه، وامام الجمهور لتحسين ذوقه، مع الحفاظ على القيم الأساسية التي طالما شكلت جوهر الممارسة الإعلامية، كما تبرز أهمية النظر إلى التكنولوجيا في سياق هذه الدراسة، ليس فقط كأداة

لتحسين الأداء الإعلامي وحسب، بل كعامل محفز لإعادة تصور دور الإعلام في المجتمع ككل، فاستكشاف دور التكنولوجيا يتطلب نظرة شمولية، تأخذ في الاعتبار مختلف الأبعاد: التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، والأخلاقية، لتقديم رؤية تطمح لتكون متوازنة، تجمع بين الحماس للإمكانيات التي تقدمها هذه التكنولوجيات، والحذر من التحديات التي تنشأ عنها، فالهدف ليس الاكتفاء بتسجيل التغيرات الحالية، بل في استشراف مستقبل قد يكون اكثر تقلبا، وتقديم توصيات عملية للمؤسسات الإعلامية، حول كيفية الاستفادة المثلى من هذه التكنولوجيات بما يخدم مجتمعاتها.

لاستكشاف آفاق التحول الرقمي في الإعلام الجزائري، تتبع هذه الدراسة منهجية تتحرى الدقة تجمع بين: التحليل الموضوعي للمؤشرات الرقمية، واستشراف مدروس للتقنيات المستقبلية، ساعية إلى صياغة توصيات مبنية على أسس إحصائية متينة، لرسم خارطة طريق واضحة المعالم لمستقبل الإعلام الرقمي الجزائري على وجه التحديد، ومن جهة اخرى تسعى هذه الدراسة، إلى تقديم مساهمة جادة، على مستوى العديد من المجالات، كعلم اجتماع الاتصال علوم الاعلام والاتصال ، والمجتمع الرقمي واعلامه ، كما تحاول ان تقدم نظرة نأمل ان تتسم بالشمولية، لواقع التحول الرقمي الاذاعي في الجزائر، مع مراعاة السياق الدولي، من خلال اقتراح بعض الأفكار التي قد تساعد في تطوير الممارسات الإعلامية، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، كما نأمل تسليط الضوء على بعض الجوانب الهامة في هذا المجال، مع الإدراك التام، بأن هناك العديد من الزوايا الأخرى التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لتكون متوازنة قدر الإمكان، ومع ذلك، نقر بأن هذه الصورة قد تكون غير مكتملة نظرا لتعقيد الموضوع وتشعبه، وبالتالي هذه الدراسة هي نقطة انطلاق مفيدة للدراسات والأبحاث المستقبلية، والتطبيقات العملية، التي تتطرق إلى القضايا الهامة ذات الصلة، كتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحافة التقليدية، وتحديات الأمن السيبراني، وأهمية تطوير المهارات الرقمية للعاملين في القطاع، في تناولنا لهذه القضايا، نحاول تقديم تحليل موضوعي قدر الإمكان، مع الاعتراف بأن وجهات النظر قد تختلف حول هذه المواضيع، كما نسعى إلى طرح بعض الأسئلة التي قد تحفز المزيد من النقاش والبحث دون ادعاء امتلاك إجابات نهائية، فنحن فقط نحاول استكشاف بعض الممارسات الناجحة في دول أخرى، مع الحرص على عدم افتراض إمكانية تطبيقها بشكل مباشر، في السياق الجزائري دون مراعاة الخصوصيات المحلية.

وتتبع هذه الدراسة هيكلا منهجيا في مجال علم اجتماع الاتصال، والتكنولوجيا والإعلام، تبدأ بتقديم عام للموضوع، متبوعا بتحديد دقيق لإشكالية الدراسة وفرضياتها، اين تتضمن قسما مخصصا لتوضيح منهجية البحث، بما في ذلك تقنيات جمع البيانات، وتفاصيل حول إجراءات المعالجة المنهجية، مما يعكس التزاما

بالمعايير الأكاديمية الصارمة في البحث العلمي، في تحديد العينة وإجراء الدراسة الاستطلاعية، كما تشمل هذه الدراسة أيضا مقاربة نظرية تستكشف مفاهيم وتطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إضافة إلى دراسة وتحليل للأدبيات السابقة في هذا المجال، ثم تنتقل بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي، اين تقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية، تم تخصيص قسم لكل محور لمناقشة وتحليل نتائجه الإحصائية ، لتختتم بعرض نتائجها العامة، متبوعة بجملة من التوصيات.

الدراسة رغم محدودية نطاقها، تأمل في تقديم رؤى قد تكون مفيدة للباحثين والممارسين، مع الإقرار بأن هناك حاجة لمزيد من البحث والتحليل، في هذا المجال الديناميكي، والمتطور باستمرار، وبيقين تام نعتبر نتائجها وتوصياتها مجرد خطوة أولى، في فهم هذا الموضوع المعقد والمتعدد الابعاد، والذي يحتاج إلى مراجعة وتحديث مستمر في ضوء التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا والإعلام و التحول الرقمي الذي يفرض أيضا تحديات على مستوى النموذج الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية، فمع تغير أنماط الاستهلاك وظهور منافسين جدد في هذا الفضاء ، الإذاعات المحلية مطالبة بان تعيد التفكير في مصادر تمويلها واستراتيجيات استدامتها، هذا... ونشجع الباحثين للبناء على هذا العمل، وتوسيع نطاق البحث فيه، ليشمل جوانب أخرى لم نتمكن من تغطيتها بشكل كاف، كما ندعوا الممارسين في القطاع إلى النظر في النتائج بعين نقدية، والاستفادة منها، بما يتناسب مع واقعهم العملي، هذه الدراسة مساهمة متواضعة في الجهود المستمرة لفهم وتطوير قطاع الإعلام الرقمي في الجزائر، مع الادراك التام بأن الطريق لا يزال طويلا أمام تحقيق التحول الرقمي الشامل والفعال.

الفصل الاول

الاسس المنهجية للدراسة

الفصل الأول: الأدبيات المنهجية للدراسة	**/**
1. إشكالية الدراسة	**03**
2. فرضيات الدراسة	**05**
3. مبررات اختيار الموضوع	**06**
4. أهداف الدراسة وأهميتها	**09**
5. المفاهيم الأساسية للدراسة	**11**

I – إشكالية الدراسة:

في خضم التحولات الرقمية الجارفة التي تجتاح عالم الإعلام، تجد المؤسسات الإذاعية نفسها في مواجهة تحديات غير مسبوقة تدفعها نحو إعادة تشكيل هويتها وأساليب عملها، هذا الانتقال من عالم البث التناظري التقليدي إلى الفضاء الرقمي المتشعب، حدثت تحولا جذريا في العمل الإذاعي، محطما القيود التي طالما حدت من إمكانيات الاذاعة وانتشارها ، فالمؤسسات الإعلامية الاذاعية بإمكانها اليوم تحسين جودة بثها بشكل دراماتيكي، كما تمكنت من توسيع نطاق وصولها عبر القارات، وعززت تفاعلها مع جمهورها بطرق لم تكن متخيلة من قبل وكل هذا لم يكن ليتحقق لولا التكنولوجيات الحديثة التي رافقت هذا التحول، ويتجلى هذا في الإحصائيات التي كشف عنها تقرير معهد رويترز للدراسات الصحفية (**Reuters Institute Digital News Report**) التي تشير بوضوح إلى ارتفاع نسبة الاستماع للبودكاست العربي بنسبة 37% خلال عام 2023، حيث تؤكد بيانات اتحاد الإذاعات العربية (**ASBU**) أن 62% من المستمعين العرب يستخدمون هواتفهم الذكية للاستماع للمحتوى الإذاعي، وهو مادفع هيئة الإذاعة البريطانية (**BBC**) العربية لإطلاق منصة رقمية متكاملة محققة زيادة بنسبة 45% في عدد مستمعيها الرقميين، في مثال تبنت اخر إذاعة مونت كارلو الدولية (**MCD**) نظاما رقميا شاملا يجمع بين البث المباشر عبر الإنترنت، وأرشيف رقمي متكامل للبرامج، مما أتاح نسب تفاعل غير مسبوقة بينها وبين جماهير عالمية، وعلى الرغم من التحديات التي تواجه هذا التحول من حاجة لتدريب الكوادر، وتكلفة البنية التحتية الرقمية، والمنافسة المتزايدة إلا أن الأمثلة السالفة الذكر تجسد مستقبلا يحمل في طياته فرصا واعدة كدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتخصيص المحتوى حسب تفضيلات المستمع، وابتكار أشكال جديدة من المحتوى التفاعلي.

مع كل ذلك، هذه الثورة التكنولوجية لم تأت خالية من التحديات والأسئلة الملحة التي تتطلب تفكيرا عميقا وحلولا إبداعية، ففي خضم هذه التحولات العميقة تجد المؤسسات الإذاعية نفسها أمام ضرورة ملحة لإعادة تعريف دورها في المشهد الإعلامي المعاصر، فمن ناحية تتيح التقنيات الرقمية إمكانيات هائلة وسرعات غير مسبوقة، ومن ناحية أخرى، تفرض هذه التقنيات تحديات جسيمة تتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية المحلية الرقمية، فقد كشفت دراسة حديثة للمرصد العربي للإعلام الرقمي أن أكثر من ثلثي المؤسسات الإذاعية العربية (68%) تواجه معضلة حقيقية في كيفية الموازنة بين متطلبات العصر الرقمي، والحفاظ على البصمة الثقافية المميزة.

في سياق هذه التحديات والفرص المتشابكة، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة معمقة وشاملة، لرصد تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال، على أداء المؤسسات الإعلامية الإذاعية، وكيفية انعكاس هذا التأثير على جودة

البث، وتفاعل الجمهور ونطاق الوصول، وتأتي إذاعة تبسة الجهوية كنموذج مثالي، مثير للاهتمام لدراسة هذه الظاهرة المعقدة، باعتبارها تمثل مزيجا فريدا بين الهوية المحلية العميقة، والطموح نحو التطور التكنولوجي المستمر.

نجاح الإذاعات في التعامل مع هذه التحديات المتعددة الأوجه سيعتمد بشكل كبير على قدرتها على التكيف السريع والابتكار المستمر، مع الحفاظ في الوقت نفسه على القيم الجوهرية، التي طالما ميزت العمل الإذاعي عن غيره من وسائل الإعلام، فالتكنولوجيا، في نهاية المطاف، هي أداة قوية يمكن توظيفها بذكاء لخدمة الرسالة الإعلامية النبيلة، وتعزيز التواصل الفعال مع الجمهور، وليست غاية في حد ذاتها، فالتحدي الحقيقي يكمن في كيفية استخدام هذه الأدوات التكنولوجية المتطورة بحكمة وإبداع، لخلق محتوى إذاعي متميز يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويلبي احتياجات الجمهور المحلي المتنوعة في عصر ثورة تدفق المعلومات، لهذه الاعتبارات المتشعبة وغيرها، تتبلور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول السؤال الجوهري والملح التالي:

ما هي درجة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية الإذاعية، وكيف تنعكس هذه المساهمة على جودة البث وتفاعل الجمهور ونطاق الوصول في إذاعة تبسة الجهوية؟

هذه الإشكالية الرئيسية تفتح الباب أمام مجموعة من الأسئلة الفرعية الدقيقة والعميقة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها بشكل منهجي ومفصل:

1. ما درجة مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي الحديثة، في تحسين جودة محتوى البرامج في الإذاعة؟

يهدف هذا السؤال إلى استكشاف: التأثير المباشر وغير المباشر للتقنيات الحديثة، في مجال الإنتاج الصوتي على جودة المحتوى الإذاعي، بمختلف أشكاله وأنواعه، ودرجة مساهمة الأدوات الصوتية الرقمية، في تحسين نقاء الصوت، وإثراء المؤثرات الصوتية، وتسهيل عملية المونتاج والإخراج بشكل جذري، وانعكاس هذه التطورات التقنية على تجربة المستمع، وقدرته على الاستمتاع بالمحتوى الإذاعي والتفاعل معه بشكل أعمق.

2. ما درجة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية، مع جمهورها المتنوع؟

يركز هذا السؤال على البعد التفاعلي الحيوي للتكنولوجيا الحديثة، لرصد درجة مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تغيير طبيعة العلاقة بين الإذاعة ومستمعيها، ورصد درجة استفادة الإذاعة من هذه المنصات الرقمية المتنوعة في توسيع قنوات التواصل مع الجمهور، وتلقي التغذية الراجعة الفورية، وإشراك المستمعين بشكل فعال في صناعة المحتوى الإذاعي وتطويره، والتحديات الرئيسية التي واجهتها الإذاعة في هذا المجال الحيوي.

3. ما درجة مساهمة البث الإذاعي الرقمي في تمكين الإذاعة من الوصول لجمهور أوسع وأكثر تنوعا؟

يتناول هذا السؤال الهام الأثر الجغرافي والديموغرافي العميق للتحول الرقمي في مجال البث الإذاعي، برصد درجة مساهمة تقنيات البث الرقمي المتطورة في توسيع نطاق تغطية الإذاعة، وتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية التي طالما قيدت انتشارها، والفرص الجديدة والتحديات غير المسبوقة، التي نشأت عن هذا التوسع الكبير في الوصول إلى الجماهير، من حيث الخلفيات الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية.

الإجابة الشاملة والدقيقة على هذه الأسئلة المحورية تتطلب دراسة معمقة وشاملة، تجمع بين التحليل النظري الرصين والبحث الميداني الدقيق، فمن خلال استكشاف تجربة إذاعة تبسة الجهوية، في التعامل مع هذه التحديات والفرص التكنولوجية المتنوعة، يمكننا الوصول إلى فهم أعمق وأكثر دقة لدرجة تأثير التكنولوجيا على العمل الإذاعي، في سياق محلي محدد، وتحسينه بالاستفادة القصوى من هذه التقنيات الحديثة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الهوية الاذاعية الفريدة بخصوصيتها الثقافية.

هذه الدراسة العلمية الطموحة، لا تسعى فقط إلى رصد الواقع الحالي بدقة وموضوعية، بل تهدف أيضا إلى استشراف مستقبل العمل الإذاعي، في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي نشهدها، من خلال فهم التحديات والفرص الحالية بعمق، بما يمكننا من وضع تصور أفضل وأكثر واقعية لمستقبل الإذاعة، كوسيلة إعلامية حيوية قادرة على التكيف والازدهار في العصر الرقمي المتغير باستمرار.

2- فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة الفرضيات الاتية للإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك عند درجة ثقة 95 %:

1. تساهم وسائل الإنتاج الصوتي الحديثة بدرجة قوية في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في إذاعة تبسة الجهوية.

2. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة قوية في تحسين تفاعل إذاعة تبسة الجهوية مع جمهورها من خلال استخدام المنصات الرقمية.

3. يساهم البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في تمكين إذاعة تبسة الجهوية من الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق جغرافي واسع.

3- مبررات اختيار الموضوع:

يشكل موضوع دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير أداء المؤسسات الإعلامية الإذاعية، محور اهتمام بالغ الأهمية في عصرنا الراهن، حيث يمثل مجالا خصبا للدراسة والبحث العلمي المعمق، وتنبع أهمية هذا الموضوع، من تأثيراته العميقة على قطاع الإعلام الإذاعي، الذي يواجه اليوم تحديات غير مسبوقة، في ظل المنافسة الشرسة، والتحولات الرقمية المتسارعة، ويمكن تبرير اختيار هذا الموضوع للدراسة من عدة زوايا جوهرية:

1.3. الثورة التكنولوجية في العمل الإعلامي الإذاعي:

ثورة المد التكنولوجي في مجال العمل الإعلامي الإذاعي، التي ادت إلى تغيير جذري في الطرق والنماذج التقليدية التي اعتادت عليها المؤسسات الإعلامية الإذاعية على مدى عقود، هذه التحولات العميقة لم تقتصر على تغيير أدوات العمل فحسب، بل امتدت لتشمل جوهر العملية الإعلامية برمتها، بدءا من آليات جمع المعلومات وإنتاج المحتوى، مرورا بطرق البث والتوزيع، وصولا إلى أساليب التفاعل مع الجمهور وقياس الأثر. في ضوء هذه التغيرات الجوهرية، بات هناك ضرورة ملحة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المتعمقة، لاستكشاف آليات التكيف مع هذه التحولات التكنولوجية، وفهم تأثيراتها على مختلف جوانب العمل الإعلامي الإذاعي، كما تسعى إلى تطوير استراتيجيات فعالة لتوظيف هذه التقنيات بما يخدم أهداف المؤسسات الإعلامية، ويعزز قدرتها على الاستمرار والتطور في بيئة رقمية سريعة التغير، كما ان إن دراسة هذه التحولات التكنولوجية وتأثيراتها على العمل الإعلامي الإذاعي تكتسب أهمية بالغة لعدة أسباب:

- فهم التغيرات الهيكلية في صناعة الإعلام الإذاعي وتأثيرها على نماذج الأعمال التقليدية.
- استكشاف الفرص الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا، لابتكار أشكال جديدة من المحتوى الإذاعي وطرق تقديمه.
- دراسة التحديات التي تواجه المؤسسات الإذاعية، في تبني التقنيات الحديثة وسبل التغلب عليها.
- تحليل تأثير التكنولوجيا على الممارسات المهنية للعاملين في مجال الإعلام الإذاعي، وتحديد المهارات المطلوبة للنجاح في البيئة الرقمية.

2.3. الاستثمار التكنولوجي كضرورة حتمية للبقاء والنمو:

في ظل التنافسية الشديدة في مجال التقنيات الرقمية وحلول تكنولوجيا المعلومات، شهدت صناعة الإعلام الإذاعي طفرة نوعية غير مسبوقة، هذه الطفرة جعلت من الاستثمار في الحلول التكنولوجية الحديثة مطلبا حتميا وضرورة حيوية لبقاء المؤسسات الإعلامية الإذاعية، واستمرار نموها في سوق شديد التنافس، فالحلول التكنولوجية المتقدمة – مثل الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، وتقنيات البث الرقمي عالي الجودة،

وأنظمة إدارة المحتوى المتطورة – تمثل اليوم رافدا أساسيا يغذي العمل الإعلامي الإذاعي، هذه التقنيات لا تساهم فقط في تحسين الأداء ورفع الكفاءة، بل تشكل مجالات جديدة لابتكار أشكال مبتكرة من المحتوى الإذاعي وطرق تقديمه للجمهور، هذا السياق تحديدا، لم يعد بمقدور أي مؤسسة إعلامية إذاعية الاستمرار والنمو ومواكبة مستجدات العصر دون الاستثمار الجاد والمستمر في دمج وتوظيف تلك التقنيات الحديثة، فهذا الاستثمار هو محرك ضروري لضمان البقاء والتطور، وتحقيق الريادة في سوق الإعلام الرقمي المتنامي.

وعليه، فإن هذا الموضوع يستدعي مزيدا من البحث والتقصي حول:

– تحديد أفضل الممارسات في مجال الاستثمار التكنولوجي للمؤسسات الإعلامية الإذاعية.

– استكشاف سبل تحقيق التوازن بين الاستثمار في التكنولوجيا والحفاظ على جودة المحتوى الإعلامي.

– تحليل استراتيجيات إدارة التغيير الناجحة لتسهيل عملية التحول الرقمي في المؤسسات الإذاعية.

3.3. تلبية احتياجات الجمهور المتغيرة في العصر الرقمي:

شهد الجمهور أيضا تحولا جوهريا في أنماط احتياجاته وتفضيلاته، مع تسارع التقدم التكنولوجي الرقمي، فالجمهور اليوم أصبح أكثر توجها نحو المحتوى ذي الطابع التفاعلي، والخدمات شخصية الملامح التي تراعي اهتماماته الفردية، هذا التحول في سلوك المستهلك الإعلامي فرض تحديات جديدة على المؤسسات الإعلامية الإذاعية، ودفعها نحو إعادة التفكير في نماذج إنتاج وتقديم المحتوى، في ظل هذا التحول النوعي، بات دمج وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة في الحقل الإعلامي الإذاعي أمرا حتميا وضرورة ملحة، فهذه التقنيات تمكن المؤسسات الإعلامية من مواكبة الاحتياجات والأذواق المتجددة باستمرار لدى جمهورها، وتوفير تجربة إعلامية أكثر تخصيصا وتفاعلية.

هذه الديناميكية المتسارعة في تغير احتياجات الجمهور تتطلب إجراء المزيد من الدراسات العلمية لـ:

– فهم التحولات العميقة في سلوك المستهلك الإعلامي في العصر الرقمي.

– استكشاف كيفية الاستفادة المثلى من إمكانات التقنيات الرقمية، في تلبية احتياجات الجمهور الإعلامية النوعية والمتجددة.

– تحليل تأثير التقنيات التفاعلية على مستويات المشاركة والولاء لدى جمهور الإذاعة.

– دراسة كيفية موازنة المؤسسات الإذاعية بين الحفاظ على هويتها التقليدية وتلبية متطلبات الجيل الرقمي من المستمعين.

4.3. مواجهة تحديات التحول الرقمي في المؤسسات الإذاعية:

تواجه محطات الإذاعة اليوم العديد من التحديات والصعوبات، في محاولتها لتبني التقنيات الرقمية الحديثة وتوظيفها بشكل فعال في عملياتها ومخرجاتها، وتنبع هذه التحديات من عوامل متعددة ومعقدة، تشمل:

- صعوبة تكييف الهيكل التنظيمي التقليدي للإذاعة مع متطلبات العصر الرقمي.
- التكاليف المرتفعة لاستثمارات التكنولوجيا الحديثة، خاصة بالنسبة للمحطات الصغيرة والمتوسطة.
- نقص الكوادر البشرية المؤهلة لإدارة هذا التحول الرقمي بكفاءة.
- مقاومة التغيير من قبل بعض العاملين في المؤسسات الإذاعية التقليدية.
- تحديات حماية الملكية الفكرية وأمن المعلومات في البيئة الرقمية.
- صعوبة تحقيق التوازن بين الاستثمار في التكنولوجيا والحفاظ على جودة المحتوى الإعلامي.

بناء على ما سبق، يتضح أن هناك حاجة ملحة لإجراء المزيد من الأبحاث العميقة حول هذه التحديات التي تواجه محطات الإذاعة في عصر التكنولوجيا الرقمية، وكذلك سبل التغلب عليها، فمن خلال فهم هذه التحديات بشكل أفضل، يمكن للمؤسسات الإعلامية الإذاعية امتلاك الرؤية والخارطة الواضحة لكيفية تبني الحلول التكنولوجية الحديثة، وتفعيلها لصالح الارتقاء بالعملية الإعلامية.

تتطلب دراسة هذه التحديات التركيز على عدة جوانب:

- تحليل نماذج ناجحة لمؤسسات إذاعية تمكنت من التغلب على تحديات التحول الرقمي.
- دراسة استراتيجيات إدارة التغيير الفعالة في سياق المؤسسات الإعلامية الإذاعية.
- استكشاف سبل تطوير المهارات الرقمية للعاملين في مجال الإعلام الإذاعي.
- تحليل التكاليف والعوائد المرتبطة بالاستثمار في التكنولوجيا الرقمية للمؤسسات الإذاعية.

5.3. تحديد الفجوة التكنولوجية وتعزيز القدرة التنافسية:

يحظى هذا النوع من الدراسات باهتمام بالغ في الوقت الراهن، نظرا للتحديات الجوهرية والتغيرات السريعة التي تواجه قطاع الإعلام الإذاعي، اين تبرز حاجة ملحة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المعمقة لاستكشاف سبل تطوير النماذج النظرية والتطبيقية، بهدف استيعاب تأثيرات التكنولوجيا الحديثة وتفعيل دورها في تحسين الأداء الإعلامي الإذاعي ومواكبة التحديات.

هذه الأهمية تزداد إلحاحا مع تعمق الفجوة التكنولوجية بين المؤسسات الإعلامية العالمية الرائدة، والمؤسسات الإعلامية المحلية في العديد من الدول النامية، فتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العمل الإعلامي الإذاعي أصبح عاملا حاسما في تحديد القدرة التنافسية للمؤسسات الإعلامية على المستويين المحلي والعالمي، وعليه،

فإن سد هذه الفجوة التكنولوجية يعد أمرا حيويا لضمان استمرارية ونمو المؤسسات الإعلامية الإذاعية في البيئة الرقمية الحالية، تبرز أهمية دراسة هذا الجانب من خلال:

– تحليل الفجوة التكنولوجية بين المؤسسات الإذاعية الرائدة عالميا والمؤسسات المحلية في الدول النامية.

– استكشاف استراتيجيات فعالة لتسريع عملية التحول الرقمي في المؤسسات الإذاعية ذات الموارد المحدودة.

– دراسة دور الشراكات والتعاون الدولي في نقل الخبرات والتقنيات الحديثة للمؤسسات الإذاعية في الدول النامية.

– تحليل تأثير الاستثمار في التكنولوجيا على القدرة التنافسية للمؤسسات الإذاعية في السوق المحلية والعالمية.

6.3. تعزيز الدور الاجتماعي والثقافي للإذاعة في العصر الرقمي:

رغم التحولات التكنولوجية الكبيرة، تظل الإذاعة وسيلة إعلامية ذات أهمية اجتماعية وثقافية كبيرة في العديد من المجتمعات، ومع ذلك، فإن التحديات التكنولوجية تفرض إعادة النظر في كيفية تعزيز هذا الدور الاجتماعي والثقافي للإذاعة في العصر الرقمي.

تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال:

– تحليل كيفية استفادة الإذاعة من التقنيات الحديثة في تعزيز دورها كمنبر للحوار المجتمعي والتنوع الثقافي.

– دراسة تأثير التحول الرقمي على قدرة الإذاعة في الوصول إلى الفئات المهمشة والمناطق النائية.

– استكشاف نماذج مبتكرة لاستخدام التكنولوجيا في تعزيز المشاركة المجتمعية والتفاعل مع المستمعين.

– تحليل دور الإذاعة الرقمية في الحفاظ على الهوية الثقافية ونشر المعرفة في عصر العولمة الإعلامية.

في ضوء المبررات السابقة، يتضح جلياً أن دراسة دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير أداء المؤسسات الإعلامية الإذاعية تمثل ضرورة علمية وعملية ملحة، فهذا الموضوع لا يقتصر على الجوانب التقنية فحسب، بل يمتد ليشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وثقافية وتنظيمية عميقة.

4- اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد درجة مساهمة التكنولوجيات الحديثة على الأداء الإعلامي، واستكشاف العلاقة الديناميكية بين التكنولوجيا الحديثة والبث الإذاعي، متناولة ثلاثة محاور رئيسية بأسلوب علمي دقيق، مع الحفاظ على لغة تجمع بين الشرح التقني، الوضوح الأكاديمي، والتفسير السوسيولوجي، هذا وتكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في سياق التحول الرقمي الشامل الذي يشهده قطاع الإعلام عالميا، فالإذاعة بوصفها أحد أقدم وسائل الإعلام الجماهيري، تواجه ضرورة التكيف مع المشهد التكنولوجي المتغير للحفاظ على مكانتها وأهميتها، من خلال التحليل العميق لهذه المحاور، تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري وعملي متكامل يمكن

الباحثين والممارسين في مجال الإعلام الإذاعي من فهم وتوظيف التقنيات الحديثة بشكل أكثر فعالية، مما يسهم في تطوير الممارسات الإعلامية وتحسين جودة المحتوى المقدم للجمهور.

يتناول المحور الأول تأثير التقنيات الصوتية المتطورة على جودة البث والمحتوى الإذاعي، نبحث هنا في كيفية تحويل الاستوديوهات الحديثة للإشارات الصوتية إلى تجارب سمعية غنية، مع دراسة التحديات التقنية التي تواجه المحطات في تبني هذه الأنظمة، هذا التحليل يكشف عن الإمكانات الهائلة للتكنولوجيا في تعزيز جودة الإنتاج الإذاعي، دون إغفال الصعوبات العملية في التنفيذ، يتعمق هذا المحور في دراسة التقنيات الصوتية الرقمية مثل تقنيات الضغط الصوتي المتقدمة، وأنظمة المعالجة الصوتية متعددة القنوات، كما يتناول بالتحليل الدقيق كيفية تأثير هذه التقنيات على عمليات الإنتاج الإذاعي، بدءا من مرحلة التسجيل وصولا إلى البث النهائي، يستعرض البحث أيضا التحديات المرتبطة بتدريب الكوادر الفنية على استخدام هذه التقنيات، والتكاليف المالية المترتبة على تحديث البنية التحتية التقنية للمحطات الإذاعية، من خلال هذا التحليل الشامل، يقدم المحور رؤية متكاملة حول كيفية موازنة الفوائد التقنية مع التحديات العملية في سياق الإنتاج الإذاعي المعاصر.

ينتقل المحور الثاني إلى رصد درجة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعميق العلاقة بين إذاعة تبسة الجهوية وجمهورها، باستكشاف كيف تحول هذه المنصات الرقمية تجربة الاستماع من نشاط سلبي إلى حوار تفاعلي، مع تقييم موضوعي لفعالية استراتيجيات الإذاعة في إدارة حضورها الرقمي، هذا الجزء يقدم رؤية متوازنة حول إمكانات وتحديات التفاعل الرقمي في السياق الإذاعي، يتعمق هذا المحور في تحليل الأساليب التي تستخدمها إذاعة تبسة الجهوية لتوظيف منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها مع المستمعين، يشمل ذلك دراسة استخدام البث المباشر عبر فيسبوك، والمحتوى الصوتي القصير على انستغرام، كما يتناول البحث تحليل البيانات الكمية والنوعية لمستويات التفاعل والمشاركة عبر هذه المنصات، مع تقييم مدى تأثيرها على نسب الاستماع وولاء الجمهور، يناقش هذا الجزء أيضا التحديات الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياق الإذاعي، مثل قضايا الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية، من خلال هذا التحليل، يقدم المحور إطارا لفهم وتقييم دور التكنولوجيا الرقمية في تعزيز العلاقة بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها في العصر الرقمي.

أما المحور الثالث فيركز على قدرة البث الرقمي على توسيع نطاق وصول الإذاعة، نحلل هنا كيف تتجاوز الإشارات الرقمية الحدود التقليدية، موسعة جمهور الإذاعة بشكل كبير، في الوقت نفسه نتطرق إلى التحديات التقنية والاجتماعية التي قد تعيق هذا التوسع، مقدمين نظرة تتسم بالشمول والتوازن لمستقبل البث الإذاعي

الرقمي، هذا ويتعمق هذا المحور في دراسة تقنيات البث الرقمي المتقدمة، مع تحليل مزاياها وتحدياتها مقارنة بالبث التناظري التقليدي، كما يستعرض البحث تجارب دولية رائدة في مجال التحول الرقمي الإذاعي، مستخلصا الدروس والعبر التي يمكن تطبيقها في السياق المحلي، يتناول هذا الجزء أيضا دراسة تأثير البث الرقمي على أنماط الاستهلاك الإعلامي، وكيفية تغيير توقعات الجمهور فيما يتعلق بجودة وتنوع المحتوى الإذاعي، من خلال هذا التحليل الشامل، يقدم هذا المحور رؤية استشرافية لمستقبل البث الإذاعي في العصر الرقمي، مع تقديم توصيات عملية للمؤسسات الإذاعية والجهات التنظيمية.

تهدف هذه الدراسة، من خلال محاورها المتكاملة، إلى تقديم تحليل عميق ودقيق لدور التكنولوجيا في تشكيل مستقبل الإذاعة، من خلال سعيها لتقديم رؤية واقعية ومستنيرة، تساعد صناع القرار في المؤسسات الإذاعية على فهم وتبني التقنيات الحديثة بشكل فعال، معززة بذلك مكانة الإذاعة في المشهد الإعلامي المعاصر المتغير باستمرار، من حيث ان هذه الدراسة تتجاوز مجرد الوصف السطحي للتقنيات الحديثة، لتقدم تحليلا نقديا عميقا لتأثيراتها المتعددة الأبعاد، على الممارسات الإذاعية والمحتوى المقدم والعلاقة مع الجمهور، من خلال الجمع بين البيانات الكمية والنوعية، والاستناد إلى نظريات الإعلام والاتصال الحديثة، لتقديم إطار نظري وعملي متكامل يمكن الاعتماد عليه في تطوير السياسات الإعلامية، وتحسين الممارسات المهنية في قطاع الإذاعة.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في رصد وتحليل درجة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين اداء المؤسسات الإذاعية، في ظل التحولات العميقة التي يشهدها المشهد الإعلامي المعاصر، فالإذاعة كوسيط إعلامي عريق ساهم على مدى عقود طويلة في تشكيل الرأي العام وتقديم المحتوى المعلوماتي والترفيهي، تواجه اليوم تغيرات جذرية وغير مسبوقة مع التحول الرقمي الشامل الذي يجتاح المشهد الإعلامي برمته، وتتجلى هذه الأهمية في رصد مستويات متعددة من التحول التكنولوجي، بدءاً من التغير المادي الملموس في شكل الوسيط الإذاعي، الذي انتقل من جهاز تقليدي ضخم يحتل مركز غرفة المعيشة إلى تطبيق رقمي صغير على الهواتف الذكية، مروراً بتحليل درجة تأثير هذا التحول على طبيعة المحتوى الإذاعي نفسه، الذي تجاوز حدود البث الصوتي التقليدي ليشمل أشكالا متنوعة من المحتوى متعدد الوسائط، كما تبرز أهمية الدراسة في قياس مستوى تأثير التكنولوجيا على طبيعة العلاقة مع المتلقي، بتحولها من نمط أحادي الاتجاه إلى نمط تفاعلي متعدد الأبعاد، وتمتد أهمية الدراسة ايضا لتشمل تحليل درجة استفادة المؤسسات الإذاعية من الإمكانات التكنولوجية في مواجهة المنافسة المتزايدة، ليس فقط من وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والصحف، بل أيضا من منصات

البث الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي والبودكاست وغيرها من أشكال المحتوى الرقمي، في هذا السياق تحديدا، تكتسب الدراسة أهمية خاصة في رصد درجة تأثير هذا التطور على جودة المحتوى الإذاعي وقدرته على المنافسة في البيئة الإعلامية الرقمية، من خلال تقييم مستوى التحول في طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها، وقياس درجة استفادتها من الإمكانات التفاعلية التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية في تطوير محتواها وخدماتها وتعزيز علاقتها مع مستمعيها.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة:

6-1 - التكنولوجيا:

التكنولوجيا كلمة أعجمية لها مرادف معرب اقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق واعتمدته الجامعة العربية وعدة دول عربية وهي شائعة أكثر من مصطلح تقانة التكنولوجيا وهي علم تطبيقي يهتم بدراسة الصناعات والفنون والحرف وكل ما يتعلق بها من مواد ووسائل مستعملة[1].

أ- لغة:

التكنولوجيا مصطلح انجلوساكسوني، وهي كلمة ذات أصل يوناني اشتقت من Technologies من الكلمة اليونانية Techneبمعنى المهارة او الفن وLogos التي تعني علما او دراسة وبذلك فهي تعني علم الفنون او المهارات، " تكنيك" والذي معناه الطريق أو الوسيلة، و" لوجي" التي تعني العلم ليكون بذلك معنى الكلمة كلها: " علم الوسيلة" والذي بها يستطيع الأنسان أن يبلغ مراده[2]، وتجمع هذه الكلمات في "التكنولوجيا" لتعبر عن علم التطبيق[3].

ب- اصطلاحا:

قدم العديد من العلماء تعريفات مختلفة للكلمة، فعرفها البعض بأنها: مجموع التقنيات والمهارات والأساليب والعمليات التقنية المستخدمة، لإنتاج السلع، أو الخدمات، أو لتحقيق أهداف مثل البحث العلمي.

[1] http://innoopedia.blogspot.com/2015/09/technology.html
موسوعة المبتكر تاريخ التصفح: 2022/03/11 على الساعة 23.10

[2] علي بن هداية: **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ص102

[3] منير البعلبكي؛ رمزي البعلبكي: **المورد الحديث**، ط1، دار العلم، بيروت، 2008، ص128

وعرفتها الموسوعة الفلسفية السوفياتية بانها: مجموع الأنظمة والآلات، الاليات ووسائل التجميع والسيطرة، ونقل الطاقة وتخزين المعلومات، وكل ما يخلق لأغراض الإنتاج، البحث والحرب[1].

فيما عرفها عامر إبراهيم قنديلجي بانها: الاستخدام الفعال والمؤثر المنظم، لمعرفة الانسان وخبراته عبر وسائل ذات كفاءة تطبيقية عالية، بغرض تطوير وتحقيق الأداء الافضل[2].

ان المفهوم الحديث للتكنولوجيا، حسب محمد الفاتح حمدي يشمل كل عمليات الابداع والاقتباس والاستيعاب فهي عبارة عن جميع الاختراعات والابداعات اللازمة، لتحقيق التطور الاقتصادي، والاجتماعي، والتي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة[3].

لعل أبرز نقد للتعاريف السابقة يتمثل في اقتصارها على الجانب المادي، والتقني للتكنولوجيا، ولم تتطرق للجانب المعرفي أو العلمي، كما انها تركز بشكل كبير على الاستخدامات الصناعية، والعسكرية للتكنولوجيا دون غيرها من الاستخدامات، كالطبية والزراعية والإعلامية غيرها، كما انها لم توضح العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا والمجتمع، أي كيف تؤثر عليه وتتأثر به في آن واحد.

هذا ويمكن تقديم تعريف أشمل وأكثر دقة للتكنولوجيا: كمجموع المعارف والأدوات والتقنيات المستخدمة، لتلبية احتياجات الإنسان وتحسين ظروف معيشته، في إطار تفاعل مستمر، ومتبادل مع بيئته الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية.

ج- التعريف الاجرائي:

التكنولوجيا في مجال الإذاعة: هي مجموعة الأدوات والتقنيات الحديثة، التي تستخدمها المحطات الإذاعية لتطوير عملها وتحسين خدماتها، وتشمل هذه التكنولوجيا أجهزة البث الرقمي المتطورة، وبرامج تحرير وإنتاج الصوت عالية الجودة، بالإضافة إلى منصات البث عبر الإنترنت، وتطبيقات الهواتف الذكية، كما تتضمن وسائل التواصل مع المستمعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. الهدف الرئيسي من توظيف هذه التقنيات هو تحسين جودة المحتوى الإذاعي، وتوسيع نطاق الاستماع، وزيادة التفاعل مع الجمهور. كما تساعد هذه

[1] محمد الزغبي: **التغيير الاجتماعي**، دار الطليعة، القاهرة، 1998، ص85

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، ايمان فاضل السامرائي: **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، ط1، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص35

[3] محمد الفاتح حمدي واخرون: **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتاثير**، ط1، دار كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص12

التكنولوجيا الإذاعات على تقديم خدمات مبتكرة، والتكيف مع متطلبات العصر الرقمي، مما يمكنها من المنافسة بفعالية في المشهد الإعلامي المتغير باستمرار.

تستخدم الإذاعة مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات الحديثة لتعزيز أدائها وتوسيع نطاق تأثيرها، تشمل هذه التكنولوجيا أنظمة البث الرقمي عالية الجودة، وبرمجيات متطورة لتحرير وإنتاج المحتوى الصوتي، إضافة إلى منصات البث عبر الإنترنت، وتطبيقات الهواتف الذكية، كما تستفيد الإذاعة من وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل مع المستمعين وتوسيع قاعدة جمهورها، هذا التكامل بين الإذاعة والتكنولوجيا، يهدف إلى تحسين جودة البث، وتنويع المحتوى، وتسهيل الوصول إلى الجمهور في أي وقت ومكان

6-2 -الاعلام:

أ- لغة:

من علم، اعلم فلانا الخبر أي أخبره به، علم الرجل علما أي حصلت له حقيقة العلم والشيء، أي عرفه وتيقنه والشيء شعر به وأدركه، اعلم الامر واعلم بالأمر: أي اطلعه عليه واعتلم الشيء أي أعلمه، استعلمه الخبر أي استخبره إياه، والعلم هو جمع علوم وهو إدراك الشيء بحقيقته[1].

والاعلام في اللغة من التبليغ ويقال بلغت القوم بلاغا أي اوصلتهم بالشيء المطلوب[2].

ب- اصطلاحا:

الاعلام (Information) يمثل تلك العملية التي يترتب عنها نشر المعلومات والاخبار، التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم ، والارتقاء بمستوى الرأي حيث يقوم الاعلام على التثقيف والتنوير، عبر الشرح والتفسير والجدل المنطقي[3].

يشير الاعلام الى جميع أوجه النشاط الاتصالية، التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعقولة حول القضايا والمعلومات والمشكلات والشؤون الجارية، بشكل موضوعي وغير محدود وأقصى درجة ممكنة من المعرفة والوعي لدى جمهور متلقي المواد الإعلامية ، وإعداد إحاطات شاملة لجمع الحقائق والمعلومات الموثوقة، حول هذه القضايا والمواضيع والمساهمة في تكوين الرأي العام، وتشكيله الصحيح

[1] **المنجد في اللغة والاعلام**، دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة 30، 1988، ص ص 526،527

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، دار احياء التراث العربي، ج1، ط7، بيروت، لبنان، 1998، ص371

[3] محمد الفاتح حمدي واخرون، مرجع سابق، ص03

حول الحقائق المواضيع والمشكلات المطروحة[1]. فالإعلام هو نشاط اتصالي يهدف إلى تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والموثوقة، حول القضايا والأحداث الجارية، بشكل موضوعي وشامل، مع التركيز على رفع مستوى المعرفة والوعي لدى المتلقين، كما يساهم في تكوين وتشكيل الرأي العام من خلال تقديم إحاطات شاملة ومعلومات دقيقة، الهدف النهائي منه هو تمكين الجمهور من فهم القضايا المطروحة وتكوين آراء مستنيرة حولها.

ج- التعريف الاجرائي:

تطور مفهوم الإعلام ليصبح منظومة اتصالية متكاملة تتجاوز مجرد نقل الأخبار والمعلومات، فالإعلام المعاصر يمثل فنا احترافيا يقوم على أسس علمية وتقنية متطورة، يهدف إلى تزويد الجمهور بالمعلومات الدقيقة والحقائق الموثقة عبر مختلف المنصات التقليدية والرقمية، وتتجلى مهنية الإعلام اليوم في قدرته على معالجة المحتوى بأسلوب يجمع بين المصداقية في نقل الوقائع، والموضوعية في تحليل الأحداث، والابتكار في استخدام الوسائط المتعددة، حيث يسعى إلى تمكين المتلقي من فهم القضايا المجتمعية بعمق، وتكوين رأي مستنير مبني على معلومات صحيحة، والمشاركة الفاعلة في النقاش العام، بتوظيف التكنولوجيات الرقمية الحديثة في إنتاج محتوى عالي الجودة، ونشر المعلومات بشكل فوري وتفاعلي، مع القدرة على قياس تأثير الرسالة الإعلامية على الجمهور، بهذا المفهوم ، يتحول الإعلام من مجرد ناقل للأخبار إلى قوة مؤثرة في تشكيل الوعي المجتمعي وتوجيه الرأي العام نحو فهم أعمق للواقع، مستندا في ذلك إلى الحقائق الموضوعية والمعالجة المهنية المتوازنة.

6-3- تعريف الاتصال:

أ- لغة:

اشتقت كلمة اتصال لغويا من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الربط بين شخصين او كائنين، حيث ورد في لسان العرب ان الوصل ضد الهجران وخلافه الفصل[2].

وصل يصل وصلا، وصلة الشيء بالشيء أي جمعه، واصل وصالا ومواصلة الشيء، وفي الشيء دوامه وواظب عليه من غير انقطاع، واتصل بالشيء أي التأم به، واليه بلغ وانتهى، اتصل بي خبر فلان أي علمته[3].

[1] مصلح الصالح، **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي**، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1999، ص 31

[2] ثريا تيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2011، ص 15

[3] **المنجد في اللغة والاعلام**، مرجع سابق، ص903

ب- اصطلاحا:

الاتصال (Communication) الطريقة او العملية التي يتم عبرها انتقال المعرفة من شخص الى اخر، او شخصين او أكثر، تؤدي الى التفاهم وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه، واتجاه تسعى الى تحقيقه، ومجال تعمل فيه تتأثر به وتؤثر فيه وعامة، فإن القدرة على الاتصال مع الاخرين تعزز فرصة الفرد في الحياة، وغيابها يعتبر شكلا من أشكال الشخصية المرضية[1].

يعرف الاتصال بانه "عملية نقل المعنى بشكل جماعي بين الأفراد"، كذلك يعرف بأنه " بناء التفاهم المتبادل في إطار تفاعل شخصين أو أكثر "، كما انه " تبادل المعنى من خلال نقل المعلومات"، أو" عملية مشاركة المعلومات والمشاعر بين الناس، من خلال تبادل الرسائل اللفظية"، أو "خلق فهم مشترك من خلال تفاعل شخصين أو أكثر.

يعرف الاتصال بانه: عملية نقل وتبادل، او تحويل المعلومات والرسائل، والخبرات والآراء بين مرسل ومستقبل[2].

يرى عالم الاتصال: شارلز كولي، ان الاتصال هو ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، تنمو وتتطور الرموز العقلية، بواسطة وسائل نشر هذه الرموز، عبر المكان واستمرارها عبر الزمان[3].

ويعرفه المعجم الإعلامي بانه: العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص الى اخر، تؤدي الى تفاهم بين الشخصين او أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية، عناصر ومكونات واتجاه، تسير فيه واهداف تسعى اليها، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها[4]

ج- التعريف الاجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بان الاتصال هو: تفاعل معقد يحدث بين البشر أو الكيانات البشرية والآلية حديثا، حيث تعدى هذا المفهوم نطاق التواصل بين البشر فحسب الى الالة، يمكن أن تتضمن أشكالا متعددة من التواصل غير اللفظي مثل التعبير الجسدي، والرموز المرئية اين يتم نقل المعلومات وتبادل المفاهيم والأفكار بوسائل ورموز مختلفة بهدف تحقيق فهم مشترك ونقل للمعرفة بين الأطراف المشاركة.

[1] عبد الرحمن عزي، **المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال**، الدار المتوسطية للنشر، ط الأولى، 2011

[2] بالخيري رضوان، **مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، نشأتها وتطورها**، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2014 ص15

[3] محمد صاحب، سلطان، **العلاقات العامة ووسائل الاتصال**، دار المسيرة ل لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2011، ص15

[4] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، دار المشرق الثقافي، الأردن، 2010، ص 05

6-4- تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

أ- لغة:

(ICT)اختصارا (Information and communication Technologies) هذا المفهوم ليس مفهوما وحيد المعنى فقد يندرج هذا المفهوم في اهتمامات العديد من التخصصات كالرياضيات ، الاعلام الالي ، الاتصال ، الادب ، علم الاجتماع ، الفلسفة ، والهندسة وغيرها من التخصصات ، ظهر هذا المفهوم في ثمانينات القرن الماضي بالولايات المتحدة الامريكية، بمصطلح تكنولوجيا الاعلام (IT) Information Technologies وهذا لكونه نتاج من عملية تفاعل ودمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية ، وما لبث ان اطلق عليه باليابان اسم الكمبيوتر والاتصال (Communication & computer) ولاحقا في أوروبا اسم (Telematique) اختصارا لكلمتين (Telecommunication et Informatique) أي الاتصالات عن بعد والاعلام الالي، وأخيرا بعد تأثره بعلوم الاعلام والاتصال شاع مصطلحِ (CIT) [1]، لنشهد اليوم مصطلحا جديدا مع دخول أنظمة الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة (New Information and communication technology)، أي تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة، والتي شهدت نقلة نوعية وثورة هائلة في صناعة المحتوى الرقمي ومشاركته ونقله[2].

ب- اصطلاحا:

حسب منظمة الأمم المتحدة (ONU) ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) فان تكنولوجيا الاعلام والاتصال هي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات ، كما تعني تكنولوجيا الاعلام والاتصال مجموعة من المكونات المادية، ممثلة في الأجهزة والمعدات (Hardware) كأجهزة الحاسب الالي المختلفة والشبكات (Networks) بأنواعها ، والمكونات غير المادية، ممثلة في البرامج (Software) كبرامج التشغيل والبرمجيات والتطبيقات ، إضافة الى الافراد أصحاب الاختصاص في تشغيل وبرمجة، صيانة وتطوير وتحليل هذه التكنولوجيا، بهدف جمع ، تخزين ، معالجة، استرجاع، نقل، وتحديث المعلومات[3].

---

[1] عايد كمال، **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع، الشباب الجامعي لتلمسان انموذجا**، أطروحة دكتوراه جامعة ابى بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2017/2016 ص31

[2] حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 1997، ص63

[3] فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004، ص127

تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي: مجموعة تقنيات متطورة، نشأت بفضل تقدم الحواسيب الإلكترونية الدقيقة، والتقنيات المتقدمة للاتصالات السلكية واللاسلكية، تم تطويرها باستخدام الأقمار الصناعية، والمحطات الأرضية وأنظمة الاتصالات المتقدمة، مما منح الفرصة للتواصل بحرية عبر وسائل متطورة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، هذا وتعكس هذه التكنولوجيا اكتساب ومعالجة وتخزين واسترجاع ونشر المعلومات باستخدام التكامل بين أجهزة الحواسيب الإلكترونية، وأنظمة الاتصالات الحديثة.

ج- المفهوم الاجرائي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال:

من الواضح أن هناك تمييزا بين خبراء علوم الإعلام، بين تكنولوجيا الإعلام، وتكنولوجيا الاتصال، حيث تشمل التكنولوجيا الإعلام والاتصال الوسائل السابقة للتكنولوجيا الرقمية، مثل الصحف والمجلات، ووسائل البث الميكانيكية مثل الراديو والتلفزيون، وبالمقابل، ترتبط تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، بالوسائل الإلكترونية مثل الإذاعة عبر الإنترنت، والتلفزيون عبر الإنترنت، والشبكة العنكبوتية، ومع ذلك، ينبغي مراعاة أن مصطلح "الجديدة" يمتلك طابعًا زمنيًا نسبيًا، حيث يعبر عن التغيير المستمر والمرونة في البيئة التكنولوجية. وهو ينطبق على العصور المختلفة، مع مراعاة أن لكل عصر متطلباته واحتياجاته الخاصة، يظل التركيز على تكنولوجيا الإعلام والاتصال متمحورًا حول العناصر الإلكترونية والتكنولوجية مثل الإنترنت والتلفزيون الرقمي والراديو عبر الإنترنت. وعلى الرغم من تطور هذه التكنولوجيا وتغيرها بمرور الوقت، يبقى من الضروري إدراك أهمية التقنيات القائمة على الإلكترونيات في دفع عجلة تقدم الإعلام والاتصال في العصر الحديث.

تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة نقلة نوعية في عالم الاتصالات ونشر المعرفة تحمل في طياتها الإمكانيات الهائلة التي جلبتها الحواسيب الإلكترونية الدقيقة والشبكات المتطورة. تُمكِّن هذه التقنيات من تجاوز الحدود الزمانية والمكانية، حيث يمكن نقل المعلومات عبر القارات بسرعة فائقة وبكفاءة عالية. إضافةً إلى ذلك، تسهم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في بناء الشبكات العالمية وتمكين تبادل المعرفة عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة[1].

التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية هي منظومة متكاملة من الأدوات والأنظمة الرقمية التي تمكن العمليات الإعلامية من الإنتاج والمعالجة والنشر بكفاءة عالية، تتجلى في عدة مستويات تشمل البنية التحتية الرقمية المتطورة التي تعتمد على شبكات الاتصال المتقدمة وأنظمة المعلومات المترابطة، وتشكل المنصات التكنولوجية العمود الفقري للعمليات الإعلامية المعاصرة، وتتضمن هذه المنظومة التكنولوجية أنظمة إدارة المحتوى الرقمي

[1] فضيل دليو: **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، ص147

(CMS) التي تسمح للمؤسسات الإعلامية بإنتاج ومعالجة وتخزين ونشر المحتوى بشكل متكامل وسلس. كما تشمل أدوات التحرير الرقمي المتطورة التي تمكن الصحفيين والمحررين من معالجة المواد الإعلامية بسرعة ودقة عالية، مع توفير إمكانيات متقدمة للتحرير والمونتاج والمعالجة الفورية للمحتوى.

وفي السياق نفسه، تعرف التكنولوجيا الإعلامية اجرائيا بأنها مجموعة الحلول التقنية المتكاملة التي تدعم العمليات الإعلامية من جمع وتحليل ونشر للمعلومات، والتي تعتمد على التقنيات الذكية والخوارزميات المتطورة في معالجة البيانات وإنتاج المحتوى، ومساعدة المؤسسات على فهم اتجاهات الجمهور وتفضيلاته بدقة عالية. كما تشمل منصات البث الرقمي المتعدد الوسائط التي تمكن من نشر المحتوى عبر القنوات المختلفة بشكل متزامن، مع توفير تجربة تفاعلية للمستخدمين تسمح لهم بالمشاركة والتعليق والتفاعل المباشر مع المحتوى الإعلامي.

6-5 الأداء:

أ- لغة:

يمكن تلخيص مفهوم الأداء في اللغة العربية حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور في النقاط التالية:

الأداء في اللغة مشتق من الفعل "أدى" ويعني الوفاء والنهوض بالشيء يقال "أدى الدين" أي وفاه وقضاه. و"أدى العمل" أي نهض به وقام به.

في الأداء معنى الوفاء بالالتزامات والنهوض بالمسؤوليات المنوطة بالمرء[1].

ب- اصطلاحا:

يمكن تعريف الأداء اصطلاحًا بأنه:

- المخرجات والنتائج التي يحققها الفرد أو المنظمة أو النظام.
- مدى تحقيق الأهداف المرجوة من العمليات والأنشطة.
- محصلة الجهد المبذول من موارد بشرية ومادية لتحقيق أهداف محددة[2].

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، دار احياء التراث العربي، ج1، ط7، بيروت، لبنان، 1998، ص-ص 30-31

[2] علي السلمي: **إدارة الموارد البشرية – الاتجاهات الحديثة**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 ص122

وهو سلوك وظيفي هادف لا يظهر نتيجة قوى او ضغوط نابعة من داخل الفرد فقط بل هو نتيجة تفاعل وتوافق لقوى الفرد الداخلية والقوى الخارجية المحيطة به[1].

ج- التعريف الاجرائي:

الأداء هو السلوك الوظيفي الهادف الذي يصدر عن الفرد، والذي ينتج عن التفاعل الديناميكي بين دوافعه الذاتية والعوامل التنظيمية والبيئية المحيطة به. ويقاس هذا الأداء من خلال مؤشرات كمية ونوعية تعكس مدى تحقيق الأهداف المحددة للوظيفة، مثل جودة المحتوى الإذاعي المنتج، وكفاءة استخدام التقنيات الحديثة، ومستوى التفاعل مع الجمهور، والالتزام بالمعايير المهنية والتنظيمية للمؤسسة.

يتجلى الأداء الوظيفي في المؤسسات الإعلامية كمنظومة متكاملة من الممارسات والنتائج التي تعكس القدرات الفردية والمؤسسية. يتشكل هذا الأداء من خلال تفاعل معقد بين القدرات الشخصية للعاملين، والبيئة التنظيمية، والموارد التكنولوجية المتاحة، وتتعدد مستويات تقييم الأداء لتشمل جوانب متعددة، منها الكفاءة الإنتاجية التي تقاس بمعدلات إنجاز المهام، والجودة النوعية للمحتوى المقدم، ومدى الابتكار في معالجة المواضيع الإعلامية. كما يرتبط الأداء بقدرة الفرد على التكيف مع التغيرات التكنولوجية والمهنية المستمرة، وقدرته على التواصل الفعال مع الجمهور والزملاء، هذا ويمثل الأداء الوظيفي انعكاسا حقيقيًا للكفاءة المهنية، حيث يربط بين الأهداف الفردية والمؤسسية في إطار متكامل يسعى لتحقيق التميز الإعلامي.

6-6- المؤسسة الإعلامية:

المؤسسة الإعلامية هي جهة تضم مجموعة متنوعة من الأنشطة المميزة، يقوم بها فريق من الافراد الذين يقومون بأدوار متعددة ومتنوعة، وذلك وفقا لمجموعة من القواعد والإرشادات المحددة[2].

كما تصور المؤسسة الإعلامية نفسها كرابط يجمع بين أفراد المجتمع، إذ تقدم قنوات اتصال حيوية تربط بين الأفراد وتوصل كل فرد بمحيطه الاجتماعي، يتميز دورها بتسليط الضوء على النقاشات والموضوعات العامة، حيث يتجمع الرأي العام حول هذه القضايا الشائكة والتي تمتاز بأهميتها الشاملة[3].

المؤسسات الإعلامية تمثل فضاء مفتوحا للمشاركة والتفاعل الحر والطوعي من قبل أعضاء الجمهور المختلفين. فهي لا تفرض المشاركة بإرغام، بل تتيح المساحة للجمهور للتعبير عن آرائهم وطرح قضاياهم بإرادتهم الخاصة،

[1] محمد عبد الغني حسن: **مهارة إدارة الأداء**، ط3، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 1999، ص19

[2] فيصل علي فرحان المخالقي: **المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات**، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2005، ص170

[3] منال أبو الحسن، **اساسيات علم الاجتماع الإعلامي**، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص23

دون تحميلهم مسؤولية محددة، في الوقت ذاته، ترتبط المؤسسات الإعلامية بالسلطة والتنظيمات الاجتماعية؛ إذ تخضع لأطر قانونية وتنظيمية تنظم عملها وتحدد معايير الممارسة الإعلامية، ومع ذلك، فإن هذه العلاقة مع السلطة، لا تنفي عن المؤسسات الإعلامية صفتها كفضاء مفتوح للمشاركة الحرة والطوعية للجماهير[1].

وبذلك، تتميز المؤسسات الإعلامية بكونها محاور تفاعل اجتماعي وحوار عام، تتيح للجمهور المساحة للتعبير والمشاركة دون قيود أو إرغام، مع احترام الأطر التنظيمية والقانونية التي تنظم ممارساتها، هذا يجعلها فضاءات ديناميكية للتفاعل والتواصل المجتمعي.

ومع ذلك، فإن هذا التعريف ينطوي على تركيز محدود؛ إذ أنه لا يشير إلى دور المؤسسات الإعلامية في المجال الخاص والقضايا الخاصة، فهذه المؤسسات لا تقتصر دورها على المجال العام فحسب، بل تمتد أيضا إلى المجال الخاص، حيث توفر قنوات اتصال وتواصل بين الأفراد والمجموعات داخل المجتمع.

وبالتالي، فإن تعريف دور المؤسسات الإعلامية ينبغي أن يكون أكثر شمولية، بحيث يشمل دورها في ربط الناس ليس فقط على المستوى العام، ولكن أيضا على المستوى الخاص، فهي تعمل كوسيط بين مختلف شرائح المجتمع، وتسهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات، سواء في المجال العام أو الخاص.

ج- التعريف الاجرائي:

المؤسسة الإعلامية تعبر عن كيان خدماتي معني بتقديم فوائد مجتمعية متعددة، من خلال تزويد الجمهور بأوسع نطاق من المعرفة والحقائق الواضحة في مختلف المجالات، بدءًا من الجوانب السياسية والاقتصادية وصولًا إلى الأبعاد الدينية والثقافية والاجتماعية. تتألف هذه المؤسسة من مكونات مادية وبشرية تعمل بتناغم لتحقيق أهدافها. وتُعدّ المؤسسة الإعلامية وسيلة اتصال جماهيرية متعددة الأبعاد، تقوم بدور محوري في ربط مختلف شرائح المجتمع وتعزيز التواصل والتفاعل بينهم. فهي لا تقتصر دورها على المجال العام وقضايا الرأي العام فحسب، بل تمتد أيضا إلى المجال الخاص والقضايا الفردية والجماعية.

الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية متعددة الأبعاد، وهي مؤسسة متخصصة في البث الصوتي، تعمل على إنتاج وتقديم محتوى إعلامي متنوع للجمهور، تتكون من مجموعة متكاملة من الموارد البشرية والتقنية، تشمل الصحفيين والمذيعين والفنيين، إضافة إلى الأجهزة والمعدات اللازمة للبث والإنتاج. تقدم الإذاعة برامج متنوعة تغطي مجالات الأخبار والترفيه والتثقيف، مستهدفة شرائح مختلفة من المجتمع. تتميز بقدرتها على الوصول السريع والواسع للجمهور، متجاوزة الحواجز الجغرافية والثقافية.

[1] هاني محمود الكيد: **ادارة وهيكلة المؤسسات الإعلامية**، دار النشر والتوزيع، الأردن،2008، ص44.

المؤسسة الإعلامية كيان اجتماعي متعدد الأبعاد يمثل منظومة معقدة من التفاعلات البشرية والتقنية، تهدف إلى تحقيق رسالة معرفية واجتماعية شاملة، تتجاوز مفهوم النقل الإعلامي التقليدي لتصبح مؤسسة استراتيجية تضطلع بدور حيوي في بناء الوعي المجتمعي وتشكيل الرأي العام، تتكون من شبكة مترابطة من الموارد البشرية والتقنية التي تعمل بتناغم دقيق لإنتاج محتوى إعلامي يلبي احتياجات مختلف شرائح المجتمع، وتتميز بقدرتها على الجمع بين عدة وظائف أساسية: الإعلام والتوعية والتثقيف والترفيه والربط الاجتماعي، من حيث انها تعمل كجسر معرفي يربط بين مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، مقدمة منصة للتواصل والتفاعل، تمتد اهتماماتها من القضايا العامة إلى التفاصيل الفردية، مغطية مجالات متنوعة تشمل السياسة والاقتصاد والثقافة والدين والمجتمع، تشكل الموارد البشرية عمودها الفقري، اين يعمل الصحفيون والمحررون والمذيعون والمحللون كفريق متكامل يسعى لتقديم محتوى دقيق وموضوعي. يتعاونون مع الكوادر الفنية والتقنية التي توفر البنية التحتية اللازمة للإنتاج والبث، مستخدمين أحدث التقنيات الرقمية لضمان جودة عالية وانتشار واسع.

الفصل الثاني

اجراءات المعالجة المنهجية

الفصل الثاني: إجراءات المعالجة المنهجية للدراسة	**24**
1. منهج الدراسة	**26**
2. حدود الدراسة	**27**
3. العينة ومجتمع الدراسة	**30**
4. أدوات جمع البيانات	**32**
5.طرق تحليل البيانات ومعالجتها	**36**

1- منهج الدراسة:

لهذه الدراسة: اتبعنا منهجية بحثية مختلطة متعددة الأبعاد، جمعت بين الأساليب الكمية الإحصائية، والنوعية التحليلية، مع التركيز على فهم الظاهرة في سياقاتها المتعددة، وهي المنهجية التي استفدنا منها في تحرير مقال مناقشة هذه الاطروحة الذي عالج دور التكنولوجيات أيضا ولكن في سياقها السلبي، على نوع اخر من المؤسسات، وتنطلق هذه المنهجية، من اعتماد منهج الوصف والتحليل، الذي يسمح بوصف دقيق للظاهرة المدروسة، وتحليل مختلف أبعادها، اعتمدت في جمع البيانات على الاستبيان الذي وجه إلى عينة قصدية متنوعة من مستمعي الإذاعة، شملت فئتين رئيسيتين: سائقي الأجرة والمستمعين عبر الإنترنت، والمقابلة مع الفاعلين في المؤسسة الإعلامية الاذاعية، هذا التنوع يتيح الحصول على رؤى متعددة، حول جودة البث الإذاعي، وتأثير التكنولوجيا عليه، على جمهوره وحتى على عامليه.

- ✓ في تحليل البيانات المتعلقة بتقييم المستمعين لجودة البث، تم استخدام تحليل متعدد المتغيرات لتحديد العوامل الأكثر تأثيرا على رضا المستمعين، هذا التحليل سمح بفهم التفاعل المعقد بين مختلف العوامل التكنولوجية والاجتماعية في تشكيل تجربة الاستماع.
- ✓ في معالجة البيانات، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، تضمنت هذه الأساليب حساب التكرارات والنسب المئوية، إضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبارات إحصائية للكشف عن الفروق في الاستجابات بين فئات المستمعين المختلفة.

لضمان الدقة والموضوعية في تحليل ومعالجة البيانات، تم استخدام برمجيات سيتم التطرق اليها في طرق معالجة البيانات، هذه البرمجيات سمحت بإجراء تحليلات معقدة وإنتاج تمثيلات بصرية للنتائج، مما عزز من فهم وتفسير البيانات.

أحد الجوانب المنهجية الهامة المتبعة في التحليل، الربط بين النتائج الإحصائية والتفسيرات السوسيولوجية، فتم تفسير نتائج تقييم درجات المساهمة في ضوء فهم عميق للسياق الاجتماعي والتقني، للبث الإذاعي، مما أتاح رؤية أشمل لتوظيف الإذاعة للتقنيات الحديثة لتحسين جودة البث، كما تم إجراء مقارنات مع نتائج الدراسات السابقة لتعزيز صحة النتائج، وتحديد مدى اتساقها مع الاتجاهات العامة في مجال البحث، هذه المقارنات، سمحت بوضع النتائج في سياق أوسع من الدراسات المتعلقة بتأثير التكنولوجيا على المؤسسات الإعلامية.

في تفسير النتائج، تم الاعتماد على إطار فكري يجمع بين مفاهيم مختلفة، لتقديم فهم شامل وقياس دقيق لموضوع الدراسة، هذا الإطار سمح بتحليل كيفية تأثير التكنولوجيا على طبيعة البث الإذاعي وجودته، مع

مراعاة الأبعاد الأخلاقية والمهنية، وراء الاهتمام بجودة الصوت، وفهم كيفية تلبية الجودة الصوتية لاحتياجات المستمعين وتوقعاتهم.

لتعزيز صحة النتائج أيضا وموثوقيتها، تم استخدام اسلوب تضمن الجمع بين الاستبيان الكمي وتحليل المحتوى النوعي لبعض البرامج الإذاعية، هذا التحليل النوعي، شمل دراسة عينة من البرامج الإذاعية لفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على أسلوب تقديم المحتوى، وطبيعة التفاعل مع المستمعين، إضافة إلى مقابلات مع بعض العاملين في الإذاعة، هذا النهج المتعدد الأبعاد سمح بفهم أعمق للظاهرة المدروسة من زوايا مختلفة، ولفهم تأثير التكنولوجيا على العمليات الداخلية للإذاعة، الملاحظات المباشرة والمقابلات ، سمحت بفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على مختلف جوانب العمل الإذاعي في سياقها الاجتماعي والمؤسسي.

هذه المنهجية التي نأمل ان تكون شاملة ومتعددة الأبعاد، تعد بتقديم تحليل دقيق وعميق، لتأثير التكنولوجيا على أداء الإذاعة، مع مراعاة مختلف العوامل المؤثرة والسياقات المحيطة، من خلال الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، والربط بين النتائج الإحصائية والتفسيرات السوسيولوجية.

2- حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

- اذاعه تبسة الجهوية:

ضمن الجهود المبذولة لتطوير وسائل الإعلام الوطنية وتعزيز دورها في خدمة المجتمع، انشئت إذاعة تبسة الجهوية كجزء من مشروع ضخم للإذاعات الجزائرية، يستهدف إنشاء إذاعة جهوية في كل ولاية من الولايات الثماني والخمسين التي تضمها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

تمتد المنشأة الإذاعية على مساحة تبلغ 4,837 متر مربع، وتضم مجموعة متكاملة من المرافق والتجهيزات اللازمة لتشغيلها بكفاءة عالية، بما في ذلك استوديوهات البث والتسجيل، قاعة التحرير، المكاتب الإدارية، وأقسام الأخبار والإنتاج والإخراج. يعمل في هذا الصرح الإعلامي كوكبة من الكوادر، تضم 39 موظفا متخصصا في مختلف المجالات الإعلامية والفنية والإدارية والأمنية، من بينهم 7 صحافيين، 5 منشطين، 3 مخرجين، 8 تقنيين، 4 إداريين، 5 أعوان أمن، 4 سائقين، عاملة نظافة واحدة، بالإضافة إلى المدير.

شهدت إذاعة تبسة الجهوية انطلاقتها في الرابع من أبريل عام 1995، لتكون بذلك واحدة من أوائل الإذاعات الجهوية التي تجسد هذا المشروع الطموح ضمن منظومة الإذاعة الجزائرية، وتشكل لبنة أساسية في صرح

الإعلام الإذاعي العمومي في البلاد. منذ ذلك الحين، واصلت الإذاعة مسيرتها الرائدة في مجال الإعلام الجهوي، مقدمة محتوى إعلاميًا يستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي ويعكس ثقافته وتراثه.

تسعى إذاعة تبسة الجهوية إلى تغطية رقعة جغرافية واسعة تمتد لمسافة 200 كيلومتر، حيث تبث برامجها على موجتي 87.9 FM ميجاهرتز و160.0 ميجاهرتز، لتصل إلى جمهورها في ولايات تبسة، خنشلة، أم البواقي وسوق أهراس. وقد شهدت هذه الإذاعة تطورًا ملحوظًا في حجم البث الساعي على مر السنين، حيث انتقلت من 4 ساعات يوميًا عند انطلاقتها إلى 18 ساعة يوميًا في وقت لاحق[1].

- في البداية، كانت الإذاعة تبث لمدة 4 ساعات يوميًا من الساعة 9:00 صباحًا حتى الساعة 13:00 ظهرًا.

- ثم ارتفع الحجم الساعي إلى 8 ساعات يوميًا اعتبارًا من 26 جوان 1997، حيث امتد البث من الساعة 9:00 صباحًا إلى الساعة 17:00 مساءً.

- في 15 جوان 2006، زاد الحجم الساعي ليصل إلى 12 ساعة يوميًا.

- وفي 26 جوان 2006، وصل الحجم الساعي إلى ذروته بـ 18 ساعة يوميًا، حيث امتد البث من الساعة 6:00 صباحًا حتى منتصف الليل.

- لكن في 9 فبراير 2008، تقلص الحجم الساعي مرة أخرى إلى أكثر من 12 ساعة يوميًا، وفقًا لصيغة موحدة سنتها الإذاعة الجزائرية على كامل الحدود الشرقية والغربية للبلاد.

أما بالنسبة للربط مع القنوات الوطنية، فقد اتبعت إذاعة تبسة الجهوية الجدول التالي[2]:

- من الساعة 8:00 مساءً حتى منتصف الليل: الإذاعة الدولية.

- من منتصف الليل حتى الساعة 2:00 صباحا: إذاعة القرآن الكريم.

- من الساعة 2:00 صباحا حتى الساعة 5:00 صباحا: القناة الأولى.

- من الساعة 5:00 صباحا حتى الساعة 6:55 صباحا: إذاعة القرآن الكريم.

[1] من اعداد الباحث، من المعلومات المحصلة من إذاعة تبسة الجهوية.

[2] من اعداد الباحث، من المعلومات المحصلة من إذاعة تبسة الجهوية.

ب- الحدود الزمنية:

في السنة الأولى من البحث، تم التركيز على إعداد الإطار النظري للدراسة، اين تم استقصاء الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى الأبعاد السوسيولوجية المرتبطة بهذا الموضوع، كما تم دراسة النظريات والمفاهيم المتعلقة بالتكنولوجيا، الاتصال ، تكنولوجيات الاعلام والاتصال، الاعلام ، والتحولات الرقمية، التفاعلية مع الجمهور، وآثارها على البنى التنظيمية والثقافية للمؤسسات الإعلامية.

خلال السنة الثانية تم إجراء دراسات استكشافية أولية على إذاعة تبسة الجهوية، بهدف التعرف على واقع هذه المؤسسة الإعلامية وتحدياتها، والتحضير لإجراء الدراسة الميدانية في السنة التالية: تضمنت هذه الدراسات الاستطلاعية زيارات ميدانية وملاحظات حول نوعية البرامج المقدمة على أثير تردد الإذاعة، وكيفية تفاعل الجمهور مع هذه البرامج، إضافة الى الاستغلال المثمر للرصيد النظري الذي مكننا من نشر مقالنا العلمي الذي يتعلق بهذه الاطروحة في أدوارها السلبية هذه المرة في شقه السلبي

في السنة الرابعة، تركز البحث على الدراسة الميدانية المكثفة، حيث تم تصميم استمارات استبيان مفصلة تستهدف جمهور المستمعين التقليديين ممثلين في سائقي الأجرة، والمستمعين الرقميين من جمهور الاذاعة عبر فايسبوك، تم توزيع الاستمارات عليهم بالضبط بتاريخ 2024/05/17، وبالتزامن مع هذا التاريخ نشرنا استبيانا الكترونيا يستهدف الشريحة الرقمية في دراستنا، ووفرناه بصيغة رمز الاستجابة السريعة.

بالإضافة إلى الاستبيانات، تم إجراء مقابلات شخصية وهاتفية مع موظفي الإذاعة وصحافييها، بهدف جمع معلومات أكثر تفصيلا حول استراتيجياتهم في اعتماد التكنولوجيات الحديثة، والتحديات التي واجهوها، والآثار المترتبة على ذلك على أداء الإذاعة وتفاعلها مع الجمهور.

كما تم خلال هذه السنة تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من خلال الاستبيانات والمقابلات، باستخدام الأساليب الإحصائية والتحليلية، تم دراسة وتفسير هذه البيانات في ضوء الإطار النظري الذي تم إعداده، وذلك للوصول إلى نتائج وتوصيات حول دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الاعلامية.

3- العينة ومجتمع الدراسة:

اعتمدنا في إطار دراستنا على عينة قصدية مكونة من 405 مستمعا لإذاعة تبسة الجهوية، هذه العينة تم تقسيمها إلى فئتين رئيسيتين: 100 مفردة تم الوصول إليها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، 305 مفردة من سائقي الأجرة، هذا الاختيار المنهجي للعينة يستند إلى عدة اعتبارات وخصائص تجعلها مناسبة بشكل خاص لأغراض دراستنا للأسباب التالية:

-**أولا:** إن اختيار عينة قصدية يتيح لنا استهداف الفئات الأكثر ارتباطا وتأثرا بموضوع البحث، في حالتنا، المستمعون النشطون لإذاعة تبسة الجهوية هم الأقدر على تقييم التغيرات التي طرأت على أداء الإذاعة نتيجة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبالتالي فان هذا الاختيار يضمن الحصول على بيانات ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة.

-**ثانيا:** تقسيم العينة إلى فئتين – مستخدمي فيسبوك وسائقي الأجرة – يوفر تنوعا قيما في وجهات النظر والخبرات فمستخدمو فيسبوك يمثلون شريحة المستمعين المتفاعلين مع المحتوى الرقمي للإذاعة، بينما يمثل سائقي الأجرة فئة المستمعين التقليديين الذين قد يكونون أقل تأثرا بالتحولات الرقمية، هذا التنوع يسمح لنا بدراسة تأثير التكنولوجيا على مختلف شرائح الجمهور.

-**ثالثا:** اختيار 100 مفردة عبر فيسبوك له أهمية خاصة، هؤلاء المستخدمون هم على الأرجح الأكثر تفاعلا مع المحتوى الرقمي للإذاعة، وبالتالي هم الاقدر على تقييم فعالية استراتيجيات الإذاعة الرقمية.

-**رابعا،** تركيز جزء كبير من العينة (305 مفردة) على سائقي الأجرة له مبرراته القوية، فسائقي الأجرة يمثلون شريحة مهمة من المستمعين المنتظمين للإذاعة، نظرا لطبيعة عملهم التي تتطلب قضاء ساعات طويلة في السيارة، وبالتالي فان هذه الفئة توفر منظورا فريدا حول تأثير التكنولوجيا على جودة البث وتنوع المحتوى، خاصة في ظل ظروف الاستماع المتنقلة.

-**خامسا:** الجمع بين هاتين الفئتين يتيح لنا دراسة التباين في تأثير التكنولوجيا على مختلف أنماط الاستماع، من خلال رصد ومقارنة درجة تفاعل المستمعين الرقميين (عبر فيسبوك) مع المحتوى مقابل المستمعين التقليديين (سائقي الأجرة)، مما يوفر صورة شاملة عن تأثير التكنولوجيا على تجربة الاستماع، انظر الملاحق رقم (01) (02) (03) للمحور الأول، الثاني، الثالث.

-**سادسا**، يبلغ حجم العينة الإجمالي (405 مفردة) تم إقصاء (30 مفردة) استطلاعية لقياس الاستبيان، لنتحصل على حجم نهائي قدره (375 مفردة)، وهو العدد الذي يستوفي الشروط المنهجية والإحصائية المطلوبة لإجراء تحليلات إحصائية ذات دلالة علمية، ويعد هذا الحجم ملائما من الناحية المنهجية لرصد درجة المساهمة بدقة وموضوعية، إذ يوفر قاعدة بيانية كافية لتحقيق التمثيل المطلوب وضمان صحة النتائج الإحصائية، كما يتيح إمكانية استخراج مؤشرات كمية وكيفية تعكس بدقة مستويات التأثير المدروسة، الأمر الذي يسمح بتعميم النتائج على نطاق أوسع من جمهور الإذاعة.

-**سابعا**، التركيز على إذاعة محلية (تبسة الجهوية) يتيح رصد درجة تأثير التكنولوجيات في سياق محدد، هذا يسمح بفهم أعمق للتحديات والفرص الخاصة، التي تواجهها المؤسسات الإعلامية المحلية، في تبني التكنولوجيات الجديدة، وكيفية تأثيرها على العلاقة مع الجمهور المحلي.

-**ثامنا**، استخدام الاستبيان الإلكتروني، يعكس التوجه نحو الرقمنة في جمع البيانات البحثية، هذا الأسلوب لا يتناسب فقط مع موضوع البحث، بل يوفر أيضا مزايا عملية عديدة، لعل اهمها سرعة جمع البيانات وسهولة تحليلها.

-**تاسعا**، التنوع في أساليب جمع البيانات (عبر الإنترنت ومباشرة مع سائقي الأجرة) يضمن شمولية البحث، هذا التنوع يساعد في التغلب على القيود المحتملة لكل أسلوب على حدة، مما يزيد من موثوقية النتائج.

-**عاشرا**، تسمح هذه العينة برصد درجة تأثير التطور التكنولوجي على الإذاعة من خلال قياس التغيرات الحاصلة في الجوانب الأساسية المتمثلة في جودة البث الإذاعي وتنوع المحتوى المقدم ومستوى التفاعل مع المستمعين ونطاق الوصول الجغرافي، حيث تكتسي هذه المؤشرات أهمية بالغة في فهم التحولات التي يشهدها القطاع الإذاعي في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، فمن خلال تحليل هذه المتغيرات يمكن رسم صورة واضحة عن مستوى التأثير التكنولوجي على المشهد الإذاعي المعاصر، وتحديد الاتجاهات المستقبلية المحتملة لتطور هذا القطاع الإعلامي الحيوي في ضوء المستجدات التقنية المتواصلة.

أخيرا، هذه العينة توفر فرصة لدراسة ورصد درجة تكيف المؤسسات الإعلامية المحلية مع التحول الرقمي، فمن خلال فهم احتياجات وتفضيلات مختلف فئات المستمعين، يمكننا تقديم توصيات قيمة لتحسين استراتيجيات الإذاعة في استخدام التكنولوجيا لتعزيز أدائها وخدمة جمهورها بشكل أفضل، وبالتالي فإن اختيار هذه العينة القصدية المتنوعة وفر إطارا شاملا لدراسة تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء إذاعة تبسة الجهوية.

4- أدوات جمع البيانات:

ا- الملاحظة:

تتيح الملاحظة الميدانية في المؤسسات الإعلامية فرصة فريدة لرصد مستويات مساهمة التكنولوجيات الجديدة في تطوير العمل الإعلامي، من خلال التواجد الميداني في غرف الأخبار والاستوديوهات، وتتبع كيفية توظيف الصحفيين للأنظمة التقنية الحديثة مثل برامج المونتاج الرقمية وأدوات البث المباشر، وتسجيل المؤشرات الكمية والكيفية التي تعكس درجة مساهمة هذه التكنولوجيات في تحسين كفاءة الأداء وجودة المخرجات الإعلامية. ستركز الملاحظة في إذاعة تبسة الجهوية بشكل رئيسي على ما يلي:

- ما إذا كان البرنامج يستخدم وسائط متعددة مثل الفيديو والتقارير المرئية.
- مدى تفاعل الجمهور مع البرنامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها.
- مدى تنوع مصادر المعلومات المستخدمة في إعداد المحتوى.
- استخدام التقنيات الحديثة في الإخراج وطريقة تقديم المحتوى.
- ملاحظة تفاعل الجمهور مع هذه البرامج سواء من خلال التعليقات وردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي أو المكالمات الهاتفية.
- ملاحظة كيفية استخدام إذاعة تبسة الجهوية للتقنيات الرقمية في إنتاج محتواها وجذب جمهور أكبر.
- استخدام الملاحظة المباشرة غير المشاركة من خلال متابعة بعض البرامج الإعلامية الاذاعية وتسجيل ملاحظات حول نوعية المحتوى المقدم ومدى استخدام الوسائل التقنية في إنتاجه وتقديمه.

ساعدت هذه الأداة البحثية في جمع بيانات واقعية حول درجة مساهمة التقنيات الرقمية الحديثة في تغيير طبيعة الأداء الإعلامي الإذاعي، وأساليب تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها، وطبيعة المحتوى المقدم. مكنت الملاحظة العلمية المنظمة والمنهجية، باعتبارها أداة بحثية مهمة، من رصد درجة مساهمة التكنولوجيات الحديثة وتأثيراتها على الممارسة الإعلامية الإذاعية المعاصرة، كما ساهمت في توثيق التغيرات الجوهرية في أنماط الإنتاج والبث الإذاعي، وتحديد أبعاد التحول في العلاقة التفاعلية بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها المستهدف، لكل الاعتبارات السالفة الذكر، تبقى الملاحظة العلمية المنظمة والمنهجية أداة فعالة وضرورية في تحليل وتقييم حجم اسهام التحولات الرقمية المتسارعة على الأداء الإعلامي المعاصر وتطوره، إذ تقدم قاعدة معرفية وبيانية موثقة تسهم في رصد دقيق لديناميكيات التحول الرقمي في المشهد الإذاعي المعاصر.

ب – الاستبيان:

في إطار دراستنا حول تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء إذاعة تبسة الجهوية، اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. صممنا استبياناً يعكس أهداف بحثنا بدقة، مع التركيز على ثلاثة محاور رئيسية تتماشى مع فرضيات الدراسة.

لضمان الوصول إلى شريحة متنوعة ومؤثرة من المجتمع، اتبعنا استراتيجية توزيع مزدوجة للاستبيان، بدأنا توزيع الاستبيان في 2024/05/17، مستهدفين بشكل خاص سائقي سيارات الأجرة في ولاية تبسة كعينة قصدية تم توضيح استخدامها.

وزعنا الاستبيانات الورقية في مختلف محطات النقل في ولاية تبسة، مما ضمن تغطية جغرافية واسعة وتنوعا في الآراء، هذا النهج مكننا من الوصول إلى فئة قد تكون أقل تمثيلا في الاستبيانات الإلكترونية، خاصة من كبار السن أو الأقل إلماما بالتكنولوجيا.

بالتوازي مع ذلك، أطلقنا نسخة إلكترونية من الاستبيان لتكملة العينة الورقية، هذا الاستبيان الإلكتروني استهدف شريحة أوسع من المستمعين، خاصة الفئات الأكثر تفاعلا مع المنصات الرقمية للإذاعة، نشرنا الاستبيان في مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام رمز الاستجابة السريعة، الامر الذي أتاح للجمهور سهولة الوصول، واتاح لنا بيانات متنوعة جغرافيا وديموغرافيا.

في تصميم الاستبيان، ركزنا على صياغة عبارات دقيقة تغطي المحاور الثلاثة الرئيسية لدراستنا، المحور الأول تناول رصد درجة مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج.

في المحور الثاني، ركزنا على رصد درجة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل بين الإذاعة وجمهورها، أما المحور الثالث، فتناول رصد درجة مساهمة البث الرقمي في الوصول إلى شرائح أوسع من الجمهور.

حرصنا على استخدام مزيج من العبارات الإيجابية والسلبية لتعزيز دقة الاستجابات وضمان موضوعية النتائج. حيث لعبت العبارات السلبية دورا محوريا في كسر النمطية في الإجابات وتعزيز التفكير النقدي لدى المستجوبين، مما أسهم في تحقيق التوازن المنهجي المطلوب في أداة القياس، تجدر الإشارة هنا إلى الأهمية البالغة لملاحظات السادة المحكمين وآرائهم السديدة التي أثرت الدراسة.

استخدمنا مقياس ليكرت الخماسي لتقييم المستجوبين على العبارات، مما أتاح لنا قياس دقيق لدرجة مساهمة، وراعينا في تصميم الاستبيان التنوع الديموغرافي للمستجوبين، مدرجين أسئلة عن العمر، الجنس، المستوى التعليمي، ومكان الإقامة، وهي معلومات ضرورية لفهم كيف تختلف تجارب وآراء المستمعين باختلاف خلفياتهم.

قبل التوزيع النهائي، أجرينا اختبارا تجريبيا على عينة صغيرة، مما ساعدنا في تحسين وضوح العبارات وفعالية الاستبيان ككل، نظرا لطبيعة دراستنا المتعمقة في مجال التقنية والأداء، هذا الاستبيان يستغرق إكماله حوالي 20 دقيقة، لجمع البيانات الشاملة التي تتطلبها دراستنا، حرصنا على تقديم شرح واضح عن أهداف الدراسة وأهمية مشاركة المستجوبين، مؤكدين على قيمة الوقت الإضافي المبذول في الإجابة على الأسئلة المفصلة، لضمان جودة الاستجابات، قمنا بتقسيم الاستبيان إلى أقسام منطقية مع إتاحة إمكانية حفظ التقدم والعودة لاحقا، مما يسمح للمستجوبين الرقميين بإكمال الاستبيان على مراحل إذا لزم الأمر، من خلال هذا النهج في تصميم وتوزيع الاستبيان، تمكنا من جمع بيانات غنية ومتنوعة حول تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء إذاعة تبسة الجهوية، الجمع بين العينة القصدية من سائقي سيارات الأجرة والعينة الرقمية أتاح لنا فهما عميقا ومتوازنا لتجارب وتوقعات المستمعين في العصر الرقمي، مما عزز من قيمة وشمولية نتائج دراستنا.

ج- المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة قيمة لجمع البيانات النوعية والمعمقة في هذه الدراسة. وقد تم استخدام المقابلات شبه المنظمة مع العاملين في إذاعة تبسة الجهوية، بما في ذلك الصحفيين والمذيعين والتقنيين، الهدف من هذه المقابلات هو الحصول على رؤى عميقة حول تأثير التكنولوجيا على عملهم اليومي وأداء الإذاعة بشكل عام إضافة الى:

1. الفهم العميق: تتيح المقابلات فرصة للحصول على معلومات تفصيلية وفهم أعمق لكيفية تأثير التكنولوجيا على العمليات الداخلية للإذاعة.

2. المرونة: تسمح المقابلات شبه المنظمة بالمرونة في طرح الأسئلة ومتابعة النقاط المثيرة للاهتمام التي قد تظهر أثناء الحوار.

3. السياق الإنساني: توفر المقابلات سياقا إنسانيا للبيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبيان، مما يساعد في تفسير النتائج بشكل أفضل.

4. خبرات شخصية: تسمح بجمع قصص وأمثلة محددة عن كيفية تغيير التكنولوجيا لطرق العمل في الإذاعة.

5. تحديد التحديات: يمكن من خلال المقابلات اكتشاف التحديات والعقبات التي تواجه تبني التكنولوجيا الجديدة في الإذاعة.

كذلك ...حول دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين مستوى العمل الإذاعي، اعتمدنا على المقابلة كأداة بحثية مكملة، بدأنا بتحديد المشاركين من خلال اختيار عينة متنوعة من العاملين في الإذاعة، شملت مختلف الأقسام والمستويات الوظيفية، مما ضمن تمثيلا شاملا لوجهات النظر والخبرات المختلفة، بعد ذلك قمنا بإعداد دليل المقابلة، حيث صممنا أسئلة مفتوحة غطت المحاور الرئيسية للدراسة، مع التركيز بشكل خاص على تجارب المشاركين مع التكنولوجيا الجديدة في بيئة العمل الإذاعي، حيث أجرينا المقابلات وجها لوجه، وعبر الهاتف، وبعد جمع البيانات، استخدمنا التحليل الموضوعي لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية في إجابات المشاركين، مما سمح لنا باستخلاص رؤى عميقة حول تأثير التكنولوجيا على العمل الإذاعي.

اعتمدنا على نتائج المقابلات في تحليلنا من خلال عدة طرق، أولا: أسلوب تثليث البيانات، حيث ساعدت نتائج المقابلات في تأكيد وتوضيح النتائج المستخلصة من الاستبيان والملاحظات، الذي يزيد من موثوقية دراستنا. ثانيا، هذه المقابلات ساهمت في تحديد عوامل غير متوقعة لم تكن واضحة في تصميم الاستبيان الأصلي، مما أثرى فهمنا للظاهرة المدروسة، وقد لعبت المقابلات دورا مهما في فهم السياق الواقعي للعمل الإذاعي، فمن خلال المعلومات المستقاة منها، استطعنا تفسير نتائج الاستبيان في ضوء الواقع العملي للإذاعة، مما يمنح دراستنا عمقا وواقعية أكبر... أخيراً، شكلت المقابلات مصدرا قيما للأفكار والاقتراحات العملية من قبل الممارسين في الميدان، مما ساعدنا في تطوير توصيات فعالة وقابلة للتطبيق، لتحسين استخدام التكنولوجيا في العمل الإذاعي، فمن خلال هذا النهج في استخدام المقابلات، تمكنا من الحصول على صورة دقيقة لدرجة مساهمة التكنولوجيا الحديثة في تحسين الاداء الإذاعي، فالجمع بين الأدوات البحثية الثلاث (المقابلات، الملاحظة، والاستبيان) مثّل استراتيجية منهجية تسمح بتحقيق التثليث المنهجي (**Methodological Triangulation**) الذي يعد من أهم مقومات البحث العلمي الرصين، بما يتيحه هذا الأسلوب من إمكانيات للوصول إلى مستويات عميقة من التحليل والفهم لديناميكيات التحول التكنولوجي في المؤسسة الإذاعية، فالمقابلات ساهمت في استكشاف الجوانب الكيفية والتفسيرية ، في حين قدمت الملاحظة معطيات ميدانية واقعية، وعزز الاستبيان البعد الكمي للدراسة.

5- طرق تحليل البيانات ومعالجتها:

لدراسة، رصد وتحليل درجة تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء إذاعة تبسة الجهوية، اعتمدنا على منهجية شاملة ومتطورة لتحليل البيانات، هذه المنهجية جمعت بين الأساليب الإحصائية التقليدية والتقنيات البرمجية الحديثة، الامر الذي سمح لنا باستخلاص رؤى عميقة حول التحولات في علاقة المستمع بالإذاعة في العصر الرقمي.

بدأنا بمرحلة تنظيم وتنقية البيانات الخام، حيث قمنا بمراجعة دقيقة لكل استبيان للتأكد من اكتمال الإجابات، مع استبعاد الاستمارات غير المكتملة أو التي تحتوي على تناقضات واضحة، تحققنا من صحة إدخال البيانات وصححنا أي أخطاء رقمية، قبل البدء في عملية التنقية، أنشأنا نسخ احتياطية سحابية من البيانات الأصلية، لضمان إمكانية الرجوع إليها عند الحاجة.

انتقلنا بعد ذلك إلى مرحلة الترميز والتصنيف، وهي مرحلة حاسمة في عملية تحليل البيانات. في هذه المرحلة، قمنا بتحويل الإجابات النوعية إلى رموز رقمية قابلة للتحليل الإحصائي. لضمان الدقة والاتساق في هذه العملية، أنشأنا دليلاً شاملاً للترميز يوضح بالتفصيل معنى كل رمز وكيفية تطبيقه.

نقطة محورية في منهجيتنا كانت استخدام العبارات السلبية في الاستبيان، وهي استراتيجية ذات أهمية كبيرة في تحسين جودة البيانات المجمعة، وهذه العبارات السلبية تلعب دوراً حيوياً في البحوث لعدة أسباب:

1.5. كسر النمطية في الإجابات: تساعد العبارات السلبية في منع المشاركين من الوقوع في نمط إجابة تلقائي فبدلا من الموافقة بشكل آلي على كل عبارة، يضطر المشارك للتفكير بعناية في كل سؤال، مما يضمن أن الإجابات تعكس بدقة آراء المستجوبين وليس مجرد استجابات سطحية.

2.5. تعزيز الانتباه والتركيز: تتطلب العبارات السلبية من المستجوبين قراءة كل سؤال بدقة وتمعن، مما يزيد من مستوى الانتباه ويحسن من دقة الإجابات، هذه النقطة مهمة بشكل خاص في الاستبيانات الطويلة، حيث قد يميل المستجوبين إلى فقدان التركيز مع مرور الوقت.

3.5. تقليل التحيز في الاستجابة: تساعد في الكشف عن التناقضات في إجابات المستجوبين، وتقلل من تحيز التقدير، فقد يميل بعض المستجوبين للتقدير الايجابي للعبارات بغض النظر عن محتواها، من خلال دمج العبارات السلبية، يمكننا تحديد هذا النوع من التحيز وتحسين صحة البيانات.

4.5. تحفيز التفكير النقدي: تدفع المستجوبين للتفكير بعمق في مواقفهم وآرائهم، مما يؤدي إلى استجابات أكثر تفكيرا وتأملا، وهذا من شانه ان يساعد في الحصول على بيانات أكثر ثراء وعمقا حول موضوع البحث.

5.5. تحسين صدق المقياس: من خلال تنويع صياغة العبارات، تساعد العبارات السلبية في تحسين الصدق الداخلي للمقياس وتقليل أثر الاستجابة النمطية، مما يعزز الثقة في النتائج النهائية للدراسة.

هذه العبارات السلبية ساعدت في تحفيز المستجوبين على التفكير النقدي في تجربتهم مع الإذاعة في العصر الرقمي، وقدمت لنا رؤى قيمة حول التحديات والمخاوف المرتبطة بالتحول التكنولوجي، عند ترميز الإجابات على هذه العبارات السلبية، كان من الضروري عكس قيم الترميز لضمان اتساق التحليل. هذا الإجراء حيوي لضمان أن جميع القيم في مجموعة البيانات تشير إلى نفس الاتجاه من حيث الإيجابية أو السلبية، وقد تمت عملية عكس الترميز للعبارات السلبية كالتالي:

1. تحديد العبارات السلبية: قمنا أولا بتحديد جميع العبارات السلبية في الاستبيان ووضع علامة عليها في دليل الترميز.

2. تحديد مقياس الترميز الأصلي: في حالتنا، استخدمنا مقياس ليكرت الخماسي، حيث:

العبارات الموجبة	العبارات السلبية
• **قوية جدا = 5**	• **ضعيفة جدا = 5**
• **قوية = 4**	• **ضعيفة =4**
• **متوسطة = 3**	• **متوسطة = 3**
• **ضعيفة = 2**	• **قوية = 2**
• **ضعيفة جدا = 1**	• **قوية جدا = 1**

3. تطبيق الترميز المعكوس: عند إدخال البيانات في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v26)، قمنا بتطبيق هذا الترميز المعكوس على جميع العبارات السلبية.

4. التحقق من صحة الترميز: بعد عكس الترميز، قمنا بمراجعة شاملة للتأكد من أن جميع العبارات السلبية تم ترميزها بشكل صحيح، عكس الترميز ضروري لعدة أسباب:

– اتساق التحليل: يضمن أن جميع القيم المرتفعة تشير إلى اتجاهات إيجابية نحو موضوع البحث، بغض النظر عن صياغة العبارة.

– صحة المقاييس المركبة: عند إنشاء مقاييس مركبة أو حساب متوسطات لمجموعة من العبارات، يضمن الترميز المعكوس أن هذه المقاييس يعبر بدقة عن اتجاهات المستجوبين.

– تفسير النتائج: يسهل تفسير النتائج بشكل صحيح، حيث تشير القيم الأعلى دائما إلى اتجاهات أكثر إيجابية.

– تحليل الموثوقية: عند إجراء تحليلات الموثوقية مثل ألفا كرونباخ، يضمن الترميز المعكوس أن جميع العناصر تساهم بشكل إيجابي في الموثوقية الكلية للمقياس.

لضمان دقة عملية الترميز، خاصة مع وجود العبارات السلبية، أجرينا مراجعة مزدوجة لكل استمارة، بعد الانتهاء من الترميز، انتقلنا إلى مرحلة التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام برنامج SPSS النسخة 26 اين قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل متغير، واستخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات الكمية، أنشأنا جداول توزيع التكرارات لفهم نمط توزيع الإجابات، ولتحليل العلاقات بين المتغيرات الاسمية، أضاف الى اختبار كاي مربع، قمنا بإنشاء جداول الاقتران لعرض التوزيعات المشتركة للمتغيرات، وحسبنا قيمة كاي مربع ومستوى الدلالة الإحصائية، لتحديد وجود العلاقات ذات الدلالة، هذا الاختبار كان مفيداً بشكل خاص في دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية، وأنماط استخدام التكنولوجيا، في متابعة البرامج الإذاعية.

لتعزيز قوة التحليل وتوضيح النتائج بصريا، وظفنا لغة البرمجة **Python** لرسم الأشكال البيانية المتقدمة، كما استخدمنا مكتبات **Seaborn** ; **Google Colab** لإنشاء رسوم بيانية عالية الجودة، بالإضافة الى برنامج **Canva Graphic Design**، للأشكال التوضيحية الذي مكننا من رسوم بيانية متعددة الأبعاد، وخرائط حرارية، تسمح باستكشاف البيانات بشكل ديناميكي، وقد اضافت هذه الخطوة بعدا جديدا لتحليلنا من خلال:

1. إنشاء رسوم بيانية متعددة الأبعاد لتوضيح العلاقات المعقدة بين متغيرات الدراسة.
2. تصميم خرائط حرارية لتمثيل توزيع استجابات عينة الدراسة.
3. إنتاج رسوم بيانية تسمح باستكشاف البيانات، بشكل يوفر رؤى إضافية، لم تكن واضحة في التحليلات الإحصائية التقليدية.

ولتعزيز دقة تحليلنا في تفسير النتائج، قمنا بتحديد المدى العام للفئات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بتحديد المدى العام لكل محور من محاور الدراسة الثلاثة كالتالي:

تحديد مجال العينة: $\frac{\text{اكبر درجة}-\text{اقل درجة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{1-5}{5} = 0.80$

الدرجة	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الفئة	**4.2 – 5**	**3.4 – 4.2**	**2.6 – 3.4**	**1.8 -2.6**	**1 -1.8**

تحديد مجال العينة في العبارات السلبية: 4 - 16 - 20 - 36

الدرجة	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جدا
الفئة	**4.2 – 5**	**3.4 – 4.2**	**2.6 – 3.4**	**1.8 – 2.6**	**1 - 1.8**

تحديد المجال العام المحورالاول: $\frac{\text{اكبر درجة–اقل درجة}}{\text{عدد البدائل}}$: $= \frac{22-110}{5} = 17.6$

الدرجة	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الفئة	**92.4 -110**	**74.8 -92.4**	**57.2 -74.8**	**39.6 - 57.2**	**22 - 39.6**

تحديد المجال العام للمحور الثاني: $\frac{\text{اكبر درجة–اقل درجة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{18-90}{5} = 14.4$

الدرجة	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الفئة	**75.6- 90**	**61.2 - 75.6**	**46.8 - 61.2**	**32.4 - 46.8**	**18 – 32.4**

تحديد المدى المجال العام للمحور الثالث: $\frac{\text{اكبر درجة–اقل درجة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{20-100}{5} = 16$

الدرجة	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الفئة	**84 - 100**	**68 - 84**	**52 - 68**	**36 - 52**	**20 - 36**

سمحت لنا هذه المنهجية بتقديم تحليل شامل، وقياس دقيق لدرجة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في تحسين أداء إذاعة تبسة الجهوية، من خلال الجمع بين التحليل الإحصائي الدقيق، والتصنيف المفصل للفئات، تمكنا من استخراج رؤى عميقة، حول التحولات في علاقة المستمع بالإذاعة في العصر الرقمي، هذا النهج لم يقتصر على مجرد وصف الواقع، بل سعى إلى فهم الديناميكيات، الاجتماعية والثقافية العميقة التي تشكل العلاقة بين الإذاعة وجمهورها.

- قياس صدق الاستبيان:

المحور الأول: مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة:

رقم العبارة	العبارة	يقيس N	لا يقيس N^-	$\frac{N-N^-}{y}$
01	يصلني البث الإذاعي عبر موجات الراديو بمستويات	8	1	0.78
02	أتمكن من الوصول الى ترددات الإذاعة المختلفة بدرجة	9	0	1
03	أرى ان مستويات الصوت متحكم فيها برجة	9	0	1
04	أجد أن البث خالٍ من التشويش بدرجة	9	0	1
05	أجد أن البث الإذاعي مستمر بدون انقطاعات بدرجة	9	0	1
06	أرى أن مستوى الصوت ثابت طوال البث بدرجة	9	0	1
07	تحتوي البرامج الإذاعية على تنوع في المؤثرات الصوتية بدرجة	9	0	1
08	أجد أن الأصوات المسجلة واضحة بدرجة	9	0	1
09	المس تحسنا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية بدرجة	9	0	1
10	المس تحسنا في وضوح صوت مقدمي البرامج وضيوفهم بدرجة	9	0	1
11	المس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث بدرجة	9	0	1
12	المس اهتماما بالجوانب الفنية للبرامج الاذاعية من خلال الانسجام في مستويات الصوت بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين بمستويات	9	0	1
13	المس توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، فواصل موسيقية) بدرجة	9	0	1

14	أجد ان نقاء الصوت يجذبني لمتابعة برامج الاذاعة المختلفة بمستويات	9	0	1
15	المس جهودا متواصلة من قبل تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت بمستويات	9	0	1
16	أجد ان البرامج الإذاعية تحتوي على تنوع في الضيوف والمواضيع بمستويات	1	8	0.78-
17	أرى أن التقارير الإذاعية تُقدم تغطية دقيقة للأحداث الجارية بدرجة	1	8	0.78-
18	تهتم الإذاعة بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية بمستويات	8	1	0.78
19	أجد ان إذاعة تبسة الجهوية تربط بثها بالقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الاخبار بطريقة سلسة بدرجة	9	0	1
20	الاحظ ان الإذاعة تستخدم معدات صوتية تجعل التقارير الميدانية خالية من التشويش باختلاف المنطقة بمستويات	9	0	1
21	أجد ان الإذاعة تتوفر على أستوديو بث مباشر يُساعد في الحد من صدى الصوت بمستويات	9	0	1
22	الاحظ ان جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي عادي او سيء (هطول امطار، هبوب رياح...) بدرجة	9	0	1

المحور الثاني: مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الاذاعية مع جمهورها.

رقم العبارة	العبارة	يقيس N	لا يقيس N^-	$\frac{N-N^-}{y}$
23	أجد ان الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات	9	0	1
24	أجد ان البث الإذاعي متوفر في مختلف اجهزتي (حاسوب، ايباد، هاتف، تلفاز)	6	3	0.33
25	أتابع صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار بمستويات	9	0	1
26	المس تحسنا في تفاعل المتدخلين مع المقدمين عبر المكالمات الهاتفية بمستويات	9	0	1
27	سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف بمستويات	9	0	1
28	سمح لي بث الإذاعة عبر منصة فايسبوك بتبادل الآراء مع مستمعين آخرين بمستويات	9	0	1
29	اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر بمستويات	9	0	1
30	ارى ان الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناءً على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية بمستويات	9	0	1
31	تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج بمستويات	9	0	1
32	المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي بدرجة	9	0	1
33	تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري بمستويات	8	1	0.78

34	سبق وان لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها بمستويات	9	0	1
35	أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي الفرصة للتواصل مع مسؤولين محليين مباشرة بمستويات	9	0	1
36	أجد ان الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات	9	0	1
37	أرى ان الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات	9	0	1
38	مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقًا بمستويات	9	0	1
39	أرى أن الاذاعة توفر لي مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى بدرجة	9	0	1
40	تشركني الاذاعة في استطلاعات الرأي والاستبيانات التي تُقدم أثناء برامجها بمستويات	9	0	1

المحور الثالث: مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

رقم العبارة	العبارة	يقيس N	لا يقيس N^-	$\frac{N - N^-}{y}$
41	أجد ان البث الإذاعي عبر الانترنت يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان بمستويات	9	0	1
42	يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع بمستويات	9	0	1

43	أستطيع الوصول الى برامجي المفضلة اثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال بثها عبر الانترنت بمستويات	8	1	0.78
44	أرى ان البث الإذاعي الرقمي مكنني من التواصل بسرعة مع المذيعين والمستمعين الآخرين بدرجة	8	1	0.78
45	أرى أن البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل بدرجة	9	0	1
46	أرى ان البث عبر الانترنت يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها بمستويات	9	0	1
47	أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر جودة صوت أفضل من البث التقليدي بمستويات	9	0	1
48	ارى أن البث الرقمي يتيح لي المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن بدرجة	9	0	1
49	أجد ان البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية بمستويات	9	0	1
50	أرى أن البث الرقمي يُمكّنني من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين بمستويات	9	0	1
51	أشعر بأن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية بدرجة	9	0	1
52	أرى أن البث الرقمي يُتيح لي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة بدرجة	9	0	1
53	أجد بأن البث الرقمي يُوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية بمستويات	9	0	1
54	أرى أن البث الرقمي يخصص مواضيع تربوية تستهدف الأمهات بمستويات	9	0	1
55	أرى أن البث الرقمي يخصص مواضيع تعليمية تستهدف المتمدرسين بمستويات	9	0	1

56	أرى أن البث الرقمي يخصص مواضيع اجتماعية تستهدف الاسرة بمستويات	**9**	**0**	**1**
57	أجد ان البث الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة بمستويات	**8**	**1**	**0.78**
58	أتاح لي البث الرقمي إمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين بمستويات	**8**	**1**	**0.78**
59	يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين.	**8**	**1**	**0.78**
60	أجد ان المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها بمستويات	**8**	**1**	**0.78**
المجموع				**53.79**

يشكل تعديل صياغة العبارات والمصطلحات في أدوات البحث العلمي ركيزة منهجية جوهرية تستهدف تحقيق التوازن الدقيق بين المتطلبات الأكاديمية والفهم الأمثل للمستجوبين، وقد اتبعت هذه العملية منهجية علمية محكمة، استندت إلى آراء المحكمين المختصين وملاحظاتهم القيمة، حيث تركزت جهود التعديل على محورين رئيسيين: تبسيط المصطلحات العلمية وتكييفها مع المستوى المعرفي للمستجوبين مع الحفاظ على دقتها العلمية، وإعادة صياغة العبارات التي لا تقيس فرضيات البحث بشكل مباشر وفقا لإجماع نسبي من المحكمين، وقد أثمرت هذه المنهجية عن تحسينات ملموسة في وضوح العبارات وسهولة فهمها، مع تعزيز دقة قياس متغيرات البحث وموثوقية الاستجابات المتوقعة من المستجوبين، فضلا عن تحسين الاتساق الداخلي لأداة البحث. ولعل ما يميز هذا التعديل المنهجي هو نجاحه في تحقيق التوازن الدقيق بين متطلبات البساطة والدقة العلمية، مما يضمن الحصول على بيانات موثوقة تخدم أهداف البحث وتسهم في اختبار فرضياته بشكل علمي رصين، وتعزز في الوقت ذاته قدرة المستجوبين على التفاعل بشكل أكثر فعالية مع أداة البحث، مما يرفع من جودة النتائج المستخلصة ويعزز قيمتها العلمية.

جدول رقم (01): البنود المعدلة حسب خبرة المحكمين[1].

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
01	يصلني البث الإذاعي عبر موجات الراديو بمستويات	يتوفر البث الإذاعي في مختلف اجهزتي بمستويات
16	أجد ان البرامج الإذاعية تحتوي على تنوع في الضيوف والمواضيع بمستويات	اتعرض لتداخل بث اذاعي خارجي عند متابعتي لبرامج اذاعة تبسة
17	أرى أن التقارير الإذاعية تقدم تغطية دقيقة للأحداث الجارية بدرجة	تساهم الميكروفونات المستخدمة في تحسين جودة البرامج التي اتابعها
24	أجد ان البث الإذاعي متوفر في مختلف اجهزتي (حاسوب، ايباد، هاتف، تلفاز)	اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة
04	أجد أن البث خال من التشويش بدرجة	المس تشويشا في البث الإذاعي بمستويات
20	الاحظ ان الإذاعة تستخدم معدات صوتية تجعل التقارير الميدانية خالية من التشويش باختلاف المنطقة بمستويات	المس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المناطق التي تصدر منها بمستويات

ملاحظة: وجب الإقرار بالقيمة العلمية السديدة للملاحظات المنهجية والآراء النقدية التي قدمها محكمو هذه الدراسة، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالمنهجية المتبعة في تحويل الموضوع من إطاره التقني المحض إلى دراسة سوسيولوجية متعددة الأبعاد، تجلت حكمة السادة المحكمين في تأكيدهم على ضرورة تبني رؤية شمولية تتجاوز المظاهر التقنية السطحية لتغوص في أعماق النسيج الاجتماعي بكل تعقيداته وتشابكاته المتداخلة، مما ساهم في إثراء المنظور التحليلي للدراسة، من خلال التأكيد على أهمية استيعاب السياقات الثقافية والتاريخية المتباينة، والتي تؤدي لا محالة إلى تباين درجة التأثيرات التقنية على المجتمعات المختلفة، حتى وإن تشاركت في بعض السمات الظاهرية.

[1] من اعداد الباحث حسب خبرة المحكمين.

عقب استكمال التعديلات الضرورية على الاستبانة، باشر الباحث عملية تقييم صدقها الظاهري من خلال عرضها على مجموعة متخصصة من المحكمين الخبراء، حيث أسفرت نتائج التقييم عن إجماع قوي يؤكد فعالية أداة البحث، إذ أقر الخبراء أن 80% من بنود الاستبيان تحمل مؤشرات دقيقة لقياس فرضيات البحث، فيما أشار ثلثا المحكمين إلى أن 15% إضافية من البنود تحقق أهدافها القياسية، مع تركيز خاص على عشرة بنود محددة. وقد تجلت الدقة العلمية للدراسة في اعتماد التحليل الكمي للنتائج باستخدام معادلة لاوشي، والتي كشفت عن نتائج ذات دلالة إحصائية مرتفعة، حيث بلغ مستوى الصدق الظاهري للاستبيان 89.66%، وهي نسبة تقترب من 90%، إن هذه النتيجة المرتفعة تتجاوز دلالتها المؤشرات الإحصائية المجردة لتؤكد بموضوعية الكفاءة القياسية للأداة في رصد المتغيرات المستهدفة بدقة متناهية. ويعزز هذا الاتساق العالي بين المقصد البحثي وقدرة الأداة على تحقيقه الثقة العلمية في صلاحية الاستبيان وملاءمته لأهداف الدراسة، مما يوفر للباحث أرضية راسخة للمضي في تطبيق أداته البحثية والاعتماد على نتائجها في صياغة استنتاجات علمية موثوقة تلبي أهداف البحث وتجيب عن تساؤلاته بموضوعية.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التحكيم لم تقتصر على التقييم الكمي فحسب، بل امتدت لتشمل تحليلاً نوعياً عميقاً لكل بند من بنود الاستبيان، حيث قدم المحكمون ملاحظات قيمة حول صياغة الأسئلة وترتيبها ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة. كما أسهمت خبراتهم المتنوعة في مجالات التخصص في إثراء الأداة البحثية من خلال اقتراح تعديلات جوهرية على بعض البنود وإضافة عناصر جديدة تعزز قدرة الاستبيان على قياس المتغيرات المستهدفة بشكل أكثر دقة وشمولية، ومن الجدير بالذكر أن الباحث اعتمد منهجية علمية في تحليل آراء المحكمين وملاحظاتهم، حيث تم تصنيف التعليقات والاقتراحات وفقاً لأهميتها وإمكانية تطبيقها، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى اتساقها مع أهداف البحث وإطاره النظري، فهذا النهج المنظم في التعامل مع نتائج التحكيم أسهم في تحسين جودة الاستبيان وتعزيز قدرته على تحقيق أهدافه البحثية.

كما تميزت عملية التحكيم بالشمولية في تقييم مختلف جوانب الاستبيان، بدءاً من وضوح التعليمات وسهولة فهمها، مروراً بدقة الصياغة اللغوية وسلامتها، وصولاً إلى تقييم مدى ملاءمة طول الاستبيان وزمن الإجابة المتوقع. هذه الشمولية في التقييم عززت من موثوقية الأداة وقدرتها على جمع بيانات دقيقة وموثوقة.

واستناداً إلى هذه النتائج القوية، يمكن التأكيد على جاهزية الاستبيان للتطبيق على العينة التجريبية لقياس ثباته، مع الحرص على الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والاقتراحات القيمة التي قدمها المحكمون، والتي ستسهم حتماً في إثراء وتحسين أداة البحث. وتؤكد هذه النتائج أهمية مرحلة التحكيم كخطوة أساسية في بناء أدوات

بحثية قوية وموثوقة، قادرة على تحقيق أهداف البحث وتقديم نتائج علمية ذات قيمة معرفية عالية. يعزز من القيمة العلمية للدراسة ككل، ويضمن الحصول على نتائج قابلة للتعميم والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية في مجال التخصص. كما يؤكد هذا النجاح في مرحلة التحكيم على أهمية اتباع المنهجية العلمية الدقيقة في كل مراحل البحث العلمي، بدءاً من تصميم الأدوات وحتى استخلاص النتائج وتفسيرها.

$$R = \frac{53,79}{60} \times 100 = 89,66\%$$

2- قياس ثبات الاستبيان:

انطلقت الدراسة الميدانية باختيار عينة رئيسية تضم 405 مستمعاً لإذاعة تبسة الجهوية، حيث تم تصميم هذه العينة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة بكافة خصائصه وتنوعاته، مما يعزز دقة النتائج وقابليتها للتعميم على المجتمع الأصلي، وفي خطوة منهجية تتحرى الدقة، قام الباحث باختيار عينة تجريبية مصغرة تتألف من 30 مستمعا، وذلك بهدف إجراء اختبار أولي لأداة البحث وتقييم كفاءتها القياسية قبل تطبيقها على العينة الأساسية. هذا التدرج المنهجي في اختيار العينات يعكس حرص الباحث على ضمان جودة البيانات المجمعة وموثوقيتها، حيث تتيح العينة التجريبية فرصة ثمينة لاكتشاف أي ثغرات أو نقاط ضعف في الاستبيان وتصحيحها قبل الشروع في التطبيق الشامل، أسهم هذا النهج العلمي المنظم في تطوير أداة بحثية متينة قادرة على جمع بيانات دقيقة تخدم أهداف الدراسة وتضمن استخلاص نتائج علمية موثوقة تعكس واقع الظاهرة المدروسة بموضوعية وشمولية، وبعد جمع البيانات من العينة التجريبية، قام الباحث بمراجعة الاستبيان وإجراء التعديلات اللازمة عليه، أهمية هذه الخطوة تكمن في ضمان وضوح العبارات وفعاليتها لجمع المعلومات المطلوبة، ولقياس مدى ثبات الاستبيان، استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، التي تعتمد على تقسيم الاستبيان إلى نصفين متساويين

- النصف الأول (X): يشمل العبارات من 1 إلى 30.

- النصف الثاني (Y): يشمل العبارات من 31 إلى 60.

بعد جمع الاستبيانات الـ 30، قام الباحث بتفريغ البيانات وتسجيل إجابات كل مشارك لكل نصف من الاستبيان بشكل منفصل، هذه العملية تسمح بمقارنة النتائج بين النصفين لتقييم مدى اتساق الإجابات وبالتالي ثبات الاستبيان، بعد ذلك تم تنظيم هذه البيانات في جدول خاص، مما يسهل عملية التحليل الإحصائي اللاحقة، هذا التنظيم ساعد الباحث في رؤية أي أنماط أو اختلافات بين إجابات النصف الأول والنصف الثاني من الاستبيان، من خلال هذه العملية المنهجية، يهدف الباحث إلى ضمان دقة وموثوقية أداة البحث (الاستبيان)

قبل تطبيقها على نطاق أوسع في الدراسة الرئيسية، فهذا النهج في تصميم وتحسين الاستبيان يعزز من قوة النتائج النهائية للدراسة ويزيد من مصداقيتها العلمية.

$\frac{\sum X}{30} = \bar{X}$ تمثل متوسط قيم X $\frac{\sum Y}{30} = \bar{Y}$ تمثل متوسط قيمY

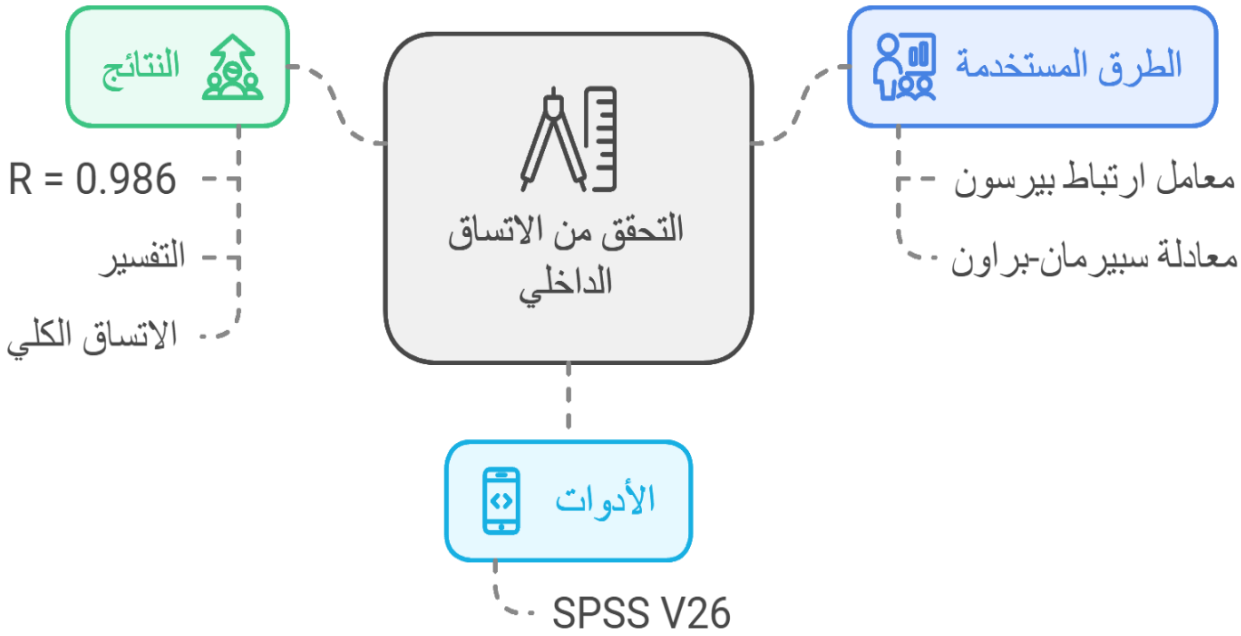
بعد تقسيم الاستبيان إلى نصفين وجمع البيانات، انتقل الباحث إلى مرحلة تقييم الاتساق الداخلي للاستبيان، هذه الخطوة مهمة جدا لضمان موثوقية أداة البحث، ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث معامل تصحيح سبيرمان–براون (Spearman-Brown prophecy formula).

معامل سبيرمان–براون يعرف أيضا باسم معامل سبيرمان (Spearman's rho)، وهو أداة إحصائية قوية تستخدم لتقدير موثوقية الاختبار الكامل بناء على معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، المعادلة المستخدمة لهذا الغرض هي:

$\rho xx' = (2\rho AB) / (1 + \rho AB)$ حيث:

– ρxx' يمثل معامل الثبات المقدر للاختبار الكامل.

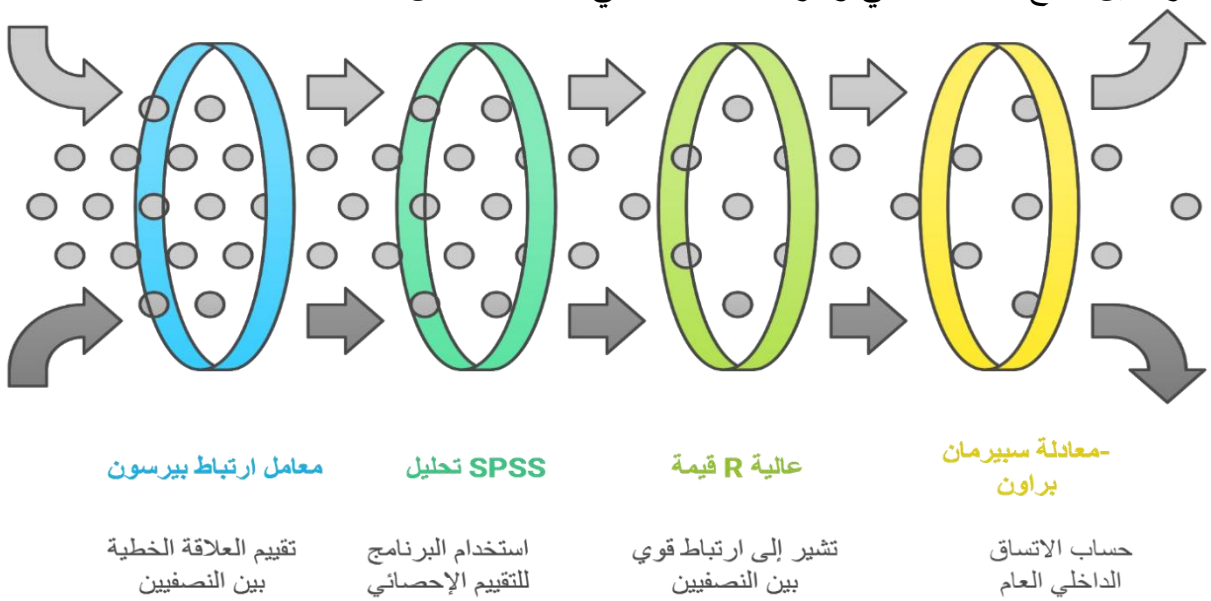
– ρAB يمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.



شكل رقم (01): الاتساق الداخلي للاستبيان[1]

[1] من اعداد الباحث، باستخدام Canva Graphic Design

أتاحت معادلة سبيرمان–براون للباحث تقديرا شاملا ودقيقا لمستوى ثبات الاستبيان في صورته الكلية، متجاوزة بذلك التقييم الجزئي لكل نصف على حدة، الامر الذي وفر رؤية أكثر عمقا لجودة أداة البحث وموثوقيتها. حيث يتميز استخدام هذه المعادلة بمجموعة من المزايا الجوهرية التي تعزز قيمته المنهجية في البحث العلمي، يتصدر هذه المزايا دقتها العالية في تقدير ثبات الاختبار الكامل، متفوقة بذلك على الأساليب التقليدية التي تكتفي بحساب معامل الارتباط بين النصفين، كما يمتاز هذا المعامل بمرونته الفائقة في التعامل مع مختلف أنواع البيانات، بما فيها البيانات الترتيبية، مما يوسع نطاق تطبيقه في مجالات البحث المختلفة، وتزداد أهمية هذا المعامل بكونه من الأساليب الإحصائية المعتمدة والمعترف بها على نطاق واسع في الأوساط الأكاديمية والبحثية، حيث يفضي تطبيق معادلة سبيرمان–براون إلى استخراج قيمة رقمية محصورة بين 0 و1، تعبر القيم الأقرب إلى 1 على مستوى أعلى من الثبات في أداة البحث، وتكتسب هذه القيمة الرقمية أهمية خاصة في تقييم جودة الاستبيان وصلاحيته للتطبيق الميداني، إذ مكنت الباحث من اتخاذ قرارات اكثر موضوعية بشأن مدى الاعتماد على النتائج المستخلصة من تطبيق الأداة، ومن الجدير بالذكر ايضا أن استخدام معامل سبيرمان–براون يتجاوز مجرد الحصول على قيمة رقمية لثبات الاستبيان، فهو يوفر إطارا منهجيا لتقييم جودة الأداة البحثية من عدة جوانب، فمن خلال تحليل قيمة المعامل، تمكن للباحث تحديد مواطن القوة والضعف في الاستبيان، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتحسين أدائه قبل التطبيق النهائي، إضافة الى إمكانية المقارنة بين نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة التي استخدمت نفس المعامل.



شكل رقم (02): التحقق الاحصائي[1]

[1] من اعداد الباحث ، عملا بمخرجات برنامج SPSS، باستخدام Canva Graphic Design

العينة	X	Y
1	92,00	91,00
2	96,00	94,00
3	95,00	96,00
4	106,00	107,00
5	104,00	104,00
6	107,00	107,00
7	111,00	110,00
8	110,00	107,00
9	115,00	114,00
10	113,00	115,00
11	116,00	116,00
12	117,00	116,00
13	117,00	116,00
14	117,00	116,00
15	117,00	117,00
16	117,00	118,00
17	116,00	117,00
18	117,00	119,00
19	118,00	117,00
20	119,00	118,00
21	118,00	116,00
22	119,00	118,00
23	120,00	117,00
24	120,00	119,00
25	120,00	120,00
26	120,00	121,00
27	124,00	122,00
28	121,00	118,00
29	123,00	121,00
30	127,00	128,00
المجموع	$\bar{X}$=114.4000	$\bar{Y}$= 113.8333

جدول رقم (02): قيم X و Y بالدراسة الاستطلاعية[1]

[1] من اعداد الباحث ، عملا بمخرجات برنامج SPSS

- **البيانات الشخصية:**

	الخصائص الديموغرافية	الصفة	التكرار	النسبة
1	النوع الاجتماعي	ذكر	30	**%100**
		المجموع	**30**	**%100**
		من 18- 30 سنة	11	%36.7
		من 31-40 سنة	12	%40
		41 سنة او أكثر	7	%23.3
		المجموع	**30**	**%100**
3	المستوى التعليمي	مستوى ابتدائي	5	%16.7
		مستوى متوسط	8	%26.7
		مستوى ثانوي	9	%30
		جامعي	8	%26.7
		المجموع	**30**	**%100**
4	مكان الاقامة	بيئة حضرية	24	%80
		بيئة ريفية	06	%20
		المجموع	**30**	**%100**
5	نوع المستمع	عبر شبكة الانترنت	15	**%50**
		سائق اجرة	15	**%50**
		المجموع	**30**	**%100**
6	مدة الاستماع للإذاعة يوميا	اقل من ساعة	16	%53.3
		من ساعة الى ساعتين	05	%16.7
		من ساعتين الى 03 ساعات	06	%20
		أكثر من ثلاث ساعات	03	%10
		المجموع	**30**	**%100**

جدول رقم (03): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية[1]

- **معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية:**

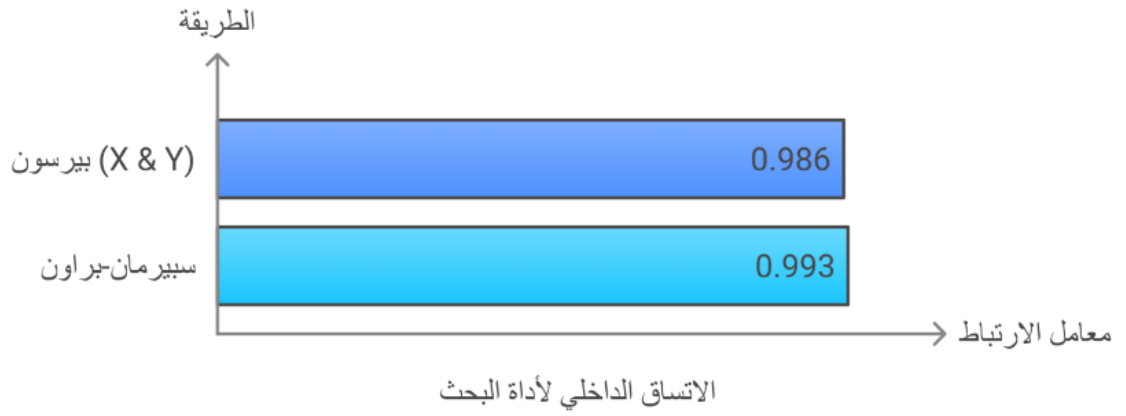
بعد إجراء التعديلات اللازمة انتقل الباحث إلى مرحلة التحقق من الاتساق الداخلي لأداة البحث، ولتحقيق هذا الهدف، اتبع الباحث منهجية إحصائية متعددة المراحل، بدأت باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، اين تم توظيف هذا المعامل لتقييم قوة واتجاه العلاقة الخطية بين نصفي

[1] من اعداد الباحث ، عملا بمخرجات برنامج SPSS

الاستبيان، المشار إليهما بـ X و Y، لتنفيذ هذا الاختبار، اعتمد الباحث على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته السادسة والعشرين (V26)، وأسفرت نتائج تحليل هذا المعامل عن قيمة R بلغت 0.986، وهي قيمة عالية تؤكد وجود علاقة خطية إيجابية قوية بين نصفي الاستبيان، في سياق الاتساق الداخلي، تفسر هذه النتيجة بأن 98.6% من التباين في أحد نصفي الاستبيان يمكن تفسيره بالتباين في النصف الآخر، وبالتالي فان هذا المستوى العالي من الارتباط يعد مؤشرا قويا على الاتساق الداخلي بين نصفي أداة البحث، وللتأكد من الاتساق الداخلي للاستبيان بأكمله، وباستخدام الباحث لمعادلة سبيرمان–براون (Spearman–Brown prophecy formula) المشار اليها سابقا، وقيمة معامل ارتباط بيرسون التي تم الحصول عليها (R = 0.986)، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاستبيان بأكمله، بلغت نتيجته قيمة 0.993، وهو ما يعادل 99.3% من الاتساق الداخلي.

هذا الارتباط القوي بين نصفي الاستبيان يشير إلى أن العبارات في كلا النصفين تقيس بشكل متسق نفس المفاهيم والمتغيرات المستهدفة في الدراسة ككل، كما أن معامل الاتساق الداخلي العالي للاستبيان بأكمله يؤكد على الترابط القوي بين جميع بنود الاستبيان، في ضوء هذه النتائج، يتوقع من هذه النتائج ان نحصل على بيانات ذات جودة عالية من المستجوبين، باعتبار ان هذه البيانات ستشكل حجر الاساس لإجراء التحليلات الإحصائية اللاحقة، واستخلاص النتائج والاستنتاجات الموثوقة، مما يعزز الصحة الداخلية للدراسة ككل ويزيد من إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الأوسع، ما يجعل أداة البحث جاهزة للتطبيق النهائي على المستجوبين.

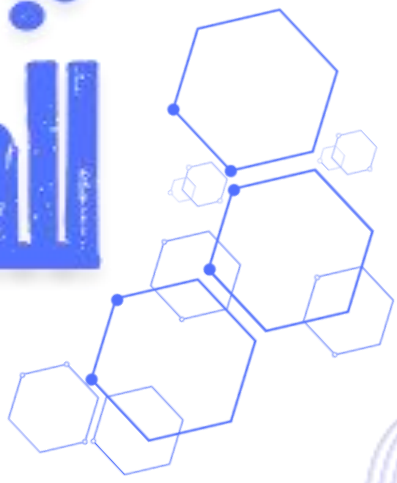
معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بأسلوب سبيرمان – براون	N[1]
$R = 0.986$	$R^{-} = 0.993$	30



[1] من اعداد الباحث ، عملا بمخرجات برنامج SPSS، باستخدام Canva Graphic Design

الفصل الثالث

الأدبيات النظرية للدراسة



الفصل الثالث: الادبيات النظرية للدراسة	**57**
I. المقاربة النظرية للدراسة	**57**
1.1 نظرية الانظمة الاجتماعية التقنية Socio-Technical System	**58**
2.1.1 الخلفية التاريخية والنشأة	**60**
3.1.1 المفاهيم الأساسية والمبادئ	**61**
4.1.1 تطبيقات النظرية	**63**
5.1.1 الانتقادات والتحديات	**64**
2.1 نظرية الحتمية التكنولوجية	**66**
1.2.1 مفهوم النظرية	**67**
2.2.1 فرضيات النظرية	**67**
3.2.1 الوسائل الساخنة والباردة	**68**
4.2.1 الحتمية التكنولوجية والأداء الاعلامي	**69**
3.1 نظرية الحتمية القيمية	**71**
1.3.1 الحتمية القيمية والأداء الاعلامي	**73**
4.1 الانتقادات الموجهة للنظريتين	**76**
5.1 نظرية انتشار المبتكرات	**77**
1.5.1 المرتكزات الأساسية لنظرية انتشار المبتكرات:	**79**
2.5.1 نموذج روجرز وشوميكر لانتشار المبتكرات	**80**
3.5.1 فرضيات النظرية	**80**
4.5.1 مراحل تبني الأفكار والأساليب حسب النظرية	**81**
5.5.1 انتشار المبتكرات والأداء في المؤسسة الإعلامية	**82**
6.5.1 الانتقادات الموجهة لنظرية انتشار المبتكرات	**84**

II. تكنولوجيا الإعلام والاتصال	**85**
1. تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	**85**
1.1 النشأة والتطور	**85**
2.1 مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	**86**
3.1 مفهوم الاتصال الرقمي	**87**
4.1 السمات الأساسية لعصر المعلومات	**88**
5.1 خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	**89**
2. مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	**90**
1.2 تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية	**91**
2.2 تكنولوجيا الحاسب الآلي والشبكات	**97**
3.2 الرقمنة في المجال الإعلامي	**110**
3. تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي	**113**
1.3 مفهوم الذكاء الاصطناعي	**113**
2.3 أهداف الذكاء الاصطناعي	**115**
3.3 مجالات الذكاء الاصطناعي	**116**
4.3 الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل الإعلامي	**118**
4. إيجابيات التكنولوجيا الحديثة في الإعلام ومخاطرها	**120**
III. الأداء الإعلامي والميديا الجديدة	**122**
1. ماهية الأداء الإعلامي ودوافع تطويره	**122**
2. العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي	**124**
3. مفهوم الميديا الجديدة وخصائصها	**125**
4. الإذاعة الرقمية	**128**

IV.أداء المؤسسة الإعلامية وتحدياتها	**135**
1. الأسس المورفولوجية للمؤسسة الإعلامية	**135**
2. مظاهر التغيير التي تعيشها المؤسسة الإعلامية في عصر الرقمنة	**136**
3. تحديات الإعلام الجزائري في العصر الرقمي	**144**
4. معوقات توظيف التكنولوجيات الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية	**146**

1- المقاربة النظرية للدراسة:

يقال إن هناك مسارات متعددة تؤدي إلى نفس الحقيقة، حيث يكتظ عالم الأدبيات بنظريات ومصادر معرفة متنافسة يسعى فيها الكتاب، والمستشارون وحتى المديرون، غالبا إلى راحة المسار والتفسير الواحد فمن وجهة نظر المدير العملي، من السهل اتباع كتاب واحد أو نظرية واحدة، أو مجموعة واحدة من الممارسات، اما من وجهة نظر الأكاديمي أو المنظر، الأسهل من ذلك هو كسب الاعتراف من خلال الارتباط بنظرية واحدة مفضلة، فعادة العقل تقسيم، تجزئة، تفكيك وفصل أجزاء الكل إلى قطع صغيرة يمكن وضعها تحت الميكروسكوب وبالتالي فقدان الروابط مع الكل، هذا التوجه نحو التبسيط والاختزال، رغم جاذبيته، الا انه يحمل في طياته مخاطر جمة على الفكر والممارسة، إذ يغفل عن تعقيدات الواقع وتشابكاته، ويقود إلى رؤية أحادية قد تكون قاصرة عن الإحاطة بالظواهر المعقدة التي نواجهها في عالمنا المعاصر، فالحقيقة في جوهرها، متعددة الأوجه ومتشابكة الأبعاد، تستعصي على الاختزال في نظرية واحدة، أو منهج وحيد، كما ان الميل إلى تفكيك الكل إلى أجزاء صغيرة قابلة للدراسة، وإن كان ضروريا للفهم العميق، يحمل خطر فقدان الصورة الكلية والروابط الحيوية التي تجمع هذه الأجزاء في نسيج متكامل، فالتركيز المفرط على التفاصيل، قد يؤدي إلى إغفال السياق الأوسع والعلاقات المعقدة التي تشكل جوهر الظاهرة في أساسها.

في ضوء هذا، نعترف بضرورة إخضاع ارتباطاتنا الدراسية للفحص الدقيق، لكننا نرفض في الوقت ذاته الانسياق وراء إغراء المسار الواحد أو التفسير الأحادي، حيث سنسعى جاهدين لتبني نهج شمولي يأخذ في الحسبان تعدد وجهات النظر والنظريات، محاولين الموازنة بين التحليل الدقيق والنظرة الكلية، بين التخصص والتعميم، وبين الاستفادة من النظريات القائمة والانفتاح على الأفكار الجديدة.

في دراستنا لتأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية، نجد أنفسنا أمام مشهد متغير ومعقد، فمن ناحية، نرى المؤسسات تتسابق لتبني أحدث التقنيات، وكأنها عصا سحرية ستحل كل مشاكلها ومن ناحية أخرى، نجد من يقاوم هذا التغيير، متمسكا بالطرق التقليدية، الحقيقة، كما نراها، تقع في مكان ما بين هذين الطرفين؛ نعم، التكنولوجيا غيرت وجه الإعلام بشكل جذري لكنها ليست الحل السحري، ولا هي الشر المطلق.

عندما ننظر إلى غرف الأخبار اليوم، نراها مختلفة تماما عما كانت عليه قبل عقد أو عقدين فالصحفيون اليوم يستخدمون الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات، ويستعينون بالروبوتات لكتابة بعض الأخبار البسيطة اما المحررون فيتخذون القرارات بناء على تحليلات الجمهور في الوقت الفعلي، اما عن وسائل التواصل الاجتماعي فقد أصبحت مصدرا رئيسيا للأخبار، ومنصة لنشرها لكن هذه التغييرات لم تأت دون تحديات؛ فقد رأينا كيف

أدى التسابق نحو "الأسرع والأول" إلى تراجع في الدقة أحيانا، وكيف أن الاعتماد المفرط على البيانات قد يؤدي إلى إغفال القصص الإنسانية المهمة، التي لا تظهر في الأرقام.

1-1 نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية (STS):

المحطة الإذاعية كجسم حي، قلبها النابض هم المستمعون، وعقلها المفكر يتمثل في طاقمها، هذا الجسم يحتاج أيضا إلى هيكل عظمي قوي وأعصاب حساسة، هنا يأتي دور التكنولوجيا والأنظمة التقنية، باكستر وسومرفيل طرحا فكرة مثيرة للاهتمام، قالوا فيها ان المؤسسات بما فيها الإذاعات تعمل بأفضل شكل، عندما يتناغم الجانب الإنساني مع الجانب التقني، تماما كما يعمل الجسم بكفاءة عندما تتناغم جميع أجزائه، لنفكر في الامر كما لو ان لديك أحدث أجهزة البث وأفضل البرامج، لكن بفريق عمل غير منسجم أو غير مدرب جيدا، فستواجه مشاكل حتما، وبالمثل، لو كان لديك فريق رائع لكن تقنيات قديمة، ستجد صعوبة في المنافسة، الفكرة هنا هي أن نفهم كيف يمكن للتكنولوجيا الجديدة أن تغير طريقة عمل الإذاعة، ليس فقط من ناحية جودة البث، ولكن أيضا كيف يتفاعل الناس معها وكيف تؤثر على العلاقات داخل المؤسسة[1]، باختصار، إنها دعوة للنظر إلى الصورة الكاملة : البشر والآلات معا، عند التفكير في تطوير أي مؤسسة إعلامية.

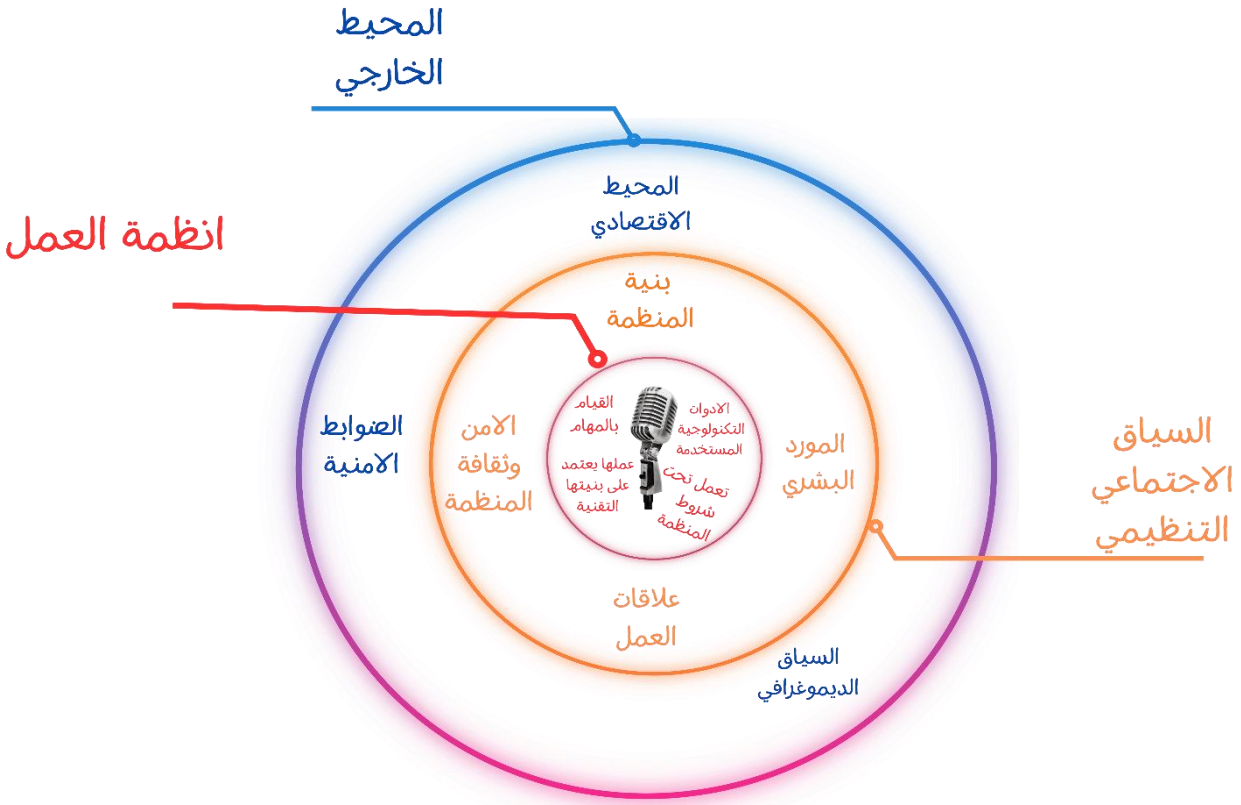
باكستر وسومرفيل يؤكدان على أهمية التصميم المشترك للأنظمة الاجتماعية والتقنية لتحقيق الأداء الأمثل[2]. في سياق الإذاعة، يعني هذا أن إدخال تقنيات جديدة، مثل أنظمة البث الرقمي أو منصات البث عبر الإنترنت، يجب أن يتم بالتوازي مع تطوير مهارات الموظفين وتعديل الهياكل التنظيمية. على سبيل المثال، قد يتطلب التحول إلى البث الرقمي ليس فقط استثمارًا في المعدات الجديدة، ولكن أيضًا إعادة تدريب الموظفين وربما إعادة هيكلة أقسام الإنتاج والبث.

أحد المفاهيم الرئيسية في نظرية الأنظمة الفنية الاجتماعية هو "التحسين المشترك"، حيث يتم تحسين كل من الأنظمة التقنية والاجتماعية بشكل متزامن[3] ، في الإذاعة قد يتجلى ذلك في تطوير برامج تدريبية متخصصة للموظفين، بالتزامن مع إدخال تقنيات جديدة على سبيل المثال، عند تبني نظام إدارة محتوى رقمي جديد، يجب ان تقوم الاذاعة بتدريب المحررين والمنتجين على استخدام النظام، مع تعديل عمليات العمل لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانيات النظام الجديدة.

[1] Baxter, G., & Sommerville, I. (2011**). Socio-technical systems: From design methods to systems engineering**. Interacting with Computers, 23(1), p-p 4-17, p6
[2] Ibid., p. 8.
[3] Ibid., p. 9.

تشدد هذه النظرية أيضا على أهمية مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي عند تطبيق التكنولوجيا الجديدة[1] ، في حالة الإذاعة، يعني هذا الأخذ بعين الاعتبار عادات الاستماع المحلية وتفضيلات الجمهور عند تطوير استراتيجيات البث الرقمي على سبيل المثال، قد تختلف استراتيجية البث عبر الإنترنت لإذاعة في منطقة ريفية عن تلك الموجودة في منطقة حضرية، اعتمادًا على مستويات الوصول إلى الإنترنت وأنماط استهلاك الوسائط.
يقترح باكستر وسومرفيل أن تطبيق مبادئ هذه النظرية يمكن أن يؤدي إلى تحسينات كبيرة في الأداء التنظيمي[2]، في سياق الإذاعة، قد يتجلى هذا في زيادة كفاءة الإنتاج، وتحسين جودة البث، وزيادة رضا الموظفين والمستمعين. على سبيل المثال، قد يؤدي التكامل الناجح بين نظام إدارة المحتوى الرقمي الجديد وعمليات التحرير المعدلة إلى تقليل وقت إنتاج البرامج، مما يسمح للإذاعة بتقديم محتوى أكثر تنوعًا وحداثة.
أحد الجوانب المهمة في هذه النظرية، هو التركيز على التغذية الراجعة والتكيف المستمر[3] ، ففي بيئة الإعلام سريعة التغير، تحتاج الإذاعات إلى آليات لجمع وتحليل البيانات حول أداء أنظمتها التقنية وتفاعلات المستخدمين، وقد يشمل هذا تحليلات الاستماع الرقمي، واستطلاعات رأي المستمعين، وتقييمات أداء الموظفين هذه المعلومات يمكن استخدامها لإجراء تعديلات مستمرة على كل من الأنظمة التقنية والعمليات التنظيمية، تؤكد النظرية أيضا على أهمية المشاركة والتعاون في عملية التصميم والتنفيذ[4]؛ في سياق الإذاعة، يعني هذا إشراك الموظفين من مختلف الأقسام في عملية اختيار وتنفيذ التقنيات الجديدة على سبيل المثال، عند تطوير تطبيق للهاتف المحمول للإذاعة، يجب وبالضرورة تشكيل فريق متعدد التخصصات يضم مهندسي البرمجيات، ومنتجي المحتوى، ومسؤولي التسويق، لضمان أن التطبيق يلبي الاحتياجات التقنية والإبداعية والتسويقية.
إن تطبيق مبادئ هذه النظرية في الإذاعة يتطلب أيضا النظر في التأثيرات الأوسع للتكنولوجيا على المجتمع[5]، فعلى سبيل المثال، قد يؤدي التحول إلى البث الرقمي إلى تغيير في عادات الاستماع، مما قد يتطلب من الإذاعة تطوير استراتيجيات جديدة للوصول إلى الجمهور والحفاظ عليه. قد يشمل هذا إنشاء محتوى متعدد المنصات، أو تطوير برامج تفاعلية تستفيد من إمكانيات الوسائط الرقمية.
في سياق تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، توفر هذه النظرية إطارا ممتازا لفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على جميع جوانب العمليات الإذاعية، من خلال النظر إلى الإذاعة كنظام اجتماعي تقني متكامل، تتاح لكل العاملين بكل اصنافهم فرصة تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتنفيذ التكنولوجيا الجديدة وتحسين الأداء التنظيمي[6].

[1] Ibid., p. 11.
[2] Ibid., p. 13.
[3] Ibid., p. 14.
[4] Ibid., p. 15.
[5] Ibid., p. 16.
[6] Ibid., p. 17.



شكل رقم (03) النظم الفنية الاجتماعية في الاذاعة[1].

2.1.1 الخلفية التاريخية والنشأة:

نشأت نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية **socio-technical systems (STS)** في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، خلال مرحلة إعادة بناء الصناعات الأوروبية، كان معهد تافيستوك للعلاقات الإنسانية في لندن المركز الرئيسي لتطوير هذه النظرية المبتكرة، عام 1949 شهد بداية دراسة مهمة قام بها إريك تريست وكين بامفورث في مناجم الفحم البريطانية، اين لفت انتباههم ظاهرة مثيرة للاهتمام: تمثلت في إدخال تقنية جديدة (طريقة الحائط الطويل للتعدين) الذي أحدث تغييرات جذرية في التنظيم الاجتماعي للعمل، وبشكل مفاجئ، أدت هذه التغييرات إلى انخفاض في الإنتاجية وتراجع في الرضا الوظيفي، عكس التوقعات الأولية، قادت هذه الملاحظات الميدانية تريست وبامفورث إلى استنتاج مهم: لتحقيق الأداء الأمثل، يجب أن تعمل الأنظمة التقنية والاجتماعية بتناغم، وهذا الاستنتاج شكل حجر الأساس للنظرية[2] .

في الستينيات، أضاف فريد إيمري بعدا جديدا للنظرية، حيث درس إيمري تأثير البيئات الخارجية على المنظمات، وقدم مفهوما أطلق عليه "النسيج السببي للبيئات التنظيمية"، هذا المفهوم سلط الضوء على حقيقة

[1] من اعداد الباحث، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

[2] Trist, E. L., & Bamforth, K. W. (1951). **Some social and psychological consequences of the longwall method of coal-getting**: An examination of the psychological situation and defenses of a work group in relation to the social structure and technological content of the work system. Human Relations, 4(1), p-p3-38, p15

مهمة: المنظمات ليست جزرا معزولة، بل يجب أن تتكيف باستمرار مع بيئاتها المتغيرة لتبقى فعالة وناجحة[1]. هذه التطورات في النظرية تعيد تشكيل فهم العلاقة بين التكنولوجيا والإنسان في بيئة العمل، وتؤثر بشكل كبير على ممارسات الإدارة والتنظيم في العقود اللاحقة.

3.1.1. المفاهيم الأساسية والمبادئ:

يعد مبدأ التحسين المشترك جوهر هذه النظرية فوفقا لهذا المبدأ، لا يمكن تحسين الأداء التنظيمي من خلال تطوير الجانب التقني أو الاجتماعي بمفرده، بل يجب تحسين كليهما معا، لنأخذ مصنع للسيارات مثلا، لا يكفي إدخال روبوتات متطورة دون إعادة تنظيم فرق العمل وتدريبهم على التعامل مع هذه التكنولوجيا، فالتحسين الحقيقي يتطلب نهجا متكاملا يراعي كلا الجانبين[2].

تؤكد هذه النظرية أيضا على أهمية التنظيم الذاتي للفرق، فهذا المبدأ يدعو إلى منح الموظفين درجة من الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات على مستوى الفريق، ففي شركة برمجيات مثلا، يمكن لفرق التطوير اختيار منهجيات العمل الخاصة بهم وتوزيع المهام داخليا، بدلا من اتباع إجراءات صارمة مفروضة من الإدارة العليا، هذا النهج يعزز الإبداع والمرونة ويزيد من رضا الموظفين[3].

مبدأ آخر مهم هو التباين الحرج، الذي يشير إلى ضرورة وجود تنوع كاف في المهارات والقدرات داخل النظام لمواجهة التحديات البيئية، يستند هذا المبدأ إلى قانون التباين الضروري لأشبي الذي ينص على أن "فقط التنوع يمكنه أن يتغلب على التنوع"، في سياق الأعمال، يعني هذا توظيف موظفين من خلفيات متنوعة للتعامل مع عملاء من مختلف أنحاء العالم[4].

كذلك تولي هذه النظرية اهتماما خاصا بالحدود التنظيمية، سواء بين النظام والبيئة الخارجية أو بين الأنظمة الفرعية داخل المنظمة، فإدارة هذه الحدود بشكل فعال أمر حيوي لضمان تدفق المعلومات والموارد بكفاءة، في شركة أدوية مثلا، يعد تحديد نقاط التفاعل بين قسم البحث والتطوير وقسم التسويق أمرا بالغ الأهمية لضمان تطوير منتجات تلبي احتياجات السوق.

---

[1] Emery, F. E., & Trist, E. L. (1965). **The causal texture of organizational environments**. Human Relations, 18(1), p-p21-32, p22

[2] Cherns, A. (1976). **The Principles of Sociotechnical Design. Human Relations**, 29(8), p-p783-792, p 789

[3] L. U., den Hertog, J. F., & Dankbaarl, B. (1997). **From complex organizations with simple jobs to simple organizations with complex jobs**. Human Relations, 50(5), p-p 497-534, p511

[4] Ashby, W. R. (1956). **An introduction to cybernetics**. Chapman & Hall, London, second impression. p4

أخيرا، تؤكد النظرية على مبدأ التصميم متعدد الخيارات، هذا المبدأ يفترض أن هناك دائما طرقا متعددة لتصميم نظام لتحقيق هدف معين، عند تصميم نظام إنتاج جديد مثلا، يمكن النظر في خيارات مختلفة مثل خط إنتاج تقليدي، أو نظام إنتاج مرن، أو نهج هجين، اعتمادا على السياق التنظيمي والبيئي، هذا النهج يشجع على الابتكار ويمنع الانحصار في حلول نمطية قد لا تكون مثالية لكل سياق.

تطبيق مبادئ النظم الاجتماعية التقنية في المؤسسات الإعلامية، وتحديدا في مجال الإذاعة، يمكن أن يحدث تحولا جذريا في طريقة عمل هذه المؤسسات وجودة المحتوى الذي تقدمه.

تبني هذا النهج في محطة إذاعية، يمكن رؤيته في فرق عمل متكاملة تجمع بين الصحفيين والتقنيين ومنتجي المحتوى، الذين يعملون معا بشكل متناغم، يتمتع أعضاء الفريق بدرجة عالية من الاستقلالية في اتخاذ القرارات وتقديم الأفكار الإبداعية من خلال هذا النهج، مما يؤدي إلى إنتاج محتوى إذاعي متميز ومبتكر، الاستوديو الإذاعي في هذه الحالة يصبح بيئة تكنولوجية متطورة، لكنها موجهة بشكل أساسي لخدمة الإبداع البشري، فالتكنولوجيا هنا تعمل كأداة في أيدي فريق مبدع، يستخدمها لإنتاج محتوى تفاعلي وجذاب للمستمعين، مما يؤدي بالضرورة إلى ظهور برامج إذاعية مبتكرة تدمج بين البث المباشر والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يخلق تجربة استماع غنية ومتعددة الأبعاد، تمنح للمستمعين المشاركة بشكل فعال في البرامج، مما يجعل المحتوى أكثر ارتباطا باهتماماتهم واحتياجاتهم.

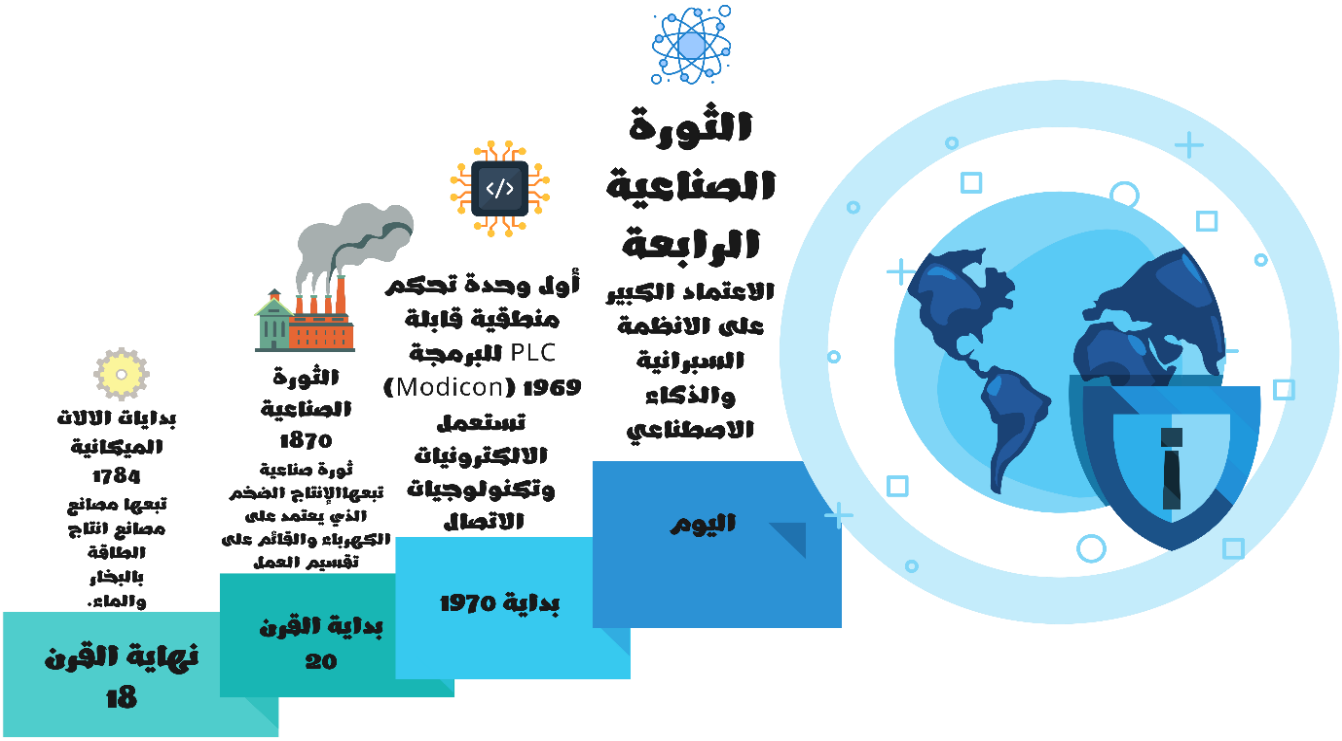
في ظل هذا النموذج، قد تتغير أدوار العاملين في المحطة الإذاعية، المذيعون، على سبيل المثال، قد يصبحون منسقين للمحتوى ومديرين للحوار أكثر من كونهم مجرد قارئين لنصوص معدة مسبقا، اما عن المحررون فقد يعملون بشكل أكثر تكاملا مع فرق الإنتاج التقني لضمان تقديم المحتوى بأفضل شكل ممكن.

النتيجة النهائية لهذا التحول محطة إذاعية أكثر حيوية وابتكارا، قادرة على التكيف بسرعة مع التغيرات في بيئة الإعلام وتفضيلات المستمعين، مما يؤدي إلى زيادة في جودة المحتوى، وتحسين في رضا العاملين، وزيادة في ولاء المستمعين للمحطة.

4.1.1. تطبيقات النظرية:

ا. **تطوير نظم المعلومات:** تم تطبيق نظرية STS بشكل واسع في مجال تطوير نظم المعلومات، حيث تؤكد على أهمية مراعاة العوامل الاجتماعية والتنظيمية إلى جانب الجوانب التقنية[1] مثال: عند تطوير نظام لإدارة علاقات العملاء (CRM)، يتم إشراك الموظفين في عملية التصميم لضمان أن النظام يلبي احتياجاتهم الفعلية ويتوافق مع أساليب عملهم.

ب. **الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي:** مع ظهور مفهوم الصناعة 4.0 والتحول الرقمي، أصبحت النظرية أكثر أهمية من أي وقت مضى. تساعد في فهم كيفية دمج التقنيات المتقدمة مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والروبوتات المتقدمة في بيئات العمل مع مراعاة الآثار الاجتماعية والتنظيمية[2]، مثال: في مصنع ذكي، لا يقتصر الأمر على تركيب أجهزة استشعار وأنظمة أتمتة متقدمة، بل يشمل أيضا إعادة تصميم عمليات العمل وتدريب العمال على المهارات الجديدة وإعادة تعريف الأدوار الوظيفية.



شكل رقم (04) :التطور التاريخي للصناعة[3].

[1] Bostrom, R. P., & Heinen, J. S. (1977). **MIS Problems and Failures: A Socio-Technical Perspective. Part I: The Causes**. MIS Quarterly, 1(3), p-p17-32. p11

[2] Hirsch-Kreinsen, H. (2016). **Digitization of industrial work: development paths and prospects**. Journal for Labour Market Research, 49(1), p-p 1-14, p9

[3] من اعداد الباحث، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

ج. تصميم العمل: أثرت هذه النظرية بشكل كبير على كيفية تصميم الوظائف والمهام في المنظمات، بدلا من التركيز فقط على الكفاءة التقنية، تدعو النظرية إلى تصميم وظائف تلبي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للعاملين، شركة فولفو السويدية لصناعة السيارات طبقت هذه المبادئ في مصانعها في السبعينيات، حيث استبدلت خطوط التجميع التقليدية بفرق عمل مستقلة مسؤولة عن تجميع سيارات كاملة، هذا أدى إلى زيادة الرضا الوظيفي وتحسين الجودة[1].

د- تصميم مساحات العمل: تطبق مبادئ هذه النظرية في تصميم بيئات العمل المادية لتعزيز التعاون والإبداع وتحسين الرفاهية وخير مثال عن ذلك: شركات التكنولوجيا العالمية مثل Google وFacebook تصمم مكاتبها وفقا لمبادئ هذه النظرية، حيث توفر مساحات مفتوحة للتعاون، وغرف هادئة للتركيز، ومناطق ترفيهية لتعزيز الإبداع والتفاعل الاجتماعي[2].

5.1.1 الانتقادات والتحديات:

تواجه نظرية النظم الاجتماعية التقنية عددا من الانتقادات والتحديات الجوهرية التي تستدعي التفكير العميق والنقد البناء، يمكن تلخيص أبرز هذه النقاط في أربعة محاور رئيسية، كل منها يطرح تساؤلات حول مدى فعالية وقابلية تطبيق هذه النظرية على ميدان دراستنا ممثلا في الإذاعة على وجه التحديد، في عالم معاصر سريع التغير،

أولا، تبرز مسألة صعوبة التطبيق كعقبة رئيسية أمام اعتماد هذه النظرية على نطاق واسع، فعلى الرغم من قوتها المفاهيمية وأساسها النظري المتين، إلا أن ترجمة مبادئها إلى ممارسات عملية في المؤسسات والمنظمات يمثل تحديا كبيرا. تتطلب عملية التطبيق موارد كبيرة، سواء كانت مالية أو بشرية، كما أنها تستلزم تغييرات جذرية في الهياكل التنظيمية والثقافات المؤسسية القائمة، وهذا التعقيد في التنفيذ يجعل العديد من المنظمات تتردد في تبني النهج بشكل كامل، مفضلة بدلا من ذلك الحلول الأكثر بساطة وسرعة في التنفيذ، السؤال المطروح هنا هو: كيف يمكننا تبسيط عملية تطبيق مبادئ دون المساس بجوهرها وفعاليتها؟ ، هذا التحدي يدعو الباحثين والممارسين إلى إعادة النظر في آليات التنفيذ وتطوير أدوات وإستراتيجيات أكثر مرونة وقابلية للتكيف مع مختلف السياقات التنظيمية.

[1] Ibid, p10

[2] Davis, M. C., Leach, D. J., & Clegg, C. W. (2011). **The Physical Environment of the Office: Contemporary and Emerging Issues**. International Review of Industrial and Organizational Psychology, 26, p-p 193-237, p 207

ثانيا، ينتقد التركيز المفرط للنظرية على المستوى التنظيمي، مع إهمال نسبي للمستويات الأخرى كالفردي والمجتمعي، هذا التركيز الضيق يحد من قدرة النظرية على تفسير وحل المشكلات المعقدة التي تتجاوز حدود المنظمة الواحدة، في عصر العولمة والترابط الرقمي، اين أصبحت التفاعلات بين الأفراد والمنظمات والمجتمعات أكثر تعقيدا وتشابكا من أي وقت مضى، لذا، فإن التحدي الرئيسي هنا هو توسيع نطاقها لتشمل بشكل أفضل هذه التفاعلات المتعددة المستويات، دون ان ننسى ان هذا التوسع يتطلب إعادة صياغة لبعض المفاهيم الأساسية للنظرية وتطوير أطر تحليلية جديدة قادرة على استيعاب التعقيدات المتزايدة في العلاقات بين التكنولوجيا والمجتمع على نطاق أوسع.

ثالثا، يشكل التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة تحديا كبيرا للنظرية، فمع التسارع الهائل في وتيرة الابتكار التكنولوجي، يجد الباحثون والممارسون صعوبة في مواكبة هذه التطورات وتكييف النظرية بما يتناسب معها، تظهر تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والبلوكتشين بسرعة كبيرة، مغيرة بشكل جذري طبيعة العمل والتفاعلات الاجتماعية، هذا التسارع يضع ضغطا كبيرا على النظرية للبقاء ذات صلة وفعالية في فهم وإدارة هذه التغيرات، التحدي هنا يكمن في كيفية جعل النظرية أكثر مرونة وقابلية للتكيف، بحيث تستطيع استيعاب التقنيات الجديدة وآثارها المتنوعة على النظم الاجتماعية بسرعة وفعالية، الامر الذي قد يتطلب تطوير آليات للتحديث المستمر للنظرية، وربما إعادة تصور لبعض مفاهيمها الأساسية لتكون أكثر استجابة للتغيرات التكنولوجية السريعة.

أخيرا، تبرز مشكلة قياس النتائج كتحد رئيسي أمام اعتماد واسع النطاق لهذا النهج، فغالبا ما يصعب قياس فعالية تدخلات النظرية بشكل كمي ودقيق، مما يجعل من الصعب تبرير الاستثمارات الكبيرة التي قد تتطلبها هذه التدخلات، التحدي هنا هو تطوير أساليب وأدوات أكثر دقة وموثوقية لقياس وتقييم النتائج، وهذا قد يشمل تطوير مؤشرات أداء رئيسية جديدة تتجاوز المقاييس التقليدية للإنتاجية والكفاءة لتشمل جوانب أكثر نوعية مثل رضا الموظفين، والابتكار، والمرونة التنظيمية، كما قد يتطلب الأمر تطوير منهجيات بحثية جديدة قادرة على التقاط التعقيدات والتفاعلات الدقيقة داخل النظم الاجتماعية التقنية.

1-2- نظرية الحتمية التكنولوجية:

الحتمية التكنولوجية تقدم وجهة نظر تنص على أن، التكنولوجيا تشكل المجتمعات والمؤسسات، وتؤثر بشكل كبير على طريقة تفاعل الأفراد مع بيئتهم، في سياق إذاعة تبسة الجهوية، يمكن أن تكون هذه النظرية ذات صلة بفهم درجة تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال، على جودة محتوى البرامج، وتفاعل المؤسسة مع جمهورها، ووصول الإذاعة إلى جمهور أوسع.

أولا، فيما يتعلق بتحسين جودة محتوى البرامج في إذاعة تبسة الجهوية، تشير نظرية الحتمية التكنولوجية إلى أن استخدام وسائل الإنتاج الصوتي المتقدمة يمكن أن يحدث تحولا جذريا في طبيعة وجودة المحتوى الذي تقدمه الإذاعة، التكنولوجيا الحديثة مثل الميكروفونات عالية الجودة، وبرمجيات تحرير الصوت المتطورة، قادرة على تحسين جودة الصوت بشكل ملحوظ، مما يزيد من قدرة الإذاعة على تقديم برامج جذابة للجمهور.

ثانيا، في سياق تعزيز تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها، يمكن لنظرية الحتمية التكنولوجية أن تبرز أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، فمنصات التواصل الاجتماعي تقدم وسيلة مباشرة للتفاعل مع الجمهور، مما يمكن الإذاعة من بناء علاقات أوثق مع مستمعيها، تشير هذه النظرية بوضوح إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست مجرد أدوات إضافية، بل هي عوامل حاسمة في تشكيل طريقة تواصل المؤسسة مع جمهورها.

ثالثا، بالنسبة للوصول إلى جمهور أوسع من خلال البث الإذاعي الرقمي، توضح الحتمية التكنولوجية كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تغير بشكل جذري كيفية توزيع المحتوى واستهلاكه، منصات البث المباشر عبر الإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول توسع نطاق وصول الإذاعة إلى ما هو أبعد من حدودها الجغرافية، مما يتيح لها الوصول إلى مستمعين عالميين ويؤثر بشكل مباشر على اتساع جمهورها.

عند اسقاط نظرية الحتمية التكنولوجية على الدراسة يتضح أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات تستخدم لتحقيق الأهداف، بل هي عوامل تغيير رئيسية تحدد شكل المؤسسة الإعلامية واتجاهاتها المستقبلية، ستؤثر التكنولوجيا على الإذاعة ليس فقط من حيث جودة المحتوى وتفاعلها مع الجمهور، ولكن أيضا في كيفية إعادة تعريفها لأدوارها ووظائفها في سياق بيئة إعلامية متغيرة، و هذه التأثيرات التكنولوجية المتوقعة هي محور تركيز البحث، لأنها ستوفر رؤى مهمة حول كيفية تعزيز أداء إذاعة تبسة الجهوية من خلال التبني الاستراتيجي للتكنولوجيا، وبالتالي تعزيز قدرتها على تقديم برامج ذات جودة عالية وتوسيع نطاق وصولها إلى جمهور أكثر تنوعا.

1.2.1 مفهوم النظرية:

تعد النظرية واحدة من النظريات المعاصرة التي أثرت في فهمنا لدور وتأثير وسائل الإعلام، يعود تأسيس هذه النظرية إلى عالم الاجتماع والمفكر ماكلوهان مارشال، الذي يعد واحدا من أبرز الباحثين في ميدان الاتصال خلال النصف الثاني من القرن العشرين، من خلال نظريته، قدم مارشال تفسيرات وافية حول كيفية تأثير وسائل الإعلام على المجتمعات المختلفة.

قام مارشال ماكلوهان بإرساء أسس النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، والتي تعد واحدة من النظريات الحديثة التي نشأت لتسلط الضوء على دور وتأثير وسائل الإعلام في مختلف المجتمعات، تنص هذه النظرية على أهمية الوسيلة نفسها في تحديد طبيعة الاتصال وتوجيهه، حيث يرتكز السؤال الرئيسي الذي واجه ماكلوهان على "هل يمكن لوسائل الإعلام أن تعالج مشاكل المجتمع؟"، وقد جاءت إجابته ملخصة في فهمه للوسائل التي ينتجها المجتمع أو يضطر للتعامل معها، حيث تؤثر هذه الوسائل بشكل جذري في تشكيل هوية المجتمع وفي كيفية التعامل مع تحدياته[1].

2.2.1 فرضيات النظرية:

يرى ماكلوهان أن أي وسيلة أو تمديد للإنسانية يخلق سياقا يؤثر في تفكيره وتصرفاته، هذه النظرية تجمع بين الرسالة المنقولة والوسيلة الإعلامية المستخدمة، في الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين في مجال الإعلام أن الوسيلة تحدد بشكل حاسم نوعية الاتصال وتأثيره، اعتبر ماكلوهان أن الوسيلة هي الرسالة ذاتها، بمعنى آخر، لا يمكن فصل مضمون وسائل الإعلام عن التقنيات التي تستخدم لنقله، فالمحتوى والجمهور يتفاعلان ويتأثران بتلك التقنيات بشكل جذري[2].

قدم ماكلوهان من خلال نظريته التكنولوجية لوسائل الإعلام تصورا منهجيا يربط بين الوسيلة الإعلامية والرسالة، مشددا على أن المضمون لا يمكن فصله عن تقنيات الوسائل الإعلامية، بالتالي، يعد تفاعل المجتمع مع تلك الوسائل جزءا لا يتجزأ من تشكيل وتوجيه الاتصال وتأثيره على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية[3].

---

[1] نصر الدين لعياضي: **التفكير مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية في عصر الميديا الرقمية**، مقال منشور بموقع مركز الجزيرة للدراسات https://studies.aljazeera.net/ar/article/5226، تاريخ التصفح 2022/03/06 11.00

[2] تواتي نور الدين: **ماكلوهان مارشال، قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 03، العدد العاشر، مارس 2013، ص178

[3] عجوة علي: **نظريات الاتصال**، ط02، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2009، ص163

تجمع هذه النظرية بين التغيرات الجوهرية التي طرأت على المجتمعات والثقافات، وذلك نتيجة لتفاعل المعلوماتية والاتصال عن بعد، فعلى سبيل المثال، يمكن أن نرى كيف أن الثقافات القديمة والعزلة الثقافية قد تلاشت بفضل انتشار وسائل الإعلام وتبادل المعلومات بين مختلف المجتمعات، هذا التأثير المتبادل بين المعلومات ووسائل الاتصال يسهم في تطور وتشكيل الهويات الثقافية والاجتماعية[1].

باختصار، يعد العصر الحالي فترة تحول مذهلة في العلاقة بين المعلومات والتكنولوجيا، وقد تمثلت هذه التحولات والظواهر في نظرية وسائل الإعلام التي وضعها مارشال ماكلوهان، هذه النظرية تعكس تفاعل البشر مع التقنيات المتقدمة وتأثيرها على تطوير المجتمعات والثقافات.

نظرية الحتمية التكنولوجية، المعروفة أيضا بمصطلح "الحداثة التكنولوجية" أو "التجديد التكنولوجي"، الفكرة التي تؤكد على أن التقدم التكنولوجي يؤثر بشكل كبير على تطور المجتمع والثقافة، تقول هذه النظرية أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة تستخدمها المجتمعات، بل إنها تمثل عوامل محددة تشكل وتشكل النمط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

3.2.1 الوسائل الساخنة والوسائل الباردة:

تعتبر أفكار ماكلوهان في الغالب اختبارات أكثر منها نظريات، وإذا كانت الرسالة هي الوسيلة، يظهر بوضوح أنها تمتلك أهمية أكبر من مجرد أداة تستخدم لزيادة عدد الجماهير من القراء والمستمعين والمشاهدين، وإذا كان من الصعب تقديم دليل قوي يثبت صحة هذه الأفكار أو يُنفيها، فإنها على الأقل تثير تساؤلات حول قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الإنسان[2].

ابتكر المفكر والناقد الأمريكي مكلوهان مصطلحات "الساخن" و"البارد" ليصف منهجية بناء وسائل الاتصال والتجارب كما اهتم بشكل كبير بالقدرة على التخيل، حيث يمثل هذا المفهوم محور فكرته في تلك المصطلحات، تعبر وسيلة الاتصال "الساخنة" عن وسيلة لا تحافظ على توازن الاستخدام والحواس، حيث تقدم المعنى بشكل مصطنع وجاهز يقلل من حاجة الفرد للخيال والتفكير الإبداعي، بينما تمثل الوسيلة "الباردة" وسيلة تحافظ على التوازن والتناغم، وتشجع على تنشيط خيال الفرد بشكل دائم ومستمر.

[1] جون توملنسون: **العولمة والهويات الثقافية**، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006، ص79

[2] محمد منير حجاب: **نظريات الاتصال**، ط01، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر،2010، ص264

ماكلوهان يصنف وسائل الإعلام المطبوّعة والراديو بوصفها وسائلا ساخنة، يستند هذا التصنيف إلى تركيز هذه الوسائل على استخدام حاسة واحدة فقط، مما يسهل على المستقبلين استيعاب المحتوى بسهولة ودون بذل جهد كبير، على الجانب الآخر، ينظر إلى السينما والتلفزيون على أنهما وسائل باردة، إذ تحتاج هاتين الوسيلتين إلى جهد متفرغ في عملية التخيل والمشاركة والاندماج من قبل المشاهدين.

4.2.1 الحتمية التكنولوجية والأداء الإعلامي:

في سياق دراستنا لتأثير التكنولوجيا على أداء المؤسسات الإعلامية، نجد أنفسنا أمام مشهد متغير باستمرار، يتطلب منا نظرة شمولية وعميقة، فالتكنولوجيا، كما يتضح من منظور الحتمية التكنولوجية، ليست مجرد أداة، بل هي قوة محركة تعيد تشكيل النسيج الاجتماعي والمؤسسي للعمل الإعلامي.

لنبدأ بالتحول الهيكلي والوظيفي للمؤسسات الإعلامية، فالتكنولوجيا لا تقتصر على تغيير الأدوات المستخدمة، بل تمتد لتعيد صياغة الهياكل التنظيمية وتوزيع الأدوار داخل المؤسسة، وهذا التحول يدفعنا لإعادة النظر في مفهوم المؤسسة الإعلامية ذاتها، وكيف أصبحت حدودها أكثر مرونة وتداخلا مع محيطها الاجتماعي.

وفي خضم هذا التحول، نشهد تغيرا جذريا في أنماط الإنتاج والتوزيع الإعلامي، فالتكنولوجيا لم تغير فقط الأدوات المستخدمة في إنتاج المحتوى، بل أعادت تعريف مفهوم المحتوى ذاته، أصبحنا نتحدث عن محتوى تفاعلي، متعدد الوسائط، يتجاوز الحدود التقليدية بين المنتج والمستهلك. هذا التحول يدفعنا لإعادة النظر في مفاهيم الملكية الفكرية، والسلطة الإعلامية، وحتى مفهوم الحقيقة ذاته في عصر المعلومات.

ولا يمكننا الحديث عن هذه التحولات دون التطرق إلى التغير الجذري في علاقة الجمهور بالمحتوى الإعلامي، فالتكنولوجيا لم تغير فقط وسائل الوصول إلى المحتوى، بل أعادت تشكيل توقعات الجمهور وسلوكياته، فأصبحنا أمام جمهور نشط، متفاعل، يشارك في صناعة المحتوى ونشره، هذا التحول يثير تساؤلات عميقة حول مفاهيم السلطة والديمقراطية في الفضاء الإعلامي.

وفي ظل هذه التحولات، نشهد تغيرا جذريا في أنماط استهلاك المعلومات والترفيه، فالتكنولوجيا لم تغير فقط وسائل الوصول إلى المحتوى، بل أعادت تشكيل عاداتنا الاستهلاكية والإدراكية، فأصبحنا نتحدث عن "اقتصاد الانتباه"، حيث تتنافس المؤسسات الإعلامية على جذب انتباه جمهور غارق في بحر من المعلومات، هذا الواقع الجديد يدفعنا لإعادة النظر في مفاهيم القيمة والجودة في العمل الإعلامي.

"إن التمييز بين الإغراق المعلوماتي غير المجدي وبين الاستثمار الأمثل للبيانات الضخمة أمر جوهري في فهم اقتصاد الانتباه. يتمحور هذا المفهوم حول إيصال المعلومات الجوهرية بطريقة تستقطب اهتمام المتلقي، سواء كانت مكتوبة أو مرئية أو صوتية. تصور أنك تمتلك معلومة قيّمة مقترنة باستراتيجية فعّالة لجذب الانتباه؛ هذا التزاوج بين المحتوى الثمين وآلية الإيصال المؤثرة يشكل ثروة حقيقية في عصرنا الراهن. هذا الواقع دفع العديد من الباحثين وصناع القرار إلى إيلاء اهتمام متزايد ليس فقط بجودة المعلومة وأهميتها، بل أيضاً بحقوق ملكيتها الفكرية"[1].

في خضم هذا السياق، يبرز اقتصاد الانتباه كنموذج يسعى إلى تحقيق التوازن الأمثل بين قيمة المعلومة وفعالية إيصالها، مما يفتح أبواب استكشاف جديدة في مجالات الإعلام، التسويق، والتعليم، وغيرها من القطاعات المعتمدة على تدفق المعلومات وتأثيرها على الجمهور المستهدف.

لا يمكننا تجاهل التحول العميق في طبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقة بين المؤسسات والجمهور. فالتكنولوجيا لم تغير فقط وسائل التواصل، بل أعادت تشكيل مفهوم المجتمع ذاته. أصبحنا نتحدث عن مجتمعات افتراضية، وهويات رقمية، وثقافات عابرة للحدود. هذا الواقع الجديد يطرح تحديات عميقة أمام المؤسسات الإعلامية في كيفية بناء الثقة والمصداقية في عالم رقمي متغير باستمرار.

المشهد الإعلامي المعقد، يتطلب منا نظرة نقدية وشاملة. فالتكنولوجيا، كما يتضح من منظور الحتمية التكنولوجية، ليست مجرد أداة محايدة، بل هي قوة اجتماعية وثقافية تعيد تشكيل واقعنا الإعلامي والاجتماعي. وعلينا، كباحثين في مجال علم اجتماع الاتصال، أن نتسلح بأدوات تحليلية متعددة التخصصات لفهم هذا الواقع المتغير وتوجيهه نحو مستقبل إعلامي أكثر إنسانية وعدالة. لذلك، يمكن القول إن مقاربة الحتمية التكنولوجية توفر إطاراً نظرياً قيماً لدراسة دور التكنولوجيات الحديثة في تحسين الأداء في إذاعة تبسة الجهوية، حيث تساعد في فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على مختلف جوانب عمليات الإذاعة وعلاقتها بجمهورها، وبالتالي تحديد كيفية تحسين أدائها في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال الإعلام والاتصال.

[1] صلاح عبد اللطيف طه. (2019، 16 ديسمبر). **اقتصاد جذب الانتباه.. كيف توظف البيانات لخدمة منتجك؟** الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/blogs/2019/12/16/اقتصاد-جذب-الانتباه-كيف-توظف-البيانات تاريخ التصفح 2024/07/07

1-3 نظرية الحتمية القيمية:

تنطلق نظرية الحتمية القيمية من فرضية أساسية مفادها أن "الإعلام يؤثر بقدر ما تسمح به القيم[1]" وفي سياق المؤسسات الإعلامية، يمكن القول إن تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء هذه المؤسسات يتحدد بمدى توافقها مع المنظومة القيمية للمجتمع والمؤسسة على حد سواء هذا المنظور يدعونا إلى التفكير في كيفية تفاعل التقنيات الحديثة مع القيم الراسخة في المجتمع والمهنة الإعلامية، عند تطبيق هذه المقاربة على واقع المؤسسات الإعلامية، نجد أن تبني التكنولوجيا الحديثة لا يقتصر على مجرد إدخال أدوات تقنية جديدة، بل يتعدى ذلك إلى إعادة تشكيل الممارسات المهنية والقيم الإعلامية، فعلى سبيل المثال، أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير مفهوم السبق الصحفي وسرعة نقل الأخبار، مما طرح تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بالدقة والمصداقية[2].

تقدم الحتمية القيمية إطارا تحليليا يسمح بفهم كيفية تأثير القيم على استيعاب التكنولوجيا وتوظيفها في المؤسسات الإعلامية. فعلى سبيل المثال، قد تؤدي القيم المهنية المتعلقة بالموضوعية والحياد إلى تبني تقنيات معينة للتحقق من المعلومات وتدقيقها، مما يسهم في تحسين جودة المحتوى الإعلامي[3]، من جانب آخر، يمكن ملاحظة كيف أن التكنولوجيا قد تؤثر بدورها على المنظومة القيمية للمؤسسة الإعلامية، فعلى سبيل المثال، أدى انتشار الصحافة الرقمية إلى إعادة النظر في مفاهيم الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية، مما استدعى تطوير مواثيق أخلاقية جديدة تتناسب مع البيئة الرقمية.

في سياق تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، تدعونا مقاربة الحتمية القيمية إلى النظر إلى ما هو أبعد من مجرد الكفاءة التقنية. فهي تؤكد على ضرورة مراعاة البعد القيمي في عملية التطوير التكنولوجي، بحيث يكون هذا التطوير متوافقا مع القيم الأساسية للمهنة الإعلامية والمجتمع ككل.

هذا المنظور يتكامل بشكل ضمني مع فكرة النظام الفني الاجتماعي، حيث يؤكد كلاهما على أهمية النظر إلى التكنولوجيا في سياقها الاجتماعي والثقافي الأوسع، فبينما تركز الحتمية القيمية على دور القيم في توجيه استخدام التكنولوجيا، يسلط النظام الفني الاجتماعي الضوء على التفاعلات المعقدة بين العناصر التقنية والبشرية داخل المؤسسة.

---

[1] عزي، عبد الرحمن: **دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز**. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص. 45.

[2] الدليمي، عبد الرزاق: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**. دار وائل للنشر، عمان، 2016، ص. 78.

[3] هادفي، سمية: "**قراءة في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمن عزي- رؤية نظرية تحليلية**-". المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد 3، 2021، ص-ص 84-104، ص 112.

في هذا الإطار، يمكن القول إن تحسين أداء المؤسسات الإعلامية من خلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال يتطلب مقاربة متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد التقنية والقيمية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال، عند تبني نظام إدارة محتوى جديد، لا يكفي النظر إلى كفاءته التقنية فحسب، بل يجب أيضا دراسة مدى توافقه مع القيم المهنية للمؤسسة وتأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل فريق العمل[1]، حيث تشير الدراسات إلى أن المؤسسات الإعلامية التي نجحت في تحقيق توازن بين التطور التكنولوجي والحفاظ على قيمها الأساسية قد حققت نتائج أفضل في تحسين أدائها، فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت على عدد من المؤسسات الإعلامية العربية أن تلك التي استطاعت دمج التقنيات الحديثة مع الحفاظ على قيم المصداقية والمهنية قد حققت زيادة في ثقة الجمهور وانتشار محتواها.[2]

من جانب آخر، يجب الانتباه إلى أن تبني التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية قد يؤدي أحيانا إلى تحديات قيمية وأخلاقية جديدة. فعلى سبيل المثال، أدى استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي إلى طرح أسئلة حول الأصالة والمسؤولية الأخلاقية. هنا تبرز أهمية المقاربة القيمية في توجيه استخدام هذه التقنيات بما يتوافق مع القيم الأساسية للمهنة الإعلامية.

يمكن القول إن تطبيق مقاربة الحتمية القيمية في دراسة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، يقدم رؤية شمولية تتجاوز النظرة التقنية البحتة، هذه المقاربة تدعونا إلى النظر إلى التكنولوجيا كجزء من منظومة قيمية واجتماعية أوسع، وتؤكد على ضرورة تحقيق التوازن بين: التطور التقني والحفاظ على القيم الأساسية للمهنة الإعلامية والمجتمع، فنجاح المؤسسات الإعلامية في تحسين أدائها من خلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، لا يعتمد فقط على مدى تطور التقنيات المستخدمة، بل أيضا على قدرتها على دمج هذه التقنيات ضمن إطار قيمي وأخلاقي متماسك، هذا النهج المتكامل، الذي يجمع بين الحتمية القيمية والتكنولوجية، والنظرة الشمولية للنظام الفني الاجتماعي، يمكن أن يقود إلى تحسين حقيقي ومستدام في أداء المؤسسات الإعلامية، مع الحفاظ على دورها الحيوي في المجتمع، دون اغفال التحديات العملية لتطبيقه، خاصة في ظل الضغوط التنافسية والاقتصادية، نحلم بمؤسسات إعلامية تتألق تقنيا وأخلاقيا، لإيجاد الوصفة السحرية لإعلام متطور وأصيل، التحدي كبير، لكن الأمل أكبر في مستقبل إعلامي يحتضن التقدم دون أن يفقد روحه.

[1] الراوي، بشرى جميل: **الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**. دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، 2017، ص 134.

[2] ربيع، حسين محمد: "**الاتجاهات الحديثة في بحوث تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الصحفي**"،مجلة بحوث الاعلام الرقمي، العدد الأول، جامعة السويس، مصر، 2022، ص 21.

1.3.1 الحتمية القيمية والأداء الاعلامي:

كلما زاد التطور في تكنولوجيا المعلومات، زادت الحاجة الى الجانب القيمي والأخلاقي في معالجة الاثار المترتبة عنها في المجالات المختلفة، فالقيم تمثل الأسس والمعايير التي يستند إليها الأفراد والمجتمعات في توجيه سلوكهم واتخاذ قراراتهم، من حيث ان القيم ترتبط بمفهوم الصالح والمناسب في أي مجتمع، ذلك صحيح الى حد بعيد، ولكن ماذا لو ان هناك خللا على مستوى القيم ذاتها، المحصلة ظهور اشكال غريبة من المجتمعات التي تتسابق لاستيراد كل ما هو "عصري" و"متقدم"، حتى لو كان ذلك يعني استيراد الفراغ الأخلاقي والضياع الهوياتي الذي تعيشه بعض المجتمعات الغربية، فها نحن نشهد ولادة مجتمعات هجينة، تتباهى بامتلاكها أحدث التقنيات، بينما تفتقر إلى أبسط مقومات الهوية والأصالة، ويا لها من مفارقة ساخرة، أن نمتلك وسائل اتصال فائقة السرعة، لكننا نعجز عن التواصل مع ذواتنا وجذورنا، أن نمتلك ذكاء اصطناعيا يحل أعقد المعادلات، لكننا نفشل في حل معادلة بسيطة: كيف نحافظ على قيمنا في خضم هذا التدفق التكنولوجي الجارف؟ ولعل الأكثر إثارة للسخرية هو أننا أصبحنا نقيس تقدمنا بمدى قدرتنا على محاكاة الآخر، لا بمدى قدرتنا على الابتكار والإبداع النابع من هويتنا وقيمنا، فأصبحنا نردد ما نسمع، ونقلد ما نرى، دون أدنى تفكير أو تمحيص، وفي خضم هذا المشهد الكوميدي المأساوي، نجد أنفسنا أمام معضلة حقيقية: هل نحن من نصنع التكنولوجيا، أم أن التكنولوجيا هي من تعيد صياغتنا؟ هل نحن من نبرمج الآلات، أم أن الآلات هي من تعيد برمجة عقولنا وقيمنا؟

ولعل الإجابة تكمن في إعادة النظر في مفهوم " القيمة"، فإذا كان هناك خلل على مستوى الصالح والمناسب، فإن المحصلة لن تكون سوى مجتمعات مسخ، تتأرجح بين الماضي والحاضر، دون أن تنتمي حقا إلى أي منهما، لنجد أنفسنا من جديد في حلقة مفرغة من الاستهلاك الثقافي والتكنولوجي، نستورد كل شيء، حتى أساليب تفكيرنا وطرق حياتنا، فهل يحق لنا بعد ذلك أن نتساءل عن سبب ضياع هويتنا وتفكك نسيجنا الاجتماعي؟

بالنظر إلى دور الإعلام في المجتمع، يظهر أن القيمة لها دور حتمي وضروري في دراسة هذا المجال، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بوظيفة الإعلام وتأثيره على الفرد والمجتمع بشكل عام، فعندما تندمج القيمة مع المحتوى الإعلامي، ينبعث تأثير إيجابي يسهم في بناء المجتمع وتعزيز الوعي، هذا الاندماج الإعلامي يشكل حصنا منيعا ضد التضليل والأخبار الكاذبة، ويعزز مصداقية وسائل الإعلام في عيون الجمهور. كما أنه يساعد في خلق فضاء إعلامي أكثر توازنا وإنسانية، يحترم التنوع الثقافي ويعزز القيم الإيجابية في المجتمع.

لعبد الرحمان عزي، تكمن القيمة في الإعلام في تجسيدها للمبادئ والأخلاق، التي توجه الفرد والجماعة نحو السلوكيات الإيجابية، والتفاعلات البناءة، عندما يتعامل وسائل الإعلام بوعي مع القيم، يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي كبير على الاستجابة والاستيعاب للمعلومات والتحفيز لاتخاذ قرارات مستنيرة.

إذا ابتعد الإعلام عن القيمة أو انحرف عنها، قد يتسبب ذلك في ترسيخ سلبيات في المجتمع، هذا الاتجاه قد يسهم في نقل قيم سلبية أو تعزيز سلوكيات غير مرغوبة، مما يشكل تحديًا أمام عملية التنمية والتطور[1].

إن نظرية عبد الرحمان عزي، تتعايش مع النظريات الإعلامية السابقة، بما فيها نظرية ماكلوهان على بعض المستويات الواقعية والمنطقية، ولكن تنفصل عنها على مستوى القيم أو القيمة ، وهو نوع من التعبير عن الذات والتميز الثقافي والحضاري، وعندما نقول أن الرسالة هي القيم، معناه المجال الذي تتحرك فيه نظرية عبد الرحمان عزي، والرسالة الإعلامية من جهة مصدرها الدين، إن الإنسان أداة لهذه القيم وينبغي أن يجسدها في الرسالة الإعلامية أو الاتصالية، وتتجسد من خلال الإنسان والقيمة في الرسالة الإعلامية هي الصدق في النية والقول والعمل والصدق هو قوام الاتصال[2].

بالإضافة إلى ذلك، يلعب التأثير المتزايد للتكنولوجيا دورا مهما في هذه العلاقة، تأثير التكنولوجيا على الأداء يمكن أن يتجلى في طبيعة التفاعلات الاجتماعية والاتصالية، فالوسائط الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة تؤثر في طبيعة الاتصال والتفاعل بين الأفراد، مما يمكن أن يؤثر في نمط وشكل الأداء.

على سبيل المثال، التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر في التفاعلات الاجتماعية، بما أحدثه من تحولات في القيم المجتمعية المتبناة، للتكنولوجيا هنا دور في تشكيل القيم أو تعزيزها، وهذا بدوره يؤثر في الأداء البشري والسلوك، من ناحية أخرى، يؤثر الأداء الإذاعي في تحقيق الأهداف المعينة، من خلال انتقاء المحتوى، والتوجيهات الإخبارية والتوعية والترفيه، إذا تم تنفيذ الأداء الإذاعي بشكل يراعي القيم المعتمدة في المجتمع، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز التواصل الفعال والإيجابي مع الجمهور.

هذا التوازن بين التكنولوجيا والقيم في الأداء الإعلامي يساهم في خلق مجتمع أكثر تماسكا وتفاهما، حيث تصبح وسائل الإعلام جسرا للحوار البناء وتبادل الأفكار، كما أنه يساعد في تعزيز الهوية الثقافية والوطنية، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى بطريقة إيجابية ومتوازنة.

---

[1] بن سباع صليحة: **نظرية الحتمية القيمية واشكالية الاسقاط الامبريقي في بحوث الاعلام والاتصال**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11/العدد:01(2023)، ص:984-995 / ص990

[2] **مرجع سابق**، ص991

"توجه الشعوب المادي جعلهم يتأخرون ثقافيا وفكريا رغم الموروث الحضاري الذي يمتلكونه ولم يستغلوه جيدا وأصبحوا مشلولين، اذ لا تقدم ورثوا من هذا العالم ولا فكر ولا ثقافة، بل هم قوم تبع في كل الأحوال مما أثر على شخصياتهم واخلاقهم[1]".

إن الانغماس المفرط في الماديات قد أدى إلى تراجع ملحوظ في المستويين الثقافي والفكري لبعض الشعوب، رغم امتلاكهم لإرث حضاري ثري، هذا الإرث، للأسف، لم يستثمر بالشكل الأمثل، مما أدى إلى حالة من الجمود الفكري، ومع ذلك، فإن وصف هذه الشعوب بأنها "مشلولة" أو "تابعة" في جميع الأحوال قد يكون تعميما مبالغا فيه ولا يأخذ في الاعتبار التنوع والتعقيد داخل هذه المجتمعات، صحيح... أن هناك تحديات في مجالات التقدم والابتكار الفكري والثقافي، لكن من الخطأ افتراض أن هذه الشعوب لم ترث أو تطور أي شكل من أشكال الفكر أو الثقافة، فبدلا من ذلك، قد يكون من الأدق القول إن هناك حاجة لإعادة اكتشاف وتفعيل هذا الإرث الثقافي بطرق مبتكرة تتناسب مع العصر الحالي، فهذه التحديات على الشخصية والأخلاق أمر جدير بالدراسة، لكن من المهم ان نحذر التعميم المطلق، فكل مجتمع له خصوصياته وديناميكياته الداخلية التي تشكل هويته وقيمه، لذا، فإن فهم هذه القضايا يتطلب نظرة أكثر دقة وشمولية، تأخذ في الاعتبار العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية المعقدة، التي تؤثر في تطور الشعوب.

وعلى الرغم من الاستفادة الكبيرة من التكنولوجيا، إلا أنه من الضروري أن نوازن بين التقدم التكنولوجي، واحترام وتعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للشعوب، ومجابهة طغيان التوجه المادي الذي أصبح سمة مجتمعاتنا، من خلال استغلال التكنولوجيا بشكل ذكي لتعزيز تراث الشعوب وتنمية أفكارهم، وبالتوازي مع التقنيات، يجب تنمية التعليم والتثقيف لضمان الاستفادة الكاملة، ولبناء مستقبل أفضل، ففي عصر السرعة والتغير المستمر، قد نجد أنفسنا أحيانا كأوراق تتقاذفها رياح التقدم التقني، هنا تحديدا علينا أن نتذكر أننا نحن من يصنع التكنولوجيا، وليس العكس، فلنجعل من أدواتنا الرقمية جسورا تربط بين الماضي العريق، والمستقبل المشرق، فالتواصل الحقيقي يبدأ من الداخل، ومن ثم ينطلق عبر شاشاتنا وأجهزتنا ليصل إلى العالم.

[1] **مرجع سابق**، ص-ص 993-994

4.1 الانتقادات الموجهة للنظريتين:

من بين الانتقادات التي وجهت لنظرية ماكلوهان تجاه تفسيره للتطور في المجتمعات البشرية، هو التركيز الزائد على قوة الوسائل التكنولوجية كعامل رئيسي للتطور الحضاري. هذا التفسير يمكن أن يكون محدودًا نسبيًا لأنه يتجاوز عوامل أخرى مهمة مثل الثقافة والقيم والتقاليد وتصور الأفراد للمستقبل. التغير الحضاري والتطور لا يمكن أن ينحصر في عامل واحد فقط، بل يعتمد على عدة جوانب تتفاعل مع بعضها.

من الناحية الأخرى، يعتبر ماكلوهان أن الوسيلة يجب أن تكون منفصلة عن القيمة لتحقيق هدفها المطلوب، وهذا ما قد يكون قابلا للانتقاد، فالقيم هي التي توجه استخدام الوسائل وتحدد توجهها وأثرها، إذا لم تتوافق الوسيلة مع القيم والأخلاق، قد يؤثر ذلك سلبا على النتائج المتوقعة، باختصار، نظرية ماكلوهان تعرض تفسيرا للتطور الحضاري يركز على الوسيلة التكنولوجية، وهذا قد يقلل من دور العوامل الثقافية والاجتماعية الأخرى، القيم تلعب دورا مهما في توجيه استخدام الوسائل وتحقيق أهدافها، لكن يمكن أن نوافق ماكلوهان في رؤيته بأن استخدام الوسائل يمكن أن يتأثر بالأفراد واحتياجاتهم الشخصية[1].

اما عن الحتمية القيمية فمن الواضح أن المأزق المنهجي والمعرفي الذي تعاني منه هذه النظرية بالرغم من أنها جاءت للتخلص من التبعية للنظرية الغربية إلا أنها سقطت في اشكالية إتباع النظرية الغربية ومناهجها، وعجزت عن خلق مناهج بحث خاصة بها فالتراث الانساني مجرد هامش نتطلع اليه وليس قدرا محتوما نتبعه دون وعي منا[2].

كما هو الحال مع كل محاولة ثورية في عالم الأفكار، واجهت الحتمية القيمية تحديات جمة، فبينما كانت تسعى للتحرر من قيود النظريات الغربية، وجدت نفسها في مأزق منهجي معقد... الأمر أشبه بمحاولة الطيران بأجنحة لم تكتمل بعد، الرغبة في الارتفاع موجودة، لكن الأدوات اللازمة للتحليق ما زالت قيد التطوير، في هذا السياق، يبرز التساؤل الملح: هل يمكن حقا للحتمية القيمية أن تنفصل تماما عن المناهج الغربية التي سعت للتحرر منها؟ أم أن هذا السعي نفسه قد أوقعها في فخ آخر، حيث أصبحت أسيرة لرفض كل ما هو غربي، حتى لو كان مفيدا؟

[1] ياسين قرناني: **قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية – بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي**– مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الأول 2014، ص–ص 65–73، جامعة سطيف 02، الجزائر، ص 71

[2] بن سباع صليحة: **مرجع سابق**، ص997

المشهد يشبه إلى حد كبير محاولة بناء جسر فوق نهر عميق، من جانب، نجد التراث الثري بكل ما يحمله من قيم وأفكار أصيلة، ومن الجانب الآخر، تقف المناهج العلمية الحديثة بكل ما تقدمه من أدوات تحليلية متطورة، التحدي الحقيقي يكمن في كيفية مد هذا الجسر دون السقوط في النهر أو التخلي عن أي من الجانبين، فقد وجدت الحتمية القيمية نفسها في موقف يشبه الباحث الذي يقف على حافة اكتشاف عظيم، لكنه يفتقر إلى الأدوات اللازمة لإتمام رحلته، فبينما كانت تمتلك رؤية ثاقبة لما يجب أن يكون عليه البحث الإعلامي في سياقنا الثقافي، إلا أنها واجهت صعوبة في ترجمة هذه الرؤية إلى منهجية بحثية متكاملة.

ومع ذلك، فإن هذا المأزق لا يعني نهاية الطريق للحتمية القيمية، بل على العكس، يمكن النظر إليه كمرحلة ضرورية في رحلة التطور النظري، بهذا تكون الحتمية القيمية درسا في أهمية الصبر والمثابرة في مجال البحث العلمي، فالثورات الفكرية الحقيقية لا تحدث بين عشية وضحاها، بل هي نتاج لعملية طويلة من التجربة والخطأ، والنقد والتطوير المستمر.....وربما، في هذه العملية بالذات، تكمن القيمة الحقيقية للحتمية القيمية ليس فقط فيما تقدمه من أفكار، بل في الأسئلة التي تثيرها والتحديات التي تدفعنا لمواجهتها.

1-5 نظرية الاستخدامات والإشباعات:

في إطار دراسة درجة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، يمكننا تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحليل هذه الظاهرة من منظور وظيفي، يركز على دوافع استخدام التكنولوجيا وتأثيراتها، هذه النظرية تقدم رؤية متعمقة حول كيفية تفاعل الأفراد والمؤسسات مع وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديدة، مما يتيح فهما أشمل لتأثير التقنيات الحديثة على المشهد الإعلامي، حيث تنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها: أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بشكل نشط، لتلبية احتياجات معينة وتحقيق إشباعات محددة[1] ، وفي سياق المؤسسات الإعلامية، يمكن تطبيق هذه النظرية لفهم كيف تستخدم هذه المؤسسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتحسين أدائها وتلبية احتياجاتها التنظيمية والمهنية.

عند تطبيق هذه المقاربة على واقع المؤسسات الإعلامية، نجد أن تبني التكنولوجيا الحديثة يرتبط بشكل وثيق بالإشباعات المتوقعة والفعلية التي تحققها هذه التقنيات، فعلى سبيل المثال، قد تسعى المؤسسات الإعلامية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق إشباعات متعددة مثل زيادة الانتشار، تحسين التفاعل مع الجمهور، وسرعة نشر الأخبار.

[1] شنيقي، اميرة، بن زروق جمال: "**تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتغير الاجتماعي. دراسة تحليلية**". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 8، العدد 4، 2024، ص. 442-452، ص443

في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة الدوافع الكامنة وراء استخدام التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية، فقد تكون هذه الدوافع مرتبطة بتحسين الكفاءة الإنتاجية، زيادة جودة المحتوى، أو تعزيز القدرة التنافسية في سوق الإعلام هذا ما يفترض به ان يكون، فوفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات، فإن فهم هذه الدوافع يساعد في تفسير أنماط استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على أداء المؤسسة[1].

تقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات إطارا تحليليا يسمح بفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على مختلف جوانب العمل الإعلامي، فعلى سبيل المثال، يمكن دراسة كيف يؤدي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار إلى إشباع حاجات المؤسسة في تحليل البيانات الضخمة وتوقع اتجاهات الأخبار، و من جانب آخر، يمكن ملاحظة كيف أن الإشباعات المتحققة من استخدام التكنولوجيا قد تؤثر بدورها على ثقافة المؤسسة الإعلامية وممارساتها المهنية، فعلى سبيل المثال، قد يؤدي نجاح استخدام منصات البث المباشر عبر الإنترنت إلى تغيير في أساليب تقديم الأخبار وتفاعل الصحفيين مع الجمهور.

تدعونا نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى النظر إلى ما هو أبعد من مجرد توفير التقنيات، فهي تؤكد على ضرورة فهم احتياجات المستخدمين، سواء كانوا صحفيين أو جمهورا وكيفية إشباع هذه الاحتياجات من خلال التكنولوجيا المتاحة.

هذا المنظور يتكامل بشكل ضمني مع فكرة النظام الفني الاجتماعي، حيث يؤكد كلاهما على أهمية النظر إلى التكنولوجيا في سياقها الاجتماعي والتنظيمي الأوسع، فبينما تركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على دوافع استخدام التكنولوجيا وآثارها، يسلط النظام الفني الاجتماعي الضوء على التفاعلات المعقدة بين العناصر التقنية والبشرية داخل المؤسسة.

حيث تشير الدراسات إلى أن المؤسسات الإعلامية التي نجحت في فهم احتياجات موظفيها وجمهورها، وتوظيف التكنولوجيا لإشباع هذه الاحتياجات، قد حققت نتائج أفضل في تحسين أدائها. فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت على عدد من المؤسسات الإعلامية العربية أن تلك التي استطاعت توظيف التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات الجمهور في الحصول على معلومات فورية وتفاعلية قد حققت زيادة في نسب المتابعة والمشاركة[2].

من جانب آخر، يجب الانتباه إلى أن تبني التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية قد يؤدي أحيانا إلى ظهور احتياجات وتوقعات جديدة، فعلى سبيل المثال، أدى انتشار الصحافة الرقمية إلى زيادة توقعات الجمهور

[1] الدليمي، عبد الرزاق: **مرجع سابق**، ص. 78.

[2] العجماوي، رباب حسين: "**الميتافيرس وملامح المستقبل الجديد**". مجلة بحوث الاعلام الرقمي، العدد الأول، جامعة السويس، مصر، 2022، ص 427.

للحصول على تغطية إخبارية على مدار الساعة، مما فرض تحديات جديدة على المؤسسات الإعلامية هنا تبرز أهمية المقاربة الوظيفية لنظرية الاستخدامات والإشباعات في فهم هذه التوقعات الجديدة والاستجابة لها بشكل فعال.

يمكن القول إن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في دراسة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية يقدم رؤية شاملة تركز على الجوانب الوظيفية والنفسية لاستخدام التكنولوجيا، هذه المقاربة تدعونا إلى النظر إلى التكنولوجيا كوسيلة لتلبية احتياجات محددة وتحقيق إشباعات معينة، سواء على مستوى المؤسسة أو الأفراد العاملين فيها أو الجمهور المستهدف.

1.5.1المرتكزات الأساسية لنظرية انتشار المبتكرات:

خلال السنوات الخمسينيات والستينيات، ظهرت هذه النظرية كنتيجة تأثير نظرية تدفق المعلومات، حيث انبثقت من دراسات اجتماعية متنوعة تمت في ميادين مثل الأنثروبولوجيا والتربية والزراعة، استند هؤلاء الباحثون إلى الدراسات لفهم كيفية تبني المزارعين للأفكار الجديدة المتعلقة بأساليب الزراعة الحديثة، كما اهتم الباحثون في ميدان التربية بنشر طرق تدريس جديدة وتنظيم الأسر واستخدام الأجهزة وغيرها، بهدف فهم تأثيرات هذه المستجدات على النظام الاجتماعي.

تركز هذه النظرية بشكل أساسي على انتشار المعرفة والابتكارات بين أفراد المجتمع أو فئة معينة منه، بهدف تحقيق التنمية والتغيير، ويمثل التغيير هدفا رئيسيا لهذه النظرية، لهذا السبب، قام روجرز وشوميكر بتفحص وتحليل أكثر من 5000 رسالة برقية تتعلق بانتشار الابتكارات الجديدة في المجالات الاجتماعية الريفية والأنثروبولوجيا، اين كان هدفهما تحديد آليات اعتماد الأفكار والابتكارات من قبل الجمهور، ومن خلال نموذجهما، تم التأكيد على دور البيئة الاجتماعية في التأثير على انتشار وتدفق المعلومات والاتصالات، هذا التدفق يمر بمراحل انتقالية ويتأثر بشكل كبير بالفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد، وتلعب القادة والشخصيات المؤثرة دورا مهما في توجيه ونقل المعلومات من مصادرها الإعلامية إلى جمهور يعتمد بشكل كبير على هذه المصادر[1]، الابتكار وفق هذه النظرية هو أي فكرة جديدة او أسلوب او نمط جديد يتم استخدامه في الحياة كفكرة تنظيم الاسرة او ادخال أساليب جديدة في الزراعة او استحداث وسيلة اتصالية او غير ذلك يعتبر ابتكارا[2].

[1] منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، مصر، 2012، ص50

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص259

2.5.1 نموذج روجرز وشوميكر لانتشار المبتكرات:

وصف روجرز وزميله شوميكر عناصر تدفق المعلومات المتعلقة بانتشار الابتكارات مستقين ذلك من نموذج "ديفيد بيرلو" على النحو التالي: يتمثل المصدر في مجموعة من المخترعين والعلماء وقادة الرأي وعوامل التغيير الاجتماعي، أما الرسالة فهي الابتكار الجديد ذاته، وتتمثل الوسيلة في قنوات وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الشخصي، في حين يمثل المستقبل أعضاء الجمهور في النظام الاجتماعي، وأخيرا يتجسد الأثر في مجموعة التغيرات التي تطرأ على الأفكار والاتجاهات والسلوك[1].

3.5.1 فرضيات النظرية:

تبدأ هذه النظرية بافتراض أن الابتكارات تنبع عادة من مصادر محددة، كالمخترعين والعلماء وقادة الرأي، الذين يمثلون نقطة الانطلاق في رحلة الابتكار، من هذه النقطة، تنتقل الابتكارات عبر شبكة معقدة من قنوات الاتصال، التي تعمل كجسور تربط بين المصدر الأصلي للابتكار وأفراد المجتمع المستهدفين، ومع ذلك، فإن تأثير هذه القنوات ليس موحدا؛ فوسائل الإعلام والاتصال المختلفة تتفاوت في قدرتها على التأثير في عملية نشر الابتكار وتبنيه من قبل أفراد المجتمع[2].

عملية انتشار الابتكارات ليست فورية أو عشوائية، بل تمر بسلسلة من المراحل المحددة، بدءًا من الوعي بوجود الابتكار، مرورًا بالاهتمام به، ثم تقييمه وتجربته، وصولاً إلى تبنيه بشكل كامل. هذه المراحل تعكس الرحلة النفسية والعملية التي يمر بها الفرد في تعامله مع الأفكار الجديدة. وتلعب خصائص الابتكار ذاته دورًا حاسمًا في تحديد مدى نجاح انتشاره، حيث تؤثر عوامل مثل درجة تعقيده وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع على استعداد الأفراد لتبنيه.

بالإضافة إلى خصائص الابتكار، تلعب سمات المجتمع المتلقي دورًا لا يقل أهمية في عملية الانتشار، فالمستوى التعليمي لأفراد المجتمع، ودرجة انفتاحهم على الأفكار الجديدة، تؤثر بشكل كبير في سرعة تبني الابتكارات ومدى انتشارها، وكلما زاد عدد الأفراد الذين يتبنون الابتكار، زاد معدل انتشاره في المجتمع، مما يخلق تأثيرا تراكميا يسرع من وتيرة التغيير[3].

---

[1] محمد عبد الحميد: **الاتصال واتجاهات التأثير**، دار عام الكتب للنشر، ط 2، القاهرة، 1998، ص187.

[2] روجرز، إيفرت. **انتشار الابتكارات**. ترجمة علي غربي وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008 ص 15.

[3] شوميكر، فلويد. **نظريات الاتصال**. ترجمة عبد الله الشرهان، دار النهضة العربية، 1990 ص 270.

إن تبني الابتكارات لا يقتصر تأثيره على المستوى الفردي فحسب، بل يمتد ليشمل تغييرات جوهرية في أنماط التفكير والسلوك على مستوى الجماعات والمجتمع ككل. ومع ذلك، فإن درجة وسرعة انتشار الابتكارات تتفاوت بشكل كبير، اعتمادًا على مجموعة معقدة من العوامل التي تشمل خصائص الابتكار نفسه، وطبيعة المجتمع المتلقي، وديناميكيات عملية الانتشار.

4.5.1 مراحل تبني الأفكار والأساليب حسب النظرية:

أ- المعرفة او الوعي:(Knowledge or Awareness) في هذه المرحلة، يتم تعريف الفرد بوجود الابتكار أو الفكرة الجديدة. يكون ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل الإعلانات، والوسائط الإعلامية، والمحادثات مع الزملاء أو الأصدقاء، يشير روجرز "لانتشار الابتكارات" إلى أن الفرد في مرحلة الوعي يدرك وجود الابتكار ولكن لا يملك معلومات كافية عنه[1].

ب- الاقتناع:(Persuasion) بعد الاطلاع على المعلومات الأولية، يبدأ الأفراد في مرحلة الاقتناع، ويتعرفون على فوائد الابتكار وكيفية استخدامه، يمكن أن يكون هناك تفاعل مع الخبراء أو الأشخاص الذين قاموا بتجربة الابتكار مسبقا، وذلك لتوضيح كيفية تطبيقه وفوائده.

د- التجربة:(Trial) في هذه المرحلة، يقوم الأفراد بتجربة الابتكار بشكل فعلي، يمكن أن تكون التجربة بشكل محدود أو تجربة كاملة، حسب نوع الابتكار، يهدف الأفراد إلى فهم كيفية عمل الابتكار ومدى فعاليته في تلبية احتياجاتهم[2].

هـ- الاعتماد:(Adoption) إذا تمكن الأفراد من تحقيق نتائج إيجابية أثناء التجربة، يمكن أن يقرروا اعتماد الابتكار بشكل دائم، وفي هذه المرحلة، يصبح الابتكار جزءا من نمط حياتهم أو عملهم، بما يخلق لديهم رغبة حقيقية في استخدامه بشكل مستمر[3].

---

[1] روجرز، إيڤرت: **مرجع سابق**، ص21

[2] Dearing, J. W. (2009). **Applying diffusion of innovation theory to intervention development**. Research on Social Work Practice, 19(5), p-p 503-518, p521.

[3] **مرجع سابق**، ص22

و- التغيير:(Confirmation or Rejection) في هذه المرحلة، يتم تقييم الابتكار بشكل كامل، إذا أثبت الابتكار جدواه وفعاليته على مر الوقت، يؤدي ذلك إلى التأكيد على اعتماده بشكل دائم، بالمقابل، إذا لم يكن الابتكار ملائما أو لم يلب توقعات الأفراد، قد يتم رفضه والعودة إلى الأساليب القديمة[1].

تجمع هذه المراحل في النهاية لتكون منحنى انتشار يعكس نسبة الأفراد الذين اعتمدوا الابتكار بشكل تدريجي، وتشير النظرية إلى وجود فئات مختلفة من الأفراد، مثل المبتكرين المبكرين والمبتكرين المتأخرين، وكيف يؤثر تبني الأفكار على انتشارها بين هذه الفئات.

5.5.1 انتشار المبتكرات وأداء المؤسسات الاعلامية:

لا تزال نظرية انتشار المبتكرات من أبرز النظريات التي تساعد في فهم عملية انتشار الأفكار والابتكارات، وتعد أداة قيمة في دراسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الأداء في المؤسسات الإعلامية لعدة أسباب:

- فهم عملية الاعتماد والتبني: تساعد هذه النظرية في فهم كيفية تبني الأفراد والمؤسسات للتكنولوجيا الجديدة، فبفهم مراحل انتشار المبتكرات، يمكن للباحثين والممارسين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال تحليل كيفية قبول واعتماد وتطبيق التقنيات الجديدة في المؤسسات الإعلامية.

- توجيه الاستراتيجيات واتخاذ القرارات: تمكن هذه النظرية من توجيه القرارات المتعلقة بتبني التكنولوجيا في المؤسسة الإعلامية، فمن خلال فهم أي الأفكار أو التقنيات يمكن أن تكون مقبولة ومفيدة بشكل أفضل، يمكن للمؤسسة توجيه جهودها واستثماراتها بشكل أكثر فعالية[2]، حيث يشير روجرز إلى أن نظرية انتشار الابتكارات تساعد في فهم وتحليل كيفية تبني الأفراد والمنظمات للتقنيات والابتكارات الجديدة، من خلال دراسة مراحل انتشارها ومعدلات التبني على مستوى النظام.

- توضيح التحديات والعقبات: تساعد هذه النظرية في تحديد العوائق التي قد تواجهها عملية اعتماد التكنولوجيا في المؤسسة الإعلامية، من خلال التعرف على مراحل التبني والتحديات المحتملة في كل مرحلة، يمكن تجنب الاستجابة لهذه التحديات بشكل أفضل.

[1] **مرجع سابق**، ص23

[2] **مرجع سابق**، ص-ص 98-99

– التخطيط والتنفيذ الاستراتيجي: تسهم هذه النظرية في وضع استراتيجيات تنفيذية لتبني التكنولوجيا في المؤسسة الإعلامية، بالاستفادة من هذا الفهم العميق لعملية انتشار المبتكرات، يمكن وضع خطط تنفيذ تستند إلى معرفة تجربة الأفراد والجماعات في تبني التكنولوجيا[1].

– تحليل تأثير التكنولوجيا على الأداء: توفر هذه النظرية إطارا لتحليل كيفية تأثير التكنولوجيا على أداء المؤسسة الإعلامية. بفهم تجربة المراحل المختلفة لانتشار التكنولوجيا، يمكن للباحثين تقييم النتائج وتأثيرها على العمل والأداء[2].

تلعب نظرية انتشار المبتكرات دورا مفصليا في فهم كيفية تبني المؤسسات الإعلامية، مثل إذاعة تبسة الجهوية، للتكنولوجيات الجديدة في مجال الإعلام والاتصال، وكيف يمكن أن تؤثر هذه التكنولوجيات على أدائها وعملياتها، حيث تساعد هذه النظرية في تحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على عملية اعتماد الابتكارات التكنولوجية في هذه المؤسسة، فضلا عن فهم التحديات والعقبات المحتملة التي قد تواجهها.

في سياق إذاعة تبسة الجهوية، يمكن أن تساهم نظرية انتشار المبتكرات في عدة جوانب مهمة تتعلق بدور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أدائها، أولا، هذه النظرية تساعد في فهم كيفية تبني تقنيات جديدة مثل أنظمة البث الرقمي، أو تطبيقات إنتاج المحتوى الرقمي، أو منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة مراحل انتشار هذه التكنولوجيات، مما يسهل عملية التبني.

ثانيا، تساعد هذه المقاربة النظرية في توجيه استراتيجيات واتخاذ قرارات مستنيرة حول الاستثمار في التكنولوجيات المناسبة التي من شأنها تعزيز الأداء، مثل تطوير تطبيقات الراديو الرقمية أو تحديث معدات البث والإنتاج.

كما تمكن نظرية انتشار المبتكرات من تحديد العوائق المحتملة، مثل العوامل الثقافية أو التنظيمية أو المالية، التي قد تعترض عملية تبني التكنولوجيا الجديدة، ومن ثم التخطيط لمواجهة هذه التحديات بشكل أفضل.

علاوة على ذلك، توفر هذه النظرية إطارا لإذاعة تبسة لوضع خطط تنفيذية استراتيجية لتبني التكنولوجيا الجديدة، مع الأخذ في الاعتبار تجارب الموظفين والفروق المختلفة في عملية التبني، مما يضمن انسيابية العملية وتقبلها من قبل الجميع.

[1] Ibid, p524.
[2] Mohr, J., & Sohi, R. S. (1996). **Communication flows in distribution channels: Impact on assessments of communication quality and satisfaction.** Journal of retailing, 71(4), p-p 393-416, p402

وأخيرا، تتيح نظرية انتشار المبتكرات لإذاعة تبسة الجهوية تحليل كيفية تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أدائها، من حيث كفاءة عمليات البث والإنتاج، وجودة المحتوى الإعلامي، وتحسين التفاعل مع الجمهور، وغيرها من الجوانب المهمة.

6.5.1 الانتقادات الموجهة لنظرية انتشار المبتكرات:

ان تطبيق نظرية انتشار المبتكرات في الدول النامية أسهم في تعميق فجوة المعرفة، وتفاقم الفروق الاجتماعية، والاقتصادية بين مختلف شرائح المجتمع، فالطبقات المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا تميل إلى تشجيع عملية التجديد، وتشجع بشكل أكبر على اعتماد وتبني المعلومات الجديدة مقارنة بالطبقات الأقل حظا، وبالتالي، يكون لديها دور أكبر في تعزيز تدفق المعرفة والابتكارات، وهذا النهج قد يزيد من الفجوات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، حيث يمكن أن تنجذب الفئات المتقدمة نحو التقنيات الجديدة والمعرفة، مما يمنحها فرصا أوسع للنمو والتطور، في المقابل، قد تجد الفئات الأقل حظا تحديات أكبر في الوصول إلى هذه التكنولوجيا والمعلومات الجديدة، مما يعزز التفاقم الاجتماعي والاقتصادي[1].

قبل 1954 في سياق تاريخي متصل، نسب التملك لأجهزة الراديو لدى الجزائريين الميسورين تقتصر على 5% فقط مقارنة مع المتجمع الفرنسي الذي95% منه يمتلكون المذياع، لم يكن تعزيز نسبة تملك الراديو بين الجزائريين سهلا، حتى مع التشجيعات المقدمة من السلطات الاستعمارية، فبينما كانت محطة الإذاعة الفرنسية في الجزائر تستخدم كأداة لربط السكان بالدولة الأم، وكذلك كوسيلة لممارسة الضغط السياسي والثقافي والنفسي على الجزائريين الذين يشعرون بالاستحواذ والارتباك عندما كانوا يستمعون لهذه المحطة داخل منازلهم، ومع بداية بث "صوت الجزائر الحرة"، تغير الوضع تدريجيا، اين تزايد عدد الجزائريين الذين امتلكوا أجهزة الراديو للاستماع إلى بث الثورة الجزائرية، لاحظت السلطات الاستعمارية هذا التغيير وأدركت أهمية امتلاك الجزائريين للمذياع، ولذا اضطرت إلى اتخاذ إجراءات قمعية تبدأ من 1957، تم تجريم ملكية الجزائريين لأجهزة الراديو التي تستخدم للاستماع إلى بث الثورة، وهذه الخطوة كانت محاولة للحد من نفوذ وتأثير "صوت الجزائر الحرة" على الجمهور وتقليل الروح المتمردة التي أثرى بها بث الثورة.

باستخدام تلك الإستراتيجية، نجح الاستعمار الفرنسي في إنقاص نسبة انتشار الصوت الثوري بين الجزائريين، ومع ذلك، لم يمنع هذا من أن يصبح المذياع وسيلة لتعزيز وحدة الجزائريين والانتماء لقضية الثورة[2].

[1] حمدي حسن: **وظائف الاتصال الجماهيري**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص80

[2] Frantz Fanon**, L'an V de la révolution algérienne** (France : La Découverte, 2011), p53

II- تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

1- تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة:

1-1 النشأة والتطور:

نشأت وسائل الإعلام كثمرة لإبداع الإنسان وتطوره الفكري، متجسدة في مسيرة تطورية متعددة المراحل أفضت إلى تشكيل طيف واسع من الأشكال المتنوعة والمتباينة، وعلى الرغم من هذا التنوع، ظل الهدف الأساسي لهذه الوسائل ثابتا، متمثلا في تحقيق التواصل السريع والمباشر، وتوسيع قاعدة الجماهير المستهدفة، والارتقاء بجودة المحتوى المنقول، هذا السعي الدؤوب نحو تحسين آليات الاتصال وتوسيع نطاقه يعكس الحاجة الإنسانية الأساسية للتواصل وتبادل المعلومات بكفاءة وفعالية[1].

وقد شهد القرن التاسع عشر انطلاقة حاسمة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، حيث مهدت اكتشافات العالم البريطاني "وليام ستورغهن" للموجات الكهرومغناطيسية في عام 1842 الطريق أمام ثورة في عالم الاتصالات، وعلى أساس هذه الاكتشافات الرائدة، تمكن "صمويل مورس" من ابتكار جهاز التلغراف في عام 1837، مطورا نظاما مبتكرا للكتابة يعتمد على تشكيل الحروف باستخدام النقاط، هذا الاختراع الثوري سرعان ما وجد طريقه إلى التطبيق العملي، حيث تم مد شبكات التلغراف السلكية عبر قارات العالم، بما فيها أوروبا وأمريكا والهند، وبذلك، تحول التلغراف إلى ركيزة أساسية في تكنولوجيا الاتصال، ممهدا الطريق لظهور العديد من وسائل الإعلام الإلكترونية التي نشهدها اليوم، هذه الخطوة الهائلة في عالم الاتصالات لم تكن مجرد تقدم تقني فحسب، بل مثلت نقطة تحول جوهرية في قدرة الإنسان على تجاوز حواجز الزمان والمكان في نقل المعلومات[2].

على الصعيد الاقتصادي، تعتبر وسائل الإعلام والاتصال محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي في العصر الحديث. فقد أدى التطور التكنولوجي في هذا المجال إلى خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الابتكار في مختلف القطاعات. كما ساهمت هذه الوسائل في تسهيل التجارة العالمية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول من خلال تسهيل تبادل المعلومات والخدمات عبر الحدود[3].

---

[1] المنظرة سمير أحمد: **تطور وسائل الاعلام والاتصال** مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد47 2005، ص260

[2] كمال عبد العزيز: **تاريخ وسائل الاتصال**، ط01، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص-ص 18-20

[3] محمد عبد الحميد: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط03، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،2007، ص62

أما على المستوى الاجتماعي والثقافي، فقد أحدثت وسائل الإعلام والاتصال تغييرات جذرية في أنماط التفاعل الاجتماعي وطرق التعبير الثقافي، فقد أتاحت هذه الوسائل فرصا غير مسبوقة للتواصل وتبادل الأفكار على نطاق عالمي، مما أدى إلى تشكيل ما يعرف بـ "القرية العالمية"، ومع ذلك، فقد أثارت هذه التطورات أيضا تساؤلات حول الهوية الثقافية والخصوصية الفردية في ظل الانفتاح الإعلامي العالمي[1].

فضلا عن ذلك، قدمت التكنولوجيا خدمات متعددة لتلبية احتياجات الأفراد للمعلومات والترفيه، ومنها الحواسيب الشخصية المحمولة، والأقمار الصناعية، وتقنيات الاتصال الكابلي، والميكروويف، والألياف الضوئية، والاتصالات الرقمية، باختصار، شهد القرن العشرين تحولات هائلة في مجال الاتصال الجماهيري بفضل التكنولوجيا الرائدة، حيث تجمعت تلك التقنيات المتقدمة لتشكل شبكة متينة من الاتصالات تعزز من نقل المعلومات والتواصل عبر العالم بشكل فعّال وسريع.

1-2- مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة:

مع أن التكنولوجيا المعاصرة قد أظهرت تشكلا متنوعا في مشهد الاتصالات الجماهيرية، إلا أن هناك إجماعا لافتا على ضرورة استنهاض الإدراك إزاء هذا الموضوع من زوايا مختلفة، وتظهر هذه التكنولوجيات المتعددة من خلال وجهتين أساسيتين:

اولا، تعكس تلك التكنولوجيات الجمع المتين بين مجموعة متنوعة من الوسائط، فهي تجمع بين النصوص المكتوبة والكلمات المنطوقة، بالإضافة إلى الصور الثابتة والمتحركة، وتأتي هذه الوسائط المتعددة في إطار انتشار وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، سواء على الأرض أو في الفضاء، وتخزن المعلومات بشتى أنواعها وتحلل محتوياتها، ليتسنى تقديمها بشكل ملائم وفي الزمان المناسب، بما يواكب توجيهات الاحتياجات وبسرعة يليق بها.

ثانيا، يتسم هذا السياق بالاعتماد الشبه الكامل على التقنيات الرقمية، فتلك التقنيات الرقمية تعد زمام المبادرة في تنفيذ مجموعة متنوّعة من الأعمال المرتبطة بنقل المعلومات وتخزينها، وتتسم هذه التقنيات بأنها محورية في تسهيل وتحسين عمليات الاتصالات، وتوفير كفاءة في الأداء تسهم في تحقيق الأهداف المعمول بها.

بمعالجة المفهوم المطروح، فهمي حيضر يعرف تكنولوجيات الاعلام والاتصال على أنها البنى المتنوعة التي تستخدم لمعالجة ونقل وتخزين المعلومات بصيغة إلكترونية، ويشمل هذا التعريف أنظمة الحواسيب، ووسائل

[1] ماهر عودة الشمايلية واخرون: **تكنولوجيا الاعلام والاتصال**، ط01، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015، ص67

الاتصال، وأنظمة الشبكات والربط، إلى جانب ما يتضمنه من أجهزة الفاكس والتقنيات المشابهة. وينعكس استخدام هذه التقنيات في مختلف مجالات الاتصالات، التي تشمل مجموعة واسعة من البيانات والمعلومات[1]، باختصار، يجب الإشارة إلى أن الدراسة المتعمقة للتكنولوجيات الاتصالية تتطلب نظرة شاملة تراعي التنوع المتجسد في تكامل وسائط الاتصال ومرونتها، فضلا عن الاهتمام بالأساليب الرقمية التي تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق أقصى فوائد لتلك التكنولوجيات.

1-3 مفهوم الاتصال الرقمي:

في إطار تحليل متعمق لعملية نقل الصوت عبر مسافات بعيدة، نجد أن هذه العملية تعتمد على تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية تناظرية تمثل شدة وتردد الصوت، ومع ذلك، فإن هذا النهج يستخدم بشكل واسع الإشارات الكهربائية التماثلية المتصلة، والتي تواجه بعض التحديات.

من أبرز هذه التحديات التأثر بالتشويش أثناء الانتقال، مما يؤدي إلى تدهور جودة الإشارة، كما أن هناك إمكانية لتداخل التشويش الكهرومغناطيسي أو الإلكتروني مع الموجة الكهربائية الحاملة للمعلومات الصوتية، هذا التداخل يمكن أن يؤدي إلى تشويه الإشارة وفقدان جزء من معلومات الصوت الأصلية، يظهر تأثير هذه المشكلات بوضوح في حالات مثل استقبال إشارات الراديو والتلفزيون التقليدية، بالإضافة إلى أنظمة الاتصال ذات المسافات الطويلة[2].

يرجع ذلك إلى أن الإشارة التماثلية تحمل معلومات الصوت ضمن موجة كهربائية متصلة، فأي تشويش كهرومغناطيسي أو إلكتروني يمكن أن ينعكس على الموجة ويتداخل مع الإشارة الأصلية، هذا يؤدي إلى تشويه الإشارة وفقدان جزء من معلومات الصوت الأصلية، كما يبرز التشويش أيضا في الأنظمة ذات المسافات الطويلة مثل خطوط الهاتف والكابلات، بسبب تراكم التشويهات على مسافات أطول.

وإذ ننظر إلى مستجدات العصر، ندرك أهمية ضرورة مواجهة هذه النقائص من خلال البحث عن أنظمة اتصال أكثر أمانا. وقد نجحت هذه الجهود في التحقق في سنوات الثمانينيات من القرن الماضي، حيث أسفر التطور التكنولوجي عن ظهور تكنولوجيا جديدة تعتمد على نقل مواد الاتصال، يعتمد هذا النهج على تبني نمط نقل رقمي (Transmission Digital)، الذي يستوحي منه استراتيجيته من خلال تفعيل وإيقاف الإشارات، وهذه

[1] فهمي حيضر: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022، ص10

[2] **مرجع سابق**، ص-ص 11-12

البنية تتمتع بالقدرة على تجاوز تلك النقائص المعروفة في النظم التناظرية، وتحسين نوعية البيانات المرسلة والمستقبلة[1]، وتماشيًا مع هذا الإطار، يمكن تلخيص تعريف الاتصال الرقمي بأنه:

"عملية تفاعل اجتماعي تتيح الاتصال عبر مسافات بعيدة بين الأطراف، حيث تتاح لهم الفرصة لتبادل رسائل اتصال متنوعة باستخدام النظم الرقمية ووسائلها. وتهدف هذه العملية إلى تحقيق أهداف محددة من خلال تبادل البيانات بأمان وكفاءة"[2].

1-4 السمات الأساسية لعصر المعلومات:

يتميز العصر الحالي بعدة خصائص مهمة ترتبط بالمؤسسات وبيئتها الداخلية والخارجية، يمكن تلخيص أبرز هذه الملامح في النقاط التالية:

ا- التنافسية العالمية: في ظل العولمة الاقتصادية، أصبحت المؤسسات مضطرة للتنافس على المستويين المحلي والدولي، هذا الواقع الجديد تخطى حواجز الزمان والمكان، مما يدفع المؤسسات لتبني استراتيجيات تنافسية تركز على تحسين جودة منتجاتها وخدماتها، والاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة والابتكار، لضمان النجاح في هذه البيئة، يتعين على المؤسسات بناء شبكات علاقات دولية قوية والتكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية المتسارعة[3].

ب- المورد البشري كمحور رئيسي: تزايدت أهمية العنصر البشري بشكل كبير، حيث أصبحت كفاءة الموارد البشرية العامل الأساسي في تحقيق التميز التنافسي للمؤسسات.

ج- سرعة الأداء كميزة تنافسية: مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (NTIC)، أصبحت السرعة عنصرا حاسما في الأداء التنافسي. هذه التقنيات أتاحت إمكانية العمل في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما أكدته جائحة كورونا التي عززت هذا المفهوم بشكل عملي وملموس[4].

د- مع تفجير ثورة المعلومات، انفتحت أمام الأفراد أبواب التطوير الذاتي، حيث يمكن للشخص تنمية قدراته ومهاراته من خلال الاستثمار في تدفق المعرفة الضخم[5].

---

[1] **مرجع سابق**، ص17

[2] محمد عبد الحميد: **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت**، عالم الكتب للنشر، مصر،2007، ص26

[3] عبد الواحد العفوي: **العولمة والجات-التحديات والفرص**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص14

[4] محي محمد مسعد: **ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق**، مطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 1999، ص32

[5] احمد صقر عاشور واخرون: **افاق جديدة في التنمية البشرية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 1997 ص337

1-5 خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة:

تبرز تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بمجموعة من السمات المميزة التي تفتقر إليها وسائل الإعلام التقليدية ومن بين هذه السمات الرئيسية نجد[1]:

- ❖ تعزيز التواصل الجماهيري: توفر وسائل الإعلام والاتصال المعاصرة منصة تفاعلية غير مسبوقة، حيث يتمكن المتلقون من التفاعل بصورة مباشرة وفورية مع المحتوى المقدم، هذا التفاعل يتجلى في صور متعددة كالتعليقات والمشاركات والنقاشات، مما يخلق بيئة اتصالية حيوية ونابضة بالحياة، في هذا السياق، تستطيع المحطات الإذاعية الاستفادة من هذه الميزة التفاعلية عبر توظيف منصات التواصل الاجتماعي وتقنيات البث التفاعلي، مما يتيح للمستمعين فرصة التفاعل الحي والمباشر مع البرامج والمحتوى الإعلامي، وبالتالي خلق علاقة وطيدة ومتجددة مع جمهورها.
- ❖ الانتشار العالمي والتأثير الثقافي: تتميز تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة بقدرتها الفائقة على الانتشار السريع والتداول على نطاق كوني، هذه الخاصية تلعب دورا محوريا في تعزيز الوعي الثقافي وتقوية أواصر التواصل بين مختلف الشعوب والحضارات، في ظل هذه الثورة التكنولوجية، أصبح بإمكان الإذاعات نشر محتواها الإعلامي بشكل واسع النطاق وتداوله عالميا عبر شبكة الإنترنت والتطبيقات الرقمية المتنوعة، مما يسهم بشكل فعال في رفع مستوى الوعي الثقافي وتعزيز التواصل الحضاري بين مختلف أطياف المجتمع العالمي.
- ❖ التكامل والترابط الإعلامي: تتيح التكنولوجيا الإعلامية والاتصالية المعاصرة فرصة فريدة للتكامل والتفاعل بين مختلف العناصر الإعلامية، هذا التكامل يفتح الباب على مصراعيه لتطوير منظومة إعلامية شاملة ومتفاعلة، في هذا الإطار، تستطيع المؤسسات الإذاعية الاستفادة من هذه الميزة لدمج مختلف أنظمتها كأنظمة البث والإنتاج والتوزيع بطريقة متناغمة ومتكاملة، مما يسهم في خلق بيئة إعلامية متطورة وتفاعلية تلبي طموحات الجمهور وتواكب متطلبات العصر.
- ❖ المرونة والتنقل: تتسم التكنولوجيا الإعلامية الحديثة بخفة وزنها وصغر حجمها، مما يجعلها سهلة الحمل والتنقل، هذه الميزة ترفع الستار عن امكانيات واسعة لاستخدامها في مختلف السياقات والظروف، الامر الذي يعزز من مرونتها وقابليتها للتكيف مع مختلف المواقف والاحتياجات الإعلامية.

[1] فضيل دليو، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة**، دار الثقافة، عمان، 2010، ص-ص 18-20

❖ السرعة والآنية: تتميز وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بقدرتها الفائقة على نقل المعلومات بسرعة تفوق التصور، هذه الميزة تلعب دورا حاسما في تسريع وتيرة نقل الأخبار والأحداث إلى الجمهور بشكل فوري وفعال، في هذا السياق، تستطيع المؤسسات الإذاعية الاستفادة من هذه التقنيات لتوصيل المعلومات والأخبار والأحداث إلى جمهورها بسرعة فائقة وآنية، مما يرفع من كفاءة عملياتها ويعزز قدرتها على تلبية احتياجات المستمعين بصورة أكثر فعالية وتأثيرا وتوفر شبكة الانترنت حاليا للإذاعة إمكانية الوصول إلى المستمع وتخطي العامل المكاني الجغرافي، وأيضا تقدم للإذاعة فرصة في أن تكون أكثر تفاعلية مع جمهورها مما كانت عليه من قبل، اين كانت الإذاعة تلجأ في الماضي إلى الهاتف لربط الاتصال بالمستمعين وإشراكهم في إبداء الحوار والنقاش حول بعض القضايا التي تبثها، فكانت تلك هي الوسيلة الوحيدة للإذاعة لكي تكون وسيلة تفاعلية، ولكن العملية كانت محدودة بسبب عدد خطوط الهاتف المتاحة للاشتراك في النقاش، فضلا عن كون العملية مكلفة بالنسبة للمستمع، خصوصا الذي يتصل بالإذاعة من مناطق بعيدة، مما يحرمه من المشاركة، أما اليوم، فبإمكان الإذاعة أن تنشئ موقعا على (الويب) تجمع فيه بين خصائص الوسائط المتعددة الصوت والصورة والنص، وتوفر لمتصفحي الموقع من المستمعين إمكانية الوصول إلى الأخبار والمعلومات عن الإذاعة وتاريخها وعن أهم المحطات التاريخية التي مرت بها، وعن البرامج المختلفة التي تقدمها، وأبرز المذيعين الذين يعملون بها، كما يمكنها الدخول إلى المنتديات والانضمام إلى حلقات الحوار، وبإمكان الإذاعة أن تنشئ روابط خاصة للاستماع بالصوت، وإلى غير ذلك من إمكانيات البيئة الرقمية التي توفرها هذه التقنية، والتي تتيح للإذاعة إمكانات لا حصر لها لتطوير أرشيفها التاريخي[1].

2- مكونات تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة:

2-1 تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية:

شهد عصر الفضاء انطلاقة مدوية مع إطلاق الاتحاد السوفيتي لقمره الصناعي الأول "سبوتنيك-1" في الرابع من أكتوبر 1957، مشعلاً فتيل سباق محموم بين قطبي الحرب الباردة. وسرعان ما تبعه "سبوتنيك 2" في العام نفسه، ثم "سبوتنيك 3" في العام التالي، مؤذناً بعصر جديد من الاستكشاف الفضائي، لم تتأخر الولايات المتحدة في الرد، فأطلقت قمرها "فانغارد 1" في محاولة لمواكبة التقدم السوفيتي، كما دشنت سلسلة أقمار "إكسبلورر" العلمية في أواخر الخمسينيات وهكذا تسابق العملاقان لسبر أغوار الفضاء خلال الحرب الباردة، محققين اكتشافات علمية مذهلة في مجالي الفلك والفيزياء.

[1] عبد القادر صالح الحديثي، **دراسة في البرامج الحوارية لإذاعة BBC بالعربية**، بغداد، 2016، ص 83

ومع مطلع التسعينيات، برزت منظومتا الملاحة الأمريكية GPS والروسية GLONASS، فاتحتين الباب أمام تطبيقات مدنية واقتصادية للأقمار الصناعية. ولم تلبث دول أخرى كفرنسا والصين والهند واليابان أن انضمت إلى مضمار سباق الفضاء، مدشنة حقبة جديدة من التعاون الدولي في مجال الأقمار الصناعية[1].

شكلت ستينيات وسبعينيات القرن العشرين العصر الذهبي لاستكشاف الفضاء، إذ شهدت تلك الحقبة سلسلة من الإنجازات الرائدة على يد كلا القوتين العظميين. ففي عام 1961، أطلق السوفييت قمر "كوسموس" لنقل البث التلفزيوني المباشر، بينما أرسلت الولايات المتحدة قمر "إكوسات" للاتصالات في العام التالي. وبلغ التنافس ذروته مع إرسال أول مركبة مأهولة إلى الفضاء، حين أطلق السوفييت مركبة "فوستوك 1" عام 1961، متفوقين على الأمريكيين الذين أرسلوا مركبة "ميركوري" بعد عامين[2].

ومن الإنجازات البارزة أيضا، نجاح الولايات المتحدة في إرسال أول مسبار غير مأهول إلى سطح القمر "رينجر 7" عام 1964، تبعته المركبات المأهولة "أبولو" التي جابت سطح القمر بين عامي 1969. 1972

أ- مفهوم الأقمار الصناعية:

الأقمار الصناعية هي أجهزة صنعها الإنسان وأطلقها لتدور حول الأرض أو الكواكب الأخرى، وهي تختلف عن الأقمار الطبيعية التي تدور حول الكواكب بفعل الجاذبية، وتستخدم الأقمار الصناعية لأغراض مختلفة مثل الاتصالات والبث التلفزيوني والملاحة والاستشعار عن بعد وأغراض عسكرية، وتطلق الأقمار الصناعية إلى مدارات محددة حول الأرض باستخدام الصواريخ، وبعد إطلاقها تبقى الأقمار الصناعية في مداراتها لسنوات عديدة، وهي أجسام صناعية تدور حول الأرض أو الكواكب الأخرى في مدارات محددة، وتختلف عن الأقمار الطبيعية من حيث أنها من صنع الإنسان وليست ناتجة عن تكون طبيعي[3].

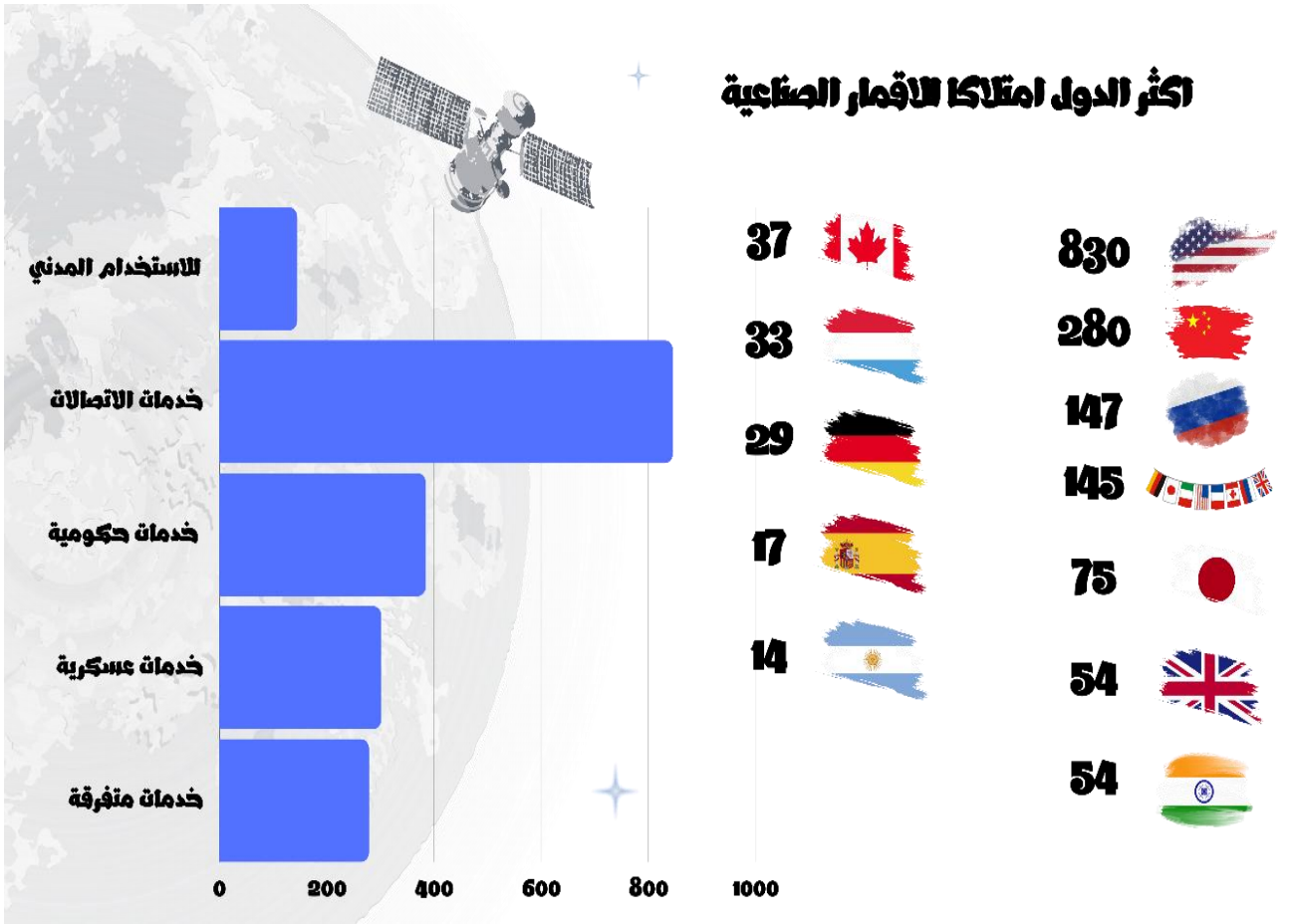
تطورت الأقمار الصناعية باستثمارات تزيد بكثير عن مليار دولار، لتوفر عنصرا أساسيا للعديد من الشركات والحكومات في جميع أنحاء العالم، تتم تغطية التلفزيون تقريبا جميعها عبر الأقمار الصناعية، وتصل اليوم مباشرة إلى المنازل من الفضاء، حتى في عصر الألياف البصرية عالية السرعة والإنترنت، لا تزال الأقمار الصناعية تخدم احتياجات الاتصالات الأساسية لغالبية الدول حول العالم، على سبيل المثال، ساهمت الأقمار

[1] نجوى حمري: **واقع نقل تكنولوجيا الأقمار الصناعية الى الدول العربية**، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 03، العدد 03، 2020 -ص -ص061-080 ص 70

[2] مقال بعنوان **معالم تاريخ استكشاف الفضاء** منشور على موقع ناسا الرسمي، تاريخ النشر: 4 أكتوبر 2017. https://history.nasa.gov/40thann/define.htm تاريخ التصفح 2023/09/04 على الساعة 22:14

[3] https://www.nasa.gov/audience/forstudents/5-8/features/nasa-knows/what-is-a-satellite-58.html تاريخ التصفح 2023/09/05 على الساعة: 12:49

الصناعية الامريكية بشكل كبير في تحسين جودة خدمة نظام الهاتف العام وربطت الأمم ببعضها بشكل أوثق، كما ان الأقمار الصناعية تتكيف مع التطورات في مجال نقل المعلومات والاتصالات الشخصية، حيث أصبحت تكلفة محطات الأرض الأحادية والثنائية الاتجاه في متناول العديد من المستخدمين المحتملين، مما منح فوائد فريدة في مجال التأهب للطوارئ والاستجابة، فعندما ضرب زلزال مدمر مدينة مكسيكو سيتي في سبتمبر 1985، حافظ القمر الصناعي Morelos 1 على نقل التلفزيون الموثوق به في جميع أنحاء البلاد على الرغم من توقف جميع الخطوط الأرضية للمسافات الطويلة خارج المدينة عن العمل، بالمثل، تم استعادة الاتصالات لتسهيل أعمال الإغاثة في جزيرة سومطرة بعد زلزال ديسمبر 2004 وموجة المد البحري التالية[1].



الشكل رقم (05): أكثر الدول امتلاكا للأقمار الصناعية نوفمبر 2018[2].

[1] Elbert, B. R. (2019). **Introduction to satellite communication**. Boston: Artech House, p.06

[2] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

ب-مكونات الأقمار الصناعية:

الأقمار الصناعية تتألف من عدة عناصر رئيسية تعمل بتنسيق متكامل لضمان أداء مهمتها بنجاح في الفضاء الخارجي. وتعد العناصر التالية جزءا أساسيا من تكوين الأقمار الصناعية[1]:

1. الحمولة (Payload): هذه هي المكونة الأساسية للقمر الصناعي وتضم مجموعة متنوعة من المعدات والأجهزة التي تلبي أهداف المهمة. تشمل ذلك أنظمة الاتصالات المختلفة، والكاميرات المتعددة، وأجهزة استشعار لقياس البيانات عن بُعد مثل درجات الحرارة والضغط والتكوين الجيولوجي.

2. الهيكل الخارجي (Spacecraft Bus): يعمل الهيكل الخارجي على حماية الحمولة والأجهزة الحساسة داخل القمر الصناعي من الظروف القاسية للفضاء، مثل درجات الحرارة القصوى والضغط الفراغي. إلى جانب الحماية، يتضمن الهيكل الخارجي أيضًا الألواح الشمسية التي تولد الكهرباء من خلال تحويل الطاقة من الشمس.

3. نظام التحكم وضبط الاتجاه (Attitude Control System): هذا النظام مسؤول عن ضبط ومراقبة اتجاه وزاوية القمر الصناعي في الفضاء. يستخدم مجموعة من المحركات والجيروسكوبات لضمان استقرار القمر الصناعي وتوجيهه نحو هدفه.

4. نظام الدفع (Propulsion System): يُستخدم نظام الدفع لتغيير مدار القمر الصناعي وضبط موقعه في الفضاء. يُمكن استخدام محركات صاروخية أو محركات كيميائية لهذا الغرض.

5. نظام الاتصالات (Communication System): يتيح هذا النظام للقمر الصناعي التواصل مع الأرض ومع أجهزة أخرى في الفضاء. يتضمن ذلك أجهزة استقبال وإرسال وهوائيات.

6. نظام إمداد الطاقة (Power Supply System): يعتمد القمر الصناعي على نظام إمداد الطاقة لتشغيل معداته وأجهزته. وعادة ما تكون الألواح الشمسية المتصلة ببطاريات تخزين الطاقة والتي توفر الكهرباء أثناء فترات الظلام في الفضاء.

تمثل الأقمار الصناعية إنجازا تقنيا هائلا في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتعد هذه الأجهزة الفضائية الدقيقة عبارة عن منظومة معقدة تعتمد على الأداء البشري في كل مرحلة من مراحل تصميمها وإطلاقها واستخدامها، حيث يعكف عدد هائل من العلماء والمهندسين والفنيين على تطوير وتشغيل هذه الأقمار بجدية، لضمان تحقيق

[1] Ibid, p.13

أهداف متعددة تشمل الاتصالات، والملاحة، والرصد الجوي، والبحث العلمي، والاستكشاف الفضائي، ولكل هذا مرده للدور البشري في تحقيق الأداء الممتاز للأقمار الصناعية وكيف تعتمد هذه التكنولوجيا على مشاركة الإنسان في مختلف جوانبها[1].

وتعتبر الأقمار الصناعية والإذاعة من الركائز الأساسية في مجال الاتصالات، حيث تمثل كل منهما جزءا مهما من البنية التحتية للاتصالات العالمية، على الرغم من أن كل تقنية لديها مجموعة خاصة بها من التطبيقات والاستخدامات، فإن التعاون بينهما يسمح بتحقيق مجموعة متنوعة من الفوائد التي تعزز جودة الخدمات الاتصالية والإعلامية من خلال[2]:

– بث الإذاعة عبر الأقمار الصناعية: تستخدم الأقمار الصناعية لنقل إشارات الراديو من محطات البث إلى مناطق نائية أو ذات تضاريس معقدة حيث يصعب استقبال البث الأرضي، من خلال البث عبر الأقمار الصناعية، يمكن لمحطات الإذاعة توسيع نطاق تغطيتها بشكل كبير، والوصول إلى جمهور أوسع يشمل مناطق ريفية أو معزولة جغرافيا، وبفضل ذلك، يصبح البث الإذاعي أكثر شمولا ويساهم في تعزيز التواصل ونشر المعرفة والثقافة عبر المجتمعات المختلفة.

– التغطية الشاملة: تسمح الأقمار الصناعية بتوفير تغطية جغرافية واسعة النطاق، في حال عدم وجود بنية تحتية أرضية متطورة، يمكن للأقمار الصناعية نقل إشارات الإذاعة إلى مناطق بعيدة أو غير مخدومة بشكل جيد، مما يضمن وصول المحتوى الإذاعي إلى تلك المناطق. يوفر ذلك فرصًا جديدة للتواصل والمشاركة الثقافية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم.

– توزيع القنوات: تستخدم الأقمار الصناعية لتوزيع إشارات البث الإذاعي عبر مناطق شاسعة من العالم، وهذا يعني أن محطات الإذاعة يمكنها بث قنواتها وبرامجها إلى مناطق جغرافية متعددة ومتنوعة، يمكن أن يشمل ذلك بث محطات إذاعية محلية أو دولية إلى مستمعين في مناطق مختلفة، مما يتيح الوصول إلى محتوى إذاعي متنوع وعالمي.

[1] Ibid, p14
[2] https://www.ericsson.com/en/reports-and-papers/ericsson-technology-review/articles/3gpp-satellite-communication تاريخ التصفح 2023/09/06 على الساعة 11.06

– البث الفضائي: يوفر البث الفضائي جودة صوتية عالية وتجربة استماع ممتازة للمستخدمين، يمكن لمحطات الإذاعة الاستفادة من التكنولوجيا الفضائية لنقل إشاراتها بجودة عالية وثبات، دون تداخلات أو انقطاعات، يساهم ذلك في تحسين تجربة المستمعين وزيادة رضائهم عن الخدمات الإذاعية[1].

– البث الرقمي: أصبحت خدمات البث الرقمي أكثر شيوعا بفضل الأقمار الصناعية، حيث يمكن نقل إشارات الإذاعة الرقمية بكفاءة عالية، يسمح ذلك بتوفير خدمات صوتية متعددة القنوات بجودة عالية تشمل المحتوى الصوتي والإعلامي المتنوع، وتتيح هذه التقنية للمستمعين الوصول إلى مجموعة متنوعة من القنوات الإذاعية الرقمية بسهولة.

يمثل التعاون بين الأقمار الصناعية والإذاعة تطورا هاما في مجال الاتصالات، حيث يسهم في توفير خدمات إعلامية واتصالية عالية الجودة، بفضل الأقمار الصناعية، يتمكن البث الإذاعي من الوصول إلى جمهور أوسع وتقديم محتوى متنوع وذو جودة عالية في مناطق متنوعة حول العالم، يتيح هذا التعاون فرصا جديدة للتفاعل والتواصل بين المجتمعات والثقافات المختلفة، ويسهم في تعزيز التبادل الثقافي والاجتماعي على مستوى عالمي.

ج– التجربة الجزائرية في ميدان الأقمار الصناعية:

تعد تجربة الجزائر في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية نموذجا فتيا على المستويين الإفريقي والعربي، فمنذ مطلع الألفية الثالثة، اتخذت الجزائر خطوات جادة نحو تطوير قدراتها في هذا المجال الاستراتيجي، مما أسهم في تعزيز مكانتها التكنولوجية وتلبية احتياجاتها الوطنية في عدة مجالات حيوية.

بدأت الجزائر مسيرتها في عالم الفضاء بإطلاق أول قمر صناعي لها عام 2002، والذي حمل اسم "ألسات 1"، هذه الخطوة الجريئة مثلت نقطة انطلاق لبرنامج فضائي طموح، حيث تبعها إطلاق القمر الصناعي الثاني "ألسات 2" في عام 2014.

من الجدير بالذكر أن الجزائر لم تكتف بإطلاق الأقمار الصناعية فحسب، بل عملت على بناء بنية تحتية لدعم برنامجها الفضائي، فقد أنشأت وكالة الفضاء الجزائرية في عام 2002، لتتولى الإشراف على البرنامج الوطني لتكنولوجيا الأقمار الصناعية، عكست هذه الخطوة رؤية استراتيجية لتطوير القدرات الوطنية في مجال تكنولوجيا الفضاء.

ومما يميز التجربة الجزائرية في هذا المجال، هو الاعتماد على القدرات المحلية، في تصميم وتصنيع الأقمار الصناعية، فقد تم تطوير كل من "ألسات 1"، و"ألسات 2" بالكامل في مركز تطوير التكنولوجيات الصناعية

[1] https://phys.org/news/2023-03-radio-satellites-threatening-astronomyzone-technologies.html تاريخ التصفح 2023/09/06 على الساعة 12:22

الجزائري، وقد تم تصميم هذه الأقمار الصناعية، لخدمة أهداف متنوعة ومهمة، فبينما تم تخصيص "ألسات 1" لمجالات الاتصالات ونقل البيانات، تم توجيه "ألسات 2" نحو مهام استشعار الأرض، ورصد البيئة والموارد الطبيعية، هذا التنوع في الاستخدامات يعكس الرؤية الشاملة للبرنامج الفضائي الجزائري، والذي يهدف إلى تلبية مجموعة واسعة من الاحتياجات الوطنية.

إن نجاح الجزائر في تطوير وإطلاق أقمارها الصناعية الخاصة، يمثل خطوة هامة نحو تحقيق الاستقلالية التكنولوجية في مجالات حيوية مثل: الاتصالات والملاحة والاستشعار عن بعد، هذا الإنجاز لا يعزز فقط القدرات التقنية للبلاد، بل يساهم أيضا في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال توفير بيانات ومعلومات قيّمة لصناع القرار والباحثين، وتتطلع الجزائر إلى المستقبل بطموح كبير، حيث تخطط لإطلاق المزيد من الأقمار الصناعية لتعزيز قدراتها التكنولوجية في هذا المجال الحيوي[1]، ومن الإيجابيات التي يمكن تسجيلها في التجربة الجزائرية، الاستثمار المالي الكبير في البنية التحتية الفضائية. فقد خصصت الدولة ميزانيات ضخمة لبناء أقمار صناعية، وهو ما يعكس الإرادة السياسية للانخراط في هذا المجال الاستراتيجي. ولكن رغم أن إطلاق الأقمار الصناعية يبدو إنجازا لافتا على الورق، إلا أن الحقيقة على أرض الواقع قد تكون مختلفة تماما، فكرة "الاستقلالية التكنولوجية" تبدو رنانة، لكن هل نحن حقا مستقلون تكنولوجيا؟... اما الحديث عن دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيبدو مبالغا فيه، باعتبار ان المواطن العادي لا يشعر بتحسن في مستوى معيشته بسبب هذه الأقمار الصناعية، أيضا توفير البيانات لصناع القرار والباحثين أمر جيد، لكن السؤال الأهم: كيف يتم استخدام هذه البيانات فعليا؟ وهل تترجم إلى سياسات وقرارات تخدم المصلحة العامة؟... فالتقدم الحقيقي يقاس بمدى تأثيره الإيجابي على حياة المواطن العادي، وليس فقط بالإنجازات التقنية التي قد تبدو براقة في الإعلام.

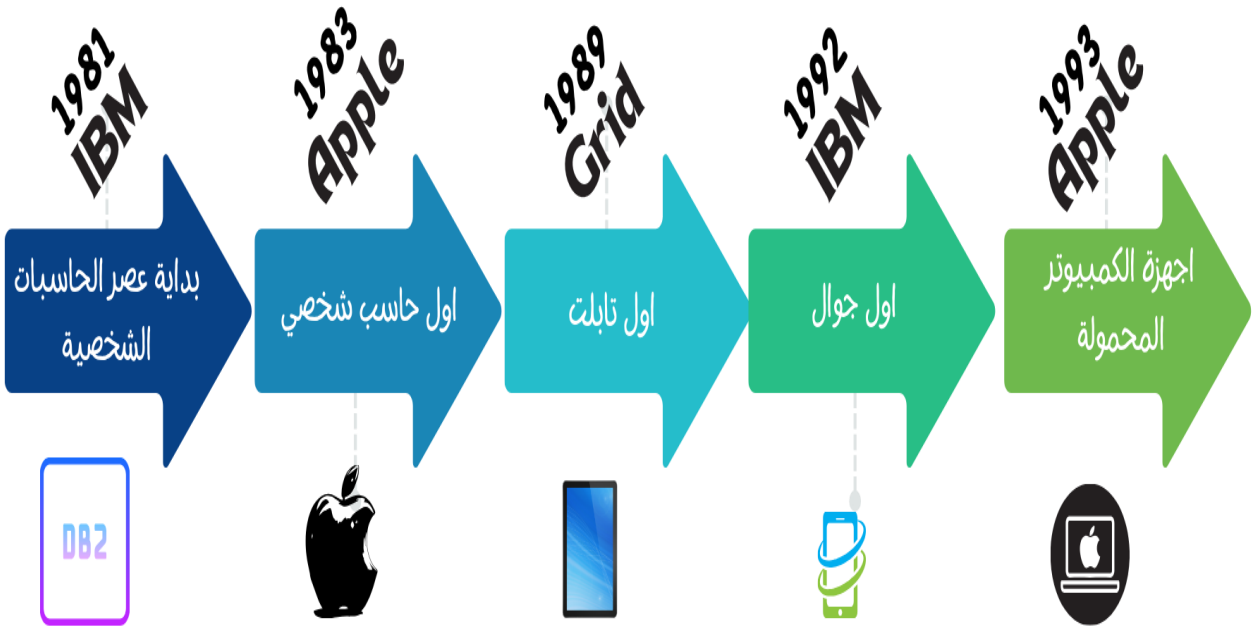
[1] https://spacegeneration.org/regions/africa/algeria تاريخ التصفح 2023/09/06 على الساعة 23:05

2-2 تكنولوجيا الحاسب الالي والشبكات:

أ- تكنولوجيا الحاسب الالي:

يعد الحاسب الآلي واحدا من أعظم الاختراعات في التاريخ الحديث، حيث غير مجرى التقدم البشري وأحدث ثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتكون الحاسب الآلي أساسا من العتاد المادي hardware والبرمجيات software. يشمل العتاد جميع المكونات والدوائر الإلكترونية والكهربائية التي يتألف منها جسم الحاسب، بينما تشمل البرمجيات مجموعة البرامج والتعليمات البرمجية التي تتحكم في عمل العتاد وتوجهه لإنجاز المهام المطلوبة.

وينقسم العتاد إلى وحدة المعالجة المركزية والتي تقوم بتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية، ووحدات الذاكرة RAM والتخزين الثانوي مثل الأقراص الصلبة HDD والمرنة FDD، بالإضافة إلى الشاشات ولوحات المفاتيح والفأرات والطابعات وغيرها من وحدات الإدخال input devices والإخراج output devices.[1]



شكل رقم(06): المراحل البارزة في تطوير الحاسوب الرقمي الحديث.[2]

[1] Englander, I. (2017). **The architecture of computer hardware, systems software, and networking: An information technology approach**. Hoboken, NJ: Wiley, p11

[2] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

أما البرمجيات فتنقسم بدورها إلى نظام التشغيل operating system مثل مايكروسوفت ويندوز Microsoft Windows ، يونكس/لينكس Unix/Linux، والذي يعمل كواجهة بين العتاد وبرامج التطبيقات، ويوفر البيئة اللازمة لتشغيل هذه البرامج وإدارة موارد الحاسب[1]، أما برامج التطبيقات فهي التي تنفذ مهام محددة مثل معالجات النصوص Word Processors وجداول البيانات Spreadsheets وقواعد البيانات Databases والرسومات Graphics وغيرها الكثير.

وتمر عملية تشغيل أي برنامج على الحاسب الآلي بعدد من المراحل الأساسية[2]:

1. الإدخال Input: إدخال البيانات والتعليمات إلى الحاسب عبر أجهزة مثل لوحة المفاتيح والفأرة.

2. المعالجة Processing: تنفيذ وحدة المعالجة المركزية للتعليمات وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية على البيانات المدخلة.

3. الإخراج Output: عرض نتائج المعالجة على الشاشة أو طباعتها على طابعة أو إرسالها لوحدة تخزين.

4. التخزين Storage: حفظ البيانات والبرامج في وحدات التخزين مثل الذاكرة RAM والأقراص HDD.

وتعتمد آلية عمل الحاسب الآلي على النظام الثنائي Binary System القائم على استخدام الأرقام الثنائية (0 و1) لتمثيل وترميز وتخزين ومعالجة كافة أنواع البيانات سواء كانت نصوصاً أم أرقاماً أم صوراً أم مقاطع صوتية أم غير ذلك. وتمثل الواحدة الثنائية 1 مرور تيار كهربائي في الدائرة الإلكترونية بينما تمثل الصفر الثنائي 0 انقطاع هذا التيار.

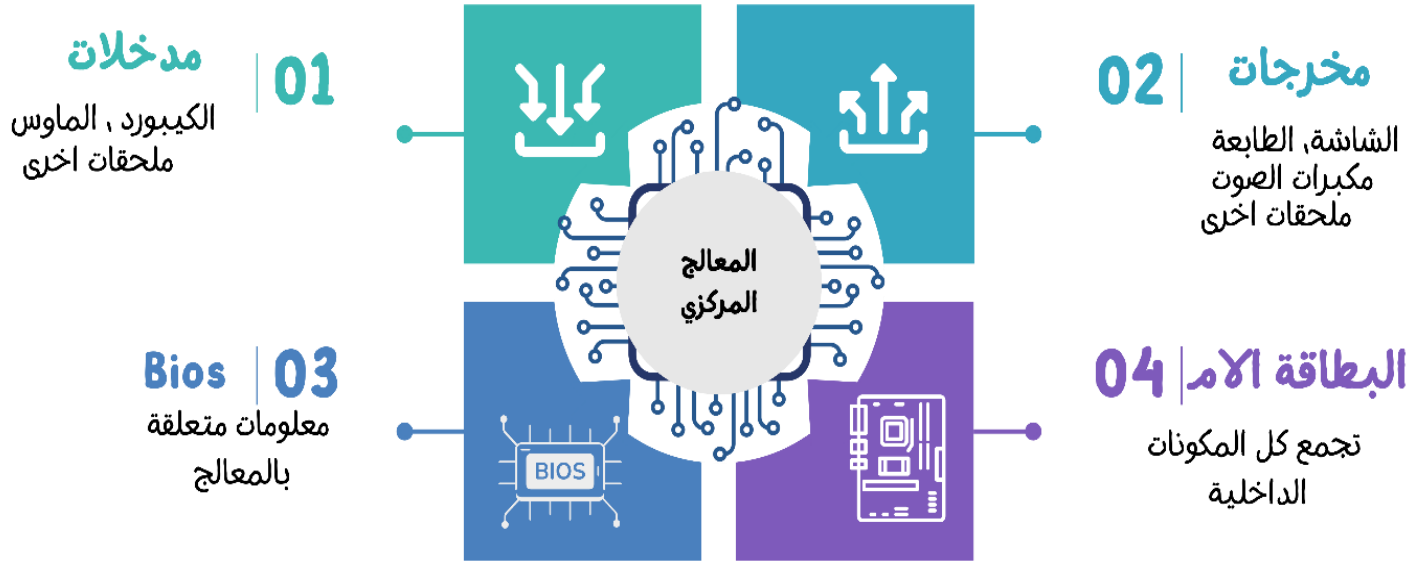
وقد مكّن التقدم الهائل في صناعة أشباه الموصلات semiconductors من تصميم معالجات دقيقة عالية الكفاءة تحتوي على ملايين بل مليارات الترانزستورات في رقاقة سيليكونية متناهية الصغر، متيحه إنتاج أجهزة حاسب آلي صغيرة الحجم وخفيفة الوزن وعالية السرعة والقدرة على المعالجة، وكان أبرز هذه التطورات اختراع المعالجات الدقيقة microprocessors في السبعينيات من القرن العشرين، والتي تعد اللبنة الأساسية في بناء الحواسيب الشخصية.

كما كان من أبرز التطورات الأساسية في تاريخ تكنولوجيا الحاسبات هو اختراع شبكة الإنترنت، وانتشارها عالميا ابتداء من تسعينيات القرن العشرين، مكونة بنية تحتية ضخمة ربطت بين الحواسيب والشبكات حول

[1]Patterson, D. A., & Hennessy, J. L. (2017). **Computer organization and design: The hardware/software interface**. Amsterdam: Morgan Kaufmann, p-p. 35-67. p 44

[2] Stallings, W. (2014). **Operating Systems: Internals and Design Principles**. Boston: Pearson, p 41

العالم، متيحة إمكانيات هائلة لتبادل ونشر المعلومات عبر الوسائط المتعددة، وقد أحدث ذلك ثورة حقيقية في طرق استخدام الحواسيب وبرمجياتها وكيفية الاتصال والتواصل بين البشر.



شكل رقم(07): مكونات الحاسب الالي[1]

وهكذا، تطورت تكنولوجيا الحوسبة منذ نشأتها في النصف الثاني من القرن العشرين، من أجهزة ضخمة الحجم ومحدودة القدرات إلى أجهزة متنقلة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن، بقدرات هائلة تفوق بكثير تلك الحواسيب الأولى، التي احتلت غرفا كاملة، كما تطور مفهوم الحوسبة من معالجة البيانات إلى استخدامات متنوعة في كافة مناحي الحياة تقريبا، ومن المتوقع أن تشهد تكنولوجيا الحوسبة المزيد من التقدم الهائل في المستقبل مع ظهور تقنيات جديدة جذرية.

وقد تمخض التطور الهائل في تكنولوجيا الحوسبة عن ظهور مجالات تقنية جديدة مثل الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence والواقع الافتراضي Virtual Reality وإنترنت الأشياء Internet of Things والحوسبة السحابية Cloud Computing والكمبيوتر الكمومي Quantum Computing، هذه التقنيات الناشئة تدفع نحو افاق مبتكرة جديدة، وترفع إمكانيات الحواسيب إلى مستويات غير مسبوقة، في كافة المجالات[2].

[1] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

[2] Brookshear, J. G., & Brylow, D. (2018). **Computer Science: An Overview**. Boston: Pearson, p-p 489-525, p527

أحدث اختراع الحاسوب ثورة حقيقية في حياة البشر وطريقة عملهم وأدائهم، حيث وفر أدوات هائلة القوة ساعدت على تحسين الإنتاجية والكفاءة بشكل ملحوظ في جميع المجالات تقريبا، فعلى سبيل المثال، ساهمت برمجيات الحاسوب المتخصصة في مجال التصميم والهندسة مثل برامج الرسم بالحاسوب CAD في تسريع وتيسير عمليات تصميم المنتجات والمباني والآلات المعقدة، مقللة الوقت والجهد اللازمين بشكل كبير، كما مكنت محركات البحث على الإنترنت مثل جوجل من الوصول السريع والسهل للمعلومات والمراجع التي كان الباحثون والعلماء يقضون ساعات طويلة في البحث عنها يدويا في السابق[1]، كما ساعدت أدوات معالجة النصوص مثل مايكروسوفت وورد، وأدوات العروض التقديمية مثل مايكروسوفت باوربوينت في تحسين إنتاجية الكتاب، والمحررين والباحثين، وغيرهم ممن يعتمدون على إعداد التقارير والوثائق المكتوبة، إذ أتاحت لهم إمكانيات سريعة ومرنة لإنشاء النصوص وتنسيقها وتدقيقها وطباعتها بسهولة فائقة.

أما في المجال الطبي، فساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تشخيص الأمراض وتحليل المعلومات الطبية بكفاءة ودقة عاليتين، كما ساعدت المحاكاة بالحاسوب في تدريب الأطباء على إجراء العمليات الجراحية المعقدة من دون الحاجة إلى التدريب على المرضى[2].

وفتح ظهور الإنترنت آفاقا هائلة أمام البشرية لتبادل المعرفة والخبرات، مكنت ملايين الطلاب والباحثين من الوصول إلى مصادر ومراجع معرفية ضخمة من أي مكان في العالم، كما مكن ظهور منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر الأفراد من بناء شبكات اجتماعية عالمية، والتفاعل وتبادل الخبرات مع أشخاص من مختلف دول العالم[3].

وساهمت تقنيات الواقع الافتراضي VR والواقع المعزز AR في خلق بيئات تفاعلية غنية ثلاثية الأبعاد، فتحت آفاقا جديدة للترفيه والتسلية والتعليم والتدريب وإجراء العمليات الجراحية وغيرها الكثير، فعلى سبيل المثال، تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي في تدريب الطيارين ورواد الفضاء على التعامل مع المواقف الخطرة قبل التعرض لها في الواقع.

[1] Rainer, R. K., & Cegielski, C. G. (2016). **Introduction to information systems: Supporting and transforming business**. Hoboken, NJ: Wiley, p-p 32-67, p41
[2] Shortliffe, E. H., & Cimino, J. J. (2014). **Biomedical informatics: computer applications in health care and biomedicine**. London, UK: Springer, p-p. 567-610, p601
[3] Laudon, K.C., & Laudon, J.P. (2016**). Management information systems: managing the digital firm**. London, UK: Pearson, p-p 45-89, p63

ساهمت الحواسيب بشكل كبير في تطوير العمل الإذاعي وإحداث ثورة في هذا المجال على مدى العقود الماضية، فقد أحدثت تغييرات جذرية في طريقة إنتاج وبث وتوزيع المحتوى الإذاعي، مما أدى إلى تحسين الجودة وزيادة الكفاءة وتوسيع نطاق الوصول إلى الجمهور.

في البداية، سمحت الحواسيب بتحويل عملية تسجيل وتحرير الصوت من الأنظمة التناظرية إلى الرقمية، فبدلا من استخدام أشرطة التسجيل التقليدية، أصبح بإمكان المحطات الإذاعية تسجيل وتخزين الصوت رقميا على أقراص صلبة أو وسائط تخزين أخرى، هذا التحول سمح بتحرير الصوت بدقة أكبر وسهولة أكثر، حيث يمكن للمحررين قص وإعادة ترتيب المقاطع الصوتية بسرعة ودقة لم تكن ممكنة من قبل، كما أتاحت البرامج المتخصصة إمكانية تحسين جودة الصوت وإضافة المؤثرات بطرق مبتكرة، مما رفع من المستوى الفني للإنتاج الإذاعي.

علاوة على ذلك، غيرت الحواسيب طريقة إدارة وتشغيل المحطات الإذاعية، فقد تم استبدال أنظمة التشغيل اليدوية القديمة بأنظمة أتمتة رقمية متطورة، هذه الأنظمة تسمح بجدولة وتشغيل البرامج والإعلانات والموسيقى بشكل آلي، مما يقلل من احتمالية الأخطاء البشرية ويزيد من كفاءة العمليات، كما سهلت هذه الأنظمة عملية إدارة قواعد البيانات الضخمة للمحتوى الإذاعي، مما يسمح للمحطات بالوصول السريع إلى أرشيفها وإعادة استخدام المواد بسهولة.

أما في مجال البث، فقد أحدثت الحواسيب ثورة في طريقة إرسال واستقبال الإشارات الإذاعية، فالبث الرقمي، الذي يعتمد على تقنيات الحوسبة المتقدمة، قدم جودة صوت أعلى وقدرة على نقل بيانات إضافية مثل معلومات البرنامج أو الصور. هذا التطور سمح بتحسين تجربة المستمع وتقديم خدمات جديدة مثل الراديو عبر الإنترنت والبودكاست، مما وسع نطاق الوصول إلى الجمهور بشكل كبير، إضافة إلى ذلك، سهلت الحواسيب عملية التفاعل مع الجمهور، فقد أصبح بإمكان المستمعين التواصل مع المحطات الإذاعية عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الدردشة المباشرة. هذا التفاعل المتزايد سمح للمحطات بفهم جمهورها بشكل أفضل وتكييف محتواها وفقا لذلك، مما أدى إلى تحسين جودة البرامج وزيادة ولاء المستمعين.

كما ساهمت الحواسيب في تطوير أساليب جمع وتحليل البيانات المتعلقة بسلوك المستمعين، فباستخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة، يمكن للمحطات الإذاعية فهم أنماط الاستماع وتفضيلات الجمهور بدقة أكبر. هذه المعلومات القيمة تساعد في توجيه القرارات المتعلقة بتخطيط البرامج والتسويق، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمحطة.

في مجال الإنتاج الإذاعي، سمحت الحواسيب بإنشاء استوديوهات افتراضية ومحمولة. فبدلاً من الاعتماد على المعدات الثقيلة والمكلفة، أصبح بإمكان المنتجين والصحفيين استخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة مع برامج متخصصة لتسجيل وتحرير وبث المحتوى من أي مكان. هذه المرونة عززت القدرة على تغطية الأحداث الحية وإنتاج التقارير الميدانية بجودة عالية، علاوة على ذلك، منحت الحوسبة السحابية ابعادا جديدة للتعاون في العمل الإذاعي. فيمكن الآن لفرق العمل في مواقع مختلفة العمل معا على نفس المشروع في الوقت الفعلي، مما يزيد من الإنتاجية ويسمح بتبادل الخبرات بين المحترفين في جميع أنحاء العالم، كما ساهمت الحواسيب في تعزيز أمن وموثوقية البث الإذاعي. فالأنظمة الرقمية الحديثة توفر حماية أفضل ضد الانقطاعات وتسمح بالتبديل السريع إلى أنظمة احتياطية في حالة حدوث أعطال، كما تسهل هذه الأنظمة عملية الامتثال للوائح البث من خلال توفير سجلات دقيقة للمحتوى المبث وأوقات البث.

ب- تكنولوجيا الشبكات:

تعد الشبكات الإلكترونية إحدى أبرز الاختراعات التي غيرت تاريخ البشرية، فقد مكنت من ربط البشر في قرية صغيرة متصلة إلكترونيا عبر الزمان والمكان، والشبكة الإلكترونية هي مجموعة من أجهزة الحاسوب المختلفة مثل الحواسيب الشخصية والخوادم والهواتف الذكية، مرتبطة فيما بينها عبر وسائط نقل البيانات السلكية، أو اللاسلكية لتبادل البيانات والمعلومات[1].

وهناك العديد من معايير تصنيف الشبكات الإلكترونية، من أهمها المدى الجغرافي geographical range، وعدد المستخدمين scale، وطريقة اتصال الأجهزة topology. فالشبكات المحلية LANs تربط الأجهزة داخل موقع محدد مثل مبنى، بينما الشبكات الواسعة WANs تمتد عبر مناطق جغرافية كبيرة. وشبكات الحواسيب الشخصية PANs صغيرة النطاق جدا، أما شبكة الإنترنت فهي شبكة عالمية ضخمة.

كما تتراوح الشبكات في الحجم من شبكات صغيرة small-scale networks لعشرات الأجهزة، إلى شبكات كبيرة جدا large-scale networks تضم ملايين الأجهزة، ومن حيث طوبولوجيا الاتصال، نجد شبكات الند للند peer-to-peer حيث تتصل الأجهزة مباشرة، وشبكات المخدم-العميل client/server حيث يتصل العملاء بخادم مركزي[2].

[1] Forouzan, B. (2007). **Data communications and networking**. New York: McGraw-Hill, p03
[2] Tanenbaum, A. and Wetherall, D. (2011**). Computer networks**. 5th ed. Boston: Pearson, p-p 250-300, p 266.

وتنقسم الشبكات أيضا بحسب التقنية المستخدمة، فهناك شبكات الكابل المحوري coaxial cables، وشبكات الألياف البصرية fiber optics، وشبكات الأقمار الصناعية satellites، إلى جانب شبكات الجيل الرابع والخامس G/5G4 للهواتف المحمولة.

إن أنواع وسائط الاتصال المستخدمة تحدد خصائص ومميزات كل نوع من أنواع الشبكات الإلكترونية فعلى سبيل المثال:

– شبكات الكابل المحوري: تستخدم كابلات ذات نواة معدنية محاطة بطبقة عازلة وشبكة موصلة، توفر سرعات نقل بيانات عالية نسبيا لكنها محدودة المدى.

– شبكات الألياف البصرية: تنقل البيانات عبر نبضات ضوئية في ألياف زجاجية، مما يوفر سرعات فائقة تصل إلى تيرابت في الثانية الواحدة، ومدى أطول بكثير.

– شبكات G/5G4: تقدم خدمة الإنترنت اللاسلكي عريضة النطاق للهواتف المحمولة بسرعات عالية جدا وموثوقية أكبر.

وهناك أيضا تقنيات شبكات ناشئة مثل شبكات الأقمار الصناعية منخفضة الارتفاع LEO وشبكات LiFi التي تستخدم الضوء فوق البنفسجي، ومن المتوقع أن تحسن أداء الشبكات وسرعاتها.

ومن الأمثلة على أنواع محددة من الشبكات: شبكات المناطق المحلية LANs مثل Ethernet تربط أجهزة مبنى أو مجمّع مبانٍ، وشبكات الخليوية اللاسلكية cellular networks للهواتف المحمولة، وشبكة الإنترنت العالمية الضخمة، وشبكات مراكز البيانات data centers لربط الخوادم، وشبكات الحوسبة السحابية.

وتتيح الشبكات تقديم خدمات حيوية للمستخدمين مثل نقل الملفات file transfer ومشاركتها، والوصول إلى قواعد البيانات database access عن بعد، والبريد الإلكتروني e–mail، بالإضافة إلى خدمات الطباعة المشتركة print sharing وتخصيص المجلدات

كما توفر بروتوكولات محددة لنقل البيانات عبر الشبكة مثل بروتوكول التحكم بالنقل TCP لنقل البيانات بشكل موثوق، وبروتوكول الإنترنت IP لتوجيه البيانات بين الشبكات، ومكنت الشبكات الإلكترونية من نشوء نماذج

حوسبة جديدة مثل الحوسبة السحابية cloud computing حيث تُقدّم موارد الحوسبة كخدمة عبر الإنترنت، وإنترنت الأشياء IOT لربط الأجهزة والمستشعرات المختلفة[1].

وستظل الشبكات الإلكترونية عصب التواصل وتبادل المعرفة في المجتمع الحديث، حيث ساهمت هذه الشبكات في تسهيل الأداء الإنساني وتطويره من خلال عدة طرق:

– توفير الوصول السريع والسهل للمعلومات والمعارف الضخمة المخزنة على شبكة الإنترنت، مما سهّل البحث والتعلم.

– تمكين التواصل والتعاون بين الأفراد والمؤسسات في جميع أنحاء العالم بسرعة وسهولة عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات المؤتمرات عبر الفيديو.

– إتاحة بيئات العمل والتعلم عن بُعد مما رفع الإنتاجية من خلال الحد من التنقلات وتلافي قيود المكان والزمان.

– تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنجاز المهام وإتمام الأعمال من خلال أتمتة العديد من العمليات.

– توفير بيئات التدريب والمحاكاة الافتراضية مما سهّل تطوير المهارات والخبرات دون مخاطرة.

– دعم العمل الجماعي وإدارة المشروعات المشتركة بكفاءة عالية عبر منصات التعاون على الشبكة.

– نشر المعارف وتعزيز الوصول إلى فرص التعلم مما ساهم في رفع مستوى الأداء البشري بشكل عام.

– تطوير أساليب جديدة للإبداع والابتكار وحل المشكلات بفضل توفر المعلومات وسهولة التواصل.

ج– الانترنت Internet :

بدأ تاريخ الإنترنت في الستينيات من القرن الماضي، عندما قامت وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية (ARPA) بإطلاق مشروع لإنشاء شبكة اتصالات تربط بين مراكز الأبحاث والجامعات في الولايات المتحدة، وأطلق على هذه الشبكة اسم شبكة أربانيت (ARPANET)، وكان الهدف منها تبادل المعلومات والبيانات بين المؤسسات الأكاديمية والعسكرية.

[1] Peterson, L. and Davie, B**. Computer networks: a systems approach**. P63

وقد تم إرسال أول رسالة عبر شبكة أربانيت بين جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومعهد ستانفورد للأبحاث في عام 1969. ومع مرور الوقت توسعت الشبكة لتشمل مؤسسات أكاديمية وبحثية أخرى في أنحاء الولايات المتحدة[1].

وفي السبعينيات ظهر بروتوكول TCP/IP الذي يُعد أساس الاتصالات على الإنترنت والذي سمح بربط الشبكات مع بعضها البعض. وفي الثمانينيات بدأ استخدام مصطلح "الإنترنت" للإشارة إلى مجموعة الشبكات المتصلة عالمياً باستخدام بروتوكول TCP/IP، قبل 34 عاما تقريبا، قدم عالِم الحاسوب البريطاني: تيم بيرنرز–لي –LEE TIM BERNERS ورقة بحثية لرئيسه، كانت تحمل عنوان "إدارة المعلومات، مقترح" وكان قد عمل عليها لعدة أشهر. ومع ذلك، لم يتوقع أبدًا أنها ستحدث ثورة في العالم.

كتب بيرنرز–لي مخططا لما سيعرف فيما بعد بالشبكة العنكبوتية العالمية، "غامضة، ولكنها مثيرة"، تيم بيرنرز–لي هو البطل الذي لم يحظ بالتقدير الكافي أو على الأقل التقدير الذي يستحقه .

معظم الثروة والشهرة التي نشأت من الويب ذهبت إلى أشخاص آخرين غيره، مارك أندرسن، مؤسس شركة نيتسكيب، الذي ظهر على غلاف العديد من المجلات الكبيرة، أما تيم بيرنرز–لي، فلم يظهر على غلاف أي مجلة، لديه مكتب صغير خال من الأثاث في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (M.I.T)، حيث تقوم مجموعته الغير ربحية، وهي مجموعة الويب العالمية، بمساعدة في تحديد المعايير التقنية للويب، حافظة على تماسكه ضد قوى السوق التي يمكن أن تؤدي إلى فوضى محتملة.

"بخصوص نمو الويب المذهل قال تيم بيرنرز–لي: "كان شعورا رائعا للغاية"، وهو "درس لجميع الحالمين... أنه يمكنك أن تحلم وأن يتحقق حلمك" ،ومع ذلك، قصة تيم بيرنرز–لي لها جوانب أكثر من الانتصار البسيط، إنها جزئيا قصة عن الخيارات التي لم يتم اتخاذها، في هذه الحالة، الخيار الذي يؤدي إلى الثراء، والذي فكر في اتخاذه في عام 1992، إنها أيضا قصة عن صعوبة السيطرة على ذريتنا، وعن مخاطر إنشاء أشياء ذات أهمية، وإطلاق قوى اجتماعية هائلة، فتيم بيرنرز–لي ليس سعيدا تماما بكيفية تطور الشبكة العنكبوتية العالمية."[2]

[1] Leiner, B.M. (1997**). The Past and Future History of the Internet**. Communications of the ACM, 40(2), p-p102-,108 p104

[2] مقال بعنوان: تيم بيرنر لي: الرجل الذي اخترع الويب منشور بمجلة تايمز
https://content.time.com/time/subscriber/article/0,33009,986354,00.html تاريخ التصفح 2023/07/14 على الساعة 17:18

في مقابلة مع مجلة التايمز أجاب تيم بيرنر لي عن توقعه للمشكلات التي نراها حاليا، مثل نشر المعلومات الزائفة والاستفزاز على الإنترنت، فكانت اجابته: "نعم ولا، هل تصورنا أن الناس سيقومون بأعمال سيئة على الويب؟ بالتأكيد، منذ البداية، كنا نعلم أنه إذا كانت هذه تكنولوجيا قوية، فإنها ستستخدم للخير والشر، تماما مثل جميع التكنولوجيات القوية الأخرى. ولكن في البداية، كانت رؤيتنا في الجانب الفلسفي هي أن الويب يجب أن يكون وسيلة محايدة، ليس من مهمة الويب محاولة تصحيح الإنسانية بالأمل، سيؤدي الويب إلى ربط البشرية أكثر، وبالتالي، ربما تصبح أكثر تعاطفا مع نفسها وبالتالي، ربما تكون أقل تصادما، كان هذا أملنا، ولكن بشكل عام، توقعنا أن تكون الحياة اليومية على الويب مثل الحياة اليومية في الشارع، بأحوالها الخشنة والسلسة[1].

حيث أصبح وبعد ثلاثة عقود، أكثر من نصف سكان العالم على الإنترنت، ساهم الإنترنت في تسريع التنمية الاقتصادية للدول وتحول في طريقة إدارة حملات الحملات السياسية. قام بتغيير جوهري للتجارة والاتصالات والعديد من مجالات الحياة الأخرى. ومع ذلك، فإن التعقيد الذهني الذي يرافق هذا العالم الجديد المليء بالمعلومات الشاملة والمتاحة للجميع أثر على نشوء مشكلات جديدة غير متوقعة بالإضافة إلى حلول لمشكلات قديمة ومازال تطور الإنترنت مستمراً حتى اليوم من خلال تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء.

د- انترنت الأشياء :Internet of Things

يشير مصطلح إنترنت الأشياء (IoT) إلى مفهوم الاتصال الشبكي للأجهزة والمعدات والآلات المختلفة مع بعضها البعض، عبر الإنترنت، باستخدام بروتوكولات الاتصال والتكنولوجيات اللاسلكية، مثل البلوتوث والواي فاي، والشبكات الخلوية ويتيح إنترنت الأشياء لهذه الأجهزة جمع البيانات وتبادلها والتحكم عن بعد[2].

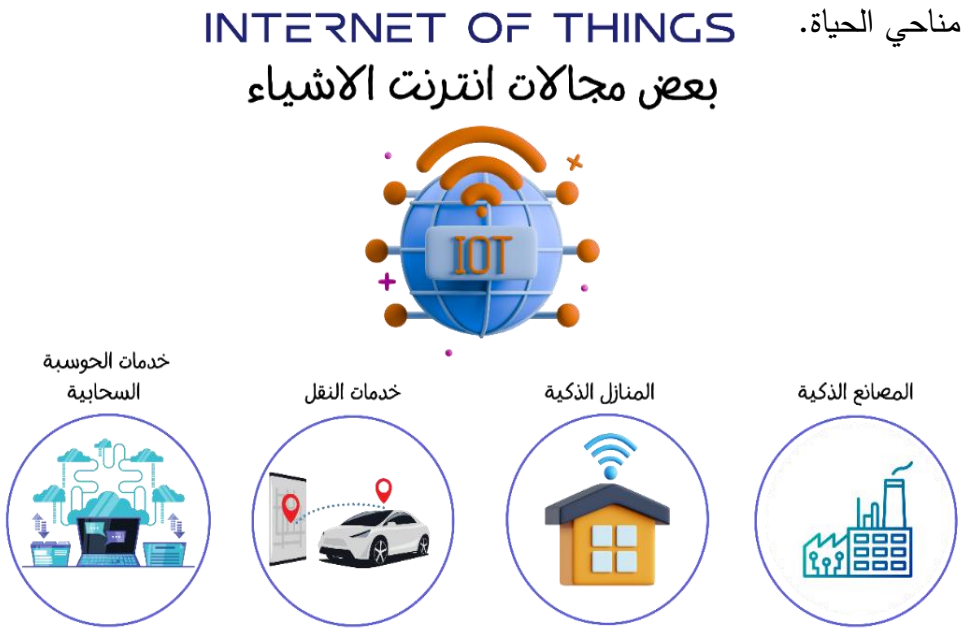
يقصد بإنترنت الأشياء ربط الأجهزة والمعدات المادية مع بعضها البعض عبر شبكة الإنترنت باستخدام تقنيات الاتصال اللاسلكية وشبكات الهاتف المحمول، ويتم تجهيز هذه الأجهزة والمعدات بمستشعرات وأجهزة استشعار

[1] مقابلة صحفية مع تيم لي بيرنر، مجلة التايمز منشورة على الموقع :
https://time.com/5549635/tim-berners-lee-interview-web تاريخ التصفح / 2023/07/14 على الساعة 17:40

[2] Al-Fuqaha, A., Guizani, M., Mohammadi, M., Aledhari, M., & Ayyash, M. (2015). **Internet of Things: A Survey on Enabling Technologies, Protocols, and Applications.** IEEE Communications Surveys & Tutorials, 17(4), p-p-2347-2376 ,p2348

تمكنها من جمع البيانات من البيئة المحيطة بها، ثم إرسال هذه البيانات عبر الإنترنت إلى أنظمة حاسوبية سحابية تقوم بتحليلها واستخدامها في عمليات اتخاذ القرار.

وتستخدم إنترنت الأشياء في العديد من المجالات، مثل المنازل، والمدن الذكية، حيث تتصل الأجهزة المنزلية مثل أجهزة التكييف، والإضاءة والأمن وغيرها بالإنترنت، ويمكن التحكم بها عن بعد عبر الهواتف الذكية، كما تستخدم في الرعاية الصحية من خلال أجهزة مراقبة مؤشرات المرضى الحيوية، وإرسالها للأطباء، وفي الصناعة عبر ربط الآلات وخطوط الإنتاج لمراقبة أدائها وكفاءتها، وفي مجال الزراعة لمراقبة الظروف البيئية للمحاصيل[1]، وتتيح إنترنت الأشياء إمكانات هائلة لجمع وتحليل البيانات في الوقت الفعلي، ما يساهم في تحسين كفاءة العمليات واتخاذ القرارات بشكل أسرع وأفضل، إلا أن هناك تحديات تواجه انتشار هذه التقنية مثل أمن وخصوصية البيانات، وارتفاع تكلفة الأجهزة والبنية التحتية، وقلة المواهب القادرة على تطوير تطبيقات إنترنت الأشياء، ومع ذلك، من المتوقع أن تشهد إنترنت الأشياء نموا مطردا في المستقبل القريب نظرا لما توفره من إمكانات هائلة لتحسين أداء الكثير من القطاعات، وتتنوع التطبيقات المستخدمة في إنترنت الأشياء من مجال لآخر، فهناك تطبيقات في مجال الرعاية الصحية والمنازل الذكية والمدن الذكية، والصناعة والنقل وغيرها، وتتوقع الدراسات استمرار نمو إنترنت الأشياء بوتيرة سريعة خلال السنوات القادمة مع زيادة انتشارها في مختلف مناحي الحياة.



شكل رقم (08) : بعض مجالات انترنت الأشياء[2].

[1] Peterson, L. and Davie, B. (2012**). Computer networks: a systems approach**. 5th ed. San Francisco: Morgan Kaufmann, p64

[2] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

هـ- شبكة الانترانت Intranet:

تعرف شبكة الإنترانت بأنها شبكة خاصة داخلية تربط بين أجهزة الحاسب وموظفي المؤسسة أو الشركة، وتستخدم بروتوكولات الاتصال نفسها المستخدمة على الإنترنت، ولكن الوصول إليها محصور على الموظفين فقط داخل الشركة[1].

وتتيح شبكة الإنترانت للموظفين مشاركة الملفات وقواعد البيانات وتطبيقات الحاسب بسهولة داخل المؤسسة، كما تسمح بنشر المعلومات والإعلانات الداخلية بكفاءة، وغالبا ما ترتبط شبكة الإنترانت مع شبكة الإنترنت العامة من خلال بوابات أمنية، للسماح للموظفين بالوصول إلى الإنترنت، أيضا حسب الصلاحيات، وتعد شبكة الإنترانت أداة أساسية لرفع إنتاجية الموظفين وتبادل المعرفة داخل المؤسسات الحديثة.

و- شبكة الاكسترانت: Extranet

تعرف شبكة الإكسترانت بأنها امتداد لشبكة الإنترانت داخل المؤسسة، حيث تسمح للشركاء والموردين والعملاء بالوصول الآمن إلى بعض موارد وتطبيقات الشبكة الداخلية عبر الإنترنت، وتتيح شبكة الإكسترانت للشركات مشاركة المعلومات مع شركائها التجاريين بطريقة آمنة وموثوقة، فعلى سبيل المثال، يمكن للموردين الوصول إلى نظام إدارة المخزون لدى الشركة لمعرفة احتياجاتها وتلبيتها في الوقت المناسب، كما تتيح للعملاء الوصول إلى معلومات حساباتهم والفواتير وحالة الطلبيات، ما يحسن مستوى الخدمة ويعزز العلاقة بين الشركة وعملائها[2].

وتعتمد شبكة الإكسترانت على بروتوكولات تشفير متقدمة لضمان أمن المعلومات المتداولة، بالإضافة إلى أنظمة تحكم بالوصول تمنح كل مستخدم صلاحيات محددة حسب دوره.

قدمت تكنولوجيا الشبكات المختلفة، مثل الإنترنت والإكسترانت والإنترانت، إسهامات جوهرية في تطوير العمل الإذاعي وإعادة تشكيل طبيعته بشكل جذري، هذه التقنيات أحدثت ثورة في طريقة إنتاج المحتوى الإذاعي وتوزيعه واستهلاكه، مما أدى إلى توسيع نطاق الإذاعة وتعزيز قدرتها على الوصول إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعا.

[1]Turban, E., Pollard, C. and Wood, G. (2018). **Information Technology for Management**: On-Demand Strategies for Performance, Growth and Sustainability. 10th ed. John Wiley & Sons.p129
[2] Stair, R. and Reynolds, G. (2016). **Principles of Information Systems**. 9th ed. Cengage Learning, p15

بدأت هذه الثورة مع ظهور الإنترنت، فقد سمح البث عبر الإنترنت للمحطات الإذاعية بتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية وال وصول إلى مستمعين في جميع أنحاء العالم، هذا التوسع في النطاق الجغرافي لم يكن ممكنا مع البث التقليدي الذي كان محدودا بنطاق إشارات الراديو، الآن، يمكن لمحطة إذاعية صغيرة في قرية نائية أن تصل إلى مستمعين في أي مكان في العالم، مما يوفر فرصا غير مسبوقة للتبادل الثقافي وتنوع المحتوى.

علاوة على ذلك، قدم الإنترنت منصة لظهور خدمات البث الصوتي عند الطلب مثل البودكاست، هذه الخدمات غيرت نموذج الاستماع التقليدي، حيث أصبح بإمكان المستمعين الوصول إلى المحتوى الإذاعي في أي وقت يناسبهم، بدلا من الالتزام بجدول بث محدد، هذه المرونة في الاستماع جذبت جمهورا جديدا وشجعت على إنتاج محتوى أكثر تخصصا وتنوعا.

كما ساهمت الإكسترانت في تحسين التعاون بين المحطات الإذاعية المختلفة، خاصة في حالة الشبكات الإذاعية الكبيرة. فيمكن للمحطات الإقليمية مشاركة المحتوى والموارد بسهولة مع المحطة الأم أو مع بعضها البعض، مما يعزز التنسيق ويحسن جودة البرامج.

أما الإنترانت، فقد أحدثت ثورة في الاتصالات الداخلية وإدارة المعلومات داخل المؤسسات الإذاعية، فهي توفر منصة مركزية لتخزين ومشاركة الموارد الداخلية مثل الأرشيف الصوتي، وجداول البث، والسياسات التحريرية، هذا يسهل على الموظفين الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها بسرعة وكفاءة، مما يحسن الإنتاجية ويقلل من الوقت الضائع في البحث عن المعلومات.

إضافة إلى ذلك، تسمح الإنترانت بتحسين التواصل والتعاون بين الأقسام المختلفة في المحطة الإذاعية، فيمكن للمحررين والمنتجين والمذيعين والفنيين العمل معا بسلاسة أكبر، مشاركة الملفات والتعليقات في الوقت الفعلي، مما يؤدي إلى تحسين جودة الإنتاج وتسريع عملية صنع القرار.

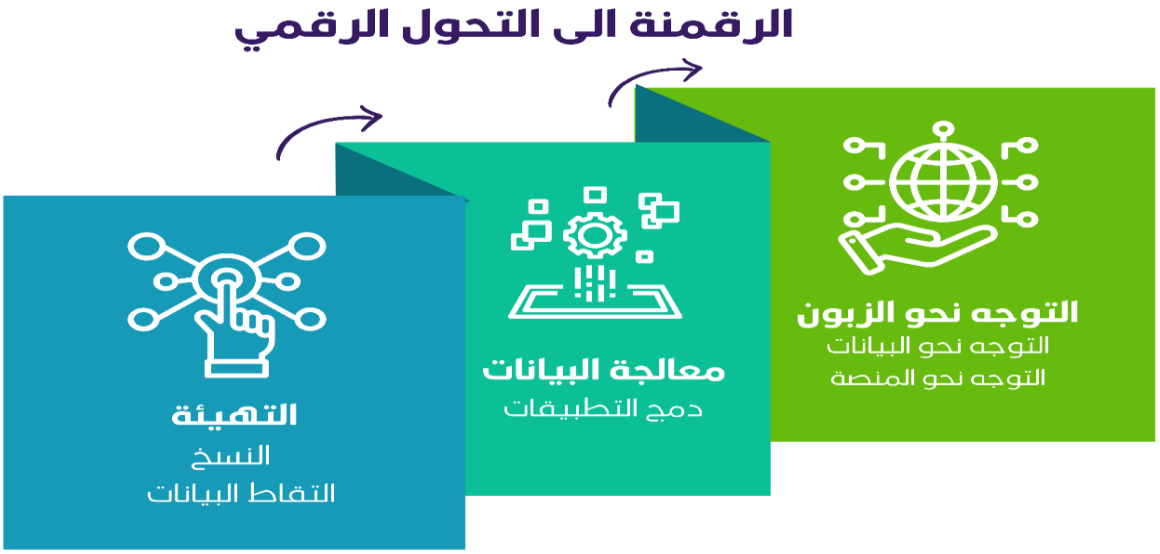
من ناحية أخرى، ساهمت هذه التقنيات الشبكية في تغيير طبيعة العلاقة بين المحطات الإذاعية وجمهورها، فقد أصبح التفاعل مع المستمعين أكثر مباشرة وفورية، يمكن للمستمعين الآن التواصل مع المحطة عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الهاتف المحمول، مما يخلق حوارا مستمرا بين المنتجين والجمهور، هذا التفاعل المتزايد يسمح للمحطات بفهم احتياجات وتفضيلات جمهورها بشكل أفضل، وبالتالي تكييف محتواها وفقا لذلك.

علاوة على ذلك، سمحت هذه التقنيات الشبكية بظهور أشكال جديدة من المشاركة الجماهيرية في الإنتاج الإذاعي، فيمكن للمستمعين الآن المساهمة بمحتوى خاص بهم، سواء كان ذلك في شكل تسجيلات صوتية أو تعليقات أو حتى تقارير إخبارية من مواقع الأحداث، هذا النوع من الصحافة التشاركية أضاف بعدا جديدا للتغطية الإخبارية وسمح بتنوع أكبر في وجهات النظر المقدمة.

2-3 الرقمنة في المجال الإعلامي:

أ- مفهوم الرقمنة:

"الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات والبيانات، من شكلها التناظري التقليدي، إلى شكل رقمي يمكن قراءته والتعامل معه آليا، بواسطة أجهزة الكمبيوتر وتقنيات المعلومات والاتصالات[1]"، هذا وتتضمن الرقمنة عادة تحويل النصوص والصور والرسومات، ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية، إلى بيانات رقمية (ثنائية) يمكن تخزينها ومعالجتها بكفاءة عالية، ونقل المحتوى عبر شبكات الاتصالات الرقمية، وتكامله مع تطبيقات وخدمات متنوعة، كما تيسر الوصول إليه واسترجاعه، وتداوله بين الأفراد والمؤسسات على نطاق واسع ، وبهذا تعد الرقمنة أحد أهم ركائز التحول الرقمي الذي يشهده المجتمع، نحو اقتصاد وثقافة رقمية تقوم على البيانات الإلكترونية، وشبكات الاتصالات والحوسبة.



شكل رقم (09): الرقمنة إلى التحول الرقمي[2].

[1] سارة جابري، أكرم بوطورة: **نحو رقمنة المؤسسات الإعلامية في ظل الالفية الثالثة: واقع وافاق** ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، المجلد 11/العدد01/جانفي 2022 ص478-489 ، ص 483

[2] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

ب- ثورة الرقمنة في الاعلام:

شهد المجال الإعلامي ثورة حقيقية، مع ظهور تقنيات الرقمنة التي غيرت جذريا طرق إنتاج المحتوى الإعلامي، ونشره واستهلاكه، فعلى صعيد الإنتاج، ساهم انتشار أدوات النشر الرقمية وبرامج التحرير، في تسهيل عملية إنتاج المحتوى الإعلامي القائم على الوسائط المتعددة بكفاءة عالية.

كما مكنت منصات النشر الإلكترونية المؤسسات الإعلامية، من نشر محتواها للجمهور العالمي، بشكل فوري مع قدرة فائقة على قياس انتشاره وتفاعل الجمهور معه، وقد أسهم هذا التحول الرقمي بشكل كبير في تطوير الأداء البشري في المجال الإعلامي، إذ مكن الصحفيين والمحررين من إنتاج محتوى إعلامي عالي الجودة، بسرعة فائقة وبأقل جهد، كما وفر لهم أدوات تحليل دقيقة، لفهم احتياجات الجمهور بشكل أفضل[1]، وأتاح للمؤسسات الإعلامية توسيع نطاق انتشارها بشكل عالمي، فيما مكنها من تطوير استراتيجياتها، بناء على ردود أفعال الجمهور وتفضيلاته المستقاة من البيانات الضخمة.

أما على صعيد الجمهور، فقد مكنته منصات التواصل الاجتماعي من المشاركة الفاعلة في إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره، ما أسهم في تعزيز مهاراته الإعلامية وخبراته في هذا المجال، ووفر له فرصا كبيرة للتعبير عن آرائه ومشاركتها مع العالم.

كما سمح له بالمساهمة في صياغة السرد الإعلامي من خلال ما يعرف بصحافة المواطنة، الأمر الذي عزّز مهاراته في جمع المعلومات والتحقق منها ونشرها، ووفر له فرصة التأثير في الرأي العام.

وتفتح التقنيات الناشئة مثل سلاسل الكتل[2] blockchain والواقع الافتراضي المجال أمام تطوير مهارات جديدة سواء للمنتجين أو الجمهور، فعلى سبيل المثال، تتيح تقنيات الواقع الافتراضي تجارب إعلامية غامرة تعزز مهارات الاندماج والتفاعلية

[1] Kawamoto, K. (2021). **Digital journalism: emerging media and the changing horizons of journalism**. New York: Rowman & Littlefield, p10

[2] **ما المقصود بتقنية سلسلة الكتل(Blockchain)** - "سلسلة الكتل(amazon.com) AWS "

تقنية Blockchain أو سلسلة الكتل هي آلية متقدمة لقواعد البيانات تسمح بمشاركة المعلومات بشكل شفاف داخل شبكة أعمال. تخزن قاعدة بيانات سلسلة الكتل البيانات في كتل مرتبطة ببعضها في سلسلة. وتعد البيانات متسقة زمنيًا لأنه لا يمكنك حذف السلسلة أو تعديلها من دون توافق من الشبكة. ونتيجة لذلك، يمكنك استخدام تقنية سلسلة الكتل لإنشاء سجل حسابات غير قابل للتغيير أو ثابت لتتبع الطلبات والمدفوعات والحسابات والمعاملات الأخرى. يحتوي النظام على آليات مدمجة تمنع إدخالات المعاملات غير المصرح بها وتُنشئ تناسقًا في طريقة العرض المشتركة لهذه المعاملات.

ومع ذلك، من المؤكد أن الرقمنة ستواصل تمكين الأداء البشري وتعزيزه في المجال الإعلامي، مع تطور آليات الضبط والرقابة، ليتم استثمار التقنيات الحديثة بما يخدم القيم الإعلامية، ويعزز المصداقية والشفافية في العصر الرقمي.

إن التحول الرقمي الذي مر به المجال الإعلامي قد مكّن بالفعل الأداء البشري وعزّزه من خلال ما أتاحه من أدوات وتقنيات ساهمت في تسهيل عملية إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره وقياس مدى تفاعل الجمهور معه بكفاءة عالية[1].

غير أن هذه التقنيات ذاتها أثارت بعض التحديات مثل ظاهرة المعلومات المضللة وانتشار الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما أثّر سلباً على مصداقية المؤسسات الإعلامية والمحتوى الذي تنشره، لكن الجانب الإيجابي أن هذه التحديات ذاتها أثارت الوعي بأهمية تنمية مهارات التحقق من المعلومات والتمييز بين الحقائق والأخبار الملفقة لدى المنتجين والجمهور على حد سواء، كما أبرزت الحاجة إلى وضع آليات رقابية أكثر فاعلية على مستوى المنصات والمؤسسات الإعلامية للتصدي لهذه الظواهر السلبية.

وقد بدأ الاهتمام بتطوير حلول مبتكرة لهذه التحديات، فعلى سبيل المثال أظهرت بعض التجارب الناجحة كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساعد في الكشف الآلي عن الأخبار الزائفة ومنع انتشارها، كما برزت مبادرات تعاونية بين المؤسسات الإعلامية لوضع معايير أخلاقية تنظم العمل الرقمي وتحافظ على المصداقية.

وتجرى العديد من البحوث لابتكار حلول تقنية تعتمد على سلاسل الكتل blockchain للتحقق من المحتوى الإعلامي وتتبع مصادره، وقد بدأت بعض المنصات في اعتماد مؤشرات المصداقية credibility indicators لتمييز المحتوى الموثوق من المضلل. وتوجد العديد من المبادرات التعليمية لنشر الوعي بين جمهور القراء وتعريفهم بأفضل الممارسات للتحقق من صحة المعلومات قبل مشاركتها، من خلال كل هذا من المؤكد أن الرقمنة مع تطور آليات الضبط والمراقبة ستواصل تمكين الأداء البشري في المجال الإعلامي من خلال توظيف التقنيات الحديثة، بما يخدم القيم الأساسية للعمل الإعلامي ويعزز المصداقية والشفافية في العصر الرقمي.

[1] Pavlik, J. (2008) **Media in the Digital Age**. New York: Peter Lang Publishing, p05

3-تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي:

عبر العصور، شهدت صناعة الإعلام تطورات جذرية متلاحقة نابعة من التغيرات الكبيرة التي شهدها العالم، بدءا من الثورات الصناعية الأولى وحتى انطلاق الثورة الصناعية الرابعة، في بداية القرن التاسع عشر، تزامن ظهور الثورة الصناعية الثانية مع تقدم هائل في مجالات مثل الطباعة والكهرباء والاتصالات اللاسلكية. تلك الفترة شهدت ظهور ابتكارات مثل الراديو والتلفزيون، مما أحدث ثورة إعلامية جذرية[1].

مع التقدم إلى الثورة الصناعية الثالثة، تبلورت تقنيات الحاسوب والإنترنت، ومعها تحولت وسائل الإعلام إلى منصات رقمية متعددة تسمح بنقل الأخبار والمعلومات بشكل فوري ومباشر، بدأت مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول تلعب دورًا حيويًا في نشر المحتوى وتبادل الأفكار والآراء[2].

وصولا إلى بداية الثورة الصناعية الرابعة، نجد أن تكنولوجيا مبتكرة تطغى على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية. هذه التكنولوجيات تتضمن تطور الذكاء الاصطناعي، واستخدام الروبوتات، وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد، واستفادة من البيانات المفتوحة، وشبكة الإنترنت للأشياء، وتحليل البيانات الضخمة. تسهم هذه التطورات في إنشاء منظومة إعلامية جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

وفي ضوء هذه السياقات، يشير محمد عبد الظاهر إلى نشوء صحافة الذكاء الاصطناعي كنتاج حتمي لتلك التطورات، فهذه الصحافة ستستفيد من تطورات الذكاء الاصطناعي والاستفادة الأمثل من الروبوتات وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد. إلى جانب ذلك، ستستفيد من تقنيات جديدة في التصوير والمونتاج، مما سيتيح لها خلق محتوى متميز ومختلف عن السائد[3].

3-1 مفهوم الذكاء الاصطناعي:

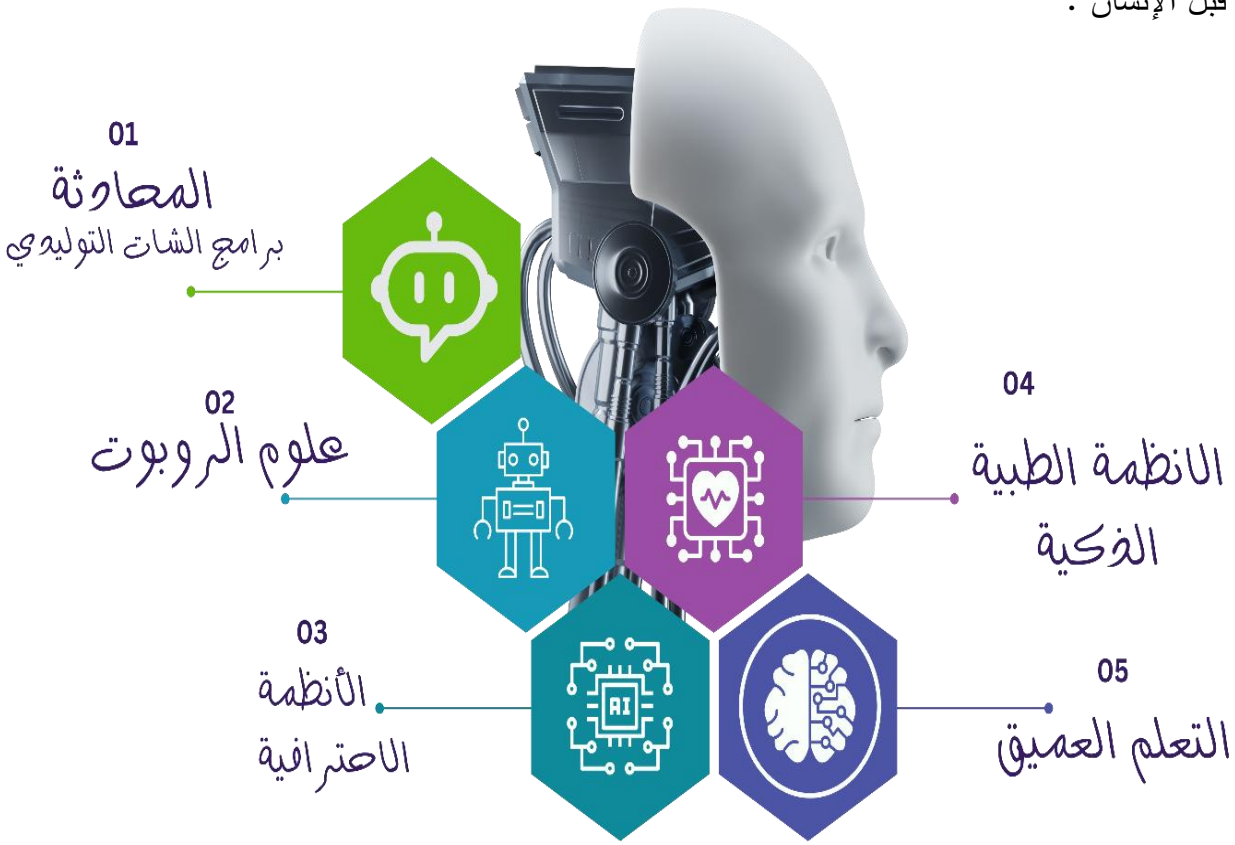
يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه فرع متفرع من علم الحاسوب، يركز على دراسة وتطوير منظومات حاسوبية تبدي بعضا من جوانب الذكاء، تتجلى هذه المنظومات في إمكانيتها تقديم استنتاجات ذات جدوى، تخص المشكلات المعروضة، فضلا عن قدرتها على فهم اللغات الطبيعية، وتصور الإدراك الحي، وكذلك استيعاب

[1] عبد الظاهر محمد: **العولمة ومستقبل الاعلام صحافة الجيل السابع**، ط01، بدائل للطبع والنشر والتوزيع، الجيزة، 2021، ص39.

[2] عبد الظاهر محمد: **صحافة الذكاء الاصطناعي الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الاعلام**، ط01، دار بدائل للنشر والتوزيع، القاهرة،2019، ص11

[3] عبد الظاهر محمد: **صحافة الذكاء الاصطناعي الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الاعلام**، مرجع سابق، ص12.

مجموعة من الإمكانيات التي تحتاج إلى مستوى من الذكاء مشابه لتلك التي يمتلكها الإنسان، والتي يتم تنفيذها من قبل الإنسان[1].



شكل رقم (10): ماهية الذكاء الاصطناعي[2].

وفي سياق موازٍ، الشرقاوي، يعرف هذا الفرع من علوم الحاسوب بأنه مجال يهدف إلى إبداع وتطوير برمجيات تحاكي أسلوب الذكاء البشري، وتهدف إلى تمكين الحواسيب من أداء بعض المهام بديلة عن الإنسان، والتي تشمل تفكيرا وفهما وتفاعلا مماثلاً لأسلوب الذكاء الإنساني، بما يتضمن التفاعل بالسمع والتكلم والحركة[3].

باختصار، من خلال تلك التعاريف والرؤى فالذكاء الاصطناعي، يعبر عن تطوير منظومات حاسوبية تقدم حلا ذكيا للمسائل المعقدة، وذلك من خلال قدرتها على التعامل مع التحديات اللغوية والإدراكية بطريقة تماثل الذكاء البشري، مما يشعل الحماس لاستكشافات واعدة لتطبيقات الحوسبة المستقبلية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

[1] محمد الهادي محمد: **تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات**، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2001، ص87.

[2] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**.

[3] محمد علي الشرقاوي: **الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية**، ط01، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص23.

3-2 أهداف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي يتطلع إلى تجاوز حدود الإبداع البشري من خلال تطوير أنظمة قادرة على توليد أفكار مبتكرة وحلول غير مسبوقة للمشكلات المعقدة، هذا التوجه يشمل أيضا تعزيز قدرة الآلات على فهم وتفسير العواطف البشرية، مما يفتح المجال لتفاعلات أكثر عمقا بين الإنسان والتكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي يتطلع إلى تجاوز حدود الإبداع البشري من خلال تطوير أنظمة قادرة على توليد أفكار مبتكرة وحلول غير مسبوقة للمشكلات المعقدة. هذا التوجه يشمل أيضًا تعزيز قدرة الآلات على فهم وتفسير العواطف البشرية، مما يفتح المجال لتفاعلات أكثر عمقا بين الإنسان والتكنولوجيا.

علاوة على ذلك، يطمح الذكاء الاصطناعي إلى تجسير الفجوات الثقافية واللغوية من خلال ابتكار وسائل تواصل جديدة تتجاوز الحواجز التقليدية، مما يعزز التفاهم العالمي ويقلل من سوء الفهم بين الثقافات المختلفة. هذه الأهداف الطموحة تسعى إلى إحداث تحول جذري في كيفية تفاعلنا مع العالم وفهمنا له، فاتحا عصرا جديدا من الإمكانيات التكنولوجية والإنسانية، في الوقت نفسه، يسعى الذكاء الاصطناعي إلى توسيع نطاق فهمنا للكون من خلال تحليل الظواهر الكونية المعقدة وتقديم رؤى جديدة حولها، كما يهدف إلى تطوير قدرات تنبؤية متقدمة للكوارث الطبيعية، مما يساعد في تخفيف آثارها وحماية المجتمعات.

علاوة على ذلك، يطمح الذكاء الاصطناعي إلى تجسير الفجوات الثقافية واللغوية من خلال ابتكار وسائل تواصل جديدة تتجاوز الحواجز التقليدية، مما يعزز التفاهم العالمي ويقلل من سوء الفهم بين الثقافات المختلفة. هذه الأهداف الطموحة تسعى إلى إحداث تحول جذري في كيفية تفاعلنا مع العالم وفهمنا له، متفتحة عصرا جديدا من الإمكانيات التكنولوجية والإنسانية، وتتجلى أهداف الذكاء الاصطناعي الاخرى فيما يلي[1]:

أولا، الذكاء الاصطناعي يهدف للوصول إلى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا التي تحدث داخل العقل البشري، هذا يتضمن السعي لفهم كيفية تحليل ومعالجة المعلومات واتخاذ القرارات في ظل الذكاء البشري.

ثانيا، تهدف الأهداف إلى تيسير استخدام الحواسيب وتعظيم استفادتها من خلال قدرتها على حل المشكلات، يتوقع أن يسهم ذلك في تسهيل تغييرات تعزز عمليات التدريب والتعلم من خلال تكنولوجيا التعليم التفاعلية والتخصيصية.

[1] موسى اللوزي: **الذكاء الاصطناعي في الاعمال**، جامعة الزيتونة، عمان، 2012 ص21.

ثالثا، يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تطوير برامج الحواسيب التي تكتسب الخبرة من التجارب والتفاعلات، مما يمكنها من حل المشكلات بشكل أفضل مع مرور الوقت، يعزز هذا من قدرة البرامج على التكيف مع تحديثات ومتغيرات البيئة والمعلومات.

3-3 مجلات الذكاء الاصطناعي:

مجالات الذكاء الاصطناعي تمتد على نطاق واسع من التخصصات والتطبيقات التي تهدف إلى تطوير أنظمة وبرامج تتمتع بالقدرات المشابهة للذكاء البشري. وتعمل هذه المجالات على تحقيق تقدم مذهل في العديد من المجالات الأكاديمية والبحثية نذكر منها:

1- تعلم الآلة (Machine Learning): التعلم الآلي هو فرع من الذكاء الاصطناعي (AI) يهتم بتطوير نماذج تمكن الأنظمة الحاسوبية من التعلم من البيانات وتحسين أدائها تلقائيا، من خلال تحليل البيانات والاستفادة من الخبرة المكتسبة، يمكن للأنظمة تطوير قدراتها واتخاذ قرارات أفضل[1].

2- رؤية الحاسوب (Computer Vision): في مجال تطوير البرمجيات والأنظمة، يتم العمل على تطوير تقنيات تمكن الحواسيب من فهم وتحليل الصور ومقاطع الفيديو، يأتي هذا المجال في سياق تطبيقات متنوعة مثل التعرف على الوجوه والتمييز بينها، واستخدام تقنيات الصور الطبية مثل التصوير بالأشعة السينية، وأيضا تحويل الصور ثلاثية الأبعاد من خلال تقنيات المسح الضوئي[2].

3 - الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks): يهدف هذا المجال إلى تحاكي وتطوير هياكل الشبكات العصبية في الدماغ البشري. تستخدم هذه الشبكات لحل مجموعة متنوعة من المشكلات، مثل التعلم من البيانات وتقدير الأنماط[3].

4 - استرجاع المعلومات (Information Retrieval): يتعلق هذا المجال بتطوير أنظمة قادرة على استخراج وتنظيم المعلومات من قواعد البيانات الكبيرة بشكل فعال، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة[4].

---

[1] مقال "ما هو التعلم الآلي؟" https://aws.amazon.com/fr/what-is/machine-learning/ تاريخ التصفح: 2023/08/28 - 22:33

[2] محمد أمين الصيرفي: **رؤية الحاسوب: مدخل إلى الرؤية الحاسوبية الحديثة**، دار النشر المصرية، مصر،2009، ص13.

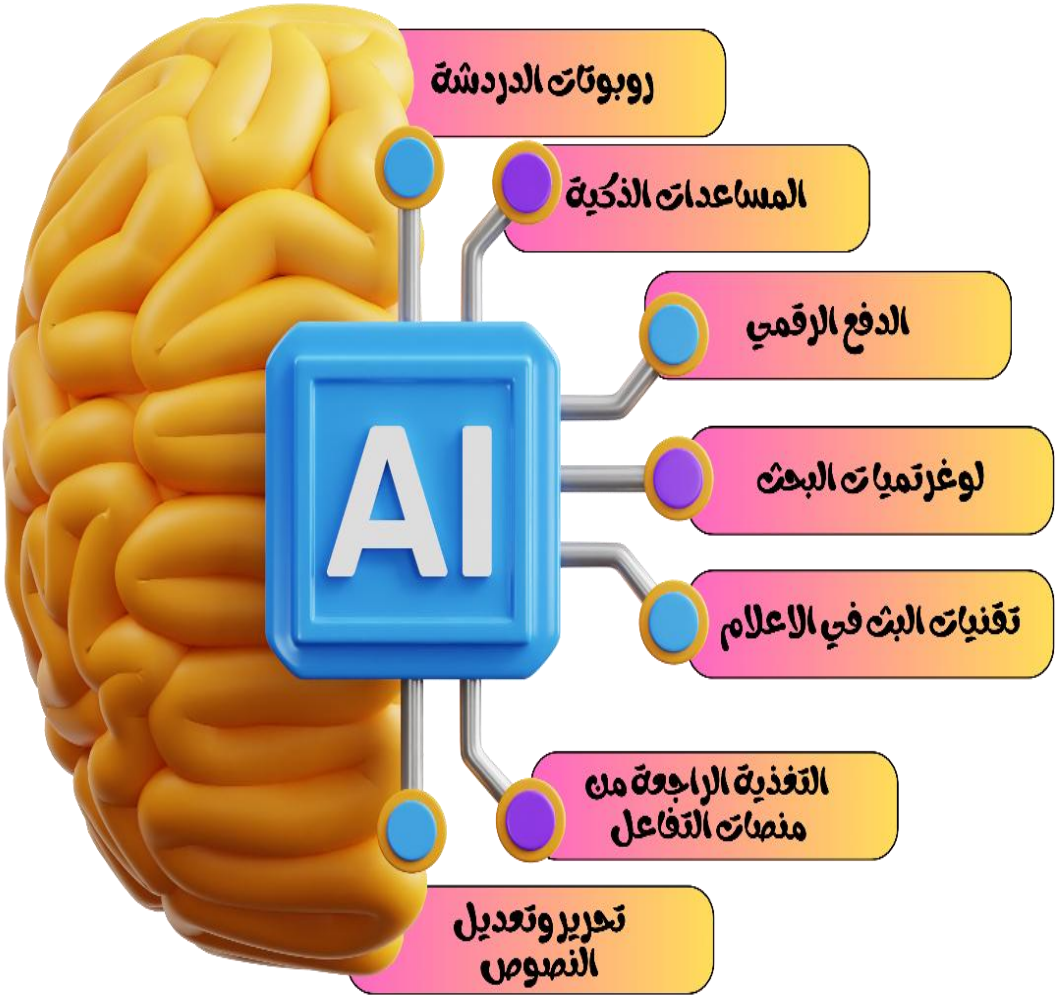
[3] مقال بعنوان: كيف يمكن لنماذج التعلم الآلي تعزيز تشخيص وعلاج الأمراض الطبية، Steve Nadis، معهد ماستشوتس للتكنولوجيا: https://news.mit.edu/2023/how-machine-learning-models-can-amplify-inequities-medical-diagnosis-treatment-081723:15 – 2023/08/28 تاريخ التصفح:

[4] Amit Singhal**:Modern information retrieval**,google,inc.2021 ,P02

5 – تخطيط واتخاذ القرار (Planning and Decision Making): يهدف هذا المجال إلى تطوير أنظمة تستند إلى الذكاء الاصطناعي، لاتخاذ قرارات معقدة وتخطيط الأنشطة المستقبلية، سواء في المجالات الاقتصادية أو العلمية.

6– ألعاب الكمبيوتر (Computer Games): يتم استخدام التقنيات الذكية لتطوير الشخصيات الافتراضية والسلوكيات الذكية في ألعاب الفيديو، مما يخلق تجارب ألعاب أكثر تفاعلية وتشويقا.

7– تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics): يعمل هذا المجال على استخراج القيمة من البيانات الكبيرة والمعقدة، عبر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يساعد في فهم الأنماط واتخاذ القرارات الاستراتيجية.



شكل رقم (11): المكونات الأساسية للذكاء الاصطناعي [1].

[1] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

3-4 الذكاء الاصطناعي في العمل الاعلامي:

وفقا لتقرير معهد رويترز حول اتجاهات وتوقعات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا لعام 2023، يشهد قطاع الصحافة تحولا ملحوظا بفضل التطورات المتتابعة في مجال الذكاء الاصطناعي، تمثل هذه التطورات موجة ابتكار تقني تثير فرصا جديدة وتحديات متنوعة[1].

قدم منتدى الصحافة الرقمية الذي نظمه مركز تاو للصحافة ومعهد براون للابتكار الإعلامي عام 2017 تساؤلات ملهمة حول أثر الذكاء الاصطناعي على مجال الأخبار، تساءل الحضور عن كيفية استخدام الصحفيين للذكاء الاصطناعي في تعزيز إعداد التقارير، وما إذا كانت بعض الأدوار ستستبدل بالذكاء الاصطناعي، وما هي المجالات التي لم يتم استغلال إمكانيات الذكاء الاصطناعي فيها بعد، وهل سيصبح الذكاء الاصطناعي جزءا أساسيا من عملية صناعة كل قصة إخبارية[2].

التنبؤ الأولي يشير إلى وجود دلائل قوية على أن الذكاء الاصطناعي سيكون رافدا تعزز من خلاله جهود الصحفيين بدلا من أن يحل محلهم، إذا تم استخدامه بشكل صائب، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتولى المهام المملة والمتكررة التي قد لا يجد البشر فيها الإشباع، والتي من الممكن أن تأخذ وقتا طويلا من وقت الصحفي، الجوهر الأساسي هو ضرورة الحفاظ على دور الإنسان كعنصر فاعل في هذه العملية، خاصة مع وجود فجوة في المعرفة والتواصل بين المختصين في تطوير الذكاء الاصطناعي والصحفيين الذين يستخدمونه، وهذا يستدعي تنبها مستمرا من الجانبين وسعيا للحفاظ على السيطرة، ونظرا لتعقيدات الذكاء الاصطناعي والصعوبة في التنبؤ به من الصعب أيضا تحديد نقاط الضعف فيه[3].

أفضل بداية لتعميق فهمنا لهذه التقنيات هي تجربتها مباشرة، تماما كما فعل فريق راديو بافاريا الألماني، فقد قام هذا الفريق بإطلاق مختبر مبتكر يستخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير تقارير استقصائية، وهو مثال رائد

---

[1] Nic Newman**: Journalism, Media, and Technology Trends and Predictions 2023**, Reuters institute University of Oxford, 2023, p37

[2] كيف **تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي الصحفيين**، مركز تاو، جامعة كولومبيا، نيويورك
https://www.cjr.org/tow_center/tow-center-newsletter/ai-journalism-qa.php
تاريخ التصفح: 2023/08/29 – 19:11

[3] التقرير السنوي لمعهد رويترز وجامعة أكسفورد: **صيحات وتوقعات الصحافة، ووسائل الإعلام، والتكنولوجيا لعام 2023**
https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/journalism-media-and-technology-trends-and-predictions-2023#header-- تاريخ التصفح 2023/08/29 – 18:54

وجب الاستفادة منه. بناء على جيريمي غيلبرت، الخبير في استراتيجية الإعلام الرقمي بجامعة نورث وسترن، يمكن تحديد ثلاث مجالات صحفية حيث قد يكون للذكاء الاصطناعي تأثير كبير فيها[1]:

–البيانات: في ظل زيادة البيانات، يعاني الصحفيون من تحميل ثقيل، خصوصا في المشاريع الاستقصائية، يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم يد المساعدة عبر تصفية الكم الهائل من الوثائق، وكشف مواضيع جديدة، وتوفير نظم مراقبة تنبه الصحفيين لأحدث الاتجاهات.

–تكييف التجربة الإخبارية: لا شك أن المؤسسات الإخبارية التي لم تنتقل بشكل كامل إلى الرقمنة ستجد نفسها في وضع حرج في المستقبل، حيث لن تكون قادرة على مواكبة تطلعات الجمهور المتغيرة، فقد جعلت الرقمنة تحقيق ردود فعل أكثر فعالية، وتمكنت المؤسسات من فهم جمهورها بشكل أفضل، فالذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على تحديد اهتمامات المتابعين بناء على تصرفاتهم الرقمية السابقة، بل يمكنه أيضا استخدام البيانات لتقديم تحديثات مخصصة حسب احتياجات كل متابع.

– إعادة تصور هيكل ومضمون القصص: قد يصبح إيجاد المعلومات وطرح الأسئلة وكتابة القصة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي غير كاف في المستقبل، والجدير بالذكر أن الأشخاص المختلفين قد يبحثون عن إجابات مختلفة على نفس السؤال، وهذا يعني أن القصص يجب أن تكون مخصصة للجمهور المستهدف.

إن تبني الذكاء الاصطناعي في مجتمعاتنا ينطوي على إمكانية خروجه عن معاييره القيمية والأخلاقية، فقد يتسبب التقدم التكنولوجي السريع في إثارة تساؤلات حول كيفية التحكم في تطور الذكاء الاصطناعي والحفاظ على توجيهه نحو الأهداف الإيجابية، يحدث هذا التغيير إذا تجاوزت التكنولوجيا حدود القيم والأخلاقيات المجتمعية، عندما يتم تصميم وتطوير الأنظمة الذكية دون مراعاة الأثر الاجتماعي والأخلاقي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى ظهور تطبيقات تعمل ضد مصلحة الإنسانية، ومن الممكن أن يؤدي الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي إلى تفوق الأهداف التجارية والاقتصادية على القيم والمبادئ الإنسانية. على سبيل المثال، قد تستخدم الشركات والمؤسسات الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات الشخصية واستغلالها دون مراعاة خصوصية الأفراد وحقوقهم.

وهو ما حدث فعلا خلال عملية قرصنة فايسبوك سنة 2021 اين تم تسريب معلومات شخصية لمئات الملايين من مستخدمي فيسبوك على الإنترنت، بما في ذلك بيانات مؤسسه مارك زوكربيرغ، وتشمل البيانات الشخصية

[1] أميرة زهرة إيمولودان، الصحافة والذكاء الاصطناعي وجها لوجه، مقال منشور بمعهد الجزيرة للإعلام https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2220 تاريخ التصفح: 2023/08/29 -18:40

لأكثر من 533 مليون مستخدم في أكثر من 100 دولة، منهم 11.5 مليون من الجزائر، وأكثر من 32 مليون في الولايات المتحدة، و11 مليون في المملكة المتحدة، يمثل عدد الحسابات المتأثرة في الجزائر نصف عدد المشتركين[1].

مثال اخر في نفس السياق تسبب استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحرير الأخبار في صدمة واستياء في صناعة الإعلام، وتجسدت هذه الصدمة في استخدام وكالة أنباء شينخوا الصينية لمذيع افتراضي في نشراتها الإخبارية، ما أثار انتقادات حادة وتوقعات بتهديد هذه التقنيات للوظائف الصحفية التقليدية، مشابها لذلك، نشر موقع "CNET" مقالات تم توليدها بشكل كامل بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي دون إفصاح واضح عن هذا الأمر، ما أثار انتقادات أخرى بشأن نقص الشفافية والتأثير على الصحافة الإنسانية ودقة التقنيات الحالية[2] إضافة إلى ذلك، يمكن للتحسينات المستمرة في الذكاء الاصطناعي أن تؤدي إلى تطورات لا يمكن التنبؤ بها، على سبيل المثال، قد يتطور الذكاء الاصطناعي لدرجة يمكنها من التفكير واتخاذ القرارات بشكل مستقل، مما يثير تساؤلات حول مدى مسؤولية تلك الأنظمة عن أفعالها.

4-إيجابيات ومخاطر التكنولوجيا الحديثة في الاعلام:

لقد أحدث التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة حقيقية في مجال الإعلام، فعلى صعيد الإنتاج الإعلامي ساهم انتشار أدوات النشر الرقمية وبرامج التحرير multimedia والوسائط المتعددة في إتاحة إمكانيات لا محدودة تقريباً أمام المؤسسات الإعلامية والأفراد لإنتاج محتوى إبداعي وجذاب بتكاليف أقل، كما سمح النشر الإلكتروني بتوزيع هذا المحتوى عالمياً بسرعة فائقة وبتكلفة زهيدة عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، مما أتاح فرصاً هائلة أمام الفاعلين الجدد في الساحة الإعلامية.

وقد أدى ذلك إلى تعدد وتنوع المصادر الإعلامية بشكل كبير وإتاحة خيارات أوسع أمام الجمهور للحصول على المعلومات من منظورات متنوعة، كما ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في إرساء نماذج إعلامية تفاعلية غير مسبوقة، تعتمد على مشاركة الجمهور وإسهاماته الفاعلة في صياغة الخطاب الإعلامي، بدلا من اقتصاره على المؤسسات الإعلامية التقليدية.

[1] : تسريب معلومات 11 مليون حساب جزائري – الشروق أونلاين (echoroukonline.com) تاريخ التصفح 2023/08/31 – 01:22

[2] أميرة زهرة إيمولودان، **الصحافة والذكاء الاصطناعي وجها لوجه**، مقال منشور بمعهد الجزيرة للإعلام https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2220 تاريخ التصفح: 2023/08/31 -17:20

وقد مكنت التكنولوجيا الحديثة الجمهور من المشاركة بفعالية أكبر في النقاشات العامة والتعبير عن آرائه بحرية أكبر، فضلا عن قدرتها على تعزيز التواصل بين مختلف شرائح المجتمع داخل الدولة الواحدة، وعبر الحدود من خلال بناء جسور افتراضية، بين الثقافات وتقريب وجهات النظر، هذا بالإضافة إلى إتاحة آليات متقدمة لقياس وتحليل اتجاهات الرأي العام بدقة، من خلال تحليل البيانات الضخمة الناتجة عن تفاعلات الجمهور مع المحتوى الإعلامي عبر الوسائط الرقمية[1].

من ناحية أخرى، أدت سهولة النشر عبر الإنترنت ومنصات التواصل إلى انتشار واسع للشائعات، والأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، الأمر الذي يمثل تحديا كبيرا للمؤسسات الإعلامية في التحقق من مصداقية المعلومات قبل نشرها وكذلك، في مواجهة تدفق هائل من المحتوى غير الدقيق، كما أثارت التكنولوجيا الحديثة مخاوف مشروعة حول خصوصية الأفراد، وأمن بياناتهم الشخصية، في ظل قدرة تلك التقنيات على جمع وتحليل كميات هائلة من المعلومات الدقيقة عن تفضيلات وسلوكيات الأفراد.

كما أن هيمنة عمالقة تكنولوجيا المعلومات مثل شركات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث على سوق الإعلانات الرقمية شكلت تحديا اقتصاديا كبيرا للصناعات الإعلامية التقليدية، علاوة على ذلك، فإن الطبيعة العابرة للحدود الوطنية للمنصات الرقمية صعبت من مراقبة المحتوى الإعلامي وضبطه بما يتناسب مع خصوصيات وقيم كل مجتمع[2].

وعلى الرغم من هذه التحديات وغيرها، إلا أنه من المرجح أن تستمر التكنولوجيا في الارتقاء بالأداء الإعلامي شريطة وضع السياسات والتشريعات المناسبة، لتعزيز الاستخدام الأمثل والأخلاقي، لتلك التقنيات بما يحقق التوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الاجتماعية، وصون القيم الإنسانية العليا، وسيظل البشر هم صانعو القرار الأساسيون في استثمار التكنولوجيا لخدمة أهداف بناءة تعود بالنفع العام.

[1] Newman, N., Fletcher, R., Kalogeropoulos, A., & Nielsen, R.K. (2019). **Reuters Institute digital news report** 2019. Reuters Institute for the Study of Journalism, p-p 12-34, p17

[2] Bell, E., & Owen, T. (2017). **The platform press: How Silicon Valley reengineered journalism**. Columbia Journalism Review, 55(3), p-p 52-57, p55

IV- الأداء الإعلامي والميديا الجديدة:

1- ماهية الأداء الإعلامي ودوافع تطويره:

1.1 ماهية الأداء الإعلامي:

يشكل الأداء الإعلامي جوهر عمل المؤسسات الإعلامية، حيث يتجلى في مجموعة من المهام والوظائف الهادفة إلى تحقيق رسالتها المجتمعية، هذا الأداء يتبلور من خلال عدة عناصر متداخلة، تبدأ بطبيعة المحتوى المقدم ومدى التزامه بالمعايير المهنية والأخلاقية، مرورا بقدرته على تلبية احتياجات الجمهور، وصولا إلى كفاءة استخدام التقنيات الحديثة والابتكار في العمل الإعلامي، كما يلعب العنصر البشري دورا محوريا في تشكيل هذا الأداء، حيث تعتمد جودته على مهارات وقدرات العاملين في المجال، ويجدر بالذكر أن الأداء الإعلامي يتنوع ويتباين تبعا لطبيعة المؤسسات، سواء كانت حكومية أو خاصة، وكذلك وفقا لنوع الوسيلة الإعلامية، كالصحف أو القنوات التلفزيونية أو الإذاعات، علاوة على ذلك، فإن السياق السياسي والاجتماعي يلقي بظلاله على هذا الأداء، حيث تتمتع المؤسسات الإعلامية في المجتمعات الديمقراطية بهامش أوسع من الحرية والاستقلالية مقارنة بنظيراتها في المجتمعات الأكثر انغلاقا، كما يختلف الأداء الإعلامي باختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ففي المجتمعات الديمقراطية تتمتع المؤسسات الإعلامية بقدر أكبر من الحرية والاستقلالية مقارنة بالمجتمعات المغلقة[1]

وقد تطور مفهوم الأداء الإعلامي مع تطور وسائل الإعلام، فبينما كان ينحصر في الماضي في إنتاج المضامين الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية، أصبح اليوم يشمل الصحافة والنشر الإلكتروني عبر منصات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي[2] ، وأدى ظهور تكنولوجيات الاتصال الرقمية إلى بروز نماذج إعلامية جديدة تعتمد على مشاركة الجمهور وتفاعله، ما عزز الانتقال من الأداء الإعلامي التقليدي أحادي الاتجاه إلى أداء تفاعلي متعدد الاتجاهات .

كما أتاحت التطورات التكنولوجية ظهور مصادر بديلة للمعلومات غير المؤسسات الإعلامية التقليدية، ما زاد من تحديات قياس وتقييم الأداء الإعلامي في البيئة الرقمية [3]، وعلى الرغم من هذه التحديات والتحولات، ما

[1] عبد الحميد، محمد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق ص. 201

[2] Deuze, M. (2020). **What Journalism Is (Not)**: University of Amsterdam. Netherlands, 21(7), p15.

[3] Pavlik, J. (2013). **Innovation and the future of journalism**. Digital Journalism, 1(2), p-p181-197, p184

زال الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والمهنية جوهر الأداء الإعلامي الفعال، سواء في المؤسسات التقليدية أو الجديدة، وسيظل الدور الأساسي للإعلام هو خدمة المصلحة العامة وتلبية احتياجات المجتمع.

وهكذا، فإن ماهية الأداء الإعلامي تتحدد في المقام الأول من خلال مدى نجاح المؤسسات الإعلامية في الوفاء برسالتها ومسؤوليتها اتجاه المجتمع، وذلك من خلال المضامين التي تقدمها والوسائل التي تستخدمها، ومدى التزامها بالموضوعية والدقة والتوازن، واحترام حرية وحقوق الجمهور.

2- دوافع تطوير الأداء الإعلامي:

في عالم الإعلام في المنطقة العربية، هناك ثلاثة دوافع رئيسية تدفعنا نحو تطوير الأداء الإعلامي بشكل ملح[1]:

- **الدافع الأول:** يأتي من حاجتنا الملحة لرفع مستوى الوعي لدى المواطنين العرب. مع تزايد محاولات الاختراق وتدفق الأكاذيب والشائعات عبر وسائل الإعلام المضللة، يجب أن يكون لدينا جيش من الإعلاميين مهنيين مستعدين لمواجهة هذه التحديات. يجب أن يكونوا على دراية بالمخاطر والتحديات التي تحيط بنا، ومجهزين بالمعلومات والأدوات الضرورية للتصدي لهذه التهديدات وحماية مجتمعاتنا.

- **الدافع الثاني** يتعلق بزيادة ظاهرة العداء لوسائل الإعلام، بسبب تدهور مستوى المحتوى والأداء الإعلامي، بدأ الجمهور يفقد ثقته في وسائل الإعلام التقليدية، ويعزى هذا التراجع إلى عدة عوامل، منها تسرع نشر الأخبار دون التحقق من دقتها وتقديم محتوى فارغ من دون قيمة مضافة، كما يتعلق الأمر أيضا بعدم قدرة وسائل الإعلام التقليدية على تلبية احتياجات الجمهور الحالية، حيث يتوقع الجمهور محتوى متنوعا ومحايدا، في حين تكون بعض وسائل الإعلام محدودة في التقديم نتيجة انحيازها أو توجهها السياسي.

إلى جانب ذلك، فإن انتشار الأخبار الزائفة والتضليل يلعبان دورا مهما في زيادة العداء للإعلام، يعتبر الجمهور أن هناك جزءا من وسائل الإعلام تسعى لتشويه الحقائق أو نشر معلومات مضللة تهدف إلى التلاعب بالرأي العام، وبمعزل عن ذلك، تظهر زيادة التفاعلية في وسائل الإعلام الاجتماعية أهمية التفاعل المستمر مع الجمهور وتلبية احتياجاتهم وتعبيرهم عن آرائهم، إذا لم تكن وسائل الإعلام التقليدية قادرة على تلبية هذه الاحتياجات، فإنها تخسر تدريجيا اهتمام الجمهور.

[1] https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=4925:2020-03-04-11-55-54&catid=4293&Itemid=172 تاريخ التصفح 2023/09/06 على الساعة 00:27

ببساطة، يعتبر زيادة ظاهرة العداء لوسائل الإعلام نتيجة للتحديات التي تواجه هذه الصناعة في تلبية توقعات واحتياجات الجمهور الحديث، تتطلب معالجة هذا التحدي جهودا لتحسين مستوى المحتوى وزيادة المصداقية والتفاعل مع الجمهور والتعامل الحذر مع مشكلة الأخبار الزائفة.

أما الدافع الثالث: فهو يتعلق بالتقدم التكنولوجي السريع، يجب على الإعلاميين أن يكونوا على دراية بأحدث التقنيات وكيفية استخدامها بشكل فعال في مجال عملهم، التكنولوجيا تغيرت بشكل كبير كيفية توصيل الرسالة والتفاعل مع الجمهور، فبالنسبة للإعلاميين، يجب أن يكونوا على دراية بأحدث التقنيات المتاحة وكيفية استخدامها بشكل فعال في مجال عملهم، فالتكنولوجيا ليست مجرد وسيلة لنقل الرسالة بل هي أداة قوية يمكن أن تساعد في تحسين جودة الإعلام وزيادة تفاعل الجمهور، على سبيل المثال، تطورت وسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت واحدة من أهم وسائل التفاعل بين الإعلام والجمهور. يجب على الإعلاميين أن يكونوا على دراية بكيفية استخدام هذه الوسائل بشكل استراتيجي لبناء جمهور أوسع وتعزيز التفاعل معه.

3- العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي:

محددات ومعايير الأداء، أو ما يعرف بالأداء الإعلامي، هي مسألة معقدة تتطلب دراية عميقة بعدد كبير من العوامل التي يمكن أن تؤثر على أداء الفرد في مجموعة متنوعة من السياقات. يشكل فهم هذه العوامل وكيفية تفاعلها تحديا للباحثين ومديري الأداء على حد سواء، وتختلف العوامل المؤثرة في الأداء الإعلامي باختلاف الزمان والمكان ومرحلة حياة الفرد، فقد يكون الضغط النفسي والاجتماعي للفرد في مرحلة معينة يؤثر بشكل كبير على أدائه، بينما قد تكون العوامل الاقتصادية أو البيئية هي العوامل المحورية في سياق آخر[1]، بالإضافة إلى ذلك، تتباين درجة تأثير هذه العوامل وشدتها، فبعض العوامل قد تكون إيجابية وترفع من مستوى الأداء، بينما تكون أخرى سلبية وتقلل منه، على سبيل المثال، يلعب التحفيز والدافع الشخصي دورا إيجابيا في تحسين الأداء، في حين تكون الضغوط النفسية الزائدة سلبية وتؤثر على الأداء بشكل سلبي

لتحقيق الأداء الإعلامي على أحسن وجه، يجب توفير البيئة المناسبة والمستلزمات المادية والبشرية الضرورية. يجب أيضًا توجيه الفرد وتوفير الإرشادات والمعايير التي تسهم في تحسين الأداء، الإدارة الفعالة والتنظيم الجيد للمهام أيضا من الأمور الحيوية لتحقيق الأداء الإعلامي الممتاز، كما يعد الالتزام بالموضوعية والحيادية من أهم الركائز الأساسية للأداء الإعلامي الناجح، إذ يجب على الإعلامي تقديم المحتوى الإخباري كما هو دون

[1] جميلة قادم: **الأداء الإعلامي في الجزائر بين الحرية والمسؤولية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية من 1990-2015 – الصحافة الخاصة انموذجا**، دراسة وصفية تحليلية للأطر النظرية والتطبيقية للأداء الإعلامي، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2016، ص84

إضفاء انطباعاته أو ميوله الشخصية عليه، وذلك من خلال التركيز على عرض الحقائق والبيانات الموضوعية دون تحيز أو مجاملة لجهة معينة.

وتأتي الدقة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية للأداء الإعلامي الفعال، إذ يتوجب على الإعلامي التثبت من صحة جميع المعلومات والبيانات والإحصائيات الواردة في تقاريره من مصادر رسمية موثوقة قبل نشرها، وتجنب الاعتماد على شائعات أو معلومات من مصادر غير محددة أو غير قابلة للتحقق، لأن ذلك سيؤثر سلباً على مصداقيته كإعلامي[1]، أما الشمولية فتتمثل في قدرة الإعلامي على تغطية جميع جوانب القضية أو الخبر محل التغطية بعدالة وموضوعية، من خلال طرح وجهات النظر المتباينة والمتعارضة أحياناً ذات الصلة بالموضوع، بما في ذلك آراء المتضررين والمسؤولين والخبراء والمحللين، بهدف تمكين الجمهور من تكوين رأي شامل حول القضية.

علاوة على ذلك، يلعب التمتع بمهارات اتصال وتواصل فعالة دوراً حيوياً في نجاح الأداء الإعلامي، من خلال قدرة الإعلامي على شرح وعرض الأفكار والمعلومات بأسلوب واضح وبسيط يسهل على الجمهور فهمه واستيعابه، إلى جانب القدرة على التحدث بطلاقة وبتسلسل منطقي، واستخدام لغة الجسد المعززة للمضمون المقدم، بالإضافة إلى أهمية الإلمام التام بقواعد وأصول اللغة المستخدمة، وتجنب الوقوع في الأخطاء النحوية أو الإملائية التي من شأنها أن تشتت انتباه المتلقي وتشوش الرسالة الإعلامية[2].

4- مفهوم الميديا الجديدة وخصائصها:

1.4 مفهوم الميديا الجديدة:

الإعلام الجديد هو مصطلح يشير إلى اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر مع وسائل الإعلام التقليدية مثل الطباعة، والتصوير الفوتوغرافي، والصوت، والفيديو، ان الزيادة الملحوظة في استخدام التكنولوجيا والمعدات الحديثة مثل الهواتف المحمولة وشبكات الكمبيوتر، قد سهمت في تحقيق قفزة نوعية في جمع ونقل المعلومات[3]. تعد الميديا الجديدة من أبرز ملامح العصر الرقمي الحالي، حيث أحدثت تحولا كبيرا في طرق الاتصال والتواصل بين الأفراد ويقصد بالميديا الجديدة مجموعة التقنيات والوسائط الرقمية الحديثة، التي ظهرت في

[1] Arant, M. D., & Anderson, J. Q. (2001**). Newspaper online editors support traditional standards**. Newspaper Research Journal, 22(4), p-p 57-69, p63

[2] Cassidy, W. P. (2007). **Online news credibility: An examination of the perceptions of newspaper journalists**. Journal of Computer-Mediated Communication, 12(2), p-p478-498, p488

[3] سعيدة عباس: **الميديا الجديدة: المفاهيم النظرية والقراءة النقدية**، مجلة الاحياء، المجلد20، العدد 27، نوفمبر 2020 ص-ص 805-824

العقدين الأخيرين نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتضم الميديا الجديدة العديد من المنصات والتطبيقات أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر واليوتيوب، ومواقع المدونات، وتطبيقات الهواتف الذكية، وغيرها الكثير. وقد ساهم انتشار الميديا الجديدة في تدفق المعلومات بسرعة فائقة، ووصولها إلى شرائح واسعة من الجمهور حول العالم.

مكنت الميديا الجديدة الأفراد من المشاركة الفاعلة في صناعة المحتوى الإعلامي ونشره، ما عزز من قيم الحرية والديمقراطية وحرية التعبير، إلا أنها أثارت العديد من التحديات أيضا خاصة ما يتعلق بمصداقية المعلومات وانتهاك الخصوصية، وفي المحصلة، غيرت الميديا الجديدة الخارطة الإعلامية إلى الأبد وتعرف الميديا الجديدة بأنها: "وسائل وأدوات تواصلية حديثة ظهرت نتيجة تطورات تقنية واتصالية سريعة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن ربط هذا التحول بالتفاعلية والمشاركة، حيث أصبح بإمكان الأفراد الوصول إلى المحتوى الإعلامي بسهولة والتفاعل معه عبر الإنترنت والهواتف المحمولة وشبكات الكمبيوتر، هذا التحول أثر على أنماط الاتصال والتفاعل بشكل كبير، وأعطى الفرصة للأفراد للمشاركة في صنع ونقل المعلومات بشكل أكبر من أي وقت مضى.

2.4 خصائص الميديا الجديدة:

الإعلام الجديد يتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعله مختلفا تماما عن وسائل الإعلام التقليدية، ومن بين هذه الخصائص البارزة[1]:

أ. اللاتزامنية: تعني هذه الخاصية أن الإعلام الجديد يزيل الحدود الزمنية ويسمح بالتواصل في الوقت الفعلي بين المستخدمين، يمكن للرسائل والمعلومات الاعلامية الوصول مباشرة إلى الجمهور دون قيود زمنية صارمة، كما يمكن للمعلومة أن تصل إلى المتلقي عندما يرغب في استلامها، الامر الذي يمنح المرسل مرونة كبيرة في إرسال الرسائل وتوقيتها بناء على الأهمية والسياق.

ب. المشاركة والانتشار: يتيح الإعلام الجديد لأي شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يصبح ناشرا وينشر رسالته للآخرين، وهذا يتجاوز الفكرة التقليدية لمصدرية الإعلام، حيث كان الجمهور ينتظر المعلومات من وسائل الإعلام التقليدية وكان يكتفي بردود الفعل تجاهها، في الإعلام الجديد، يمكن للأفراد نشر وتعديل المحتوى

[1] **مرجع سابق**، ص 814

الإعلامي والمشاركة في العملية الإعلامية بشكل فعال، بغض النظر عن خلفيتهم أو احترافيتهم في مجال الإعلام.

ج- الكونية: في عالم الإعلام الحديث، نجد ظاهرة كونية تتمثل في تحول بيئة الاتصال إلى بيئة عالمية، تتجاوز الحواجز الجغرافية والزمنية، وتتحرر من القيود والرقابة التقليدية، على الرغم من أن وسائل الإعلام التقليدية قد حققت بعض الانتشار، إلا أن الوسائل الإعلامية الجديدة، المعروفة بالنيو ميديا، قامت بقفزة نوعية بفضل ارتباطها الوثيق بالشبكة العنكبوتية، فالشبكة العنكبوتية منحت المستخدمين سهولة الوصول إلى المحتوى الإعلامي والقدرة على مشاركته ونشره بكل يسر وسهولة، وقد تبنتها مؤسسات وشركات عالمية مما أسهم في تحقيق أرباح هائلة، بالإضافة إلى ذلك، نجح الإعلام الجديد في منح القضايا المحلية أبعادا عالمية، حيث صار بإمكان المستخدمين الدخول إلى مراكز الأحداث التي تتجاوز الحدود الجغرافية.

وعلى صعيد آخر، قام الإعلام الجديد بتشكيل مجتمعات تشاركية تجمع بين الأفراد ذوي الاهتمام المشترك من مختلف مناطق العالم وثقافاته وقيمه واتجاهاته، هذا التفاعل أتاح لهم تحقيق حاجاتهم الذاتية بصورة اختيارية وبحرية أكبر.

د- التخزين والحفظ: في سياق الإعلام الجديد، يظهر التخزين والحفظ كخصائص بارزة تسهل على المتلقي تنظيم وحفظ الرسائل الاتصالية بكل يسر، يمكن للأفراد الآن بسهولة تخزين المعلومات والبيانات واسترجاعها في وقت لاحق كجزء من إمكانيات وسيلة الإعلام نفسها، وهذا يسهم في إتاحة الوصول إلى المعلومات بسهولة وفعالية.

تجدر الإشارة إلى خاصية الفردانية التي تقدمها تطبيقات الإعلام الجديد، حيث يمكن للأفراد اختيار المحتوى الإعلامي الذي يتوافق مع توجهاتهم واهتماماتهم وحاجاتهم الشخصية، هذه الخاصية أدت إلى تكوين مجموعات تشاركية صغيرة تجمع بين الأفراد الذين يشتركون في الاهتمامات المشتركة، وتشكلت بينهم روابط قوية على الرغم من عدم وجود لقاءات في الواقع، وقد أسهمت هذه الخاصية في تطوير ممارسات ومسميات جديدة في ميدان الإعلام[1].

بالإضافة إلى ذلك، يظهر العالم الافتراضي كتطبيق للمعلوماتية يسمح للمستخدمين بالعيش في بيئة غير حقيقية تشبه الواقع بعض الشيء، هذا العالم الافتراضي يمكنه أن يكون مغايرا للواقع أو يحاكيه في بعض

[1] **مرجع سابق**، ص 816

الجوانب، لكنه يفتقر إلى الواقعية الكاملة، حيث يسمح هذا العالم الافتراضي للمستخدمين بتجربة تفاصيل حياتية جديدة ومختلفة دون الحاجة إلى التفاعل في العالم الحقيقي، هذا الجانب من الإعلام الجديد يفتح الباب أمام تجارب واقع افتراضي مثيرة ومفيدة في مجموعة متنوعة من المجالات.

بهذه الخصائص، يمثل الإعلام الجديد تحولا كبيرا في كيفية نشر واستهلاك المعلومات، ويعزز من تفاعل المستخدمين مع المحتوى الإعلامي ويمنحهم دورا أكبر في صياغة الرسائل ونقلها، هذا يعكس التحول العميق في الديناميات الاعلامية ويعزز دور المشاركة الشخصية في شكل متنوع من وسائل الإعلام الجديدة.

5- الإذاعة الرقمية:

1.5. مراحل تطور تكنولوجيا الإذاعة:

تطور تكنولوجيا الإذاعة مثل نقطة تحول في عالم الاتصالات، حيث بدأت رحلتها بالموجات المتوسطة التي وسعت نطاق البث الجغرافي بشكل كبير، هذا التطور لم يكن مجرد تحسين تقني، بل شكل ثورة في نشر المعلومات وتوصيل الأخبار والترفيه لمسافات أبعد مما كان متصورا سابقا.

خلال الحرب العالمية الثانية، برزت تقنية الرادار كإنجاز تكنولوجي فائق الأهمية. كانت هذه التقنية سرًا عسكريًا حيويًا، لعبت دورا محوريا في العمليات العسكرية، مغيرة مسار الحرب في بعض الأحيان. استخدام الرادار في الكشف عن الطائرات والسفن المعادية عن بعد كان بمثابة نقلة نوعية في الاستراتيجيات العسكرية، وبعد انتهاء الحرب، شهد العالم تحولًا مثيرًا في استخدام هذه التقنيات. فما كان بالأمس القريب سرا عسكريا، أصبح اليوم في متناول الاستخدامات التجارية والمدنية. هذا التحول فتح الباب على مصراعيه لابتكارات جديدة في مجال الاتصالات والإذاعة، اما عن تقنية الميكروويف، التي تطورت جزئيا من أبحاث الرادار، فقد أحدثت ثورة حقيقية في عالم البث الإذاعي، يذكر ان هذه التقنية تعتمد على إنشاء خط نظري غير مرئي بين نقطتي اتصال، مما يسمح بنقل البيانات بسرعة وكفاءة عالية، باستخدام ترددات عالية تصل إلى 4 جيجاهرتز التي مكنت من زيادة سعة البث بشكل كبير.

ميزة فريدة أخرى لتكنولوجيا الميكروويف وهي قدرتها على العمل بترددات متعددة وقوى مختلفة، هذه الخاصية سمحت بوجود عدد كبير من القنوات الإذاعية في منطقة جغرافية واحدة دون حدوث تداخل بين الموجات، مما فتح المجال لتنوع غير مسبوق في المحتوى الإذاعي، ملبيا بذلك احتياجات شرائح مختلفة من المستمعين[1].

إن هذه التطورات التكنولوجية لم تقتصر تأثيراتها على الجانب التقني فحسب، بل امتدت لتشمل جوانب اجتماعية وثقافية عميقة، فقد ساهمت في تغيير طريقة تلقي الناس للمعلومات والترفيه، وأثرت بشكل كبير على الثقافة الشعبية والوعي العام، ومنحت فرصا جديدة للتواصل العالمي، مقلصة المسافات بين الشعوب والثقافات.

وبعد ظهور تقنية الألياف الضوئية، تغيرت قواعد اللعبة في مجال الاتصالات بشكل جذري، وأصبح بالإمكان حل العديد من المشكلات التي كانت تواجه استخدام الاتصالات السلكية والكابلات المركزية الميكروويف، وحتى الأنظمة التي تعتمد على الهوائيات، الألياف الضوئية جلبت معها العديد من المزايا الرائعة، أولا وقبل كل شيء، توفر هذه التقنية عزلا كهربائيا تاما من نقطة إلى أخرى، مما يجعلها محصنة ضد تأثيرات التفريغ الكهربائي كالبرق، وأيضا ضد التداخل الكهرومغناطيسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الألياف الضوئية غير معرضة للتشويش وتوفر مستوى عاليًا من الأمان في نقل البيانات[2].

بالإضافة الى كل ذلك يعد استخدام الأقمار الصناعية في مجال الإذاعة قفزة نوعية حقيقية في تاريخ الاتصالات، حيث أصبح بالإمكان الآن تقديم نقل مباشر للأحداث الهامة، ومشاركة جمهور المستمعين هذه الأحداث لحظة بلحظة، هذه التقنية مكنت من توسيع نطاق البث، وتحسين جودة الإذاعة بشكل كبير، كما ان الانتقال من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي في مجال الإذاعة قدم العديد من المزايا، منها جودة أفضل في الصوت وخلو الرسالة الاتصالية من التشويش، بالإضافة إلى دقة عالية في البث، هذه التحولات الفنية لها تأثيرات إيجابية كبيرة على تجربة المستخدم وجودة الخدمات الإذاعية[3].

بالنظر إلى بساطة ومتانة وانتشار تقنية الراديو، من المنطقي أن تظل البشرية تعتمد عليها كوسيلة اتصال رئيسية حتى في أكثر السيناريوهات تشاؤما لنهاية العالم، عندما تنهار أغلب البنى التحتية التقنية المعقدة التي نعتمد عليها اليوم. فالراديو ببساطته وكفاءته، سيبقى أملنا الأخير للتواصل في مواجهة الكوارث.

---

[1] تيميزار فاطمة: **الإذاعة في عصر المعلومات التكنولوجيات والبدائل الجديدة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 16، جوان 2016، ص ص 103-112 -ص 104

[2] **مرجع سابق**، ص 105

[3] **مرجع سابق** ص 106

2.5 الراديو الرقمي:

تعد التقنية الرقمية ميزة تكنولوجية مهمة في تطور صناعة الإذاعة، حيث شهدت هذه الصناعة تطورات هائلة على مر العقود، ومع بزوغ ثورة التكنولوجيا الرقمية، بدأ العالم ينتقل نحو تخزين ومعالجة المعلومات بشكل رقمي، مما ساهم في تحسين جودة الصوت، والسيطرة الدقيقة على عمليات الإنتاج الإذاعية، حيث أتاحت إمكانية تسجيل البرامج الإذاعية بجودة عالية، وإعادة إنتاجها بدون فقدان في الجودة، ظهر الراديو الرقمي كتطبيق تكنولوجي جديد في عالم الإذاعة، والذي يعتمد على تمثيل الإشارات الصوتية بشكل رقمي وإرسالها عبر شبكات الاتصالات الرقمية، واحدة من أهم التقنيات المستخدمة في الراديو الرقمي هي ضغط البيانات الصوتية، والذي يقلل من حجم الملفات الصوتية دون التأثير على جودة الصوت[1].

انتشار الإنترنت بشكل واسع أسهم بشكل كبير في تطور الراديو الرقمي، حيث أصبح من الممكن بث الإذاعة الرقمية عبر الإنترنت، مما زاد من توسعها وإمكانية الوصول إليها من جميع أنحاء العالم، حيث بات للمستمعين الآن إمكانية الاستماع إلى محطات راديو رقمية من خلال الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر وحتى الأجهزة الذكية المنزلية.

واحدة من مزايا الراديو الرقمي البارزة هي تنوع البرمجة وإمكانية تفاعل المستمعين مع المحتوى بشكل فعال، بفضل الإنترنت، يمكن للمحطات الرقمية تقديم مجموعة متنوعة من البرامج والعروض التي تلبي اهتمامات وتفضيلات مختلفة للمستمعين، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستمعين التفاعل مع البرامج عبر منصات التواصل الاجتماعي وإرسال تعليقاتهم واستفساراتهم مباشرة إلى المذيعين، هذا ويعتقد أن مستقبل الراديو الرقمي سيستمر في التطور والنمو، مع تطور تقنيات الضغط وزيادة سرعات الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن نرى تطبيقات مبتكرة تجمع بين الراديو الرقمي والواقع الافتراضي واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة الاستماع.

تعتبر الإذاعة الرقمية تحولا تكنولوجيا مهما في عالم الاتصالات ووسائل الإعلام، بانعكاساتها على العديد من الجوانب الامر الذي جعلها تتفوق على الإذاعة التماثلية بشكل ملحوظ كالاتي[2]:

---

[1] حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار فرج: **مستقبل الإذاعة في عصر البث الفضائي**، اتحاد اذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2006، ص86

[2] عباس مصطفى صادق: **الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط01، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص257

أولا، يمكن للإذاعة الرقمية توفير مجموعة واسعة من الخدمات الإذاعية من خلال إمكانية القنوات القمرية لحمل عدد كبير من القنوات الإذاعية، يتيح ذلك للجمهور اختيار ما يناسبه من بدائل متعددة، مما يزيد من تنوع البرمجة والاستماع.

ثانيا، تمثل الإذاعة الرقمية تحسينا كبيرا في ظروف استقبال المواد والخدمات الإذاعية فائقة الجودة في المنازل والسيارات، وأماكن التجمعات والمناطق النائية، مما يوفر تجربة استماع ممتازة.

ثالثا، توفر الإذاعة الرقمية إمكانية الإيقاف المؤقت لأي برنامج ومن ثم العودة إليه مجددا دون تضييع أي لحظة من البرنامج، مما يمنح المستمع سيطرة كاملة على تجربته.

رابعا، تمنح الإذاعة الرقمية سهولة في تغيير المحطة وإتاحة العديد من الخدمات الإذاعية الجديدة، وتستغل التكنولوجيا بشكل فعال لتلبية متطلبات الجمهور وتقديم تجارب استماع متميزة.

خامسا، تأتي الإذاعة الرقمية بحالة ممتازة للبث والاستقبال، حيث تتخلص من مشاكل التداخل الصوتي التي تعترض البث التماثلي، يجهز الراديو الرقمي بمعالجات ترشح التداخل وتصحح الأخطاء، مما يجعلها تقدم جودة صوتية عالية وتجربة استماع نقية في مختلف البيئات والظروف، فبالإضافة إلى المحتوى الصوتي، يمكن للإشارة الإذاعية حمل نصوص ورسومات وبيانات متنوعة يتم عرضها على شاشة الراديو. وتشمل هذه البيانات أدلة البرامج الإلكترونية، والمعلومات الإضافية مثل نتائج المباريات وتحديثات الأسواق المالية، ما يوفر تجربة تفاعلية غنية للمستمع[1].

ويعد هذا التقدم في تقنية البث الإذاعي الرقمي إضافة نوعية لعالم الإعلام، الذي يمنح نظرة متجددة للإذاعات في تقديم محتوى تفاعلي وشامل يلبي احتياجات المستمعين ويعزز تواصلها معهم، كما يمكن الإذاعات من مواكبة التطور التكنولوجي والاستفادة من إمكاناته، في تحسين التجربة الإذاعية وخلق قنوات تفاعل فعالة، مع الجمهور، وهكذا تظل الإذاعة رائدة في مجال الإعلام الجماهيري، بفضل ما توفره التقنيات الرقمية من سبل للابتكار والتطوير المستمر[2].

[1] حسنين شفيق: **الاعلام التفاعلي ومابعد التفاعلية**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2010 ص-ص 181-182

[2] طارق الشاري، **الإعلام الإذاعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 225

3.5 راديو الانترنت ومستقبل الإذاعة:

تشهد الفترة الحالية تزايدا ملحوظا في عدد المحطات الإذاعية التي تعتمد على البث عبر الإنترنت كوسيلة رئيسية لنقل برامجها، يعزى هذا التزايد إلى عدة عوامل تقنية واجتماعية، تتيح أغلب برامج التصفح الحديثة للمستخدمين إمكانية الاستماع للراديو بسهولة عبر الإنترنت، مما يسهم في زيادة انتشار هذه الخدمات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن العثور على بطاقات راديو "داخلية" في أجهزة الكمبيوتر الحديثة، وإذا لم تكن متوفرة، يمكن تثبيتها بسهولة عند الطلب، هذا يعني أنه حتى في حالة عدم وجود جهاز راديو مخصص، يمكن للأفراد استخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم للاستماع إلى الراديو عبر الإنترنت.

تقدم شبكات الإنترنت السريعة والمتاحة في المكاتب التجارية والمؤسسات بيئة مناسبة للاستماع إلى الراديو عبر الإنترنت، حيث يمكن للموظفين الاستمتاع بالموسيقى والأخبار خلال ساعات العمل دون تقطع أو تداخل بث الراديو.

من الجدير بالذكر أن الهيئة الإذاعية البريطانية (بي بي سي) وغيرها من الجهات تخطط لإطلاق خدمات متعددة الوسائط عبر الإنترنت، حيث يمكن للمستمعين متابعة البرامج مباشرة عبر الإنترنت والاستماع إلى الإذاعة على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم مشاهدة صور فيديو مباشرة على الإنترنت والمشاركة في النقاشات المباشرة حول مواضيع معينة عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني. وعندما يتوقف بث البرنامج على الهواء، يستمر التفاعل والمناقشة على موقع الإذاعة على الإنترنت.

في الولايات المتحدة الأمريكية، تقدم محطة Imagine واحدة من الأمثلة البارزة على كيفية تقديم الخدمات الإذاعية عبر الإنترنت بشكل مبتكر ومتجدد، اين يمكن لجمهور المحطة الاستفادة من ميزات مذهلة تمكنهم من تخصيص تجربتهم الإذاعية بشكل فريد وشخصي، على سبيل المثال، يمكن للمستمعين اختيار مطربيهم المفضلين، وفي الوقت نفسه يمكنهم حجب البرامج التي لا يرغبون في سماعها، هذا التفاعل الشديد بين المستمع والمحطة يتيح للأفراد صنع تجربة إذاعية تناسب أذواقهم الشخصية[1].

من ناحية أخرى، اتخذت شركة Chancellor Media الإعلامية خطوة طموحة في عالم الإعلام الرقمي من خلال إدراج برامج محطاتها الأربعة في فيلادلفيا في عالم الإنترنت، هذه الخطوة الجريئة جاءت كجزء من استثمار بلغ 150 مليون دولار، بهدف دمج محطاتها البالغ عددها 469 في جميع أنحاء البلاد في العالم

[1] عباس مصطفى صادق، **مرجع سابق**، ص260

الرقمي ، تهدف الشركة من خلال هذه الخطوة الجريئة إلى منافسة كبار شركات الإعلان عبر الإنترنت، من خلال جذب المزيد من العملاء إلى منصتها الرقمية، تلك الخطة تمثل مثالا ملموسا، على كيفية تطبيق استراتيجيات الإعلام والإذاعة، في عصر الإنترنت لتلبية احتياجات الجمهور، وتحقيق النجاح في العالم الرقمي المتطور[1].



شكل رقم (12): مميزات الراديو الرقمي[2].

4.5 . أثر التكنولوجيا على العاملين بالمؤسسات الإعلامية:

يشهد قطاع الإعلام تحولا جذريا نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، ما ادى إلى إعادة تشكيل الممارسات المهنية والهويات الوظيفية في هذا المجال، هذا التغيير العميق تجاوز مجرد اكتساب مهارات تقنية جديدة، بل امتد ليشمل إعادة تعريف دور الإعلامي في المشهد الاتصالي المعاصر، في ظل هذا التحول، برز الإعلامي متعدد المهارات، كنموذج للممارس المهني في العصر الرقمي، هذا النموذج يجمع بين الكفاءات التقليدية في التحرير والإنتاج الإعلامي، والمهارات التقنية المتقدمة في إنتاج وتوزيع المحتوى الرقمي، فالتغير في طبيعة العمل الإعلامي يفرض تحديات جديدة على الممارسين، والسرعة المتزايدة في نشر الأخبار والمعلومات، مقرونة بضرورة الحفاظ على الدقة والمصداقية، وهذه المعادلة تضع الإعلاميين أمام تحديات صعبة، الامر الذي يستدعي توفر مجموعة من المهارات الأساسية في مجال التصميم والإخراج كفنون تقنية في يد الاعلاميين،

[1] حسين شفيق: **مرجع سابق** ،ص 185

[2] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

بالإضافة إلى قدرتهم على معالجة النصوص واستخدام الأشكال الجرافيكية بفعالية، واستفادة منها بشكل فعال، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يشمل أيضا مهارات بناء وإنشاء الملفات، والمحتوى بشكل يلبي احتياجات الجمهور ويتماشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة، تلك المهارات الشاملة تلعب دورا حاسما في تمكين الكوادر البشرية من التكيف مع التحولات التكنولوجية السريعة والمتجددة في عالم العمل الحديث[1].

علاوة على كل ذلك، تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز في الإنتاج الإعلامي تثير إشكاليات أخلاقية جديدة، فهذه التطورات تستدعي إعادة النظر في الأطر الأخلاقية والمهنية للعمل الإعلامي، بما يضمن الحفاظ على المعايير الأساسية للمهنة في البيئة الرقمية، هذا التأثير قام بخلق ضرورات جديدة ومتطلبات متغيرة في مجال الإعلام، وازداد اهتمام الإعلاميين الشبان بشكل واضح بالتكنولوجيا الحديثة واعتمادها في أداء مهامهم.

تجلت هذه الضرورات في ظهور جيل جديد من الإعلاميين المتخصصين في التكنولوجيا الحديثة، وهؤلاء الإعلاميين يتمتعون بالقدرة على التكيف السريع مع النظام الجديد واستخدامه بفاعلية، يعود ذلك جزئيا إلى تفاعلهم اليومي مع تكنولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام الحديثة، بما في ذلك تقنيات الملتميديا، ويمكن مشاهدة تأثير هذا التفاعل بشكل واضح في أماكن العمل الإعلامي مثل قاعات تحرير الأخبار، حيث يتمتع هؤلاء الإعلاميين بالقدرة على الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا في أداء مهامهم بشكل فعال ومتطور[2].

إن الخطر الأكبر الذي يحدق بالصحفيين في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي هو اغترابهم عن عملهم، وفقدانهم لروحه الإنسانية، فبفعل تفوق الآلة على الإنسان في إنتاج المحتوى الإخباري بسرعة وكفاءة، سيجد الصحفي نفسه مهمشا ومغتربا عن جوهر رسالته الإعلامية، وهكذا سيفقد الصحفي تدريجيا إنسانيته ويتحول إلى آلة مجردة تراقب آلة أخرى. حتى لن يعود هناك مجال لإبداعه ومشاعره وقيمه خلف المحتوى الإعلامي، بل ستسود الآلة باردة المشاعر، التحدي الحقيقي أمامنا هو كيف نحافظ على روح وفكر وإبداع الصحفي الإنسان، في ظل سيطرة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. يجب ألا نفقد بوصلة إنسانيتنا في هذا العالم المتسارع التقنية[3].

[1] رضوان بالخيري، مرجع سابق ص 261

[2] عبد الباسط محمد عبد الوهاب: **استخدامات التكنولوجيا في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، المكتب الجامعي الحديث، مصر ،2005، ص 262

[3] الصحافة والذكاء الاصطناعي.. خسارة الوظائف ليست الخطر الأكبر | معهد الجزيرة للإعلام(aljazeera.net) تاريخ التصفح 2023/08/19 على الساعة 12:59 https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2292

V- أداء المؤسسة الإعلامية وتحدياتها:

1-الأسس المورفولوجية للمؤسسة الإعلامية:

تحتاج المؤسسة الإعلامية إلى مجموعة من العناصر البشرية، والمادية والتنظيمية التي تشكل بنيتها الداخلية، وتضمن استمرار عملياتها الإعلامية، والاتصالية بكفاءة وفاعلية، فالهيكل التنظيمي للمؤسسة، وتوزيع المهام والاختصاصات بين مختلف الإدارات والأقسام، يعد عاملا أساسيا في نجاحها، كما أن وجود الكوادر البشرية المؤهلة من الإعلاميين والتقنيين والإداريين يمثل ركيزة محورية في أداء المؤسسة وجودة مخرجاتها، إضافة إلى ضرورة توفير البنية التحتية من أجهزة ومعدات حديثة تواكب التطورات التكنولوجية، كما أن السياسة التحريرية المعتمدة والتوجهات الفكرية والثقافية للمؤسسة تلعب دورا محوريا في صياغة رسائلها الإعلامية، ورسم معالم هويتها وشخصيتها المستقلة، بالإضافة إلى ذلك، طبيعة جمهور المؤسسة وكيفية تفاعله مع مضامينها تشكل عنصراً أساسيا في توجيه أدائها، وبهذه العناصر تكتمل بنية المؤسسة الإعلامية وتضمن استمرار عملها وفق معايير الاحترافية والمصداقية.

أ. الموارد البشرية المؤهلة: يشكل الإعلاميون والعاملون في المجال الإعلامي الركيزة الأساسية لنجاح أي مؤسسة إعلامية، لذلك ينبغي الاهتمام بتأهيلهم وتدريبهم بشكل مستمر ليواكبوا أحدث التقنيات ويكتسبوا المهارات اللازمة لإنتاج محتوى إعلامي عالي الجودة، فالموارد البشرية المؤهلة تعد أحد أهم العوامل في نجاح أي مؤسسة إعلامية، باعتبارهم العنصر الحيوي الذي يسهم بشكل كبير في تشكيل هويتها وتقديم منتجات إعلامية عالية الجودة وذلك من خلال[1]:

- **المهارات الإبداعية:** يجب أن تتمتع الموارد البشرية بالقدرة على التفكير الإبداعي وإيجاد أفكار جديدة ومبتكرة لإثراء المحتوى الإعلامي وجعله جاذبًا للجمهور. تلك المهارات تلعب دورًا كبيرًا في تميز المؤسسة عن منافسيها.
- **التدريب المستمر:** تطوير المهارات والمعرفة يتطلب التدريب المستمر. يجب أن تقدم المؤسسة الفرص لموظفيها للمشاركة في دورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى تعزيز قدراتهم وتحسين أدائهم

ب- البنية التحتية التكنولوجية: تحتاج المؤسسات الإعلامية إلى استثمارات كبيرة في التجهيزات والأنظمة التقنية الحديثة لضمان إنتاج وبث المحتوى الإعلامي بكفاءة عالية، فالبنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات

[1] Cherubini, F., & Nielsen, R. K. (2016). **Editorial analytics: How news media are developing and using audience data and metrics**. SSRN Electronic Journal. doi:10.2139/ssrn.2739328, p33.

الإعلامية تعد أساسية لضمان أن عمليات إنتاج وبث المحتوى الإعلامي تجري بكفاءة عالية. هذه البنية تتضمن مجموعة من العناصر والمكونات التكنولوجية التي يجب أن تكون متطورة ومحدثة دائما.

ج- الهيكل التنظيمي: وضع هيكل تنظيمي واضح هو أمر أساسي لضمان سير العمل بفعالية داخل المؤسسة الإعلامية. يشمل هذا الهيكل تحديد المهام والمسؤوليات لكل إدارة أو قسم في المؤسسة[1].

د. التمويل (راس المال):

قبل كل شيء، يعتبر المال أمرا ضروريا بشكل أساسي لتوظيف الكوادر، وتوفير دخل يمكنهم من متابعة أهداف المؤسسة، وهذا ينطبق بشكل خاص على قطاع الإعلام الذي يعتبر مجالا متقدما، وما يجعل الأمر أكثر أهمية هو أن الإعلام يتعامل مع أحداث يومية سريعة التغير، وبالتالي يحتاج إلى بنية مالية قائمة تمكنه من تحمل التقلبات والضغوط اليومية، وكنتيجة لذلك، يتعين على المؤسسة الإعلامية تكثيف جهودها لزيادة مصادر العمل وتوفير العناصر البشرية والموارد المتاحة في كل لحظة، الامر الذي يضع المؤسسة أمام تحديات متعددة فيما يتعلق بإدارة النفقات والتمويل الإضافي، وبغض النظر عن طبيعة المؤسسة الإعلامية، فإن ميزانياتها تعتبر أساسية لتنفيذ أنشطتها بفعالية[2].

في نفس السياق تشير الأسباب المالية إلى أنها أصبحت أكثر قوة في شركات الإعلام اليوم، مقارنة بما كانت عليه قبل خمسة إلى عشر سنوات، ففي الوقت الحالي، يتحدث محررو الأخبار عن "عدد القراء" و"الجماهير المستهدفة" و"محفظة" الشركة التي تقدمها للمعلنين، فالاستثمارات الجديدة تتبع الأرباح، وأصبحت الصحافة متصلة أكثر من أي وقت مضى بالمال، والجدار القائم سابقا بين قسم الأخبار وأقسام الإعلانات والشؤون المالية، لم يعد الجدار العظيم للصين، بل هو أكثر مثل جدار برلين، يتدهور ويعتبر قطعة في متحف، فزيادة الإنتاج تقابله زيادة في الأعباء والضغوط."[3]

2- مظاهر التغيير التي تعيشها المؤسسة الإعلامية الجزائرية في عصر الرقمنة:

شهد قطاع الإعلام في الجزائر تحولا جذريا مع دخول البلاد عصر الإنترنت في أواخر التسعينيات، هذا التحول لم يكن مجرد تطور تقني، بل مثل نقطة تحول محورية في السياسة الإعلامية والاتصالية للدولة، في عام 1998، شكل المرسوم الوزاري رقم (256-98) نقطة انعطاف حاسمة، فهذا التشريع لم يكتف بكسر احتكار

[1] Lee, A. M., Lewis, S. C, & Powers, M. (2014). **Audience clicks and news placement: A study of time-lagged influence in online journalism**. Communication Research, 41(4), 505–530.p507, p503.

[2] أسامة العايش، جمال العيفة: **المؤسسات الإعلامية واسسها المورفولوجية، تحليل لواقع مهنة وسائل الاعلام في الجزائر**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد12/عدد01 جانفي 2020 ص-ص617-628 ص621

[3] Witschge, T., & Nygren, G. (2009**). Journalism: A profession under pressure?** Journal of Media Business Studies, 6(1), (pp. 49-51) p48.

الدولة لخدمات الإنترنت فحسب، بل فتح الباب على مصراعيه أمام القطاع الخاص للمشاركة في هذا المجال الحيوي، هذه الخطوة الجريئة مهدت الطريق لثورة رقمية في القطاع الإعلامي الجزائري، مع ظهور أولى شركات تزويد خدمات الإنترنت في الجزائر، بدأت المؤسسات الإعلامية تستشعر ضرورة التواجد في الفضاء الرقمي، ليس لمجرد نقل للمحتوى من الوسائط التقليدية إلى الإنترنت، بل لإعادة تصور شامل لطبيعة العمل الإعلامي في العصر الرقمي، هذا التحول الرقمي، رغم ما يحمله من تحديات، مثل فرصة ذهبية للارتقاء بالمشهد الإعلامي الجزائري[1].

بيد أن هذا التحول شابه بطء ملحوظ وممارسات غير مهنية لا تزال قائمة، فعلى الرغم من مرور أكثر من عقدين على هذه التغييرات التشريعية، لا يزال القطاع الإعلامي الجزائري يعاني من تحديات جمة في مواكبة التطورات العالمية في مجال الإعلام الرقمي، أحد أبرز مظاهر هذا البطء هو التأخر في تبني استراتيجيات رقمية شاملة من قبل العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية، فالكثير منها لا يزال يتعامل مع المنصات الرقمية كامتداد ثانوي لوسائطها التقليدية، دون استغلال كامل لإمكانيات الوسائط الجديدة، كما أن هناك قصورا في تطوير المهارات الرقمية للصحفيين والعاملين في القطاع الإعلامي، فالعديد من المؤسسات لم تستثمر بشكل كاف في برامج التدريب والتطوير المهني لموظفيها، مما أدى إلى فجوة مهارية كبيرة بين متطلبات العصر الرقمي وقدرات العاملين في القطاع، علاوة على ذلك، لا تزال بعض الممارسات غير المهنية قائمة، مثل نقل المحتوى دون تحقق كاف، وضعف الاهتمام بالتفاعل مع الجمهور عبر المنصات الرقمية، وعدم الالتزام بمعايير الصحافة الرقمية العالمية، وعليه فان تجاوز هذه التحديات يتطلب جهودا متضافرة من جميع الأطراف المشكلة للعمل الاعلامي ، فعلى المؤسسات الإعلامية تبني استراتيجيات رقمية شاملة، والاستثمار في تطوير مهارات العاملين، كما يجب على الجهات المختصة، تحديث الأطر القانونية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، مع ضمان حرية الصحافة وحماية حقوق الصحفيين.

[1] نور الدين هادف: التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: **الاستخدامات والاشباعات (دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الاعلام الجزائرية**، مذكرة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة 2008/2007 ص 155

أ- مظاهر التغيير في الصحافة المكتوبة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة، اعتماد آليات جديدة وتقنيات متطورة في عملية الإنتاج الصحفي، تمثلت هذه التقنيات في استخدام الحواسيب، والهواتف الذكية ووسائل الاتصال في جميع مراحل عملية جمع المعلومات وتحرير الأخبار والإنتاج.

بداية من توصيل المواد الإعلامية إلى مقر الجريدة أو المجلة عبر الإنترنت، خاصة باستخدام تقنيات الجيل الثالث والرابع، واستخدام الأجهزة المتقدمة في الإنتاج المطبعي، وتحرير النصوص والصور عبر شاشات الحواسيب، وصولا إلى عملية الإخراج الكامل للصفحات، حيث يمكن نقلها مباشرة من الحاسوب إلى سطح الطباعة، كما تطورت أيضا أساليب توثيق المعلومات، حيث اندمج الأرشيف التقليدي مع الأرشيف الإلكتروني، الذي يتم تخزينه على أقراص أو ملفات في الحواسيب أو حتى على الهواتف الذكية، كما تم أيضا ربط الصحف بقواعد بيانات محلية ودولية، مما ساهم في توفير مصادر معلومات وثقافية متعددة، أبرز مثال هو اعلان "لويدز لست"، أقدم صحيفة ورقية في العالم، التي تحولت اعتبارا من ديسمبر/2013 إلى نسخة إلكترونية فقط، وتوقفت عن إصدار نسخ مطبوعة بسبب تراجع الطلب على النسخ الورقية وبهذا القرار، تحولت الصحيفة الورقية بعد نحو 280 عاما متواصلة من العمل إلى صحيفة رقمية، مثل بعض الصحف الكبرى الأخرى التي اتخذت هذا القرار[1].

ومن أبرز التطورات في عالم الإعلام هو ظهور النسخ الإلكترونية على الإنترنت، بالإضافة إلى ظهور الجرائد والمجلات الإلكترونية، هذا التطور التقني الكبير جعل الصحفيين قادرين على إثراء المحتوى بشكل أكبر من خلال إضافة الصور والرسومات والبيانات المكملة، كما أنه أتاح للقراء التفاعل بشكل مباشر مع الأخبار والمقالات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتعليقات، وهو ما أضاف طبقة إضافية من التفاعلية والشفافية إلى عملية الإعلام الجديدة، ويمكن أن نلخص أهم مظاهر التغير للممارسة الصحفية في ظل هذه الوسائط كالتالي[2]:

[1] أقدم صحيفة في العالم ترحل إلى الإنترنت | أخبار تكنولوجيا | الجزيرة نت(aljazeera.net) تاريخ التصفح 2023/09/07 على الساعة 03:24

[2] ريم الفول، كنزة قوطال: **مظاهر التغيير التي تعيشها المؤسسات الإعلامية في ظل الوسائط الجديدة**، مجلة كلية الفنون والاعلام، العدد الأول نوفمبر 2015، ص-ص 62-81، ص-ص 71-72

✓ على مستوى تحرير المواد الإعلامية:

يعتبر استخدام الوسائط الجديدة، وخاصة الهواتف الذكية، جزءا لا يتجزأ من عمليات تحرير المواد الإعلامية. يُعَد الهاتف الذكي مصدرًا أساسيًا لتخزين المعلومات والمصادر المختلفة للصحفيين ويُستخدم للوصول إلى البرامج والأدوات المتاحة لإنتاج المحتوى الصحفي والمجلات المنشورة. يُمكن للصحفي أيضًا استخدام الكمبيوتر كأداة للإنتاج الصحفي، حيث يمكنه طباعة النصوص والصور والرسومات وتخزينها بكفاءة.

✓ على مستوى العمل داخل المؤسسة الإعلامية (جريدة أو مجلة):

دخول المؤسسة الإعلامية إلى عالم الويب أحدث تغييرات كبيرة في طريقة العمل داخل المؤسسة، خاصة في أقسام التحرير والإنتاج والتصميم. أصبح الحاسوب وسيلة أساسية لنشر المحتوى الإعلامي عبر الويب، حيث يتم استخدامه لتلقي المصادر الأولية وتحريرها وإخراجها. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية جزءًا أساسيًا من بيئة العمل الإعلامي. تلك الأجهزة قدمت ميزات جديدة وساعدت كثيرًا في عمليات السبق الصحفي وجمع المعلومات بشكل فوري.

✓ على مستوى تصميم الجريدة وإخراجها:

تقوم المؤسسة الإعلامية اليوم بتصميم صفحات الجرائد والمجلات باستخدام الوسائط الجديدة بغض النظر عما إذا كانت الجريدة بصيغتها الورقية أم الإلكترونية، وقد أصبح من السهل تضمين الصور والرسومات اللازمة للمقالات بشكل فوري عبر استخدام الوسائط الجديدة، يتيح هذا الأسلوب للمصممين إمكانية ترتيب وتنظيم المحتوى بشكل دقيق وسهل، وإجراء التعديلات الضرورية بسرعة وفعالية.

يرى أورتشارد أن مسألة سرعة النشر والسبق الصحفي أصبحت تحتل مكانة هامة في عالم الإعلام، حيث يشير إلى أن الصحافة التقليدية فقدت العديد من ميزاتها الرئيسية في هذا السياق، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي والأفراد المعروفين بـ "المواطنين الصحفيين" قاموا بتعزيز دورهم في نقل الأخبار والأحداث[1].

من باب الاستلهام وعلى سبيل المثال لا الحصر شهد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة، فعلى سبيل المثال، اعتمدت وكالة رويترز على تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي داخليا لتعزيز عمل صحفييها، في حين اعتمدت وكالة Associated Press على التعاون مع شركات ناشئة

[1] محسن الافرنجي: **الإعلام والتكنولوجيا.. من يقود من؟** مقال منشور بمعهد الجزيرة للإعلام https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/267 تاريخ التصفح 2023/09/07 على الساعة 02:11

لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وفي الولايات المتحدة، استخدمت صحيفة نيويورك تايمز أداة "Editors" لمساعدة الصحفيين على تحسين الصياغة واختيار الكلمات المفتاحية، في حين استعانت صحيفة واشنطن بوست بروبوت "Heliograf" لتغطية الأحداث الرياضية والانتخابات، أما صحيفة فايننشال تايمز فقد طورت أدوات داخلية لتقييم أداء الصحفيين والتحقق من عدم تحيز التغطية. كما برزت شركات ناشئة مثل The Newsroom تستخدم الذكاء الاصطناعي لكتابة ملخصات الأخبار وتوفير روابط لقصص ذات صلة[1].

هذا التحول الرقمي الذي تشهده الصناعة الإعلامية، كما يتضح من الأمثلة السابقة، وغيرها من الصحف الكبرى، يمثل تغيرا جذريا في نموذج العمل الصحفي التقليدي، هذا التوجه، رغم ما يحمله من إمكانيات تقنية وتوسع في الوصول، يثير عدة إشكاليات تستدعي التأمل النقدي:

أولا، يطرح هذا التحول تساؤلات حول مستقبل الصحافة المطبوعة، وتأثير ذلك على ثقافة القراءة التقليدية، فالانتقال الكلي إلى النسخ الإلكترونية قد يؤدي إلى فقدان جزء من الجمهور الذي يفضل الوسيط الورقي، خاصة في المجتمعات التي لا تزال فيها الفجوة الرقمية قائمة[2]

ثانيا، يثير هذا التحول مخاوف حول جودة المحتوى الصحفي، فسرعة النشر الإلكتروني قد تأتي على حساب التدقيق والتحري، مما قد يؤثر سلباً على مصداقية العمل الصحفي[3].

ثالثا، يطرح التحول الرقمي تحديات اقتصادية للمؤسسات الصحفية، فنماذج الأعمال الرقمية لم تثبت بعد قدرتها على توفير الاستدامة المالية التي كانت توفرها الإعلانات والاشتراكات في النسخ المطبوعة[4]

في الختام، بينما يمثل التحول الرقمي فرصة لتطوير الصناعة الإعلامية وتوسيع نطاق وصولها، فإنه يتطلب أيضاً استراتيجيات دقيقة لضمان الحفاظ على جودة المحتوى، استدامة المؤسسات الإعلامية، وضمان الوصول الشامل للمعلومات.

[1] **الصحافة والذكاء الاصطناعي وجها لوجه**، مقال منشور بمعهد الجزيرة للإعلام (aljazeera.net) https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2220| تاريخ التصفح 2023/09/13 على الساعة 11:41

[2] Boczkowski, P. J. (2004). **Digitizing the news: Innovation in online newspapers**. MIT Press, p17

[3] Usher, N. (2018). **Breaking news production processes in US metropolitan newspapers**: Immediacy and journalistic authority. Journalism, 19(1), p-p 21-36, p23.

[4] Picard, R. G. (2014). **Twilight or new dawn of journalism? Evidence from the changing news ecosystem**. Digital journalism, 2(3), p-p 273-283, p279.

ب-مظاهر التغيير في ميدان الإذاعة:

كان البث التقليدي هو الشكل السائد للإذاعة في الماضي، حيث يتم إرسال الإشارات الإذاعية عبر الهواء إلى أجهزة الراديو التقليدية. ومع التطورات التكنولوجية، أصبح البث الرقمي هو الشكل الأكثر شيوعًا للإذاعة في الوقت الحالي، حيث يتم إرسال الإشارات الإذاعية عبر الإنترنت أو الشبكات الخلوية[1]، وهناك العديد من الأسباب وراء تحول الإذاعة إلى البث الرقمي، منها:

- ✓ الجودة العالية للصوت: يوفر البث الرقمي جودة صوت أعلى من البث التقليدي، مما يجعله أكثر جاذبية للمستمعين.
- ✓ الوصول العالمي: يسمح البث الرقمي للمستمعين بالوصول إلى المحتوى الإذاعي من أي مكان في العالم.
- ✓ التنوع في المحتوى: يوفر البث الرقمي مجموعة متنوعة من المحتوى الإذاعي، بما في ذلك البرامج الإذاعية التي لا يمكن بثها تقليديا.
- ✓ نمو شعبية البودكاست[2] وهو شكل حديث من الإذاعة، يتم فيه تقديم البرامج الإذاعية في شكل حلقات صوتية يمكن تنزيلها والاستماع إليها في أي وقت. وقد شهد البودكاست نموًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، حيث أصبح منصة شعبية لمشاركة الأفكار، والأخبار والموسيقى، بل وحتى عرض صوتي للكتب، ويعود نمو شعبية البودكاست إلى العديد من الأسباب، منها: الراحة في الاستخدام: حيث يمكن تنزيل الحلقات الصوتية والاستماع إليها في أي وقت، مما يوفر للمستمعين المرونة في الاستماع إلى البرامج الإذاعية المفضلة لديهم، إضافة الى التنوع في المحتو حيث يتوفر البودكاست على مجموعة متنوعة من الموضوعات، مما يلبي احتياجات مختلف المستمعين، كما انه يتميز بسهولة الإنتاج اذ يمكن إنتاج البودكاست بأدوات وتقنيات بسيطة، مما يجعله متاحًا للجميع.
- ✓ ظهور الإذاعة عبر الإنترنت التي تسمح للمستمعين بالوصول إلى المحتوى الإذاعي من أي مكان في العالم، وقد ساهم هذا في زيادة شعبية الإذاعة، حيث أصبح من الممكن للناس الاستماع إلى برامجهم الإذاعية المفضلة من أي مكان[3].

---

[1] بالعباس عبد الحميد، بوحيلة رضوان: **الإذاعة في العصر الرقمي واقع وتحديات**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 12/العدد 01(2022)، ص-ص 451-463 ص457

[2] جاءت كلمة البودكاست اشتقاقا من كلمتي الإذاعة (Broadcast) وآي بود (iPod) لتعبر عن البرامج الإذاعية حسب الطلب – الاستماع في أي وقت، بعكس محطات الراديو والتلفزيون حيث يبرمج بث المحتوى، وتتنوع فئات البودكاست، فمنها الدراما والكوميديا والرياضة والتحليل السياسي والتجارة والأعمال وغيرها.

[3] **مرجع سابق**، ص458

وبفضل تقنية المعلومات والاتصالات، شهدت الإذاعات تحولات هامة على العديد من الجوانب[1]:

- ✓ التخصص والجوارية: انتقلت الإذاعات نحو تخصيص المضمون الإعلامي والتوجه نحو الجماهير المحلية والمجتمعية. هذا التحول يعكس رغبة الجمهور في الحصول على محتوى يلبي اهتماماتهم المحلية والثقافية.
- ✓ استخدام الأجهزة الذكية: انتشر استخدام الأجهزة الذكية مثل الهواتف الذكية والألواح اللوحية للاستماع إلى الإذاعة عبر تطبيقات مخصصة، وهذا ساهم في زيادة عدد المستمعين.
- ✓ المزج بين الوسائط: جهاز الحاسوب والهاتف الذكي أصبحا وسيلة رئيسية للاستماع إلى الإذاعة والتفاعل معها. يمكن للمستمعين الاستماع للبرامج وفتح مواقع وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة والتفاعل مع المحتوى.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستخدمين اليوم الاستماع إلى الإذاعة وتصفح الويب بشكل متزامن، مما يمنحهم حرية كبيرة في اختيار ما يرونه مناسبا وملائما لاهتماماتهم، هذا التغيير الكبير في طرق الوصول إلى الإذاعة واستخدامها يشكل تطورا ملحوظا في عالم الإعلام.

ج- مظاهر التغيير في التلفزيون:

لقد أحدثت الأقمار الصناعية ثورة حقيقية في صناعة التلفزيون، متجاوزة الحدود الجغرافية وموفرة تجربة مشاهدة غنية ومباشرة للمتابعين حول العالم، هذه التقنية المتطورة مكنت القنوات التلفزيونية من نقل الأحداث بشكل فوري ومباشر من أي مكان، مما عزز التفاعل مع الأحداث العالمية بشكل غير مسبوق، كما ساهمت في تحسين جودة الصورة والصوت بشكل كبير، مما أدى إلى تجربة مشاهدة أكثر متعة وواقعية، وقد لعب التمويل الخاص أيضا دورا محوريا في دفع عجلة التطور، حيث أتاح للقنوات القدرة على ضخ استثمارات كبيرة في البنية التحتية والتقنيات الحديثة، مما ساهم في تحسين جودة البث وتنوع المحتوى هذا التمويل مكن القنوات من إنتاج برامج أكثر تنوعا وجودة، وتصميم محتوى تفاعلي يلبي احتياجات الجمهور المتغيرة، كما سمح بتطوير منصات متعددة الوسائط، لزيادة التفاعل مع المشاهدين عبر مختلف المنصات الرقمية، إن هذا التزاوج بين تقنية الأقمار الصناعية والتمويل الخاص أحدث تحولا جذريا في عالم البث التلفزيوني، ليس فقط من حيث تحسين جودة البث وسرعته، بل أيضا في طريقة تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي.

[1] ريم الفول، كنزة قوطال ، **مرجع سابق** ، ص73

ومن أهم مظاهر هذه التغييرات ما يلي:

✓ التحول من البث التقليدي إلى البث الرقمي: كان البث التقليدي هو الشكل السائد للتلفزيون في الماضي، حيث يتم إرسال الإشارات التلفزيونية عبر الهواء إلى أجهزة التلفزيون التقليدية، ومع التطورات التكنولوجية، أصبح البث الرقمي هو الشكل الأكثر شيوعا للتلفزيون في الوقت الحالي، حيث يتم إرسال الإشارات التلفزيونية عبر الإنترنت أو الشبكات الخلوية[1].

تعد الخطوة التي اتخذتها الجزائر بتاريخ 07 ماي 2020 نحو إيقاف البث التلفزيوني التماثلي والانتقال التدريجي نحو البث الرقمي، خطوة مهمة وإيجابية على طريق تطوير قطاع الاتصالات والبث الإعلامي في البلاد، فبعد عقود من الاعتماد على تقنية البث التماثلي التي تعود لفترة ما بعد الاستقلال مباشرة، والتي أثبتت بالفعل قصورها من ناحية الجودة والوضوح، كان لزامًا على الجزائر أن تساير التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات، وتنتقل تدريجيًا نحو مرحلة البث التلفزيوني الرقمي الذي يوفر جودة ودقة أعلى بكثير، وتأتي هذه الخطوة متماشية مع القرارات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات، والتي حددت العام 2020 كموعد نهائي للتحول من البث التماثلي إلى الرقمي في إفريقيا والشرق الأوسط، حسبما أشار إليه المتعامل العمومي "مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي الجزائري.[2]"

✓ ظهور التلفزيون عبر الإنترنت: تسمح الإذاعة عبر الإنترنت للمشاهدين بالوصول إلى المحتوى التلفزيوني من أي مكان في العالم. وقد ساهم هذا في زيادة شعبية التلفزيون، حيث أصبح من الممكن للناس مشاهدة برامجهم التلفزيونية المفضلة من أي مكان[3].

✓ التنوع في المحتوى التلفزيوني: أصبح المحتوى التلفزيوني أكثر تنوعا في السنوات الأخيرة، حيث تقدم القنوات التلفزيونية مجموعة واسعة من البرامج التي تلبي احتياجات مختلف المشاهدين. وقد ساهم هذا في زيادة جذب التلفزيون إلى جمهور أوسع.

[1] منصر خالد: **التلفزيون في عصر الاعلام الجديد، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية**، المجلد03/العدد الأول 01 مارس 2019 ص-ص 66-76، ص68

[2] https://radioalgerie.dz/news/ar/article/20200617/194999.html تاريخ التصفح 2023/09/10 على الساعة 01:55

[3] **مرجع سابق**، ص71

3- تحديات الاعلام الجزائري في العصر الرقمي:

في السنوات الأخيرة، شهدت الجزائر تحولا رقميا ملحوظا، حيث أصبحت الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمواطنين، هذا التحول الرقمي أحدث تغييرات جذرية في المشهد الإعلامي الجزائري، مما وضع وسائل الإعلام التقليدية أمام تحديات غير مسبوقة.

وفقا تقرير "Datareportal" الإحصائي، شهد عام 2022 ارتفاعا ملحوظا في استخدام الإنترنت في الجزائر ،فقد بلغ عدد خطوط الهاتف النقال 46.57 مليون خط، بينما وصل عدد مستخدمي الإنترنت إلى 27.28 مليون مستخدم. وما يثير الاهتمام هو التحسن الكبير في سرعة الإنترنت، حيث بلغت 11.44 ميغابت في الثانية عبر شبكات الهاتف النقال و9.78 ميغابت في الثانية عبر الشبكات الثابتة، بزيادة مذهلة بلغت 170% مقارنة بالعام السابق، ومع حلول عام 2023، استمر هذا النمو الرقمي بوتيرة متسارعة. فقد ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت إلى 32.09 مليون مستخدم، مما يعني أن 70.9% من السكان أصبحوا متصلين بالشبكة العنكبوتية. أما على صعيد مواقع التواصل الاجتماعي، فقد بلغ عدد المستخدمين 23.95 مليون، أي ما يعادل 52.9% من إجمالي السكان[1].

هذا التحول الرقمي السريع أدى إلى تراجع ملحوظ في اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحف والقنوات التلفزيونية، التي كانت في السابق المصدر الرئيسي للمعلومات. وأصبح المحتوى الرقمي هو الخيار المفضل للكثيرين، مما شكل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات الإعلامية التقليدية، ومع انتشار ثقافة المحتوى المجاني على الإنترنت، واجهت مؤسسات الإعلام صعوبة في تطوير نماذج أعمال رقمية مستدامة، فالجمهور أصبح معتادا على الحصول على المعلومات دون مقابل، مما جعل من الصعب على وسائل الإعلام تحقيق عائدات كافية من محتواها الرقمي، إضافة إلى ذلك، فإن نقص الكوادر المؤهلة إعلاميا وتكنولوجيا يشكل عائقا آخر أمام قدرة وسائل الإعلام على الابتكار وتقديم محتوى رقمي جاذب وفعال. فالتحول الرقمي يتطلب مهارات جديدة ومتنوعة، تجمع بين الخبرة الإعلامية والدراية التكنولوجية.

الاتجاه الحالي يميل بشكل متزايد إلى التفضيل لاستخدام التكنولوجيا في مجال الإعلام، حتى إذا كان ذلك على حساب بعض المعايير المهنية الأخرى، يبحث الإعلام في استخدام التكنولوجيا بفعالية لتحسين تقديم المحتوى الإعلامي[2].

[1] **https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria** تاريخ التصفح 2023/09/10 على الساعة 02:25

[2] محسن الافرنجي: **الإعلام والتكنولوجيا.. مَن يقود مَن؟** مقال منشور بمعهد الجزيرة للإعلام

لقد نجحت بعض المواقع الإخبارية الجزائرية، مثل الخبر والشروق، في تطوير أدائها وتحسين محتواها، مما يبرهن على إمكانية الارتقاء بالإعلام الإلكتروني المحلي ليلبي احتياجات الجمهور الجزائري بشكل أفضل، هذا النجاح يشير إلى أهمية الاستثمار في تطوير ودعم المنصات الإعلامية الرقمية، لتكون قادرة على منافسة نظيراتها العالمية وتقديم محتوى يعكس الهوية والثقافة الجزائرية، ومع ذلك، فإن هذا التحول نحو الرقمنة يضع وسائل الإعلام التقليدية أمام تحد وجودي. فالإذاعة والتلفزيون والصحف المطبوعة تشهد تراجعا تدريجيا في جاذبيتها، خاصة مع التغيرات الديموغرافية وظهور جيل جديد من المستهلكين الرقميين، هؤلاء المستهلكون يفضلون الوصول إلى المعلومات والترفيه عبر أجهزتهم الذكية، مما يتطلب من وسائل الإعلام التقليدية إعادة النظر في نماذج أعمالها واستراتيجيات التواصل مع جمهورها[1].

كما ان تغير ديناميكيات استهلاك الأخبار يعني أن الصحف الورقية لم تعد المصدر الرئيسي للمعلومات، فقد ظهرت منصات إخبارية موثوقة على شبكات التواصل الاجتماعي ووكالات الأنباء الرقمية، والتي تتميز بقدرتها على تقديم محتوى مخصص وفقا لاهتمامات المستخدمين، هذا التحول يضع الصحافة التقليدية أمام تحد كبير يتمثل في إعادة اختراع نفسها وإيجاد طرق مبتكرة لتقديم قيمة مضافة لجمهورها، ففي ظل هذه التحولات، يصبح من الضروري للمؤسسات الإعلامية الجزائرية أن تتبنى استراتيجيات رقمية شاملة، هذا يعني الاستثمار في التكنولوجيا والكوادر المؤهلة، وتطوير مهارات الصحفيين في مجال الإعلام الرقمي، وإيجاد نماذج أعمال مستدامة تتناسب مع البيئة الرقمية الجديدة، كما أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الثقافة الرقمية بين الجمهور الجزائري، وتشجيع التفكير النقدي في التعامل مع المحتوى الإعلامي، فمع تزايد انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة، يصبح دور الإعلام المهني والموثوق أكثر أهمية من أي وقت مضى.

مستقبل الإعلام في الجزائر مرتبط بشكل وثيق بقدرة المؤسسات الإعلامية على التكيف مع هذا الواقع الرقمي الجديد، فالتحدي الأكبر يكمن في إيجاد توازن بين الحفاظ على جودة المحتوى الإعلامي، وتلبية تطلعات الجمهور الرقمي المتزايد، مع ضمان استدامة نماذج الأعمال في عصر المعلومات المجانية، فنجاح الإعلام الجزائري في مواجهة هذه التحديات سيحدد شكل المشهد الإعلامي في البلاد لسنوات قادمة.

https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/267 تاريخ التصفح 2023/09/07 على الساعة 04:49

[1] **الإعلام في زمن الرقمنة | رأي اليوم(raialyoum.com)** تاريخ التصفح 2023/09/07 على الساعة 04:52

4- معوقات استخدام التكنولوجيات الحديثة في المؤسسة الجزائرية:

إن التحديات التي تواجهها المؤسسات الإعلامية الجزائرية في تبني التكنولوجيا الحديثة تعكس مشهدا معقدا يستدعي تحليلا عميقا:

أولا، نقص التمويل كعائق رئيسي يستدعي تساؤلات حول السياسات الاقتصادية والإعلامية في الجزائر، فهل يعود هذا النقص إلى غياب استراتيجية وطنية واضحة لدعم التحول الرقمي في قطاع الإعلام؟ أم أنه نتيجة لهيكلية اقتصادية أوسع تعيق الاستثمار في القطاعات الإبداعية والمعرفية؟

ثانيا، ضعف الكفاءات البشرية تستدعي نقدا لمنظومة التعليم العالي والتدريب المهني في الجزائر، فهل تواكب المناهج الأكاديمية التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا الإعلام؟ وما مدى التنسيق بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل الإعلامي لسد الفجوة المهارية؟

ثالثا، الحديث عن المعيقات الثقافية والتنظيمية يفتح بابا لنقاش أعمق حول الثقافة المؤسسية في الجزائر، فهل تعكس مقاومة التغيير خللا في الهياكل الإدارية أم أنها نتيجة لغياب رؤية استراتيجية واضحة للتحول الرقمي؟

رابعا، تأثير المنافسة العالمية على المشهد الإعلامي الجزائري، فكيف تؤثر المنصات الرقمية العالمية على قدرة المؤسسات المحلية على التكيف والمنافسة؟

أ- غياب البعد الاستراتيجي في توظيف التكنولوجيات الحديثة:

تظل هناك تحديات كبيرة في مجال الرؤية والرسالة في وسائل الإعلام الحديثة، حيث أن معظم الوسائل الإعلامية ليست لديها رؤية واضحة فيما يتعلق بأهدافها وأساليبها في مجال الإعلام والاتصال. وبالتالي، ينقصها استراتيجيات محددة في هذا السياق، مما يؤدي إلى عدم تحقيقها للرؤية الواضحة في مجال الإعلام[1].

تلك الغيابات والتحديات تميل إلى التسبب في عدم وضوح الرؤية والتوجه في وسائل الإعلام، مما يجعلها تتباين فيما بينها وتفتقر إلى تحديد الأولويات الدقيقة، هذا النقص في الرؤية يمكن أن يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف الرئيسية للوسائل الإعلامية بشكل فعال.

[1] بن يوسف احمد: **معوقات توظيف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسات والإدارات العمومية الجزائرية**، مجلة اقتصاديات افريقيا، العدد14 ص-ص 203-225 ص-206

بالتالي، من المهم تطوير استراتيجيات واضحة ومحددة للإعلام والاتصال في مختلف الوسائل الإعلامية، وضمان وجود رؤية واضحة تهدف إلى تحقيق أهداف محددة ومعينة، يجب أن تعكس تلك الرؤية القيم والأخلاقيات المهنية في مجال الإعلام والاتصال، وأن تكون قائمة على معايير عالية من الجودة والمصداقية.

يتعين أيضا على المؤسسات والمنظمات التفكير بشكل إبداعي وتقديم خطط استراتيجية تأخذ في الاعتبار البيئة الحالية والأهداف المستقبلية وقدرات الأنظمة الحالية ومن المهم أن تكون الإدارة الإلكترونية قادرة على التكيف مع التحولات التكنولوجية السريعة وتحديث أنظمتها لدعم الاحتياجات المستقبلية. يجب أن تكون لديها رؤية واضحة لكيفية تحقيق التنافسية والاستدامة في عالم الإعلام والاتصالات الرقمية.

ب-الإجراءات وأساليب العمل:

التحول إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسات العامة يواجه العديد من التحديات والمعوقات، منها عدم تناسب البنية البيروقراطية القديمة مع متطلبات العمل الإلكتروني ونشر المعلومات الحديثة. يعاني هذا الأسلوب البيروقراطي من عدم مرونة الإجراءات الإدارية وضعف التنسيق بين الأقسام والأجهزة المختلفة، فالبيروقراطية والإجراءات الروتينية تشكل عائقا رئيسيا أمام تطبيق التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعلومات والاتصالات، وتحول دور الإدارة إلى أن تصبح أكثر كفاءة ومرونة، ولا يكون ذلك الا من خلال تبسيط الإجراءات وتقليل الاجراءات الروتينية وزيادة سرعة أداء الأعمال للتكيف مع البيئة الرقمية الحديثة.

يجب تغيير الأسلوب الإداري ليكون أكثر تكيفا مع متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة الكاملة من فرصها. باستخدام التكنولوجيا الحديثة، يمكن إلغاء الإجراءات الروتينية وتسريع الأداء وتحسين كفاءة الأنظمة التقليدية[1].

ج- المعوقات البشرية: يعد تنمية كفاءة العنصر البشري أولى أولويات استخدام الثورة المعلوماتية في الإدارات العامة، حيث ان نجاح أي مشروع للإدارة الإلكترونية يتوقف على مدى استعداد وتأهيل الموارد البشرية لقيادة التغيير التكنولوجي.

وتتمثل المعوقات البشرية أساسا في المواقف السلبية للعاملين تجاه التكنولوجيا، بناء على تصوراتهم الخاطئة للتهديدات المحتملة على مصالحهم وأساليب عملهم، لذا، من الضروري تنمية الكفاءات البشرية وكسب تأييد العاملين لضمان نجاح مشاريع التحول الرقمي.

[1] بن يوسف احمد، **مرجع سابق**، ص208

ت- المعو قات التقنية: إن ضعف البنية التحتية التقنية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية يشكل تحديا كبيرا يعيق تطور القطاع الإعلامي، وقدرته على المنافسة، تشمل هذه البنية التحتية العتاد والبرمجيات والشبكات والبنية الأساسية اللازمة لدعم وتشغيل التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية.

من الأسباب الرئيسية لهذا الضعف نقص الاستثمار في تطوير وتحديث التقنيات، سواء بسبب محدودية الموارد المالية أو غياب رؤية استراتيجية واضحة، كما أن التقادم السريع للتكنولوجيا يجعل الأنظمة الحالية غير قادرة على مواكبة التطورات المتسارعة في المجال الرقمي، .إضافة إلى ذلك، يعد نقص المهارات والكفاءات الفنية عاملا مهما في إعاقة تشغيل وصيانة التقنيات الحديثة بكفاءة ، هذا النقص في الخبرات يؤدي إلى صعوبات في الاستفادة القصوى من التقنيات المتاحة، حتى عند توفرها.ومن الملاحظ أن معظم المؤسسات الإعلامية في الجزائر ما زالت تفتقر إلى البنى التحتية الرقمية الحديثة والمتطورة، كأجهزة الحاسوب الفائقة وأنظمة البث الرقمية عالية الجودة وشبكات الاتصالات ذات السرعات العالية .

يعزى هذا الوضع إلى عدم تخصيص ميزانيات كافية لتحديث التجهيزات، بالإضافة إلى غياب الكفاءات البشرية القادرة على تشغيل هذه التقنيات والاستفادة منها إعلاميا نتيجة لذلك ، نشهد تدنيا في جودة المخرجات الإعلامية وعجزا واضحا في قدرة القطاع على منافسة وسائل الإعلام الدولية ، من جانب آخر، فإن التوزيع غير المتساوي للبنية التحتية التقنية يؤدي إلى تفاقم الفجوات التقنية بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤثر سلبا على تكافؤ الفرص في الوصول إلى المعلومات والمشاركة في الإنتاج الإعلامي، كما لا يمكن إغفال التحديات الأمنية التي تواجه البنية التحتية التقنية، حيث تشكل الهجمات السيبرانية والتهديدات الأمنية خطرا متزايدا، يمكن أن يؤدي إلى تعطيل الأنظمة وتكبد خسائر كبيرة ، فهذا الوضع المعقد يتطلب استراتيجية شاملة لتطوير القطاع الإعلامي، تبدأ بتعزيز الاستثمار في البنية التحتية التقنية وتدريب الكوادر البشرية، كما يجب إيلاء اهتمام خاص لسد الفجوة الرقمية بين المناطق، من خلال مبادرات وطنية لنشر التكنولوجيا بشكل عادل، ومن جانب آخر، يجب تعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجامعات، لإنشاء برامج تدريبية متخصصة تواكب التطورات التكنولوجية السريعة في المجال، وتواجه التحديات الأمنية المتزايدة، بتطوير استراتيجيات أمن سيبراني قوية يتم تحديثها باستمرار، أخيرا، ينبغي تشجيع الابتكار في المحتوى الإعلامي، باستخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز، لخلق تجارب إعلامية تفاعلية وجاذبة للجمهور، مع الحفاظ على القيم الأخلاقية والمهنية للعمل الإعلامي.

وحسب تقرير مؤشر الاستعداد الشبكي[1] الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2013، الذي يهدف إلى تقييم مدى استعداد الدول وقدرتها على الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والاندماج في الاقتصاد الرقمي العالمي.

بالاستناد إلى أربع ركائز أساسية:

1- بيئة السوق: وتشمل البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومدى تطوره، بالإضافة إلى مناخ الأعمال والمنافسة.

2- الاستعداد الشبكي: ويقيس مدى توفر الشبكات والخدمات الرقمية للأفراد والمؤسسات واستخدامها.

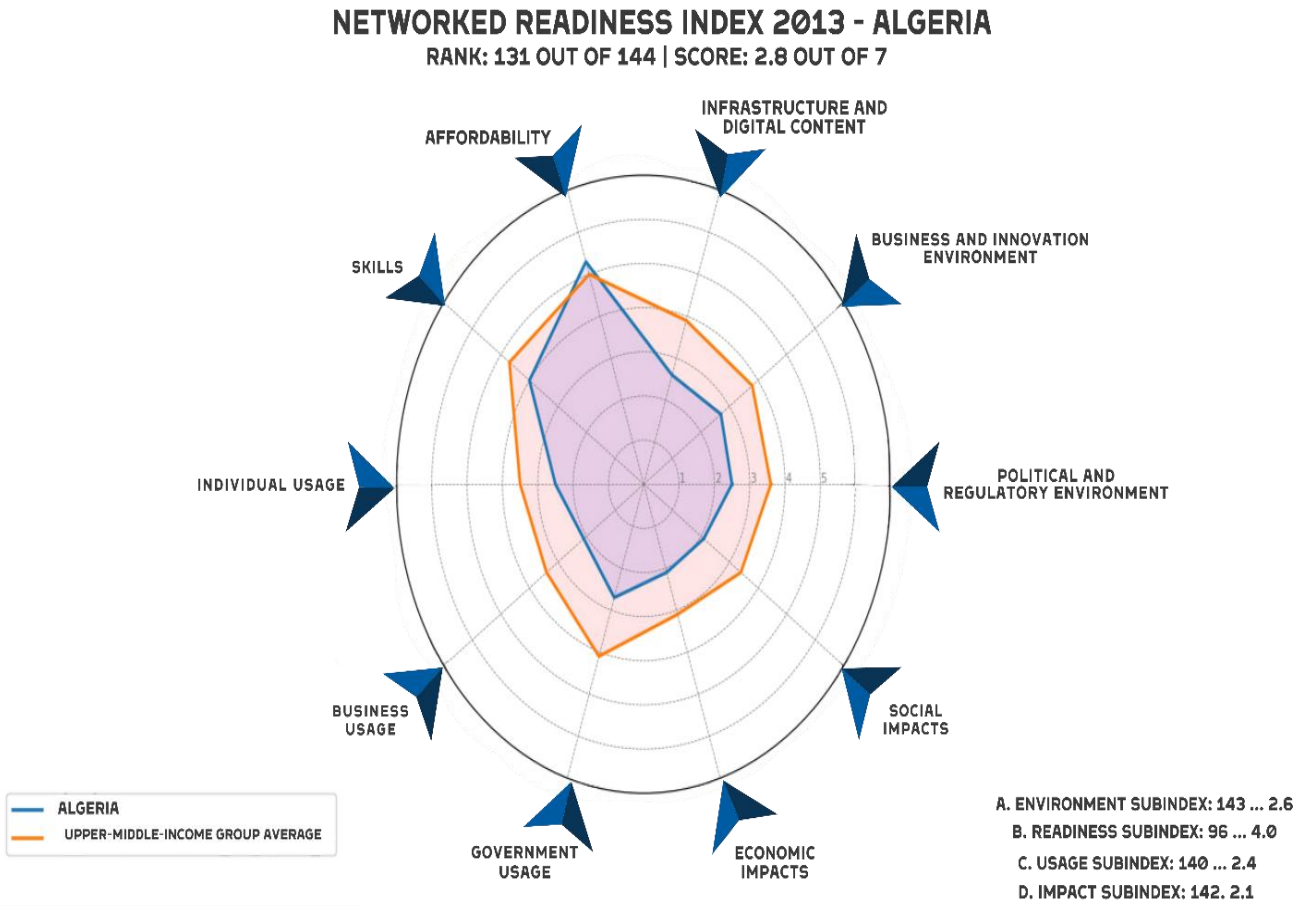
3- رأس المال البشري: ويتناول المهارات والكفاءات الرقمية لدى السكان.

4- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: بهدف تعزيز الإنتاجية والكفاءة في مختلف القطاعات.

فقد احتلت الجزائر المرتبة 131 عالميا مما يعكس التخلف الكبير الذي تعاني منه البلاد في هذا المجال الحيوي.

فالبنية التحتية التقنية في الجزائر تفتقر إلى العديد من العناصر الأساسية التي تمكنها من دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات المجتمع والمؤسسات المختلفة. فعلى سبيل المثال، ما زالت شبكة الاتصالات ضعيفة وغير قادرة على تغطية كامل أنحاء البلاد، خاصة المناطق النائية والريفية. كما أن سرعة الإنترنت متدنية للغاية مقارنة بالدول المتقدمة، وتعاني البنى التحتية للكهرباء من انقطاعات متكررة تؤثر سلباً على استمرارية الخدمات الرقمية.

[1] **مؤشر الاستعداد الشبكي (Networked Readiness Index)** هو مؤشر يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، ويقيس مدى استعداد الدول وقدرتها على الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات والاندماج في الاقتصاد الرقمي العالمي.
ويشمل المؤشر أربعة محاور رئيسية:
البيئة التمكينية: وتضم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبيئة التنظيمية والسياسية.
الاستعداد: ويشمل استخدام الأفراد والحكومة والشركات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
الاستخدام: مدى اعتماد الأفراد والمؤسسات على التقنيات الرقمية في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية.
التأثير: قياس النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن استخدام تلك التقنيات.



شكل رقم (13): ترتيب الجزائر لسنة 2013 وفق مؤشر الاستعداد الشبكي [1]

إن انعكاسات تخلف البنى التحتية الرقمية على المؤسسات الإعلامية في الجزائر تتجلى في العديد من الجوانب:

– عدم القدرة على مواكبة تقنيات البث الحديثة مثل البث الفائق الجودة K4 وK8، مما يؤدي إلى تدني جودة المحتوى المرئي والمسموع.

– صعوبة استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في الإنتاج الإعلامي لقلة الإمكانيات التقنية.

– عدم القدرة على نقل الأحداث المباشرة والتغطيات الخارجية بجودة عالية لضعف شبكات الاتصالات اللاسلكية.

– انتشار القرصنة والاختراقات الإلكترونية بسبب ضعف أمن المعلومات ونظم الحماية الرقمية.

– صعوبة الانتقال إلى الأرشفة الرقمية وتقنيات إدارة المحتوى الإعلامي الحديثة.

[1] Beñat Bilbao-Osorio, Soumitra Dutta, and Bruno Lanvin, **Editors The global information technology report 2013**'. World economic forum. P: 143

- تدني كفاءة عمليات الإنتاج والبث بسبب قدم أنظمة أتمتة العمليات الإعلامية.

- ضعف قدرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي الجديد.

- صعوبة استقطاب الكفاءات الشابة المتمكنة من التقنيات الرقمية المتطورة.

- تعطيل التنمية الاقتصادية وعدم جذب الاستثمارات الأجنبية في المجالات التقنية، مما يحرم البلاد من فرص النمو وخلق فرص العمل.

- تدني الإنتاجية بسبب ضعف أنظمة الاتصالات وانقطاع التيار الكهربائي وصعوبة النقل والمواصلات.

- تكبيد المؤسسات والشركات تكاليف إضافية لتعويض النقص في البنى التحتية من أجهزة ومعدات.

- تهميش المناطق النائية والريفية وزيادة الفجوة الرقمية بينها وبين المدن الكبرى.

- صعوبة انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وغيرها من التقنيات الحديثة.

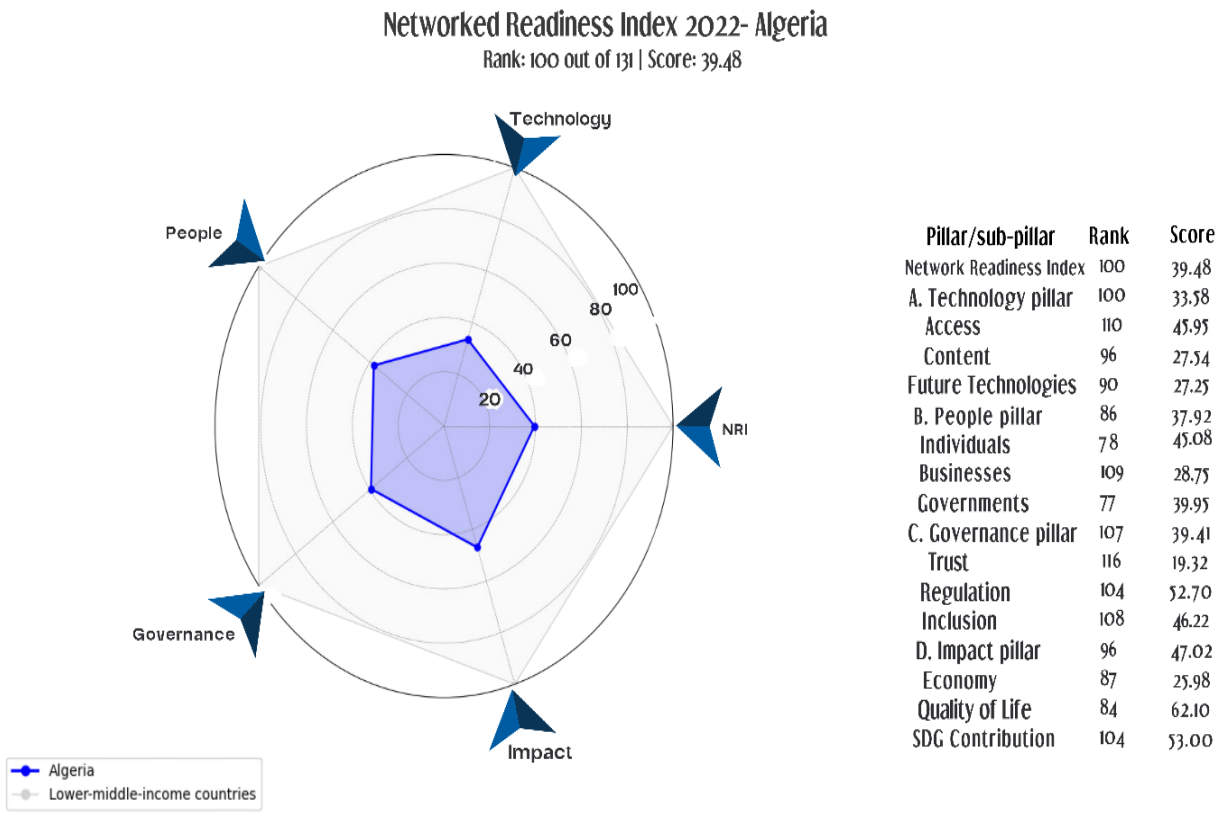
- هجرة الكفاءات والخبرات التقنية إلى الخارج بحثاً عن بيئة أفضل.

- تراجع الجزائر في التصنيفات والمؤشرات العالمية المتعلقة بالتطور التقني.

- انتشار الأمية الرقمية في صفوف شرائح كبيرة من المجتمع.

- تفشي الجرائم الإلكترونية والقرصنة بسبب ضعف أمن المعلومات.

وعلى الرغم من التحسن الذي شهدته الجزائر في مؤشر الاستعداد الشبكي خلال السنوات الماضية، إلا أن احتلالها للمرتبة 100 عالميا والمرتبة 12 عربيا سنة 2022 لا يزال دون المستوى المأمول والمطلوب، خاصة في ظل التسارع الهائل للتطورات التكنولوجية والرقمية على مستوى العالم، فالسباق التكنولوجي أصبح يشهد تغيرات وتطورات متلاحقة بوتيرة متصاعدة يوما بعد يوم، مما يتطلب من الدولة بذل المزيد من الجهود لرفع وتيرة التحديث والتطوير في منظومة الاتصالات وتقنية المعلومات بما يواكب هذه التغيرات السريعة.



Pillar/sub-pillar	Rank	Score
Network Readiness Index	100	39.48
A. Technology pillar	100	33.58
Access	110	45.95
Content	96	27.54
Future Technologies	90	27.25
B. People pillar	86	37.92
Individuals	78	45.08
Businesses	109	28.75
Governments	77	39.95
C. Governance pillar	107	39.41
Trust	116	19.32
Regulation	104	52.70
Inclusion	108	46.22
D. Impact pillar	96	47.02
Economy	87	25.98
Quality of Life	84	62.10
SDG Contribution	104	53.00

شكل رقم (14): ترتيب الجزائر وفق مؤشر الاستعداد الشبكي 2022 [1].

إن تطوير قطاع الإعلام في الجزائر يمثل تحديا متعدد الأبعاد يتطلب مقاربة شاملة ومتكاملة تتجاوز الحلول الجزئية والمؤقتة، فالرؤية المطروحة لإصلاح هذا القطاع الحيوي، رغم شموليتها الظاهرية، تفتقر إلى العمق التحليلي اللازم لمعالجة الجذور العميقة للتحديات التي تواجه الإعلام الجزائري.

في حين أن الدعوة إلى تحديث البنية التحتية التقنية تعد خطوة ضرورية، إلا أنها تغفل عن الإشكاليات الهيكلية التي تعيق الاستفادة الفعالة من هذه التقنيات، فالتحدي الحقيقي لا يكمن فقط في توفير الأدوات التكنولوجية الحديثة، بل في خلق بيئة مؤسسية وثقافية قادرة على استيعاب هذه التقنيات وتوظيفها بشكل خلاق ومبتكر. هذا يتطلب إعادة النظر في الهياكل التنظيمية للمؤسسات الإعلامية وأنماط العمل السائدة فيها، والتي غالباً ما تكون متجذرة في ممارسات تقليدية تقاوم التغيير.

كما ان التركيز على تنمية الكوادر البشرية وتأهيلها يعد أمرا محوريا، لكنه يحتاج إلى رؤية أكثر عمقا وشمولية، فالتدريب والتأهيل لا ينبغي أن يقتصر على المهارات التقنية فحسب، بل يجب أن يشمل تطوير الفكر النقدي والقدرة على التحليل العميق للظواهر الاجتماعية والسياسية، كما أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الوعي بالأخلاقيات

[1] Beñat Bilbao-Osorio, Soumitra Dutta, and Bruno Lanvin, **Editors The global information technology report 2022**'. World economic forum. P: 75

المهنية والمسؤولية الاجتماعية للإعلام، خاصة في ظل التحديات التي يفرضها العصر الرقمي من انتشار للمعلومات المضللة والأخبار الكاذبة.

إن مسألة استقلالية المؤسسات الإعلامية تثير إشكاليات عميقة تتجاوز مجرد الإطار القانوني والتنظيمي فالاستقلالية الحقيقية تتطلب تغييراً جذرياً في العلاقة بين الدولة والإعلام، وإعادة تعريف دور الإعلام في المجتمع الجزائري. وهذا بدوره يستدعي حواراً مجتمعياً واسعاً حول مفهوم الحرية الإعلامية وحدودها، وكيفية الموازنة بين حق الجمهور في المعرفة ومتطلبات الأمن القومي والتماسك الاجتماعي، فالإشارة إلى تراجع ترتيب الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي تسلط الضوء على إشكالية أعمق تتعلق بالبيئة الابتكارية في البلاد ككل. فالإبداع والابتكار في المجال الإعلامي لا يمكن فصله عن السياق الثقافي والاقتصادي والتعليمي الأوسع. هذا يتطلب مقاربة متكاملة تربط بين تطوير القطاع الإعلامي وجهود التنمية الشاملة في مجالات التعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا.

الدعوة إلى تبني استراتيجية وطنية شاملة لتطوير قطاع الإعلام والاتصال تعد خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها تحتاج إلى تفصيل أكثر دقة للآليات التنفيذية وأدوات القياس والتقييم، فالتحدي الحقيقي يكمن في ترجمة هذه الاستراتيجية إلى خطوات عملية وملموسة، مع ضمان المرونة اللازمة للتكيف مع التغيرات السريعة في المشهد الإعلامي العالمي، من جانب آخر، فان التركيز على تحديث البنية التحتية الرقمية للمؤسسات الإعلامية يجب أن يصاحبه اهتمام مماثل بتطوير المحتوى الإعلامي نفسه، فالتحدي الأكبر يكمن في إنتاج محتوى إعلامي يتسم بالعمق والجودة والمصداقية، ويلبي احتياجات الجمهور الجزائري المتنوعة، مع الحفاظ على القدرة التنافسية في السوق الإعلامية العالمية.

دون ان نغفل مراجعة الإطار القانوني المنظم للعمل الإعلامي تعد ضرورة ملحة، لكنها يجب أن تتم في إطار رؤية أوسع لدور الإعلام في المجتمع الديمقراطي، فالتحدي الحقيقي يكمن في خلق بيئة تشريعية تضمن الحرية الإعلامية وتحمي حقوق الصحفيين، مع توفير آليات فعالة للمساءلة والمحاسبة تضمن الممارسة المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

الفصل الرابع : الدراسات السابقة	**156**
1.1 الدراسات الاجنبية	**156**
1-2 الدراسات العربية باللغة الأجنبية	**174**
3.1 الدراسات العربية	**178**
4.1 الدراسات الجزائرية	**191**

1-1- الدراسات الأجنبية:

1-1-1 – الدراسة الأجنبية الأولى:

The impact of Information and Communication Technology (ICT) on News Processing, Reporting and Dissemination on Broadcast stations in Lagos, Nigeria[1].

تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال (ICT) على معالجة الأخبار وتقديمها في محطات البث في لاغوس، نيجيريا 2012.

أ- إشكالية الدراسة:

وفقًا للاتجاهات العالمية، التي تتنبأ بزيادة التوظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في معالجة الأخبار، قد يكون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في غرفة الأخبار وفي أنشطة معالجة الأخبار سببًا في زيادة التكاليف، حيث يتطلب الأمر استثمار الأموال في شراء الأجهزة والبرمجيات. ومع ذلك، عندما يتم مناقشة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لا يعني ذلك بالضرورة خفض عدد الوظائف. في كثير من الأحيان، يكون الواقع عكس ذلك. تأخذ هذه التكنولوجيا على عاتقها المهام الميكانيكية وتحرر الأفراد للقيام بأداء اعمال أكثر إنتاجية من الناحية الفكرية. بالمثل، إذا كانت هذه التكنولوجيا ستحقق هدفها العام، فإن هناك حاجة إلى وسائل أسرع وأدق لحل عمليات المعالجة اليدوية للبيانات وأجهزة تخزين أفضل للمعلومات والبيانات كما يتيحه ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال. فإن التقنيات الحديثة قد أنتجت تحديات رياضية وعلمية وهندسية كبيرة وبالتالي تعزز معالجة وتقديم الأخبار. ولقد اعتمدت وسائل الإعلام في نيجيريا، سواء في البث الإذاعي والتلفزيون أو في الصحافة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى حد ما، تجاه هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في التحديات التي تواجه منظمات الإعلام، بهدف تحديد تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في معالجة وتقديم الأخبار. بالإضافة إلى ذلك، تحديد العوائق التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في معالجة الأخبار.

- فما هو تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في معالجة الأخبار في نيجيريا؟
- ما هي العقبات التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في معالجة الأخبار في نيجيريا؟
- بأي طرق يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعزيز معالجة الأخبار في نيجيريا؟

[1] Ifeanyi Adigwe: **The impact of Information and Communication Technology (ICT) on News Processing, Reporting and Dissemination on Broadcast stations in Lagos**, Africa Regional Centre for Information Science (ARCIS), University of Ibadan, Nigeria,2012 p17- 26

ب- منهج الدراسة وأدواتها:

تم استخدام البحث الوصفي في هذه الدراسة. بهدف تصوير وتوثيق الظروف أو المواقف، والمعتقدات، والآراء، والدوافع، والسلوك – حسب الباحث فأن هذه الطريقة تحاول وصف ما وجد آنذاك. وتم اعتماد هذا الأسلوب، باستخدام الاستبيان كأداة، اين طرح الباحث جملة من الأسئلة على عدد مقبول نسبيا من المستجيبين اين تم إجراء هذا العمل البحثي كدراسة ميدانية باستخدام ثلاث محطات إذاعية في لاغوس، مع حجم عينة يبلغ 90 مستجيبًا.

ج- الأساليب البحثية:

استند الباحث في إعداد دراسته إلى تقديم تحليل مفصل لإجابات المشاركين من خلال تجميعها في جداول بسيطة، والتي تهدف إلى توضيح الاتجاهات والاستنتاجات المستخلصة من الدراسة. وفيما يخص الإجابات التي تلقيناها، فقد قام بتقديم النسب المئوية للإجابات من خلال استخدام الأعداد النسبية. على سبيل المثال، إذا كان هناك سؤال يستفسر عن مدى تأثير تكنولوجيا الحاسوب في معالجة الأخبار وكانت جميع الإجابات إيجابية بنسبة 100%، تمثل هذه النسبة مجموع الأفراد الذين قدموا إجابات موافقة على السؤال. وبالطبع، من الممكن أن يكون هناك بعض الأشخاص الذين لم يقدموا إجابة على السؤال أو قد قدموا إجابة غير موافقة وبالتالي من الممكن ان الباحث قد تحيز لنتائجه الخاصة.

ومن الجدير بالذكر أن وجود إجابات فارغة أو عدم الإجابة من قبل بعض الأفراد يعتبر أمرًا ممكنًا ومعقولًا، وقد يكون ذلك بسبب عدم الرغبة في المشاركة أو عدم التوافق مع السؤال.

أشار Ben U. NWANNE في مقال اخر بعنوان: **الصحافة والتكنولوجيا الجديدة في نيجيريا قضايا، تحديات وافاق**، بمجلة international journal of academic research and reflection

" بالإضافة إلى تحديات السعي واكتساب المعرفة والمهارات التكنولوجية ذات الصلة، تظهر مشكلة الصعوبات المالية باستمرار. الفقر هو تحدي رئيسي في إفريقيا والبلدان النامية الأخرى، تمثل نيجيريا حالة مأساوية، حيث يعيش أكثر من نصف السكان في فقر وبؤس على الرغم من وفرة الموارد الطبيعية، ربط العديد من المراقبين هذا التطور المؤسف بسوء القيادة على مر السنين التي فشلت في استغلال موارد البلاد لصالح الجميع.

العديد من الصحفيين غير قادرين على شراء أجهزة كمبيوتر جيدة لأداء عمل جيد. العديد من أجهزة الكمبيوتر، مثل غيرها من المنتجات التي يسمح بدخولها إلى البلاد، ذات جودة سيئة وغير متقنة، مما يؤدي إلى أن المشترين يستثمرون "أموال جيدة" في "منتجات سيئة"، ومن ناحية أخرى، نقص في الكفاءات القادرة على صيانة

وإصلاح أجهزة الكمبيوتر، مما يؤدي إلى تعطل العديد من أجهزة الكمبيوتر قريبًا بعد شرائها بما يسبب الإحباط وخسارة مالية للمشتري[1]".

د- نتائج الدراسة:

كشفت هذه الدراسة عن بعض التحديات العديدة المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة الأخبار في صناعة البث، وتخلصت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد خلقت فرصا لتوفير الأخبار بشكل إلكتروني وفوري على نطاق واسع، وعلاوة على ذلك، ليس هناك مجرد حواجز تكنولوجية يجب على منظمات الأخبار التغلب عليها لتوصيل الأخبار بشكل إلكتروني، بل هناك أيضا مشكلات تتعلق بتوجهات الموظفين تجاه التقنيات الجديدة ومقاومة التغيير، وقد تؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في محطات البث إلى تقليص الحاجة العامة للمراسلين البشريين، وقبل أن تصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر فعالية في تعزيز عملية الأخبار، يجب ألا نغفل عن عوائق معالجة الأخبار، اذ يجب على صناعة البث أن تزدهر أو تتنافس مع نظيراتها الدولية.

هـ- نقد الدراسة:

1. ضعف الإطار النظري: الدراسة تفتقر بشكل صارخ إلى إطار نظري متماسك، فبدلا من الاستناد إلى نظريات راسخة في مجال الإعلام والتكنولوجيا، يبدو أن الباحث اكتفى بجمع معلومات سطحية دون ربطها بأي أساس نظري.

2. منهجية ضعيفة: رغم ادعاء الباحث استخدام المنهج الوصفي، إلا أن تطبيقه كان سطحيا للغاية، حجم العينة (90 مستجيبا) يعد ضئيلا لدراسة تدعي تمثيل صناعة البث في نيجيريا بأكملها، كما أن الاعتماد على الاستبيان وحده دون تدعيمه بأدوات بحثية أخرى يعكس قصورا منهجيا واضحا.

3. تحليل سطحي للنتائج: الباحث اكتفى بعرض النتائج دون أي محاولة جادة لتحليلها أو تفسيرها، التحليل السطحي للغاية يجعل النتائج أقرب إلى إحصاءات جافة منها إلى معرفة علمية ذات قيمة، غياب المقارنات المعمقة بين أنواع المحطات المختلفة يضيف إلى ضحالة التحليل.

4. تجاهل السياق الأوسع: الدراسة أهملت بشكل واضح وصريح السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الأوسع في نيجيريا، تجاهل قضايا مثل الفقر، وعدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا، والقيود السياسية على وسائل الإعلام، الامر الذي يجعل الدراسة منفصلة نسبيا عن الواقع.

[1] Ben U. NWANNEM**: Journalism and new media in Nigeria; issues, challenges** Journal of academic research and reflection Vol4, No3,2016, p90

5. غياب النقد الذاتي: الباحث غير مدرك لنقاط الضعف الجوهرية في دراسته، فغياب أي نقد ذاتي أو اعتراف بمحدودية الدراسة يثير الشك في موضوعية الباحث وقدرته على التفكير النقدي، سنتجنبه في بحثنا، فلا يجب ان تسعى البحوث للكمال، بقدر سعيها للإفادة، بقدر قيمتها المضافة.

6. توصيات عامة وسطحية: التوصيات المقدمة في الدراسة تبدو عامة وسطحية للغاية، لا تستند إلى تحليل عميق للنتائج، الامر الذي يجعل الدراسة قليلة الفائدة من الناحية العملية.

بناء على النقد المقدم للدراسة السابقة، يمكن استخلاص عدة نقاط وأوجه استفادة لتحسين دراستنا حول دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسة الإعلامية الإذاعية. من خلال النقاط الرئيسية التالية:

1. تقوية الإطار النظري: الاستناد إلى نظريات راسخة في مجال الإعلام والتكنولوجيا، وربط المعلومات والبيانات بشكل واضح بالأساس النظري المختار.

2. تحسين المنهجية: اختيار حجم عينة مناسب وممثل لمجتمع الدراسة، واستخدام أدوات بحثية متعددة (مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظة) لتعزيز صحة النتائج.

3. تعميق تحليل النتائج: تقديم تحليل معمق للنتائج وليس مجرد عرضها، وإجراء مقارنات بين مختلف أنواع المحطات الإذاعية، وربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة.

4. مراعاة السياق الأوسع: من خلال دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على استخدام التكنولوجيا في المؤسسات الإذاعية، وتحليل القيود والتحديات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا في السياق المحلي.

5. تضمين النقد الذاتي: الاعتراف بحدود الدراسة وقيودها، واقتراح مجالات لمزيد من البحث في المستقبل.

6. تقديم توصيات محددة وعملية: من خلال توصيات مبنية على نتائج الدراسة وتحليلها، وتقديم اقتراحات عملية وقابلة للتطبيق لتحسين أداء المؤسسات الإذاعية باستخدام التكنولوجيا.

7. ربط النتائج بالواقع العملي: توضيح كيفية تطبيق نتائج الدراسة في تحسين أداء المؤسسات الإذاعية بشكل ملموس.

8. التركيز على الجودة بدلا من الكمية: التأكد من أن كل جزء من الدراسة يضيف قيمة حقيقية للبحث.

9. الحصول على آراء وملاحظات من باحثين آخرين في المجال لتحسين جودة الدراسة.

بتطبيق هذه النقاط، يمكننا تجنب أوجه القصور في هذه الدراسة، وتقديم دراسة أكثر عمقا وفائدة حول دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإذاعية.

1-1-2 – الدراسة الأجنبية الثانية:

The Role of ICT and Mass Media in Post-disaster Restoration and Recovery Progress: A Case of the Great East Japan Earthquake[1]

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيرية في عملية الترميم والتعافي بعد الكوارث: دراسة حالة زلزال شرق اليابان الكبير

أ- إشكالية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في كيفية تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ووسائل الإعلام على تحفيز الناس في منطقة الكوارث للتعافي من زلزال شرق اليابان الكبير، حيث لعبت كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام دورا مهما بعد الكارثة، في حين وفرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات طريقة فعالة لجمع المعلومات ونشرها، قدمت وسائل الإعلام في نفس الوقت مصدرا موثوقا للمعلومات.

تطرح الدراسة الأسئلة البحثية التالية:

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام على المشاركة المدنية عبر الإنترنت وتطوير رأس المال الاجتماعي في مرحلة ما بعد الكارثة؟

- ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام على تصورات الناس عن الكارثة والتعافي، وبالتالي على نواياهم لاتخاذ إجراءات التعافي؟

ب- منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت في مارس 2013، مع عينة من 2064 مستجيبا من المناطق المتضررة من الكارثة (إيواتي وفوكوشيما وميياجي)، تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية.

ج- الأساليب البحثية:

اعتمد الباحثون على نموذجين نظريين مختلفين:

1. النموذج الأول يركز على المشاركة المدنية عبر الإنترنت وتطوير رأس المال الاجتماعي.

[1] Mitomo, H., Otsuka, T., Jeon, S. Y., & Cheng, J. W. (2013). **The Role of ICT and Mass Media in Post-disaster Restoration and Recovery Progress: A Case of the Great East Japan Earthquake**. 24th European Regional Conference of the International Telecommunications Society (ITS): "Technology, Investment and Uncertainty", Florence, Italy, 20th-23rd October, 2013.

2. النموذج الثاني يستند إلى نظرية الغرس من دراسات وسائل الإعلام لفحص تأثير وسائل الإعلام على تصورات الناس ونواياهم، كما تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية لتحليل العلاقات بين المتغيرات في كلا النموذجين.

د- نتائج الدراسة: النموذج الأول:

- استخدام تطبيقات الويب 2.0 ومشاهدة البرامج التلفزيونية الإخبارية لها تأثير إيجابي كبير على المشاركة المدنية عبر الإنترنت.

- المشاركة المدنية عبر الإنترنت لها تأثير إيجابي كبير على المشاركة المدنية خارج الإنترنت، والثقة المحلية، وشبكات التواصل.

- المشاركة المدنية عبر الإنترنت تتوسط بشكل كامل أو جزئي تأثير استخدام وسائل الإعلام على تطوير رأس المال الاجتماعي.

النموذج الثاني:

- استخدام وسائل الإعلام والثقة تجاهها والأضرار الناجمة عن الكارثة لها تأثير إيجابي كبير على تصورات الناس عن الكارثة والتعافي.

- تصورات الناس عن الكارثة والتعافي لها تأثير إيجابي كبير على نواياهم لاتخاذ إجراءات التعافي في المجتمعات الحقيقية والافتراضية، والقيام بأعمال خيرية، والاستعداد للكوارث المستقبلية.

هـ- نقد الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دورا مهما لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام في عملية التعافي والإصلاح بعد الكوارث، مع التركيز على حالة الزلزال العظيم في شرق اليابان عام 2011، وقد طرحت الدراسة تساؤلات وفرضيات مهمة حول تأثير استخدام وسائل الإعلام والإنترنت على المشاركة المدنية والرأسمال الاجتماعي وتصورات الناس عن الكارثة والتعافي منها.

من حيث المنهجية، استخدمت الدراسة نموذجين مختلفين لتحليل البيانات:

1. نموذج المشاركة المدنية عبر الإنترنت وتنمية رأس المال الاجتماعي.

2. نموذج التصورات عن الكارثة والتعافي والنية في اتخاذ إجراءات التعافي.

وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت شمل أكثر من 2000 مشارك من المناطق المتضررة، واستخدم الباحثون نمذجة المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات.

من إيجابيات منهجية الدراسة:

– استخدام نموذجين مختلفين للتحليل مما يوفر نظرة شاملة من منظورين مختلفين.

– حجم العينة الكبير نسبيا (أكثر من 2000 مشارك) مما يعزز موثوقية النتائج.

– التركيز على المناطق المتضررة مباشرة من الكارثة.

ومن أوجه القصور المنهجية:

– الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني فقط قد يؤدي إلى تحيز في العينة.

– عدم وجود بيانات طولية لدراسة التغيرات عبر الزمن.

– عدم استخدام أساليب نوعية مكملة مثل المقابلات المعمقة.

أما من حيث النتائج، فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها:

– وجود تأثير إيجابي لاستخدام وسائل الإعلام والإنترنت على المشاركة المدنية عبر الإنترنت.

– تأثير المشاركة المدنية عبر الإنترنت إيجابيًا على تنمية رأس المال الاجتماعي والمشاركة المدنية على أرض الواقع.

– تأثير وسائل الإعلام على تصورات الناس عن الكارثة والتعافي بشكل أقوى من تجاربهم الفعلية.

– تأثير التصورات عن الكارثة والتعافي إيجابيًا على النية في اتخاذ إجراءات للتعافي.

ومن نقاط القوة في نتائج الدراسة:

– توفير أدلة تجريبية على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام والإنترنت في التعافي من الكوارث.

– إظهار التكامل بين تأثيرات وسائل الإعلام التقليدية والإنترنت.

– تسليط الضوء على أهمية المشاركة المدنية عبر الإنترنت في تنمية رأس المال الاجتماعي.

من أوجه القصور في النتائج:

– صعوبة تحديد العلاقات السببية بسبب طبيعة البيانات المقطعية.

– عدم التعمق في تفسير بعض النتائج مثل التأثير الضعيف نسبيا على الثقة المجتمعية.

– محدودية تعميم النتائج على سياقات أخرى غير اليابان.

وبشكل عام، تقدم هذه الدراسة مساهمة قيمة في فهم دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام في التعافي من الكوارث، ويمكن الاستفادة منها في بحثنا من عدة جوانب:

1. استخدام نموذج مماثل لدراسة تأثير وسائل الإعلام والإنترنت على المشاركة المجتمعية في سياقات أخرى.
2. الاسترشاد بمنهجية الدراسة في تصميم استبيان شامل.
3. استكشاف التكامل بين تأثيرات وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في سياقات مختلفة.

4. دمج أساليب نوعية مثل المقابلات لفهم أعمق لتفسيرات النتائج الكمية.

تقدم هذه الدراسة نموذجا جيدا لكيفية دراسة الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام في سياق الكوارث، مع إمكانية تطبيق منهجيتها ونماذجها في سياقات بحثية أخرى مع مراعاة أوجه القصور المذكورة، اين تفتح نتائجها ابوابا جديدة لفهم التفاعل بين وسائل الإعلام، والمشاركة المجتمعية ورأس المال الاجتماعي.

1-1-3 – الدراسة الأجنبية الثالثة:

Influence of ICT in the Media Report of Abuja Bomb Blast[1]

" تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على تقارير وسائل الإعلام عن تفجير أبوجا- نيجيريا"

أ- إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية الدراسة حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) على تقارير وسائل الإعلام حول تفجير أبوجا 2014، وتطرح الدراسة الأسئلة التالية:

- ما هي مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي استخدمتها المؤسسات الإعلامية لتغطية التفجير؟

- ما هو تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على معالجة الأخبار المتعلقة بالتفجير؟

- ما هي التحديات الرئيسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة الأخبار وتقديمها في نيجيريا؟

ب- منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيع 112 استبيانا على العاملين في ثلاث مؤسسات إعلامية في إنوغو، نيجيريا (هيئة التلفزيون النيجيرية NTA، خدمة البث في ولاية إنوغو ESBS، وصحيفة صن)، تم استرداد وتحليل 90 استبيانا صالحا.

ج- الأساليب البحثية:

اعتمد الباحثون على تحليل البيانات الكمية المستخرجة من الاستبيانات، تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات وعرضها في جداول بسيطة توضح التكرارات والنسب المئوية للإجابات.

د- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. 58% من المشاركين أكدوا وجود مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وسائل الإعلام النيجيرية.

[1] Ugwu, E. M., & Udeajah, R. (2014). **Influence of ICT in the Media Report of Abuja Bomb Blast**. New Media and Mass Communication, 29, p65-73.

2. 58% من المشاركين أشاروا إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد قلل من عدد الموظفين في غرف الأخبار.

3. 100% من المشاركين أكدوا أن تكنولوجيا الكمبيوتر تعزز وتحسن عمليات معالجة الأخبار.

4. 62% من المشاركين اعتبروا أن الحوسبة ذات صلة كبيرة بمعالجة الأخبار.

5. 89% من المشاركين أكدوا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحسن توقيت الأخبار بشكل كبير.

كما كشفت الدراسة عن بعض التحديات التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة الأخبار، مثل نقص الكهرباء، وعدم كفاية البنية التحتية، ونقص القوى العاملة المدربة.

هـ- نقد الدراسة:

تعد هذه الدراسة حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقارير وسائل الإعلام عن تفجير أبوجا مساهمة قيمة في مجال بحوث الإعلام الرقمي، وتتقاطع هذه الدراسة مع موضوع دراستنا حول دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، حيث تقدم نظرة على واقع استخدام هذه التقنيات في سياق إعلامي محدد، وقد استفادت دراستنا من هذا البحث في عدة جوانب، مع الأخذ في الاعتبار بعض أوجه القصور التي يمكن تجاوزها.

يحسب للدراسة شمولية تناولها لموضوع البحث، فقد غطت مختلف مراحل العملية الإخبارية من جمع الأخبار ومعالجتها وإنتاجها وبثها، هذه النظرة الشاملة ساعدت في تكوين صورة متكاملة عن تأثير التكنولوجيا على سير العمل في المؤسسات الإعلامية، وقد استفادت دراستنا من هذا النهج الشمولي ايضا، حيث حرصنا على تغطية مختلف جوانب العمل الإعلامي وكيفية تأثرها بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

على الرغم من هذه النقاط الإيجابية، يمكن نقد هذه الدراسة انطلاقا من تساؤلاتها:

حيث تعد تساؤلات الدراسة مباشرة وواضحة، لكنها تفتقر إلى العمق والتفصيل، على سبيل المثال:

1. السؤال الأول حول مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة يمكن توسيعه ليشمل مدى فعالية هذه المرافق وكيفية استخدامها بشكل محدد.

2. السؤال الثاني عن تأثير التكنولوجيا على معالجة الأخبار يمكن تقسيمه إلى أسئلة فرعية تتناول جوانب مختلفة مثل السرعة، الدقة، والتفاعلية، وهو ما سنحرص عليه عند مرحلة بناء الاستبيان الخاص بدراستنا.

3. السؤال الثالث حول التحديات يمكن أن يشمل أيضا الفرص والحلول المحتملة.

دراستنا ستستفيد من عبارات أكثر تفصيلا وعمقا، مثل:

- كيف تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على جودة المحتوى الإخباري؟

– ما هي التغييرات في الممارسات الصحفية نتيجة لاستخدام هذه التكنولوجيا؟

– كيف تتفاعل الجماهير مع المحتوى الإخباري المقدم عبر منصات التكنولوجيا الحديثة؟

اما فيما يتعلق بالفرضيات فلم يتم ذكر فرضيات واضحة في ملخص الدراسة، وهذا يعد نقصا منهجيا، فوجود فرضيات محددة هو ما يوجه البحث ويحلل النتائج بشكل أكثر دقة، وكذلك يمكن تلخيص أبرز الانتقادات المنهجية كمايلي:

1. حجم العينة (90 استبيانا) يعتبر صغيرا نسبيا، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج.
2. اقتصار الدراسة على ثلاث مؤسسات إعلامية في منطقة واحدة (إنوغو) يحد من تنوع البيانات.
3. الاعتماد على الاستبيان فقط كأداة لجمع البيانات قد لا يوفر صورة كاملة عن الموضوع.

تستفيد دراستنا مناوجه القصور في هذه الدراسة من خلال تطوير منهج:

– مختلط يجمع بين الأساليب الكمية (الاستبيانات) والنوعية (المقابلات المعمقة، تحليل البرامج).

– إضافة تحليل المحتوى للمواد لتقييم التأثير الفعلي للتكنولوجيا على المنتج الإعلامي.

من خلال هذه التحسينات، يمكن لدراستنا أن تقدم رؤية أكثر شمولية وعمقا لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على العمل الإعلامي، مع توفير بيانات أكثر قابلية للتعميم وتحليلات أكثر دقة وشمولية.

4-1-1 الدراسة الأجنبية الرابعة:

Los programas radiofónicos españoles de prime time en Facebook y Twitter : Sinergias entre la radio convencional y las redes sociales[1]

Spanish primetime radio shows in Facebook and Twitter: Synergies between on-air radio broadcasting and social networks

"البرامج الإذاعية الإسبانية في وقت الذروة على فيسبوك وتويتر: التآزر بين الإذاعة التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي"

ا- إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

1. كيف يتم تعزيز وتنظيم المشاركة على فيسبوك وتويتر أثناء البث الإذاعي؟
2. كيف يقوم المذيع بجمع ونقل نتائج الأنشطة التشاركية التي تتم على شبكات التواصل الاجتماعي؟
3. هل تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم معلومات أو مواد تكميلية للبث الإذاعي التقليدي؟
4. كيف تدير فرق الإنتاج المنشورات على كل منصة من منصات التواصل الاجتماعي؟

تهدف هذه الأسئلة إلى استكشاف التآزر والتفاعل بين البث الإذاعي التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية استفادة البرامج الإذاعية في وقت الذروة من إمكانات هذه المنصات الرقمية. الدراسة تسعى لفهم كيفية دمج وسائل التواصل الاجتماعي في عملية الإنتاج الإذاعي وتأثيرها على المحتوى والتفاعل مع الجمهور.

ب- منهج الدراسة وادواتها:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى الكمي والكيفي، حيث تم تحليل أربعة برامج إذاعية إسبانية تبث في وقت الذروة، كما تم اختيار هذه البرامج بناء على معايير نسبة الاستماع، ملكية المحطة، والتنوع في النظام البيئي الإذاعي، وجمعت البيانات من خلال تسجيل أسبوع مركب من البرامج الإذاعية ورصد نشاطها على فيسبوك وتويتر خلال شهر مارس 2012.

شملت عينة الدراسة 120 ساعة من البث الإذاعي و7,111 وحدة تحليل من الراديو التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة استمارة تحليل محتوى تضمنت 32 متغيرا، وتم إجراء اختبارات ثبات خاصة حققت مستوى اتفاق بين 80% و100% وفقا لطريقة هولستي، كما تم تحديد وحدات التحليل في الراديو

[1] Gutiérrez, M., Martí, J. M., Ferrer, I., Monclús, B., & Ribes, X. (2014). **Los programas radiofónicos españoles de prime time en Facebook y Twitter : Sinergias entre la radio convencional y las redes sociales**. Revista Latina de Comunicación Social, 69, p418-434.

التقليدي ببيان يشير إلى دعوة مشاركة المستمع عبر الإنترنت، وفي وسائل التواصل الاجتماعي بمنشورات من المذيعين للجمهور على صفحات البرامج.

ج- الأساليب البحثية:

طور الباحثون منهجية بحثية متعددة الأبعاد تجمع بين التحليل الكمي والنوعي لدراسة التفاعل بين البث الإذاعي التقليدي ونشاط وسائل التواصل الاجتماعي، اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على تحليل المحتوى الكمي كأسلوب رئيسي، مع دمج عناصر من التحليل النوعي لتعميق فهم الظاهرة المدروسة.

قام الباحثون بتصميم عينة مقصودة شملت أربعة برامج إذاعية صباحية بارزة في إسبانيا، مراعين في اختيارهم تمثيل كل من المحطات العامة والخاصة، والبث الوطني والإقليمي، لجمع البيانات، اعتمدوا أسلوب تسجيل وتحليل محتوى البث الإذاعي والنشاط المرافق على منصات التواصل الاجتماعي خلال فترة محددة في شهر مارس 2012.

لتحليل البيانات، طور الباحثون ايضا أداة ترميز شاملة تضمنت 32 متغيرا، خضعت لاختبارات الثبات لضمان موثوقيتها. تم تطبيق هذه الأداة على 120 ساعة من البث الإذاعي و5745 وحدة تحليل من منشورات وسائل التواصل الاجتماعي. حددوا وحدات التحليل بدقة، معتبرين كل إشارة للمشاركة أو الإنترنت في البث الإذاعي كوحدة، وكل منشور على المنصات الرقمية كوحدة مستقلة.

اعتمد الباحثون على التحليل الإحصائي الوصفي لتحديد الأنماط والاتجاهات في البيانات المجمعة، مع إجراء مقارنات بين المحتوى الإذاعي والنشاط الرقمي لفهم أوجه التآزر والاختلاف، كما أدمجوا عناصر من التحليل النوعي لتفسير النتائج الكمية وتقديم رؤى أعمق حول استراتيجيات المحطات الإذاعية في التعامل مع المنصات الرقمية.

د- نتائج الدراسة:

1. غياب الاستراتيجيات: كشفت الدراسة عن غياب استراتيجيات واضحة لدى المحطات الإذاعية لإنشاء تآزر بين البث الإذاعي التقليدي ونشاطها على وسائل التواصل الاجتماعي.

2. استخدام محدود للمنصات الرقمية: أظهرت النتائج استخداما محدودا وغير فعال لمنصات التواصل الاجتماعي من قبل البرامج الإذاعية المدروسة.

3. خطابان متوازيان: لوحظ وجود خطابين إعلاميين متوازيين: واحد على الهواء مباشرة والآخر عبر الإنترنت، مع قليل من التفاعل بينهما.

4. التركيز على نشر المحتوى: استخدمت البرامج الإذاعية منصات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي لنشر محتواها الخاص، مع تركيز أقل على تحفيز مشاركة الجمهور.

5. تفاعل محدود: حيث كان هناك مستوى منخفض من التفاعل بين المحطات الإذاعية وجمهورها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع توفير البرامج الاذاعية بنسبة 38% عبر مختلف منصات المحطات الإذاعية بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

6. عدم التوافق بين الدعوة للمشاركة والمشاركة الفعلية: لوحظ عدم توافق بين دعوات المشاركة التي تطلقها البرامج الإذاعية والمشاركة الفعلية للجمهور.

7. هيمنة الاتصال الهاتفي: ظل الاتصال الهاتفي المباشر الوسيلة المهيمنة لمشاركة الجمهور في البرامج الإذاعية.

8. محدودية دمج المحتوى المنتج من قبل المستخدمين:

9. عدم مرونة الخطاب الإذاعي: كان هناك حضور محدود للمحتوى المنتج من قبل المستخدمين في البث الإذاعي.

أظهرت النتائج أن الخطاب الإذاعي لا يزال صارما ومخططا مسبقا، مع استجابة محدودة للتفاعلات العفوية على وسائل التواصل الاجتماعي.

10. اختلافات بين المحطات: لوحظت اختلافات في استراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المحطات المختلفة، دون وجود نمط موحد بين المحطات العامة والخاصة أو الوطنية والإقليمية.

د- نقد الدراسة:

تقدم هذه الدراسة حول البرامج الإذاعية الإسبانية في وقت الذروة وتفاعلها مع وسائل التواصل الاجتماعي إسهاما قيما في فهم التحديات والفرص التي تواجه المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي، تتميز الدراسة بطرحها لإشكالية مهمة تتعلق بكيفية تعزيز المشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي أثناء البث الإذاعي، وكيفية دمج هذه المنصات في عملية الإنتاج الإذاعي، هذه الأسئلة البحثية تعكس وعيا عميقا بالتحولات التي تشهدها صناعة الإعلام، وتسعى لاستكشاف آليات التكامل بين الوسائط التقليدية والجديدة.

من حيث المنهجية، اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى الكمي والكيفي، وهو اختيار مناسب لطبيعة الموضوع. يحسب للباحثين اختيارهم لعينة متنوعة تشمل محطات عامة وخاصة، ووطنية وإقليمية، مما يوفر نظرة شاملة للمشهد الإذاعي الإسباني، وهذا ما يعتبر قصورا في دراستنا من حيث محدودية الإذاعات، لعدة اعتبارات، كما أن استخدام أسلوب الأسبوع المركب في جمع البيانات يساعد في تجنب التحيزات المرتبطة بأحداث معينة،

ومع ذلك، قد يكون من المفيد توسيع نطاق الدراسة الزمني لفترة أطول لرصد التغيرات والاتجاهات على المدى البعيد، وبهذا نعوض القصور السابق بتوفير دراسات تأخذ سياقات جغرافية، زمنية مختلفة.

تبرز قوة الدراسة في تطوير أداة تحليل شاملة تضم 32 متغيرا، مما يتيح فحصا دقيقا للتفاعل بين البث الإذاعي ونشاط وسائل التواصل الاجتماعي، إجراء اختبارات الثبات وتحقيق مستويات عالية من الاتفاق يعزز من موثوقية النتائج. ومع ذلك، كان من الممكن إثراء الدراسة أكثر من خلال إجراء مقابلات مع القائمين على البرامج الإذاعية لفهم أعمق للتحديات التي يواجهونها في دمج وسائل التواصل الاجتماعي في عملهم.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة تكشف عن فجوة كبيرة بين إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام الفعلي لها من قبل المحطات الإذاعية. غياب الاستراتيجيات الواضحة، والاستخدام المحدود للمنصات الرقمية، ووجود خطابين متوازيين دون تفاعل كافٍ بينهما، كلها نقاط تستحق التأمل والدراسة المعمقة. هذه النتائج تؤكد على ضرورة إعادة النظر في أساليب الإنتاج والتوزيع الإعلامي بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

ومع ذلك، يمكن توجيه بعض الانتقادات للدراسة أولا، رغم شمولية التحليل، إلا أن الدراسة لم تتعمق بشكل كاف في تفسير أسباب ضعف التفاعل بين الإذاعات وجمهورها على وسائل التواصل الاجتماعي، ثانيا، اقتصار الدراسة على فترة زمنية محدودة قد لا يعكس بشكل كامل الاستراتيجيات طويلة المدى للبرامج في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن الدراسة لم تقدم توصيات محددة لتحسين استخدام المحطات الإذاعية لوسائل التواصل الاجتماعي.

بالنسبة لدراستنا حول دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، فإن هذه الدراسة تحاول تقديم نموذجا منهجيا يمكن الاستفادة منه في تحليل استخدام المؤسسات الإعلامية للتكنولوجيا الرقمية، ثانيا، تبرز أهمية وجود استراتيجية واضحة لاستخدام التكنولوجيا في تعزيز التفاعل مع الجمهور، ثالثا، تكشف عن التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في دمج التكنولوجيا الجديدة مع أساليب العمل التقليدية.

القيمة المضافة تكمن في تحليل أعمق للعوامل التنظيمية والثقافية التي تؤثر على تبني التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى ذلك، نسعى لتطوير إطار نظري شامل يفسر العلاقة بين استخدام التكنولوجيا وتحسين الأداء في المؤسسات الإعلامية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسة بشكل مباشر، علاوة على ذلك، تهدف دراستنا إلى تقديم توصيات عملية وإستراتيجية لمساعدة المؤسسات الإعلامية على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الرقمية، كما نسعى لتطوير نموذج لقياس فعالية استخدام التكنولوجيا في تحسين الأداء الإعلامي، وهو ما يمكن أن يشكل إضافة مهمة للدراسات في هذا المجال.

تعد هذه الدراسة مصدرا قيما لفهم التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي، فهي تفتح المجال لمزيد من البحوث حول كيفية تطوير استراتيجيات فعالة للتكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة، ومع ذلك، فإن دراستنا تسعى لتجاوز حدود هذه الدراسة من خلال تقديم رؤية أشمل وأعمق لدور التكنولوجيا في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، مع التركيز على تطوير نماذج وأطر نظرية يمكن تطبيقها في سياقات متنوعة.

1-1-5 الدراسة الأجنبية الخامسة:

Radio in The Midst of Technological Development and New Media: Case "Study of Delta FM Broadcasting"[1]

"الراديو في خضم التطور التكنولوجي والإعلام الجديد: دراسة حالة لبرنامج في إذاعة دلتا إف إم" الاندونيسية.

أ- إشكالية الدراسة:

تناقش هذه الدراسة كيف تتكيف صناعة البث الإذاعي وتبقى صامدة وسط تطور تكنولوجيات الإعلام الأخرى مثل الإنترنت، وتركز بشكل خاص على كيفية دمج الإذاعة للتقنيات الرقمية والوسائط الجديدة في ممارساتها من خلال دراسة حالة لبرنامج إذاعي معين.

الأسئلة الرئيسية للدراسة:

- كيف تتكيف الإذاعة مع التطورات التكنولوجية والوسائط الجديدة؟
- ما هي استراتيجيات التقارب الإعلامي التي تستخدمها الإذاعة للبقاء في الصناعة؟
- كيف يتم دمج الوسائط الرقمية والاجتماعية في البث الإذاعي التقليدي؟

ب- منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الكيفي لدراسة الحالة، وتم اختيار برنامج إذاعي محدد على إذاعة Delta FM كحالة للدراسة والتحليل.

ج- الأساليب البحثية:

اعتمدت الدراسة على الملاحظة والتحليل الوصفي لممارسات البث والتفاعل عبر الوسائط المتعددة للبرنامج الإذاعي المختار.

[1] Cempaka, P. S. (2020). **Radio in The Midst of Technological Development and New Media: Case Study of Delta FM Broadcasting Segment 'Siaran Lagu Cinta'**. MEDIASI - Jurnal Kajian dan Terapan Media, Bahasa, Komunikasi, 1(1), p41-53.

د- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، يمكن تلخيصها كما يلي:

1. استمرارية الإذاعة: على الرغم من التطور السريع في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، لا تزال الإذاعة قادرة على البقاء والاستمرار في الساحة الإعلامية، كما نجحت الإذاعة في التكيف مع التحديات التي فرضتها وسائل الإعلام الجديدة.

2. التكامل التكنولوجي: اعتمدت الإذاعة استراتيجية التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة، وهو ما يعرف بـ "تقارب الوسائط"، كما ان هذه الوسائط لم تحل محل الإذاعة، بل عززت وجودها وطورت أساليب تفاعلها مع الجمهور.

3. توسيع نطاق الوصول: ساهمت التقنيات الحديثة في توسيع نطاق وصول البث الإذاعي، متجاوزا الحدود الجغرافية التقليدية، فأصبح بإمكان المستمعين متابعة البرامج الإذاعية عبر منصات متعددة وفي أوقات مختلفة، حيث تشير الدراسة ان 60% من برامجها تبث عبر مختلف المنصات.

4. تعزيز التفاعل: وفرت وسائل التواصل الاجتماعي فرصاً جديدة للتفاعل المباشر بين المذيعين والمستمعين، وأتاحت المنصات الرقمية للمستمعين المشاركة في إنتاج المحتوى وإبداء آرائهم بشكل أكثر فعالية.

5. تنويع المحتوى: مكن التكامل التكنولوجي الإذاعة من تقديم محتوى متنوع يتناسب مع خصائص كل منصة، وأصبح بإمكان الإذاعة تقديم محتوى مرئي ومكتوب إلى جانب المحتوى الصوتي التقليدي.

6. الحفاظ على الهوية: رغم التحولات التكنولوجية، حافظت الإذاعة على سماتها الفريدة كوسيلة إعلامية تعتمد على الصوت والحميمية مع المستمع.

7. استراتيجية البقاء: أثبتت الدراسة أن تبني استراتيجية التكامل والتقارب الإعلامي هو السبيل الأمثل لبقاء الإذاعة وازدهارها في عصر الإعلام الرقمي.

هـ- نقد الدراسة:

هذه الدراسة تقدم نظرة متعمقة على كيفية تكيف برنامج إذاعي تقليدي مع البيئة الإعلامية الجديدة، مما يوفر أساسا لمزيد من البحث في مجال التقارب الإعلامي، ومع ذلك، فإنها تعاني من بعض أوجه القصور التي تستحق التحليل النقدي.

رغم أن الدراسة لم تحدد أسئلة بحثية صريحة، إلا أنها تناولت بشكل ضمني موضوع تكيف الراديو مع التكنولوجيا الجديدة، هذا النهج الضمني قد يكون مفيدا في الدراسات الاستكشافية، لكنه يفتقر إلى التركيز

والتوجيه الذي توفره الأسئلة البحثية المحددة، كان من الممكن تحسين الدراسة بشكل كبير من خلال صياغة أسئلة محددة حول كيفية استخدام برنامج CLC للمنصات الرقمية وتأثير ذلك على جمهوره.

بالإضافة إلى ذلك، افتقرت الدراسة إلى فرضيات واضحة، وهو أمر يعتبر نقطة ضعف كبيرة في تصميم البحث، فالفرضيات تلعب دورا محوريا في توجيه البحث وتوفير إطار لتفسير النتائج، كان من الممكن تحسين الدراسة بشكل كبير من خلال وضع فرضيات محددة حول فعالية استراتيجيات التقارب الإعلامي في زيادة تفاعل الجمهور أو توسيع نطاق استماع البرنامج.

فيما يتعلق بالمنهجية، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعي، وهو اختيار مناسب لطبيعة البحث الاستكشافية ومع ذلك، كان لزاما تعزيز المنهجية من خلال إضافة تحليل كمي، وإجراء مقابلات معمقة مع القائمين على البرنامج والمستمعين، وإجراء تحليل منهجي لمحتوى البرنامج عبر المنصات المختلفة، هذه الإضافات المنهجية كانت ستعزز صحة النتائج وتوفر فهما أكثر شمولية لظاهرة التقارب الإعلامي في سياق البرنامج الإذاعي.

قدمت الدراسة وصفا تفصيليا لاستراتيجيات التقارب الإعلامي المستخدمة في برنامج CLC، وهو وصف يوفر نظرة على كيفية تكيف برنامج إذاعي تقليدي مع البيئة الإعلامية الجديدة، ومع ذلك، افتقرت النتائج إلى تحليل عميق لفعالية الاستراتيجيات المستخدمة، ولم يتم تناول تأثير هذه الاستراتيجيات على جمهور البرنامج بشكل كاف، كما لم تناقش الدراسة بشكل كاف التحديات التي واجهها البرنامج في تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

رغم أوجه القصور المذكورة، تقدم هذه الدراسة مساهمة قيمة في فهم كيفية تكيف وسائل الإعلام التقليدية مع البيئة الرقمية، باعتبارها أساسا جيدا لمزيد من البحث في مجال التقارب الإعلامي، خاصة في سياق الإذاعة.

1-2 الدراسات العربية باللغة الأجنبية:

The Role of Information Technology in Supporting Decision-making in The Jordanian Firms[1]

دور تكنولوجيا المعلومات في دعم عملية اتخاذ القرار في الشركات الأردنية.

أ- إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة حول اربعة أسئلة كالتالي:

✓ التساؤل الأول:

هل ترتبط قابلية استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل المديرين بالقيمة المُدركة لهذا الاستخدام في دعم النماذج الذهنية للمديرين فيما يتعلق باتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والرقابة والتشغيل، وبشكل خاص فيما يتعلق بالقرارات طويلة ومتوسطة الأمد؟

QI: Is the usability of IT by managers related to the perceived value of that use in supporting managers' mental models for planning, controlling, and operating decisions, particularly for long and mid-term decisions?

✓ التساؤل الثاني:

هل يملك المديرون السامون إدراكا أقل لقيمة استخدام تكنولوجيا المعلومات في دعم نماذجهم الذهنية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والرقابة والتشغيل، وبشكل خاص فيما يتعلق بالقرارات طويلة ومتوسطة الأمد، من المديرين من الدرجة الأولى؟

Q2: Do top managers have less perceived value of IT use in supporting their mental models for planning, controlling, and operating decisions, particularly for long and mid-term decisions, than first-line managers?

[1] Ramez A BEDAIR: The **Role of Information Technology in Supporting Decision-making in The Jordanian Firms**

أطروحة دكتوراه بالأكاديمية العربية للبنوك والعلوم المالية – الأردن –للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية العربية 2006

✓ التساؤل الثالث:

هل ترتبط القيمة المدركة لقابلية استخدام تكنولوجيا المعلومات، في دعم نماذج المديرين الذهنية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والرقابة والتشغيل، وبشكل خاص فيما يتعلق بالقرارات طويلة ومتوسطة الأمد، بشكل إيجابي مع رضا المديرين عن أنظمة المعلومات القائمة على تكنولوجيا المعلومات؟

Q3: Is the perceived value IT usability in supporting managers' mental models for planning, controlling, and operating decisions, particularly for long and mid-term decisions, is positively related to managers' satisfaction with IT based information systems (ITIS)?

✓ التساؤل الرابع:

هل يُدرك المديرون السامون قيمة تكنولوجيا المعلومات في أدوار رأس المال، تخصيص الموارد، مُعالِجة المشكلات، بشكل أعلى من القيمة المُدركة من قبل المديرين الذين يتواجدون في مراتب أدنى في التسلسل الإداري؟

Q4: Do top managers perceive the value of IT for the capitalist, resource allocation, trouble handler, and negotiator roles to be higher than the value perceived by managers lower in the hierarchy?

هل يُستخدم أكثر من نظام معلومات لتسهيل عملية اتخاذ القرارات لحل المشكلات؟

ب- منهج الدراسة وأدواتها:

استعرض الباحث مزايا وعيوب الأساليب البحثية الرئيسيتين، وهما البحث الكمي والبحث الكيفي، في القسم 3.2 من الفصل الثالث. وتم استخدام استراتيجيتين للأساليب المختلطة في هذه الأطروحة: استراتيجية التثليث Triangulation التثليث (هو دمج البيانات والطرق ووجهات النظر المختلفة لإلقاء الضوء حول موضوع واحد حسب تعريف اولسن[1]) وأداة استطلاع.

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى اكتشاف نموذج يدعم عملية اتخاذ القرار باستخدام تكنولوجيا المعلومات، لذلك اعتمد على المنهجية البحثية المختلطة التي تجمع بين النهج الكمي والنوعي. فقام بدراسة الحالة والملاحظة المباشرة وإجراء المقابلات، ثم صمم استبانة أرسلها لعينة من 100 شركة أردنية تستخدم تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مع التركيز على الشركات المالية، لجمع بيانات كمية تدعم نتائج الدراسة النوعية.

[1] Olsen, W. (2004**). Triangulation in social research: qualitative and quantitative methods can really be mixed**. Developments in sociology, 20, 103-118.

وهكذا أتاح له الأسلوب المختلط إمكانية الاستفادة من مزايا كلا المنهجين الكمي والنوعي للوصول إلى نتائج أكثر شمولية بشأن دور تكنولوجيا المعلومات في دعم القرارات، ما يسهم في تقديم حلول عملية للشركات في هذا المجال.

ج- نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تقييم استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية اتخاذ القرارات الإدارية ضمن المؤسسات الأردنية. وقد أسفرت عن نتائج هامة تغطي عدة جوانب رئيسية، تتعلق بقابلية الاستخدام، القيمة المدركة، وتفضيلات المديرين فيما يخص المعلومات وطرق عرضها.

فيما يتعلق بقابلية استخدام تكنولوجيا المعلومات والقيمة المدركة لها، أظهرت النتائج إجماعًا بين المؤسسات المشاركة على وجود ارتباط وثيق بين هذين العاملين. وبرز بشكل خاص تقييم المديرين من الدرجة الأولى، حيث منحوا أعلى درجات التقدير لقيمة المعلومات التي توفرها هذه التكنولوجيا، وذلك في إطار جميع النماذج والقرارات ذات الآفاق الزمنية الطويلة والمتوسطة. هذا التقييم الإيجابي يشير بوضوح إلى أن المديرين في الأردن يعدون مستخدمين نشطين لتكنولوجيا المعلومات.

وعند تحليل نمط الاستخدام وفقًا للمستويات الإدارية، تبين أن مشرفي الدرجة الأولى هم الأكثر كثافة في استخدام تكنولوجيا المعلومات، يليهم المديرون في المستوى المتوسط. هذا التدرج في الاستخدام يعكس الاحتياجات المتباينة للمعلومات على مختلف المستويات الإدارية.

أما فيما يخص تقييم تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فقد لوحظ تباين في التقييم بين المستويات الإدارية المختلفة. فبينما يميل مشرفو الدرجة الأولى إلى تقييم هذه التكنولوجيا بدرجات أعلى، نجد أن المديرين في المستويات العليا يميلون إلى تقليل قيمتها فيما يتعلق بأدوار اتخاذ القرارات. وقد انعكس هذا التباين على مستويات الرضا، حيث سجل مشرفو الدرجة الأولى أعلى مستويات الرضا عن تكنولوجيا المعلومات، تلاهم مديرو المستوى المتوسط، ثم المديرون السامون.

وعند النظر إلى المجالات الوظيفية المختلفة، برز مديرو نظم المعلومات ومديرو الحسابات والمالية كأكثر الفئات رضا عن تكنولوجيا المعلومات، في حين سجل مديرو الموارد البشرية أدنى مستويات الرضا، هذا التفاوت قد يعكس مدى ملاءمة الأنظمة الحالية لاحتياجات كل مجال وظيفي.

فيما يتعلق بتفضيلات المديرين لطرق عرض المعلومات واستخدامها، كشفت الدراسة عن توجهات مثيرة للاهتمام، فقد أبدى المديرون رغبة في الحصول على ملخصات موجزة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في دعم عمليات اتخاذ القرارات، وغالبا ما فضلوا رؤية المعلومات معروضة في شكل رسوم بيانية ومخططات،

مع تفضيل بعضهم للجداول الرقمية، وفيما يخص وتيرة الحصول على المعلومات، أظهر العديد من المديرين رغبة في تلقيها بشكل دوري ومنتظم، بينما فضل آخرون إمكانية الوصول إليها عبر الإنترنت وحسب الطلب. هذا التنوع في التفضيلات يؤكد أهمية توفير أنظمة مرنة قادرة على تلبية احتياجات مختلف المستخدمين.

ومن الملاحظات الهامة أيضا، رغبة المديرين في الحصول على تحليلات مالية، مع إبداء بعضهم اهتماما بالمعلومات "اللينة" غير المالية أو الكمية، خاصة فيما يتعلق بالقرارات المرتبطة بالتخطيط والرقابة والتشغيل، هذا يشير إلى أهمية توفير مزيج متوازن من المعلومات الكمية والنوعية لدعم عملية اتخاذ القرار.

وقد أكدت الدراسة أن جميع المستويات والمجالات الوظيفية للمديرين الأردنيين تقدر أهمية تكنولوجيا المعلومات لنجاح وفعالية واجباتهم الإدارية، وتجلى ذلك في رغبتهم المشتركة في الحصول على المعلومات الصحيحة، في الوقت المناسب، بالتنسيق الملائم، وبتكلفة معقولة.

أخيرًا، فيما يتعلق بالقيمة المدركة لتكنولوجيا المعلومات في مختلف أدوار اتخاذ القرارات، أظهرت النتائج أن هذه القيمة تكون في أعلى مستوياتها بالنسبة للقرارات المتعلقة برأس المال وتخصيص الموارد. في المقابل، سجلت أدنى مستوياتها فيما يخص دور معالجة المشكلات. هذا التباين يسلط الضوء على المجالات التي قد تحتاج إلى تطوير في أنظمة دعم القرار المستخدمة حاليا.

د- نقد الدراسة:

أبرز ما يلفت النظر في هذه الدراسة هو الأسلوب المتبع في صياغة تساؤلات البحث، فقد اعتمد الباحث على جمل طويلة ومعقدة، مما أدى إلى صعوبات جمة في الفهم والتحليل، هذه الصياغة المركبة فتحت الباب أمام تفسيرات متعددة، جاعلة من عملية تحليل التساؤلات مهمة شاقة، ونتيجة لذلك، أصبح من العسير على القارئ استيعاب مضمون هذه التساؤلات بشكل كامل ودقيق.

ولم يقتصر الأمر على التساؤلات فحسب، بل امتد ليشمل توضيح المفاهيم الأساسية في الدراسة، فلم يتمكن الباحث من تقديم شرح واف لهذه المفاهيم، مما أدى إلى غموض ملحوظ في ذهن القراء، هذا الغموض جعل من الصعب على المتلقي أيضا فهم هذه المفاهيم بشكل محدد أو تفسيرها بسهولة، الأمر الذي انعكس سلبا على فهم محتوى الدراسة ككل، ونتيجة لهذه الجمل الطويلة والمعقدة، أصبح النص أقل وضوحا وتفصيلا مما ينبغي، أدى هذا الأمر إلى جعل الدراسة موجهة لفئة محددة من القراء، الامر الذي يحد من إمكانية وصولها إلى جمهور أوسع من الباحثين والمهتمين في هذا المجال.

وفيما يتعلق بمنهجية البحث، فقد اعتمد الباحث على منهجية التثليث، وهي استراتيجية بحثية قيمة في العديد من السياقات، إلا أن استخدامها في هذه الدراسة قد أدى إلى بعض التحديات الملموسة، فقد أدى جمع البيانات

من مصادر متعددة وتحليلها بأساليب مختلفة إلى تعقيد الإجراءات بشكل كبير، مستهلكا وقتا وموارد إضافية قد تكون غير ضرورية في بعض جوانب البحث.

كما واجه الباحث صعوبات جمة في تنسيق عملية جمع وتحليل البيانات من المصادر المتعددة، وقد أدى هذا الأمر إلى تعقيد كبير في الفصل بين مجموعات البيانات المختلفة وطرق معالجتها، وامتدت هذه الصعوبات لتشمل عملية تفسير النتائج، حيث جعل استخدام مصادر وأساليب متعددة من الصعب توحيد النتائج والتوصل إلى استنتاجات نهائية قوية ومتماسكة.

ولم تخل الدراسة من مشكلة التناقض بين المصادر المختلفة، مما خلق تحديات إضافية في عملية التفسير واتخاذ القرارات النهائية حول نتائج البحث. كما كان من الصعب الحفاظ على الموضوعية في تحليل البيانات نظرًا لتعدد المصادر والأساليب المستخدمة.

1-3 الدراسات العربية:

1-3-1 الدراسة العربية الأولى: أثر التكنولوجيا على أداء العاملين[1] .

أ- تساؤلات الدراسة:

مشكلة الدراسة تكمن في التساؤل التالي:

ما مدى كفاءة إدارة المنظمة قيد الدراسة في إعداد برامج التوعية للعاملين بأهمية استحداث التكنولوجيا وتأهيلهم لاستخدامها.

ويتفرع من هدا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

1- ما أثار التكنولوجيا المستخدمة على أداء المنظمة قيد الدراسة؟ وما هي آليات تطويرها؟

2- ما مدى فاعلية البرامج التأهيلية للعاملين بما يتلاءم والتكنولوجيا المستخدمة بالمنظمة قيد الدراسة؟

3- ما واقع أداء العاملين في ظل التكنولوجيا المستخدمة بالمنظمة قيد الدراسة؟

4-ما التوجهات المستقبلية من استحداث التكنولوجيا بالمنظمة قيد الدراسة؟

[1] المبروك ميلاد الشيباني أبو عيسى: أثر **التكنولوجيا على أداء العاملين**، دراسة تطبيقية على المركز الوطني للأرصاد الجوي (من 1994- 2004) مقدمة للحصول على درجة ماجيستير في إدارة الاعمال، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا 2006

ب- فروض الدراسة:

- الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة واضحة بين درجة التكنولوجيا المستخدمة وبين كفاءة أداء العاملين بالمنظمة قيد الدراسة.
- الفرض الثاني: افتقار إدارة المنظمة قيد الدراسة لبرامج توعية العاملين بمدى أهمية استحداث التكنولوجيا في الاداء، مما يؤدي إلى رفضهم ومقاومتهم لها.
- الفرض الثالث: درجة التكنولوجيا المستحدثة بالمنظمة قيد الدراسة أعلى من مستوى القدرة الاستيعابية لبعض العاملين، مما يؤدي إلى الحيلولة دون جدوى استحداثها.
- الفرض الرابع: رغم التقدم الذي يحدث في وسائل تكنولوجيا الأرصاد الجوية، إلا أنها لا تزال قاصرة عن تقديم مؤشرات دقيقة بتنبؤات الأحوال الجوية، مما يولد انطباعا سلبيا لدى بعض العاملين بالمنظمة قيد الدراسة بكل ما يستحدث في هذا المجال.

ج- منهج الدراسة وادواتها:

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي من أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة لوصف الوضع الراهن لمشكلة البحث، وذلك من خلال تصميم استبانة بناءً على أسئلة وأهداف الدراسة، بحيث تتيح جمع البيانات ذات الصلة التي تساعد على فهم جوانب المشكلة المدروسة وخصائصها الرئيسية، هذا المنهج يوفر الإطار المناسب لوصف الحالة الراهنة للظاهرة محل الدراسة، وتحليل بياناتها وصفيا بشكل يسهم في تكوين فهم نظري وعملي للموضوع.

ويعتمد المنهج التحليلي المتبع في هذه الدراسة على استخدام أساليب إحصائية متقدمة مثل اختبارات العلاقة والتأثير بين المتغيرات، بهدف توفير فهم أعمق وتفسيرات أكثر تفصيلاً للبيانات التي تم جمعها. حيث يتيح تطبيق هذه الأساليب الإحصائية المتقدمة من خلال برنامج SPSS، إمكانية دراسة العلاقات بين متغيرات البحث، وتحليلها بشكل معمق، ما يساعد على فهم التأثيرات المتبادلة بين هذه المتغيرات بشكل أفضل. وبالتالي الخروج بنتائج وتفسيرات ذات مصداقية ودلالة إحصائية.

د- نتائج الدراسة:

تم تأكيد الفرضية الأولى للدراسة بشكل قاطع، فقد أظهرت البيانات المجمعة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية واضحة بين مستوى التكنولوجيا المستخدمة وكفاءة أداء العاملين في المنظمة، وهذه النتيجة تؤكد على الأهمية البالغة للتكنولوجيا في تحسين سير العمليات وتعزيز كفاءة الموظفين، ويمكن اعتبار هذا الاستنتاج بمثابة دعوة صريحة للمنظمات للاستثمار في التكنولوجيا كوسيلة فعالة لرفع مستوى الأداء الكلي.

أما فيما يخص الفرضية الثانية، فقد تم التحقق منها أيضا بشكل إيجابي، حيث كشفت البيانات عن وجود نقص ملحوظ في برامج التوعية داخل المنظمة، والتي من شأنها تسليط الضوء على أهمية استخدام التكنولوجيا في تحسين الأداء. هذا القصور في التوعية يمكن أن يكون سببًا رئيسيًا في ظهور مقاومة من قبل بعض العاملين لتبني التقنيات الجديدة. وهنا تبرز أهمية تطوير برامج توعية شاملة ومستمرة لتعزيز فهم وتقبل العاملين للتكنولوجيا الحديثة.

وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة، فقد تم تأكيدها بشكل لافت للنظر، إذ أشارت البيانات إلى أن مستوى التكنولوجيا المستخدمة في المنظمة قد تجاوز في بعض الحالات قدرة الاستيعاب لدى بعض العاملين، وهذا الوضع يسلط الضوء على تحد هام يواجه المنظمات عند تبني التكنولوجيا المتقدمة، ألا وهو ضرورة مواءمة التكنولوجيا مع قدرات ومهارات العاملين فالتقدم التكنولوجي السريع قد يؤدي في بعض الأحيان إلى فجوة بين إمكانيات التكنولوجيا وقدرة العاملين على استيعابها واستخدامها بكفاءة.

ومن الملاحظات الهامة التي برزت خلال الدراسة، تلك المتعلقة بمجال الأرصاد الجوية، فعلى الرغم من التقدم الملحوظ في وسائل تكنولوجيا الأرصاد، إلا أن هناك لا يزال قصور في تقديم مؤشرات دقيقة للتنبؤات الجوية، وهذا الوضع قد يؤدي إلى تكوين انطباع سلبي لدى بعض العاملين في المنطقة المدروسة فيما يتعلق بفعالية التكنولوجيا المتاحة في هذا المجال.

ومع ذلك، من المهم التأكيد على أن القدرة المحدودة على التنبؤ في بعض المجالات المعقدة مثل الأرصاد الجوية لا تقلل من القيمة الكبيرة للتكنولوجيا في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز التقدم بشكل عام، فالتكنولوجيا قد ساهمت بشكل كبير في تحسين قدرات التنبؤ، حتى وإن لم تصل بعد إلى مستوى الدقة المطلقة في جميع الحالات، كما أن التكنولوجيا قد أحدثت تغييرات إيجابية هائلة في مجالات متنوعة أخرى، مما يؤكد على أهميتها الاستراتيجية في تطوير الأداء المؤسسي.

في ضوء هذه الاستنتاجات، يمكن القول إن التكنولوجيا تمثل أداة قوية لتحسين الأداء وتعزيز الكفاءة في المنظمات، ومع ذلك، فإن الاستفادة القصوى من هذه الأداة تتطلب نهجا متوازنا يأخذ في الاعتبار عدة عوامل. أولا، من الضروري الاستثمار في برامج التدريب والتوعية لضمان قدرة العاملين على استيعاب واستخدام التكنولوجيا الجديدة بفعالية. ثانيًا، يجب على المنظمات أن تكون حذرة في اختيار وتطبيق التكنولوجيا بما يتناسب مع قدرات وحاجات العاملين، تجنبا لخلق فجوة تكنولوجية داخل المؤسسة.

كما أنه من المهم أن تدرك المنظمات أن التكنولوجيا، رغم فعاليتها الكبيرة، ليست حلا سحرا لجميع التحديات، فهناك مجالات معقدة، مثل التنبؤ بالأحوال الجوية، حيث تظل هناك حدود لما يمكن للتكنولوجيا تحقيقه. ومع

ذلك، فإن هذه الحدود لا تقلل من أهمية الاستمرار في الاستثمار في التطوير التكنولوجي، بل تؤكد على ضرورة وجود توقعات واقعية وفهم عميق لإمكانيات وحدود التكنولوجيا في كل مجال.

تؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور الحيوي للتكنولوجيا في تحسين أداء المنظمات وتعزيز كفاءة العاملين، ومع ذلك، فإن تحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا يتطلب التدريب المستمر، والتوعية الفعالة، والتطبيق المدروس للتقنيات الجديدة، كما يجب على المنظمات أن تكون مرنة في تعاملها مع التحديات التي قد تنشأ عن التقدم التكنولوجي السريع، وأن تسعى باستمرار إلى تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي وقدرات ومهارات القوى العاملة لديها.

هـ- نقد الدراسة:

تمثل هذه الدراسة جهدا بحثيا قيما في مجال تأثير التكنولوجيا على أداء العاملين، مع تركيز خاص على المركز الوطني للأرصاد الجوية، ومع ذلك، تحليل هذه الدراسة يكشف عن بعض نقاط القوة والضعف التي تستحق المناقشة.

من حيث الهيكل العام، تظهر الدراسة تنظيما منهجيا جيدا، حيث تم تحديد مشكلة البحث بوضوح، متبوعة بتساؤلات فرعية تساعد في تفكيك المشكلة الرئيسية إلى عناصر قابلة للدراسة، هذا التنظيم وفر إطارا واضحا للبحث ويساعد القارئ على فهم نطاق الدراسة وأهدافها.

فيما يتعلق بتساؤلات الدراسة، فإنها تغطي جوانب متعددة ومهمة من الموضوع، بدءا من تأثير التكنولوجيا على أداء المنظمة، مرورا بفعالية برامج التأهيل، وصولا إلى التوجهات المستقبلية، هذا الشمول يعد نقطة قوة في الدراسة، حيث يتيح تكوين صورة تسعى لتكون متكاملة عن الموضوع، ومع ذلك، يمكن ملاحظة أن بعض التساؤلات، خاصة السؤال الأول، قد تكون واسعة النطاق بشكل مفرط، فالسؤال عن "آثار التكنولوجيا المستخدمة على أداء المنظمة" يمكن أن يكون موضوعا لدراسة كاملة بحد ذاته، وقد يكون من المفيد تضييق نطاق هذا السؤال لتركيز الدراسة بشكل أكبر.

أما فيما يخص فروض الدراسة، فإنها تبدو متسقة مع التساؤلات المطروحة وتغطي جوانب مهمة من الموضوع، الفرض الأول، على سبيل المثال، يتناول العلاقة المباشرة بين التكنولوجيا وأداء العاملين، وهو محور أساسي في الدراسة، الفرض الثاني يلفت الانتباه إلى أهمية التوعية والتدريب، وهو جانب غالبا ما يتم إغفاله في دراسات مماثلة.

ومع ذلك، يمكن ملاحظة أن الفرض الرابع يبدو وكأنه يفترض مسبقا وجود قصور في تكنولوجيا الأرصاد الجوية، هذا الافتراض المسبق قد يؤثر على موضوعية الدراسة ويوجه النتائج في اتجاه معين، وبالتالي كان من الأفضل صياغة هذا الفرض بطريقة أكثر حيادية لضمان عدم التحيز في جمع وتحليل البيانات.

فيما يتعلق بمنهجية الدراسة، فإن استخدام المنهج الوصفي التحليلي يبدو مناسبا لطبيعة الدراسة، كما ان استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اتاح الحصول على معلومات كمية يمكن تحليلها إحصائيا، ومع ذلك، قد يكون من المفيد تكميل هذا المنهج بأدوات نوعية مثل المقابلات المعمقة أو مجموعات التركيز، لتوفير فهم أعمق لتجارب وآراء العاملين.

استخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي يعد نقطة قوة في المنهجية، حيث يتيح إجراء تحليلات متقدمة للبيانات. ومع ذلك، لم يتم توضيح الأساليب الإحصائية المحددة التي سيتم استخدامها، مما قد يترك بعض الغموض حول كيفية اختبار الفرضيات بشكل دقيق.

من الملاحظات الأخرى على الدراسة، أنها تغطي فترة زمنية طويلة نسبيا (1994–2004)، وهو سياق مفيد لتتبع التغيرات على مدى فترة طويلة، ولكنه قد يشكل تحديا في جمع بيانات دقيقة ومتسقة عبر هذه الفترة الطويلة، خاصة في مجال سريع التطور مثل التكنولوجيا.

1–3–2 الدراسة العربية الثانية: تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية[1]

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية انموذجا

أ– تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية؟
- ما مستوى تقييم أفراد مجتمع عينة الدراسة لأنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية باستخدام تكنولوجيا الاتصال؟
- هل توجد فروقات ذات دلاله إحصائية بين تقديرات أفراد عينه الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، وفقا للخصائص الديموغرافية؟

[1] لبنى عبد الله العلاوين: **تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية**، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية انموذجا، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كليةالاداب /قسم الاعلام، الأردن، 2009

•هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متمثلا بمجالات: (التخطيط، والتنظيم، والمتابعة والتقويم، واتخاذ القرار، والموارد البشرية، والإنتاجية، وكفاءة الأداء)

ب-منهج الدراسة وادواتها:

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي، والذي يعنى بوصف الظاهرة محل البحث وجمع المعلومات المتعلقة بخصائصها في الوقت الراهن دون الخوض في تفسيرها أو تحليل أسبابها.

حيث يتيح لنا المنهج الوصفي إمكانية دراسة الوضع الحالي للظاهرة من حيث الخصائص والسمات والعلاقات الموجودة بين مكوناتها، كما يساعد على جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالظاهرة، من خلال الأدوات البحثية كالملاحظة والاستبانات والمقابلات، بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا، ومن ثم توفير أساس معرفي وقاعدة بيانات تكون نقطة انطلاق، كما استخدمت الدراسة المنهج التحليلي من خلال تطبيق أدوات إحصائية لتشخيص الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعا لخصائصهم الديموغرافية، ولقياس أثر استخدام التكنولوجيا على مجالات أداء المؤسسة مثل التخطيط والتنظيم، والمتابعة، واتخاذ القرارات، والموارد البشرية ، والإنتاجية وكفاءة الأداء.

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من 60 فقرة، تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ولتحليل البيانات، اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شيفيه: لقياس الفروق بين المجموعات.
- اختبار T للعينات المستقلة: لقياس الفروق بين مجموعتين.
- معامل الارتباط: لقياس العلاقة بين المتغيرات.
- معامل التحديد: لقياس مقدار تأثير إحدى المتغيرات على الأخرى.

ج- نتائج الدراسة:

خلصت هذه الدراسة للنتائج التالية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لخصائص (النوع الاجتماعي، العمر والخبرة)، عند مستوى المعنوية بين تقديرات افراد العينة حول الأداء، ويتبين من النتيجة السابقة بأن استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية سيساهم بشكل واضح في تطوير مجال تخطيط البرامج الإعلامية.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجال (التنظيم)

- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجال (اتخاذ القرار)
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجال (المتابعة والتقويم) واتضح من النتائج ان استخدام هذه التكنولوجيات يساهم بشكل واضح في تطوير مجال متابعة البرامج الإعلامية وتقويمها في المؤسسات الإعلامية.
- ✓ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجال (الإنتاجية كفاءة الاداء) واتضح من النتائج ان استخدام هذه التكنولوجيات يساهم بشكل واضح في تطوير مجال كفاءة أداء العاملين وزيادة مهاراتهم في الجانب الإعلامي.

هـ- نتائج الدراسة ونقدها:

تقدم هذه الدراسة نظرة شاملة حول تأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، يمكن تقييم الدراسة من عدة جوانب:

أولاً، تتميز الدراسة بوضوح أهدافها وتساؤلاتها البحثية، فقد حددت الباحثة أربعة أسئلة رئيسية تغطي جوانب مختلفة من الموضوع، بدءا من مدى استخدام التكنولوجيا وصولا إلى تأثيرها على مجالات متعددة في أداء المؤسسة. هذا التحديد الدقيق للأسئلة يساعد في توجيه الدراسة وضمان شموليتها.

ثانيا، اختيار المنهج الوصفي التحليلي كان مناسبًا لطبيعة الدراسة. فهذا المنهج يتيح وصف الظاهرة كما هي في الواقع، مع إمكانية تحليل البيانات وإيجاد العلاقات بين المتغيرات. ومع ذلك، كان من الممكن إثراء الدراسة بإضافة منهج دراسة الحالة لتعميق فهم خصوصيات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.

ثالثا، تميزت الدراسة باستخدام أداة بحثية مناسبة وهي الاستبانة المكونة من 60 فقرة، وقد حرصت الباحثة على التأكد من صدق وثبات الأداة، مما يعزز موثوقية النتائج. لكن، كان من الممكن تدعيم الدراسة بأدوات بحثية إضافية مثل المقابلات المعمقة مع المسؤولين في المؤسسة لفهم أعمق للتحديات والفرص المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

رابعا، استخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، مما يدل على عمق التحليل وشموليته. فاستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ومعاملات الارتباط والتحديد يوفر صورة متكاملة عن العلاقات بين المتغيرات.

خامسا، النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم رؤى مهمة حول تأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء المؤسسة. فقد أظهرت وجود أثر إيجابي لاستخدام التكنولوجيا في مجالات متعددة كالتنظيم واتخاذ القرار والمتابعة والتقويم والإنتاجية. هذه النتائج تؤكد أهمية الاستثمار في التكنولوجيا لتطوير أداء المؤسسات الإعلامية.

تمثل هذه الدراسة إضافة قيمة في مجال الإعلام والتكنولوجيا، حيث تبرز أهمية مواكبة التطور التقني في المؤسسات الإعلامية وتأثيره الإيجابي على مختلف جوانب الأداء، ومع ذلك، فإن البحث يواجه بعض التحديات التي تستدعي التطوير:

أولا، غياب إطار نظري واضح يضعف الأساس الفكري للدراسة، واقتصار العينة على مؤسسة واحدة يحد من إمكانية تعميم النتائج، كما ان عدم إجراء مقارنات مع مؤسسات إعلامية أخرى يفوت فرصة تقييم الوضع النسبي للمؤسسة محل الدراسة، وقلة التركيز على التحديات العملية لتبني التكنولوجيا يترك فجوة في فهم الصعوبات الواقعية، أخيراً، غياب توصيات محددة لصناع القرار يقلل من الفائدة العملية للبحث.

لذا، فإن تعميق الجانب النظري، وتوسيع نطاق الدراسة، مع التركيز على التحديات والحلول العملية، من شأنه أن يعزز قيمة هذا البحث وتأثيره في المجالين الأكاديمي والمهني، مما يجعله مرجعاً أكثر شمولاً وفائدة في دراسة العلاقة بين التكنولوجيا وأداء المؤسسات الإعلامية.

3-1-3- الدراسة العربية الثالثة: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف[1]

أ- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما التكنولوجيا المستخدمة في صناعة الصحف بالسودان، والكفاءة الفنية لاستخدام هذه التكنولوجيا، والمعوقات التي تعترض استخدامها بالسودان؟

2- الى أي مدى تساهم الدولة في توفير المدخلات لصناعة الصحف؟

3- ما التطور الذي طرأ على الطباعة بالدور الصحفية السودانية، ونوع الورق والأحبار المستخدمة في صناعة الصحف؟

4- كيف يتم استخدام الأوان في طباعة الصحف؟

5- ماذا تم في مجل الإخراج، والمستحدث في مجل الصورة الصحفية؟

6- ما هي انعكاسات التكنولوجيا على مراحل صناعة الصحيفة فيما يختص بتقليل الزمن، وكلفة الإنتاج، وخفض العمالة؟

7- ماذا تم في مجل تدريب وتأهيل الكادر الفي الصحفي الكترونيا؟

[1] شادية شاكر خالد: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والاهرام المصرية**، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في الاعلام، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، السودان2012

ب- منهج الدراسة وادواتها:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر، والأحداث والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص الدلالات، أو إصدار تعميمات بشأنها، على غرار باقي الدراسات التي تهتم بوصف وتفسير وتحليل الأداء الإعلامي في ظل تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

استخدمت الباحثة المنهج المقارن لمقارنة الظواهر الاجتماعية، والثقافية بين المجتمع السوداني والمصري، من خلال تحليل مضمون صحيفتي الرأي السودانية والأهرام المصرية، حيث يهتم المنهج المقارن بدراسة التشابهات والاختلافات في الظواهر والسلوكيات بين المجتمعات المختلفة، وتستخدم هذه المقارنة في الدراسات الإعلامية لفهم الاختلافات الثقافية وأثرها على محتوى وسائل الإعلام، ومن ثم دراسة الثقافات والحضارات بشكل مقارن.

اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة المباشرة كأحد أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة، حيث استخدمت الملاحظة للحصول على الحقائق والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، استنادا إلى خبرة الباحثة الطويلة في مجال العمل الصحفي ومعايشتها لواقع الصحافة اليومية في السودان.

وقد اختارت الباحثة اجراء مسح شامل لعينة مستخدمي النشر الالكتروني، والاداريين بصحيفة الراي العام (80) مفردة وعينة قصدية من مستخدمي النشر الالكتروني والاداريين بصحيفة الاهرام المصرية عددها 80 مفردة، واستخدمت الباحثة استبيانا الكترونيا في عملية التواصل عن بعد ثم استخدمت برنامج spss لقياس الصدق والثبات وقياس النتائج.

ج- نتائج الدراسة ونقدها:

- ✓ أثبتت الدراسة أن الحاسب الآلي قد أحدث نقله نوعية في كل مراحل إنتاج الصحيفة.
- ✓ أوضحت الدراسة أن الإخراج الصحفي الحديث يفوق الإخراج التقليدي بالصحيفتين، وأن مستخدمي النشر الإلكتروني يستخدمون برامج انتاج الإعلان بالصحيفتين.
- ✓ أثبتت الدراسة استخدام التصوير الرقمي بالصحيفتين.
- ✓ أكدت الدراسة أهمية تخصيص مبالغ من الميزانيات السنوية للصحف من الجهات المنظمة للمهنة لتطوير الكادر الصحفي.

الباحثة قامت بتقديم دراسة جيدة باستخدام أساليب وأدوات بحثية مناسبة، ومن الهام جدا الإشارة الى خبرة الباحثة السابقة في مجال العمل الصحفي، ومعايشتها لواقع الصحافة اليومية في السودان، حيث يمكن أن تكون لهذه الخلفية تأثير إيجابي على توجيه البحث ويمكن ان يؤدي الى الانحياز فيما يخص العينة.

تطرح الدراسة سبعة أسئلة بحثية تغطي جوانب متعددة من استخدام التكنولوجيا في الصحافة، ورغم شمولية هذه الأسئلة، إلا أنها تفتقر إلى التركيز على بعض الجوانب الهامة:

1. غياب السؤال حول تأثير التكنولوجيا على جودة المحتوى الصحفي.
2. عدم التطرق لتأثير التكنولوجيا على علاقة الصحف بجمهورها.
3. إغفال السؤال عن التحديات الأخلاقية والقانونية التي تواجه الصحف في ظل التطور التكنولوجي.

ثانيا: منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمقارن، وهو اختيار مناسب لطبيعة الدراسة، ومع ذلك، يمكن ملاحظة ما يلي:

1. عدم توضيح معايير اختيار صحيفتي الرأي العام السودانية والأهرام المصرية كعينة للدراسة.
2. الاعتماد على خبرة الباحثة الشخصية في الملاحظة المباشرة قد يؤدي إلى تحيز غير مقصود.
3. عدم توضيح كيفية التغلب على تحديات إجراء المسح الإلكتروني عن بعد.

ثالثا: نتائج الدراسة

قدمت الدراسة نتائج مهمة تؤكد تأثير التكنولوجيا على صناعة الصحف، ومع ذلك، يمكن ملاحظة:

1. عدم تقديم تفاصيل كافية عن كيفية إحداث الحاسب الآلي "نقلة نوعية" في كل مراحل إنتاج الصحيفة.
2. عدم توضيح الفروق الدقيقة بين الإخراج الصحفي الحديث والتقليدي.
3. غياب التحليل العميق لتأثير التصوير الرقمي على جودة المحتوى البصري في الصحف.

رابعا: الاستفادة من هذه الدراسة

رغم الملاحظات السابقة، فإن هذه الدراسة تقدم فوائد عديدة للباحثين في مجال الصحافة والإعلام:

1. توفير إطار مقارن بين تجربتين صحفيتين في دولتين عربيتين.
2. تسليط الضوء على أهمية التدريب والتأهيل للكوادر الصحفية في مجال التكنولوجيا.
3. فتح المجال لدراسات مستقبلية حول تأثير التكنولوجيا على الجوانب الاقتصادية والإدارية للصحف.

خامسا: الخلفية المهنية للباحثة

تعد خبرة الباحثة في المجال الصحفي نقطة قوة تضيف عمقا للدراسة، ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى:

1. ضرورة الحذر من التحيز غير المقصود الناتج عن الخبرة الشخصية.
2. أهمية توضيح كيفية استفادة الباحثة من خبرتها دون الإخلال بالموضوعية العلمية.

سادسا: افاق مستقبلية من هذه الدراسة:

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر من الصحف لتعميم النتائج بشكل أفضل.
2. دراسة تأثير التكنولوجيا على الصحف الإلكترونية بالإضافة إلى الصحف المطبوعة.
3. تعميق البحث في الجوانب الاقتصادية والإدارية لاستخدام التكنولوجيا في الصحف.

تقدم هذه الدراسة إضافة قيمة للمكتبة الأكاديمية في مجال دراسات الصحافة والإعلام، ورغم وجود بعض النقاط التي تحتاج إلى مزيد من التطوير، فإن الجهد المبذول في هذا البحث يستحق الاهتمام من قبل الباحثين والممارسين في مجال الصحافة.

1-3-4- الدراسة العربية الرابعة: تمكين العاملات الاردنيات من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية الأردنية[1]

أ- تساؤلات الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي:

ما متغيرات الواقع المهني للإعلاميات الأردنيات، في ظل ثورة الملومات، والى أي مدى كانت الإعلامية الأردنية قريبة، متفاعلة، ومندمجة مع الإعلام الجديد، ومظاهره المعتمدة في المؤسسات الإعلامية الأردنية المعتمدة من وجهة نظر الإعلاميات الأردنيات؟

ويتفرع هذا السؤال إلى الاسئلة الفرعية الحالية:

ا – ما مدى استخدام الإعلامية الاردنية لتكنولوجيا الاتصال في عملها الوظيفي؟

2 – كيف تتواصل الإعلامية الأردنية مع تكنولوجيا الاتصال؟

3 – ما مؤهلات الإعلاميات الأردنيات في مجال تكنولوجيا الاتصال؟

4 –ما أبرز المعوقات التي تواجه الاعلاميات الاردنيات في مجال تكنولوجيا الاتصال؟

5 –ما مؤهلات الإعلاميات الأردنيات في مجال تكنولوجيا الاتصال؟

ب- منهج الدراسة وادواتها:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي لمجتمع دراسة تكون من الاعلاميات الاردنيات العاملات في المؤسسات والمواقع التالية:

- مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني
- وكالة الانباء الأردنية (بترا)

[1] حنين خلف هاجم التل: **تمكين العاملات الاردنيات من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية الأردنية**، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط أ الأردن، 2013

- أربعة جرائد اردنية ممثلة في (جريدة الغد، الرأي، الدستور، العرب اليوم)

ولتحقيق اهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية، ممثلة لجميع افراد مجتمع الدراسة في المؤسسات الإعلامية في الأردن، باعتبار كل قطاع اعلامي طبقة من طبقات العينة العشوائية، وفي هذه الدراسة مجتمع الباحث 233 إعلامية على شكل طبقات بحسب المؤسسات التي تعمل بها الإعلاميات، وثم سحب عينات عشوائية من كل طبقة، وبلغ العدد الذي وزع من الاستبانات (150) استبانة، وبعد أن ثم استبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي بلغ العدد النهائي (125) استبانة تمثل عينة الدراسة، عينة الدراسة (125) إعلامية من مجموع (233)، بنحو 54% من مجتمع البحث.

كما استخدمت الباحثة المقابلة في التعرف إلى المغيرات والعلاقات الموجودة بينها، وقد صممت صحيفة او دليل المقابلة لجمع المعلومات عن واقع الإعلامية الأردنية، وتكنولوجيا الاتصال والتعرف على مدى اندماج وتفاعل الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال، وغير ذلك من البيانات والمعلومات إضافة الى الاستبيان.

ج- نتائج الدراسة ونقدها:

بالنسبة للسؤال: ما مدى استخدام الإعلامية الأردنية لتكنولوجيا الاتصال في عملها الوظيفي؟

اظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، ان المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة على جميع فترات مجال مدى استخدام الإعلامية الأردنية لتكنولوجيا الاتصال في عملها الوظيفي إيجابية وبدرجة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن الإعلامية الأردنية تطبق ما لديها من معرفة جديدة في تكنولوجيا الاتصال.

وقد لاحظت الدراسة أن أكثر الوسائل التكنولوجية للاتصال استخداما هي شبكة الانترنت، وهذه النتيجة تعد طبيعية على حد تعبير الباحثة نظرا لما للإنترنت من حضور طاغ، وانتشار بات واضحا يفرض ذاته في كل المعمورة تقريبا، ويعد الأردن من البلدان العربية الرائدة في مجال استخدام الوسائط ا الالكترونية المرتبطة بالشبكة.

اما فيما يخص السؤال الثاني، المتعلق بكيفية تواصل الإعلامية الأردنية مع تكنولوجيا الاتصال، فقد بينت الدراسة ان الإعلامية الأردنية مع اتصال بالقنوات الفضائية اثناء العمل اليومي، بحكم العمل الذي يتطلب ذلك بما لا يقل عن ساعة يوميا، واحتلت متابعة شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الثانية وهذا يدل على صلة ارتباطية بين عمل الإعلامية الأردنية وهذه الشبكات، كما ان الإعلامية الأردنية وحسب الدراسة لا تستغني عن جميع وسائل الاعلام الالكترونية والمسموعة والمرئية في مجال عملها الوظيفي.

فيما يخص النتائج المتعلقة بمؤهلات الاعلاميات الاردنيات في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، فقد خلصت الدراسة الى ان مواكبة الإعلامية الأردنية للتطورات الجديدة في مجال التكنولوجيا كانت الأكثر تكرارا، واتضح من خلال الأرقام ان الإعلامية الأردنية لاتزال بحاجة الى المواكبة أكثر.

ختاما خلصت هذه الدراسة في شقها المتعلق بأبرز المعوقات التي تواجه الاعلاميات الاردنيات، الى ان المعوق الأبرز هو تأثير الاعلام الالكتروني على الاعلام التقليدي، حيث لايزال مجال التدريب والتأهيل لم يبلغا الحد النموذجي المطلوب، اما رضا الإعلامية عن أداء مهامها فاحتل المرتبة الثانية ضمن المعوقات والصعوبات، تليها المعوقات المادية ثم المعوقات التقنية وهذا ان دل على شيء فهو يدل صراحة على مدى تحكم لا بأس به في التقنيات والتكنولوجيات المعتمدة في الاعلام والاتصال، ومن أبرز الملاحظات الموجهة لهذه الدراسة يمكن ذكر الاتي:

1- تصميم العينة: استخدام العينة العشوائية الطبقية، وهذا خطوة جيدة لضمان التمثيل الجيد للمجتمع الإعلامي في الأردن، ومع ذلك، يمكن توضيح المزيد حول كيفية تمثيل كل طبقة وكم عدد العينات المستخدمة من كل طبقة.

2- عمليات استبعاد الاستبانات غير الصالحة: حيث لم توضح الباحثة معايير استبعاد الاستبانات غير الصالحة، ما هي الأسباب التي أدت إلى استبعاد بعض الاستبانات، وهل كانت هناك معايير محددة مثل عدم استيفاء الاستبانة بشكل صحيح أو غير مكتملة.

3. المصداقية والثبات: لم توضح الباحثة تفاصيل حول الإجراءات التي تم اتخاذها لضمان مصداقية وثبات البيانات والنتائج.

4-1 الدراسات الجزائرية:

1-4-1- الدراسة الجزائرية الأولى: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية[1].

أ- تساؤلات الدراسة:

ما هو وافع الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بها؟

والأسئلة الفرعية الآتية:

1 - ماهو ترتيب الوسائل التكنولوجية الاتصالية الاربعة (جهاز الحاسوب، شبكة الانترانت، شبكة الإنترنت، شبكه الإكسترانت) من ناحية الاستخدام في المؤسسة؟

2- هل تؤثر العوامل الذاتية للمبحوثين على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

3- ما هو أثر هذا الاستخدام على مستوى أداء المؤسسة؟

ب- منهج الدراسة وادواتها:

تحقيقًا لأهداف هذه الدراسة الوصفية، تم اعتماد منهج المسح، وفي إطار هذا المنهج، تم استخدام الجانب التحليلي لتحليل النتائج بشكل كمي مع إضافة توجيهات تفسيرية كيفية، نظرا لقلة عدد المشاركين في الدراسة وتركيزهم على مجتمع البحث المحدد، تم تضمين جميع الموظفين الذين يعملون في المكاتب ويستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل أجهزة الحاسوب والشبكات.

لجمع المعلومات، تم استخدام أداتين رئيسيتين: الملاحظة المباشرة في الموقع والمقابلات، في المراحل الأولى من الدراسة، تم استخدام المقابلات نصف المهيكلة لفهم تاريخ المؤسسة وأنشطتها واستخدام التكنولوجيا والأفراد، هذه المعلومات ساعدت في تصميم أداة البحث الرئيسية وهي استمارة الاستبيان الموزع على 43 مفردة من العمال، أما في المراحل المتقدمة من البحث، تم استخدام المقابلات المهيكلة للحصول على مزيد من المعلومات الشخصية والتفاصيل المحددة التي أثرت بشكل كبير على عملية التحليل.

[1] حورية بالعويدات: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونالغاز،فرع تسيير شبكة نقل الغاز،GRTG بالشرق – قسنطينة**- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008 رسالة منشورة بالمستودع الرقمي، لجامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 01.

ج-نتائج الدراسة ونقدها:

هناك استخدام متباين لتكنولوجيا الاتصال الأربع المدروسة، بحيث احتل جهاز الحاسوب المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام، بينما احتلت شبكه الإنترانت intranet المرتبة الثانية في الاستخدام، واحتلت شبكة الإنترنيت internet المرتبة الثالثة، فيما عادت المرتبة الأخيرة لشبكه الاكسترانت extranet.

- العوامل الذاتية للمبحوثين تؤثر في نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فيما يخص المستوى التعليمي، المنصب، الاستفادة من التدريب، فيما لم يكن للاهتمام بمتابعة وسائل الاتصال الجماهيرية (صحافه مكتوبة، إذاعة، تلفزيون) أثر على ذلك.

- أدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تحسين مستوى أداء المؤسسة المدروسة، حيث ساهمت في تفعيل الاتصال بشقيه الداخلي والخارجي، وكذا تحسين الإنتاجية ومحيط العمل.

يمكننا أن نجد العديد من نقاط الضعف في هذه الدراسة التي تجعلها غير كافية في العديد من السياقات ممثلة في:

1- البساطة الزائدة: عند استخدام الجداول والرسوم البيانية البسيطة لعرض البيانات، نجد أن هذه الأدوات تفتقر إلى التعقيد اللازم لفهم العلاقات المعقدة بين المتغيرات، فهي تقدم رؤية سطحية فقط وتفتقر إلى القدرة على استيعاب التفاصيل والعلاقات بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتحسين مستوى أداء المؤسسة المدروسة.

2- بساطة الجداول وضعف النتائج وعدم قدرتها على التعميم، فالجداول البسيطة والرسوم البيانية المستخدمة لعرض البيانات غير كافية، خاصة عندما يتعلق الأمر بتحليل بيانات معقدة، أو عند الحاجة إلى فهم تفاصيل دقيقة، فالجداول والرسوم البيانية البسيطة توفر عرضا أوليا للبيانات وتظهر الاتجاهات الرئيسية، ولكنها لا تكشف عن التفاصيل والعلاقات العميقة بين المتغيرات.

3- تحليل العينة والتعميم: في الجداول والرسوم البيانية، قد يتم التركيز على عينة صغيرة من البيانات دون النظر إلى تمثيلية هذه العينة للمجموعة الكاملة، مما يقلل من قدرة البحث على التعميم والتطبيق على مجتمعات أو سياقات أخرى.

إضافة الى نقص التفاصيل: الجداول والرسوم البيانية تقدم نظرة عامة فقط على البيانات، وتفتقر إلى القدرة على تقديم تفاصيل دقيقة، قد يكون من الصعب استنتاج العلاقات الدقيقة بين المتغيرات أو فهم العوامل المؤثرة.

1-4-2- الدراسة الجزائرية الثانية: أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها[1]

دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات

أ- تساؤلات الدراسة:

ما هو أثر استخدام الشباب لتكنولوجيات الإعلام والاتصال على مدى اقبالهم على الاستماع للإذاعة المسموعة؟

من خلال تفكيك إشكالية الدراسة الى مجموعة من التساؤلات التي تم حصرها فيما يلي:

-ما هي العادات السماعية للشباب؟

-ماهي دوافع تعرض الشباب للإذاعة، في ظل استخدامهم للتكنولوجيات الحديثة لإعلام والاتصال المتاحة لهم؟

-ما هي الإشباعات الى تتحقق للشاب عند التعرض للإذاعة ؟

-كي يتفاعل جمهور المستمعين مع المضامين الإذاعية وفيما بينهم؟

- هل لمتغير الجنس، المستوى التعلمي، السن والحالة المهنية علاقة بدرجة ونوعية التعرض للبرامج الاذاعية؟

ب - منهج الدراسة وادواتها:

تم تبني المنهج المسحي في هذه الدراسة لفحص اتجاهات الجمهور استجاباتهم وآرائهم ودوافع تعرضهم للإذاعة، في ظل استخدامهم للتكنولوجيات الحديثة لإعلام، حيث يساعد هذا المنهج الباحثين في فهم عملية تفاعل الجمهور مع الاذاعة.

واعتمد في جمع البيانات على عينة من الأفراد من الجمهور، من خلال استخدام أدوات مثل الاستبيانات، والمقابلات والملاحظات، كما تم تصميم استبانة متخصصة لجمع بيانات اتجاهات الجمهور نحو الموضوع، وتم توزيع هذه الاستبانة على عينة من الجمهور، بطريقة غير احتمالية، تتناسب مع تحقيق اهداف البحث تبلغ 200 مفردة من الشباب المتلقون لبرامج الإذاعة الوطنية القناة الثانية تيزي وزو، بعد جمع البيانات، تم تحليلها بشكل إحصائي وتفصيلي للكشف عن الاتجاهات والملامح الرئيسية لآراء الجمهور.

ج- نتائج الدراسة ونقدها:

كشفت الدراسة على أن الشباب يظهرون اهتماما منتظما بالبرامج الإذاعية، وتؤكد هذه النتائج، على الرغم من شيوع عملية الاستماع إلى البرامج الإذاعية بين فئة الشباب، إلا أن هذه الاستماع ليس دائما بصورة مكثفة، حيث يمكن تفسير ذلك بسهولة الوصول إلى البرامج الإذاعية بمقارنته ببعض الوسائل الإعلامية والاتصالية

[1] تسعديت قدوار: **أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، على الإذاعة وجمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات**، قدمت استكمالا، لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير، في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2011، رسالة منشورة بالمكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر 01

الأخرى، بالإضافة إلى ذلك، يعاني الشباب من تشويش في الساحة الاتصالية نتيجة التقدم الكبير في التكنولوجيا وتنوع وسائل الاتصال المتاحة، هذا التنوع يتضمن مصادر متعددة، ولغات متنوعة، وأساليب وأدوات إنتاج متعددة، بالإضافة إلى ذلك، يواجه الشباب تحديا في اختيار الوسيلة الأنسب بناء على ميولهم واحتياجاتهم الشخصية، بالإضافة إلى مراعاة القيم الثقافية والأخلاقية والدينية.

كما أظهرت الدراسة، فإن الإناث يظهرن ميلا أكبر نحو الاستماع للإذاعة بالمقارنة مع الذكور، ومن ناحية أخرى، يظهر البطالون ميلا أكبر أيضا للاستماع للإذاعة، هذا الاختلاف في الاستماع إلى الإذاعة بين الفئات الاجتماعية يبدو منطقيا ومفهوما بناء على الحالة الاجتماعية والاقتصادية لكل فئة، وتجدر الإشارة في هذه النقطة بالتحديد ان دراستنا اعتمدت على عينة قصدية ممثلة في سائقي سيارات الأجرة بحكم انهم مستمعون تقليديون إضافة الى عينة قصدية أخرى ممثلة في المستمعون عبر الانترنت، وبالتالي فتأثير الجنس على عادات الاستماع لا يرتبط ارتباطا وثيقا مع نتائج دراستنا بحكم طبيعة عمل عينتا القصدية هذا من جهة، من جهة اخرى النتائج المستقاة من الاستبيانات الالكترونية في دراستنا قد تتوافق جزئيا مع هذه الدراسة.

يمكن تفسير هذا الاختلاف على النحو: تتيح فترات البطالة للأفراد وقتا أكثر تفرغا يمكن استخدامه للاستماع للإذاعة بشكل أكبر مقارنة بالفئات الأخرى، مثل الطلاب والموظفين وأصحاب المهن الحرة الذين يكونون عادة مشغولين، هذا التفرغ يمكن أن يؤدي إلى زيادة المدة الزمنية المخصصة للاستماع للإذاعة من قبل البطالين، بالإجمال، يعكس هذا التوزيع الاجتماعي للاستماع إلى الإذاعة الاختلاف في الأنماط اليومية والاحتياجات الوقتية لكل فئة، وهو نتيجة طبيعية لاختلاف حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية، كما خلصت الدراسة بان إن التعرض للإذاعة يتناسب عكسيا مع المستوى التعليمي حيث كلما انخفض المستوى التعليمي زاد التعرض والعكس صحيح.

ويتصدر الهاتف الوسائل المستخدمة للتواصل والمشاركة في البرامج الإذاعية، ويرجع هذا إلى انتشار استخدام الهواتف النقالة في أوساط الشباب، وكذا كونه من الوسائل التي تمتاز بالآنية والحركية والسهولة في الاستخدام، أما البريد الإلكتروني والعادي، الرسائل القصيرة فقد سجلت نسب أقل.

الدراسة التي قدمها الباحث تمثل خطوة إيجابية نحو فهم العلاقة بين التكنولوجيا والأداء، في سياق التكنولوجيا والمعلومات، ومع ذلك، هناك عدد من النقاط التي يجب تحسينها لزيادة جودة البحث وقوته في تقديم النتائج والاستنتاجات، ولكنها في الوقت نفسه لا تخلو من نقاط الضعف التي نبرزها كما يلي:

1- الوصف التفصيلي للأدوات والعينة: يجب توضيح كيف تم تصميم الاستبيان والأسئلة المطروحة فيه بشكل أفضل، بما في ذلك شرح مبسط لعملية تطوير الأسئلة وتجربتها لضمان دقة وفعالية الاستبيان، بالإضافة إلى

ذلك، يجب شرح كيف تم اختيار العينة بدقة، بما في ذلك المعايير والمنهجية المستخدمة في اختيار الأفراد أو الجهات المشاركة في الدراسة.

2- شرح عملية التحليل: يجب توضيح كيف تمت عملية التحليل بشكل أفضل وأكثر تفصيلا، فالاعتماد على تفريغ البيانات وتقديمها في جداول بسيطة وأخرى مركبة قد يكون غير كاف، خاصة إذا كانت الأغراض البحثية تتسم بالتعقيد، وعليه يجب توضيح الأساليب والتقنيات الإحصائية المستخدمة بشكل دقيق وكيف تم تفسير النتائج واستنتاجها.

3- التأكد من التنوع الثقافي: إذا كان هناك تنوع ثقافي في العينة، يجب توضيح كيف تم التعامل مع هذا التنوع وكيف أثر على النتائج، فمن الضروري توضيح ما إذا كانت الاستبانة أو الأسئلة تم تكييفها لتناسب الثقافات المتنوعة في العينة وكيف تم التحكم في العوامل الثقافية.

4- المصداقية والثبات: يجب الإشارة إلى الإجراءات المتخذة لضمان مصداقية البيانات وثباته، يمكن تعزيز المصداقية من خلال استخدام أدوات قياسية موثوقة يجب أيضا توضيح الإجراءات المتخذة للتحقق من موثوقية النتائج.

1-4-3- الدراسة الجزائرية الثالثة: تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر أساتذة جامعة قالمة[1].

أ-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

تمحورت الدراسة حول تساؤل: كيف تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أساتذة جامعة قالمة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا تهتم جامعة 8 ماي 1945 بتكنولوجيا المعلومات والاتصال

- الفرضية الرئيسية الثانية: لا تهتم جامعة 8 ماي 1945 بأداء الأساتذة.

- الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5، بين اهتمام جامعة 8 ماي 1945 بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وبين تحسين أداء الأساتذة.

[1] حميد حملاوي، عمرون سارة: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر أساتذة جامعة قالمة** مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، المجلد التاسع، العدد الأول، مارس 2022 ص-ص 107-126

ب-منهج الدراسة وادواتها:

الباحثان في هذه الدراسة استخداما المنهج الوصفي كأساس لفهم وتعريف متغيرات الدراسة والعلاقات النظرية بينها، وهذا المنهج يساعد على وصف الظواهر والمفاهيم بدقة وفهمها بعمق.

ومن ثم، انتقلا إلى استخدام المنهج التحليلي لإجراء الدراسة الميدانية الفعلية، المنهج التحليلي يهدف إلى تحليل وفهم البيانات الناتجة عن الدراسة بشكل أكبر وتفصيلي، ويساهم هذا المنهج في التفحص والتحليل العميق للعلاقات والتأثيرات بين المتغيرات المدروسة وفي حلة الباحثين العلاقة بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتحسين الاداء.

بالنسبة لعينة البحث، تم اختيارها باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، هذا يعني أن الأساتذة في جامعة 8 ماي 1945 قالمة تم اختيارهم بشكل عشوائي تمامًا.

تم توزيع استمارات جمع البيانات على هذه العينة، وجمع المعلومات خلال الفترة الممتدة من 27 سبتمبر إلى 25 أكتوبر 2021، بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

د- نتائج الدراسة ونقدها:

أظهرت النتائج أن مستوى التواصل وعدد ساعات الاتصال ليسا على المستوى المطلوب لتنفيذ مهام الأساتذة بكفاءة، هذا التقصير تم تسجيله من خلال ارتفاع الانحراف المعياري، مما يعكس وجود اختلاف كبير في إجابات أفراد العينة.

علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن الجامعة تبدي اهتماما بتحسين أداء الأساتذة، ولكن من وجهة نظر الأساتذة أن جهود الجامعة في هذا الصدد ليست كافية لتحقيق الأهداف المنشودة. ورغم ذلك، أظهر اختبار الانحدار الخطي البسيط وجود علاقة موجبة قوية بين الاتصال وأداء الأساتذة.

هذه النتائج تشير إلى أن هناك حاجة ماسة لزيادة مستوى التواصل والاتصال فيما يتعلق بأداء الأساتذة، كما تظهر أهمية توجيه جهود تحسين الأداء بشكل أكبر من قبل الجامعة لتلبية احتياجات الأساتذة وتحقيق تحسينات أكبر في مجال التعليم والبحث.

تشير النتائج إلى أن جامعة 8 ماي 1945 قالمة أيضا تولي اهتماما بالجوانب المادية المتعلقة بعمل الأساتذة، يتضمن ذلك توفير وسائل وأجهزة ضرورية لأداء مهامهم بكفاءة في مختلف الإدارات والمكاتب وقاعات التدريس، بالإضافة إلى ذلك، يظهر هذا الاهتمام أهمية توجيه جهود التقنيين المسؤولين عن صيانة وتشغيل هذه الأجهزة، وذلك لضمان دقة واستمرارية العمل.

الدراسة التي تمت مراجعتها تحمل العديد من الجوانب الإيجابية فيما يتعلق بتحليل العلاقة بين التكنولوجيا والأداء في سياق التكنولوجيا والمعلومات، ومع ذلك، تظهر عدة نقاط ضعف في الدراسة تتعلق بالمنهجية والتنفيذ والتقديم النهائي للنتائج والإطار النظري، وفيما يلي تحليل لهذه النقاط والانتقادات:

1- أداة الدراسة وصدقها وثباتها: يعد استخدام الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة خطوة جيدة لجمع البيانات تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان، وهذا أمر إيجابي، ومع ذلك، يمكن أن يكون من المفيد إضافة أدوات أخرى مثل المقابلات للحصول على بيانات أعمق وفهم أفضل للسياق والتفاصيل.

2- العينة والتعميم: الدراسة استخدمت عينة محدودة تتألف من 60 أستاذا من جامعة واحدة فقط، وهذا يمثل نقصا في قوة الدراسة وقدرتها على التعميم، كما لم يتم شرح كيفية اختيار العينة أو ما إذا كان هناك عوامل انتقائية قد تؤثر على النتائج.

3- تقديم النتائج: لم تقدم الدراسة النتائج بشكل مفصل، بل تم ذكرها بشكل موجز، مما يجعل من الصعب تقييم مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وبالتالي ينبغي توضيح النتائج بشكل أكبر وفهمها بمزيد من التفصيل، بحيث يمكن للقراء فهم التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات بشكل أفضل.

4- المناقشة والتفسير: لم تقم الدراسة بمناقشة النتائج وتفسيرها بشكل كاف في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، هذا يمثل ضعفا في الدراسة، حيث يجب أن تتم مناقشة النتائج بعمق وتوضيح كيفية تفسيرها وما إذا كانت تدعم أو تتعارض مع الأبحاث السابقة.

5- التوصيات العملية حيث لم تقدم الدراسة توصيات عملية مبنية على النتائج، يجب أن تكون الدراسة ذات قيمة عملية، وينبغي أن تقدم توصيات للممارسات الواقعية التي يمكن تطبيقها في السياقات الحقيقية.

6- الربط بين الدراسات السابقة: لم يتم الربط بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة بشكل كاف، يمكن أن يكون من الهام أن تتناول الدراسة ما توصلت إليه الأبحاث السابقة وكيف يمكن أن تساهم في توسيع الفهم في هذا المجال.

بشكل عام، الدراسة تحتاج إلى تحسين في عدة جوانب منهجية ونظرية، يمكن أن تعزز الجودة البحثية من خلال توضيح النتائج وتفسيرها بشكل دقيق وإضافة توصيات عملية، كما يجب توسيع الإطار النظري وتوجيه الدراسة بشكل أفضل من خلال ربطها بالنظريات والأبحاث السابقة.

1-4-4- الدراسة الجزائرية الرابعة: اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة، دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية[1].

أ-إشكالية الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الإنتاج الإذاعي في إذاعة سطيف الجهوية، السؤال الرئيسي للبحث هو:

ما واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الإنتاج الإذاعي في إذاعة سطيف الجهوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في الإنتاج الإذاعي في إذاعة سطيف الجهوية؟
2. ما مستوى تحكم واستخدام الصحفيين والمنتجين للتكنولوجيات الحديثة في تطوير الإنتاج الإذاعي؟
3. ما مؤشرات وأبعاد الاحتياجات التدريبية ومتطلباتها في إذاعة سطيف في ظل استخدام التكنولوجيات الحديثة؟
4. ما التحديات التكنولوجية والفنية التي تواجهها إذاعة سطيف لتطوير الإنتاج الإذاعي؟

تسعى الدراسة إلى فهم كيفية تطبيق واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في عملية الإنتاج الإذاعي المحلي، مع دراسة جوانب مثل التقنيات المتاحة، وكفاءات الموظفين، والاحتياجات التدريبية، والتحديات التي تواجهها في تبني تقنيات الإنتاج الجديدة في هذه المحطة الإذاعية الجهوية الجزائرية.

ب-منهج الدراسة وادواتها:

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، الذي يصف ويشرح الظواهر الاتصالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية بصفة دقيقة من خلال اعتماد حالة بعينها. في هذه الدراسة، تم التركيز على دراسة متغيرين هما الإنتاج الإذاعي واستخدام التقنيات أو التكنولوجيات الحديثة في الإنتاج الإذاعي.

أدوات جمع البيانات:

1. الملاحظة:

- استخدمت الدراسة الملاحظة العلمية البسيطة، وتتبع ومراقبة مختلف العمليات والأساليب والسلوكيات التي ترافق العمل الإعلامي وإنتاج البرامج في إذاعة سطيف المحلية.

[1] احمد بوعون: **اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة، دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، مجلة** المعيار، جامعة العلوم الإسلامية، الأمير عبد القادر قسنطينة، مجلد 23، عدد 48، 2019. ص-ص 287-300

-. هدفت الملاحظة إلى الحصول على بيانات ومعلومات تقدم تفسيرات مهمة حول مدى قدرة الكادر البشري على إدماج أحدث تقنيات الإنتاج الإعلامي في عمله اليومي.

2. المقابلة: اعتمدت الدراسة على المقابلة الحرة أو المفتوحة التي تميزت بالمرونة المطلقة دون تحديد احتمالات إجابات المبحوثين مسبقا، وتم توجيه أسئلة المقابلة إلى عينة من الصحفيين والمذيعين والمنشطين والمخرجين والتقنيين.

- قسمت أسئلة المقابلة إلى أربعة محاور

أ. الإمكانات التكنولوجية المتوفرة وطبيعة التقنيات والوسائط المتعددة المستخدمة في الإنتاج الإعلامي.

ب. أساليب استخدام الإعلاميين والتقنيين للوسائط الإعلامية والتكنولوجيات الحديثة.

ج. الاحتياجات التدريبية ومتطلباتها في العمل والإنتاج الإذاعي في ظل التطورات التكنولوجية.

د. التحديات التكنولوجية والمعوقات التي تواجه تطوير وتحسين مستوى الإنتاج الإذاعي.

هذه المنهجية والادوات تم اختيارها لتمكين الباحث من جمع معلومات عن واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة في الإنتاج الإذاعي في إذاعة سطيف الجهوية.

د- نتائج الدراسة ونقدها:

1. طبيعة التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في الإنتاج الإذاعي:

- دخلت إذاعة سطيف مرحلة الرقمنة منذ عام 2004 من خلال استخدام مختلف الوسائط والأجهزة الرقمية الحديثة.

- تعتمد الإذاعة على أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت والسجلات الرقمية وطاولات المزج الحديثة.

- تستخدم آلة Nagra الرقمية في التسجيلات الخارجية بدلا من المسجلات التناظرية القديمة.

- تعتمد على خدمة الإنترنت ذات التدفق العالي للتواصل وتبادل المعلومات.

- تستخدم برمجيات متطورة للمونتاج مثل Wave lab و Magix و Same de Forsh.

2. مستوى تحكم واستخدام الصحفيين والمنتجين للتكنولوجيات الحديثة:

- التقنيون هم الأكثر تحكما في استخدام التكنولوجيات الحديثة.

- يتسم الاستخدام بالصفة الجماعية والتكاملية بين فريق العمل في الإذاعة.

- هناك تفاوت في القدرة على التحكم والتوجيه وإصلاح الأعطال بين التقنيين وباقي العاملين.

- يحتاج الصحفيون والمنتجون إلى مزيد من التكوين والتدريب لتطوير إمكانياتهم التقنية.

3. الاحتياجات التدريبية ومتطلباتها:

- معظم العاملين يواكبون التطورات التكنولوجية من خلال الجهود الشخصية والمتابعة الفردية.
- الدورات التدريبية التي تنظمها الإذاعة قليلة جداً أو منعدمة.
- هناك رغبة ملحة لدى الإعلاميين في إجراء دورات تدريبية لتحسين مهاراتهم.
- تقتصر جهود المؤسسة على المرافقة والمراقبة المباشرة دون تنظيم دورات تدريبية منتظمة.

4. التحديات التكنولوجية والفنية:

- نقص في عدد أجهزة الكمبيوتر مقارنة بعدد العاملين.
- عدم كفاية أجهزة التسجيل الخارجي الرقمية Nagra.
- قلة أجهزة المونتاج والمزج.
- مشكلة الفيروسات الإلكترونية التي تهدد الأجهزة والمحتويات المسجلة

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وهو اختيار مناسب لطبيعة البحث ومع ذلك، يمكن تقديم بعض الملاحظات:

1. محدودية التعميم: رغم أن دراسة الحالة تسمح بالتعمق في فهم الظاهرة، إلا أنها تحد من إمكانية تعميم النتائج على إذاعات محلية أخرى، حيث كان من الممكن تعزيز المنهج باستخدام دراسة مقارنة مع إذاعات محلية أخرى لتوفير رؤية أوسع.

2. أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلة كأدوات رئيسية، رغم أهمية هذه الأدوات، إلا أن الدراسة كانت ستستفيد من إضافة أدوات كمية مثل الاستبيانات لتوفير بيانات إحصائية دقيقة حول استخدام التكنولوجيا.

3. عدم وضوح إجراءات الملاحظة: لم توضح الدراسة بشكل كاف كيفية تنفيذ الملاحظة العلمية البسيطة، مما يثير تساؤلات حول موضعيتها وشموليتها.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة، يمكن تقديم الملاحظات التالية:

1. غياب التحليل الكمي: النتائج المقدمة وصفية بشكل أساسي، وتفتقر إلى التحليل الكمي الذي قد يوفر فهما أعمق لمدى انتشار استخدام التكنولوجيات الحديثة.

2. عدم وضوح العلاقات السببية: لم توضح الدراسة بشكل كاف العلاقات السببية بين استخدام التكنولوجيات الحديثة وتحسن الإنتاج الإذاعي، إن وجد.

3. محدودية تحليل الاحتياجات التدريبية: رغم الإشارة إلى وجود احتياجات تدريبية، إلا أن الدراسة لم تقدم تحليلا عميقا لطبيعة هذه الاحتياجات وكيفية تلبيتها.

4. عدم ربط النتائج بالسياق الأوسع: كان من الممكن ربط النتائج بشكل أفضل مع السياق الأوسع للتحول الرقمي في الإعلام الجزائري والعالمي وهو ما ستسعى دراستنا لتوفيره، في ضوء كل المعطيات والدراسات السابقة بكل اطيافها.

في إطار سعينا لتقديم دراسة أكاديمية لا تسعى لتكون متكاملة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإعلام الجزائري، نهدف إلى تطوير منهجية بحثية تتسم بالشمولية والعمق التحليلي، باعتماد مزيج من الأساليب الكمية والنوعية لتحقيق فهم أكثر دقة للظاهرة المدروسة.

في الجانب الكمي، سنوظف أساليب إحصائية متقدمة لقياس العلاقة بين استخدام التكنولوجيا وتحسن الأداء الإعلامي. سيتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد واختبارات الارتباط لتحديد قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات المدروسة. هذا النهج سيمكننا من تقديم مؤشرات كمية دقيقة حول انتشار التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على جودة الإنتاج الإعلامي.

لتوضيح العلاقات السببية، سنصمم أسئلة بحثية محددة تركز على الرابط بين استخدام التكنولوجيا وجودة المخرجات الإعلامية.

لضمان ارتباط الدراسة بالسياق الأوسع، سنقوم بإجراء تحليل مقارن بين نتائجنا والاتجاهات العالمية في التحول الرقمي للإعلام، اين سنستخدم منهجية متعددة الابعاد لتحليل كيفية تأثير التكنولوجيا في الإعلام الجزائري، مع مراعاة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحلية.

لتعميق الإطار النظري، سنقوم بمراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بنظريات الاتصال والإعلام الحديثة، مع التركيز على نظريات التحول الرقمي والابتكار الإعلامي، لتطوير إطار نظري يفسر العلاقة بين التكنولوجيا والأداء الإعلامي في السياق الجزائري.

تطمح الدراسة لتقديم توصيات مبنية على ادلة إحصائية قوية، لتحسين استخدام التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، مع اقتراح سياسات لدعم التحول الرقمي في القطاع، بتحليل استشرافي للاتجاهات التكنولوجية المستقبلية وتأثيرها المحتمل على الإعلام الجزائري، مع تحديد مجالات البحث المستقبلية ذات الأولوية.

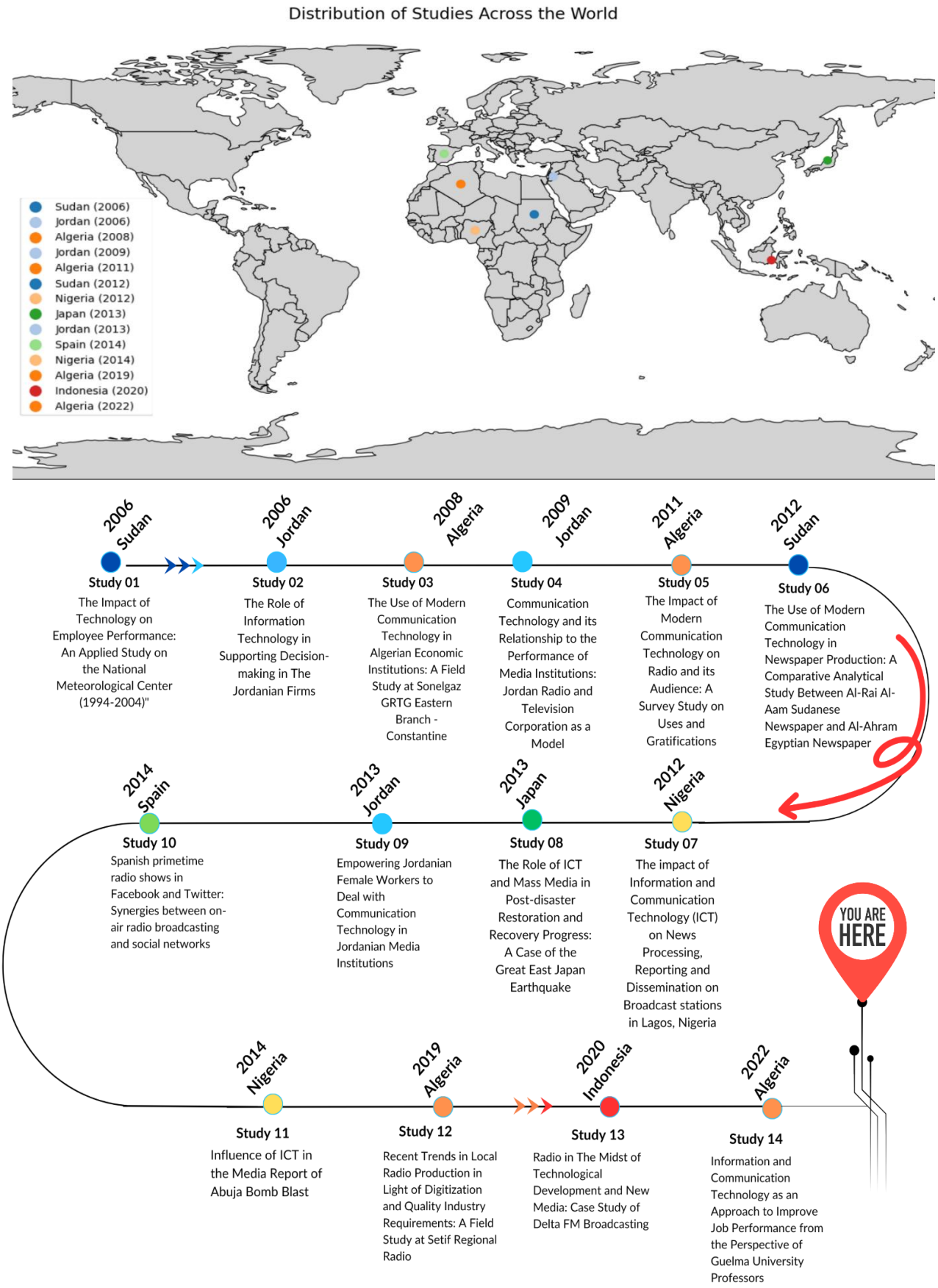
من خلال هذه المنهجية الأكاديمية المتعددة الأبعاد، نهدف إلى تقديم إسهام علمي يتجاوز القصور في الدراسات السابقة ويقدم رؤى عميقة ذات صلة حول استخدام التكنولوجيا في الإعلام الجزائري، مساهمين بذلك في تطوير المعرفة الأكاديمية وتعزيز فهمنا للتحول الرقمي في الإعلام على المستويين المحلي والعالمي.

السنة	العنوان	الدولة
2006	تأثير التكنولوجيا على أداء الموظفين: دراسة تطبيقية على المركز الوطني للأرصاد الجوية (1994-2004)	السودان
2006	دور تكنولوجيا المعلومات، في دعم اتخاذ القرار في الشركات الأردنية	الأردن
2008	استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة الشرق – قسنطينة GRTG ميدانية في فرع سونلغاز	الجزائر
2009	تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية كنموذج	الأردن
2011	تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة، على الراديو وجمهوره: دراسة مسحية حول الاستخدامات والإشباعات	الجزائر
2012	استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إنتاج الصحف: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفة الرأي العام السودانية وصحيفة الأهرام المصرية	السودان
2012	تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، (ICT) على معالجة الأخبار وإعدادها ونشرها في محطات البث في لاغوس، نيجيريا	نيجيريا
2013	دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووسائل الإعلام الجماهيرية، في التعافي وإعادة الإعمار بعد الكوارث: دراسة حالة زلزال شرق اليابان الكبير	اليابان
2013	تمكين العاملات الأردنيات للتعامل، مع تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية الأردنية	الأردن
2014	برامج الإذاعة الإسبانية، في وقت الذروة على فيسبوك وتويتر: أوجه التآزر، بين البث الإذاعي المباشر والشبكات الاجتماعية	إسبانيا
2014	تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في التقارير الإعلامية عن تفجير أبوجا	نيجيريا
2019	الاتجاهات الحديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي، في ضوء الرقمنة ومتطلبات جودة الصناعة: دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية	الجزائر
2020	الراديو في خضم التطور التكنولوجي، والإعلام الجديد: دراسة حالة إذاعة، دلتا إف إم	إندونيسيا
2022	تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي، من وجهة نظر أساتذة جامعة قالمة	الجزائر

جدول رقم (04): توزع الدراسات السابقة زمنيا وجغرافيا.

Year	Title	Country
2006	The Impact of Technology, on Employee Performance: An Applied Study on the National Meteorological Center (1994-2004)"	Sudan
2006	The Role of Information Technology, in Supporting Decision-making in The Jordanian Firms	Jordan
2008	The Use of Modern Communication Technology, in Algerian Economic Institutions: A Field Study at Sonelgaz GRTG Eastern Branch – Constantine.	Algeria
2009	Communication Technology, and its Relationship to the Performance of Media Institutions: Jordan Radio, and Television Corporation as a Model.	Jordan
2011	The Impact of Modern Communication Technology, on Radio and its Audience: A Survey Study on Uses and Gratifications	Algeria
2012	The Use of Modern Communication Technology, in Newspaper Production: A Comparative Analytical, Study Between, Al-Rai Al-Aam Sudanese Newspaper, and Al-Ahram Egyptian Newspaper.	Sudan
2012	The impact of Information and Communication Technology (ICT), on News Processing, Reporting and Dissemination, on Broadcast stations in Lagos, Nigeria.	Nigeria
2013	The Role of ICT and Mass Media, in Post-disaster Restoration and Recovery Progress: A Case of the Great East Japan Earthquake.	Japan
2013	Empowering Jordanian Female Workers, to Deal with Communication Technology, in Jordanian Media Institutions.	Jordan
2014	Spanish primetime radio shows, in Facebook and Twitter: Synergies between on-air radio broadcasting, and social networks.	Spain
2014	Influence of ICT, in the Media Report of Abuja, Bomb Blast.	Nigeria
2019	Recent Trends in Local Radio, Production in Light of Digitization and Quality, Industry Requirements: A Field Study at Setif Regional Radio.	Algeria
2020	Radio in The Midst of Technological Development, and New Media: Case Study of Delta FM Broadcasting.	Indonesia
2022	Information and Communication Technology, as an Approach to Improve Job Performance, from the Perspective of Guelma University Professors.	Algeria

جدول رقم (05): Temporal and geographical distribution of previous studies



شكل رقم (15) : توزع الدراسات السابقة جغرافيا وزمنيا. – [1]

من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات: **Canva Graphic Design**

الفصل الخامس

نتائج المحور الاول

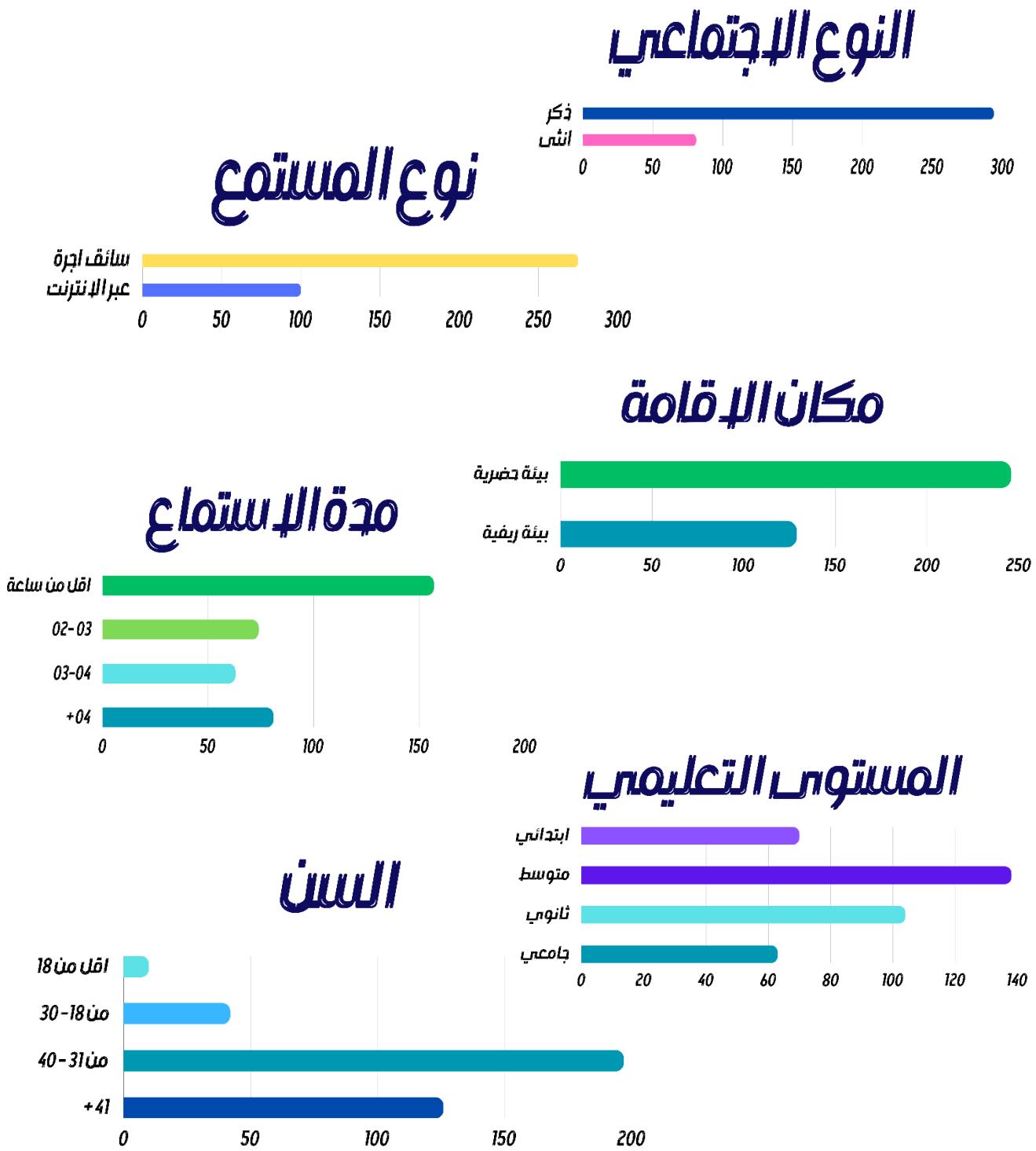
مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة

البيانات الشخصية:

	الخصائص الديموغرافية	الصفة	التكرار	النسبة
1	النوع الاجتماعي	ذكر	294	% 78.4
		انثى	81	%21.6
		المجموع	375	%100
2	السن	اقل من 18 سنة	10	%2.7
		من 18- 30 سنة	42	%11.2
		من 31-40 سنة	197	%52.5
		41 سنة او أكثر	126	%33.6
		المجموع	375	%100
3	المستوى التعليمي	مستوى ابتدائي	70	%18.7
		مستوى متوسط	138	%36.8
		مستوى ثانوي	104	%27.7
		جامعي	63	%16.8
		المجموع	375	%100
4	مكان الاقامة	بيئة حضرية	246	%65.6
		بيئة ريفية	129	%34.4
		المجموع	375	%100
5	نوع المستمع	عبر شبكة الانترنت	100	%26.7
		سائق اجرة	245	%73.3
		المجموع	375	%100
6	مدة الاستماع للإذاعة يوميا	اقل من ساعة	157	%41.9
		من ساعة الى ساعتين	74	%19.7
		من ساعتين الى ثلاث ساعات	63	%16.8
		أكثر من ثلاث ساعات	81	%21.6
		المجموع	375	%100

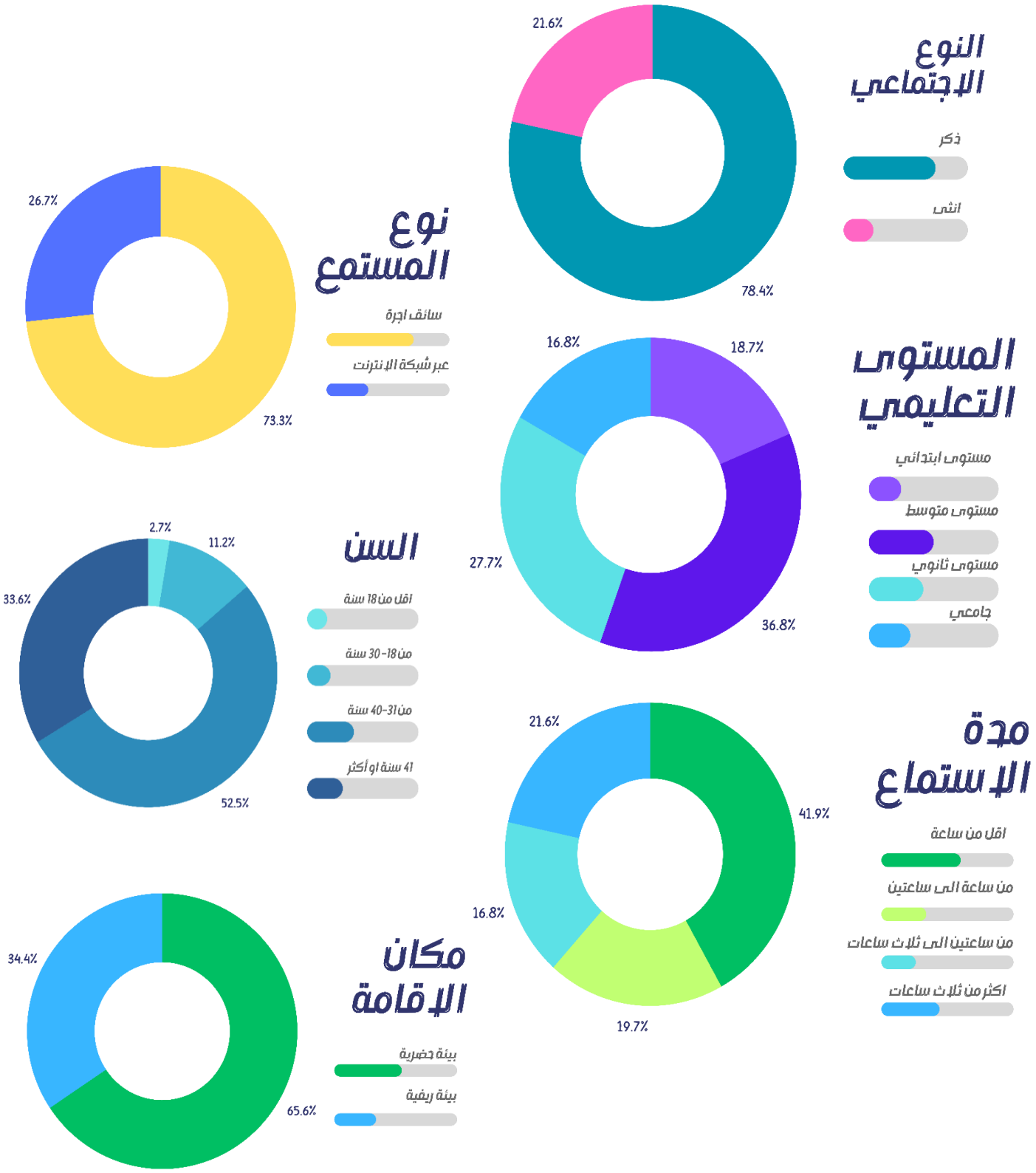
جدول رقم (06): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.[1]

[1] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26



شكل بياني رقم (01) توزع المستجوبين حسب الخصائص الديموغرافية في أعمدة بيانية[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام Canva Graphic Design



شكل بياني رقم (02): توزع المستجوبين حسب الخصائص الديموغرافية في دوائر نسبية[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام Canva Graphic Design

❖ **تحليل الخصائص الديموغرافية لجمهور إذاعة تبسة الجهوية:**

تستعرض هذه النتائج الخصائص الديموغرافية لعينة قصدية تضم 375 مستمعا لإذاعة تبسة الجهوية، اين تم التركيز على شريحتين مهمتين من جمهور الإذاعة: سائقي الأجرة ، ومستخدمي الإنترنت النشطين على منصات التواصل الاجتماعي والبث الرقمي.

يظهر التحليل الجندري للعينة غلبة واضحة للذكور بنسبة 78.4% مقابل 21.6% للإناث، هذا التباين المنطقي يعكس طبيعة العينة القصدية، ويلقي الضوء على واقع مهنة سياقة الأجرة في الجزائر، وجود 245 سائق أجرة في العينة يفسر دورهم كناشرين للمحتوى الإذاعي ، أما التوزيع العمري، فيظهر تركزا في الفئات العمرية الأكبر سنا، تشكل الفئة العمرية 31–40 سنة 52.5% من العينة، تليها فئة 41 سنة فأكثر بنسبة 33.6% في المقابل، اما الفئة العمرية 18–30 سنة 11.2% فقط ، بينما تشكل فئة أقل من 18 سنة 2.7%، توصلنا اليها في العينة الالكترونية، هذا التوزيع يعكس الفئات العمرية الغالبة في مهنة سياقة الأجرة، ويطرح تساؤلات حول كيفية جذب الجمهور الشاب في عصر الإعلام الرقمي.

وفيما يخص المستوى التعليمي، تكشف النتائج عن تنوع في الخلفيات التعليمية للمستمعين، يمثل المستوى المتوسط النسبة الأكبر بـ 36.8%، يليه المستوى الثانوي بـ 27.7%، ثم الابتدائي بـ 18.7%، وأخيرا الجامعي بـ 16.8% هذا التنوع يضع الإذاعة أمام تحدي تقديم محتوى يناسب مختلف المستويات التعليمية، وبالنسبة للتوزيع الجغرافي، نجد أن 65.6% من العينة يقيمون في مناطق حضرية، مقابل 34.4% في مناطق ريفية، هذا التوزيع يوضح، تركز خدمات سيارات الأجرة في المدن، لكنه يسلط الضوء أيضا، على أهمية تقديم محتوى متوازن، يلبي احتياجات السكان في المناطق الحضرية، والريفية على حد سواء.

73.3% من العينة هم من سائقي الأجرة، بينما يمثل المستمعون عبر الإنترنت 26.7% هذه النسب لا تعكس مدى انتشار البث التقليدي مقارنة بالبث الرقمي بقدر ما تعكس توجه الباحث في تنويع العينة، من حيث الإشارة إلى أهمية تطوير المنصات الرقمية لمواكبة التغيرات في عادات الاستماع، وفيما يتعلق بأنماط الاستماع اليومية، تستمع النسبة الأكبر (41.9%) لأقل من ساعة يوميا، بينما يستمع 21.6% لأكثر من ثلاث ساعات يوميا، هذا التباين يعكس الاختلاف بين أنماط الاستماع لسائقي الأجرة خلال ساعات العمل، ومستخدمي الإنترنت الذين قد يكون استماعهم أكثر مرونة.

❖ بيانات المحور الأول المتعلق بمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة:

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi-carré	المجال	رتبة العبارة
1	ni	9	250	55	61	0	3.55	0.788	%71	364,488a	قوية	9
	Fi%	2.4	66.4	14.7	16.3	0						
2	ni	0	239	79	57	0	3.48	0.745	%69.6	157,888b	قوية	16
	Fi%	0	63.7	21.1	15.2	0						
3	ni	11	239	52	73	0	3.50	0.836	%70	321,267a	قوية	15
	Fi%	2.9	63.7	13.9	19.5	0						
4 N	ni	14	74	67	139	81	3.53	1.141	70.6	105,573c	ضعيفة	12
	Fi%	3.7	19.7	17.9	37.1	21.6						
5	ni	0	268	32	72	3	3.50	0.826	%70	457,437a	قوية	14
	Fi%	0	71.5	8.5	19.2	0.8						
6	ni	18	294	20	43	0	3.76	0.711	%75.2	574,429a	قوية	1
	Fi%	4.8	78.4	5.3	11.5	0						
7	ni	45	192	83	55	0	3.60	0.879	%72	145,565a	قوية	6
	Fi%	12.0	51.2	22.1	14.7	0						
8	ni	24	255	58	38	0	3.70	0.734	%74	376,029a	قوية	3
	Fi%	6.4	68.0	15.5	10.1	0						
9	ni	9	263	23	80	0	3.53	0.851	%10.6	437,576a	قوية	11
	Fi%	2.4	70.1	6.1	21.3	0						
10	ni	10	216	94	55	0	3.48	0.773	%69.6	250,248a	قوية	17
	Fi%	2.7	57.6	25.1	14.7	0						
11	ni	33	237	61	44	0	3.69	0.791	%73.8	296,093a	قوية	4
	Fi%	8.8	63.2	16.3	11.7	0						
12	ni	13	275	50	37	0	3.70	0.690	%74	474,739a	قوية	2
	Fi%	3.5	73.3	13.3	9.9	0						

13	قوية	394,141a	%70.4	0.839	3.52	0	76	35	255	9	ni	13
						0	20.3	9.3	68.0	2.4	Fi%	
22	قوية	192,976b	%68.6	0.840	3.43	0	86	40	249	0	ni	14
						0	22.9	10.7	66.4	0	Fi%	
8	قوية	481,224a	%71.2	0.856	3.56	0	81	13	271	10	ni	15
						0	21.6	3.5	72.3	2.7	Fi%	
19	ضعيفة	268,480c	%69.4	0.980	3.47	37	193	63	75	7	ni	16 N[1]
						9.9	51.5	16.8	20.0	1.9	Fi%	
18	قوية	188,400b	%69.6	0.790	3.48	0	70	55	250	0	ni	17
						0	18.7	14.7	66.7	0	Fi%	
21	قوية	256,883a	%69	0.908	3.45	0	89	46	221	19	ni	18
						0	23.7	12.3	58.9	5.1	Fi%	
5	قوية	223,453a	%73.8	0.799	3.69	0	39	79	216	42	ni	19
						0	10.1	21.1	57.6	11.2	Fi%	
7	ضعيفة	370,987c	71.4	0.936	3.57	38	217	44	74	2	ni	20 N
						10.1	57.9	11.7	19.7	0.5	Fi%	
10	قوية	446,067a	%71	0.822	3.55	0	73	29	266	7	ni	21
						0	19.5	7.7	70.9	1.9	Fi%	
20	قوية	128,496b	%69	0.736	3.45	0	55	94	226	0	ni	22
						0	14.7	25.1	60.3	0	Fi%	
/	قوية	273.792d	%71.15	0.534	78.27	المحور ككل						

a . لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0.

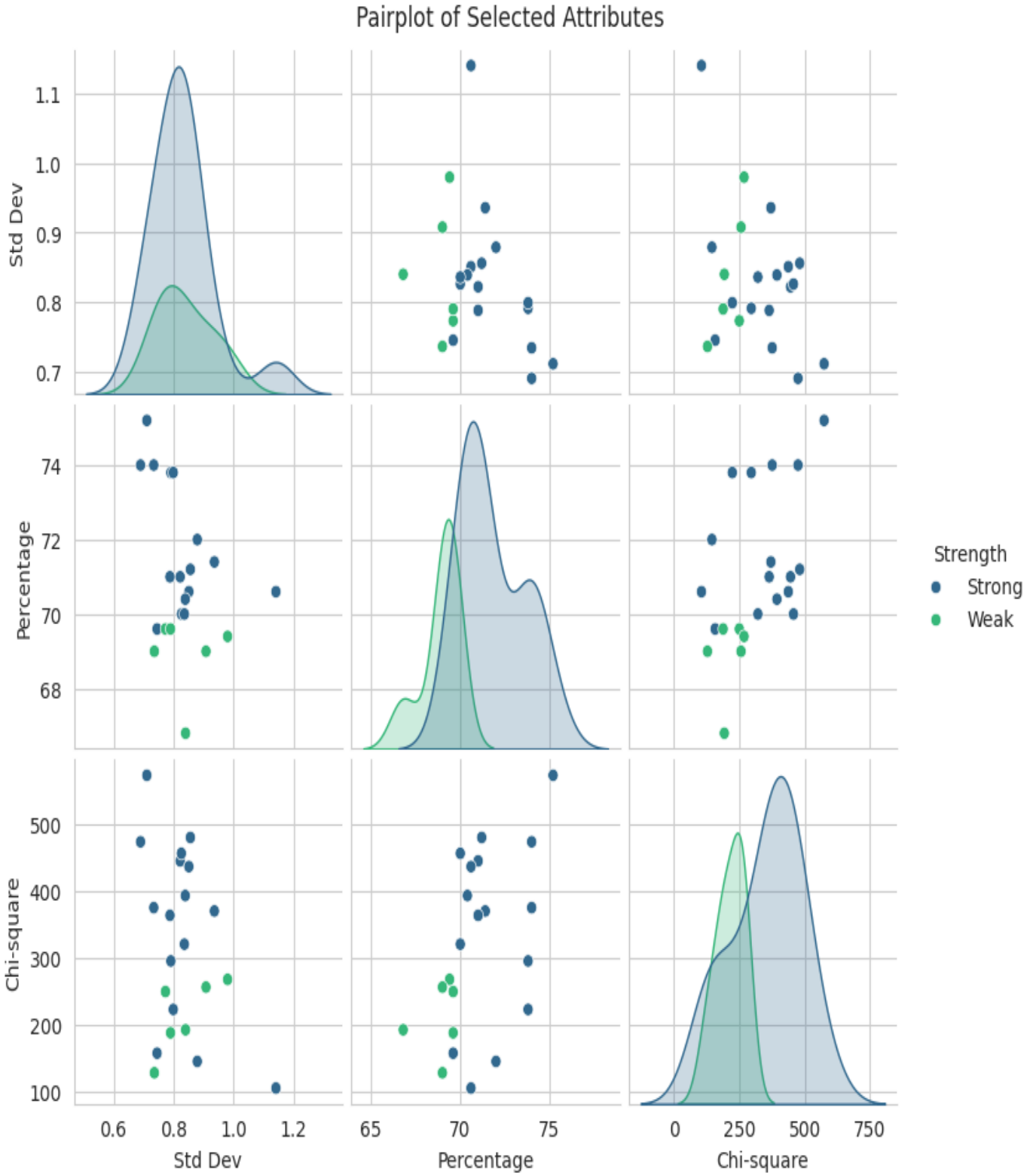
c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0.

d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 17.6.

جدول رقم(07) :قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول المتعلق بمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة[2]

[1] N Negative phrases – تمت الإشارة لهذه العبارات السالبة وترميزها في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة.

[2] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26



شكل بياني رقم (03): البيانات النقطية (scatter plots) والبيانات الكثافية (density plots).

لاستجابات عبارات المحور الاول[1].

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

❖ بيانات المحور الأول بعد الترتيب:

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi-carré	المجال
1	ni	18	294	20	43	0	3.76	0.711	%75.2	574,429a	قوية
	Fi%	4.8	78.4	5.3	11.5	0					
2	ni	13	275	50	37	0	3.70	0.690	%74	474,739a	قوية
	Fi%	3.5	73.3	13.3	9.9	0					
3	ni	24	255	58	38	0	3.70	0.734	%74	376,029a	قوية
	Fi%	6.4	68.0	15.5	10.1	0					
4	ni	33	237	61	44	0	3.69	0.791	%73.8	296,093a	قوية
	Fi%	8.8	63.2	16.3	11.7	0					
5	ni	42	216	79	38	0	3.69	0.799	%73.8	223,453a	قوية
	Fi%	11.2	57.6	21.1	10.1	0					
6	ni	45	192	83	55	0	3.60	0.879	%72	145,565a	قوية
	Fi%	12.0	51.2	22.1	14.7	0					
7 N	ni	2	74	44	217	38	3.57	0.936	%71.4	370,987c	ضعيفة
	Fi%	0.5	19.7	11.7	57.9	10.1					
8	ni	10	271	13	81	0	3.56	0.856	%71.2	481,224a	قوية
	Fi%	2.7	72.3	3.5	21.6	0					
9	ni	9	250	55	61	0	3.55	0.788	%71	364,488a	قوية
	Fi%	2.4	66.4	14.7	16.3	0					
10	ni	7	266	29	73	0	3.55	0.822	%71	446,067a	قوية
	Fi%	1.9	70.9	7.7	19.5	0					
11	ni	9	263	23	80	0	3.53	0.851	%10.6	437,576a	قوية
	Fi%	2.4	70.1	6.1	21.3	0					
12 N	ni	14	74	67	139	81	3.53	1.141	%70.6	105,573c	ضعيفة
	Fi%	3.7	19.7	17.9	37.1	21.6					
13	ni	9	255	35	76	0	3.52	0.839	%70.4	394,141a	قوية

					0	20.3	9.3	68.0	2.4	Fi%	
قوية	457,437a	%70	0.826	3.50	3	72	32	268	0	ni	14
					0.8	19.2	8.5	71.5	0	Fi%	
قوية	321,267a	%70	0.836	3.50	0	73	52	239	11	ni	15
					0	19.5	13.9	63.7	2.9	Fi%	
قوية	157,888b	%69.6	0.745	3.48	0	57	79	239	0	ni	16
					0	15.2	21.1	63.7	0	Fi%	
قوية	250,248a	%69.6	0.773	3.48	0	55	94	216	10	ni	17
					0	14.7	25.1	57.6	2.7	Fi%	
قوية	188,400b	%69.6	0.790	3.48	0	70	55	250	0	ni	18
					0	18.7	14.7	66.7	0	Fi%	
ضعيفة	268,480c	%69.4	0.980	3.47	37	193	63	75	7	ni	19
					9.9	51.5	16.8	20.0	1.9	Fi%	N[1]
قوية	128,496b	%69	0.736	3.45	0	55	94	226	0	ni	20
					0	14.7	25.1	6.3	0	Fi%	
قوية	256,883a	%69	0.908	3.45	0	89	46	221	19	ni	21
					0	23.7	12.3	58.9	5.1	Fi%	
قوية	192,976b	%68.6	0.840	3.43	0	86	40	249	0	ni	22
					0	22.9	10.7	66.4	0	Fi%	
قوية	273.792d	%71.39	0.534	78.53	المحور ككل						

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0.

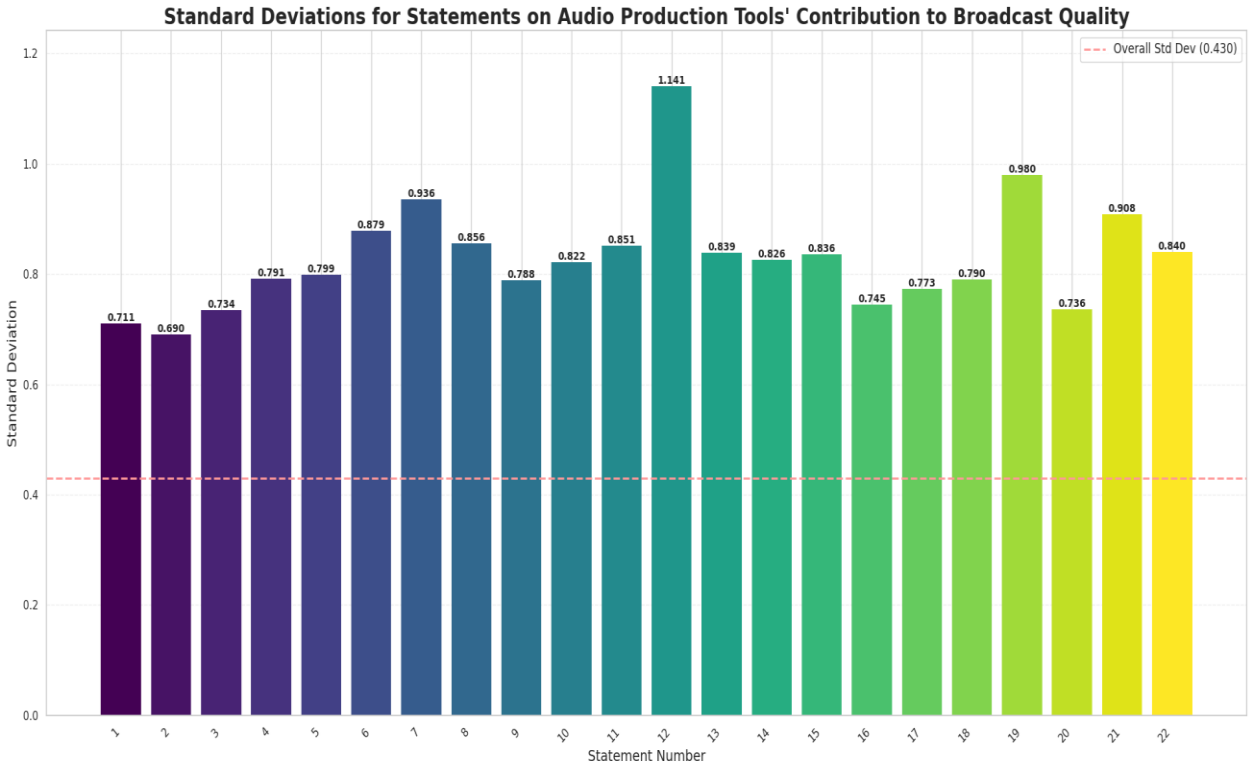
d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 13.9.

هذه الملاحظات تؤكد صحة الاختبار الإحصائي (اختبار كاي تربيع χ^2) وموثوقية النتائج.

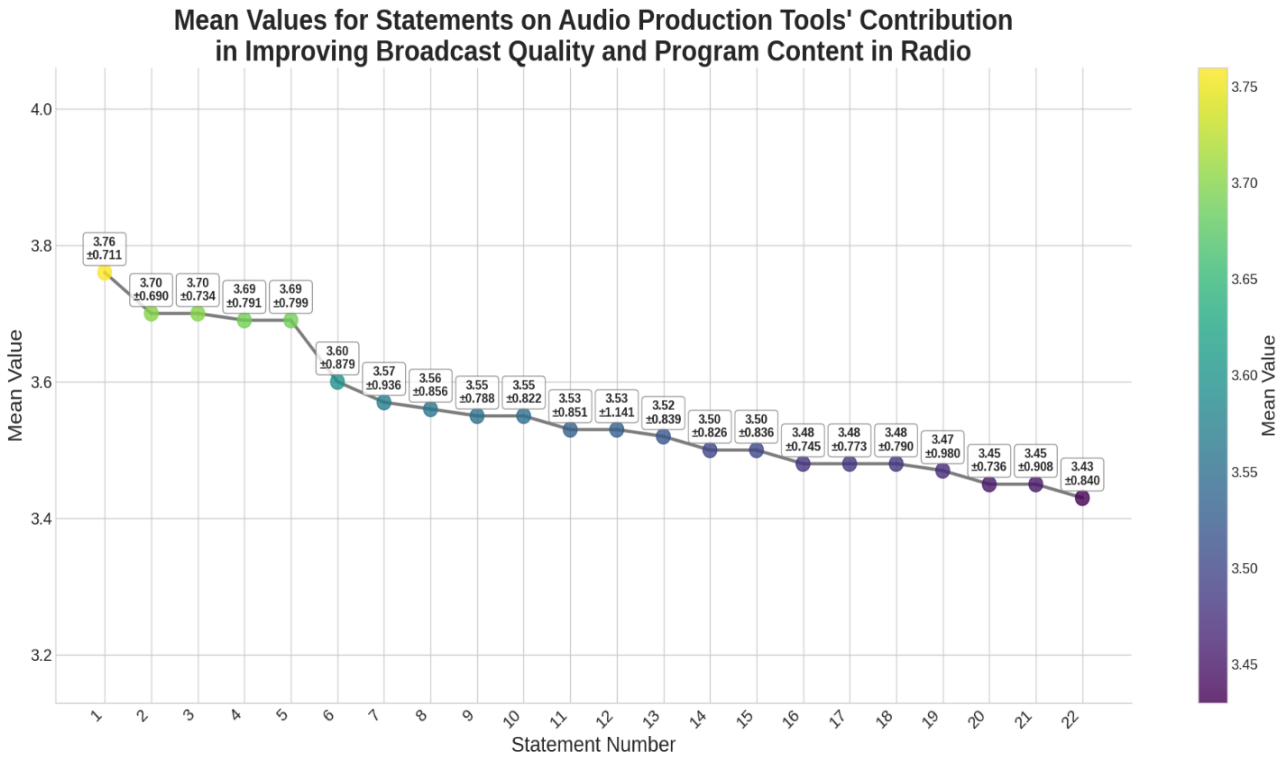
جدول رقم(08): إعادة ترتيب عبارات المحور الأول المتعلق بمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة[2].

[1] N Negative phrases –العبارات السالبة بعد إعادة ترتيبها.

[2] من اعداد الباحث، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS v26



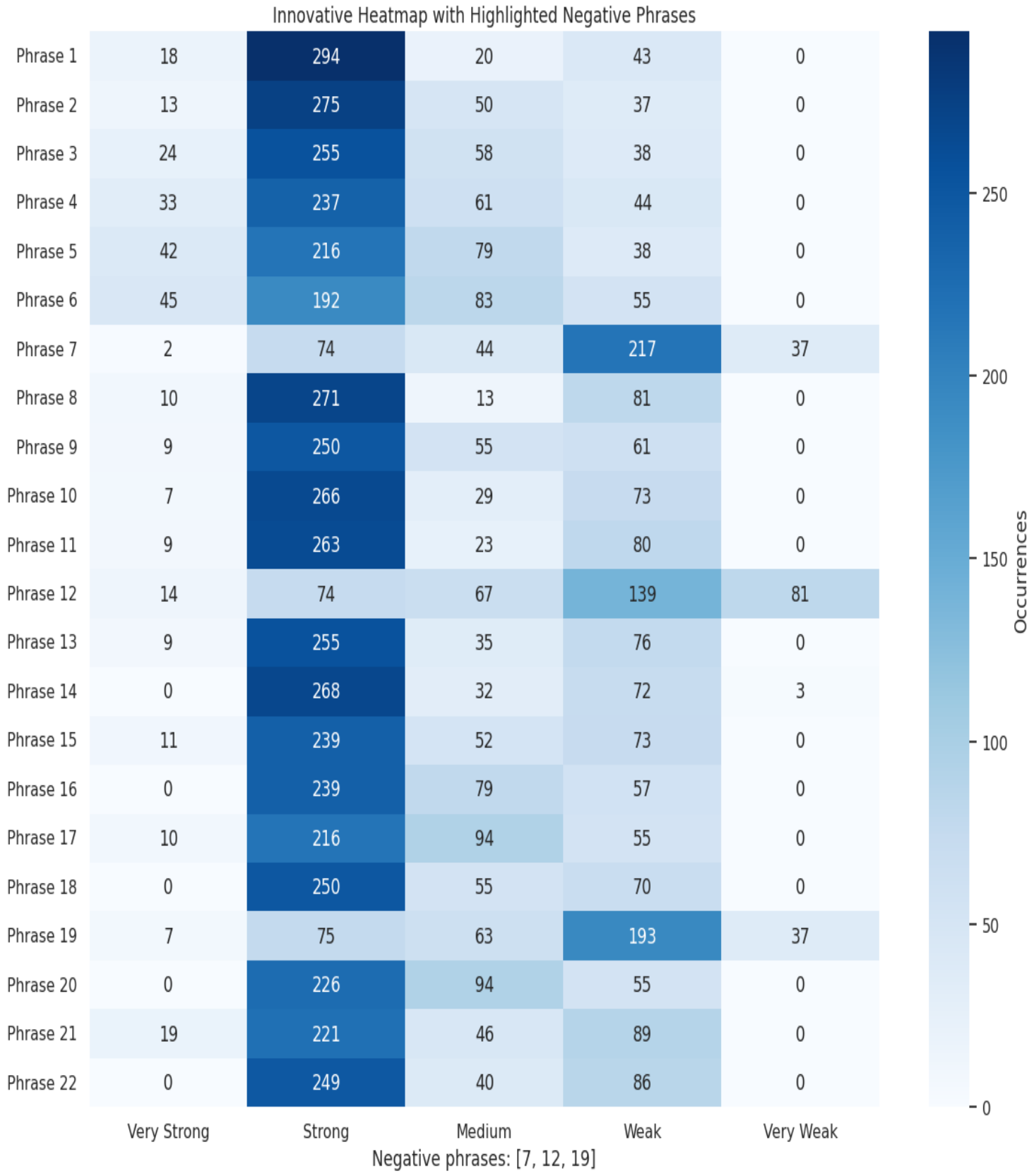
شكل بياني رقم (04) : قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الاول بعد ترتيبها[1].



شكل بياني رقم (05) : قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور الاول بعد ترتيبها[2].

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

[2] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**



شكل بياني رقم (06): الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات عبارات المحور الأول بعد ترتيبها[1].

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

❖ **العبارة 01: أجد ان مستوى الصوت ثابت طوال البث:**

تكشف نتائج التحليل الإحصائي للعبارة الأولى عن درجة تقييم "قوية"، فيما يخص ثبات الصوت خلال البث، توزعت آراء المستجوبين كالآتي: 4.8% "قوية جدا"، 78.4% "قوية"، 5.3% "متوسطة"، و11.5% "ضعيفة"، مع انعدام تام للتقييم "ضعيفة جدا".

سجل متوسط حسابي قدره 3.76، وهو ما يندرج ضمن فئة التقييم "القوي"، هذا الرقم، عند اقترانه بانحراف معياري منخفض نسبيا بلغ 0.71، يكشف عن توافق ملحوظ في آراء المستجوبين في الدراسة، كما ان تركز الإجابات حول المستوى القوي يعد مؤشرا إيجابيا على جودة الصوت المدركة، وعند النظر إلى النسبة المئوية للمتوسط، نجد أنها تصل إلى 75.2%، مما يعزز الانطباع بوجود مستوى قوي من الثبات والوضوح في الإشارة الصوتية خلال عملية الإرسال.

يكشف فحص التوزيع التكراري أن الأغلبية الساحقة (83.2%) اختارت تقييمات "قوية" أو "قوية جدا"، هذه النتائج تتفق بشكل كلي مع فرضيتنا حول درجة المساهمة القوية لوسائل الإنتاج الصوتي في تعزيز جودة البث وارتقاء محتوى البرامج الإذاعية، فالتقييم الإيجابي السائد يبرهن على الدور المحوري للتقنيات الصوتية في الارتقاء بمستوى البث وإثراء المحتوى البرامجي.

تبرز قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 574.429، بدرجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تباينات إحصائية جوهرية بين التكرارات المرصودة والمتوقعة، هذا التفاوت في تقييم جودة الصوت يفتح المجال لتساؤلات عميقة حول الفوارق الاجتماعية الكامنة. انظر الجدول رقم 01 بالملحق الاول.

هذه الأرقام مجتمعة تقدم صورة واضحة عن الأداء الصوتي للمحطة الإذاعية، فالمتوسط الحسابي المرتفع، مقرونا بالانحراف المعياري المنخفض، يؤكد اتساق في التجربة الصوتية عبر قاعدة المستمعين، كما أن النسبة المئوية المرتفعة للمتوسط تؤكد على الجودة العالية للصوت التي يتلقاها الجمهور، في المحصلة، تعكس هذه المعطيات الإحصائية مستوى أداء قوي فيما يتعلق باستقرار الصوت ووضوحه أثناء البث الإذاعي، مما يشكل عاملا إيجابيا في تجربة الاستماع الشاملة.

هذا الجانب التقني، يبدو للوهلة الأولى وكأنه مجرد تفصيل فني، ولكنه في حقيقتيه تفصيل يتجاوز حدود الهندسة الصوتية، فهو يعكس نسيجا معقدا من التوقعات الاجتماعية والتفاعلات الثقافية، يمثل فيه الإجماع الواسع حول أهمية ثبات الصوت تجليا لمعيار اجتماعي راسخ في عصر المعلومات، هذا الإجماع لا يعبر

فقط عن تفضيل لتفصيل تقني، بل يكشف عن تحول عميق في وعي الجمهور وتوقعاته من وسائل الإعلام، فالمستمع لم يعد مجرد وعاء لحشو للمعلومات، بل أصبح محللا ناقدا لها، ثبات الصوت وجودته يعكسان أيضا رغبة أوسع في الاستقرار والموثوقية، في عالم يتسم بالتقلب والتغير المستمر، بتحولاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، المستمعون يبحثون عن نقاط ثبات ومعايير يمكن الاعتماد عليها، ولو كانت في شكل تفاصيل تقنية في وسائل الإعلام التي يستهلكونها، هذا الارتفاع في سقف التوقعات لا يقتصر تأثيره على وسائل الإعلام فحسب، بل يمتد ليكون محفزا للابتكار في مختلف المجالات، فالجمهور الواعي والناقد هو ما يدفع المنتجين والمبدعين إلى تجاوز حدود إبداعهم وتقديم محتوى أكثر عمقا وجودة، وهذا بدوره يؤدي إلى حلقة إيجابية من التطور المستمر، حيث يرتفع مستوى الإنتاج الإعلامي والثقافي استجابة لتوقعات الجمهور المتزايدة.

عند مقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة، نجد انها تتوافق بشكل كبير مع ما جاء في دراسة "تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معالجة الأخبار وتقديمها في محطات البث في لاغوس، نيجيريا" (2012)[1]، اين تم تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة البث واستقراره، وهو ما ينسجم مع النتائج التي تعكس تقييم قوي لثبات الصوت في إذاعة تبسة الجهوية، فالدراسة النيجيرية أكدت أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يعزز من كفاءة العمليات التقنية في محطات البث، مما يؤدي إلى جودة أعلى في تقديم الخدمات، وهذا يتطابق مع النتائج الإيجابية لثبات الصوت باعتباره من اهم العمليات التقنية المصاحبة للعمل الإذاعي عموما، وفي إذاعة تبسة على وجه التحديد، باعتبارها ميدانا للدراسة.

الملاحظ أيضا هو توافق نتائج هذه العبارة مع ما خلصت إليه دراسة لبنى عبد الله العلاوين حول "تأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية[2]"، فكما أن استخدام التقنيات الحديثة يرفع من كفاءة العمل الإعلامي، فإن ثبات مستوى الصوت – الذي يعتمد على تقنيات متطورة – يسهم في تحسين جودة البرنامج الإذاعي بشكل ملحوظ، فالتطور التقني لا يقتصر تأثيره على راحة المستمع فحسب، بل يمتد ليشمل جودة المحتوى الإعلامي ككل وهنا نجد تقاطعا آخر مع الدراسات السابقة، وتحديدا مع ما توصلت إليه شادية شاكر

[1] Ifeanyi Adigwe: **The impact of Information and Communication Technology (ICT) on News Processing, Reporting and Dissemination on Broadcast stations in Lagos**, Africa Regional Centre for Information Science (ARCIS), University of Ibadan, Nigeria,2012.

[2] لبنى عبد الله العلاوين: **تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية**، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية انموذجا، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كليةالاداب /قسم الاعلام، الأردن، 2009.

خالد في دراستها حول "استخدام تكنولوجيا الاتصال في صناعة الصحف[1]"، فكما أن التقنيات الحديثة ترفع من جودة المحتوى الصحفي، فإن ثبات مستوى الصوت في البث الإذاعي يسهم في تحسين جودة المحتوى المسموع، وهنا تتوافق هذه النتائج بشكل قاطع مع فرضيتنا أيضا في ان الوسائل الصوتية تساهم في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج الاذاعية.

مع كل هذا وذلك، الاستفادة من هذه التقنيات تتطلب كفاءات بشرية مدربة، هنا نجد صدى لما أكدته دراسة حنين خلف هاجم التل حول "أهمية تمكين العاملين في المجال الإعلامي من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال[2]"، فضمان ثبات مستوى الصوت طوال البث ليس مجرد مسألة تقنية، بل يتطلب مهندسي صوت ومشغلين على درجة عالية من الكفاءة والتدريب.

دراسة حورية بالعويدات "حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية "تقدم لنا منظورا اخرا مثيرا للاهتمام يمكن تطبيقه على مجال البث الإذاعي، فكما أن المؤسسات الاقتصادية تستفيد من التكنولوجيا الحديثة لتحسين أدائها وسلعها، فإن المحطات الإذاعية تستخدم تقنيات متطورة لضمان ثبات مستوى الصوت الذي يعبر عن مستوى التحسين في أدائها، فالسلعة هنا هي برنامج إذاعي بصوت ثابت واضح منسجم ومسموع.

الدراسة التي أجراها حميد حملاوي وعمرون سارة ايضا حول "تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي" تقدم لنا منظورا آخر، فكما أن التكنولوجيا تحسن أداء الأساتذة في الجامعة، فإن تقنيات ضبط الصوت تحسن أداء المذيعين والفنيين في المحطة الإذاعية، فالاختلاف هنا في ميادين التطبيق فقط.

تعكس الشبكة البرامجية لإذاعة تبسة الجهوية كيف يمثل ثبات الصوت وتناغم العناصر التقنية والبشرية جوهر النظام الاجتماعي التقني في الإعلام الإذاعي، من خلال برامج متنوعة تلبي احتياجات المستمعين المختلفة من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات، فالمستمع الذي يتابع برنامجا حواريا يسعى للحصول على معلومات واضحة ومفهومة، وأي خلل في ثبات الصوت قد يعيق هذا الهدف كذلك، المستمع الذي يستخدم

[1] شادية شاكر خالد: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والاهرام المصرية**، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في الاعلام، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، السودان2012

[2] حنين خلف هاجم التل: **تمكين العاملات الاردنيات من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية الأردنية**، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط أ الأردن، 2013

الإذاعة كخلفية صوتية أثناء العمل أو القيادة يبحث عن تجربة استماع سلسة وغير منقطعة، وهو ما يوفره الصوت الثابت.

من زاوية الحتمية التكنولوجية، تطور تقنيات ثبات الصوت هو قوة دافعة لتغيير أنماط الاستماع والتفاعل مع المحتوى الإذاعي، فالمستمع المعاصر المعتاد على جودة صوتية عالية في وسائل الإعلام الرقمية، أصبح أكثر حساسية لأي تذبذب في ثبات مستويات الصوت في البث الإذاعي، هذا التوقع المرتفع يدفع المحطات الإذاعية إلى الاستثمار في تقنيات متطورة لضمان ثبات الصوت، الامر الذي أدى بدوره إلى تغيير في أساليب الإنتاج والتقديم الإذاعي، كتحصيل حاصل يقودنا هذا إلى نقطة محورية: العلاقة بين التقنية والمحتوى في العمل الإذاعي؛ فثبات الصوت ليس مجرد مسألة تقنية محضة حسب اغلب المحكمين لاستبيان هذه الدراسة، بل هو الوسيط الذي يحمل الرسالة الإعلامية، هنا تتجلى حتمية مارشال ماكلوهان؛ فالوسيلة هنا هي الرسالة، في حالتنا هذه ثبات الصوت طوال فترة البث جزء لا يتجزأ من الرسالة الإعلامية نفسها، وهو ما يدعم فرضيتنا بالمساهمة القوية لوسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة.

برنامج "أغرباز أزومي[1]" ، مثلا يشكل تحديا تقنيا فريدا ، من حيث ان تقديم برنامج باللغة الأمازيغية يتطلب تقنيات صوتية متقدمة تضمن وضوح النطق وسلاسة الاستماع، خاصة وان المستمعين غير ناطقين بالأمازيغية في اغلبهم، هذا البرنامج يعبر عن توجه سياسي، تم استغلال ثبات الصوت فيه كميزة تقنية لنقل التوجه وليس المعنى، السلسلة الإذاعية "علماء مسلمون[2]" ايضا تبرز كيف يمكن للتقنيات الصوتية الحديثة أن تعزز تجربة الاستماع للمحتوى التاريخي والديني، فثبات الصوت هنا يساهم في خلق جو من الوقار والاحترام يتناسب مع موضوع البرنامج، مما يعزز تأثير الرسالة على المستمعين.

يمثل برنامج "قراءات[3] " الأسبوعي نموذجا بارزا اخرا لتأثير الحتمية التكنولوجية على المشهد الإذاعي المعاصر، هذا البرنامج الأدبي، يجسد التفاعل الدقيق بين التطور التقني، وجودة المحتوى الإعلامي، في صلب هذا التفاعل يأتي ثبات الصوت كعنصر محوري، فالتقنيات الصوتية اتاحت لمقدم البرنامج أداء صوتيا استثنائيا، مكنه من نقل أجواء النص بدقة متناهية، هذا الثبات الصوتي لا يقتصر على تحسين جودة البث فحسب، بل يرتقي بتجربة الاستماع لتضاهي متعة قراءة الرواية في حد ذاتها، اين نلاحظ بدقة كيف ادى تطور تقنيات البث الصوتي الى اعادة تشكيل توقعات المستمعين، وطريقة تفاعلهم مع المحتوى الأدبي عبر الأثير، فالقدرة

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية .

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية .

[3] الملحق ا السادس: لشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

على تقديم قراءات أدبية بجودة صوتية فائقة لم تغير فقط من طبيعة البرامج الثقافية، بل عززت أيضا من دور الإذاعة كمنصة ثقافية وتعليمية راقية، بتمعن في مقولة ماكلوهان الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة"، نكتشف أنها تنطبق بدقة على تجربة الاستماع إلى برنامج "قراءات" الاسبوعي، ففي هذا البرنامج، لا تقتصر الرسالة على مجرد نقل المحتوى الأدبي، بل تتشكل من خلال الوسيلة المستخدمة في هذا النقل، ففي حلقة تناولت رواية "باب الشمس" للكاتب الفلسطيني إلياس خوري، تمكن المقدم من نقل المشاعر والأفكار المرتبطة بالنكبة والصراع الفلسطيني–الصهيوني بقوة وتأثير، ثبات الصوت وجودته مدعومان بالخلفية الاكاديمية العالية للمقدم، منحاه قدرة فائقة على استحضار عمق المأساة الفلسطينية وتعقيداتها الإنسانية.

وهنا، يتجلى ذلك التوازن الدقيق بين القيم الإعلامية والالتزام الأخلاقي والثقافي العقائدي تجاه قضية محورية في الوجدان العربي، فالصوت الثابت والواضح لم يكن مجرد وسيلة للبث، بل شكل جزءا جوهريا من الرسالة ذاتها، معززا تجربة التفاعل مع الأدب عبر الوسيط الإذاعي، وفي هذا السياق تحديدا، تستحضر مقولة مالك بن نبي عن المسلم الذي "لم يتخل مطلقا عن عقيدته، فقد ظل مؤمنا، لكن عقيدته تجردت من فاعليتها، لأنها فقدت إشعاعها الاجتماعي"، فالتحدي هنا هو إعادة إشعاع هذه العقيدة في المجتمع، من خلال توظيف الوسائل الإعلامية المتطورة لاستنهاض الوعي والتغيير المنشود، يمهد فيه التكامل بين الأداة الإعلامية والرسالة الأخلاقية والثقافية الطريق لنظرية مبتكرة في الإعلام الإذاعي المعاصر، فالتطور التقني في ثبات الصوت وجودته لا يؤثر فقط على جودة البث، بل يشكل أيضا المحتوى وطريقة تفاعل الجمهور معه، مما يضفي عليه بعدا روحيا لا ينفصل عن هويته الإعلامية.

العبارة 02: أجد ان مستويات الصوت منسجمة بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين:

تكشف نتائج التحليل الإحصائي للعبارة رقم 02: "أجد أن مستويات الصوت منسجمة بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين" عن مستويات قوية فيما يتعلق بانسجام مستويات الصوت بين مختلف المتدخلين، حيث توزعت الاستجابات كالتالي: 3.5% للاستجابة "قوية جدا"، 73.3% للاستجابة "قوية"، 13.3% للاستجابة "متوسطة"، و9.9% للاستجابة "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات 3.70، وهو ما يقع ضمن مجال الاستجابة "قوية" على المقياس المستخدم، وهذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري البالغ 0.690، يؤكد تجانس ملحوظ في آراء المستجوبين وتركزها حول المستوى قوي، الذي تؤكده النسبة المئوية للمتوسط البالغة 74% ، بالمحصلة يدل هذا على رضا عام عن انسجام مستويات الصوت بين مختلف المشاركين في البث، اما تحليل التوزيع التكراري فهو يكشف أن

الغالبية العظمى من المستجوبين (76.8%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج: بأن هناك إجماع واسع، على انسجام قوي لمستويات الصوت بين المقدمين، والمراسلين والمتدخلين في البث الإذاعي، بما يعزز فرضيتنا بان وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بدرجة قوية في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 474.739، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، تجدر الإشارة الى ان هذه النتيجة تعتمد على تصورات المستجوبين وبالتالي فهذه التصورات تختلف عن القياسات الموضوعية لانسجام الصوت، اختار الباحث متغيري نوع المستمع ومدة استماعه، كانطلاقة لإجراء دراسات مستقبلية تجمع بين: التقييمات الذاتية لانسجام مستويات الصوت بين كافة المتدخلين، والقياسات التقنية لهذا الانسجام، للحصول على صورة أكثر شمولية لهذا الجانب من البث الإذاعي، النتائج موضحة بالجدول (02) رقم بالملحق الأول.

أظهرت النتائج أن هناك اختلافات واضحة في تفضيلات المستمعين، فيما يتعلق بانسجام الصوت، مما يعكس الحاجة إلى ضبط مستويات الصوت، بشكل يتوافق مع توقعات الجمهور المتنوعة، هذا يتماشى مع النتائج المحصلة: والتي توضح أن هناك فروقا إحصائية دالة بين فئات الاستجابة.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة ، نجد أنها تتوافق مع الاتجاه العام نحو تحسين جودة البث الإذاعي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، على سبيل المثال، في الدراسة التي أجرتها لبنى عبد الله العلاوين حول تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، تم التأكيد على أهمية استخدام التكنولوجيا في تحسين أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال له تأثير إيجابي على مجالات مختلفة من الأداء، في سياق مماثل، أشارت دراسة شادية شاكر خالد حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف إلى أن الحاسب الآلي قد أحدث نقلة نوعية في كل مراحل إنتاج الصحيفة ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الإنتاج الإذاعي أيضا، حيث ان الحاسب الالي هو بيئة اشتغال نظام (Netia) الذي يسير الاذاعة، وبالتالي تكنولوجيا الحاسب الالي تساهم في تحسين جودة الصوت، وضمان انسجامه بين مختلف المشاركين في البرامج.

هذا الاهتمام بالتفاصيل الصوتية يعكس قيما عميقة في عالم الإعلام، يجسد الاحترام للمستمع، والالتزام بالجودة، والسعي الدائم للتميز، ولكن دعونا لا ننسى دور التكنولوجيا في هذه المعادلة، فالتقنيات الحديثة قد منحت الإذاعات قدرات خارقة في معالجة الصوت وضبطه، ما كان يتطلب في الماضي غرفا مليئة بالمعدات الضخمة،

أصبح اليوم ممكنا بفضل برامج ذكية وأجهزة صغيرة، هذا التطور التكنولوجي لم يغير فقط كيفية عمل الإذاعات، بل غير أيضا توقعات المستمعين، فالأذن المعاصرة أصبحت أكثر حساسية وتطلبا للجودة الصوتية العالية.

بالعودة للانسجام الصوتي بين مختلف المشاركين، تعتمد إذاعة تبسة الجهوية حسب المقابلة[1] رقم 01 على: نظام نيتيا (Netia) المتطور لتحقيق هذا الهدف، حيث يوفر هذا النظام إمكانيات متقدمة لضبط وتنسيق مستويات الصوت بدقة عالية، ويتم توظيف وحدة التحكم في الصوت ضمن نظام نيتيا لإجراء معايرة دقيقة للأصوات قبل البث، وهذا أيضا حسب ملاحظاتنا، تشمل هذه العملية ضبط مستويات الصوت لمقدمي البرامج في الاستوديو، والمراسلين الميدانيين، والمتدخلين عبر الهاتف، بهدف تحقيق توازن صوتي متناسق، يتولى مهندس صوت متخصص مهمة مراقبة وضبط التوازن الصوتي أثناء البث المباشر، مما يضمن الحفاظ على جودة الصوت وانسجامه طوال فترة البث، وفي سياق التقارير الميدانية، يتم استخدام معدات محمولة متوافقة مع نظام نيتيا لضمان جودة التسجيل في مختلف الظروف البيئية، وفي حالات الظروف الجوية غير المواتية، يتم تطبيق تقنيات متقدمة لضغط الصوت للحفاظ على وضوحه دون الإخلال بمستوى الصوت العام للبث.

التحليلات الإحصائية والنظرية، والشواهد الميدانية، تؤكد على النجاح النسبي لإذاعة تبسة الجهوية في تحقيق مستوى قوي من انسجام مستويات الصوت بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين. هذا الأمر يعزز من مكانة الإذاعة كمصدر موثوق للمعلومات والترفيه في المجتمع المحلي.

إن البث الإقليمي يمثل حلا استراتيجيا لتحديات الإذاعة المعاصرة، فهذا النموذج يحافظ على الأسس التقليدية للبث الإذاعي، مع تكييف المحتوى ليلائم احتياجات واهتمامات جمهور محدد جغرافيا، بهذه الطريقة، تتحول الإذاعة إلى منصة تفاعلية تجمع أفرادا ذوي خلفيات واهتمامات متقاربة، مما يضمن استمرارية الوسيط الإذاعي وتعزيز دوره في بناء وتقوية النسيج الاجتماعي للمجتمعات المحلية، ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن هذه النتيجة، رغم إيجابيتها، لا تعني بالضرورة أن كل جوانب البث الإذاعي قد وصلت إلى مستوى مثالي من الجودة، فالتحدي المستمر للمؤسسات الإذاعية يكمن في الحفاظ على هذا المستوى من الجودة وتحسينه باستمرار، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة وتغير توقعات الجمهور، حيث يوضح التقني[2]إلى بعض التحديات التي تواجهه، مثل بطء النظام خلال ساعات الذروة، والحفاظ على استقرار الاتصال بالإنترنت

[1] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 01 مع تقني بإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 01 مع تقني بإذاعة تبسة الجهوية.

للبث الرقمي، وضمان تزامن البث عبر الأثير والبث الرقمي وهو ما قد يكون انعكاسا لقيم الاستجابة المتوسطة والضعيفة التي سجلت عند المستجوبين.

❖ **العبارة 03: وضوح الأصوات المسجلة في برامج البث:**

استنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي للعبارة الثالثة المتعلقة بوضوح الأصوات المسجلة في برامج البث، يتجلى لنا مشهد إيجابي ومثير للتأمل، فقد أظهرت البيانات توزيعا لافتا نحو التقييمات الإيجابية، حيث صنف 6.4% من المستجوبين الوضوح بأنه "قوي جدا"، بينما اعتبره 68% "قويا". في المقابل، رأى 15.5% أنه "متوسط"، و10.1% صنفوه "ضعيفا"، مع غياب ملحوظ لتصنيف "ضعيف جدا".

يعزز هذا التوزيع المتوسط الحسابي البالغ 3.70، والذي يندرج ضمن مجال التقييم القوي، ويأتي الانحراف المعياري المنخفض نسبيا (0.734) ليؤكد تمركز الآراء حول هذا التقييم الإيجابي، مع وجود تباين محدود، وتأتي النسبة المئوية للمتوسط (74%) لتدعم هذه الدرجة، مما يعكس مستوى قويا في وضوح الأصوات المسجلة.

عند تحليل التوزيع التكراري، نجد أن 74.4% من المستجوبين اختاروا التصنيفين "قوي" أو "قوي جدا"، مما يدل على إجماع واسع حول جودة الأصوات المسجلة في البرامج الإذاعية، هذه النتائج تعزز بقوة الفرضية الأساسية للدراسة حول المساهمة الفعالة لوسائل الإنتاج الصوتي في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية.

وعند النظر إلى نتائج اختبار كاي تربيع، نجد أن قيمته بلغت 76.029 (χ^2)، مع أربع درجات حرية ومستوى دلالة $p<0.05$. هذه القيمة تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملحوظة والمتوقعة، مما يبشر بعهد جديد من الإمكانات للبحث في مجال تقنيات التسجيل الصوتي وتأثيرها على جودة البث الإذاعي.

تطرح هذه النتائج الإحصائية الدالة تساؤلات عميقة حول العلاقة بين تقنيات التسجيل الصوتي المتقدمة وجودة البث الإذاعي. فالفجوة الملحوظة بين التكرارات المرصودة والمتوقعة تثبت وجود عوامل مؤثرة تتجاوز مجرد الصدفة الإحصائية، مما يستدعي إجراء دراسات استقصائية معمقة في هذا المجال. انظر الجدول رقم(03) بالملحق الأول.

هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية تمهد الطريق لاستكشاف أبعاد راهنة في مجال الهندسة الصوتية الإذاعية، فهي تدفعنا إلى التساؤل عن الآليات الدقيقة التي تربط بين التطورات التكنولوجية في مجال التسجيل الصوتي،

وتحسن جودة البث الملموس لدى المستمعين، كما تفتح هذه النتائج الباب واسعا أمام دراسة تأثير العوامل البشرية، والتقنية على جودة الصوت الإذاعي، فهل يعود هذا التحسن الملحوظ إلى تطور المعدات التقنية فحسب، أم أن هناك دورا محوريا للعنصر البشري في الاستفادة المثلى من هذه التقنيات.

علاوة على ذلك، تثير هذه النتائج تساؤلات حول تأثير وضوح الأصوات المسجلة في برامج البث على تجربة الاستماع ككل، فهل يؤدي التحسن في وضوح الأصوات إلى زيادة في مستويات الانخراط، والتفاعل من قبل المستمعين، وكيف يمكن للمؤسسات الإذاعية الاستفادة من هذه المعطيات، في تطوير استراتيجياتها البرامجية والتقنية، إن هذه التساؤلات وغيرها تشكل منطلقا ثريا لسلسلة من الدراسات المستقبلية، التي من شأنها أن تعمق فهمنا للعلاقة المعقدة بين التكنولوجيا الصوتية وجودة البث الإذاعي، وتأثيرها على تطور الصناعة الإعلامية ككل.

كما تكشف نتائج التحليل للعبارة المتعلقة بوضوح الأصوات المسجلة في برامج البث، عن دلالات عميقة حول تفاعل الجمهور مع التقنيات الحديثة في مجال الإعلام السمعي، فالتوزيع الإيجابي للاستجابات، اين صنف غالبية المستجوبين وضوح الأصوات المسجلة بأنه قوي أو قوي جدا، يعكس تحولا ثقافيا في توقعات المستمعين وتقييمهم ، وتنوه النتائج أيضا إلى تحول مجتمعي واضح نحو تقدير الجودة التقنية والإنتاج الإعلامي ذي المستوى العالي، الذي يمكن تفسيره في ضوء الثورة الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي رفعت سقف توقعات الجمهور فيما يتعلق بجودة المحتوى الإعلامي بشكل عام، وما يؤكد هذا الاستنتاج هو ارتفاع متوسط الاستجابات وانخفاض تباينها، الامر الذي يدل على وجود إجماع ثقافي حول أهمية الجودة التقنية في تشكيل تجربة الاستماع، يرجح أن هذا الإجماع هو نتاج عملية تنشئة اجتماعية مستمرة، حيث يتم تشكيل معايير الجودة وتوقعات الجمهور من خلال التعرض المتواصل لوسائل إعلام متطورة تقنيا.

في المقابل، وجود نسبة، وإن كانت صغيرة، من المستجيبين الذين صنفوا الوضوح بالتسجيلات على أنه متوسط أو ضعيف (بحدود 20% على سبيل المثال)، يؤكد وجود فجوة رقمية والتقنية بين شرائح مجتمع المستمعين، فهذه الفجوة تعكس اختلافات في الوصول إلى التكنولوجيا أو في مستويات التعليم والوعي التقني بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

في سياق العولمة والتبادل الثقافي العالمي، تؤكد هذه النتائج تأثير المعايير الدولية في الإنتاج الإعلامي على التوقعات المحلية فالتعرض للمحتوى الإعلامي عالي الجودة، من مصادر عالمية يرفع من سقف توقعات الجمهور المحلي ويدفع المؤسسات الإعلامية المحلية لتحسين جودة إنتاجها، بالتالي، ينبغي على المؤسسات

الإعلامية المحلية الاستجابة لهذا التحول الثقافي وبذل الجهود اللازمة لتلبية توقعات الجمهور المرتفعة، فيما يتعلق بالجودة التقنية والإنتاج الإعلامي المتميز.

في الوقت نفسه، يجب معالجة الفجوة الرقمية والتقنية بين الفئات الاجتماعية المختلفة من خلال برامج توعية ومبادرات لتعزيز الوصول إلى التكنولوجيا وتطوير المهارات التقنية، يمكن القول ان هذه النتائج تؤكد أهمية دراسة العلاقة بين التطور التقني في وسائل الإعلام والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع فهي تكشف عن تفاعل معقد بين التكنولوجيا والثقافة والمجتمع، حيث تؤثر التقنيات المستجدة في تشكيل التوقعات والقيم الثقافية، بينما تؤثر هذه القيم بدورها في توجيه التطور التقني وتبنيه في المجتمع.

ان التقييم الإيجابي لوضوح الأصوات يعكس نجاح التكامل بين النظام التقني (معدات التسجيل الصوتي المتطورة) والنظام الاجتماعي (المذيعون والفنيون)، حسب نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية كإطار لفهم التفاعل بين العناصر التكنولوجية والبشرية في المؤسسة الإذاعية، هذا التكامل يتجلى في برامج مثل "نهاركم زين[1]"، الذي يتعزز بصوت واضح، الامر الذي يحسن من تفاعل المستمعين مع المحتوى المقدم.

تأتي نظرية الحتمية القيمية لأحمد عزي لتضيف بعدا آخر للتحليل، فالتقييم الإيجابي لجودة الأصوات المسجلة، لا يعكس فقط التفوق التقني، بل أيضا التزام الإذاعة بقيم الجودة والاحترافية، هذا يتجلى بوضوح في البرامج الدينية والثقافية مثل "فاسألوا أهل الذكر" و"فقه الحياة"، اين تعتبر جودة الصوت ضرورية لنقل المحتوى بشكل لائق ومحترم، اما نظرية الاستخدامات والإشباعات فهي تقدم منظورا وظيفيا يربط كل هذه العناصر بتجربة المستمع النهائية، فالتقييم الإيجابي لوضوح الأصوات المسجلة يبرهن أن هذا العنصر التقني يلبي احتياجات المستمعين، ويحقق إشباعا معرفيا وترفيهيا، هذا الإشباع يتحقق نتيجة للتكامل الناجح بين الأنظمة الاجتماعية والتقنية، التأثير الإيجابي للتكنولوجيا، والالتزام بالقيم المهنية.

تتكامل هذه النظريات لتقدم صورة شاملة عن دور جودة الأصوات المسجلة في نجاح البث الإذاعي، فالتكامل بين الأنظمة الاجتماعية والتقنية يؤدي إلى تبني تكنولوجيا متطورة، والتي بدورها تعكس التزاما بالقيم المهنية، مما ينتج عنه في النهاية تجربة استماع مرضية تلبي احتياجات الجمهور، هذه الدورة المتكاملة تفسر النجاح الملحوظ لإذاعة تبسة الجهوية في تقديم محتوى صوتي عالي الجودة، يلبي توقعات مستمعيها ويحقق أهدافها الإعلامية والثقافية.

[1] الملحق السادس: لشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

❖ **العبارة 04: المس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث:**

تظهر نتائج التحليل الإحصائي للعبارة رقم 04: "ألمس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث"، مستويات قوية من التحسن في صوت المراسلين الميدانيين، توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 8.8% للاستجابة "قوية جدا"، 63.2% للاستجابة "قوية"، 16.3% للاستجابة "متوسطة"، و11.7% للاستجابة "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات يبلغ 3.69، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية"، هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري البالغ 0.791، يؤكد التجانس الملحوظ في آراء المستجوبين وتركزها حول المستوى القوي، وتؤكد النسبة المئوية للمتوسط البالغة 73.8% هذا المستوى، مما يدل على رضا عام عن التحسن في صوت المراسلين الميدانيين.

تحليل التوزيع التكراري يكشف أن الغالبية العظمى من المستجوبين (72%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج، بأن هناك إجماعا واسعا على وجود تحسن قوي في صوت المراسلين الميدانيين، خلال التغطية المباشرة للأحداث، مما يدعم فرضيتنا بأن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بدرجة قوية في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 296.093، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، حيث تلعب العوامل الاجتماعية دورا في تشكيل تصورات المستمعين لجودة صوت المراسلين الميدانيين، فتصورات المستمعين ليست فقط نتيجة للتقييم الفني، بل هي مزيج من الخبرات الشخصية، التوقعات الاجتماعية، والتفاعلات اليومية مع الوسائط الإعلامية، لاحظ نتائج الجدول رقم (04) بالملحق الأول.

في البعد التكنولوجي، يفيد التحسن الملحوظ في جودة الصوت، إلى تطور وسائل الإنتاج الصوتي وتقنيات البث المباشر، هذا التقدم التقني يؤثر بشكل مباشر على طبيعة العمل الصحفي الميداني، حيث يتيح للمراسلين إمكانية نقل الأحداث بدقة وجودة أعلى، ويمكن اعتبار هذا التطور جزءا من عملية أوسع لرقمنة وسائل الإعلام، والتي تغير بدورها طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، اما من الناحية المهنية، يعكس هذا التحسن في جودة الصوت زيادة في مستوى الاحترافية في العمل الإذاعي، حيث إن الوصول إلى جودة صوت عالية يتطلب تطوير مهارات تقنية وتدريبا مستمرا للمراسلين، مما يساهم في رفع كفاءة القطاع الإعلامي ككل، هذا الارتفاع في المعايير المهنية يؤدي إلى تغييرات في هيكل سوق العمل الإعلامي، حيث تصبح المهارات

التقنية والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من الشروط الأساسية للعمل في هذا المجال، وتتقاطع نتائج هذه العبارة مع دراستين سابقتين مهمتين، وهي دراسة "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية" للباحثة لبنى العلاوين[1]، ودراسة "استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف" للباحثة شادية شاكر خالد[2].

ننطلق من حيث اتفاق هذه الدراسات جميعها على الأثر الإيجابي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء المؤسسات الإعلامية وجودة المحتوى المقدم للجمهور، فقد أظهرت دراسة العلاوين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، في مجالات الموارد البشرية، الإنتاجية وكفاءة الأداء، وهذا يتوافق مع نتائجنا حول التحسن الملحوظ في صوت المراسلين الميدانيين، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء والإنتاجية في العمل الإعلامي.

كما أكدت دراسة شادية شاكر خالد على أن الحاسب الآلي قد أحدث نقلة نوعية في كل مراحل إنتاج الصحيفة، وأن الإخراج الصحفي الحديث يفوق الإخراج التقليدي، وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه النتائج الحالية من تحسن في جودة الصوت والبث بين مختلف الفاعلين في البث في التغطيات المباشرة، مما يعكس التطور التكنولوجي في وسائل الإنتاج الإعلامي بشكل عام.

إن هذه النتائج مجتمعة تؤكد على الدور المحوري الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل الإعلامي وتحسين جودة المحتوى المقدم للجمهور، فالتحسن الملحوظ في صوت المراسلين الميدانيين يعكس تطورا تكنولوجيا أوسع يشمل كافة مراحل الإنتاج الإعلامي، من التخطيط والتنظيم وصولا إلى البث والتقديم النهائي للمحتوى.

هذا التطور التكنولوجي لا يقتصر تأثيره على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب المهنية والإدارية في المؤسسات الإعلامية، فكما أشارت دراسة العلاوين، فإن استخدام تكنولوجيا الاتصال يؤثر إيجابا على كفاءة الأداء والإنتاجية وإدارة الموارد البشرية، وهذا يعني أن التحسن في جودة الصوت والبث هو نتيجة لتطور شامل في منظومة العمل الإعلامي، يشمل تدريب الكوادر وتطوير المهارات وتحسين أساليب الإدارة والتنظيم.

كما أن هذا التطور التكنولوجي يفرض تحديات طارئة على العاملين في المجال الإعلامي فكما أشارت دراسة شادية شاكر خالد، فإن استخدام الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة في الإخراج الصحفي يتطلب مهارات متجددة

[1] لبنى عبد الله العلاوين: مرجع سابق

[2] شادية شاكر خالد : مرجع سابق

ومتطورة، وهذا ينطبق أيضا على العمل الإذاعي، حيث يتطلب التعامل مع التقنيات الحديثة في البث والتسجيل مهارات تقنية متقدمة من المراسلين والفنيين، إن هذا التطور التكنولوجي وما يصاحبه من تحسن في جودة المحتوى الإعلامي يأتي في سياق تنافسي متزايد بين وسائل الإعلام المختلفة، فكما أشارت دراسة تسعديت قدوار، فإن الإذاعة تواجه منافسة من وسائل اتصال متنوعة ومتطورة، وهنا يأتي دور التطور التكنولوجي في تعزيز قدرة الإذاعة على المنافسة والحفاظ على جمهورها من خلال تقديم محتوى عالي الجودة خاصة في ظروف البث المباشر.

يمكن القول، ان التحسن الملحوظ في صوت المراسلين الميدانيين هو جزء من تطور تكنولوجي أوسع يشمل كافة جوانب العمل الإعلامي، هذا التطور لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب المهنية والإدارية، مما يؤدي إلى تحسين شامل في جودة المحتوى الإعلامي وكفاءة الأداء في المؤسسات الإعلامية، ومع استمرار التطور التكنولوجي، من المتوقع أن نشهد المزيد من التحسينات في جودة المحتوى الإعلامي وأساليب تقديمه للجمهور، مما سيساهم في تعزيز دور وسائل الإعلام في المجتمع وقدرتها على مواكبة التغيرات المتسارعة في عالم الاتصال والمعلومات.

وفقا لنظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، فإن التحسن في جودة صوت المراسلين الميدانيين هو نتيجة للتفاعل المعقد بين العناصر التكنولوجية والبشرية في المؤسسة الإعلامية، فالتطور في تقنيات التسجيل والبث، في قطاعي الميكروفونات وأنظمة النقل الصوتي المتقدمة على وجه التحديد، يتكامل مع التطور في مهارات المراسلين وقدراتهم على استخدام هذه التقنيات بكفاءة، هذا التكامل بين الجانب التقني والبشري هو ما يؤدي إلى تحسين الأداء الكلي للمؤسسة الإعلامية، كما ان هذا التفاعل بين التطور التكنولوجي والعنصر البشري، كما توضح نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، يخلق فرصا رائدة للإبداع في العمل الإعلامي، فالتحسن في جودة الصوت قد يشجع المراسلين على تجربة أساليب حديثة في التغطية الإعلامية، مثل استخدام المؤثرات الصوتية بشكل أكثر فعالية أو تقديم تقارير صوتية أكثر تعقيدا وعمقا، هذا الإبداع بدوره يلبي حاجة الجمهور للتنوع والتجديد في المحتوى الإعلامي، وهو ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات.

التحسن في جودة صوت المراسلين الميدانيين يلبي حاجة الجمهور للحصول على تغطية إعلامية واضحة وموثوقة حسب نظرية الاستخدامات والإشباعات، خاصة في حالات البث المباشر للأحداث الجارية، هذا الإشباع لحاجات الجمهور يساهم في تعزيز ولاء المستمعين وزيادة مصداقية المؤسسة الإعلامية.

ان الارتقاء بأداء المراسلين الميدانيين هو ثمرة لرؤية استراتيجية متبصرة تتبناها المؤسسة الإعلامية، والتي تستهدف تعزيز قدرتها التنافسية من خلال توظيف التطورات التكنولوجية بذكاء، فهذه الرؤية لا تتوقف عند مجرد تحسينات تقنية بسيطة، بل تمثل جزءا من عملية تطوير شاملة تستوعب التفاعل المتشابك بين المكونات التكنولوجية والعناصر البشرية.

وبهذا المنحى الشمولي والمتكامل، تسعى المؤسسة الإعلامية إلى تعزيز جودة المحتوى الإعلامي بشكل عام، بما يلبي احتياجات جمهورها المتنامية، وهو ما ينبئ بمزيد من التحسينات القادمة في مجالات الإنتاج والتقديم الإعلامي، والتي ستسهم في تكريس دور وسائل الإعلام كشريك أساسي في استشراف وتلبية متطلبات الجمهور المتغيرة.

❖ **العبارة 05: تربط إذاعة تبسة الجهوية بثها بالقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الاخبار بطريقة سلسة:**

نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة تظهر مستويات قوية في سلاسة الربط بين إذاعة تبسة الجهوية والقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الأخبار، توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 11.2% "قوية جدا"، 57.6% "قوية"، 21.1% "متوسطة"، و10.1% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.69، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية". هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري 0.799، يثبت التجانس الملحوظ في آراء المستجوبين وتركزها حول المستوى القوي، النسبة المئوية للمتوسط البالغة 73.8% تؤكد هذا المستوى القوي من الموافقة.

تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية المستجوبين (68.8%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على قوة سلاسة عملية ربط البث بين إذاعة تبسة الجهوية والقناة الأولى الوطنية لنشرات الأخبار.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 223.453، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة. هذا يدل على أن تصورات المستمعين حول سلاسة الربط بين الإذاعات قد تتأثر بعوامل مختلفة، انظر الجدول رقم (05) بالملحق الأول.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بالتنسيق بين المحطات الإذاعية المحلية والوطنية.

وتعكس النتائج الإحصائية والمعلومات المستقاة من المقابلة[1] رقم () مع الصحفي في إذاعة تبسة الجهوية صورة إيجابية عن سلاسة الربط بين البث المحلي والوطني، خاصة فيما يتعلق بنشرات الأخبار، هذا الترابط السلس يعد مؤشرا قويا على فعالية وسائل الإنتاج الصوتي المستخدمة وكفاءة الفريق التقني والإعلامي في الإذاعة.

يمكن أن نعزو هذه السلاسة في الربط إلى عدة عوامل تقنية وبشرية، فمن الناحية التقنية، يلعب نظام نيتيا (Netia) دورا محوريا في تحقيق هذا الترابط السلس، ويسهل أيضا عملية الانتقال بين البث المحلي والوطني بسلاسة، كما أن جودة المعدات الصوتية والميكروفونات الحديثة تساهم في ضمان نقاء الصوت وجودته أثناء عملية الربط.

اما من الناحية البشرية، فيبرز دور المهندسين والفنيين الهام في ضبط مستويات الصوت وضمان التزامن الدقيق بين البث المحلي والوطني، فهذا التعاون الوثيق بين الفريق التقني والإعلامي يعد عاملا حاسما في تحقيق الانتقال السلس بين المحتوى المحلي ونشرات الأخبار الوطنية، وقدرة الإذاعة على التعامل مع التحديات التقنية، مثل بطء النظام في أوقات الذروة أو مشاكل الاتصال، تعكس مرونة وكفاءة في إدارة البث، كما ان استخدام حلول بديلة مثل التسجيلات الاحتياطية يضمن استمرارية البث بجودة عالية حتى في حالات الطوارئ، مما يحافظ على سلاسة الانتقال بين البث المحلي والوطني.

التطور في مجال البث الرقمي قد ساهم أيضا في تحسين عملية الربط بين الإذاعة المحلية والقناة الوطنية، فالقدرة على البث عبر الإنترنت تتيح إمكانيات أكبر للتنسيق والتزامن بين مختلف المحطات الإذاعية، مما يعزز سلاسة الانتقال بين البث المحلي والوطني.

هذه السلاسة في الربط لها انعكاسات إيجابية على تجربة المستمع، فهي تمكن للمستمعين الانتقال بسهولة بين المحتوى المحلي والأخبار الوطنية، هذا يعزز من قيمة الخدمة الإعلامية المقدمة ويساهم في بناء ثقة المستمعين في الإذاعة كمصدر موثوق للمعلومات المحلية والوطنية على حد سواء.

إن النسب العالية من الموافقة على سلاسة الربط بين إذاعة تبسة الجهوية والقناة الأولى الوطنية تعكس نجاح الإذاعة في تحقيق التوازن بين الهوية المحلية والارتباط بالشبكة الوطنية، هذا التوازن يعكس قدرة الإذاعة على تلبية احتياجات جمهورها المحلي مع الحفاظ على ارتباطها بالسياق الوطني الأوسع، وتلعب التكنولوجيا الحديثة

[1] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 02 صحفي بإذاعة تبسة الجهوية.

دورا محوريا في تحقيق هذا الانتقال السلس، بين البث المحلي والوطني في الإذاعة، يتجلى ذلك بوضوح من خلال استخدام أنظمة متطورة، "الذي يسهل عملية الربط والتنسيق بين المحطات المختلفة:" هو النظام (Netia)[1]"، إلى جانب المعدات الصوتية والميكروفونات الحديثة، بما يضمن نقاء الصوت وجودته أثناء عملية الانتقال بين البث المحلي والوطني.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية" للباحثة لبنى عبد الله العلاوين، التي أكدت على الأثر الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجالات التنظيم واتخاذ القرار والمتابعة والتقويم في المؤسسات الإعلامية، فقد أظهرت الدراسة أن استخدام هذه التكنولوجيات يساهم بشكل واضح في تطوير مجال تخطيط البرامج الإعلامية وتنظيمها، مما ينعكس إيجابا على سلاسة الربط والانتقال بين البرامج المختلفة.

ومن الجانب البشري، يبرز دور المهندسين والفنيين في ضمان جودة البث وسلاسة الانتقال، فالتعاون الوثيق بين الفريق التقني والإعلامي يعد عاملا حاسما في تحقيق الانتقال السلس، بين المحتوى المحلي ونشرات الأخبار الوطنية، هذا ما أكدته دراسة "استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف" للباحثة شادية شاكر خالد، التي أشارت إلى أهمية تدريب وتأهيل الكادر الفني الصحفي إلكترونيا، فقد أكدت الدراسة على ضرورة تخصيص مبالغ من الميزانيات السنوية للصحف من الجهات المنظمة للمهنة لتطوير الكادر الصحفي، وهو ما ينطبق أيضا على الكوادر الفنية في الإذاعة.

التطور لافت في قدرة وسائل الإعلام على الربط السلس بين البث المحلي والوطني، ينم عن تحولات جوهرية في البنية الاجتماعية والتكنولوجية للمجتمع المعاصر، فهذه القدرة على التنقل بين المستويات المحلية والوطنية ليست مجرد إنجاز تقني بحت، بل هي ناتج عن تفاعل معقد بين مختلف العوامل الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.

من منظور تنظيمي، هذا التطور ينم عن تحول أساسي في هياكل السلطة والعلاقات داخل المؤسسات الإعلامية، إذ بدلا من البنية الجامدة والخضوع المركزي، نشهد ظهور نموذج أكثر مرونة يعزز من استقلالية الفروع المحلية، مع الحفاظ على التنسيق والترابط مع المستوى الوطني، وهذا التحول ينطوي على إعادة توزيع للصلاحيات والمسؤوليات، مما يخلق ثقافة أكثر تشاركية وتفاعلية داخل تلك المؤسسات.

[1] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 02 صحفي بإذاعة تبسة الجهوية.

كما يجسد هذا التطور ظاهرة "الجلوكالية"، التي تعبر عن المزج بين العوامل المحلية والعالمية، فالقدرة على الانتقال السلس بين المضامين المحلية والوطنية، تنعكس في توازن متقن بين الحفاظ على الخصوصيات المجتمعية المحلية وربطها بالسياق الوطني والعالمي الأوسع، وبالتالي، تساهم وسائل الإعلام في بناء صورة مواكبة للمجتمع الوطني، تتسم بالتنوع والتعددية.

وعلى صعيد العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، يظهر هذا التطور تحولا في طبيعة هذه العلاقة، فالتقنيات الرقمية هنا ليست مجرد أدوات خاضعة للسيطرة البشرية، بل هي عوامل فاعلة وديناميكية في إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية والمهنية داخل المؤسسات الإعلامية وعلى مستوى المجتمع ككل، كما يعبر هذا التطور عن تغير في الممارسات المهنية للعاملين في مجال الإعلام، حيث تبرز ثقافة مهنية مستحدثة، تتسم بالتكامل والتعاون بين التخصصات التقنية والإعلامية، وهو ما ينطوي على تحول في مفاهيم المهنية والكفاءات المطلوبة في هذا المجال.

وفي النهاية، يمكن النظر إلى هذا التطور باعتباره استجابة لتغير أنماط استهلاك الإعلام وتفضيلات الجمهور نحو المضامين المحلية المرتبطة بالسياق الوطني، وهو ما ينسجم مع مفهوم "المجتمع المتخيل[1]" الذي يؤكد دور وسائل الإعلام في بناء إحساس الانتماء المشترك بين أفراد المجتمع الواحد.

إذن، هذا التطور في سلاسة الربط بين البث المحلي والوطني لا ينحصر في الجوانب التقنية فحسب، بل يُجسد تحولات جوهرية في البنى التنظيمية والثقافية والاجتماعية للمجتمع المعاصر ككل، وهذا يؤكد على الطبيعة المترابطة والمتداخلة بين التطورات التكنولوجية والتغيرات الاجتماعية والثقافية.

❖ **العبارة 06: تحتوي البرامج الإذاعية على تنوع في المؤثرات الصوتية:**

نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة تظهر مستويات قوية في تنوع المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية، حيث توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 12.0% "قوية جدا"، 51.2% "قوية"، 22.1% "متوسطة"، و14.7% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

[1] Sökefeld, M. (2006). **Mobilizing in transnational space: a social movement approach to the formation of diaspora**. Global Networks, 6(3), 265-284.

"**المجتمعات المتخيلة**" لأندرسون: وسائل الإعلام تلعب دورا محوريا في خلق إحساس بالانتماء المشترك بين أفراد لا يعرفون بعضهم البعض شخصيا.

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.60، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية". هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري 0.879، يؤكد تجانسا معقولا في آراء المستجوبين مع بعض التباين، النسبة المئوية للمتوسط البالغة 72% تؤكد هذا المستوى القوي، اما تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية المستجوبين (63.2%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على وجود تنوع قوي في المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 145.565، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، الامر الذي يدل على أن تصورات المستمعين حول تنوع المؤثرات الصوتية قد تتأثر بعوامل مختلفة، انظر الجدول رقم (06) بالملحق الاول.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بتنوع المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية.

التنوع في المؤثرات الصوتية للبرامج الإذاعية يعكس تحولا عميقا في الممارسات الإعلامية والتفاعل الاجتماعي، هذا التنوع يتجاوز كونه مجرد عنصر جمالي ليصبح أداة قوية في بناء الهوية الجماعية وتشكيل الذاكرة السمعية للمجتمع، فمن منظور سوسيولوجي، يمكن النظر إلى هذا التنوع كوسيلة لتجسير الفجوات بين الأجيال والفئات الاجتماعية المختلفة، فالمؤثرات الصوتية تعمل كرموز ثقافية مشتركة، تساهم في خلق لغة سمعية موحدة تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية التقليدية، هذا التنوع يعكس أيضا تحولا في مفهوم السلطة الإعلامية، فبدلا من فرض نمط صوتي واحد، تتبنى الإذاعة نهجا تعدديا يعترف بتنوع الأذواق والتفضيلات، مما يعزز الديمقراطية الثقافية ويمنح المستمعين دورا أكبر في تشكيل المحتوى الإعلامي.

التنوع الصوتي يمكن اعتباره أيضا كاستراتيجية للحفاظ على الهوية المحلية في مواجهة العولمة الثقافية، من خلال دمج المؤثرات الصوتية المحلية والتقليدية مع الأنماط العالمية، تساهم الإذاعة في خلق هجين ثقافي يعزز الهوية الوطنية مع الانفتاح على العالم، اخترنا ثلاثة برامج من الشبكة البرامجية لإذاعة تبسة الجهوية للتحليل: "عالم حواء[1]"، "من ذاكرة الثورة"، و"شباب كوم".

هذه البرامج تعكس تنوعا في المحتوى الإذاعي يستجيب لاحتياجات شرائح مجتمعية مختلفة "عالم حواء" يمثل اعترافا بأهمية قضايا المرأة في المجتمع، ويساهم في تعزيز دورها، "من ذاكرة الثورة" يعمل على ترسيخ الهوية

[1] الملحق السادس: لشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

الوطنية وربط الأجيال بتاريخهم، أما "شباب كوم" فيستهدف جيل الشباب ويعالج قضاياهم المعاصرة، هذا التنوع في البرامج ايضا يعكس وعيا بالتركيبة الاجتماعية المتنوعة للمستمعين، فهو يخلق فضاءات صوتية متعددة تسمح بتمثيل مختلف الأصوات والهويات داخل المجتمع، كما يساهم في بناء جسور التواصل بين الفئات الاجتماعية المختلفة، معززا التماسك الاجتماعي، يمكن النظر إلى هذه البرامج أيضا كأدوات لإعادة إنتاج القيم الاجتماعية وتشكيل الوعي الجمعي، فهي تساهم في صياغة الخطاب العام حول قضايا المرأة، الهوية الوطنية، وتطلعات الشباب، في الوقت نفسه، تعمل هذه البرامج كمنصات للتفاوض الاجتماعي حول هذه القضايا، مما يعزز الديناميكية الثقافية في المجتمع.

من منظور نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، يمكننا تفسير تنوع المؤثرات الصوتية في الإذاعة كنتيجة للتفاعل المعقد بين العناصر التكنولوجية والبشرية في هذه المؤسسة، وكما أوضح باكستر وسومرفيل، يتحقق الأداء الأمثل للمنظمات عندما يتم تصميم الأنظمة التقنية والاجتماعية بشكل متكامل، في سياق الإذاعة، يمكن اعتبار التقنيات الحديثة المستخدمة في إنتاج وتطبيق المؤثرات الصوتية كجزء من النظام التقني، بينما يمثل فريق الإنتاج الصوتي والمخرجون الجانب الاجتماعي، والتكامل بين هذين الجانبين هو ما يمكن الإذاعة من تقديم مؤثرات صوتية متنوعة تعزز تجربة الاستماع وتخلق بيئة صوتية غنية، فمثلا، قد يتطلب برنامج درامي استخدام مؤثرات صوتية خاصة لخلق أجواء واقعية، بينما قد يعتمد برنامج إخباري على مؤثرات بسيطة لتأكيد الطابع الرسمي والموضوعي.

أما الحتمية القيمية لأحمد عزي فتمثل إطارا آخر مهما لفهم كيفية تأثير القيم على اختيار واستخدام المؤثرات الصوتية. "الإعلام يؤثر بقدر ما تسمح به القيم"، في سياق المؤثرات الصوتية، يمكن ملاحظة كيف أن القيم الثقافية والمهنية تشكل اختيار وتطبيق هذه المؤثرات، فقد يتم استخدام موسيقى تقليدية كمؤثر صوتي في برنامج ثقافي لتعزيز الهوية الوطنية، بينما قد يتم تجنب مؤثرات صوتية صاخبة في برامج الأطفال لاعتبارات تربوية، هذه المقاربة القيمية لا تقتصر فقط على نوع المؤثرات الصوتية، بل تمتد أيضا إلى كيفية استخدامها، إذ تسعى الإذاعة إلى توظيف المؤثرات الصوتية بما يتوافق مع القيم الأساسية للمهنة الإعلامية والمجتمع ككل.

أخيرا، تقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات رؤية مهمة لفهم كيفية تفاعل المستمعين مع المؤثرات الصوتية المتنوعة ووفقا لهذه النظرية، يستخدم الجمهور وسائل الإعلام بشكل نشط لتلبية احتياجات معينة، وتحقيق إشباعات محددة في حالة المؤثرات الصوتية، يمكن رؤية كيف أن كل نوع من المؤثرات يستهدف إشباع احتياجات، نفسية وعاطفية معينة لدى المستمعين، فالمؤثرات الدرامية قد تلبي حاجة المستمع للانغماس في

عالم خيالي، بينما تشبع المؤثرات الواقعية في البرامج الوثائقية حاجة المستمع للشعور بالاتصال بالأحداث الحقيقية، أما المؤثرات الموسيقية في البرامج الترفيهية فقد تستجيب لحاجة المستمع للاسترخاء والمتعة.

هذا التنوع في المؤثرات الصوتية يعكس فهما عميقا لاحتياجات المستمعين المتنوعة، ويسمح للإذاعة بتقديم تجربة استماع غنية تحقق إشباعات متعددة لمختلف شرائح الجمهور، كما أنه يعزز من قدرة الإذاعة على المنافسة في عصر الإعلام الرقمي، حيث تتنافس مع وسائل إعلامية متعددة على انتباه الجمهور.

من خلال دمج هذه النظريات الثلاث، يمكننا الحصول على فهم أكثر شمولية لاستراتيجية الإذاعة في استخدام المؤثرات الصوتية المتنوعة. فهي تعكس تكاملا بين الجوانب التقنية والاجتماعية ، مع الالتزام بمنظومة قيمية راسخة (الحتمية القيمية)، واستجابة فعالة لاحتياجات المستمعين المتنوعة (الاستخدامات والإشباعات).

هذا النهج المتكامل يسمح للإذاعة بتحقيق توازن دقيق بين التطور التقني في مجال المؤثرات الصوتية والحفاظ على القيم الأساسية، مع الاستمرار في تلبية احتياجات جمهورها المتغيرة، وهو ما يمكن اعتباره نموذجا ناجحا لكيفية تكيف المؤسسات الإذاعية مع التحديات المعاصرة، مع الحفاظ على دورها الحيوي في المجتمع كوسيط ثقافي وقناة للتواصل الصوتي الفعال.

❖ **العبارة 07 المس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المنطقة التي تصدر منها:**

نتائج التحليل الإحصائي للعبارة السابعة، وهي عبارة سلبية تقول "ألمس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المنطقة التي تصدر منها"، بما أن هذه عبارة سلبية، فإن التقييمات الأصلية تم عكسها لتفسير النتائج بالشكل الصحيح، وعليه، فإن الاستجابات "ضعيفة جدا" و"ضعيفة" تعتبر إيجابية، بينما الاستجابات "قوية جدا" و"قوية" تعتبر سلبية.

توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 0.5% "قوية جدا" (سلبية للغاية)، 19.7% "قوية" (سلبية)، 11.7% "متوسطة"، 57.9% "ضعيفة" (إيجابية)، و10.1% "ضعيفة جدا" (إيجابية للغاية).

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.57 بعد عكس التقييمات، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "ضعيفة" مما يعني أن المستجيبين يرون أن مستوى التشويش منخفض بشكل عام، بانحراف معياري قيمته 0.936 يلفت الانتباه إلى تجانس معقول في الآراء مع بعض التباين، كما ان تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية المستجوبين (68%) اختاروا الاستجابات "ضعيفة" أو "ضعيفة جدا"، وهذا يعني أنهم لا يلاحظون تشويشا كبيرا في بث التقارير الميدانية.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 370.987، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع الاستجابات، هذه النتائج، عند تفسيرها في سياق العبارة السلبية، تدعم بقوة فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم في تحسين جودة البث، حيث يفيد المستمعون إلى انخفاض مستويات التشويش في التقارير الميدانية بغض النظر عن المنطقة التي تصدر منها.

استنادا إلى الدراسات السابقة، يمكن تحليل قضية التشويش في بث التقارير الميدانية من منظور يركز على العوامل التكنولوجية والبيئية، تقدم دراسة أفناي أديجوي حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على معالجة الأخبار في نيجيريا[1] عدة نقاط مهمة يمكن الاستفادة منها في هذا السياق، فهي تثبت أولا، إلى أن التقنيات الحديثة قد أحدثت تحديات تقنية كبيرة في مجال البث، يمكن تفسير هذا في سياق التشويش الميداني بأن التطور التكنولوجي، رغم فوائده، قد يخلق تحديات متجددة في جودة الإرسال، فالتقنيات الحديثة، تتطلب مهارات وبنية تحتية متطورة للتعامل معها بكفاءة، وهذا ما قد لا يتوفر بشكل متساو في جميع المناطق.

ثانيا، تؤكد النتائج على أهمية توفير وسائل أسرع وأدق لمعالجة البيانات، هذا ينطبق بشكل مباشر على تحسين نقاء الإشارات في التقارير الميدانية، فكلما كانت تقنيات معالجة البيانات والإشارات أكثر تطورا، قلت احتمالية حدوث التشويش، ومع ذلك، فإن توفر هذه التقنيات قد يختلف من منطقة لأخرى، مما يفسر التباين في جودة البث بين المناطق المختلفة.

ثالثا، تبرهن النتائج إلى التباين في البنية التحتية بين المناطق المختلفة، وهو ما قد يفسر اختلاف مستويات التشويش حسب المنطقة، فالمناطق ذات البنية التحتية الأكثر تطورا قد تعاني من تشويش أقل مقارنة بالمناطق الأقل تطورا، هذا يسلط الضوء على أهمية الاستثمار في تحسين البنية التحتية للاتصالات في جميع المناطق لضمان جودة البث المتساوية، هذا وتسلط الدراسة الضوء على أهمية التدريب والتأهيل للعاملين في مجال الإعلام للتعامل مع التقنيات الحديثة، وهو ما يمكن تطبيقه على قضية التشويش في التقارير الميدانية، حيث أن تدريب الصحفيين والفنيين على استخدام التقنيات الحديثة بشكل أمثل قد يساهم في تقليل التشويش وتحسين جودة البث.

استنادا إلى ما ورد مع مهندس الصوت[2]، يمكن تحليل قضية التشويش في بث التقارير الميدانية من منظور تقني متخصص، يوضح المهندس استخدام معدات مخصصة للتسجيل الميداني، بما في ذلك الميكروفونات

[1] Ibid.p26

[2] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 03 مهندس صوت بإذاعة تبسة الجهوية.

الاتجاهية لتقليل الضوضاء المحيطة، هذا يدل على أهمية اختيار المعدات المناسبة للظروف الميدانية المختلفة، كما يتم تطبيق معالجة صوتية إضافية في الاستوديو لتحسين جودة التسجيلات الميدانية، مما يبرز دور المعالجة اللاحقة في تحسين الإشارات الصوتية وتقليل التشويش.

في الظروف الجوية السيئة، يتم استخدام تقنيات ضغط أكثر شدة للحفاظ على وضوح الصوت، هذا يوضح أهمية تكييف إعدادات المعالجة الصوتية وفقا للظروف البيئية، حيث تبرز أيضا أهمية استخدام نظام Netia Radio-Assist كمنصة أساسية لإدارة المحتوى والبث، الذي يسمح بتكامل أفضل بين مراحل الإنتاج المختلفة وتقليل الأخطاء التقنية، كما يتم استخدام مرشحات رقمية للتعامل مع التشويش، مما يلقي الضوء على أهمية المعالجة الرقمية للإشارات في تحسين جودة البث، هذه التقنيات تساهم في تحسين جودة الصوت بشكل ملحوظ.

لضمان جودة البث المستمرة، يتم إجراء صيانة وقائية لتقليل احتمالية حدوث مشاكل تقنية، كما يتم استخدام نظام بث احتياطي آلي في حالات الانقطاع، هذه الإجراءات تعكس أهمية الاستعداد للطوارئ وضمان استمرارية البث بجودة عالية، من خلال هذه التدابير التقنية المتقدمة، تسعى الإذاعة إلى تحسين جودة التقارير الميدانية وتقليل التشويش، مما يعزز تجربة الاستماع للجمهور، وتتوافق الإجراءات التقنية المتخذة مع نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية (STS)، فاستخدام معدات متطورة كالميكروفونات الاتجاهية والمعالجة الصوتية الإضافية يعكس التكامل بين العناصر التقنية والبشرية، يبرز هذا في استخدام نظام Netia Radio-Assist كمنصة لإدارة المحتوى، مما يسهل التفاعل بين الموظفين والتكنولوجيا.

ان التصميم المشترك للأنظمة الاجتماعية والتقنية يتجلى في تكييف إعدادات المعالجة الصوتية وفقا للظروف البيئية، مما يعكس التفاعل بين التقنية والعوامل الخارجية، وتنعكس نظرية الحتمية التكنولوجية في الاعتماد الكبير على التقنيات المتقدمة لتحسين جودة البث، وهو ما يتوافق مع فكرة أن التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير على طريقة عمل المؤسسة الإعلامية وتفاعلها مع جمهورها.

يمكن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات على الجهود المبذولة لتحسين جودة البث، فاستخدام تقنيات متقدمة مثل الضغط الديناميكي في الظروف الجوية السيئة يهدف إلى إشباع حاجة الجمهور للحصول على محتوى واضح وعالي الجودة. كما أن وجود نظام بث احتياطي الي يلبي توقعات المستمعين للحصول على بث مستمر دون انقطاع، فهذه الإجراءات التقنية تعكس فهم الإذاعة لاحتياجات جمهورها وسعيها لتلبيتها من خلال التكنولوجيا، الصيانة الوقائية والاستعداد للطوارئ يظهران إدراك المؤسسة لأهمية الاستمرارية في تقديم خدمة عالية الجودة، مما يتوافق مع مبدأ إشباع توقعات المستخدمين.

من خلال هذا المنظور، نرى كيف تتفاعل الجوانب التقنية والاجتماعية والوظيفية في عملية تحسين جودة البث الإذاعي وتقليل التشويش، فالتكنولوجيا ليست مجرد أدوات، بل هي جزء من نظام معقد يشمل العنصر البشري والتنظيمي، نجاح الإذاعة في تحسين جودة تقاريرها الميدانية يعتمد على قدرتها على الموازنة بين هذه العناصر، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات وتوقعات جمهورها المتغيرة حسب فئاتهم المختلفة، انظر جدول رقم (07) بالملحق رقم (01).

لم يعد موقع المراسل أو المنطقة التي يبث منها تقاريره عائقا أمام جودة الصوت وانسيابيته، فالتطور التقني مكن من إذابة المسافات وطمس الفوارق التي كانت تشوب عملية نقل المعلومات، وبذلك، باتت التغطية الميدانية تمثل نافذة شفافة تطل على تفاصيل الأحداث بكل ووضوح، في هذا السياق، نلمس كيف أن الإعلام قد انتقل من دوره التقليدي كناقل للمعلومات إلى شريك فاعل في عملية التنمية المجتمعية، فالتحول التقني الذي طال قطاع الإنتاج الصوتي مكنه من تعزيز مبادئ الشمولية في نقل الحقائق والأحداث، متجاوزا الحدود الجغرافية والثقافية.

إن هذا التحول الإعلامي إنما يعكس رؤية أرحب للواقع ، تتسم بالشمولية، فالإعلام لم يعد مجرد أداة لنقل المعلومات، بل باتت له القدرة على المساهمة في بناء المجتمع وتطوير الوعي الجماعي، وبذلك، تبرز أهمية الاستثمار في البنية التحتية الفنية للإنتاج والبث الإعلامي، باعتباره محفزا لتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة في الممارسة الصحفية والإعلامية.

❖ **العبارة 08 المس جهودا متواصلة من قبل تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت:**

نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة تظهر مستويات قوية في جهود تقنيي الإذاعة لتصحيح الأخطاء التقنية الصوتية، حيث توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 2.7% "قوية جدا"، 72.3% "قوية"، 3.5% "متوسطة"، 21.6% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.56، وهو يقع ضمن مجال الاستجابة "قوية"، هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري 0.856، يثبت تجانسا جيدا في آراء المستجوبين مع بعض التباين، النسبة المئوية للمتوسط البالغة 71.2% تؤكد هذا المستوى القوي، أما تحليل التوزيع التكراري فيكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (75%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على وجود جهود متواصلة وقوية من قبل التقنيين في تصحيح الأخطاء الصوتية.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 481.224، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، هذا يدل على أن تصورات المستمعين حول جهود التقنيين في تصحيح الأخطاء الصوتية قد تتأثر بعوامل مختلفة، انظر الجدول رقم (08) بالملحق رقم (01).

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بالجهود المتواصلة من قبل تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت.

في ضوء النتائج الإحصائية المتعلقة بجهود تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية الصوتية، يمكننا تحليل هذه المعطيات من منظور سوسيولوجي متعدد الأبعاد، حيث تعكس البيانات وجود تقدير قوي لجهود التقنيين في تحسين جودة البث الصوتي، مما يعكس تحولا في الوعي المهني والمجتمعي تجاه أهمية الدقة التقنية في الإعلام المسموع، هذا التقدير يمكن فهمه في سياق التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده قطاع الإعلام، حيث أصبح المستمعون أقل تسامحا مع الأخطاء التقنية، هم اليوم أكثر حساسية للجودة الصوتية، وأقل تسامحا مع الهفوات التقنية، وبالتالي فان هذا التحول في توقعات الجمهور يضع ضغطا متزايدا على المؤسسات الإذاعية عامة لتقديم تجربة استماع متميزة، وعلى التقنيين على وجه التحديد للمحافظة على استمرارية وجودة البث ومحتوى البرامج.

في خضم هذا التحدي، الفرق التقنية تلعب دورا محوريا في الحفاظ على مكانة الإذاعة في المشهد الإعلامي، فإذا نظرنا إلى جهود تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية الصوتية كرأس مال ثقافي، نجد أن الاستثمار في الكفاءات التقنية يشكل نوعا من تراكم لرأس المال الرمزي للمؤسسات الإذاعية، فالسمعة الطيبة التي تكتسبها المحطة من خلال جودتها التقنية تترجم إلى قدرة أكبر على جذب الجمهور، اين تمثل عملية تصحيح الأخطاء التقنية حوارا مستمرا بين التقنيين والجمهور والإدارة الإذاعية، وهو ما يساهم في تشكيل معايير الجودة وتوقعات الأداء، الامر الذي ينعكس بدوره على الممارسات المهنية والثقافة التنظيمية داخل المؤسسات الإذاعية.

ويواجه تقنيو الإذاعة اليوم تحديات متعددة تتجاوز مجرد استخدام برنامج معين، وأحد الجوانب الرئيسية هو التكيف المستمر مع التقنيات الناشئة في مجال البث الصوتي، على سبيل المثال، ظهور تقنيات البث الصوتي

عبر بروتوكول الإنترنت (AoIP[1]) حسب ما استقيناه من التقني[2] ، يفرض على التقنيين تطوير مهارات مبتكرة، في إدارة الشبكات وتكنولوجيا المعلومات، هذا التحول بدوه يتطلب بدوره فهما عميقا لبروتوكولات الشبكة وأمن المعلومات، وهي مجالات مستجدة على العديد من التقنيين التقليديين، كما أن تزايد أهمية البث متعدد المنصات يضع ضغوطا إضافية على التقنيين، فهم مطالبون اليوم بضمان جودة الصوت ليس فقط للبث التقليدي، بل أيضا للبث عبر الإنترنت والتطبيقات المحمولة، فكل منصة لها متطلباتها الخاصة من حيث تنسيق الملفات وجودة الصوت، مما يزيد من تعقيد عملية الإنتاج والبث، من جهة أخرى، يواجه التقنيون تحديا في الموازنة بين الجودة العالية وكفاءة استخدام عرض النطاق الترددي، مع تزايد الطلب على المحتوى الصوتي عالي الدقة، فهم مطالبون اليوم بإيجاد حلول مبتكرة لضغط الصوت دون المساس بجودته، أضف إلى ذلك التحدي المتمثل في الحفاظ على استمرارية البث في ظل التهديدات السيبرانية المتزايدة، اين يتعين على التقنيين الآن أن يكونوا على دراية بأساسيات أمن المعلومات وأفضل الممارسات لحماية أنظمة البث من الاختراقات.

كل هذه التحديات، رغم صعوبتها، تسمح باستكشاف مسالك غير مطروقة للابتكار في مجال البث الإذاعي، فهي تدفع التقنيين إلى تطوير حلول مبتكرة وإعادة التفكير في أساليب العمل التقليدية، مما قد يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة البث وتعزيز تجربة المستمع، لنأخذ على سبيل المثال برنامج "نهاركم زين[3]" الذي يبث يوميا من الساعة 07:15 إلى 08:00، هذا البرنامج الصباحي يتطلب من التقنيين مهارات متعددة لضمان بث سلس عبر منصات متنوعة، فمع انتشار البث عبر الإنترنت، أصبح لزاما على التقنيين ضمان جودة الصوت ليس فقط للمستمعين التقليديين، بل أيضا لمن يتابعون البرنامج عبر التطبيقات الذكية أو موقع الإذاعة الإلكتروني، وهو الامر الذي يتطلب معرفة عميقة بتقنيات ضغط الصوت وتحسين الجودة لتتناسب مع سرعات الإنترنت المختلفة دون المساس بوضوح الصوت.

أما برنامج "العيادة الصيفية[4]" الذي يبث كل يوم جمعة من الساعة 09:04 إلى 10:00، فيضع تحديات مختلفة أمام الفريق التقني، فهذا البرنامج الطبي يتضمن مكالمات هاتفية من المستمعين، مما يتطلب من

[1] AoIP أو Audio over IP هو تقنية تستخدم لنقل الإشارات الصوتية عبر شبكات الإنترنت باستخدام بروتوكول الإنترنت (IP)، هذه التقنية تعتمد على تحويل الإشارات الصوتية إلى بيانات رقمية يمكن إرسالها عبر الشبكات المحلية أو العالمية، مما يوفر مرونة كبيرة في تصميم وتوزيع الأنظمة الصوتية.
https://www.radioworld.com/tech-and-gear/users-explore-the-power-of-aoip
تاريخ التصفح 2024/07/18 على الساعة 13:17

[2] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 01 تقني بإذاعة تبسة الجهوية.

[3] الملحق السادس: لشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[4] الملحق السادس: لشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

التقنيين التعامل مع تقنيات البث المباشر وإدارة المكالمات الواردة بكفاءة، هنا تبرز أهمية فهم بروتوكولات الشبكة وتقنيات البث الصوتي عبر بروتوكول الإنترنت (AoIP)، فالتقنيون مطالبون بضمان جودة الصوت للمتصلين وتجنب أي تأخير أو انقطاع قد يؤثر على تدفق البرنامج، كما أن عليهم الحفاظ على أمن الشبكة لمنع أي اختراقات قد تؤدي إلى قطع البث أو التشويش عليه.

وعند النظر إلى برنامج "من قاعة التحرير[1]" الذي يبث أيام الأحد من الساعة 11:05 إلى 12:00، نجد أن التحديات التقنية تأخذ منحى آخر، فهذا البرنامج الإخباري يتطلب تنسيقا دقيقا بين غرفة الأخبار واستوديو البث، هنا يبرز دور التقنيين في إدارة أنظمة المحتوى الرقمي (Digital Asset Management[2]) لضمان وصول التقارير والأخبار بسلاسة إلى المذيعين في الوقت المناسب، كما أن البث المتزامن عبر الإذاعة التقليدية والمنصات الرقمية يتطلب مهارات في مزامنة البث وضمان تناسق الجودة عبر جميع القنوات.

بعد تحليل نتائج هذه العبارة حول جهود تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء الصوتية، يمكن ملاحظة تطابق كبير مع نتائج دراستين سابقتين في هذا المجال، الدراسة الأولى هي دراسة "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية" للباحثة لبنى العلاوين، والدراسة الثانية هي "استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف" للباحثة شادية شاكر خالد، في دراسة العلاوين، توصلت الباحثة إلى نتائج مشابهة فيما يتعلق بمستوى استخدام التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية حيث أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات مجال استخدام التكنولوجيا كانت إيجابية وبدرجة كبيرة جدا، هذا يتوافق بشكل واضح مع نتائج العبارة الحالية التي أظهرت أن 75% من المستجوبين اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا" فيما يخص جهود التقنيين في تصحيح الأخطاء الصوتية.

كما أشارت دراسة العلاوين إلى أن الإعلاميات الأردنيات يطبقن ما لديهن من معرفة متقدمة في تكنولوجيا الاتصال بشكل فعال في عملهن، هذا يتماشى أيضا مع النتيجة الحالية التي تظهر جهودا قوية من قبل التقنيين في معالجة الأخطاء الصوتية، مما يبرهن على تطبيق فعال للمعرفة التقنية في مجال البث الإذاعي.

[1] الملحق السادس: لشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] **إدارة الأصول الرقمية (DAM)** هي عملية تنظيم وتخزين واسترجاع الأصول الرقمية مثل الصور، الفيديوهات، الملفات الصوتية، الوثائق، وأنواع أخرى من المحتوى الرقمي، تهدف إدارة الأصول الرقمية إلى تحسين كفاءة وأمان وإمكانية الوصول إلى الأصول الرقمية، وضمان استخدامها بطريقة متسقة، وتمكين المنظمة من الاستفادة منها إلى أقصى حد.
Digital asset management (DAM) — what it is, how it works, and best solutions (adobe.com) تاريخ التصفح 2024/07/18 على الساعة 14:13

أما في دراسة شادية شاكر خالد، فقد أكدت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في الصحافة قد أحدث نقلة نوعية في كل مراحل إنتاج الصحيفة، هذا يتوازى مع النتائج الحالية التي توحي بمستوى عال من الكفاءة في استخدام التقنيات لتصحيح الأخطاء الصوتية في البث الإذاعي، ففي كلتا الحالتين، نرى تأثيرا إيجابيا للتكنولوجيا على جودة المنتج الإعلامي النهائي، علاوة على ذلك، أشارت دراسة خالد إلى أهمية التدريب المستمر للكوادر الصحفية على استخدام التقنيات الحديثة، هذا يتوافق مع ما نراه في الدراسة الحالية من مستويات عالية من الكفاءة في التعامل مع الأخطاء التقنية، مما يعلن ضمنيا إلى وجود تدريب وتأهيل مستمر للتقنيين في مجال البث الإذاعي، في كلتا الدراستين السابقتين، تم التأكيد على الدور الحاسم للتكنولوجيا في تحسين الأداء الإعلامي. هذا يتطابق تماما مع نتائج الدراسة الحالية التي تظهر مستوى عاليا من الكفاءة في استخدام التقنيات لتحسين جودة البث الإذاعي.

ومن الجدير بالذكر ايضا أن كلا الدراستين السابقتين أشارتا إلى وجود بعض التحديات في تبني التكنولوجيا الحديثة، مثل الحاجة إلى تدريب مستمر وتحديث للمعدات، وهو ما يفسر وجود نسبة صغيرة من الاستجابات في فئة "ضعيفة" في العبارة الحالية، المحصلة ان هناك دوما مجالا للتحسين رغم المستوى العام الجيد.

إن التطابق الملحوظ بين نتائج هذه الدراسات يعزز من موثوقية النتائج الحالية ويؤكد على أهمية التكنولوجيا في تحسين الأداء الإعلامي بشكل عام، سواء في مجال الصحافة المطبوعة أو البث الإذاعي، كما يسلط الضوء على أهمية الاستثمار المستمر في التدريب والتطوير التقني لضمان الحفاظ على هذه المستويات العالية من الأداء كما ان هذا التطابق مع الدراسات يقدم صورة تحاول ان تكون متكاملة عن واقع استخدام التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية العربية اردنية او جزائرية ، ويؤكد على الدور الحيوي الذي تلعبه التقنيات الحديثة في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وكفاءة العمليات الإنتاجية، وبالتالي وجود توجه عام نحو تبني التكنولوجيا بشكل فعال في مختلف مجالات العمل الإعلامي، مما يبشر بمستقبل واعد للإعلام العربي في عصر التحول الرقمي.

❖ **العبارة 09 يتوفر البث الإذاعي في مختلف اجهزتي:**

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة مستويات قوية في توفر البث الإذاعي عبر مختلف الأجهزة، حيث توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 2.4% "قوية جدا"، 66.4% "قوية"، 14.7% "متوسطة"، 16.3% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.55، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية". هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري 0.788، يوضح وجود تجانس جيد في آراء المستجوبين مع بعض التباين، النسبة المئوية للمتوسط البالغة 71% تؤكد هذا المستوى القوي، أما تحليل التوزيع التكراري فيكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (68.8%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على توفر البث الإذاعي في مختلف الأجهزة.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 364.488، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، هذا يدل على أن تصورات المستمعين حول توفر البث الإذاعي في مختلف الأجهزة قد تتأثر بعوامل مختلفة،

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بتوفر البث الإذاعي عبر مجموعة متنوعة من الأجهزة، الامر الذي يؤكد الجهود الناجحة في توسيع نطاق الوصول إلى المستمعين من خلال مختلف المنصات التكنولوجية.

يكشف التحليل السوسيولوجي لنتائج هذه العبارة عن أبعاد عميقة في النسيج الاجتماعي المعاصر حيث يعكس هذا التوفر الواسع للبث الإذاعي التحول التكنولوجي السريع الذي يشهده المجتمع، مما يؤثر بشكل جوهري على أنماط الاستهلاك الإعلامي، هذا الانتشار يؤكد التوجه نحو وصول أكثر ديمقراطية للمحتوى الإذاعي، مما قد يعزز المساواة في الحصول على المعلومات والترفيه، رغم استمرار بعض مظاهر الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع، انظر الجدول رقم (09) بالملحق الاول.

إن توفر البث على مجموعة متنوعة من الأجهزة يؤدي إلى تحول ملحوظ في العادات السماعية، مما يؤثر على التفاعلات الاجتماعية والروتين اليومي للأفراد، هذا التغيير يعكس قدرة المجتمع على التكيف مع المستجدات التكنولوجية، ويبرهن تطور دور الإذاعة من وسيلة إعلام تقليدية إلى منصة متعددة الوسائط، هذا التحول قد يكون له تأثير عميق على الهوية الثقافية للمجتمع، حيث يتغير نمط تفاعل الأفراد مع المحتوى

الثقافي والإعلامي، علاوة على ذلك، فإن تنوع وسائل الاستماع يؤدي إلى تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بالتفاعل حول المحتوى الإذاعي، هذا التنوع يخلق إمكانيات مبتكرة في مجال التسويق والإعلان، مما قد يؤثر على أنماط الاستهلاك في المجتمع، في الوقت نفسه، يثير هذا التحول تحديات تنظيمية وقانونية انية تتطلب تكيفا اجتماعيا وتشريعيا.

تتوافق النتائج بشكل كبير مع نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية (STS)، حيث تظهر التفاعل الواضح بين العناصر التقنية المتمثلة في توفر البث عبر أجهزة متنوعة، والعناصر الاجتماعية المتجسدة في تصورات المستمعين وتفاعلهم مع هذه التقنيات.

المتوسط الحسابي القوي البالغ 3.55 يكشف عن نجاح المؤسسة الإذاعية في تحقيق التكامل بين الأنظمة التقنية والاجتماعية، وهو ما يتماشى مع ما أكده باكستر وسومرفيل حول أهمية التصميم المشترك للأنظمة الاجتماعية والتقنية لتحقيق الأداء الأمثل، كما تدعم النتائج نظرية الحتمية التكنولوجية، حيث تظهر كيف أن التكنولوجيا، متمثلة في تعدد منصات البث، تشكل بشكل كبير تجربة المستمعين وتفاعلهم مع الإذاعة.

كما ان النسبة العالية من الاستجابات الإيجابية، تؤكد التأثير الحاسم للتكنولوجيا في توسيع نطاق الوصول إلى الجمهور وتغيير أنماط الاستماع، وهو ما يتوافق مع الفكرة الأساسية للحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا هي المحرك الرئيسي للتغيير في المجتمع والمؤسسات، أما فيما يتعلق بنظرية الاستخدامات والإشباعات، فإن النتائج تقدم دليلا على كيفية استخدام الجمهور للتكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم في الوصول إلى المحتوى الإذاعي، فالتنوع في الأجهزة التي يتوفر فيها البث الإذاعي يرمز إلى استجابة المؤسسة الإذاعية لتوقعات الجمهور وحاجاتهم المتغيرة، وهو ما يتماشى مع الفرضية الأساسية لهذه النظرية.

الانحراف المعياري البالغ 0.788 يلفت الانتباه إلى وجود تباين في الاستجابات، مما قد يعكس اختلاف الاحتياجات والإشباعات بين فئات المستمعين المختلفة، فهذه النتائج تؤكد أهمية فهم دوافع الجمهور واحتياجاتهم عند تطوير استراتيجيات البث وتبني التقنيات المتجددة، إن التوافق بين نتائج تحليل العبارة والنظريات المذكورة يؤكد على الطبيعة المعقدة والمتعددة الأبعاد لتأثير التكنولوجيا على المؤسسات الإعلامية وجمهورها، فهو يبرز أهمية النظر إلى التكنولوجيا ليس فقط كأداة تقنية، بل كعامل مؤثر في الديناميكيات الاجتماعية والتنظيمية، كما يسلط الضوء على إلى ضرورة اتباع نهج متكامل في دراسة وتطبيق التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية، يأخذ في الاعتبار التفاعلات المعقدة بين العناصر التقنية والبشرية، ويستجيب لاحتياجات وتوقعات الجمهور

المتغيرة، بهذا الفهم الشامل فقط نساعد المؤسسات الإعلامية في تحسين أدائها وتعزيز قدرتها على التكيف مع التحولات المستمرة في المشهد الإعلامي.

هذا التحول نحو البث الرقمي والتوفر عبر مختلف الأجهزة يتماشى مع نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية (STS)، فهو يمثل تكاملا بين التقنيات الحديثة (مثل برامج البث الرقمي) والعناصر الاجتماعية (تغير عادات الاستماع لدى الجمهور)، كما أن هذا التطور يعكس استجابة الإذاعة للتغيرات في سلوك المستمعين وتفضيلاتهم، وهو ما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والإشباعات، إضافة إلى ذلك، فإن تكييف المحتوى ليناسب المنصات الرقمية، مثل إنتاج مقاطع صوتية قصيرة وبث نشرات الأخبار باستخدام برامج متخصصة مثل Audacity[1] الامر الذي يعكس حقيقة الجهود المبذولة لتحسين تجربة الاستماع عبر مختلف الأجهزة، هذا التطور يدعم أيضا فكرة الحتمية التكنولوجية، حيث أن التقدم في تكنولوجيا البث والأجهزة الرقمية قد فرض تغييرات جوهرية على طريقة عمل الإذاعة وكيفية وصولها إلى جمهورها

في النهاية، توفر البث الإذاعي عبر مختلف الأجهزة يمثل استجابة استراتيجية للتحولات في المشهد الإعلامي والتكنولوجي وهو يعكس قدرة المؤسسة الإذاعية على التكيف مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية، مما يساهم في تعزيز وصولها وتأثيرها في العصر الرقمي.

❖ **العبارة 10 تتوفر إذاعة تبسة الجهوية على أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية:**

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة مستويات قوية في توفر أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية في إذاعة تبسة الجهوية، حيث توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 1.9% "قوية جدا"، 70.9% "قوية"، 7.7% "متوسطة"، 19.5% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.55، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية"، وهذا المتوسط مطابق تماما للعبارة السابقة، مما يدل على تساو في مستوى التقييم على كلتا العبارتين بانحراف معياري 0.822 أعلى قليلا من العبارة السابقة (0.788)، مما يدل على تباين أكبر في الآراء حول هذه العبارة، النسبة المئوية للمتوسط

[1] **Audacity** هو برنامج مجاني ومفتوح المصدر لتحرير وتسجيل الصوت، متاح لأنظمة التشغيل Windows و macOS، Linux يتميز بواجهة سهلة الاستخدام ويتيح للمستخدمين تسجيل الصوت من مصادر متعددة، وتحرير الملفات الصوتية باستخدام مجموعة واسعة من الأدوات مثل القص والنسخ واللصق، بالإضافة إلى تطبيق تأثيرات مثل التطبيع والتلاشي.
https://www.audacityteam.org/ تاريخ التصفح 2024/07/18 على الساعة 14:54

البالغة 71% تؤكد هذا المستوى القوي، أما تحليل التوزيع التكراري فيكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (72.8%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، وهي نسبة أعلى قليلا من العبارة السابقة (68.8%).

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 446.067، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، وهذا يدل على أن تصورات المستمعين حول توفر أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية قد تتأثر بعوامل مختلفة.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بتوفر أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية في إذاعة تبسة الجهوية، الأمر الذي يؤكد الجهود الناجحة في توفير بنية تحتية تقنية متطورة لضمان جودة واستمرارية البث الإذاعي.

تتوافق نتائج هذه العبارة بشكل كبير مع نتائج عدد من الدراسات الجزائرية السابقة التي تناولت موضوع تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية، فقد أظهرت دراسة حورية بالعويدات حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية[1] أن هناك استخداماً متبايناً لتكنولوجيا الاتصال، حيث احتل جهاز الحاسوب المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام، وهذا يتوافق مع النتائج الحالية التي تثبت توفر أنظمة صوتية متطورة نسبيا في إذاعة تبسة الجهوية، مما يعكس اهتمام المؤسسات الإعلامية الجزائرية بتوظيف التكنولوجيا الحديثة.

أظهرت دراسة تسعديت قدوار من جهة أخرى، حول أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها[2] أن الشباب يظهرون اهتماما منتظما بالبرامج الإذاعية، على الرغم من أن هذا الاستماع ليس دائما بصورة مكثفة، وقد فسرت الدراسة ذلك بسهولة الوصول إلى البرامج الإذاعية مقارنة ببعض الوسائل الإعلامية والاتصالية الأخرى، وهذه النتائج تتوافق مع النتائج الحالية التي تبرهن ان الاهتمام بتوفير أنظمة صوتية متطورة لضمان جودة البث واستمراريته، مما قد يساهم في جذب المستمعين والحفاظ على اهتمامهم، نفس الدراسة أيضا أشارت إلى أن الهاتف يتصدر الوسائل المستخدمة للتواصل مع المرسل والمشاركة في البرامج الإذاعية، ويرجع

[1] حورية بالعويدات: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونالغاز ،فرع تسيير شبكة نقل الغاز ،GRTG بالشرق – قسنطينة**– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008 رسالة منشورة بالمستودع الرقمي، لجامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 01.

[2] تسعديت قدوار : **أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، على الإذاعة وجمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات**، قدمت استكمالا، لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير، في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2011، رسالة منشورة بالمكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر 01

هذا إلى انتشار استخدام الهواتف النقالة في أوساط الشباب وكونه من الوسائل التي تمتاز بالآنية والحركية وسهولة الاستخدام، هذه النتيجة تتكامل مع النتائج الحالية التي تؤكد على أهمية توفير أنظمة صوتية متطورة لضمان جودة البث، حيث يمكن أن تساهم هذه الأنظمة في تحسين جودة الاتصال مع المستمعين عبر الهاتف.

وفي دراسة أخرى أجراها حميد حمالوي وعمرون سارة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي[1]، أظهرت النتائج أن جامعة 8 ماي 1945 قالمة تولي اهتماما بالجوانب المادية المتعلقة بعمل الأساتذة، بما في ذلك توفير وسائل وأجهزة ضرورية لأداء مهامهم بكفاءة، هذه النتائج تتوافق مع النتائج الحالية التي تثبت الاهتمام بتوفير أنظمة صوتية متطورة في إذاعة تبسة الجهوية، مما يعكس توجها عاما في المؤسسات الجزائرية على اختلافها، نحو الاستثمار في التكنولوجيا لتحسين الأداء، كما اكدت هذه الدراسة أيضا على أهمية تطوير قدرات الموظفين المعنيين بتقنين وصيانة الأجهزة، وهذا يتوافق مع النتائج الحالية التي توضح توفر أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية، يتطلب بالضرورة وجود كوادر فنية مؤهلة لتشغيل وصيانة هذه الأنظمة.

في ضوء هذه الدراسات، يمكن القول إن النتائج الحالية تنسجم بشكل كبير مع نتائج الدراسات الجزائرية السابقة في مجال تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية، فهي تدعم الاتجاه العام نحو الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة الخدمات الإعلامية، وتحسين الأداء الوظيفي، وتلبية احتياجات الجمهور المتغيرة، كما تنوه هذه النتائج إلى أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية، بما فيها إذاعة تبسة الجهوية، تدرك أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال، وهذا يتجلى في الاهتمام بتوفير أنظمة صوتية متطورة لضمان جودة البث واستمراريته، مما يساهم في تحسين جودة الخدمات الإعلامية المقدمة للجمهور.

تتوفر إذاعة تبسة الجهوية على أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية مما يجعلها نموذجا رائدا في مجال الإعلام المحلي الجزائري حيث تعكس هذه التقنيات المتطورة التزام الإذاعة بتقديم خدمة إعلامية متميزة لجمهورها في ولاية تبسة والمناطق المجاورة ويمكن تحليل هذا التطور التكنولوجي من خلال عدة نظريات اتصالية تقدم رؤى متكاملة لفهم أبعاده وتأثيراته، فمن منظور نظرية الحتمية التكنولوجية يمكن النظر إلى هذه الأنظمة الصوتية كعامل محدد لشكل ومضمون البرامج الإذاعية حيث تدفع الإمكانيات التقنية العالية نحو إنتاج محتوى أكثر تنوعا وجودة، يستفيد من الإمكانات الصوتية المتاحة، كما تؤثر على أسلوب تقديم البرامج

[1] حميد حملاوي، عمرون سارة: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر أساتذة جامعة قالمة** مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، المجلد التاسع، العدد الأول، مارس 2022 ص-ص 107-126

وتفاعل المذيعين مع المستمعين، أما نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية فتقدم إطارا لفهم كيفية دمج هذه الأنظمة الصوتية في البنية التنظيمية لإذاعة تبسة فهي لا تقتصر على مجرد إضافة معدات حديثة بل تتطلب تكيفا في الهيكل التنظيمي وتدريبا للكوادر البشرية وتغييرا في ثقافة العمل داخل المؤسسة الإذاعية.

لتحقيق التكامل بين العنصر التقني والبشري وتعظيم الاستفادة من هذه التقنيات من جانب آخر تسلط نظرية انتشار المبتكرات الضوء على عملية تبني إذاعة تبسة لهذه التقنيات الصوتية المتطورة والتي لم تكن مجرد قرار تقني، بل عملية متكاملة شملت إقناع صناع القرار وتدريب الكوادر وتهيئة الجمهور لتقبل هذا التحسن النوعي في جودة البث، وهو ما يتطلب فهما عميقا لديناميكيات التغيير داخل المؤسسة الإعلامية والمجتمع المحلي على حد سواء. أما نظرية الاستخدامات والإشباعات فتقدم منظورا لفهم كيف تلبي هذه الأنظمة الصوتية احتياجات المستمعين وتوقعاتهم فالبث عالي الجودة والمستمر يشبع حاجة الجمهور للحصول على معلومات واضحة وموثوقة مما يعزز ارتباطهم بالإذاعة، ويلبي احتياجاتهم الإعلامية، والثقافية، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الإذاعة كمصدر رئيسي للمعلومات المحلية نظرا لجودة خدمتها وموثوقيتها.

إن تجربة إذاعة تبسة في توظيف الأنظمة الصوتية المتطورة تمثل نموذجا لكيفية مساهمة التكنولوجيا في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية وتعزيز دورها في المجتمع، فهي تؤكد أهمية النظر إلى التكنولوجيا ليس فقط كأداة تقنية بل كجزء من منظومة متكاملة تشمل الجوانب الاجتماعية والقيمية والوظيفية، وتبرز هذه التجربة أهمية الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الإعلامية المحلية كوسيلة لتعزيز دورها في التنمية المحلية وخدمة المجتمع، كما تسلط الضوء على ضرورة التكامل بين التطور التقني وتنمية الموارد البشرية لتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة.

❖ **العبارة 11 المس تحسنا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية:**

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة مستويات قوية في تحسن وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية، حيث توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 2.4% "قوية جدا"، 70.1% "قوية"، 6.1% "متوسطة"، 21.3% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.53، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية". هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري 0.851، ينم عن تجانس جيد في آراء المستجوبين مع بعض التباين. النسبة المئوية للمتوسط البالغة 70.6% تؤكد هذا المستوى القوي. أما تحليل التوزيع التكراري فيكشف أن غالبية كبيرة من

المستجوبين (72.5%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على تحسن وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 437.576، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة. هذا يدل على أن تصورات المستمعين حول تحسن وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية قد تتأثر بعوامل مختلفة.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بوضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية، فهذا يرمز إلى نجاح الجهود المبذولة في تحسين جودة الصوت للمكالمات الهاتفية في البث الإذاعي، مما يعزز تجربة الاستماع للمستمعين ويزيد من فعالية التواصل مع المتدخلين عبر الهاتف.

في إطار التحليل السوسيولوجي لنتائج هذه العبارة حول تحسن وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية في البث الإذاعي، نستطيع استخلاص عدة أبعاد اجتماعية وثقافية ذات أهمية بالغة، تدل البيانات الإحصائية إلى وجود إجماع واسع بين المستجوبين على التحسن الملموس في جودة الصوت للمكالمات الهاتفية، مما يعكس تحولا في الممارسات الاتصالية والتفاعلية ضمن الفضاء الإذاعي، إن ارتفاع نسبة الرضا عن وضوح صوت المتدخلين يوضح تطور في البنية التحتية التقنية للإذاعة، مما يعزز مفهوم الديمقراطية الصوتية في الإعلام، هذا التحسن التقني يساهم في تقليص الفجوة بين المذيعين والمستمعين، خالقا فضاء أكثر تكافؤا للتعبير والمشاركة، يمكن اعتبار هذا التطور خطوة هامة نحو تعزيز الحوار المجتمعي وتفعيل المشاركة الجماهيرية في النقاش العام، فتحسين جودة الصوت للمكالمات الهاتفية يعيد تشكيل طبيعة العلاقة بين المستمع والإذاعة، محولا الاستماع من تجربة أحادية الاتجاه إلى تفاعل ثنائي أكثر حيوية وفعالية، هذا التحول يعزز مفهوم "المستمع النشط" الذي يشارك في صناعة المحتوى الإعلامي بدلا من كونه مجرد متلق سلبي.

من منظور "نظرية الاستخدامات والإشباعات"، يلبي هذا التحسن التقني حاجة الجمهور للمشاركة الفعالة والتعبير عن الرأي. فوضوح الصوت يزيد من فرص إيصال الرسالة بشكل دقيق، مما يشبع حاجة المتصل للتأثير والمشاركة في الخطاب العام. كما أنه يلبي حاجة المستمعين لفهم وجهات النظر المختلفة بوضوح، معززاً بذلك التنوع الفكري والثقافي في المجتمع.

من جانب آخر، يمكن تفسير التباين الطفيف في آراء المستجوبين من خلال الفجوة الرقمية، فقد يكون هناك اختلاف في تجربة المستمعين بناء على جودة أجهزتهم الشخصية أو مدى وصولهم للتقنيات الحديثة، وهذا

يسلط الضوء على أهمية العمل على تقليص الفجوات التكنولوجية في المجتمع لضمان المساواة في الوصول والمشاركة في الفضاء الإعلامي، انظر الجدول رقم (11) بالملحق الاول.

يوضح التحسن في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية التحول العميق في الممارسات الإعلامية والاجتماعية المرتبطة بالإذاعة، هذا التطور لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وأنماط التواصل وآليات المشاركة في الفضاء العام، فهو يضع الإذاعة في موقع متميز لمواجهة تحديات العصر الرقمي، معززا دورها كمنصة للحوار المجتمعي وكأداة لتعزيز الديمقراطية التشاركية في المجتمع المعاصر.

تتفق نتائج التحليل الإحصائي للعبارة بشكل كبير مع النتائج والاتجاهات العامة التي توصلت إليها في دراسة أفناي اديجوي[1]، التي تم التأكيد فيها على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد أحدثت نقلة نوعية في معالجة الأخبار وتقديمها في محطات البث النيجيرية، وهذا يتوافق مع النتائج الإحصائية التي أظهرت تحسنا كبيرا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية، حيث أن 72.5% من المستجيبين اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا". هذا التحسن في جودة الصوت يمكن اعتباره أحد مظاهر التطور التكنولوجي في مجال البث الإذاعي، كما أن دراسة لبنى العلاوين حول تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية تؤكد هذا الاتجاه. فقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجالات التنظيم واتخاذ القرار والمتابعة والتقويم والإنتاجية وكفاءة الأداء. هذه النتائج تتماشى مع المتوسط الحسابي المرتفع (3.53) الذي تم الحصول عليه في التحليل الإحصائي، والذي يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية".

من جانب آخر، تقدم دراسة شادية شاكر خالد حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف رؤية مكملة. فقد أثبتت الدراسة أن الحاسب الآلي قد أحدث نقلة نوعية في كل مراحل إنتاج الصحيفة، وأن الإخراج الصحفي الحديث يفوق الإخراج التقليدي. هذا التطور في مجال الصحافة المطبوعة يوازي التحسن الملحوظ في جودة الصوت في البث الإذاعي، مما يثبت التأثير شامل للتكنولوجيا على مختلف وسائل الإعلام.

أما دراسة حنين التل حول تمكين العاملات الأردنيات من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال، فتقدم منظورا مهما حول كيفية تفاعل العاملين في المجال الإعلامي مع هذه التكنولوجيات. فقد أظهرت الدراسة أن الإعلاميات الأردنيات يستخدمن تكنولوجيا الاتصال في عملهن الوظيفي بدرجة كبيرة جدا، وأن أكثر الوسائل التكنولوجية

[1] Ibid.p25

للاتصال استخداما هي شبكة الإنترنت، هذا الاستخدام المكثف للتكنولوجيا من قبل العاملين في المجال الإعلامي يمكن أن يفسر جزئيا التحسن الكبير في جودة الصوت الملاحظ في النتائج الإحصائية، وعند مقارنة هذه الدراسات مع بعضها البعض ومع النتائج الإحصائية، نلاحظ عدة نقاط تقارب وبعض الاختلافات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التأثير الإيجابي للتكنولوجيا: جميع الدراسات تتفق على الأثر الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية، سواء كانت محطات بث أو صحف أو مؤسسات إعلامية متكاملة، هذا يتوافق مع النتائج الإحصائية التي أظهرت تحسنا كبيرا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية.

2. تنوع مجالات التأثير: بينما ركزت النتائج الإحصائية على وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية، تظهر الدراسات الأخرى أن تأثير التكنولوجيا يمتد إلى مجالات أخرى مثل الإخراج الصحفي، وعمليات اتخاذ القرار، والإنتاجية العامة.

3. الاختلافات الإقليمية: تغطي الدراسات المختارة عدة دول عربية (نيجيريا، الأردن، السودان، مصر)، مما يسمح بمقارنة الاختلافات في تأثير التكنولوجيا بين هذه البلدان، تحاول هذه النتائج ان توفر بعدا اقليميا اخر.

في ضوء هذه المقارنة، يمكن استنتاج أن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المؤسسات الإعلامية هو تأثير شامل ومتعدد الأبعاد، فهو لا يقتصر على وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية فحسب، بل يمتد ليشمل جوانب متعددة من العمل الإعلامي، بدءا من عمليات جمع المعلومات ومعالجتها، مرورا بتحسين عمليات اتخاذ القرار وزيادة الإنتاجية، وصولا إلى تحسين جودة المنتج النهائي سواء كان مادة مسموعة أو مرئية أو مطبوعة.

تبرز هذه المقارنة أهمية النظر إلى تأثير التكنولوجيا في سياقه الأوسع، فبينما تركز النتائج الإحصائية على جانب محدد (وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية)، تقدم الدراسات مع نتائجنا سواء لهذه العبارة او مع نتائج العبارات السابقة تكاملا لصورة أكثر شمولية، تأخذ في الاعتبار العوامل البشرية والتنظيمية والثقافية التي تؤثر على كيفية استخدام التكنولوجيا وتأثيرها في المؤسسات الإعلامية.

يمكن القول إن هذا التحليل يؤكد على الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير وتحسين أداء المؤسسات الإعلامية في العالم العربي، ومع ذلك، فإنه يلمح أيضا إلى الحاجة إلى مزيد من البحث

والدراسة لفهم كيفية تفاعل هذه التكنولوجيات مع السياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة، وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى منها مع مراعاة التحديات والمعوقات التي قد تواجه تطبيقها في بعض السياقات.

❖ **العبارة 12المس تشويشا اذاعيا:**

نتائج التحليل الإحصائي للعبارة الثانية عشر، وهي عبارة سلبية تقول "ألمس تشويشا إذاعيا"، بما أن هذه عبارة سلبية ايضا، فإن التقييمات الأصلية تم عكسها لتفسير النتائج بالشكل الصحيح، وعليه، فإن الاستجابات "ضعيفة جدا" و"ضعيفة" تعتبر إيجابية، بينما الاستجابات "قوية جدا" و"قوية" تعتبر سلبية.

توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 3.7% "قوية جدا" (سلبية للغاية)، 19.7% "قوية" (سلبية)، 17.9% "متوسطة"، 37.1% "ضعيفة" (إيجابية)، و21.6% "ضعيفة جدا" (إيجابية للغاية).

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.53 بعد عكس التقييمات، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "ضعيفة" ، مما يعني أن المستجيبين يرون أن مستوى التشويش منخفض بشكل عام، بانحراف معياري قيمته 1.141 يؤكد تباين ملحوظ في الآراء. كما أن تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية المستجوبين (58.7%) اختاروا الاستجابات "ضعيفة" أو "ضعيفة جدا"، وهذا يعني أنهم لا يلاحظون تشويشا كبيرا في البث الإذاعي.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 105.573، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع الاستجابات. هذه النتائج، عند تفسيرها في سياق العبارة السلبية، تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، حيث اكد المستمعون إلى انخفاض مستويات التشويش الإذاعي بشكل عام، ومع ذلك، فإن وجود نسبة ملحوظة من الإجابات في فئتي "قوية" و"قوية جدا" يوضح أن هناك مجالا للتحسين في جودة البث الإذاعي، تبرز في هذا الاطار ظاهرة التشويش الإذاعي كنافذة فريدة لفهم التفاعلات المعقدة بين التكنولوجيا والمجتمع، فدراسة هذه الظاهرة تكشف عن طبقات متعددة من الدلالات الاجتماعية والثقافية التي تتجاوز البعد التقني البحت، انظر الجدول رقم (12) بالملحق الأول.

التشويش الإذاعي كمؤشر على ما يسميه عالم الاجتماع مانويل كاستلز "مجتمع الشبكة[1]" نموذج اجتماعي، تصبح جودة الاتصال وسلاسته فيه عاملا حاسما في تشكيل الهويات الاجتماعية وتدفق المعلومات، فعندما

[1] مجتمع يكون فيه الهيكل الاجتماعي الرئيسي مبنيا حول شبكات يتم تفعيلها بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعتمدة على الميكرو إلكترونيات والشبكات الرقمية للكمبيوتر، التي تولد وتعالج وتوزع المعلومات على أساس المعرفة المتراكمة في العقد (nodes) في هذه الشبكات.

يواجه المستمعون تشويشا في البث الإذاعي، فإنهم لا يفقدون فقط جزءا من المحتوى، بل قد يشعرون أيضا بالانفصال عن الشبكة الاجتماعية الأوسع التي يمثلها البث الإذاعي، وفي سياق العولمة والتدفق العابر للحدود للمعلومات، يكتسب التشويش الإذاعي بعدا جيوسياسيا، فقدرة دولة ما على ضمان بث إذاعي نقي وواسع النطاق تنظر إليها كمؤشر على سيادتها الإعلامية وقوتها الناعمة.

من الجدير بالملاحظة أيضا كيف يمكن للتشويش الإذاعي أن يعمل كعامل محفز للابتكار الاجتماعي، فالمجتمعات التي تواجه تحديات في جودة البث قد تطور استراتيجيات تكيف مبتكرة، مثل إنشاء شبكات اجتماعية لتبادل المعلومات، أو تطوير تقنيات محلية لتحسين الاستقبال، وهو ما يتماشى تماما مع نظرية "الابتكار من القاعدة" التي تؤكد على قدرة المجتمعات المحلية، على إيجاد حلول إبداعية لتحدياتها، فتأثير التشويش على جودة البرامج الإذاعية يمتد إلى مجال الذاكرة الجمعية والهوية الثقافية، خاصة في المجتمعات ذات التقاليد الشفهية القوية، التي تلعب دورا حيويا في نقل التراث الثقافي وتشكيل الروايات الوطنية، فعندما يتعرض هذا البث للتشويش، فإنه لا يؤثر فقط على تدفق المعلومات الآني، بل قد يؤثر أيضا على عملية التواصل بين الأجيال وحفظ الذاكرة الجمعية.

في عصر وسائل التواصل الاجتماعي والبث الرقمي، يمكن النظر إلى استمرار أهمية البث الإذاعي وحساسية المستمعين تجاه جودته كشكل من أشكال المقاومة الثقافية، فالتمسك بالإذاعة كوسيط إعلامي، رغم وجود بدائل رقمية، يعكس رغبة في الحفاظ على أشكال معينة من التواصل الاجتماعي والهوية الجمعية، فالتشويش الإذاعي وتأثيره على جودة البرامج يفتح نافذة فريدة على الديناميكيات المعقدة للمجتمع المعاصر، من حيث انه يكشف التفاعلات المتشابكة بين التكنولوجيا والثقافة والهوية والسلطة، في عالم يتجه بسرعة نحو الرقمنة الشاملة، مذكرا بأهمية فهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتكنولوجيا، وكيف تشكل وتتشكل من خلال الممارسات الاجتماعية اليومية للأفراد والمجتمعات.

تتطابق نتائج تحليل العبارة "ألمس تشويشا إذاعيا" مع العديد من الدراسات السابقة، خاصة فيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا على جودة البث الإذاعي وأداء المؤسسات الإعلامية، فقد أظهرت دراسة أفناي أديجوي[1] حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معالجة الأخبار في نيجيريا أن استخدام هذه التكنولوجيا قد أحدث تحسينات كبيرة في عمليات إنتاج ومعالجة الأخبار، وهذا يتوافق مع نتائج تحليلنا للعبارة والتي تصرح بانخفاض في

Castells, M., & Cardoso, G. (2005). **The Network Society: From Knowledge to Policy**. Washington, DC: Center for Transatlantic Relations, Paul H. Nitze School of Advanced International Studies, Johns Hopkins University.p23

[1] Ibid p26

مستويات التشويش الإذاعي بشكل عام، حيث أن 58.7% من المستجيبين اختاروا الاستجابات "ضعيفة" أو "ضعيفة جدا" عند سؤالهم عن ملاحظة التشويش، هذا التحسن يعزى إلى التطورات التكنولوجية التي تم تطبيقها في مجال الإذاعة، تماما كما حدث في مجال معالجة الأخبار في الدراسة النيجيرية.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة لبنى عبد الله العلاوين حول تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية في الأردن، فقد خلصت دراستها إلى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال له تأثير إيجابي كبير على أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية في مجالات مختلفة، هذا التحسن في الأداء يمكن أن ينعكس بشكل مباشر على جودة البث، مما يفسر انخفاض مستويات التشويش الإذاعي الملحوظة في نتائجنا.

ومع ذلك، فإن وجود نسبة ملحوظة من الإجابات في فئتي "قوية" و"قوية جدا" (حوالي 23.4%) يؤكد أن هناك مجالا للتحسين في جودة البث الإذاعي، وهو ما يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة المبروك ميلاد الشيباني أبو عيسى حول أثر التكنولوجيا على أداء العاملين في المركز الوطني للأرصاد الجوية في السودان، فقد أشارت دراسته إلى أن هناك تحديات تواجه استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك الحاجة إلى تدريب وتأهيل العاملين للتعامل مع التقنيات الناشئة، هذه التحديات يمكن أن تؤثر على جودة الأداء وبالتالي على جودة البث، مما قد يفسر وجود بعض التشويش الإذاعي الذي لاحظه بعض المستجيبين في دراستنا، انظر الجدول رقم(12) بالملحق الاول.

بالنظر الى هذه النتائج نجدها تسلط الضوء على أهمية الاستثمار المستمر في التكنولوجيا وتدريب العاملين في المجال الإعلامي، فرغم التحسينات الملحوظة في جودة البث الإذاعي، كما يتضح من انخفاض مستويات التشويش في نتائجنا، إلا أن هناك حاجة مستمرة للتطوير والتحسين، وهذا ما أكدته أيضا دراسة شادية شاكر خالد حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف، حيث أشارت إلى أهمية التدريب والتأهيل المستمر للكوادر الصحفية في مجال التكنولوجيا، اما التباين الملحوظ في الآراء حول مستوى التشويش الإذاعي، كما يتضح من الانحراف المعياري البالغ 1.141 في نتائجنا، فهو يؤكد بما لا يدع مجالا للشك تنوعا في تجارب المستمعين وتوقعاتهم، هذا التنوع يعكس اختلافات في جودة البث بين المناطق الجغرافية المختلفة، أو اختلافات في أنواع البرامج الإذاعية، أو حتى اختلافات في الأجهزة المستخدمة للاستماع، وهذا يؤكد على ضرورة اتباع نهج شامل في تحسين جودة البث الإذاعي، يأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل.

تؤكد هذه النتائج والدراسات المذكورة على الدور الحيوي الذي تلعبه التكنولوجيا في تحسين جودة البث الإذاعي وتقليل التشويش، ومع ذلك، فإنها تبرهن أيضا أن التكنولوجيا وحدها ليست كافية لضمان جودة البث، بل يجب أن تقترن بالتدريب المناسب والإدارة الفعالة والاستثمار المستمر في الموارد البشرية والتقنية، إن التحدي الذي يواجه المؤسسات الإعلامية اليوم هو كيفية الموازنة بين هذه العوامل المختلفة لتحقيق أفضل جودة ممكنة للبث الإذاعي، وبالتالي تقديم تجربة استماع أفضل للجمهور.

❖ **العبارة 13 المس توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، الفواصل الموسيقية):**

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة مستويات قوية في تحقيق التوازن بين مختلف عناصر البرامج الصوتية، حيث توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 2.4% "قوية جدا"، 68.0% "قوية"، 9.3% "متوسطة"، 20.3% "ضعيفة"، مع عدم وجود استجابات في فئة "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.52، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية". هذا المتوسط، مقترنا بالانحراف المعياري 0.839، ينم عن تجانس جيد في آراء المستجوبين مع بعض التباين، النسبة المئوية للمتوسط البالغة 70.4% تؤكد هذا المستوى القوي، أما تحليل التوزيع التكراري فيكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (70.4%) اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على تحقيق التوازن بين عناصر البرامج الصوتية.

قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 394.141، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة. هذا يدل على أن تصورات المستمعين حول التوازن في عناصر البرامج الصوتية قد تتأثر بعوامل مختلفة.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، خاصة فيما يتعلق بتحقيق التوازن بين المقدمات والمؤثرات والفواصل الموسيقية، هذا يؤكد نجاح الجهود المبذولة في تحقيق تناغم بين مختلف العناصر الصوتية في البرامج الإذاعية، مما يعزز جودة المحتوى ويحسن تجربة الاستماع للمستمعين.

استنادا على المعلومات الواردة من منتج[1] بإذاعة تبسة الجهوية والتحليل الإحصائي المقدم، يمكننا استخلاص رؤية نأمل ان تكون شاملة حول التوازن في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، الفواصل الموسيقية)، حيث يتضح أن هناك جهودا كبيرة ومنهجية لتحقيق التوازن بين مختلف عناصر البرامج الصوتية، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على تصورات المستمعين وتجربتهم الإذاعية.

وفقا لدليل المقابلة، يتضح أن الإذاعة تعتمد على مجموعة متنوعة من البرامج والأدوات لتحسين جودة الإنتاج الصوتي اين يتم استخدام برامج للتحرير الصوتي المتقدم ومعالجة الصوت، كبرنامج Audacity[2] كبديل مفتوح المصدر للتحرير السريع والبسيط، بالإضافة إلى برامج أخرى للإنتاج الموسيقي والتسجيلات عالية الجودة، هذه الأدوات تمكن فريق الإنتاج من إجراء تعديلات دقيقة على الصوت، وإضافة مؤثرات صوتية عالية الجودة، وتنقية التسجيلات من الضوضاء بشكل أفضل مما كان متاحا في السابق، كما يتم استخدام المعادلات الصوتية (Equaliseurs) وأدوات ضبط الديناميكية للحصول على مزيج صوتي متوازن.

إن النتائج الإحصائية التي تنم عن مستويات قوية في تحقيق التوازن بين مختلف عناصر البرامج الصوتية تؤكد نجاح هذه الاستراتيجيات والتقنيات، فالنسبة العالية من المستجيبين الذين اختاروا الاستجابات "قوية" أو "قوية جدا" تدل على رضا عام عن هذه التوازن في المؤثرات والفواصل بمختلف البرامج الاذاعية، ومع ذلك، فإن وجود نسبة من الاستجابات في فئة "ضعيفة" وبالتالي هناك مجالا للتحسين، قد يكون هذا مرتبطا بالتحديات التقنية المذكورة في بدليل المقابلة رقم ()، مثل مشاكل توافق الملفات أو إدارة مساحة التخزين، او عادات سماعية مختلفة فئوية، انظر الجدول رقم (13) بالملحق الاول.

يمكن القول إن الجهود المبذولة في تحسين وسائل الإنتاج الصوتي قد أثمرت نتائج إيجابية ملموسة في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج الإذاعية، فالتوازن المحقق بين المقدمات والمؤثرات والفواصل الموسيقية، يعزز تجربة الاستماع ويرفع من جودة المحتوى المقدم، ومع استمرار التطور التكنولوجي وتغير توقعات الجمهور، سيكون من الضروري مواصلة تطوير هذه الأدوات والاستراتيجيات، لضمان استمرار تقديم محتوى إذاعي عالي الجودة، يلبي احتياجات وتوقعات المستمعين في العصر الرقمي، في هذا الصدد يمكننا تحليل امثلة من برامج إذاعة تبسة الجهوية التي تظهر توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية، بما في ذلك المقدمات والمؤثرات والفواصل الموسيقية.

[1] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 04 منتج بإذاعة تبسة الجهوية.

[2] تمت الإشارة اليه في العبارة رقم 09.

البرنامج الأول الذي يستحق الذكر مرة اخرى هو برنامج "نهاركم زين[1]"، وهو برنامج صباحي يبث يوميا من الساعة 07:15 إلى 08:00، يقدم هذا البرنامج مثالا جيدا على التوازن الصوتي، حيث يبدأ بمقدمة موسيقية حيوية تهدف إلى إيقاظ المستمعين وتحفيزهم لبدء يومهم بإيجابية، كما يتم خلال البرنامج استخدام فواصل موسيقية قصيرة بين الفقرات المختلفة، مما يساعد على الحفاظ على إيقاع سريع ومتجدد، إضافة الى توظيف مؤثرات صوتية خفيفة لتأكيد النقاط الهامة ولإضافة عنصر من المرح إلى المحتوى.

البرنامج الثاني الذي يستحق الاهتمام هو "عالم حواء[2]"، الذي يبث من الساعة 09:03 إلى 10:00 من الاثنين إلى الجمعة يتميز هذا البرنامج بتوازن دقيق بين الحوار والموسيقى، تبدأ كل حلقة بمقدمة موسيقية تعكس الطابع الأنثوي للبرنامج، تليها كلمات ترحيبية من المقدمة، خلال البرنامج، يتم استخدام مؤثرات صوتية لتمييز الانتقالات بين الموضوعات المختلفة أو لتسليط الضوء على النصائح والمعلومات الهامة، الفواصل الموسيقية المختارة تساهم في خلق تجربة استماع متناغمة ومريحة للمستمعات.

البرنامج الثالث الجدير بالذكر هو "من ذاكرة الثورة[3]"، الذي يبث يوم الثلاثاء من الساعة 10:03، هذا البرنامج التاريخي يوظف عناصر صوتية بطريقة فعالة لخلق جو من الحنين والوطنية، تبدأ كل حلقة بمقطع موسيقي حماسي يستحضر روح الثورة الجزائرية، يتبعه صوت المذيع الذي يقدم موضوع الحلقة بنبرة رصينة، وهذا يعود بنا لأهمية ثبات الصوت، خلال البرنامج، يتم استخدام مقاطع أرشيفية صوتية لإضافة الأصالة والعمق التاريخي، المؤثرات الصوتية، مثل أصوات المعارك أو الهتافات الثورية، تستخدم بحذر لتعزيز السرد دون أن تطغى على المحتوى، الفواصل الموسيقية تختار من الأغاني الوطنية التي تتناسب مع الفترة التاريخية التي يتناولها البرنامج.

البرنامج الرابع الذي يستحق التحليل هو "الشرطة ترافقكم[4]"، الذي يبث يوم الخميس من الساعة 18:10، هذا البرنامج التوعوي يعتمد على مزيج متوازن من العناصر الصوتية لإيصال رسائله بفعالية، تبدأ كل حلقة بمقدمة موسيقية رسمية توحي بالسلطة والنظام، تليها كلمة افتتاحية من مقدم البرنامج، خلال الحلقة، يتم استخدام مؤثرات صوتية واقعية مثل أصوات حركة المرور أو صفارات الإنذار لخلق بيئة صوتية غامرة تعزز

[1] برنامج صباحي يبث يوميا من الساعة 07:15 إلى 08:00 الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] برنامج يبث من الساعة 09:03 إلى 10:00 من الاثنين إلى الجمعة الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] برنامج يبث يوم الثلاثاء من الساعة 10:03 الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[4] برنامج يبث يوم الخميس من الساعة 18:10 الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

الموضوعات المطروحة، الفواصل الموسيقية القصيرة تستخدم للانتقال بين الفقرات المختلفة، مع الحرص على اختيار موسيقى هادئة لا تشتت الانتباه عن المحتوى التوعوي الهام.

أخيرا، يمكننا النظر إلى برنامج "كلام الناس[1]" الذي يبث في معظم أيام الأسبوع من الساعة 18:10، هذا البرنامج الحواري يعتمد بشكل كبير على التوازن الصوتي لخلق جو من الألفة والتفاعل مع المستمعين، تبدأ كل حلقة بمقدمة موسيقية حيوية تعكس تنوع الأصوات والآراء التي سيتم تقديمها، يستخدم البرنامج مؤثرات صوتية بسيطة لتمييز المكالمات الهاتفية أو لتأكيد النقاط الهامة في النقاشات، الفواصل الموسيقية فيه توحى بان اختيارها تم بعناية لتعكس مزاج الموضوعات المطروحة، مع الحرص على عدم إطالتها لضمان استمرارية تدفق الحوار.

من خلال تحليل هذه البرامج الخمسة، يتضح أن إذاعة تبسة الجهوية تولي اهتماما كبيرا لتحقيق التوازن في العناصر الصوتية لبرامجها، تستخدم فيها المقدمات الموسيقية بشكل فعال لتهيئة المستمعين وإعدادهم لمحتوى البرنامج، بينما توظف المؤثرات الصوتية بحكمة لتعزيز التجربة السماعية دون الإخلال بالمحتوى الرئيسي، الفواصل الموسيقية تختار بعناية لتكمل موضوع كل برنامج وتحافظ على إيقاعه، هذا التوازن الدقيق بين العناصر الصوتية يساهم في خلق تجربة استماع غنية ومتماسكة للجمهور، يعكس هذا النهج في الإنتاج الصوتي التزام الإذاعة بتقديم محتوى عالي الجودة يلبي توقعات المستمعين المتطورة، من خلال الجمع بين التقنيات الحديثة والخبرة الإبداعية، ما يدعم فرضيتنا في مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي بدرجة قوية في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج الاذاعية.

❖ **العبارة 14 الاحظ ان البث الإذاعي مستمر بدون انقطاعات:**

نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة تظهر مستويات قوية في استمرارية البث الإذاعي دون انقطاعات، توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 0% "قوية جدا"، 71.5% "قوية"، 8.5% "متوسطة"، 19.2% "ضعيفة"، و0.8% "ضعيفة جدا"، اما المتوسط الحسابي للاستجابات فقد بلغ 3.50، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية"، هذا المتوسط، مع الانحراف المعياري 0.826، ينم بوضوح عن تجانس جيد في آراء المستجوبين مع بعض التباين، كما ان النسبة المئوية للمتوسط البالغة 70% تؤكد هذا المستوى القوي.

[1] برنامج يبث في معظم أيام الأسبوع من الساعة 18:10 الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (71.5%) اختاروا الاستجابة "قوية"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على استمرارية البث الإذاعي دون انقطاعات، قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 457.437، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة. هذا يدل على أن تصورات المستمعين حول استمرارية البث قد تتأثر بعوامل مختلفة.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث، خاصة فيما يتعلق باستمرارية البث دون انقطاعات، هذا يؤدي إلى نجاح الجهود المبذولة في ضمان بث إذاعي متواصل، مما يعزز جودة الخدمة المقدمة للمستمعين في البث ويحسن تجربة الاستماع بشكل عام في البرامج، ففي عصر التكنولوجيا الرقمية المتسارع، يبقى البث الإذاعي عنصرا حيويا في المشهد الإعلامي، متحديا التوقعات ومتكيفا مع التغيرات التقنية والاجتماعية، تحليلنا لاستمرارية البث الإذاعي دون انقطاعات يكشف عن تفاعل معقد بين التطور التكنولوجي والعادات الاستهلاكية المتغيرة للمستمعين، مسلطا الضوء على أهمية فهم السياق الاجتماعي–الثقافي الذي يعمل فيه البث الإذاعي انظر الجدول رقم (14) بالملحق الاول.

بداية، من المهم الإشارة إلى أن تقييم استمرارية البث الإذاعي لا يمكن فصله عن التطورات التقنية التي شهدها القطاع في السنوات الأخيرة، فمع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، تغيرت طرق استهلاك المحتوى الإذاعي بشكل جذري، فلم يعد الاستماع مقتصرا على أجهزة الراديو التقليدية، بل امتد ليشمل تطبيقات البث المباشر، مما خلق تحديات طارئة لضمان استمرارية البث عبر منصات متعددة، فهذا التنوع في وسائل الاستماع أدى إلى تباين في تجارب المستمعين وتقييمهم لاستمرارية البث، فبينما قد يشهد مستخدمو الأجهزة التقليدية استقرارا أكبر في الإشارة، قد يواجه مستمعو البث عبر الإنترنت تحديات مرتبطة بجودة الاتصال وسرعة الإنترنت، هذا التباين يسلط الضوء على أهمية تطوير بنية تحتية رقمية قوية لضمان تجربة استماع سلسة عبر جميع المنصات، انظر الجدول رقم (14) بالملحق الاول.

من جانب آخر، لا يمكن إغفال تأثير السياق الاجتماعي الثقافي على تقييم استمرارية البث الإذاعي، فالأحداث الكبرى، سواء كانت سياسية أو رياضية أو ثقافية، غالبا ما تشهد زيادة كبيرة في عدد المستمعين، مما يضع ضغطا إضافيا على البنية التحتية للبث، على سبيل المثال، خلال الفترة التي نكتب فيها عن الاعلام، تشهد البلاد انتخابات رئاسية مسبقة، يزداد الطلب على البث المباشر في هذه الفترة بشكل كبير، مما قد يؤدي إلى تحديات في الحفاظ على استمرارية البث دون انقطاعات.

هذه الأحداث لا تختبر فقط القدرات التقنية للمحطات الإذاعية، بل تسلط الضوء أيضا على الدور الاجتماعي الحيوي الذي تلعبه الإذاعة في توحيد المجتمع وتشكيل الرأي العام، فالاستمرارية في البث خلال هذه اللحظات الحاسمة تصبح أكثر من مجرد مسألة تقنية؛ إنها تتحول إلى مسؤولية اجتماعية لضمان وصول المعلومات الحيوية إلى جميع شرائح المجتمع.

علاوة على ذلك، فإن التغيرات الموسمية والثقافية تلعب دورا هاما في تشكيل توقعات المستمعين حول استمرارية البث فخلال شهر رمضان، على سبيل المثال، تشهد المحطات الإذاعية في العالم العربي زيادة كبيرة في عدد المستمعين، خاصة خلال ساعات الإفطار والسحور، وهو ما يتطلب من المحطات الإذاعية تكييف برامجها وتعزيز قدراتها التقنية لتلبية هذا الطلب المتزايد، مع الحفاظ على استمرارية البث دون انقطاعات.

هذه الديناميكية الموسمية تسلط الضوء على أهمية المرونة في إدارة البث الإذاعي، فالقدرة على التكيف مع التغيرات في أنماط الاستماع، سواء كانت مرتبطة بأحداث ثقافية أو تغيرات موسمية، تصبح عاملا حاسما في نجاح المحطات الإذاعية وقدرتها على الحفاظ على جمهورها، ومن ناحية أخرى، فإن التطورات التكنولوجية الحديثة، مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، تمنح فرصا راهنة لتحسين استمرارية البث الإذاعي، فيمكن استخدام هذه التقنيات لتوقع الأعطال قبل حدوثها، وتحسين جودة الإشارة، وتكييف البث بشكل ديناميكي وفقا لظروف الشبكة المتغيرة، هذا التكامل بين التكنولوجيا التقليدية والحديثة يمثل فرصة كبيرة لتعزيز تجربة الاستماع وضمان استمرارية البث بشكل أكثر فعالية نتمنى ان تستفيد منه الإذاعات الجزائرية عامة ، وإذاعة تبسة الجهوية على وجه التحديد، وفي الوقت نفسه، يجب على المحطات الإذاعية أن تكون حذرة في تبني هذه التقنيات المستحدثة، مع مراعاة الفجوة الرقمية القائمة في العديد من المجتمعات، فبينما قد تستفيد شريحة من المستمعين من هذه التطورات، قد يجد آخرون صعوبة في الوصول إليها أو استخدامها، وهنا تبرز أهمية اتباع نهج متوازن يضمن استمرارية البث عبر الوسائل التقليدية والحديثة على حد سواء.

إن تحليل استمرارية البث الإذاعي من منظور تقني واجتماعي ثقافي يكشف عن تعقيد المشهد الإعلامي المعاصر، فبينما تتيح التطورات التكنولوجية فرصا مبتكرة لتحسين جودة البث واستمراريته، فإن السياق الاجتماعي والثقافي يلعب دورا حاسما في تشكيل توقعات المستمعين وتجاربهم، يمكن القول اجمالا ان ضمان استمرارية البث الإذاعي في العصر الرقمي يتطلب نهجا شموليا يجمع بين الابتكار التكنولوجي والحساسية الثقافية، فالمحطات الإذاعية التي تنجح في الموازنة بين هذين البعدين ستكون الأقدر على تلبية احتياجات

جمهورها المتنوع والمتغير باستمرار، مؤكدة بذلك على الدور الحيوي الذي لا يزال الراديو يلعبه في حياتنا اليومية، رغم التحديات التكنولوجية والاجتماعية المتزايدة.

عند تحليل استمرارية البث الإذاعي في السياق المعاصر، يمكننا الاستفادة من مقاربة نظرية متكاملة تجمع بين نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، مع الأخذ بعين الاعتبار منظور الحتمية القيمية.

حيث تقدم نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية في هذا الصدد إطارا جديدا لفهم التفاعل المعقد بين العناصر التكنولوجية والبشرية في عملية البث الإذاعي، فالتحول من أجهزة الراديو التقليدية إلى منصات البث الرقمية والتطبيقات المحمولة يمثل تغيرا جوهريا في النظام التقني للإذاعة، هذا التغير التقني يتطلب بدوره تكيفا في النظام الاجتماعي، سواء من حيث مهارات العاملين في المحطات الإذاعية أو عادات الاستماع لدى الجمهور.

وفقا لمبدأ "التحسين المشترك" في نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية ، فإن تحسين استمرارية البث يتطلب تطويرا متزامنا للجوانب التقنية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال، قد يتطلب تبني تقنيات البث الرقمي ليس فقط استثمارا في البنية التحتية التكنولوجية، ولكن أيضا برامج تدريبية للموظفين وحملات توعية للمستمعين حول كيفية الوصول إلى البث الرقمي والاستفادة منه.

من جانب آخر، تقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات في فهم دوافع المستمعين وتوقعاتهم، وفيما يتعلق باستمرارية البث دون تقطعات، الزيادة الملحوظة في عدد المستمعين خلال الأحداث الكبرى أو المواسم الخاصة مثل شهر رمضان تجسد حاجة الجمهور لإشباع احتياجات معلوماتية وثقافية محددة، هذا الفهم لدوافع الجمهور يمكن أن يوجه استراتيجيات المحطات الإذاعية في تخطيط البث وضمان استمراريته خلال هذه الفترات الحرجة، وهنا تحديدا يأتي الدور على الحتمية القيمية لتسليط الضوء على البعد الأخلاقي والاجتماعي لاستمرارية البث، فضمان استمرارية البث خلال الأحداث الهامة مثل الانتخابات يتجاوز كونه مسألة تقنية ليصبح مسؤولية مهنية، اجتماعية وأخلاقية، هذا المنظور يدعو المحطات الإذاعية للنظر إلى استمرارية البث كوسيلة لتعزيز القيم المجتمعية وضمان وصول المعلومات الحيوية لجميع شرائح المجتمع.

إن التكامل بين هذه النظريات يقدم رؤية شمولية لتحديات استمرارية البث في العصر الرقمي، فبينما تركز نظرية STS على ضرورة التطوير المتوازي للأنظمة التقنية والاجتماعية، تلفت نظرية الاستخدامات والإشباعات الانتباه إلى أهمية فهم احتياجات المستمعين المتغيرة، وتأتي الحتمية القيمية لتذكرنا بالدور الأخلاقي والاجتماعي للإذاعة في المجتمع.

هذا النهج المتكامل يدعو المحطات الإذاعية لاتباع استراتيجية متعددة الأبعاد لضمان استمرارية البث، فعلى المستوى التقني، يتطلب الأمر استثمارا في البنية التحتية الرقمية وتبني تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي لتوقع الأعطال وتحسين جودة الإشارة، وعلى المستوى الاجتماعي، يستدعي ذلك تطوير مهارات العاملين وتثقيف الجمهور حول الوسائل الحديثة للاستماع، أما على المستوى القيمي، فيتطلب الأمر وعيا مستمرا بالدور الاجتماعي للإذاعة وأهمية ضمان وصول المعلومات لجميع فئات المجتمع، فالتحدي الأكبر الذي تواجهه المحطات الإذاعية في ضمان استمرارية البث دون انقطاعات يكمن في الموازنة بين هذه الأبعاد المختلفة، التطور التكنولوجي وحده، دون مراعاة للسياق الاجتماعي والثقافي، قد يؤدي إلى استبعاد شرائح من المجتمع، وبالمثل، فإن التركيز فقط على تلبية احتياجات المستمعين الحالية دون استشراف التطورات التكنولوجية المستقبلية قد يؤدي إلى تخلف المحطة عن ركب التطور.

لذا، فإن النجاح في ضمان استمرارية البث في العصر الرقمي يتطلب نهجا ديناميكيا ومتكيفا، على المحطات الإذاعية أن تكون قادرة على التنبؤ بالتغيرات في أنماط الاستماع والتكنولوجيا، مع الحفاظ على مرونة كافية للاستجابة للتحديات غير المتوقعة، هذا النهج المتكامل والمرن هو ما سيمكن الإذاعة من الحفاظ على دورها الحيوي في المشهد الإعلامي المتغير، مؤكدة قدرتها على التكيف والاستمرار رغم التحديات التكنولوجية والاجتماعية المتزايدة.

❖ **العبارة 15 مستويات الصوت متحكم فيها:**

نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة تظهر مستويات قوية في التحكم بمستويات الصوت، وتوزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 2.9% "قوية جدا"، 63.7% "قوية"، 13.9% "متوسطة"، 19.5% "ضعيفة"، و0% "ضعيفة جدا"، المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.50، وهو يقع ضمن نطاق الاستجابة "قوية"، هذا المتوسط، مع الانحراف المعياري 0.836، ينم عن تجانس جيد أيضا في آراء المستجوبين مع بعض التباين، وتؤكد النسبة المئوية للمتوسط البالغة 70% هذا المستوى القوي.

تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (63.7%) اختاروا الاستجابة "قوية"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على التحكم الجيد في مستويات الصوت، وفيما يخص قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 321.267، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، فهي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.، الامر الذي يدل على أن تصورات المستمعين حول التحكم في مستويات الصوت قد تتأثر بعوامل مختلفة، انظر الجدول رقم (15) بالملحق الاول.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث، خاصة فيما يتعلق بالتحكم في مستويات الصوت، هذا يؤكد نجاح الجهود المبذولة في ضبط وتنظيم مستويات الصوت، مما يعزز جودة الصوت المقدم للمستمعين ويحسن تجربة الاستماع بشكل عام.

تحليل العبارة "مستويات الصوت متحكم فيها" يكشف عن تفاعل معقد بين البعدين التقني والسوسيولوجي في مجال البث الإذاعي، من الناحية التقنية، يثبت التحكم في مستويات الصوت التطور الملحوظ في تقنيات الإنتاج الصوتي وأنظمة البث الإذاعي، وهذا التقدم التكنولوجي يتجلى في قدرة المحطات الإذاعية على ضبط وتعديل مستويات الصوت بدقة عالية، مما يضمن جودة صوتية متسقة عبر مختلف البرامج والفقرات الإذاعية، فالتحكم الفعال في مستويات الصوت يتطلب استخدام معدات صوتية متطورة ومعالجات رقمية للإشارات الصوتية، هذه التقنيات تسمح بضبط ديناميكيات الصوت، وتحقيق توازن بين مختلف عناصر البث الصوتي كالموسيقى والكلام والمؤثرات الصوتية، كما أنها تساعد في تجنب التشويش والتداخلات الصوتية التي قد تنتج عن التغيرات المفاجئة في مستويات الصوت كما اشرنا سابقا في العبارة 12.

من منظور تقني، يعد التحكم في مستويات الصوت عنصرا حاسما في تحقيق جودة بث عالية، فهو يضمن وضوح الصوت وسهولة الاستماع، ويحافظ على مستوى صوتي مريح للمستمعين دون الحاجة إلى تعديل مستوى الصوت باستمرار، هذا الأمر له أهمية خاصة في ظل تنوع أجهزة الاستقبال المستخدمة من قبل المستمعين، من أجهزة راديو تقليدية إلى هواتف ذكية وأنظمة صوتية متطورة.

أما من الناحية السوسيولوجية، فإن التحكم في مستويات الصوت يلعب دورا مهما في تشكيل تجربة الاستماع وتأثيرها على المستمعين، فالصوت المتوازن والمضبوط بشكل جيد يساهم في خلق بيئة استماع مريحة ومتناسقة، مما يعزز قدرة المستمعين على التركيز والاستيعاب، هذا الأمر له أهمية خاصة في البرامج الإخبارية والتعليمية والثقافية، حيث يعد وضوح الصوت واتساقه عاملا أساسيا في نقل المعلومات بفعالية، فتحسين جودة الصوت وضبط مستوياته يؤثر بشكل مباشر على مدى جاذبية المحتوى الإذاعي للمستمعين، فالصوت الواضح والمتوازن يسهم في زيادة متعة الاستماع، ويشجع على الاستماع لفترات أطول، مما قد ينعكس إيجابا على نسب المتابعة وولاء المستمعين للمحطة الإذاعية، ومن جانب آخر، يمكن النظر إلى التحكم في مستويات الصوت كمؤشر على احترام المحطة الإذاعية لمستمعيها، فتوفير تجربة استماع متسقة وخالية من الإزعاج الناتج عن التغيرات المفاجئة في مستوى الصوت يعد شكلا من أشكال الاهتمام براحة المستمع ورضاه، هذا الاهتمام بدوره يمكن أن يعزز الثقة بين المحطة الإذاعية وجمهورها، ويساهم في بناء علاقة إيجابية طويلة الأمد.

في سياق اجتماعي أوسع، يمكن اعتبار التحكم الجيد في مستويات الصوت كجزء من مسؤولية المحطات الإذاعية تجاه المجتمع، فالبث الإذاعي، بوصفه وسيلة إعلامية واسعة الانتشار، له تأثير كبير على الفضاء العام السمعي، والحفاظ على مستويات صوت متوازنة يساهم في تقليل التلوث الضوضائي، خاصة في الأماكن العامة حيث قد يتم تشغيل الراديو بصوت مرتفع، كما ان التحكم في مستويات الصوت له أيضا أبعاد ثقافية واجتماعية مهمة، فهو يسمح بتقديم محتوى إذاعي يحترم التنوع الثقافي واللغوي للمستمعين، على سبيل المثال، يمكن ضبط مستويات الصوت بحيث تضمن وضوح النطق في البرامج متعددة اللغات، أو تحسين فهم اللهجات المختلفة في البرامج الإقليمية.

إضافة إلى ذلك، يمكن النظر إلى التحكم في مستويات الصوت كوسيلة لتحقيق العدالة في الوصول إلى المعلومات، فضمان جودة صوتية متسقة يساعد في جعل المحتوى الإذاعي متاحا بشكل أفضل لمختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي يمكن القول إن التحكم في مستويات الصوت في البث الإذاعي هو نقطة التقاء مهمة بين التقنية والمجتمع، فهو يجسد كيف يمكن للتطورات التكنولوجية أن تخدم الاحتياجات الاجتماعية والثقافية للمستمعين، ونجاح المحطات الإذاعية في تحقيق تحكم فعال في مستويات الصوت لا يعكس فقط كفاءة تقنية، بل يؤكد أيضا إلى فهم عميق لدور الإذاعة في المجتمع ومسؤوليتها تجاه مستمعيها.

في عالم البث الإذاعي المتنوع الذي تقدمه إذاعة تبسة الجهوية، نجد مجموعة من البرامج التي تعكس تنوع اهتمامات المجتمع المحلي وتحدياته، هذه البرامج، رغم اختلافها في المحتوى والجمهور المستهدف، تشترك جميعها في الحاجة إلى تحكم دقيق في مستويات الصوت لضمان تجربة استماع مثالية للمستمعين.

لنبدأ ببرنامج "واقع الاستثمار[1]"، وهو برنامج اقتصادي يهدف إلى تسليط الضوء على فرص الاستثمار في المنطقة. هذا البرنامج يمثل تحديًا فريدًا في مجال التحكم في مستويات الصوت، حيث يجمع بين التحليلات الاقتصادية المعقدة والحوارات مع رجال الأعمال والمسؤولين. هنا، يصبح التحكم في مستويات الصوت عاملاً حاسمًا في ضمان وصول المعلومات الاقتصادية الدقيقة بشكل واضح إلى المستمعين، خاصة في ظل تنوع المصطلحات والأرقام التي قد تُستخدم.

[1] برنامج أسبوعي يبث يوم السبت من الساعة 16:03 إلى 17:00. الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

في سياق مختلف تماما، نجد برنامج "صيام العارفين[1]"، وهو برنامج ديني يبث خلال شهر رمضان، هذا البرنامج يقدم نصائح روحانية وتوجيهات دينية تتعلق بشهر الصيام، التحكم في مستويات الصوت هنا يكتسب أهمية خاصة نظرا لطبيعة المحتوى الذي يتطلب جوا من الهدوء والتأمل، يجب أن يكون الصوت فيه واضحا ومريحا للأذن، مع الحفاظ على نبرة هادئة تتناسب مع روحانية الشهر الكريم.

بالانتقال إلى مجال آخر، نجد برنامج "الشرطة ترافقكم[2]"، وهو برنامج توعوي أمني يهدف إلى تعزيز التواصل بين جهاز الشرطة والمواطنين، نلاحظ ان هذا البرنامج يواجه تحديا خاصا في مجال التحكم في مستويات الصوت، حيث يتضمن مقاطع صوتية من الميدان أو إعادة تمثيل لسيناريوهات أمنية، هنا، يصبح التحكم الدقيق في مستويات الصوت ضروريا لضمان وضوح الرسائل الأمنية الهامة، مع الحفاظ على التوازن بين التشويق والجدية التي تتطلبها المواضيع، خاصة عندما يتعلق الامر بالتوعية من حوادث المرور، او ما تعلق منها بالسلامة والامن اللذان يهمان كافة شرائح المجتمع على المستويين المحلي او الوطني.

أخيرا، نجد برنامجا فريدا اخر يستحق التحليل "30 آية شفعت[3]"، وهو برنامج قرآني يركز على تدبر آيات من سورة الملك هذا البرنامج يمثل تحديا ايضا في مجال التحكم في مستويات الصوت، حيث يجمع بين تلاوة الآيات القرآنية وشرحها وتدبرها، يصبح التحكم في مستويات الصوت أداة لتعزيز الخشوع والتأمل، مع ضمان وضوح الصوت سواء في التلاوة أو الشرح.

إن التنوع في هذه البرامج يعكس التحديات المتعددة التي تواجهها إذاعة تبسة الجهوية في مجال التحكم في مستويات الصوت، فكل برنامج له متطلباته الخاصة، سواء من حيث نوع المحتوى أو الجمهور المستهدف أو الأهداف المرجوة منه فهذا التنوع يتطلب مرونة وخبرة عالية في التعامل مع مختلف السيناريوهات الصوتية، على سبيل المثال، في برنامج "واقع الاستثمار"، قد يكون التحدي الأكبر هو الحفاظ على توازن صوتي بين التحليلات الاقتصادية المعقدة والحوارات مع الضيوف، مع ضمان وضوح الأرقام والإحصائيات المقدمة، في المقابل، في برنامج "صيام العارفين"، يكون التركيز أكثر على خلق جو صوتي هادئ ومريح يتناسب مع روحانية شهر رمضان.

[1] برنامج يومي يبث خلال شهر رمضان من الساعة 07:50 إلى 07:57. الملحق السادس :الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] برنامج أسبوعي يبث يوم الخميس من الساعة 18:15 إلى 19:00. الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] برنامج يومي يبث خلال شهر رمضان من الساعة 08:45 إلى 09:35. الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

أما في برنامج "الشرطة ترافقكم"، فإن التحدي يكمن في الموازنة بين الجوانب التوعوية والتشويقية للبرنامج، قد يتطلب الأمر استخدام مؤثرات صوتية لإعادة تمثيل بعض السيناريوهات الأمنية، مع الحرص على عدم طغيان هذه المؤثرات على الرسائل التوعوية الهامة، وفي برنامج "30 آية شفعت"، يصبح التحكم في مستويات الصوت أداة لتعزيز التدبر والتأمل في آيات القرآن الكريم، مع ضمان التوازن بين جمال التلاوة ووضوح الشرح والتفسير.

من الناحية الاجتماعية، يمكن النظر إلى التحكم في مستويات الصوت في هذه البرامج المتنوعة كوسيلة لتحقيق العدالة في الوصول إلى المعلومات، فعلى سبيل المثال، ضمان وضوح الصوت في برنامج "واقع الاستثمار" يساعد في نشر الوعي الاقتصادي بين مختلف فئات المجتمع، مما قد يسهم في تحفيز النمو الاقتصادي المحلي، وفي برنامج مثل "الشرطة ترافقكم"، فإن التحكم الجيد في مستويات الصوت يضمن وصول الرسائل الأمنية الهامة إلى جميع شرائح المجتمع، مما يعزز الشراكة المجتمعية في تحقيق الأمن.

إن هذا التنوع في البرامج والتحديات التي تصاحبه يعكس الدور المهم الذي تلعبه إذاعة تبسة الجهوية في المجتمع المحلي فهي ليست مجرد وسيلة للترفيه أو نقل الأخبار، بل هي أداة للتثقيف والتوعية وتعزيز القيم المجتمعية، وفي هذا السياق، يصبح التحكم في مستويات الصوت أكثر من مجرد عملية تقنية؛ إنه يصبح وسيلة لضمان وصول هذه الرسائل المتنوعة إلى جميع شرائح المجتمع بفعالية وكفاءة.

من منظور تقني، فإن التحكم في مستويات الصوت في هذه البرامج المتنوعة يتطلب مهارات عالية ومعدات متطورة، فعلى سبيل المثال، في برنامج "30 آية شفعت"، يتطلب الأمر استخدام تقنيات صوتية خاصة لتحسين جودة تلاوة الآيات القرآنية، مع الحفاظ على التوازن مع صوت المفسر. وفي برنامج "الشرطة ترافقكم"، قد يكون من الضروري استخدام تقنيات معالجة الصوت لتحسين جودة التسجيلات الميدانية.

إن التحكم الجيد في مستويات الصوت في هذه البرامج المتنوعة لا يؤثر فقط على جودة البث، بل يمتد تأثيره إلى تشكيل تجربة الاستماع ككل، فالصوت المتوازن والواضح يسهل على المستمعين استيعاب المعلومات، سواء كانت اقتصادية في "واقع الاستثمار"، أو روحانية في "صيام العارفين"، أو أمنية في "الشرطة ترافقكم"، أو دينية في "30 آية شفعت"، هذا بدوره يعزز من فعالية هذه البرامج في تحقيق أهدافها، سواء كانت تثقيفية أو توعوية أو روحانية.

❖ **العبارة 16 أتمكن من الوصول الى ترددات الإذاعة المختلفة:**

نتائج التحليل الإحصائي لهذه العبارة تظهر مستويات قوية في إمكانية الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة، توزعت استجابات المستجوبين كالتالي: 0% "قوية جدا"، 63.7% "قوية"، 21.1% "متوسطة"، 15.2% "ضعيفة"، وغياب تام للاستجابات "ضعيفة جدا"، المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ 3.48، وهو يقع ضمن مجال الاستجابة "قوية"، هذا المتوسط مقترنا مع الانحراف المعياري 0.745، ينم بوضوح عن تجانس جيد في آراء المستجوبين مع بعض التباين البسيط، وتؤكد النسبة المئوية للمتوسط البالغة 69.6% هذا المجال القوي.

تحليل التوزيع التكراري يكشف أن غالبية كبيرة من المستجوبين (63.7%) اختاروا الاستجابة "قوية"، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا واسعا على سهولة الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة، وفيما يخص قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) البالغة 157.888، مع درجات حرية df=4 ومستوى دلالة $p<0.05$، فهي تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، الأمر الذي يدل على أن تصورات المستمعين حول إمكانية الوصول إلى الترددات المختلفة قد تتأثر بعوامل متنوعة، انظر الجدول رقم () بالملاحق.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث، خاصة فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة، فهذا يبين نجاح الجهود المبذولة في توفير تغطية واسعة وسهولة في الوصول إلى الترددات المتنوعة، مما يعزز تجربة الاستماع ويوسع نطاق وصول المحتوى الإذاعي للمستمعين.

تظهر الدراسات السابقة المختلفة اهتماما متزايدا بتأثير تكنولوجيا الاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية وعلى جمهورها، ففي دراسة حورية بالعويدات حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، تم التركيز على ترتيب الوسائل التكنولوجية من حيث الاستخدام، وجدت الدراسة أن جهاز الحاسوب احتل المرتبة الأولى، تليه شبكة الإنترانت ثم الإنترنت وأخيرا الإكسترانت، هذا الترتيب يعكس أهمية الأدوات التكنولوجية في تسهيل الوصول إلى المعلومات والاتصال داخل المؤسسة وخارجها، حيث يمكن ربط نتائج دراسة حورية بالعويدات مع العبارة "أتمكن من الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة" بالطرق التالية:

1. أهمية التكنولوجيا في الوصول للمعلومات: الدراسة تؤكد على أهمية الأدوات التكنولوجية في تسهيل الوصول إلى المعلومات. بالمثل، فإن القدرة على الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في مجال البث الإذاعي.

2. تطور وسائل الاتصال: ترتيب الوسائل التكنولوجية في الدراسة يعكس تطور وسائل الاتصال في المؤسسات، هذا التطور ينطبق أيضا على مجال الإذاعة، حيث أصبح الوصول إلى الترددات المختلفة أكثر سهولة بفضل التقنيات الحديثة.

3. الاتصال داخل وخارج المؤسسة: الدراسة تنوه إلى أهمية التكنولوجيا في الاتصال داخل المؤسسة وخارجها، بالمثل، فإن القدرة على الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة تعزز الاتصال بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها.

4. تكامل الوسائل التكنولوجية: ترتيب الوسائل في الدراسة يؤكد تكاملها، في سياق الإذاعة، يمكن اعتبار القدرة على الوصول إلى ترددات مختلفة كجزء من منظومة تكنولوجية متكاملة تشمل البث التقليدي والرقمي.

5. التحول الرقمي: احتلال الحاسوب والإنترنت مراتب متقدمة في الدراسة يعكس التحول الرقمي، هذا التحول يؤثر أيضا على الإذاعة، حيث أصبح الوصول إلى الترددات ممكنا عبر الأجهزة الرقمية والإنترنت.

بينما لا تتناول الدراسة الإذاعة بشكل مباشر، فإنها توفر إطارا لفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على الوصول إلى المعلومات والاتصال، يمكن تطبيق هذا الإطار على فهم كيفية تحسين الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة من خلال التقنيات الحديثة.

أما دراسة تسعديت قدوار حول أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها، فقد ركزت على عادات الاستماع لدى الشباب وتفاعلهم مع المضامين الإذاعية، وجدت الدراسة أن الشباب يظهرون اهتماما منتظما بالبرامج الإذاعية، لكن ليس بصورة مكثفة دائما، هذا يرتبط بسهولة الوصول إلى البرامج الإذاعية مقارنة بوسائل إعلامية أخرى، مما يتوافق مع العبارة "أتمكن من الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة".

في سياق مشابه، تناولت دراسة لبنى عبد الله العالوين العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وأداء المؤسسات الإعلامية، مع التركيز على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية[1]، أظهرت النتائج أن استخدام تكنولوجيا الاتصال له تأثير إيجابي على مجالات مختلفة مثل التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والإنتاجية، هذا يدعم فكرة أن تحسين الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة يمكن أن يساهم في تحسين أداء المؤسسة الإعلامية ككل.

عند مقارنة هذه الدراسات مع النتائج المتعلقة بالعبارة "أتمكن من الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة"، نجد تشابها في الاتجاه العام، فالنتائج تثبت المستويات قوية في إمكانية الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة، مع

[1] لبنى عبد الله العالوين ، مرجع سابق .

توزيع استجابات يقع ضمن مجال الاستجابة "قوية"، يتوافق مع النتائج الإيجابية في الدراسات الأخرى حول استخدام تكنولوجيا الاتصال.

ومع ذلك، تظهر بعض الاختلافات في تفاصيل النتائج، فبينما تؤكد دراسة تسعديت قدوار[1] إلى اهتمام منتظم ولكن غير مكثف من قبل الشباب بالبرامج الإذاعية، تظهر النتائج المتعلقة بالعبارة "أتمكن من الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة" مستوى أعلى من القوة في الوصول، هذا قد ينذر بأن توفر إمكانية الوصول لا يترجم بالضرورة إلى استخدام مكثف. انظر الجدول رقم (16) بالملحق الاول.

كما أن الدراسات تختلف في تركيزها على الجوانب التقنية مقابل الجوانب الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال فبينما تركز دراسة حورية بالعويدات على الجوانب التقنية مثل ترتيب الوسائل التكنولوجية، تهتم دراسة تسعديت قدوار أكثر بالعادات السماعية والتفاعل مع المضامين الإذاعية، نقطة الالتقاء في جميع الدراسات هي الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية وتأثيرها على الأداء والجمهور، فالنتائج المتعلقة بالعبارة "أتمكن من الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة" تدعم بقوة هذا الاتجاه، مشيرة إلى مستوى قوي من إمكانية الوصول، ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية ترجمة هذه الإمكانية إلى استخدام فعال وتحسين في الأداء الإعلامي بشكل عام.

بالعودة الى المقابلة مع تقني في إذاعة تبسة الجهوية[2]، يمكن تقديم تحليل حول كيفية الوصول إلى الترددات الإذاعية المختلفة من الناحية التقنية:

1. البنية التحتية المتطورة نسبيا: يوضح التقني إلى أن البنية التحتية المستحدثة، خاصة مع نقل مقر الإذاعة لموقعها الجديد، تمكنهم من إنتاج وبث محتوى إذاعي بجودة عالية، هذا يرتبط مباشرة بقدرة المستمعين على الوصول إلى ترددات الإذاعة بجودة أفضل.

2. تقنيات البث المتعددة: يذكر التقني استخدام نظام نيتيا للبث التقليدي والرقمي، هذا التنوع في وسائل البث يزيد من إمكانية وصول المستمعين إلى ترددات الإذاعة عبر وسائط مختلفة.

3. إدارة البث الرقمي: يؤكد التقني استخدام واجهة البث المباشر في نيتيا للربط مع منصات التواصل الاجتماعي، مما يوسع نطاق الوصول إلى البث الإذاعي خارج نطاق الترددات التقليدية.

[1] تسعديت قدوار ، مرجع سابق.

[2] الملحق الخامس ، دليل المقابلة رقم 01 تقني بإذاعة تبسة الجهوية.

5. التعامل مع التحديات التقنية: يذكر التقني استخدام مرشحات صوتية للتعامل مع مشاكل التشويش، ونظام احتياطي آلي في حالة انقطاع البث، هذه الإجراءات تضمن استمرارية الوصول إلى ترددات الإذاعة حتى في الظروف الصعبة.

6. توسيع نطاق الوصول: يبين التقني أن البث الرقمي، مدعوما بنظام نيتيا، وسع نطاق وصولهم بشكل كبير، مما مكنهم من الوصول إلى مستمعين خارج نطاق البث التقليدي، وهو ما سنتطرق اليه بالتفصيل في المحور الثالث لهذه الدراسة.

وعند شرحه لكيفية الوصول إلى الترددات المختلفة من ناحية الأجهزة والهوائيات، دونت الملاحظات التالية:

1. الأجهزة التقليدية: يمكن للمستمعين استخدام أجهزة الراديو التقليدية للوصول إلى ترددات FM أو AM، هذه الأجهزة تحتوي على هوائيات داخلية أو خارجية تلتقط الإشارات الإذاعية.

2. الأجهزة الرقمية: مع التطور التكنولوجي، أصبح بإمكان المستمعين الوصول إلى البث الإذاعي عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب، وذلك من خلال تطبيقات خاصة أو عبر موقع الإذاعة على الإنترنت.

3. البث عبر الإنترنت: يمكن للمستمعين الاستماع إلى الإذاعة مباشرة عبر الإنترنت دون الحاجة إلى هوائيات تقليدية، وذلك باستخدام أي جهاز متصل بالإنترنت.

وبالتالي هذا التنوع في وسائل الوصول إلى الترددات الإذاعية يعكس التطور التكنولوجي الذي تشهده الإذاعات، ويتوافق مع الجهود التي تبذلها إذاعة تبسة لتحسين جودة البث وتوسيع نطاق وصولها إلى الجمهور، ويتوافق أيضا بقوة مع فرضية دراستنا بالمساهمة القوية لوسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث، وجدوة المحتوى الإعلامي كتحصيل حاصل.

❖ **العبارة 17 المس تحسنا في وضوح صوت مقدمي البرامج وضيوفهم:**

أظهرت نتائج الدراسة الإحصائية لهذه العبارة تقييما إيجابيا لتحسن في صوت مقدمي البرامج وضيوفهم في إذاعة تبسة الجهوية، فقد أجمعت الغالبية من المستجوبين على أن صوت المقدمين والضيوف أصبح أكثر وضوحا، حيث شكلت التقييمات "قوية جدا" و"قوية" نسبة 60.3% من إجمالي الآراء.

ويؤكد المتوسط الحسابي المرتفع (3.48) والانحراف المعياري المنخفض (0.773) على الاتجاه العام الإيجابي لتقييمات المستمعين، كما أن النسبة المئوية الكبيرة للمستجيبين الذين اختاروا التقييم "قوي" (57.6%) تعكس إجماعا واسعا على هذا التحسن الملموس، وتدعم نتائج اختبار كاي تربيع هذه النتائج بشكل قاطع، حيث أظهرت فروقا دالة إحصائيا بين التكرارات المتوقعة والمشاهدة، مما يرجح أن الجهود المبذولة لتحسين جودة الصوت قد أثرت بشكل مباشر على تجربة الاستماع لدى الجمهور. انظر الجدول رقم (17) بالملحق الاول.

هذه النتائج تدعم فرضية أن وسائل الإنتاج الصوتي تساهم بشكل قوي في تحسين جودة البث، خاصة فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى ترددات الإذاعة المختلفة، فهذا يشدد على نجاح الجهود المبذولة في توفير تغطية واسعة وسهولة في الوصول إلى الترددات المتنوعة، مما يعزز تجربة الاستماع ويوسع نطاق وصول المحتوى الإذاعي للمستمعين، فالتحسن في وضوح صوت المقدمين والضيوف له تأثير إيجابي على جودة البرامج ككل، كذلك تحسن جودة التسجيلات وسهولة تحرير المقابلات يساهم في تقديم محتوى أفضل للمستمعين، كما أن القدرة على التعامل بشكل أفضل مع التحديات التقنية، مثل جودة الصوت أثناء المكالمات الهاتفية مع الضيوف، تساهم في تحسين التجربة الشاملة للاستماع[1].

يمثل برنامج "حديث الإفطار[2]" نموذجا مثالي لأهمية وضوح صوت المقدم، في هذا البرنامج الذي يبث قبل الإفطار مباشرة، يلعب وضوح صوت المقدم دورا حاسما في نقل الأجواء الروحانية وإيصال الرسائل الدينية بفعالية، فوضوح الصوت يسمح للمستمع بخوض تجربة سمعية هادئة وعميقة دون فقدان أي من التفاصيل ، مما يعزز من الأثر العاطفي والروحي للبرنامج، إعلاميا، يساهم هذا التحسن في زيادة قدرة المقدم على التأثير في المستمعين وتهيئتهم لوقت الإفطار، فالوضوح الصوتي يضمن أن تصل الكلمات والدعوات بشكل سليم، مما يعمق الاتصال الروحي بين المقدم والمستمعين.

[1] الملحق الخامس ، دليل المقابلة رقم 04 مهندس صوت بإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

في برنامج "دردشة الصائمين[1]" أيضا، يكتسب التحسن في وضوح صوت المقدم والضيوف أهمية خاصة نظرا لطبيعة البرنامج وقد اخترنا هذه الأمثلة من البرامج الرمضانية لسبب رئيس يتمثل في خصوصية برمجتها، ولأهمية وضوح الصوت بين مختلف الاطياف المشاركة في هذه البرامج ، ففي سياق الشهر الفضيل، يكتسب هذا التحسن أهمية خاصة، فالوضوح الصوتي يساعد في نقل الأجواء الروحانية والثقافية الخاصة بهذا الشهر بشكل أكثر تأثيرا، سواء كان ذلك في البرامج الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية، مما يساهم في تعميق تجربة الاستماع وتعزيز الشعور بالمشاركة في الأجواء الرمضانية، وفي إدارة الحوار بسلاسة وفعالية، الامر الذي يسهل على المستمعين متابعة النقاشات وفهم الأسئلة والتعليقات، كما أن وضوح أصوات الضيوف والمتصلين يعزز من جودة التفاعل ويشجع المزيد من المستمعين على المشاركة، وهو ما يرفع من القيمة المعلوماتية للبرنامج، سوسيولوجيا، يساهم وضوح الأصوات في خلق شعور أقوى بالمجتمع الافتراضي بين المستمعين، حيث يشعرون بقرب أكبر من بعضهم البعض رغم البعد الجغرافي.

أما في برنامج "فوروم الأولى[2]"، فإن التحسن في وضوح صوت المقدم والضيوف يلعب دورا حاسما في نجاح النقاشات المعمقة التي يقدمها البرنامج، وضوح صوت المقدم يسمح له بإدارة الحوار بكفاءة أكبر، توجيه الأسئلة بدقة، وتلخيص النقاط الرئيسية بوضوح، وبالنسبة للضيوف، فإن وضوح أصواتهم يضمن أن تصل آراؤهم وتحليلاتهم بشكل كامل ودقيق إلى المستمعين، بما يساهم في رفع مستوى النقاش وزيادة عمق التحليلات المقدمة، مما يعزز من قيمة البرنامج كمصدر للمعلومات والآراء، الامر الذي يؤدي بالضرورة لتعزيز الفهم المتبادل بين مختلف وجهات النظر المطروحة، مما يساهم في تطوير الحوار المجتمعي وتعزيز التفاهم بين مختلف شرائح المجتمع، من الناحية التقنية، يعكس التحسن في وضوح صوت المقدمين والضيوف استثمارا في تقنيات الصوت الحديثة، مثل الميكروفونات عالية الجودة وأنظمة معالجة الصوت المتطورة، بما يسمح بالتقاط الأصوات بنقاء أكبر وتقليل التشويش والضوضاء الخلفية، ليصل الصوت بجودة عالية إلى المستمعين.

إعلاميا، يساهم وضوح الصوت في زيادة مصداقية الإذاعة ومهنية برامجها. المقدمون قادرون على توصيل رسائلهم بفعالية أكبر، والضيوف يمكنهم التعبير عن آرائهم بوضوح تام، مما يرفع من جودة المحتوى المقدم، فهذا التحسن يعزز قدرة الإذاعة على المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى، خاصة في عصر الوسائط الرقمية عالية الجودة.

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

اما سوسيولوجيا، فوضوح صوت المقدمين والضيوف دورا مهما في تعزيز الاتصال والتفاهم داخل المجتمع، من حيث ان الأصوات الواضحة تساعد في بناء علاقة أقوى بين الإذاعة ومستمعيها، وتعزز الشعور بالقرب والألفة، كما أنها تسهل على المستمعين من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية متابعة البرامج وفهمها، مما يساهم في توسيع نطاق تأثير الإذاعة في المجتمع.

❖ **العبارة 18 تساهم الميكروفونات المستخدمة في تحسين جودة البرامج التي اتابعها:**

استنادا إلى البيانات المقدمة في الجدول، بداية، نلاحظ أن توزيع الاستجابات يميل بشكل واضح نحو التقييم الإيجابي، حيث أشارت النتائج إلى أن 66.7% من المستجيبين قيموا مساهمة الميكروفونات بأنها "قوية" في تحسين جودة البث وجودة البرامج، هذه النسبة المرتفعة تعكس اعترافا واسعا بأهمية جودة الصوت في تعزيز تجربة الاستماع.

عند النظر إلى المتوسط الحسابي، نجد أنه يبلغ 3.48، وهذه القيمة تقع في النطاق الإيجابي من مقياس ليكرت الخماسي، مما يؤكد الاتجاه العام الإيجابي نحو دور الميكروفونات في تحسين جودة البث، بانحراف المعياري يبلغ 0.790 يؤكد تجانس نسبي في الآراء، فالتشتت في الاستجابات ليس كبيرا.

من الملاحظ أيضا غياب التقييمات السلبية بشكل كامل، حيث لم تسجل أي استجابات في فئتي "ضعيفة" و"ضعيفة جدًا". هذا الغياب يعزز التقييم القوي ويبرهن إجماع واسع على أهمية الميكروفونات في العملية الإذاعية.

تحليل قيمة كاي تربيع (χ^2) البالغة 188.400 يؤكد أن توزيع الاستجابات يختلف بشكل كبير عن التوزيع العشوائي المتوقع. هذه القيمة المرتفعة، مع الدلالة الإحصائية المشار إليها (حيث أن جميع الخلايا لها تكرارات متوقعة أكبر من 5)، تؤكد موثوقية النتائج، فهذه النتائج ايضا تحمل دلالات مهمة لصناعة الإذاعة فهي تفيد بأن المستمعين لديهم وعي وتقدير عال لجودة الصوت، وأنهم يربطون بشكل مباشر بين جودة الميكروفونات المستخدمة وجودة البرامج التي يستمعون إليها وهذا الإدراك يضع مسؤولية على عاتق المحطات الإذاعية للاستثمار في تقنيات الصوت عالية الجودة.

تلعب وسائل الإنتاج الصوتي، وعلى رأسها الميكروفونات عالية الجودة، دورا هاما في الارتقاء بمستوى البث الإذاعي وتحسين المحتوى البرامجي بشكل ملحوظ، فمن خلال قدرتها على التقاط الصوت بنقاء ووضوح ، تساهم هذه التقنيات المتطورة في تسهيل عملية الفهم والاستيعاب لدى المستمعين، دون أن يعكر صفو تجربتهم أي تشويش أو تداخل صوتي مزعج، كما أن دقة هذه الميكروفونات في نقل تفاصيل الصوت، بما في ذلك النبرات والدرجات الصوتية المختلفة، تسمح بنقل المشاعر والتعبيرات الصوتية بصورة أكثر حيوية وواقعية، مما

يعزز من قدرة المذيعين والضيوف على إيصال رسائلهم بفعالية أكبر هذا التحسن الملموس في جودة الصوت، لا يقتصر تأثيره على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز المصداقية وزيادة الثقة في المحتوى المقدم، حيث يشعر المستمعون بقرب أكبر من مصدر البث، إضافة إلى ذلك، فإن قدرة الميكروفونات المتطورة على تقليل الضوضاء الخلفية والتشويش، تساهم بشكل كبير في تقديم محتوى صوتي نظيف وخال من التداخلات، مما يرفع من جودة التجربة السمعية ككل، ويزيد من متعة المستمع وانغماسه في المحتوى المقدم.

هذا التأثير الإيجابي لاستخدام الميكروفونات عالية الجودة، يتجاوز حدود التحسين التقني ليصل إلى جوانب إبداعية وإنتاجية متعددة في عالم البث الإذاعي، فهي تفتح المجال أمام المحطات الإذاعية، لتقديم مجموعة متنوعة من البرامج بجودة صوتية عالية، سواء كانت حوارات، أو موسيقى، أو تقارير ميدانية، مما يسهم في إثراء المحتوى وتلبية أذواق شريحة أوسع من المستمعين، كما أن هذه التقنيات المتقدمة تساعد في خلق هوية صوتية فريدة لكل محطة إذاعية، تميزها عن غيرها وتعزز من ارتباط المستمعين بها.

من الجدير بالذكر أن الارتقاء بجودة الصوت يؤدي بشكل مباشر إلى زيادة رضا المستمعين، وهو ما أكدته نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت تقدير الجمهور للجودة الصوتية العالية، هذا الرضا ينعكس إيجابا على ولاء المستمعين وزيادة أعدادهم، مما يعود بالنفع على المحطات الإذاعية من الناحيتين، الجماهيرية، والاقتصادية، علاوة على ذلك، فإن توفر ميكروفونات متطورة، يدفع نحو طرق مبتدعة للإبداع، والابتكار في مجال الإنتاج الصوتي، بما يسمح للمنتجين والفنيين بتجريب تقنيات عصرية، وتقديم محتوى أكثر تنوعًا وجاذبية، هذا التطور في الإمكانيات التقنية يدفع صناعة البث الإذاعي نحو الجودة والتميز ، ويساعد في الحفاظ على مكانتها في عصر يشهد منافسة شرسة من وسائل الإعلام الرقمية. وبالنظر إلى كل هذه العوامل مجتمعة، يتضح جليا أهمية الاستثمار في وسائل الإنتاج الصوتي، وخاصة الميكروفونات عالية الجودة، كعنصر أساسي وحيوي، في استراتيجية تطوير وتحسين خدمات البث الإذاعي، فهذا الاستثمار لا يقتصر فقط على تحسين الجودة التقنية للبث، بل يمتد ليشمل تعزيز تجربة المستمع بشكل شامل، مما يضمن استمرارية هذا الوسيط الإعلامي الهام وقدرته على مواكبة التطورات التكنولوجية والتنافس في عصر الإعلام الرقمي.

في إطار التحليل السوسيولوجي لتأثير تكنولوجيا الميكروفونات المتطورة على البث الإذاعي وجودة البرامج، تبرز في المقام الأول ظاهرة الحضور الاجتماعي الافتراضي، التي تعززها جودة البث العالية، فالميكروفونات المتطورة لا تنقل الصوت فحسب، بل تخلق إحساسا بالقرب والحميمية بين المذيع والمستمع، متجاوزة الحواجز المكانية التقليدية، هذا الإحساس بالحضور يؤدي إلى تشكيل ما يمكن تسميته مجتمعا صوتيا افتراضيا، حيث يشعر المستمعون بارتباط وثيق مع مصدر البث رغم الفصل المادي، هذه الظاهرة تعيد تشكيل مفاهيم التواصل

الاجتماعي في العصر الرقمي، حيث تصبح الإذاعة وسيطا لخلق روابط اجتماعية، تتجاوز الحدود التقليدية للتفاعل المباشر، من المهم هنا دراسة كيفية تأثير هذا المجتمع الصوتي الافتراضي على العلاقات الاجتماعية التقليدية، وكيف يمكن لهذا الحضور الافتراضي، أن يؤثر على الهوية الشخصية والجماعية، فقد يؤدي الانغماس في هذه المجتمعات الصوتية، إلى تشكيل هويات مختلفة، حيث يتبنى المستمعون قيم وأفكار مقدمي البرامج، وقد تنشأ هويات جماعية جديدة ،حول برامج أو محطات إذاعية معينة، مما يخلق مجتمعات افتراضية، ذات اهتمامات مشتركة، هذا التحول في طبيعة العلاقات الاجتماعية، يفتح المجال لدراسات معمقة حول تأثير التكنولوجيا على البنى الاجتماعية التقليدية، وكيفية تكيف المجتمعات مع هذه الأشكال المستحدثة من التواصل والترابط.

وفي سياق متصل، تبرز الأبعاد الطبقية والاقتصادية، بشكل جلي عند تحليل تأثير تكنولوجيا الميكروفونات المتطورة على المشهد الإذاعي، فالاستثمار في هذه التقنيات الصوتية المتقدمة، يتطلب موارد مالية كبيرة، مما قد يخلق فجوة بين المحطات الإذاعية القادرة على توفير هذه التقنيات، وتلك التي لا تستطيع، هذا التباين ينعكس بدوره على نوعية الجمهور وحجمه، مما قد يؤدي إلى تعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، بين شرائح المجتمع المختلفة، وهنا تحديدا تبرز أهمية دراسة كيفية تأثير هذه الفجوة التكنولوجية، على توزيع المعلومات والسلطة في المجتمع، حيث قد تحظى المحطات ذات الموارد الأكبر بتأثير أقوى على الرأي العام، كما يجدر تحليل كيف يمكن لهذه الفجوة أن تعزز أو تقوض الهيمنة الثقافية لفئات معينة في المجتمع، في هذا السياق، يصبح من الضروري وضع سياسات عامة لضمان توزيع عادل للموارد التكنولوجية بين المحطات الإذاعية، ودراسة نماذج الدعم الحكومي للمحطات الصغيرة لتمكينها من مواكبة التطور التكنولوجي.

هذه الجوانب تفتح المجال لنقاش أوسع حول دور الدولة في تنظيم وتوجيه التطور التكنولوجي، بما يخدم المصلحة العامة ويحد من تعميق الفوارق الاجتماعية.

وعلى صعيد آخر، يلعب التطور في تكنولوجيا الميكروفونات دورا محوريا في الحفاظ على التراث اللغوي والثقافي، فالميكروفونات عالية الدقة تسمح بنقل دقيق للنبرات واللكنات، مما يساهم في الحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي، هذا البعد يكتسب أهمية خاصة في سياق العولمة، حيث تواجه الثقافات المحلية تحديات في الحفاظ على هويتها، يمكن استخدام هذه التكنولوجيا الصوتية المتقدمة في توثيق اللغات، واللهجات المهددة بالانقراض بدقة عالية، وإنشاء أرشيفات صوتية رقمية للحفاظ على التنوع اللغوي، والثقافي للأجيال القادمة، كما يجدر دراسة كيفية استخدام التكنولوجيا الصوتية في الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية، مع الانفتاح على التأثيرات العالمية، وتحليل دور البث الإذاعي عالي الجودة في تعزيز التبادل الثقافي وفهم الثقافات الأخرى،

هذا الجانب يرتبط بشكل وثيق بالبعد الجندري، حيث تساهم الميكروفونات المتطورة في تحسين تمثيل الأصوات النسائية في الإعلام، مما يعزز حضور المرأة في المجال الإذاعي والفضاء العام، يستدعي هذا دراسة كيفية تأثير جودة الصوت العالية على تصورات المستمعين للأصوات النسائية والذكورية، وتحليل ما إذا كانت التحسينات في تقنيات الصوت قد أدت إلى زيادة في عدد المذيعات أو تنوع الأدوار التي يشغلنها.

أخيرا، لا يمكن إغفال التأثير العميق لتكنولوجيا الميكروفونات المتطورة على الهويات المهنية في مجال الإذاعة والإعلام بشكل عام، فالتطور في تقنيات الصوت يعيد تشكيل متطلبات المهارات للمذيعين والفنيين، مما يستدعي تحليل كيفية تغير هذه المتطلبات في ضوء التقنيات الحديثة، ودراسة تأثير هذه التغييرات على برامج التدريب، والتعليم في مجال الإعلام. كما يجب استكشاف كيف تتغير معايير الأداء والتميز في العمل الإذاعي مع تطور التكنولوجيا، وتحليل التحديات التي يواجهها المهنيون ذوو الخبرة في التكيف مع هذه التقنيات ، هذا التحول في الهويات المهنية، يرتبط بشكل وثيق بالأبعاد الأخرى التي تم تناولها، حيث يؤثر على طبيعة المحتوى المقدم وكيفية تفاعل الجمهور معه، كما أنه يفتح المجال لدراسة الآثار الاجتماعية والنفسية على العاملين في المجال الإعلامي، وكيف يمكن للمؤسسات الإعلامية والتعليمية التكيف مع هذه التغيرات، لضمان استمرارية جودة الإنتاج الإعلامي وتطويره، في النهاية، يتضح أن تأثير تكنولوجيا الميكروفونات المتطورة يتجاوز بكثير مجرد التحسين التقني للصوت، ليشمل تغييرات عميقة في النسيج الاجتماعي والثقافي والمهني للمجتمعات المعاصرة، مما يستدعي مزيدا من الدراسات المتعمقة والشاملة لفهم هذه التأثيرات وتوجيهها بما يخدم المصلحة العامة.

❖ **العبارة 19 اتعرض لتداخل بث خارجي عند متابعتي للبرامج:**

بناء على البيانات المقدمة للعبارة 19 "أتعرض لتداخل بث خارجي عند متابعتي للبرامج"، نلاحظ أن توزيع الاستجابات يميل نحو التقييم السلبي، مما يعكس وجود مشكلة في جودة البث.

51.5% من المستجوبين قيموا تعرضهم للتداخل بأنه "ضعيف"، وهذا يؤكد أن أكثر من نصف المستمعين لا يواجهون مشاكل كبيرة في التداخل، ومع ذلك، فإن وجود 20% يرون أن التداخل "قوي" و16.8% يرونه "متوسط" يدل على أن هناك تحديات تقنية لا يستهان بها.

المتوسط الحسابي البالغ 3.47 يقع في النطاق المتوسط إلى الإيجابي ، مما يثبت أن المشكلة، رغم وجودها، ليست حادة بشكل عام، الانحراف المعياري 0.980 يدل على تباين ملحوظ في الآراء، مما قد يعكس اختلافات

في جودة الاستقبال بين المناطق المختلفة، وقيمة كاي تربيع (χ^2) البالغة 268.480 تؤكد أن توزيع الاستجابات يعزز موثوقية النتائج.

هذه النتائج تسلط الضوء على ضرورة تحسين البنية التحتية للبث الإذاعي لتقليل التداخلات، رغم أن الوضع ليس سيئا بشكل عام، إلا أن وجود نسبة لا بأس بها من المستمعين الذين يواجهون مشاكل في التداخل، يؤكد الحاجة لاستثمارات في تقنيات البث وتحسين التغطية لضمان تجربة استماع أفضل لجميع المستمعين.

في ضوء البيانات المتعلقة بالعبارة "أتعرض لتداخل بث خارجي عند متابعتي للبرامج" وبالنظر إلى الخصوصية الجغرافية لولاية تبسة الجزائرية المتاخمة للحدود التونسية، يمكننا استنتاج تحليل أعمق، لظاهرة التداخل الإذاعي، في هذه المنطقة حيث تثبت النتائج، وجود تباين ملحوظ في تجارب المستمعين، فيما يخص جودة البث الإذاعي، ويبدو أن الموقع الجغرافي يلعب دورا محوريا، في تحديد مستوى التداخل الذي يتعرض له المستمعون.

في المناطق الحضرية والمركزية من ولاية تبسة، حيث تتركز محطات البث المحلية وتكون قوة الإشارة في أعلى مستوياتها، من المرجح أن تكون نسبة التداخل منخفضة نسبيا، وهذا ما قد يفسر النسبة العالية (51.5%) من المستجوبين، الذين وصفوا التداخل بأنه "ضعيف"، هؤلاء المستمعون على الأرجح يقطنون في مناطق تتمتع بتغطية جيدة، وبعيدة نسبيا عن تأثير البث عبر الحدود.

ومع ذلك، فإن وجود 20% من المستجوبين، الذين يصفون التداخل بأنه "قوي" و16.8% يرونه "متوسطا" يبرز تحديات حقيقية في بعض المناطق، هذه النسب تمثل بشكل أساسي سكان المناطق الحدودية، والنائية في ولاية تبسة او المتنقلون اليها، في حالتنا سائقي الأجرة بحكم انهم هم مستمعون درجة اولى، حيث تضعف قوة البث المحلي وتزداد احتمالية التقاط إشارات البث التونسي، في هذه المناطق، يجد المستمعون أنفسهم في منطقة تداخل حيث تتنافس الإشارات الجزائرية والتونسية، مما يؤدي إلى تشويش وانقطاع في البث.

المتوسط الحسابي البالغ 3.47 يعكس حالة وسطية تميل نحو الإيجابية، يوضح أن مشكلة التداخل، رغم وجودها، لا تعتبر عائقا كبيرا لغالبية المستمعين، ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري المرتفع نسبيا (0.980) يؤكد التباين الكبير في التجارب، وهو ما يمكن ربطه بالتنوع الجغرافي للمنطقة.

هذا التباين في تجارب الاستماع، يسلط الضوء على التحديات التقنية، والجيوسياسية المعقدة، التي تواجه البث الإذاعي في المناطق الحدودية، من ناحية، تبرز ضرورة ملحة لتعزيز البنية التحتية للبث في المناطق النائية والحدودية، وذلك لضمان وصول إشارة قوية وواضحة لجميع المستمعين، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي،

من ناحية أخرى، يؤكد هذا الوضع على أهمية التنسيق الدولي في مجال الاتصالات، فالتعاون الوثيق بين الجزائر وتونس في تنظيم الترددات وتوزيعها يمكن أن يلعب دورا محوريا في تقليل التداخل وتحسين جودة البث لسكان المناطق الحدودية في كلا البلدين.

علاوة على ذلك، يمكن النظر إلى هذا التحدي كفرصة للابتكار والتطوير، فبدلا من اعتباره مشكلة، يمكن استغلال هذا الوضع لتطوير حلول تقنية مبتكرة، توفر تغطية أفضل وخيارات أكثر للمستمعين في المناطق الحدودية، كما يمكن استثمار هذا الوضع في تعزيز التبادل الثقافي والإعلامي بين البلدين، فوجود إمكانية استقبال بث البلد المجاور يمكن أن يستغل لتقديم برامج مشتركة، أو تبادل المحتوى، مما يعزز التفاهم المتبادل ويثري المشهد الإعلامي في كلا البلدين، ويتطلب حل هذه التحديات نهجا شاملا ومتعدد الأبعاد، يجمع بين التطوير التقني، والتعاون الدولي، والابتكار في المحتوى والبرمجة، فهذا النهج لا يضمن فقط تحسين جودة البث، بقدر ماهو فرصة مبتكرة للتعاون الإقليمي في مجال الإعلام والاتصالات، كما ان تحسين جودة البث في هذه المناطق لا يقتصر فقط على الجانب التقني، بل له أبعاد ثقافية واجتماعية مهمة، فالبث الإذاعي يعد وسيلة حيوية للحفاظ على الهوية الثقافية، ونشر المعلومات المحلية، خاصة في المناطق النائية، لذا، فإن ضمان وصول بث واضح وخال من التداخل، إلى هذه المناطق يساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي والثقافي ضمن الولاية.

لكل ما سبق، يتضح جليا أن نظام نيتيا (Netia) يلعب دورا مهما في إدارة العمليات الإذاعية في ولاية تبسة، فهذا النظام العالمي قد وفر فعلا حلا يتسم بالشمول لإدارة المحتوى الإذاعي، من التخطيط إلى البث، ومع كل ايجابياته، فان التحديات التي تواجهها الإذاعة في المناطق الحدودية تتجاوز قدرات هذا النظام وحده، فمن المهم أن نفهم أن نيتيا، رغم تطوره، هو في النهاية أداة لإدارة المحتوى والعمليات الداخلية، قد لا يكون مصمما خصيصا للتعامل مع التحديات الخارجية، مثل التداخل الإذاعي عبر الحدود، أو ضعف الإشارة في المناطق النائية، علاوة على ذلك، فإن فعالية هذا النظام تعتمد بشكل كبير على البنية التحتية التقنية الموجودة، وعلى مهارات الطاقم التقني في استخدامه، في بعض الحالات، قد تكون هناك فجوة بين إمكانيات النظام النظرية، وتطبيقه العملي في الظروف المحلية، لذلك، يمكن اعتبار تبني نيتيا خطوة مهمة نحو تحديث العمليات الإذاعية، لكنه لا يكفي بمفرده فمن الضروري أن ننظر إليه كجزء من حل أكبر وليس كحل شامل لجميع التحديات التي تواجهها الإذاعة في تبسة.

فمشكلة التداخل مع البث التونسي وضعف الإشارة في المناطق النائية تستدعي على الأرجح حلولا أكثر شمولية، قد لا يكون كافيا الاعتماد فقط على التقنيات الداخلية، حتى لو كانت متطورة، لحل مشاكل ذات طبيعة جيوسياسية وبنيوية، لذا، وجب البحث في استراتيجية متعددة الأبعاد تتجاوز حدود الحلول التقنية التقليدية، هذه الاستراتيجية يجب أن تأخذ في الاعتبار العوامل الجغرافية، والسياسية والاقتصادية، المعقدة التي تؤثر على البث الإذاعي، في المنطقة الحدودية، على سبيل المثال، دراسة تضاريس المنطقة بدقة لفهم كيفية انتشار الإشارات الإذاعية، وأين تحدث نقاط الضعف، كما أن فهم أنماط الاستماع للسكان المحليين، وتفضيلاتهم يساعد في تصميم حلول أكثر فعالية، بالإضافة إلى ذلك، من المفيد استكشاف تقنيات بديلة للبث، مثل البث عبر الأقمار الصناعية، كوسيلة لتكملة البث التقليدي في المناطق التي يصعب الوصول إليها، إضافة الى كل ذلك، من المهم جدا أن نكون واقعيين بشأن التكاليف والتحديات اللوجستية المرتبطة بمثل هذه الحلول البديلة، كما يمكن النظر في تكثيف الجهود الدبلوماسية مع الجانب التونسي، لتنسيق استخدام الترددات في المناطق الحدودية، رغم أن هذا قد يكون عملية معقدة وطويلة الأمد، من المهم أن ندرك أن التعاون الدولي في مجال البث الإذاعي يخضع لاعتبارات سياسية وأمنية معقدة، كما أن عملية التفاوض قد تستغرق وقتا طويلا وقد تتطلب مشاركة هيئات حكومية متعددة.

في حين أن التدريب المستمر للكوادر التقنية أمر مهم، فإن تأثيره قد يكون محدودا إذا لم يتم دعمه بتحديثات تقنية مناسبة، هذه الاستراتيجية المتكاملة، التي تجمع بين التطوير التقني والتعاون الدولي وتنمية الموارد البشرية، قد تكون خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها ستواجه حتما تحديات في التنفيذ، وقد لا تحقق نتائج فورية، من المهم أن نفهم أن التدريب وحده، مهما كان مكثفا، لا يمكنه التغلب على القيود التقنية الأساسية، على سبيل المثال، قد يتعلم الموظفون التقنيون أحدث التقنيات، ولكن إذا كانت المعدات قديمة أو غير متوافقة، فإن قدرتهم على تطبيق معارفهم ستكون محدودة، بالإضافة إلى ذلك، فإن تنفيذ استراتيجية متكاملة يتطلب تنسيقا بين عدة إدارات وربما حتى وزارات مختلفة، مما قد يؤدي إلى تأخيرات بيروقراطية، كما أن هناك خطر أن تؤدي التغييرات المتكررة في التكنولوجيا والممارسات إلى إرهاق الموظفين، وانخفاض الروح المعنوية، إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح.

وفي النهاية، بينما نسعى لتحسين جودة البث الإذاعي في ولاية تبسة، من المهم أن نكون واقعيين بشأن التحديات والقيود التي قد نواجهها، التحسينات ستكون على الأرجح تدريجية، وقد تتطلب موارد كبيرة لتحقيق النتائج المرجوة، بالمحصلة ، يجب أن نضع في اعتبارنا أن تحسين جودة البث الإذاعي ليس مجرد مسألة تقنية، بل هو جزء من عملية أوسع لتطوير المشهد الإعلامي والثقافي في المنطقة، بالاستفادة من إجراء دراسات

استقصائية منتظمة للمستمعين لفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم بشكل أفضل، كما يجب الأخذ في الاعتبار التغيرات في عادات الاستماع، خاصة مع زيادة استخدام الهواتف الذكية والإنترنت، فالهدف النهائي هو خدمة المجتمع المحلي، بأفضل طريقة ممكنة، الامر الذي يتطلب مرونة في التفكير وابتكارا مستمرا في مواجهة التحديات المتغيرة.

❖ **العبارة 20 جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي:**

استنادا إلى بيانات الجدول للعبارة 20 "جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي"، نلاحظ توزيعا يميل بشكل واضح نحو التقييم الإيجابي، هذه النتائج تحمل دلالات إيجابية لصناعة الإذاعة، حيث تثبت كفاءة المعدات المستخدمة في التقارير الميدانية وقدرتها على التكيف مع الظروف الجوية المتغيرة.

بداية، نرى أن 60.3% من المستجوبين قيموا ثبات جودة الصوت بأنه "قوي"، وهي نسبة مرتفعة تعبر عن رضا عام عن أداء المعدات الصوتية في الظروف الجوية المختلفة، إضافة إلى ذلك، 25.1% من المستجوبين قيموها بـ "قوية جدا"، المتوسط الحسابي البالغ 3.45 يقع في المجال القوي، بانحراف معياري 0.736 يؤكد تجانس نسبي في الآراء، الأمر الذي يثبت أن هناك اتفاقا عاما بين المستجوبين.

من الملفت للنظر غياب التقييمات السلبية تماما، حيث لم تسجل أي استجابات في فئة "ضعيفة جدا"، وهذا يؤكد الثقة العالية في قدرة المعدات على الحفاظ على جودة الصوت في مختلف الظروف الجوية، قيمة كاي تربيع (χ^2) البالغة 128.496 تؤكد أن توزيع الاستجابات يعزز موثوقية النتائج، كما أن عدم وجود خلايا ذات تكرارات متوقعة أقل من 5 يزيد من قوة الاختبار الإحصائي.

هذا الأداء الثابت يساهم في تعزيز جودة البث وموثوقية التقارير الميدانية، مما ينعكس إيجابا على تجربة المستمع وثقته في المحتوى المقدم، هذه النتائج تدعم فرضية أن التقنيات الصوتية المستخدمة تساهم بدرجة قوية في الحفاظ على مستوى عال من جودة البث الإذاعي ومحتوى البرامج، في إطار التحليل الدقيق لجودة الصوت في التقارير الميدانية الإذاعية، تبرز أهمية التكامل بين النظامين التقني والاجتماعي كعامل حاسم في تحقيق الأداء المتميز الملحوظ.

أولا، يتجلى التكامل بين التكنولوجيا والمهارات البشرية بوضوح في النتائج المرتفعة، حيث أن 85.4% من المستجيبين قيموا جودة الصوت بأنها "قوية" أو "قوية جدًا". هذا التوزيع الإيجابي لا يمكن أن يعزى فقط إلى جودة المعدات أو مهارات الموظفين بشكل منفصل، بل هو نتيجة حتمية للتفاعل المتناغم بينهما. فالتقنيات

المتطورة، مهما بلغت دقتها، تحتاج إلى مشغلين ماهرين لتحقيق أقصى إمكاناتها، وبالمثل، فإن المهارات البشرية تزدهر عندما تدعم بأدوات تقنية متقدمة.

ثانيا، يؤكد الاتساق في الأداء، الذي يتجلى في المتوسط الحسابي المرتفع (3.45) والانحراف المعياري المنخفض نسبيا (0.736)، على وجود نظام متكامل وفعال، هذا الاتساق يوضح أن الأداء المتميز ليس حدثا عرضيا أو استثنائيا، بل هو نتيجة لعمليات منهجية ومتكررة تجمع بين الكفاءة التقنية والمهارة البشرية.

ثالثا، تبرز القدرة على التكيف بشكل لافت من خلال غياب التقييمات السلبية تماما، هذا الغياب يؤكد على القدرة الاستثنائية للفرق الميدانية في التعامل مع مختلف الظروف الجوية والتحديات التقنية، وهذا بدوره يدعم أهمية التدريب المستمر والتطوير المهني للطواقم، إلى جانب تحديث المعدات التقنية باستمرار.

رابعا، تعزز الموثوقية الإحصائية للنتائج، المتمثلة في قيمة كاي تربيع المرتفعة (128.496) وعدم وجود خلايا ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، صحة الاستنتاجات المستخلصة، هذه المؤشرات الإحصائية تؤكد أن النمط الملحوظ في الاستجابات ليس نتيجة للصدفة، بل يعكس واقعا حقيقيا في الميدان، تدعم هذه النتائج بقوة أهمية الاستثمار المتوازن في كل من التكنولوجيا وتنمية المهارات البشرية، فالأداء المتميز الملحوظ هو نتيجة مباشرة لاستراتيجية متكاملة تجمع بين تطوير المعدات التقنية وتعزيز قدرات الموظفين. هذا النهج المتوازن ضروري لضمان استمرار التفوق في جودة البث الإذاعي في ظل التحديات المتغيرة والتطورات التكنولوجية المتسارعة.

إن التقييم الإيجابي القوي لثبات جودة الصوت في التقارير الميدانية يبرهن أن التكنولوجيا قد أصبحت عاملا حاسما في تحديد مستوى الأداء الإذاعي، هذا يتوافق مع افتراضات الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التقنيات المستجدة، تؤثر بشكل جوهري على طبيعة العمل الإعلامي وجودة المخرجات، فقدرة المؤسسة الإذاعية على تقديم تقارير ميدانية بجودة صوت عالية وثابتة، بغض النظر عن الظروف الجوية، تعكس كيف أصبحت التكنولوجيا محددا رئيسيا لقدرات المؤسسة وأدائها.

مبدأ "التحسين المشترك" يوفر إطارا نظريا قويا لتفسير هذه النتائج ايضا ، هذا المبدأ يوضح كيف أن التطور المتزامن والمتكامل في كل من التقنيات والمهارات البشرية، يؤدي إلى تحسين ملموس في الأداء الكلي للنظام، وهذا يتجلى بوضوح في القدرة الاستثنائية للفرق الميدانية، في الحفاظ على مستويات عالية من جودة الصوت، في ظل ظروف بيئية متنوعة ومتقلبة، ويمكننا أيضا فهم هذه النتائج، من منظور تلبية احتياجات الجمهور، والمؤسسة الإعلامية على حد سواء، فقدرة الإذاعة على تقديم تقارير ميدانية، بجودة صوت عالية وثابتة، تلبي

حاجة الجمهور للحصول على معلومات واضحة وموثوقة، بغض النظر عن الظروف المحيطة، كما أنها تشبع حاجة المؤسسة الإعلامية لتقديم محتوى عالي الجودة والحفاظ على مصداقيتها المهنية.

التقييم الإيجابي القوي لثبات جودة الصوت يشدد نجاح المؤسسة الإذاعية في استخدام التكنولوجيا لتحقيق إشباعات متعددة، فمن جهة، تم إشباع الحاجة التقنية للحفاظ على جودة البث في مختلف الظروف، ومن جهة أخرى، تم تلبية توقعات الجمهور للحصول على تغطية إعلامية عالية الجودة، بغض النظر عن التحديات الميدانية، هذا النجاح في تحقيق الإشباعات المتعددة يعزز من قيمة التكنولوجيا كأداة لتحسين الأداء الإعلامي وتلبية احتياجات مختلف الأطراف المعنية.

تقدم نتائج تحليل جودة الصوت في التقارير الميدانية الإذاعية دليلا قاطعا على نجاح المؤسسات الإذاعية في مواجهة التحديات التقنية والبيئية، فالحفاظ على جودة صوت ثابتة في ظروف جوية متنوعة ليس مجرد إنجاز تقني، بل هو برهان لقدرة على التكيف والمرونة التشغيلية، اين يتجسد مفهوم "التغذية الراجعة والتكيف المستمر" من نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية بوضوح ، فالنسبة المرتفعة من 85.4% من المستجيبين الذين قيموا جودة الصوت بأنها "قوية" أو "قوية جدا" تؤكد بما لا يدع مجالا للشك فعالية استراتيجية الاستثمار المزدوج في التقنيات المتطورة وتدريب الكوادر.

ان هذه النتائج لا تترك مجالا للتشكيك في أهمية النهج المتكامل الذي يجمع بين التطوير التقني، وتنمية المهارات البشرية، الأداء المتميز الذي تم تسجيله لا يمكن أن يكون نتيجة للصدفة أو لعامل واحد فقط، بل هو ثمرة لتضافر جهود متعددة ومدروسة، وعلى الرغم من التحديات المستمرة التي تفرضها التطورات التكنولوجية والتغيرات المناخية، فإن هذه النتائج تثبت أن المؤسسات الإذاعية قادرة على التفوق والابتكار، الاستثمار المستمر والمتوازن في التكنولوجيا والموارد البشرية ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة حتمية لضمان التميز المستدام في مجال البث الإذاعي الميداني، كما تقدم هذه النتائج أيضا دليلا دامغا على فعالية النهج المتكامل في إدارة جودة الصوت في البث الإذاعي الميداني، هذا النهج لا يحسن فقط الجودة التقنية للبث، بل يرفع من مستوى الخدمة الإذاعية ككل، معززا بذلك مكانة المؤسسة الإذاعية في المشهد الإعلامي التنافسي، فالاستثمار المستمر في الجوانب التقنية، والبشرية هو السبيل الوحيد لضمان الريادة والتميز في عالم الإعلام المتغير باستمرار.

❖ **العبارة 21 تهتم الإذاعة بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية:**

تحليل بيانات العبارة 21 يكشف عن تقييم قوي نحو اهتمام الإذاعة، بالجوانب التقنية للبرامج، مع وجود مساحة للتحسين، يظهر هذا جليا في توزيع الاستجابات، حيث نجد أن 58.9% من المستجوبين يرون أن هذا الاهتمام "قوي"، بينما يصفه 5.1% بأنه "قوي جدا"، هذا التركيز الواضح في الفئات الإيجابية، يعكس تقديرا ملموسا لجهود الإذاعة في الارتقاء بالجودة التقنية لبرامجها.

المتوسط الحسابي البالغ 3.45 يؤكد هذا الاتجاه الإيجابي، فغالبية المستجوبون يلاحظون ويقدرون الجهود التقنية المبذولة في إنتاج البرامج الإذاعية، ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري 0.908 يكشف عن تباين ملحوظ في الآراء، مما قد يعكس اختلافات في تجارب الاستماع أو تفاوتا في توقعات المستمعين، انظر الجدول (21) بالملحق الاول

من الملفت للانتباه أيضا، وجود 23.7% من المستجوبين الذين يرون أن الاهتمام بالجوانب التقنية "ضعيف"، هذه النسبة، رغم أنها أقلية، الا انها تؤكد وجود شريحة مهمة من الجمهور غير راضية تماما عن المستوى التقني للبرامج، وهذا التباين في الآراء قد يعود إلى عدة عوامل، منها اختلاف جودة الاستقبال بين المناطق، أو تفاوت في معايير الجودة بين البرامج المختلفة.

قيمة كاي تربيع (χ^2) البالغة 256.883 تؤكد أن هذا التوزيع في الآراء يعكس اتجاهات حقيقية في تصورات المستمعين، وهذه القيمة المرتفعة تعزز الثقة في دلالة النتائج وتبرهن بأن الاختلافات في التقييمات ذات مغزى إحصائي.

النتائج كشفت عن مستويات قوية للاهتمام بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية، وهذا يعكس في حقيقته صورة مصغرة لواقع الإذاعات الجهوية في الجزائر، فمن جهة، نرى نجاحا نسبيا في تلبية التوقعات التقنية لغالبية المستمعين، الامر الذي يؤكد الجهود الملموسة بذلتها الإذاعة لتحسين جودة بثها، ومن جهة أخرى، تكشف هذه النتائج عن وجود شريحة غير راضية تماما عن الأداء التقني، مما يضع أمام إدارة الإذاعة تحديا حقيقيا يستوجب المعالجة.

إن موقع تبسة الجغرافي، على الحدود الشرقية للجزائر، يضفي أهمية استراتيجية على إذاعتها الجهوية، فهي ليست مجرد وسيلة إعلامية محلية، بل هي أيضا نافذة ثقافية وإعلامية على العالم الخارجي، وحلقة وصل مع

الجاليات الجزائرية في المجاورة تونس ، هذا الدور المزدوج يضاعف من أهمية الارتقاء بالمستوى التقني للإذاعة لضمان وصول صوتها بوضوح وجودة عالية، ليس فقط داخل حدود الولاية، بل وإلى ما وراءها.

التحديات التقنية التي تواجهها إذاعة تبسة قد تكون متعددة الأوجه، فمن ناحية، هناك تحدي التضاريس الجغرافية للمنطقة، والتي قد تؤثر على جودة البث في بعض المناطق النائية أو الجبلية، ومن ناحية أخرى، هناك تحدي مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة في مجال البث الإذاعي، خاصة مع محدودية الموارد التي قد تواجهها إذاعة جهوية مقارنة بالإذاعات الوطنية الكبرى.

إن التحدي التقني الذي تواجهه إذاعة تبسة هو في جوهره فرصة لإعادة تموضعها كمنصة إعلامية متطورة تخدم مجتمعها المحلي بكفاءة عالية، ونجاح الإذاعة في تجاوز هذه التحديات سيعزز من دورها كمصدر موثوق للمعلومات والترفيه في المنطقة، وسيمكنها من الاستفادة من الفرص التي يتيحها العصر الرقمي، بالنظر إلى تطوير الجانب التقني لإذاعة تبسة كجزء من رؤية أوسع لتطوير المشهد الإعلامي في المنطقة، فالارتقاء بالمستوى التقني سيفتح المجال أمام تطوير المحتوى وتنويعه، مما سيعزز من قدرة الإذاعة على خدمة مجتمعها المحلي والحفاظ على هويته الثقافية، مع الانفتاح في الوقت نفسه على العالم الخارجي.

وعند مقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة الأخرى على غرار دراسة "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية" للبنى عبد الله العلاوين[1]، فهي تتفق مع نتائجنا في تأكيد الأثر الإيجابي لتكنولوجيا الاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية، فقد خلصت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجالات التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والمتابعة والتقويم، هذا يتماشى مع نتائجنا التي تظهر اهتماما قويا بالجوانب التقنية في البرامج الإذاعية.

المتوسط الحسابي المرتفع (3.45) في دراستنا يتوافق مع النتائج الإيجابية لدراسة العلاوين، حيث أظهرت أن استخدام التكنولوجيا يساهم بشكل واضح في تطوير مجال تخطيط البرامج الإعلامية وتحسين الإنتاجية وكفاءة الأداء، هذا التوافق يعزز الثقة في النتائج ويؤكد على أهمية التكنولوجيا في تحسين الأداء الإعلامي.

ومع ذلك، تختلف الدراستان في نطاق التطبيق، بينما ركزت دراسة العلاوين على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، تناولت دراستنا إذاعة تبسة الجهوية التي تمثل اذاعة الجزائرية، هذا الاختلاف في السياق الجغرافي والثقافي قد يفسر بعض التباينات في النتائج التفصيلية.

[1] لبنى عبد الله العلاوين ، مرجع سابق .

الدراسة الثانية: "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها[1]" تقدم هذه الدراسة نظرة متعمقة إلى تأثير التكنولوجيا على علاقة الجمهور بالإذاعة، وهي تتقاطع بشكل ملحوظ مع دراستنا حول إذاعة تبسة الجهوية، فقد كشفت عن اهتمام متزايد من قبل الجمهور بالجوانب التقنية للبث الإذاعي، وهو ما يتوافق بشكل مباشر مع النتيجة الرئيسية في دراستنا، حيث أظهرت أن نسبة عالية (58.9%) من المستجوبين يرون أن اهتمام الإذاعة بالجوانب التقنية "قوي"، هذا التقاطع يؤكد على أهمية الجودة التقنية في تشكيل تجربة المستمع وتقييمه للخدمة الإذاعية، سواء على المستوى الوطني أو المحلي كما في حالة إذاعة تبسة.

إن التقاطع بين نتائج هذه العبارة، ودراسة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها، يكشف عن رؤى عميقة ومثيرة للاهتمام في مشهد الإعلام الإذاعي المعاصر، فبينما أظهرت الدراسة أن الاستماع للإذاعة ليس مكثف دائما، تقدم دراستنا تفسيرا محتملا لهذه الظاهرة من خلال النسبة الملحوظة (23.7%) من المستجوبين الذين يرون أن الاهتمام بالجوانب التقنية "ضعيف"، هذا التوافق يؤكد بقوة على التحدي المشترك الذي تواجهه الإذاعات في الحفاظ على جاذبيتها وسط تعدد وسائل الإعلام والاتصال، ما يزيد من قوة هذا الاستنتاج هو التباين الجندري الملحوظ في أنماط الاستماع، فبينما أشارت دراسة قدوار إلى ميل أكبر للإناث للاستماع للإذاعة مقارنة بالذكور، تقدم دراستنا منظورا فريدا من خلال التركيز على فئة سائقي الأجرة، وهي مهنة ذكورية بطبيعتها، هذا التباين في العينات يعزز من مصداقية النتائج، إذ يظهر اتساقا في الاتجاهات العامة رغم اختلاف الفئات المستهدفة.

ما يضفي المزيد من القوة على نتائجنا هو الكشف عن تفوق الإناث عدديا في الاستماع الرقمي ايضا، بنسبة تصل إلى 81% في الجانب الرقمي من البث، هذا التوافق الجزئي مع الدراسة السابقة يرجح بوضوح التحول الجوهري في أنماط الاستهلاك الإعلامي، حيث تتجه الإناث بشكل متزايد نحو المنصات الرقمية للاستماع الإذاعي، هذه النتائج، بتقاطعاتها وتبايناتها، تقدم صورة شاملة ودقيقة للمشهد الإذاعي المعاصر، فهي تؤكد بثقة عالية على ضرورة تبني استراتيجيات متعددة الأبعاد في تطوير المحتوى الإذاعي وتقنيات البث، كما أنها تبرز بوضوح أهمية مراعاة الفروق الجندرية والتكنولوجية في تصميم البرامج وقنوات البث.

ان هذا التنوع في قاعدة المستمعين، مقرونا بالتباين في التفضيلات التقنية، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن نجاح الإذاعة في المستقبل سيعتمد بشكل حاسم على مرونتها وقدرتها على التكيف، فالتحدي الأكبر يكمن في تطوير استراتيجيات بث وإنتاج محتوى تستجيب للديناميكيات المتغيرة في عادات الاستماع والتفضيلات

[1] تسعديت قدوار، مرجع سابق .

التكنولوجية لكلا الفئتين، هذا النهج المتكامل، الذي يجمع بين الحفاظ على الجمهور التقليدي وجذب الجيل الجديد من المستمعين الرقميين، سيكون حجر الزاوية في ضمان استمرارية وازدهار إذاعة تبسة الجهوية في المشهد الإعلامي المتغير باستمرار.

الدراسة الثالثة: "تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي" [1]تقدم منظورا ثريا يتجاوز حدود القطاع الأكاديمي، فبالرغم من تركيزها على الأداء الوظيفي لأساتذة الجامعة، فإن نتائجها تنطوي على دلالات جوهرية وتطبيقات واسعة النطاق في المجال الإعلامي:

1. العلاقة الوطيدة بين التكنولوجيا والأداء: كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال وتحسين الأداء، هذه النتيجة تتناغم بشكل لافت مع ما توصلنا إليه في نتائجنا حول الاهتمام المتزايد للإذاعة بالجوانب التقنية، هذا التوافق يعزز الثقة في أهمية الاستثمار التكنولوجي كركيزة أساسية لتطوير الأداء في المؤسسات الإعلامية.

2. الفجوة بين التطلعات والواقع: أشارت دراسة حملاوي وسارة إلى أن جهود الجامعة في توظيف التكنولوجيا لتحسين الأداء، لم ترق إلى مستوى توقعات الأساتذة، هذا الاستنتاج يتوازى بشكل مثير للاهتمام مع ما وجدناه في نتائجنا، حيث أشار 23.7% من المستجوبين إلى ضعف اهتمام الإذاعة بالجوانب التقنية، هذا التقارب في النتائج يسلط الضوء على تحد مشترك يواجه المؤسسات في مختلف القطاعات: كيفية سد الفجوة بين الطموحات التكنولوجية والتطبيق الفعلي.

3. ضرورة التطوير المستمر: تؤكد نتائج الدراسة الثالثة، بالتوازي مع نتائجنا، على الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات فعالة لتحسين الأداء من خلال التكنولوجيا، هذا لا يشمل فقط توفير البنية التحتية التكنولوجية، بل أيضا تطوير المهارات الرقمية للعاملين وتحسين آليات دمج التكنولوجيا في العمليات اليومية.

4. أهمية التقييم المستمر: تبرز الدراسة الثالثة أهمية الاستماع إلى آراء المستخدمين النهائيين للتكنولوجيا (الأساتذة في حالتهم، والمستمعين في حالتنا)، هذا النهج التشاركي في تقييم وتطوير الاستراتيجيات التكنولوجية يمكن أن يكون مفتاحا لتحقيق نتائج أفضل وأكثر استدامة.

إن التقارب الملحوظ بين نتائج دراسة حملاوي وسارة ونتائجنا لهذه العبارة، رغم اختلاف السياقات، يؤكد على وجود تحديات وفرص مشتركة في توظيف التكنولوجيا لتحسين الأداء عبر القطاعات المختلفة، هذا التوافق

[1] حميد حملاوي وعمرون سارة، مرجع سابق .

يقدم منافذ إبداعية للنمو، وللتعلم المتبادل وتبادل الخبرات بين القطاع الأكاديمي والإعلامي، مما قد يؤدي إلى تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتسخير قوة التكنولوجيا في تعزيز الأداء المؤسسي.

❖ **العبارة 22 يجذبني نقاء الصوت لمتابعة برامج الإذاعة المختلفة:**

تحليل بيانات العبارة 22 يكشف عن اتجاه إيجابي قوي نحو تأثير نقاء الصوت في جذب المستمعين لمتابعة برامج الإذاعة المختلفة. يظهر هذا جلياً في توزيع الاستجابات، حيث نجد أن 68.6% من المستجيبين يرون أن تأثير نقاء الصوت "قوي". هذا التركيز الواضح في الفئة الإيجابية يعكس أهمية جودة الصوت في تحفيز المتابعة المستمرة للبرامج الإذاعية.

المتوسط الحسابي البالغ 3.43 يؤكد هذا الاتجاه الإيجابي، إذ يقع في النصف العلوي من مقياس ليكرت الخماسي، وهذا يثبت أن غالبية المستمعين يقدرون أهمية نقاء الصوت في تجربتهم السماعية، ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري 0.840 يكشف عن تباين معتدل في الآراء، مما قد يعكس اختلافات في تجارب الاستماع أو تفاوتا في توقعات المستمعين.

كذلك في هذه العبارة، الملفت للانتباه أيضا وجود 22.9% من المستجيبين الذين يرون أن تأثير نقاء الصوت "ضعيف"، هذه النسبة، رغم أنها أقلية، توحي بوجود شريحة مهمة من الجمهور قد تكون متأثرة بعوامل أخرى غير جودة الصوت في متابعتها للبرامج الإذاعية. هذا التباين في الآراء قد يعود إلى عدة عوامل، منها اختلاف جودة الاستقبال بين المناطق، أو تفاوت في معايير الجودة الصوتية بين المستمعين.

قيمة كاي تربيع (χ^2) البالغة 192.976 تؤكد أن هذا التوزيع في الآراء يعكس اتجاهات حقيقية في تصورات المستمعين، وهذه القيمة المرتفعة تعزز الثقة في دلالة النتائج وتؤكد إلى أن الاختلافات في التقييمات ذات مغزى إحصائي، انظر الجدول (22) بالملحق الأول.

هذه النتائج تدعم بقوة فرضية أن التقنيات الصوتية المستخدمة تساهم بدرجة كبيرة في الحفاظ على مستوى عالٍ من جودة البث الإذاعي ومحتوى البرامج، مما يعزز جاذبية الإذاعة وقدرتها على الاحتفاظ بجمهورها.

جودة الصوت ونقاءه عامل حاسم في جذب المستمعين وضمان متابعتهم المستمرة لبرامج الإذاعة، في سياق إذاعة تبسة الجهوية، نجد أن هذا العنصر التقني يلعب دورا محوريا في تعزيز تجربة الاستماع وزيادة جاذبية البرامج المختلفة، لتوضيح هذه النقطة، سنقوم بتحليل ثلاثة برامج متنوعة من الشبكة البرامجية للإذاعة: "صغار كبار"، "العيادة الصيفية"، و"ليالي الأنس الجزائرية".

برنامج "صغار كبار[1]"، الذي يبث يوم الأحد في الساعة 09:04 صباحا، يعتمد بشكل كبير على جودة الصوت لتحقيق أهدافه، نظرا لأن هذا البرنامج موجه للأطفال، فإن نقاء الصوت يلعب دورا حيويا في جذب انتباههم والحفاظ عليه، الأصوات الواضحة والنقية تساعد في نقل المعلومات التعليمية والترفيهية بشكل أكثر فعالية، مما يعزز فهم الأطفال واستمتاعهم بالمحتوى، على سبيل المثال، عند تقديم قصص أو أغاني تعليمية، يساهم الصوت النقي في تحسين قدرة الأطفال على التمييز بين الكلمات والأصوات، مما يدعم عملية التعلم والتطور اللغوي.

أما "العيادة الصيفية[2]"، التي تبث يوم الاثنين في نفس التوقيت، فإن أهمية نقاء الصوت تتجلى في دقة نقل المعلومات الطبية والصحية، في هذا النوع من البرامج، يعد وضوح الصوت أمرا بالغ الأهمية لضمان فهم المستمعين للنصائح والإرشادات الطبية بشكل صحيح، فجودة الصوت العالية تساعد في نقل تفاصيل المعلومات الصحية بدقة، مما يزيد من ثقة المستمعين في المحتوى المقدم ويشجعهم على المتابعة المنتظمة للبرنامج.

البرنامج الثالث، "ليالي الأنس الجزائرية[3]"، الذي يبث يوم الجمعة في الساعة 18:15 مساء، فهو يعتمد بشكل كبير على جودة الصوت لتقديم تجربة استماع موسيقية تامل ان تكون متميزة، في هذا النوع من البرامج الموسيقية والثقافية، يلعب نقاء الصوت دورا حاسما في نقل تفاصيل الموسيقى، مما يعزز استمتاع المستمع بالبرنامج ويشجعه على المتابعة المنتظمة.

إن التركيز على جودة الصوت في هذه البرامج المتنوعة يعكس وعي إذاعة تبسة الجهوية بأهمية هذا العنصر التقني في جذب المستمعين والحفاظ عليهم، فنقاء الصوت لا يقتصر فقط على تحسين جودة الاستماع، بل يساهم أيضا في تعزيز مصداقية المحتوى المقدم وزيادة تأثيره على المستمعين.

يمكن القول إن نقاء الصوت يعد عاملا أساسيا في جذب المستمعين لمتابعة برامج إذاعة تبسة الجهوية المختلفة، سواء كان الأمر يتعلق ببرامج الأطفال، البرامج الصحية، أو البرامج الموسيقية والثقافية، فإن جودة الصوت تلعب دورا محوريا في تعزيز فعالية المحتوى وضمان استمرارية المتابعة.

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية،

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية،

[3] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

❖ نتائج المحور الأول المتعلق بمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة:

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi- carré	المجال
1	ni	18	294	20	43	0	3.76	0.711	%75.2	574,429a	قوية
	Fi%	4.8	78.4	5.3	11.5	0					
2	ni	13	275	50	37	0	3.70	0.690	%74	474,739a	قوية
	Fi%	3.5	73.3	13.3	9.9	0					
3	ni	24	255	58	38	0	3.70	0.734	%74	376,029a	قوية
	Fi%	6.4	68.0	15.5	10.1	0					
4	ni	33	237	61	44	0	3.69	0.791	%73.8	296,093a	قوية
	Fi%	8.8	63.2	16.3	11.7	0					
5	ni	42	216	79	38	0	3.69	0.799	%73.8	223,453a	قوية
	Fi%	11.2	57.6	21.1	10.1	0					
6	ni	45	192	83	55	0	3.60	0.879	%72	145,565a	قوية
	Fi%	12.0	51.2	22.1	14.7	0					
7 N	ni	2	74	44	217	38	3.57	0.936	%71.4	370,987c	ضعيفة
	Fi%	0.5	19.7	11.7	57.9	10.1					
8	ni	10	271	13	81	0	3.56	0.856	%71.2	481,224a	قوية
	Fi%	2.7	72.3	3.5	21.6	0					
9	ni	9	250	55	61	0	3.55	0.788	%71	364,488a	قوية
	Fi%	2.4	66.4	14.7	16.3	0					
10	ni	7	266	29	73	0	3.55	0.822	%71	446,067a	قوية
	Fi%	1.9	70.9	7.7	19.5	0					
11	ni	9	263	23	80	0	3.53	0.851	%10.6	437,576a	قوية
	Fi%	2.4	70.1	6.1	21.3	0					
12 N	ni	14	74	67	139	81	3.53	1.141	%70.6	105,573c	ضعيفة
	Fi%	3.7	19.7	17.9	37.1	21.6					
13	ni	9	255	35	76	0	3.52	0.839	%70.4	394,141a	قوية
	Fi%	2.4	68.0	9.3	20.3	0					
14	ni	0	268	32	72	3	3.50	0.826	%70	457,437a	قوية
	Fi%	0	71.5	8.5	19.2	0.8					
15	ni	11	239	52	73	0	3.50	0.836	%70	321,267a	قوية
	Fi%	2.9	63.7	13.9	19.5	0					
16	ni	0	239	79	57	0	3.48	0.745	%69.6	157,888b	قوية

					0	15.2	21.1	63.7	0	Fi%	
قوية	250,248a	%69.6	0.773	3.48	0	55	94	216	10	ni	17
					0	14.7	25.1	57.6	2.7	Fi%	
قوية	188,400b	%69.6	0.790	3.48	0	70	55	250	0	ni	18
					0	18.7	14.7	66.7	0	Fi%	
ضعيفة	268,480c	%69.4	0.980	3.47	37	193	63	75	7	ni	19
					9.9	51.5	16.8	20.0	1.9	Fi%	N[1]
قوية	128,496b	%69	0.736	3.45	0	55	94	226	0	ni	20
					0	14.7	25.1	6.3	0	Fi%	
قوية	256,883a	%69	0.908	3.45	0	89	46	221	19	ni	21
					0	23.7	12.3	58.9	5.1	Fi%	
قوية	192,976b	%68.6	0.840	3.43	0	86	40	249	0	ni	22
					0	22.9	10.7	66.4	0	Fi%	
قوية	273.792d	%71.39	0.534	78.53	المحور ككل						

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0.

d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 13.9.

هذه الملاحظات تؤكد صحة الاختبار الإحصائي (اختبار كاي تربيع χ^2) وموثوقية النتائج، تمت الإشارة اليها.

جدول رقم (09) : نتائج المحور الأول المتعلق بمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة[2].

[1] N Negative phrases –العبارات السالبة بعد إعادة ترتيبها.

[2] من اعداد الباحث، اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS v26

- التحليل الإحصائي والنوعي لنتائج المحور الأول المتعلق بمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة:

تشير النتائج الإحصائية المعروضة في الجدول إلى وجود تأثير إيجابي قوي لوسائل الإنتاج الصوتي على جودة البث ومحتوى البرامج الإذاعية، يتجلى هذا التأثير من خلال عدة مؤشرات إحصائية بارزة، حيث يبلغ المتوسط العام للمحور 3.43، وهو ما يقع بوضوح في مجال التقييم "قوي"، كما تصل النسبة المئوية الإجمالية للمحور إلى 71.39%، مما يعكس درجة قوية في مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي، ويعزز هذا الاستنتاج تصنيف 19 من أصل 22 عبارة في المجال "قوي"، مما يؤكد الاتساق في التقييم الإيجابي، عبر مختلف جوانب الإنتاج الصوتي، وتتراوح المتوسطات الحسابية للعبارات بين 3.43 و3.76، وهي تقع جميعها في النطاق العالي من مقياس التقييم، مما يدعم الفرضية بشكل إضافي.

كما أن النسب المئوية المرتفعة لهذه العبارات، والتي تتراوح بين 68.6% و75.2%، تؤكد الدرجة القوية لمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة، وتجدر الإشارة إلى أن قيم اختبار كاي تربيع مرتفعة لجميع العبارات، مما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية، الأمر الذي يزيد من موثوقية هذه النتائج، وعند النظر إلى التوزيع التكراري للاستجابات، نلاحظ أنه يميل بشكل عام نحو التقييمات الأعلى (قوية وقوية جدا)، مع وجود نسب أقل في الفئات الأدنى، هذا النمط يتسق عبر معظم العبارات، مما يعزز التقييم الإيجابي القوي لمساهمة وسائل الإنتاج الصوتي، ومن الجدير بالذكر أن الانحراف المعياري البالغ 0.534 والنسبة المئوية 71.15% يصنفان المحور في المجال "قوي"، مما يؤكد اتساق النتائج وقوتها.

كما أن العبارات الأعلى تقييما (1، 2، 3) ترتبط بجوانب محددة من الإنتاج الصوتي (الثبات، الانسجام، جودة التسجيل)، مما يسلط الضوء على المجالات التي تحظى بتقدير خاص من قبل المستجوبين، وحتى العبارات التي صنفت في المجال "ضعيف" (7، 12، و19)، فإنها تحمل دلالات إيجابية نظرا لصياغتها السلبية، مما يستدعي تفسيرها بعناية في سياق التقييم العام.

تعزز هذه النتائج الإحصائية موثوقيتها من خلال عدة عوامل إضافية، فالملاحظات في نهاية الجدول تؤكد صحة اختبار كاي تربيع، حيث لا توجد خلايا ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، مما يضمن دقة النتائج الإحصائية وقابليتها للتعميم، هذا الأمر يزيد من ثقتنا في الاستنتاجات المستخلصة من البيانات.

في ضوء هذه النتائج، يمكن استخلاص عدة استنتاجات هامة، أولا، تبرهن هذه النتائج بشكل قاطع أن المستجوبين يقيمون مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي بدرجة قوية في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج الإذاعية، هذا التقييم الإيجابي يمتد عبر مختلف جوانب الإنتاج الصوتي، مما يشير إلى تأثير شامل وعميق للتكنولوجيا على العمل الإذاعي.

ثانيا، هناك إجماع واسع بين المستجوبين على أهمية وسائل الإنتاج الصوتي الحديثة، وهو ما يتجلى في التوزيع التكراري للاستجابات الذي يميل بشكل واضح نحو الفئات الأعلى، هذا الإجماع يعزز الثقة في النتائج ويشير إلى وعي عام بأهمية التكنولوجيا في تطوير العمل الإذاعي.

ثالثا، تؤكد هذه النتائج على ضرورة الاستثمار المستمر في تطوير وتحديث وسائل الإنتاج الصوتي في المؤسسات الإذاعية، فمع التطور السريع في التكنولوجيا، يصبح من الضروري مواكبة هذه التطورات، لضمان استمرار جودة البث وتحسين المحتوى.

رابعا، تشير النتائج إلى أن تأثير وسائل الإنتاج الصوتي يتجاوز الجوانب التقنية البحتة، ليشمل تحسينا في المحتوى نفسه، هذا يفتح الباب لمزيد من البحث حول كيفية استغلال هذه التقنيات لتطوير أساليب جديدة في إنتاج وتقديم المحتوى الإذاعي.

خامسا، في سياق التحول الرقمي الشامل الذي يشهده قطاع الإعلام، تؤكد هذه النتائج على أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية قادرة على التكيف والتطور، فرغم التحديات التي تواجهها الإذاعة من وسائل الإعلام الجديدة، إلا أن قدرتها على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، تؤكد إمكانية استمرار تأثيرها في المشهد الإعلامي المعاصر، وأخيرا، تفتح هذه النتائج الباب لمزيد من الدراسات حول كيفية تأثير التكنولوجيا على مختلف جوانب العمل الإذاعي، بما في ذلك تأثيرها على أنماط الاستماع، وتفاعل الجمهور، وطرق إنتاج وتوزيع المحتوى الإذاعي في العصر الرقمي.

في الجزائر، توصلت دراسة حورية بالعويدات (2008) إلى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى تحسين مستوى أداء المؤسسة المدروسة من خلال تفعيل الاتصال الداخلي والخارجي وتحسين الإنتاجية، وفي الأردن، كشفت دراسة لبنى العلاوين (2009) عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال على أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية في مجالات التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والإنتاجية وكفاءة الأداء، كما أظهرت دراسة تسعديت قدوار (2011) أن الشباب يظهرون اهتماما منتظما بالبرامج الإذاعية، رغم تنوع وسائل الاتصال المتاحة.

تعد دراسة إفناي أديجوي في نيجيريا عام 2012 نقطة انطلاق مهمة في دراستنا، فقد أظهرت نتائجها كيف عززت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من قدرة المؤسسات الإعلامية على توفير الأخبار بشكل إلكتروني وفوري، هذا يتماشى بشكل وثيق مع الملاحظات الحديثة حول تسارع وتيرة نقل المعلومات وتحسين كفاءة البث الإعلامي.

في مصر، كشفت دراسة شادية شاكر خالد (2012) عن تفوق واضح للإخراج الصحفي الرقمي مقارنة بالتقليدي، وأكدت على استخدام التصوير الرقمي في الصحف المدروسة، وأكدت دراسة حنين التل (2013) على الاستخدام الواسع للتكنولوجيا من قبل الإعلاميات الأردنيات، حيث تصدر الهاتف الوسائل المستخدمة للتواصل والمشاركة في البرامج الإذاعية، أما دراسة حميد حمالوي وعمر سارة (2022) في الجزائر، فقد أظهرت أن مستوى التواصل وعدد ساعات الاتصال في جامعة قالمة ليسا على المستوى المطلوب لتنفيذ مهام الأساتذة بكفاءة، رغم وجود علاقة إيجابية بين الاتصال وأداء الأساتذة.

تؤكد هذه الدراسات مجتمعة أهمية تكنولوجيا الاتصال في تحسين الأداء الإعلامي والأكاديمي، مع الحاجة إلى مزيد من التدريب والتطوير لمواكبة التطورات التكنولوجية، كما تؤكد على ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لضمان الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا في المؤسسات المعنية.

هنا تجدر الإشادة بالملاحظة التي قدمها أحد السادة المحكمين لاستبيان هذه الدراسة، والتي تسلط الضوء على بعض أوجه القصور في الدراسات السابقة، مثل محدودية العينات في بعض الحالات، وعدم كفاية المناقشة والتفسير في دراسات أخرى، هذه النقاط تمثل نقاط ضعف في تلك الدراسات، وهي ما تسعى دراستنا الحالية إلى تجنبه بشكل حثيث، في ضوء هذه الملاحظة القيمة، تتميز دراستنا بتوفير رؤى تحليلية في سياقات وأبعاد مختلفة، هذا النهج له هدفان رئيسيان:

أولا، ضمان أن الدراسة لا تخرج عن نطاق تخصصها وتتحول إلى دراسة تقنية بحتة، وثانيا، لتقديم دراسة تتجاوز الأبعاد البسيطة في شرح الوسائل التكنولوجية، مما يسمح بتحليل أعمق وأكثر شمولية لتأثير التكنولوجيا على المشهد الإعلامي، هذا التوجه يعكس التزامنا بتقديم بحث علمي رصين يتجاوز أوجه القصور المذكورة، ويسهم في إثراء المعرفة في مجال الإعلام والتكنولوجيا.

بالعودة للدراسات، كشفت دراسة شادية شاكر خالد عام 2012 عن تفوق واضح للإخراج الصحفي الرقمي مقارنة بنظيره التقليدي، هذا الاستنتاج يتوافق بشكل كبير مع الاتجاهات الحالية في تحسين جودة المنتج

الإعلامي النهائي، حيث تتيح الأدوات الرقمية إمكانيات أوسع للإبداع والتصميم وتقديم المحتوى بطرق أكثر جاذبية وتفاعلية.

وعادت الدراسات مجددا إلى الأردن مع بحث حنين التل عام 2013، الذي سلط الضوء على الاستخدام الواسع للتكنولوجيا من قبل الإعلاميات الأردنيات، هذه النتيجة تعكس الاتجاه العالمي نحو تبني وسائل الإنتاج الحديثة في العمل الإعلامي، مما يؤكد على أهمية التدريب المستمر والتطوير المهني في مجال التكنولوجيا الإعلامية، وعند النظر إلى هذه الدراسات مجتمعة، يتضح تقييم قوي للدور الإيجابي للتكنولوجيا في تحسين جودة المنتج الإعلامي، هذا التأثير الشامل يمتد من تحسين جودة البث إلى تعزيز كفاءة العمليات الإنتاجية، مرورا بتطوير أساليب العرض والتقديم، ومن الملاحظ أن هذا التأثير الإيجابي يشمل مختلف وسائل الإعلام، بما في ذلك الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون.

لقد أظهرت النتائج الحالية أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تساهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى الأداء الإذاعي وتعزيز تجربة المستمع بصورة ملموسة، يتجلى هذا التأثير الإيجابي من خلال توظيف مجموعة واسعة ومتنوعة من الأدوات والتقنيات المتطورة التي تعمل على تحسين جودة الصوت وتوسيع نطاق الوصول إلى الجمهور بشكل غير مسبوق.

في الوقت الراهن، تعتمد المحطات الإذاعية على أنظمة متكاملة ومتطورة مثل نظام نيتيا (Netia) لإدارة سير العمل الإذاعي بكفاءة عالية، هذا النظام المتقدم يوفر حلا شاملا يتضمن وحدات متخصصة لإدارة المحتوى الإذاعي، والتحرير الصوتي الدقيق، وجدولة البث بطريقة مرنة وفعالة، إلى جانب ذلك، تستخدم الإذاعات معدات عالية التقنية مثل الميكروفونات فائقة الجودة وأجهزة المزج الصوتي الرقمية المتطورة، بالإضافة إلى برمجيات متخصصة لمعالجة الصوت وإزالة الضوضاء بدقة عالية، هذه المنظومة التكنولوجية المتكاملة تساهم بشكل فعال في توفير صوت أنقى وأكثر وضوحا للمستمعين، مع تقليل الضوضاء والتشويش أثناء البث إلى أدنى مستوياته، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين جودة المحتوى المقدم وزيادة قدرة المستمعين على التفاعل مع البرامج الإذاعية بشكل أكثر إيجابية وفعالية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه التطورات الملحوظة، لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه العمل الإذاعي وتتطلب حلولا مبتكرة، من بين هذه التحديات التعامل مع الصدى في الاستوديو، وضمان توازن الصوت بين المتحدثين المختلفين، خاصة في البرامج الحوارية التي تتطلب دقة عالية في إدارة الأصوات المتعددة. كما أن الظروف الجوية يمكن أن تؤثر على جودة البث، خاصة في التقارير الميدانية التي تتطلب تقنيات خاصة

لضمان وضوح الصوت، لمواجهة هذه التحديات، يتم استخدام معدات متخصصة مثل أجهزة ضغط الصوت ومعادلات الصوت المتقدمة، بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على عزل الاستوديوهات صوتيا بشكل محكم لمنع تسرب الضوضاء الخارجية، وهو أمر يكتسب أهمية خاصة في حالة إذاعة تبسة الجهوية، حيث يفرض موقعها تحديات إضافية في مجال العزل الصوتي.

إن هذا التحول نحو البيئة الرقمية، رغم فوائده الكثيرة، لم يكن خاليا من التحديات والصعوبات أيضا، فقد واجهت الإذاعة مشكلات في ضمان استمرارية البث في حالات انقطاع الإنترنت، خاصة خلال فترات الامتحانات الرسمية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه المشكلة، من منظور أكاديمي بحت، لا تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على الإذاعة، بل هي من الآثار غير المرغوب فيها لقرارات قطع الإنترنت التي تتخذها الجهات الوصية خلال هذه الفترات الحساسة.

هذا الوضع يسلط الضوء على إحدى أهم القضايا التي تمت مناقشتها في الأدبيات النظرية لهذه الدراسة، حيث تتجلى بوضوح الآثار السلبية للقرارات المركزية وتأثيراتها المحتملة على الإذاعة بشكل خاص، التحدي هنا هو إيجاد توازن بين متطلبات الأمن والرقابة من جهة، وضمان استمرارية الخدمة الإعلامية من جهة أخرى، في ضوء هذه النتائج والتحديات، يمكن استخلاص عدة استنتاجات وتوصيات ذات أهمية بالغة للقطاع الإذاعي:

أولا، هناك تأكيد واضح على الدور المحوري الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية في تطوير العمل الإعلامي وتحسين جودته. هذا يستدعي استراتيجية واضحة لمواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيفها بشكل فعال في العمل الإذاعي.

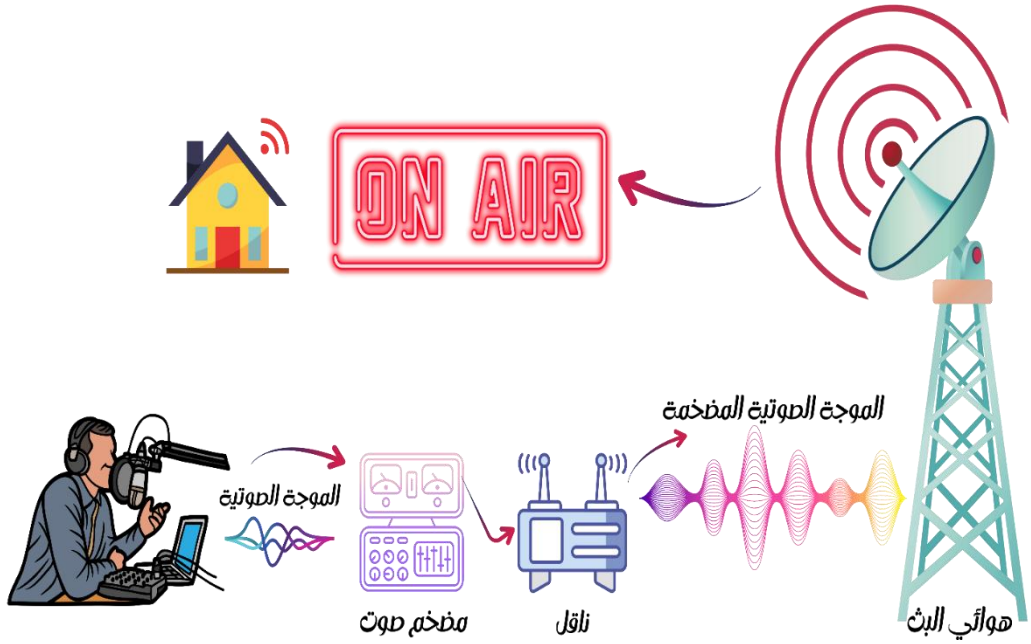
ثانيا، تبرز ضرورة الاستثمار المستمر في التكنولوجيا كعامل أساسي لضمان التنافسية في القطاع الإعلامي المتغير باستمرار، هذا يتطلب تخصيص موارد كافية للبحث والتطوير وتحديث البنية التحتية التكنولوجية بشكل دوري.

ثالثا، يجب إعطاء الأولوية لتحديث الإذاعات المحلية لتمكينها من مواكبة متطلبات المجتمع الرقمي، هذا يشمل تطوير منصات رقمية تفاعلية وتطبيقات للهواتف الذكية تعزز التواصل مع الجمهور.

رابعا، تظهر أهمية التدريب المستمر للكوادر الإعلامية على أحدث التقنيات لضمان الاستفادة القصوى من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة. هذا يتطلب برامج تدريبية مكثفة وورش عمل متخصصة لرفع كفاءة العاملين في المجال الإذاعي. أخيرا ضرورة إيجاد حلول مبتكرة للتعامل مع التحديات التقنية والتنظيمية، مثل ضمان

استمرارية البث في حالات انقطاع الإنترنت، هذا قد يتضمن تطوير أنظمة بث احتياطية أو التعاون مع مزودي خدمات الإنترنت لضمان اتصال مستقر.

تقدم هذه النتائج دليلا قويا على الدور الحاسم الذي تلعبه التكنولوجيا في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، فمن خلال الجمع بين التقنيات المتطورة والمهارات البشرية، استطاعت المؤسسة الإذاعية تحقيق مستوى عال من الأداء في ظروف متنوعة، وهذا النجاح يؤكد على أهمية تبني نهج متكامل في إدارة التكنولوجيا، يأخذ في الاعتبار التفاعلات المعقدة بين العناصر التقنية والبشرية، ويسعى إلى تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات المؤسسة والجمهور على حد سواء، كما ينبه إلى ضرورة الاستمرار في الاستثمار في التكنولوجيا والتدريب كوسيلة لضمان التميز المستمر في الأداء الإعلامي وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية في عالم الإعلام سريع التغير.



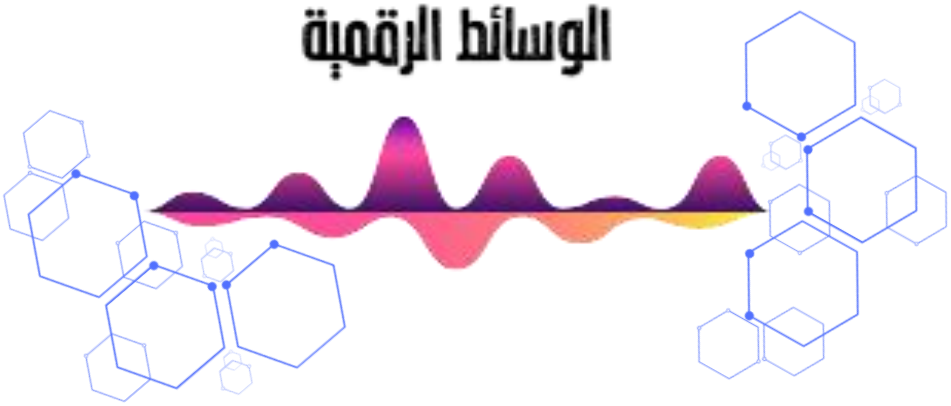
شكل رقم (16): مبدأ عمل الاذاعة[1].

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج Canva Graphic Design

الفصل السادس

نتائج المحور الثاني

مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية



❖ **بيانات المحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية:**

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi- carré	المجال	رتبة العبارة
23	ni	7	306	20	42	0	3.74	0.674	%74.8	647.389b	قوية	1
	Fi%	1.9	81.6	5.3	11.2	0						
24	ni	0	269	49	54	0	3.56	0.742	%71.2	249.088c	قوية	6
	Fi%	0	71.1	13.1	15.2	0						
25	ni	7	256	29	83	0	3.49	0.855	%69.8	407.027b	قوية	12
	Fi%	1.9	68.3	7.7	22.1	0						
26	ni	10	244	25	94	2	3.44	0.914	%68.8	546.347d	قوية	14
	Fi%	2.7	65.1	6.7	25.1	0.5						
27	ni	4	264	39	68	0	3.54	0.796	%70.8	434.141b	قوية	9
	Fi%	1.1	70.4	10.4	18.1	0						
28	ni	4	258	27	86	0	3.48	0.855	%69.6	421.853b	قوية	13
	Fi%	1.1	68.8	7.2	22.9	0						
29	ni	20	254	53	48	0	3.65	0.768	%73.0	371.976b	قوية	5
	Fi%	5.3	67.7	14.1	12.8	0						
30	ni	16	280	30	49	0	3.70	0.746	%74.0	499.208b	قوية	2
	Fi%	4.3	74.7	8.0	13.1	0						
31	ni	3	266	29	77	0	3.52	0.823	%70.4	452.040b	قوية	10
	Fi%	0.8	70.9	7.7	20.5	0						
32	ni	1	266	44	64	0	3.54	0.772	%70.8	444.083b	قوية	8
	Fi%	0.3	70.9	11.7	17.1	0						
33	ni	18	261	53	43	0	3.67	0.738	%73.4	404.765b	قوية	4
	Fi%	4.8	69.6	14.1	11.5	0						
34	ni	3	266	22	84	0	3.50	0.846	%70.0	460.253b	قوية	11

						0	22.4	5.9	70.9	0.8	Fi%	
15	متوسطة	366.024b	%65.8	0.948	3.29	0	126	15	231	3	ni	35
						0	33.6	4.0	61.6	0.8	Fi%	
17	متوسطة	485.192b	%51.8	0.975	2.59	13	93	0	268	1	ni	36 N[1]
						3.5	24.8	0	71.5	0.3	Fi%	
16	متوسطة	346.347d	%61.0	1.08	3.05	28	124	26	193	4	ni	37
						7.5	33.1	6.9	51.5	1.1	Fi%	
7	قوية	474.717b	%71.2	0.798	3.56	0	69	30	272	4	ni	38
						0	18.4	8.0	72.5	1.1	Fi%	
3	قوية	536.008b	%73.4	0.638	3.67	0	34	55	285	1	ni	39
						0	9.1	14.7	76.0	0.3	Fi%	
18	ضعيفة	447.760d	%51.4	0.977	2.57	21	255	25	100	4	ni	40
						5.6	60.0	6.7	26.7	1.1	Fi%	
/	قوية	256.512a	%68.47	0.885	61.63	المحور ككل						

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0.

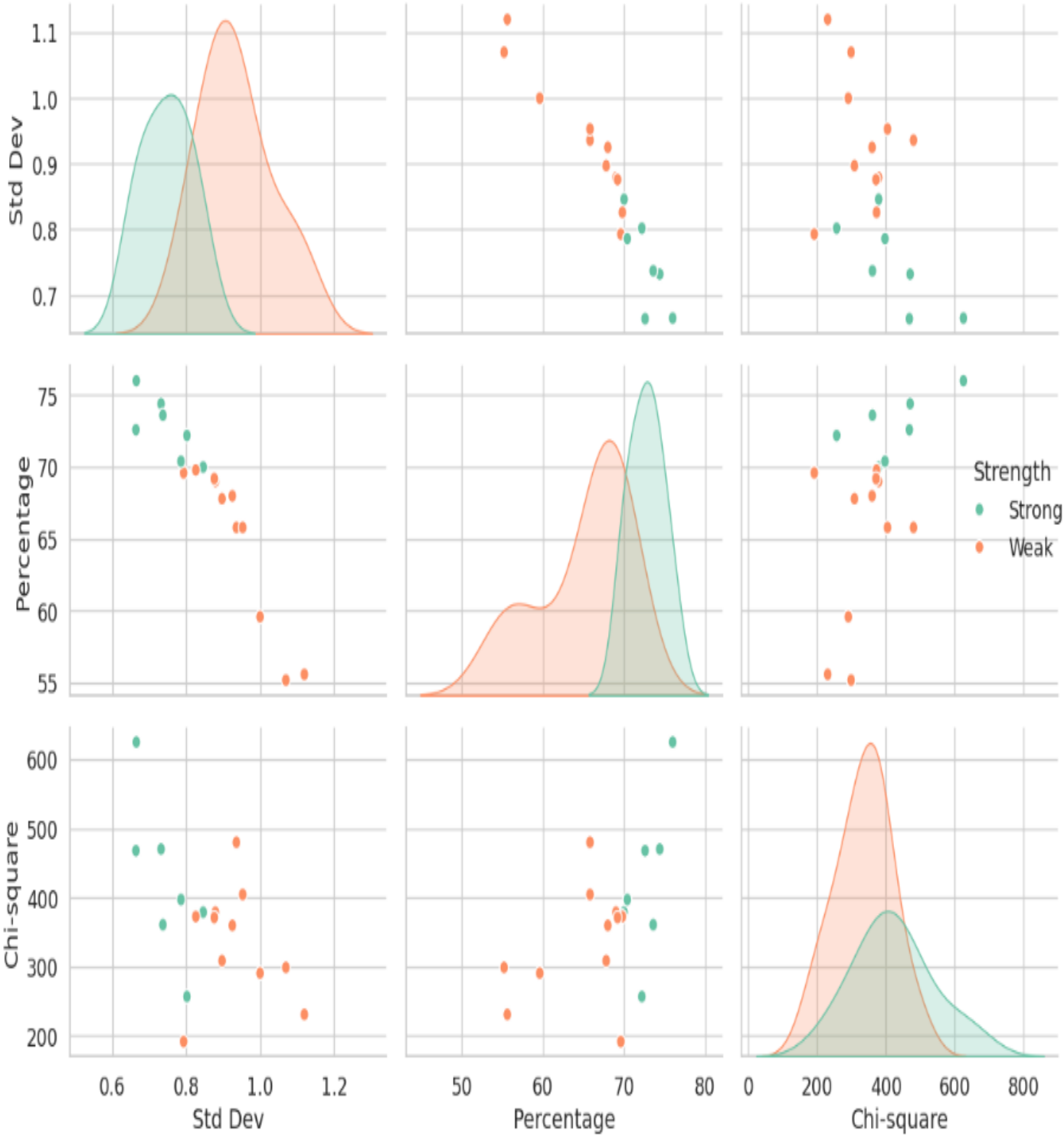
d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 13.9.

هذه الملاحظات تؤكد صحة الاختبار الإحصائي (اختبار كاي تربيع χ^2) وموثوقية النتائج.

جدول رقم(10): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية [2]

[1] N Negative phrases – تمت الإشارة لهذه العبارة السلبية وترميزها في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة.

[2] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26



شكل بياني رقم (07): البيانات النقطية (scatter plots) والبيانات الكثافية (density plots)، لاستجابات عبارات المحور الثاني[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

❖ بيانات المحور الثاني بعد الترتيب:

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi-carré	المجال
23	ni	7	306	20	42	0	3.74	0.674	%74.8	647.389b	قوية
	Fi%	1.9	81.6	5.3	11.2	0					
24	ni	16	280	30	49	0	3.70	0.746	%74.0	499.208b	قوية
	Fi%	4.3	74.7	8.0	13.1	0					
25	ni	1	285	55	34	0	3.67	0.638	%73.4	536.008b	قوية
	Fi%	0.3	76.0	14.7	9.1	0					
26	ni	18	261	53	43	0	3.67	0.738	%73.4	404.765b	قوية
	Fi%	4.8	69.6	14.1	11.5	0					
27	ni	20	254	53	48	0	3.65	0.768	%73.0	371.976b	قوية
	Fi%	5.3	67.7	14.1	12.8	0					
28	ni	0	269	49	54	0	3.56	0.742	%71.2	249.088c	قوية
	Fi%	0	71.1	13.1	15.2	0					
29	ni	4	272	30	69	0	3.56	0.798	%71.2	474.717b	قوية
	Fi%	1.1	72.5	8.0	18.4	0					
30	ni	1	266	44	64	0	3.54	0.772	%70.8	444.083b	قوية
	Fi%	0.3	70.9	11.7	17.1	0					
31	ni	4	264	39	68	0	3.54	0.796	%70.8	434.141b	قوية
	Fi%	1.1	70.4	10.4	18.1	0					
32	ni	3	266	29	77	0	3.52	0.823	%70.4	452.040b	قوية
	Fi%	0.8	70.9	7.7	20.5	0					
33	ni	3	266	22	84	0	3.50	0.846	%70.0	460.253b	قوية
	Fi%	0.8	70.9	5.9	22.4	0					
34	ni	7	256	29	83	0	3.49	0.855	%69.8	407.027b	قوية
	Fi%	1.9	68.3	7.7	22.1	0					
35	ni	4	258	27	86	0	3.48	0.855	%69.6	421.853b	قوية
	Fi%	1.1	68.8	7.2	22.9	0					
36	ni	10	244	25	94	2	3.44	0.914	%68.8	546.347d	قوية

					0.5	25.1	6.7	65.1	2.7	Fi%	
متوسطة	366.024b	%65.8	0.948	3.29	0	126	15	231	3	ni	37
					0	33.6	4.0	61.6	0.8	Fi%	
متوسطة	346.347d	%61.0	1.08	3.05	28	124	26	193	4	ni	38
					7.5	33.1	6.9	51.5	1.1	Fi%	
متوسطة	485.192b	%51.8	0.975	2.59	13	93	0	268	1	ni	39 N[1]
					3.5	24.8	0	71.5	0.3	Fi%	
ضعيفة	447.760d	%51.4	0.977	2.57	21	255	25	100	4	ni	40
					5.6	60.0	6.7	26.7	1.1	Fi%	
قوية	256.512a	%68.47	0.885	61.63	المحور ككل						

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0.

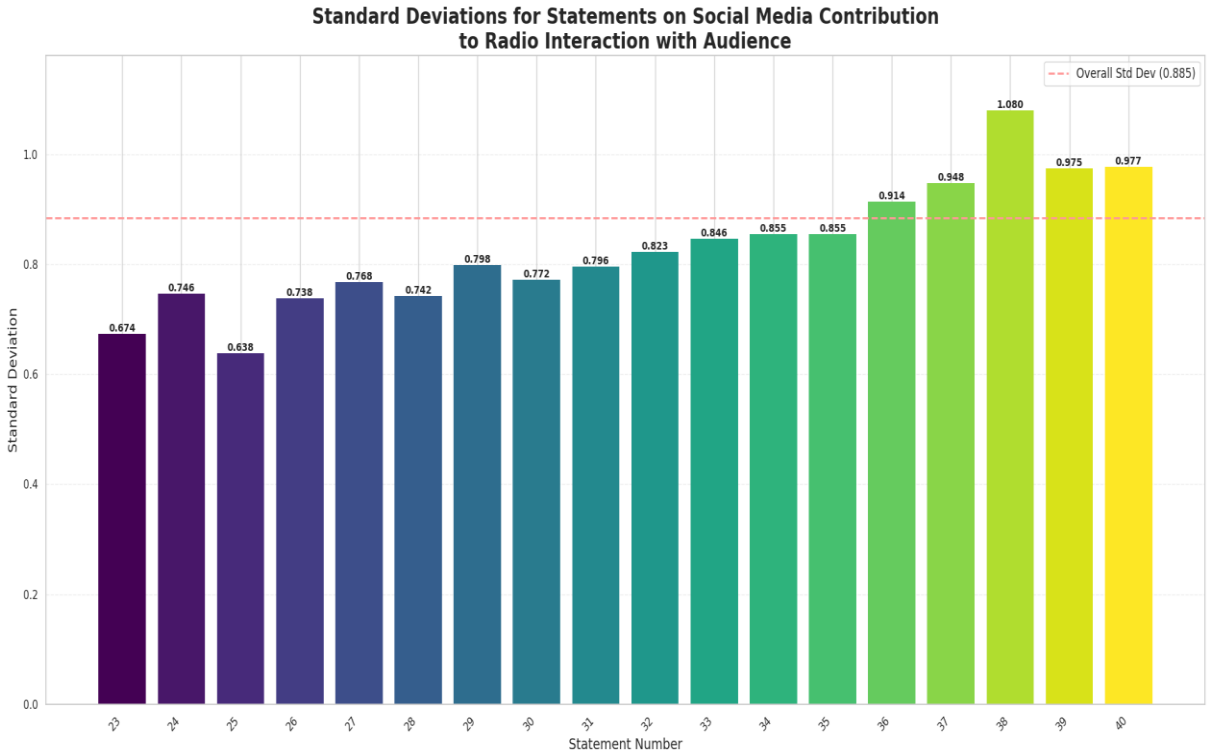
d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 13.9.

هذه الملاحظات تؤكد صحة الاختبار الإحصائي (اختبار كاي تربيع χ^2) وموثوقية النتائج، تمت الإشارة اليها.

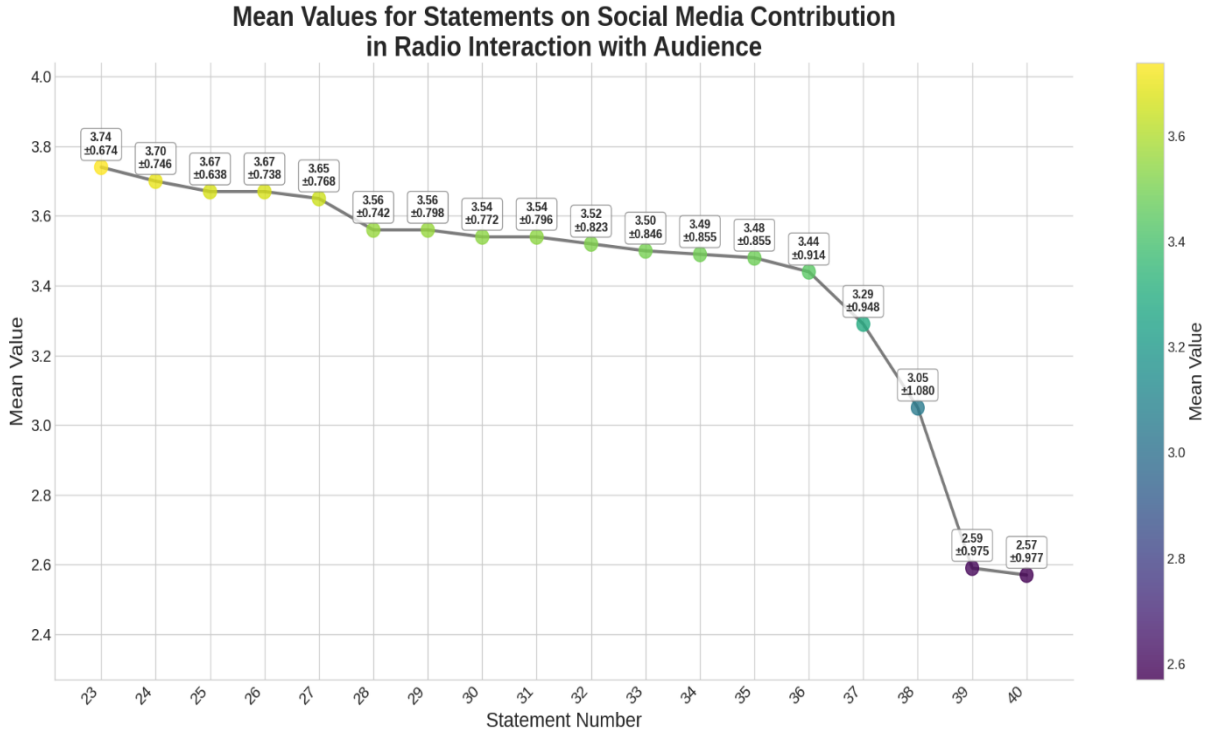
جدول رقم (11): إعادة ترتيب عبارات المحور الثاني [2].

[1] N Negative phrases – تمت الإشارة لهذه العبارة السلبية وترميزها في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة.

[2] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26



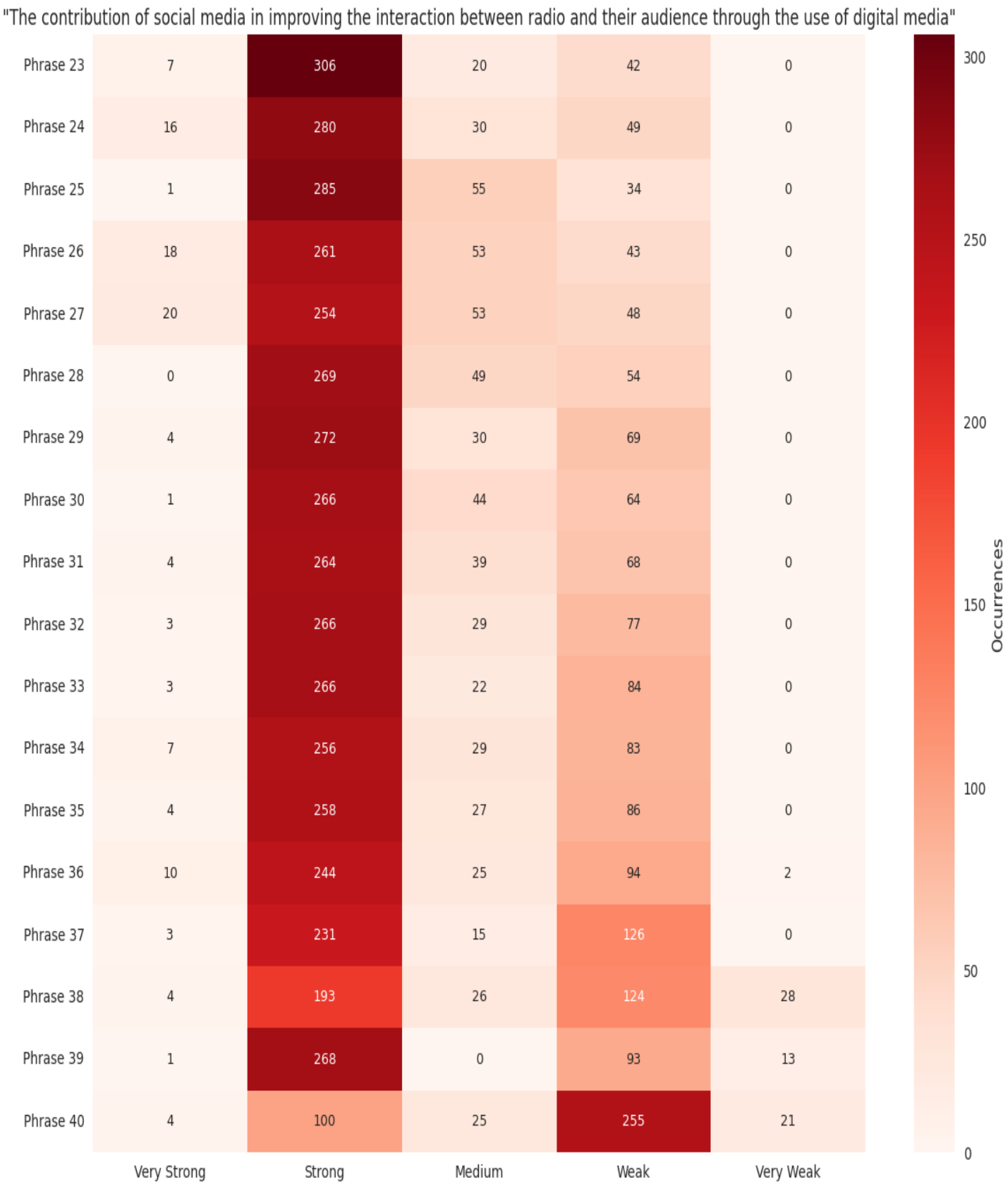
شكل بياني رقم(08): قيم الانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها[1]



شكل بياني رقم(09): قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها[2]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

[2] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**



شكل بياني رقم(10): الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات عبارات المحور الثاني بعد ترتيبها[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

❖ **العبارة 23: أجد ان الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي:**

تحليل العبارة "أجد أن الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي" يقدم دعما قويا للفرضية الثانية، المتعلقة بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة قوية، في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية، مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة قيمة: 3.74، والتي تقع في المجال القوي، وبالتالي درجة قوية من الوصول، النسبة المئوية ككل وصلت إلى 74.8%، حيث اختار 81.6% من المستجوبين الدرجة "قوية"، و1.9% اختاروا "قوية جدا"، اما الانحراف المعياري المنخفض نسبيا (0.67) فهو يوضح وجود توافق عام بين المستجوبين، حول هذه النقطة تحديدا، وفيما يخص قيمة كاي تربيع المرتفعة (647.389) فهي تؤكد الدلالة الإحصائية للنتائج، ووجود فروق في استجابات المستجوبين موضحة بالجدول (23) بالملحق الثاني، الامر الذي يعزز ايضا صحة الفرضية.

تجسد العبارة "أجد أن الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، التغيير الجوهري في طريقة تقديم المحتوى الإذاعي، وتفاعل الجمهور معه، والذي يعكس رحلة طويلة من التطور التكنولوجي والاستراتيجي، فقد أظهرت دراسة الإذاعة الإسبانية في عام 2014[1]، ان المحطات الإذاعية كانت في مرحلة استكشافية أولية لإمكانات وسائل التواصل الاجتماعي، اين كان الوصول إلى البرامج الإذاعية محدودا، يعتمد بشكل أساسي على إعادة البث المحدودة، هذه المرحلة الأولية كانت بمثابة نقطة تحول في تاريخ الإذاعة، هنا بالتحديد بدأت المحطات تدرك أن عصر الاعتماد الحصري على الموجات الأثيرية قد ولى، التحدي الأكبر آنذاك هو كيفية الموازنة بين الهوية التقليدية للإذاعة، وضرورة مواكبة التطور التكنولوجي، فانطلقت فعلا بعض المحطات الرائدة في تجربة نشر مقتطفات قصيرة من برامجها على فيسبوك وتويتر، لكن هذه المحاولات كانت في معظمها غير منظمة، وتفتقر إلى استراتيجية واضحة، في هذه الفترة، هذا مرده للتخوف الملحوظ من أن يؤدي هذا الانتقال إلى المنصات الرقمية إلى فقدان الإذاعة لهويتها الصوتية المميزة.

ومع انتشار الهواتف الذكية وتطور المنصات الرقمية، ادركت الإذاعات الإمكانات الهائلة لهذه الوسائط في توسيع نطاق وصولها، هذا الإدراك دفع المحطات الإذاعية إلى إعادة التفكير في استراتيجياتها الرقمية، بتكييف محتواها التقليدي مع متطلبات العصر الجديد، الذي واجهت فيه تحديات كبيرة، من بينها كيفية تقديم مقاطع قصيرة وجذابة تناسب طبيعة منصات التواصل الاجتماعي، مع الحفاظ على عمق وجودة البرامج الإذاعية

[1] Gutiérrez, M., Martí, J. M., Ferrer, I., Monclús, B., & Ribes, X. (2014). **Los programas radiofónicos españoles de prime time en Facebook y Twitter : Sinergias entre la radio convencional y las redes sociales**. Revista Latina de Comunicación Social, 69, p419.

التقليدية، الامر يتطلب من المحررين والمنتجين تعلم مهارات جديدة تماما، مثل تحرير المحتوى الصوتي لمنصات التواصل الاجتماعي، وإنتاج محتوى بصري مصاحب، هذه العملية التي قد تكون بسيطة بما توفره تكنولوجيات العصر، تستدعي استثمارات كبيرة في التدريب والتكنولوجيا، الامر الذي يشكل ضغطا ماليا على العديد من المحطات، خاصة الصغيرة منها، في الوقت نفسه، بدأت تظهر تحديات قانونية وأخلاقية جديدة، مثل كيفية التعامل مع حقوق الملكية الفكرية للمحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية الموازنة بين سرعة النشر ودقة المعلومات في عصر الأخبار العاجلة.

مع تقدم الزمن، شهدت الصناعة تطورا ملحوظا في التكامل الرقمي، كما أظهرت دراسة Delta FM في إندونيسيا عام 2020[1]، أصبحت المحطات الإذاعية أكثر نشاطا على منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، مستخدمة هذه المنصات لنشر مقاطع من برامجها، والإعلان عن البرامج القادمة، والتفاعل مع المستمعين بشكل مباشر، هذا التحول يوحي بتغيير جذري في علاقة الإذاعة بجمهورها، فالتفاعل أصبح أكثر مباشرة وفورية، فبإمكان المستمعين التعليق على البرامج، طرح الأسئلة، والمشاركة في استطلاعات الرأي بسهولة، وهذا التفاعل المتزايد ساعد الإذاعات في فهم اهتمامات جمهورها بشكل أفضل، وتطوير محتوى يلبي احتياجاتهم. من الناحية التسويقية، وفرت وسائل التواصل الاجتماعي للإذاعات منصة فعالة للترويج لبرامجها، وجذب مستمعين جدد، فبإمكان الإذاعات استخدام هذه المنصات لنشر مقتطفات مثيرة من برامجها، أو الإعلان عن ضيوف مميزين، الامر الذي يزيد من اهتمام الجمهور، ويشجعهم على الاستماع، كل هذه التطورات لم تقتصر على تغيير طرق التوزيع فحسب، بل أثرت أيضا على طبيعة المحتوى الإذاعي نفسه، فالإذاعات انطلقت في إنتاج محتوى خاص بوسائل التواصل الاجتماعي، مثل المقاطع القصيرة أو البودكاست، والتي يمكن مشاركتها بسهولة عبر هذه المنصات، ان هذا التحول نحو المحتوى الرقمي استحدث مسارات جديدة للإبداع في الإنتاج الإذاعي، فعلى سبيل المثال، بدأت بعض المحطات في إنتاج "مسلسلات صوتية" قصيرة مصممة خصيصا للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، الامر الذي ساعد في جذب جمهور جديد للمحتوى الإذاعي، كما ظهرت أشكال جديدة من البرامج التفاعلية، التي تمكن للمستمعين المشاركة في صنع المحتوى من خلال التعليقات والاستطلاعات المباشرة، هذا التفاعل المتزايد بدوره غير من دور المذيع الإذاعي، الذي اجبرته هذه التطورات على أن يكون قادرا على التعامل مع الجمهور عبر منصات متعددة في وقت واحد، وفي الوقت نفسه، واجهت الإذاعات تحديا في الحفاظ على جودة المحتوى، وسط ضغوط إنتاج كميات كبيرة من المواد

[1] Cempaka, P. S. (2020). **Radio in The Midst of Technological Development and New Media: Case Study of Delta FM Broadcasting Segment 'Siaran Lagu Cinta'**. MEDIASI - Jurnal Kajian dan Terapan Media, Bahasa, Komunikasi, 1(1), p51.

الرقمية، المحطات الاذاعية مطالبة بتطوير آليات جديدة لضمان الجودة والدقة في المحتوى المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل سرعة انتشار المعلومات المضللة عبر هذه المنصات.

في الوقت الحاضر، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من استراتيجية التوزيع والتسويق لمعظم المحطات الإذاعية، هذا التكامل بين الإذاعة التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي خلق تجربة استماع غنية ومتعددة الأبعاد للمستمعين، فالمستمعون اليوم بإمكانهم الوصول إلى برامجهم المفضلة في أي وقت، ومن أي مكان، مما عزز من ارتباطهم بالمحتوى الإذاعي، فبدلا من كونها مجرد مصدر للمعلومات والترفيه، أصبحت الإذاعة منصة تفاعلية تجمع بين الصوت والصورة والنص، مستفيدة من مزايا كل وسيط، ومع استمرار التطور التكنولوجي، من المتوقع أن نشهد المزيد من الابتكارات في هذا المجال، فالواقع يوحي باننا سنرى تكاملا أكبر بين تطبيقات الإذاعة ومنصات التواصل الاجتماعي، مما يسمح بتجربة استماع أكثر سلاسة وتخصيصا، كما قد يلعب الذكاء الاصطناعي دورا متزايدا في توصية البرامج الإذاعية للمستمعين، بناء على اهتماماتهم وسلوكهم على وسائل التواصل الاجتماعي، هذه التطورات المستقبلية ستواصل تعزيز سهولة وصول المستمعين إلى المحتوى الإذاعي، مما يضمن استمرار أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في العصر الرقمي.

إضافة إلى ذلك، يمكن توقع ظهور تقنيات جديدة تماماً قد تغير وجه الإذاعة مرة أخرى. على سبيل المثال، قد نشهد تطوير تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي لخلق تجارب استماع غامرة، حيث يمكن للمستمعين "دخول" الاستوديو افتراضياً أو المشاركة في أحداث مباشرة كما لو كانوا هناك فعلياً. كما قد تؤدي التطورات في تقنيات التعرف الصوتي والترجمة الآلية إلى إزالة الحواجز اللغوية، مما يسمح للمحتوى الإذاعي بالوصول إلى جمهور عالمي بشكل أكبر. في الوقت نفسه، ستواجه الإذاعات تحديات جديدة، مثل الحفاظ على خصوصية المستمعين في ظل جمع البيانات المتزايد، والتنافس مع أشكال جديدة من المحتوى الصوتي مثل الكتب الصوتية والبودكاست المستقلة. ستحتاج المحطات الإذاعية إلى مواصلة الابتكار والتكيف لضمان بقائها ذات صلة في المشهد الإعلامي المتغير باستمرار. في النهاية، يبدو أن مستقبل الإذاعة سيكون مزيجاً من التقاليد والابتكار، حيث تحافظ على جوهرها كوسيط صوتي قوي، مع الاستفادة الكاملة من الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

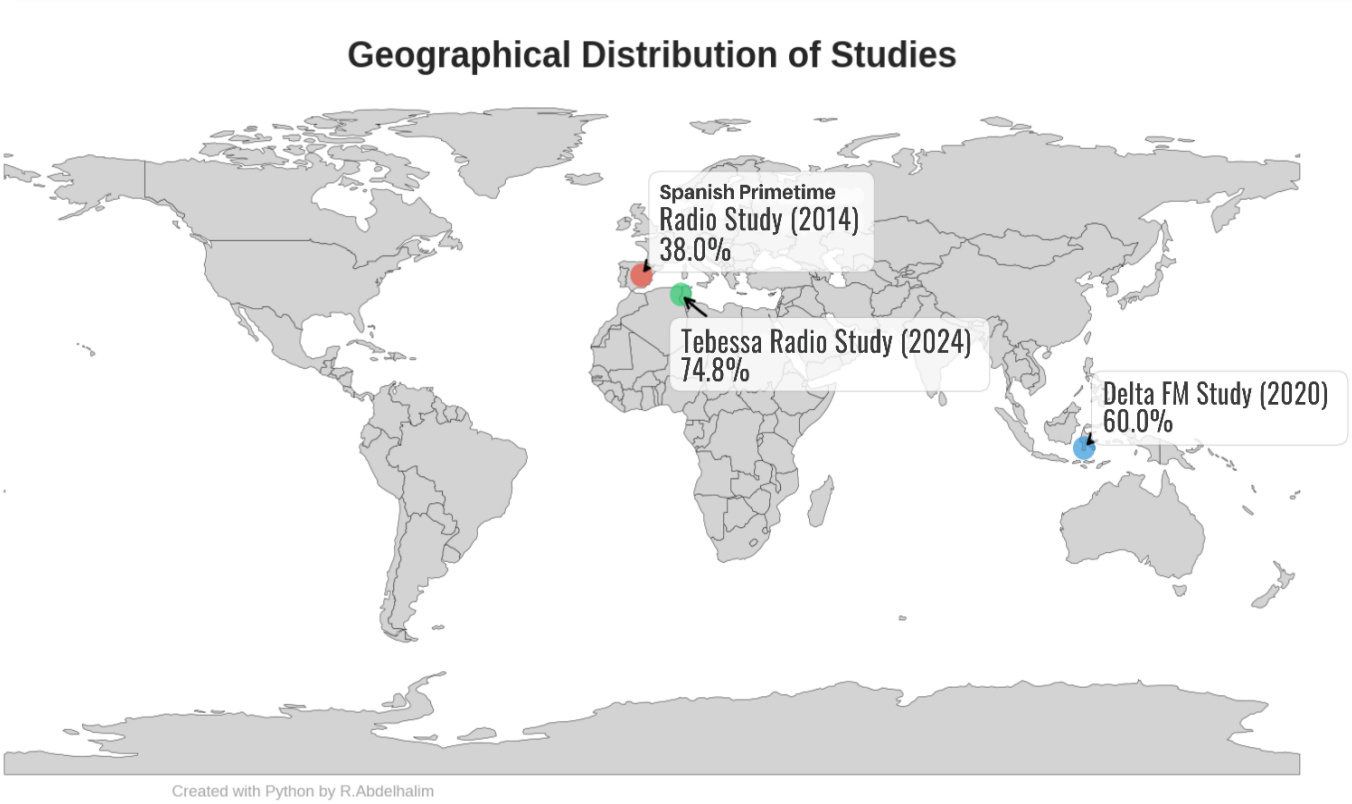
تحمل عبارة "أجد أن الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي" دلالات عميقة تعكس التحولات الجذرية في العلاقة بين الإذاعة والمجتمع بالعصر الرقمي، حيث تشير إلى تغير جوهري في نمط استهلاك المحتوى الإعلامي، فبعدما كانت الإذاعة وسيلة تقليدية مرتبطة بأوقات بث محددة وأجهزة

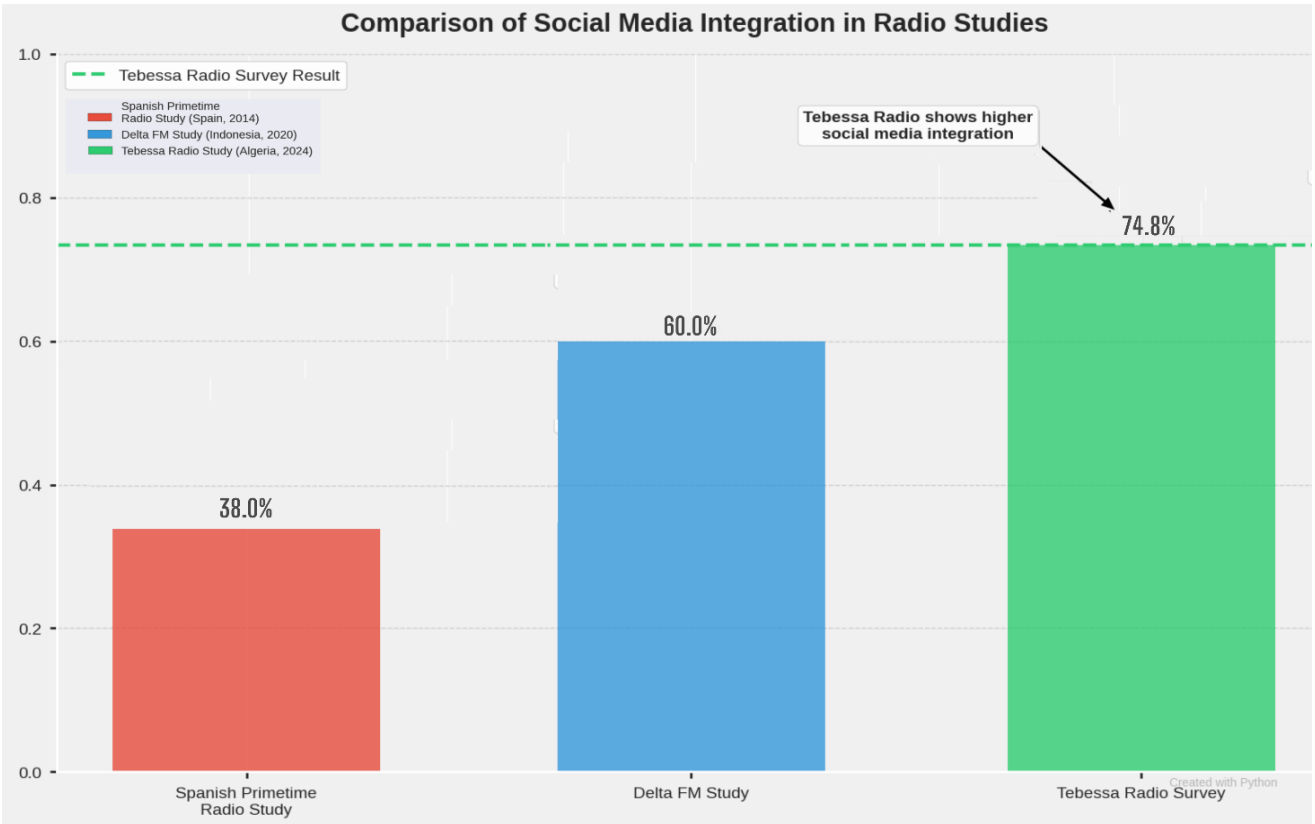
خاصة، أصبحت متاحة للجمهور في أي وقت عبر منصات متعددة، يعكس هذا التحول تغيرا أوسع في الممارسات المرتبطة باستهلاك الإعلام، اين يتوقع الجمهور الوصول الفوري والمرن للمحتوى، يؤكد استخدام وسائل التواصل كقناة لتوزيع المحتوى الإذاعي تلاشي الحدود بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، هذا الاندماج يعكس تحولا أوسع في المشهد الإعلامي والاجتماعي، حيث أضحت وسائل التواصل جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد والمؤسسات، كما تعكس العبارة أيضا تغيرا في طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، فبدلا من العلاقة الأحادية التقليدية اين تقوم الإذاعة ببث المحتوى للجمهور، أصبحت هناك علاقة تفاعلية متعددة الاتجاهات، يمكن للمستمعين فيها التفاعل مباشرة مع المحتوى الإذاعي والتعليق عليه ومشاركته والمساهمة في إنتاجه، كما يشير تسهيل الوصول إلى البرامج الإذاعية عبر وسائل التواصل إلى تغير في مفهوم المجتمع الإذاعي، فبدلا من كونه مجتمعا محليا محدودا جغرافيا، أصبح مجتمعا افتراضيا عابرا للحدود، يجمع بين أفراد من خلفيات وأماكن مختلفة يشتركون في الاهتمامات ذاتها، بما يمثل تغيرا في دور الإذاعة في المجتمع فبدلا من كونها مصدرا للمعلومات والترفيه، أصبحت منصة للتفاعل الاجتماعي وبناء المجتمعات الافتراضية، وهو ما يعزز دورها في تشكيل الرأي العام، وتعزيز التماسك الاجتماعي.

كما يشير تسهيل الوصول إلى البرامج الإذاعية إلى تغير في مفهوم مرونة الاستماع، فبدلا من الالتزام بجداول بث محددة أصبح بإمكان المستمعين تخصيص استهلاكهم للمحتوى الإذاعي وفقا لجداولهم الخاصة، وهذا يظهر تحولا أوسع نحو المرونة في تنظيم الوقت والأنشطة اليومية، فالمحتوى الإذاعي الذي كان يستهلك عادة في سياقات خاصة كالمنزل أو السيارة أصبح الآن جزءا من الفضاء العام الرقمي، هذا مرده الى تغير في الممارسات الثقافية المرتبطة بالاستماع للإذاعة، فبدلا من كونها نشاطا منفصلا أصبح الاستماع للإذاعة مدمجا مع أنشطة أخرى، مثل التصفح والبقاء على اتصال مع وسائل التواصل الاجتماعي باختلافها، اضافة إلى تغير في ديناميكيات السلطة في المشهد الإعلامي، فقد أصبح للمستمعين قدر أكبر من التحكم في اختيار المحتوى وتوقيت استهلاكه، مما يقلل من سلطة المؤسسات الإذاعية في تحديد ما يستمع إليه الجمهور ومتى، وبالتالي نشهد تغيرا في مفهوم المواطنة الرقمية، فمن خلال المشاركة في المحتوى الإذاعي عبر وسائل التواصل يصبح المستمعون مشاركين نشطين، في الفضاء العام الرقمي، الامر الذي يؤدي الى تغير في طبيعة العلاقة بين الإذاعة والمجتمع، يتجسد هذا في الاندماج المتزايد، بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وتغير في أنماط الاستهلاك الإعلامي، وإعادة تشكيل للعلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي، وهذه التحولات لا تقتصر على الإذاعة فحسب، بل تؤدي أيضا الى تغيرات أوسع في المشهد الاجتماعي والثقافي، في عصر الإنترنت ووسائل التواصل، فهذا التحول يعيد تعريف مفهوم الإذاعة ذاته التي لم تعد مجرد وسيلة لبث الصوت، بل أصبحت

منصة متعددة الوسائط تجمع بين، الصوت والنص، الصورة والفيديو، بمنح طرق جديدة للإبداع في إنتاج المحتوى الإذاعي، وإتاحة فرص خلاقة للتفاعل مع الجمهور، ويمكن النظر إلى هذا التحول على أنه جزء من ظاهرة أوسع وهي التحول الرقمي للمجتمع ككل، فالإذاعة ليست الوسيلة الوحيدة التي تشهد هذا النوع من التغيير، بل إن جميع جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، تشهد تحولات مماثلة في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، الامر الذي يثير العديد من التساؤلات حول مستقبل الإذاعة كوسيلة إعلامية، فهل ستستمر الإذاعة في الوجود كوسيلة مستقلة، أم ستندمج بشكل كامل مع وسائل الإعلام الأخرى، وما هو تأثير هذا التحول على الهوية الثقافية للمجتمعات التي كانت الإذاعة تلعب دورا مهما في تشكيلها، كما يثير هذا التحول أيضا قضايا تتعلق بالخصوصية وحماية البيانات، فتحول الاستماع للإذاعة إلى نشاط رقمي يتم تتبعه وتحليله، أصبح من الضروري التفكير في كيفية حماية خصوصية المستمعين، وبياناتهم الشخصية من جهة، ومن جهة أخرى يمكن النظر إلى هذا التحول على أنه فرصة لتعزيز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية، فمن خلال توفير منصات للتفاعل والنقاش حول المحتوى الإذاعي، يمكن للإذاعة أن تلعب دورا أكبر في تعزيز الحوار المجتمعي، وتشجيع المشاركة المدنية، بما يساهم في تعزيز التنوع الثقافي واللغوي، فمن خلال توفير المحتوى الإذاعي عبر الإنترنت يمكن للمجتمعات الصغيرة والأقليات اللغوية الوصول إلى جمهور أوسع، والحفاظ على هويتها الثقافية في عالم يتجه نحو العولمة بخطى متسارعة عالميا ومتعثرة محليا.

تثير كل هذه التحولات تساؤلات حول دور الإذاعة في التعليم والتثقيف، فمع إمكانية الوصول إلى المحتوى الإذاعي في أي وقت ومن أي مكان، يمكن للإذاعة أن تلعب دورا أكبر في التعلم، وتوفير فرص تعليمية لمن لا يستطيعون الوصول إلى التعليم التقليدي، ومن ناحية أخرى تطرح هذه التحولات تحديات جديدة للإذاعيين والعاملين في مجال الإعلام، فقد أصبح من الضروري اكتساب مهارات جديدة تتعلق بالتكنولوجيا الرقمية، وإنتاج المحتوى للمنصات المتعددة، وفهم ديناميكيات التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، اين تبرز تساؤلات حول النماذج الاقتصادية للإذاعة، فمع تغير أنماط الاستهلاك الإعلامي أصبح من الضروري التفكير في نماذج جديدة لتمويل الإذاعة، وضمان استدامتها في العصر الرقمي.





شكل بياني رقم (11) : مقارنة تكامل وسائل التواصل الاجتماعي مع الراديو في الدراسات[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

❖ **العبارة 24: ارى ان الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناء على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية:**

تحليل العبارة "أرى أن الإذاعة، تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي، بناء على تعليقاتي، عبر منصاتها الرقمية" يقدم دعما قويا أيضا، لفرضية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة قوية، في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها عبر الوسائط الرقمية.

هذه الفرضية مدعومة بنتائج المتوسط الحسابي البالغ 3.70 الذي يقع ضمن المجال القوي، والذي يفسر إلى درجة قوية من المساهمة، كما تعزز النسبة المئوية الإجمالية البالغة 74.0% هذا الاستنتاج، وتوزيع الاستجابات أيضا يدعم هذا التحليل، حيث اختار 74.7% من المستجوبين الدرجة "قوية"، و4.3% اختاروا "قوية جدا"، مما يشكل أغلبية واضحة تؤيد هذه الدرجة.

إضافة الى الانحراف المعياري الذي بلغت قيمته (0.746) والذي يعكس تناسق معقول في آراء المستجوبين، اما عن قيمة كاي تربيع المرتفعة (499.208) فهي تؤكد الدلالة الإحصائية للنتائج، وتؤكد أيضا وجود فروق في استجابات المستجوبين، كما هو مبين في الجدول (24) بالملحق الثاني.

ترتبط العبارة "أرى أن الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناء على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية" بالدراسة الأجنبية المعنونة "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيرية في عملية الترميم والتعافي بعد الكوارث: دراسة حالة زلزال شرق اليابان الكبير[1]"، رغم اختلاف سياقيهما، فبينما تركز هذه العبارة على التفاعل اليومي بين الإذاعة وجمهورها، تتناول الدراسة الأجنبية دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا في سياق كارثة طبيعية كبرى.

النتائج الإحصائية للعبارة تؤكد على أهمية التفاعل والاستجابة في العمل الإعلامي، هذا التفاعل، سواء في الحالات العادية أو الاستثنائية، يساهم في تطوير رأس المال الاجتماعي، فعندما تثير الإذاعة مواضيع تهم جمهورها، فإنها تبني علاقة أقوى معهم، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الأجنبية حول مساهمة وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تقوية الروابط الاجتماعية خلال فترات الأزمات.

[1] Mitomo, H., Otsuka, T., Jeon, S. Y., & Cheng, J. W. (2013). **The Role of ICT and Mass Media in Post-disaster Restoration and Recovery Progress: A Case of the Great East Japan Earthquake**. 24th European Regional Conference of the International Telecommunications Society (ITS): "Technology, Investment and Uncertainty", Florence, Italy, 20th-23rd October, 2013.

يظهر هذا الربط قدرة المؤسسات الإعلامية على التكيف مع احتياجات جمهورها، سواء في السياقات اليومية كما في حالة الإذاعة، أو في أوقات الكوارث كما أظهرت الدراسة الأجنبية، فهذه الروابط تؤكد الدور الحيوي للتكنولوجيا الرقمية في تمكين المؤسسات الإعلامية من فهم جمهورها والاستجابة لاحتياجاتهم بشكل أفضل، مما يؤدي إلى تحسين جودة المحتوى الإعلامي وزيادة فعالية التواصل، سواء في الظروف العادية أو الاستثنائية.

استنادا إلى نتائج العبارة، يتضح أن إذاعة تبسة الجهوية تواجه تحديات في الاستجابة لاهتمامات مستمعيها عبر منصاتها الرقمية، وهذا التباين يتجلى بوضوح في برنامجين رئيسيين، حيث يظهر أحدهما تفاعلا أكثر فعالية مع الجمهور، بينما يعاني الآخر من قصور ملحوظ في هذا الجانب.

برنامج "شباب كوم[1]"، وهو برنامج أسبوعي موجه للشباب، يظهر محدودية في الاستجابة لاهتمامات المستمعين المعبر عنها رقميا، على الرغم من بثه في وقت يفترض أنه مناسب للفئة المستهدفة، إلا أن البرنامج يفشل في استغلال وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية للتفاعل مع جمهوره، خلال البث، يتناول مقدم البرنامج المواضيع التي تهم الشباب في المنطقة بسطحية، متجاهلا في كثير من الأحيان التعليقات والاقتراحات التي ترد عبر صفحات التواصل الاجتماعي للإذاعة، هذا النهج يخلق فجوة بين الإذاعة وجيل الشباب الذي يعتمد بشكل كبير على الوسائط الرقمية.

في المقابل، يبرز برنامج "نهاركم زين[2]" كنموذج على الطرف المعاكس، في استجابته لاهتمامات المستمعين، هذا البرنامج الصباحي اليومي يظهر استجابة قوية ومنتظمة للتعليقات الرقمية، على سبيل المثال، عندما تظهر مشكلة في الخدمات البلدية عبر التعليقات، سرعان ما يخصص البرنامج جزءا كبيرا من وقته لمناقشة هذه القضية، مع الحرص على الحصول على ردود فورية من المسؤولين المحليين، هذه الاستجابة السريعة والشاملة سمة مميزة للبرنامج، تعكس التزاما قويا بتلبية احتياجات الجمهور وتعزيز التواصل الفعال بين الإذاعة ومستمعيها.

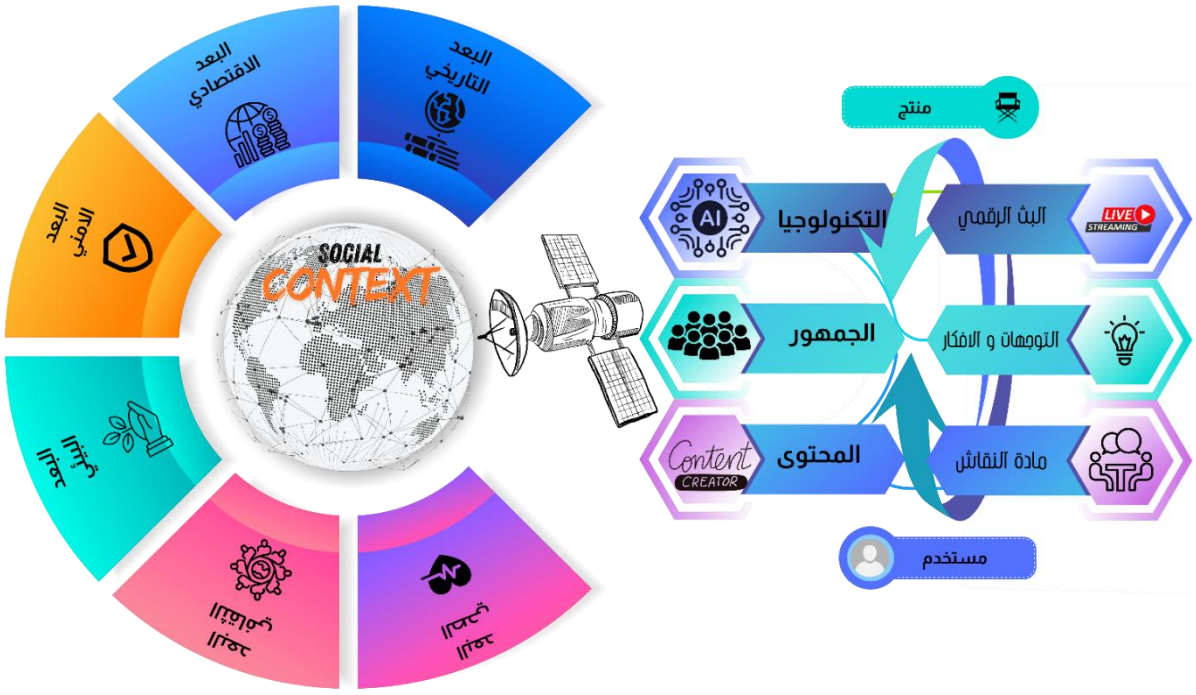
بالعودة للتمعن في عبارة "أرى أن الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناء على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية"، نجدها تكشف عن تفاعل اجتماعي محوسب، تتشابك فيه التكنولوجيا مع الممارسات الاجتماعية لتخلق فضاء جديدا للتواصل والتفاعل، هذا التفاعل هو في جوهره تحول جذري في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، ففي الماضي، كانت الإذاعة تعمل وفق نموذج من واحد إلى كثيرين، باعتبار ان المحتوى

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

يبث من مصدر واحد إلى جمهور واسع، أما اليوم، فنحن نشهد نموذجا مبتكرا يمكن وصفه بمن الكثيرين إلى الكثيرين، وهو نموذج حديث يمكن تسميته بالفضاء الإعلامي التفاعلي المتعدد الأبعاد.

في هذا الفضاء، تتداخل عناصر رئيسية: التكنولوجيا، المحتوى، الجمهور، في السياق الاجتماعي، التكنولوجيا توفر المنصة، المحتوى يوفر المادة للنقاش، الجمهور يشارك بآرائه وتفاعلاته، ويشكل الإطار العام لهذه التفاعلات، هذا التداخل يخلق ديناميكية معقدة تتطلب منا إعادة النظر في مفاهيمنا التقليدية حول الإعلام والمجتمع، فمفهوم الجمهور نفسه يتغير، لم يعد جمهورا فحسب بل أصبح منتجا نشطا للمحتوى، هذا الجمهور الجديد وجد نفسه يعيد صياغة الأجندة الإعلامية ويساهم في قولبتها، إضافة الى توجيه الخطاب العام، ويشكل جزءا لا يتجزأ من عملية إنتاج المحتوى في المجتمع.



شكل رقم (17): الفضاء الإعلامي التفاعلي المتعدد الأبعاد[1].

في برنامج "نهاركم زين[2]"، نرى تجسيدا حيا للديمقراطية الإعلامية التفاعلية ، فقد أصبح الجمهور في هذا البرنامج شريكا في إنتاج المحتوى، هذا التحول يعيد تشكيل مفهوم السلطة في الإعلام، حيث تنتقل من نموذج هرمي تقليدي، إلى نموذج اخر جديد كليا.

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

هذا النموذج الجديد يمثل تحديا كبيرا للمفاهيم التقليدية، حول الإعلام والديمقراطية، ففي النموذج التقليدي، كانت وسائل الإعلام تعمل كحارس البوابة للمعلومات، تقرر ما يصل إلى الجمهور وما لا يصل، أما في نموذج الديمقراطية الإعلامية التفاعلية، فإن هذه البوابات تتعدد وتتنوع ، مما يخلق فضاء أكثر انفتاحا وتعددية، بما يخلق تحديات أيضا لحراس البوابة.

في "برنامج نهاركم زين[1]"، نرى محاولة للتعامل مع هذه التحديات من خلال التوازن الديناميكي، فالبرنامج يسعى لخلق توازن بين توجيه المحتوى من قبل الفريق الإعلامي، وبين الاستجابة لاهتمامات الجمهور، هذا التوازن ليس ثابتا، بل يتغير باستمرار استجابة للتفاعلات والتغذية الراجعة من الجمهور، وهو ما يتيح فرصا مبتكرة للمشاركة المجتمعية في الإعلام، اين تصبح الإذاعة منصة للحوار المجتمعي، وأداة للتنمية الاجتماعية، ومساحة للتعبير عن الهويات المتنوعة في المجتمع.

أما برنامج "شباب كوم[2]"، فيمثل صراع الهويات الإعلامية، باعتباره يعكس التوتر بين الهوية التقليدية للإذاعة والهوية الشبابية الجديدة، التي تفرضها التكنولوجيا الرقمية، هذا الصراع ليس مجرد تحد تقني، من حيث انه يتجلى في عدة مستويات، على المستوى المهني، نرى تحديا للأدوار التقليدية للصحفيين والمذيعين، فلم يعد دور الإعلامي مقتصرا على تقديم المعلومات، بل أصبح يشمل إدارة المحادثات، تحليل البيانات، والتفاعل المباشر مع الجمهور، وهذا يتطلب مجموعة جديدة من المهارات والكفاءات التي قد تكون غريبة على الجيل القديم من الإعلاميين، وعلى المستوى المؤسسي، نرى تحديا لهيكل المؤسسات الإعلامية التقليدية، فالهياكل الهرمية القديمة تجد صعوبة في التكيف، مع الطبيعة الشبكية والمرنة للإعلام الرقمي والمتطلبات الكثيرة والمتعددة لشريحة واسعة من الشباب صاحب الحضور الرقمي، الامر الذي يدفع المؤسسات الإعلامية إلى إعادة التفكير في نماذج عملها، وهياكلها التنظيمية، وفي فلسفتها الإعلامية مع مختلف شرائح جمهورها.

على المستوى الثقافي، نرى صراعا بين ثقافة الإعلام التقليدي وثقافة الإنترنت، الأولى تميل إلى الرسمية، والتحكم، والتحرير والتحري الدقيقين، أما الثانية فتميل إلى العفوية، والانفتاح، والتجريب، هذا الصراع الثقافي يخلق توترات داخل المؤسسات الإعلامية، وبين الأجيال المختلفة من الإعلاميين.

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

في "شباب كوم[1]"، نرى محاولات للتوفيق بين هذه الهويات المتصارعة، لكن هذه المحاولات غالبا ما تكون مترددة وغير متسقة، هذا الانتقال المتردد، تتأرجح فيه الإذاعة بين الأساليب التقليدية والأساليب الجديدة، دون أن تتبنى بشكل كامل أيا منهما، هذا الصراع، رغم تحدياته، يمكن أن يكون فرصة للابتكار والتجديد، فهو يدفع الإذاعة إلى إعادة اختراع نفسها، وإيجاد طرق جديدة للجمع بين قوة البث التقليدي، وإمكانيات التفاعل الرقمي، حيث تنشأ أشكال جديدة من الإعلام تجمع بين أفضل ما في العالمين.

بالعودة للإحصائيات فهي تعرب عن متوسط حسابي يبلغ 3.70 ونسبة مئوية تصل إلى 74.0%، هذه المعطيات تكشف عن انعطاف رقمي في الوعي الجمعي، يتحول فيه هذا الوعي الجمعي نحو نماذج مبتكرة من التفاعل والمشاركة، هذه الأرقام في جوهرها تعكس تحولا عميقا في توقعات الجمهور وسلوكياته، فهي تثبت الوعي الرقمي المتزايد، اين يصبح الجمهور أكثر إدراكا لقدرته على التأثير في المحتوى الإعلامي وتشكيله، هذا الوعي يلعب دورا أساسيا في خلق دينامية مستجدة في العلاقة بين الإعلام والمجتمع.

لكن على الجهة المقابلة، هذا التحول يحمل معه تحديات وفرص على حد سواء، فمن ناحية، يمكن أن يؤدي إلى زيادة المشاركة المجتمعية في الخطاب العام، وتعزيز الديمقراطية التشاركية، ومن ناحية أخرى، قد يؤدي إلى تفتيت المشهد الإعلامي، وزيادة الاستقطاب، وتحدي مفهوم الحقيقة نفسه، في عصر سبق الميجابايت.

هذا الانعطاف الرقمي يطرح أسئلة عميقة حول طبيعة المعرفة في هذا العصر، عن كيفة تمييز هذه المعارف والمعلومات الموثوقة او المضللة، في عالم يمكن لأي شخص أن ينشر فيه، ما يشاء وقت ما يشاء، وكيفية بناء إجماع مجتمعي في ظل تعدد المصادر والآراء، وهل للمؤسسات الإعلامية التقليدية دور في هذا المشهد الجديد، ما نشهده في إذاعة تبسة الجهوية هو مختبر حي للإعلام التشاركي المتكيف، نموذج مستحدث يتطور باستمرار، ويتكيف مع احتياجات الجمهور نسبيا ويتشكل وفقا لتفاعلاتهم، هذا النموذج لا يعيد تعريف الإذاعة فحسب، بل يعيد تشكيل النسيج الاجتماعي ككل.

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024لإذاعة تبسة الجهوية.

❖ **العبارة 25: توفر لي الاذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى:**

تحليل العبارة "توفر لي الاذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى" يقدم دعما قويا لفرضية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تعزيز تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها عبر الوسائط الرقمية.

يؤكد المتوسط الحسابي البالغ 3.67 هذا الاستنتاج، حيث يقع ضمن المجال القوي، مشيرا إلى درجة قوية من المرونة، تعزز النسبة المئوية الإجمالية 73.4% هذا التحليل، مما يدل على تأييد واسع لهذه الفكرة بين المستجوبين، اما توزيع الاستجابات يدعم ايضا هذا التفسير بقوة، حيث اختار 76.0% من المستجوبين الدرجة "قوية"، و0.3% اختاروا "قوية جدا"، مشكلين أغلبية واضحة تؤيد هذا الرأي.

يؤكد الانحراف المعياري المنخفض نسبيا (0.638) تجانسا ملحوظا في آراء المستجوبين، أما قيمة كاي تربيع المرتفعة (536.008) فتؤكد الأهمية الإحصائية للنتائج، تؤكد وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في استجابات المستجوبين، هذه النتائج، كما هي موضحة في الجدول (25) بالملحق الثاني، وتؤكد أن المرونة في اختيار وقت الاستماع، تعد عاملا مهما في تعزيز تفاعل الجمهور مع المحتوى الإذاعي، عبر المنصات الرقمية، وبالتالي تثبت نتائج العبارة "توفر لي الإذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى" التحول الجوهري في طريقة استهلاك المحتوى الإذاعي في العصر الرقمي، اين سنقوم بتحليل هذه النتائج من خلال أربعة محاور رئيسية: خصوصية الإعلام الإذاعي، الفوائد المترتبة، التأثيرات السلبية المحتملة، وأهمية تنوع وجودة المحتوى.

✓ **المحور الاول:** لا يمكن التعامل مع جميع وسائل الإعلام بنفس الطريقة:

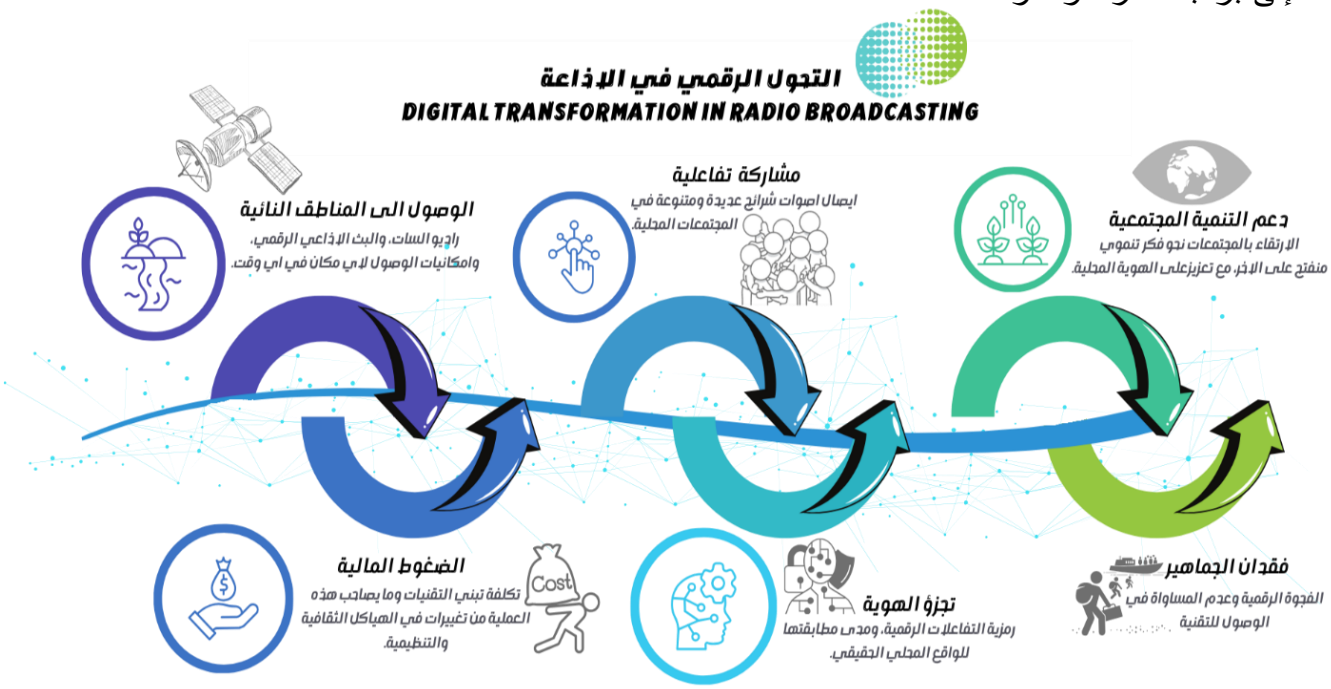
تبرز نتائج العبارة خصوصية الإعلام الإذاعي في العصر الرقمي، فالمرونة في اختيار وقت الاستماع تميز الإذاعة عن وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، مما يجعلها أقرب إلى نموذج الوسائط الرقمية على الطلب، يؤكد المتوسط الحسابي المرتفع (3.67) أن المستجوبين يقدرون هذه الميزة بشدة، مما يبرهن على تحول في توقعات الجمهور.

توزيع الاستجابات يدعم هذا التفسير بقوة، حيث اختار 76.0% من المستجيبين الدرجة "قوية"، و0.3% اختاروا "قوية جدا"، مشكلين أغلبية واضحة تؤيد أهمية هذه المرونة، هذا يدل على أن الإذاعة، عند تكييفها مع المنصات الرقمية، تقدم ميزة فريدة مقارنة بشكلها التقليدي.

الانحراف المعياري المنخفض (0.638) يعكس توافقا كبيرا في الآراء، مما يؤكد أن هذا التغيير في نمط الاستهلاك الإعلامي ليس مجرد اتجاه عابر، بل تحول جوهري في توقعات الجمهور، فهذه النتائج تدفع المؤسسات الإذاعية إلى إعادة التفكير في استراتيجياتها لتلبية هذه الاحتياجات الجديدة، مثل توفير البودكاست والبث عند الطلب، للحفاظ على أهميتها في المشهد الإعلامي المتنوع.

✓ **المحور الثاني:** كيف يمكن أن يستفيد الاعلام:

تفيد المرونة في اختيار أوقات الاستماع المستمعين والمؤسسات الإذاعية على حد سواء، يدعم المتوسط الحسابي المرتفع (3.67) والنسبة الإجمالية الإيجابية (73.4%) هذا الاستنتاج بقوة، فبالنسبة للمستمعين، تتيح هذه المرونة دمج المحتوى الإذاعي بسلاسة في حياتهم اليومية، حيث يمكنهم الوصول إلى المحتوى في الأوقات المناسبة لهم، مما قد يزيد من الاستهلاك الكلي والتفاعل مع البرامج الإذاعية، الامر الذي يستجيب الى احتياجات أنماط الحياة المتنوعة، والجداول الزمنية المختلفة، مما يجعل الإذاعة أكثر وصولا لشريحة أوسع من الجمهور، وللمؤسسات الإذاعية، يمكن أن تؤدي هذه المرونة إلى زيادة الاحتفاظ بالمستمعين وجذب جماهير جديدة، من خلال استيعاب عادات الاستماع المتنوعة، يمكنهم توسيع نطاق وصولهم بما يتجاوز البث التقليدي المقيد بالوقت، كما يتيح هذا التكيف مع المنصات فرصا مبتكرة وحديثة لإنشاء المحتوى وتوزيعه، مما يؤدي إلى برمجة أكثر تنوعا وتخصصا.



الشكل رقم (18): التحول الرقمي في الاذاعة[1].

[1] من اعداد الباحث، باستخدام **Canva Graphic Design**

تؤكد قيمة كاي تربيع المرتفعة (536.008) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في الاستجابات، مما يوحي بأنه رغم الاتجاه الإيجابي العام، قد تكون هناك تفضيلات أو تجارب دقيقة بين شرائح المستمعين المختلفة، هذه الرؤية يمكن أن توجه المؤسسات الإذاعية في تطوير استراتيجيات مستهدفة لتعظيم فوائد الاستماع المرن لمختلف فئات الجمهور.

✓ **المحور الثالث:** يمكن ان يتضرر الاعلام أيضا:

رغم أن المرونة في اختيار أوقات الاستماع تبدو مفيدة بشكل أساسي، من المهم النظر في الآثار السلبية المحتملة، فقد تحجب الاستجابة الإيجابية القوية (76.3% في المجموع) بعض المخاوف الكامنة.

أحد الآثار الضارة المحتملة هو تجزئة تجربة الاستماع، وهو ما اشارت اليه بوضوح الدراسة الاسبانية[1] السابقة في ازدواجية الخطاب في البث، فغالبا ما خلقت الإذاعة التقليدية تجارب مشتركة في الوقت الفعلي بين المستمعين، قد يؤدي التحول إلى الاستماع المرن عند الطلب إلى تقليل هذا الشعور بالمجتمع واللحظات الثقافية المشتركة، مما قد يؤثر على الدور الاجتماعي للإذاعة في خلق التجارب والمناقشات الجماعية.

قلق آخر هو احتمال التحميل الزائد للمعلومات أو الإرهاق من المحتوى، مع القدرة على الوصول إلى المحتوى في أي وقت، قد يشعر المستمعون بالضغط لاستهلاك المزيد، مما يؤدي إلى التوتر أو تقليل الاستمتاع بالوسائط، خاصة مع تطور التقنيات الخاصة بالصوت والصورة، واحجام الملفات التي تتطلب مساحات تخزين هائلة، مع قدرات الإذاعة في بنيتها التحتية، كل هذه المعادلة بتفاعلاتها يشكل محور هذا القلق.

هناك أيضا خطر زيادة عدم المساواة في الوصول إلى وسائل الإعلام، فبينما يستفيد الكثيرون من هذه المرونة، قد يتخلف أولئك الذين ليس لديهم وصول مستمر إلى الإنترنت أو الأجهزة الرقمية، مما يوسع الفجوة الرقمية في استهلاك وسائل الإعلام، ومن ثم، قد يؤثر هذا التحول نحو الاستهلاك الرقمي المرن سلبا على البث الإذاعي التقليدي، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف أو تقليل الاستثمار في إنتاج المحتوى المحلي المباشر.

[1] Gutiérrez, M., Martí, J. M., Ferrer, I., Monclús, B., & Ribes, X. (2014). **Los programas radiofónicos españoles de prime time en Facebook y Twitter : Sinergias entre la radio convencional y las redes sociales**. Revista Latina de Comunicación Social, 69, p420

✓ **المحور الثالث:** كمية ، نوع، تنوع وجودة المحتوى كلها مهمة:

تؤكد الاستجابة الإيجابية القوية للمرونة في اختيار أوقات الاستماع (متوسط حسابي 3.67، 76.3% إيجابي) على أهمية النظر في جوانب مختلفة لتقديم المحتوى في العصر الرقمي، تؤثر هذه المرونة مباشرة على كمية ونوع وتنوع وجودة المحتوى الذي يمكن للمؤسسات الإذاعية تقديمه وللمستمعين الوصول إليه.

الكمية ممثلة في القدرة على الاستماع في أوقات مناسبة تزيد من احتمالية استهلاك المزيد من المحتوى، قد تستجيب المؤسسات الإذاعية بإنتاج المزيد من المحتوى لملء ساعات الاستماع الموسعة، مع تلبية الأوقات والتفضيلات المتنوعة.

النوع: تسمح المرونة في أوقات الاستماع بتنوع أكبر في أنواع المحتوى، بما يمنح المؤسسات الإذاعية تجربة محتوى أطول، أو برامج متسلسلة، أو عروض متخصصة قد لا تتناسب مع جداول البث التقليدية.

التنوع: مع إزالة قيود جداول البث الثابتة، يمكن للمؤسسات الإذاعية تقديم مجموعة أوسع من المحتوى، قد يشمل ذلك مواضيع متخصصة، وجهات نظر متنوعة، ومحتوى مصمم لشرائح جمهور محددة.

الجودة: يضع التحول إلى الاستماع المرن تركيزا أكبر على جودة المحتوى، مع زيادة خيارات المستمعين فيما يستهلكون ومتى، تحتاج المؤسسات الإذاعية إلى ضمان إنتاج عالي الجودة لجذب انتباه الجمهور.

يوعز الانحراف المعياري المنخفض (0.638) في الاستجابات إجماعا على أهمية هذه المرونة، مما يدل على أن هذه الجوانب من تقديم المحتوى تحظى بتقدير واسع. يجب على المؤسسات الإذاعية بالتالي الموازنة بعناية بين هذه العناصر لتلبية توقعات الجمهور في العصر الرقمي.

يكشف تحليل العبارة المتعلقة بالمرونة في أوقات الاستماع الإذاعي عن تحول كبير في أنماط استهلاك وسائل الإعلام، يؤكد الدعم الإحصائي القوي لهذه المرونة وأهميتها في البث الإذاعي الحديث، في حين أنها مفيدة بشكل أساسي، حيث توفر إمكانية وصول متزايدة ومحتوى أكثر تنوعا محتملا، فإنها تقدم أيضا تحديات مثل التجزئة المحتملة للتجارب المشتركة وخطر الفجوة الرقمية، فيجب على المؤسسات الإذاعية، وهي تتنقل في هذا المشهد المتغير، أن تنظر بعناية في كمية ونوع وتنوع وجودة محتواها لتلبية توقعات الجمهور المتطورة.، فالموازنة بين الابتكار والقوة التقليدية ستكون مفتاحا لمستقبل الإذاعة في هذه البيئة الإعلامية الديناميكية.

❖ **العبارة 26: تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري:**

تحليل العبارة "تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري" يقدم دعما قويا جديدا لفرضية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها عبر الوسائط الرقمية.

يؤكد المتوسط الحسابي البالغ 3.67 هذا الاستنتاج، حيث يقع ضمن المجال القوي، مشيرا إلى درجة تقييم قوية، تعزز النسبة المئوية الإجمالية 73.4% هذا التحليل، مما يدل على تأييد واسع لهذه الفكرة بين المستجوبين.

توزيع الاستجابات يدعم هذا التفسير بقوة، حيث اختار 69.6% من المستجيبين الدرجة "قوية"، و4.8% اختاروا "قوية جدا"، مشكلين أغلبية واضحة تؤيد هذا الرأي، هذا التوزيع يؤكد إلى أن غالبية المستجوبين يقدرون قيمة البث المباشر عبر الإنترنت كوسيلة للتفاعل الفوري مع المحتوى الإذاعي.

يدل الانحراف المعياري (0.738) على تباين معتدل في آراء المستجيبين، مما يعكس وجود بعض الاختلافات في وجهات النظر، ولكنها ليست كبيرة بما يكفي للتأثير على الاتجاه العام للنتائج، وقيمة كاي تربيع المرتفعة (404.765) تؤكد الأهمية الإحصائية للنتائج، وتثبت وجود فروق ذات دلالة في استجابات المستجوبين، كما هو موضح في الجدول رقم (26) بالملحق رقم (02).

هذا وتشكل عبارة "تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري" محور التحول الرقمي في إذاعة تبسة الجهوية، والذي يمكن اعتباره كنقلة نوعية في طريقة تفاعل الإذاعة مع جمهورها، متماشيا مع استراتيجية الإذاعة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وفقا للمقابلة مع التقني[1] تتضمن هذه الاستراتيجية بثا مباشرا لمجموعة واسعة من البرامج، عبر منصات مثل فيسبوك، هذا النهج يتيح للمستمعين فرصة غير مسبوقة للتفاعل المباشر مع محتوى البرامج، فعلى سبيل المثال، يمكن للجمهور المشاركة عبر التعليقات والرسائل الخاصة أثناء البث الحي، مما يخلق حوارا فوريا بين المذيعين والمستمعين، وهو ما أشرنا اليه في العديد من الأمثلة السابقة للبرامج، ولتحقيق هذا التفاعل الفوري، تستخدم الإذاعة أجهزة بث خاصة تسمح بالنقل المباشر، مع مزامنة البث الإذاعي التقليدي مع البث عبر الإنترنت، هذا التكامل التقني يضمن تجربة استماع سلسة ومتسقة عبر مختلف المنصات.

[1] الملحق الخامس، دليل المقابلة رقم 01 مع تقني بإذاعة تبسة الجهوية.

كما ان هذا النوع من البث انار دروبا جديدة للتفاعل الإذاعي، فبنقرة زر، يتحول المستمع من متلق إلى مشارك نشط، هذا التحول الجذري يعزز ارتباط الجمهور بالمحتوى، ويخلق مجتمعا إذاعيا حيويا، فللمؤسسات الإذاعية، هذه الميزة هي كنز من البيانات، فهي تمكنهم من فهم اهتمامات جمهورهم بشكل أعمق، وتكييف محتواهم وفقا لذلك، كما تمكنهم من إجراء استطلاعات فورية، واختبار أفكار جديدة، وحتى اكتشاف مواهب من بين مستمعيهم.

النسبة العالية من المؤيدين (74.4%) ينوه إلى أن هذه الفوائد ليست نظرية فحسب، بل ملموسة للمستمعين، فهي تعكس تحولا في توقعات الجمهور نحو تجربة إعلامية أكثر ديمقراطية وتشاركية، مما يخلق منصة إعلامية هجينة قوية.

البث المباشر التفاعلي، رغم مزاياه، يحمل الكثير من التحديات الجديدة، كسيف ذو حدين، قد يقطع في الاتجاه الخاطئ إذا لم يدر بحكمة، لنا ان نتصور سيلا من التعليقات غير اللائقة يغمر بثا مباشرا، أو معلومات مضللة تنتشر بسرعة البرق قبل أن يتمكن المذيعون من التحقق منها، هذه السيناريوهات ليست خيالية، بل واقع يواجه العديد من المنصات التفاعلية، فالضغط للرد الفوري قد يدفع المذيعين لاتخاذ قرارات متسرعة، مما يؤثر على جودة المحتوى، والتفاعل المستمر، وقد يشتت الانتباه عن جوهر البرنامج، محولا النقاش العميق إلى ثرثرة سطحية، الانحراف المعياري (0.738) يفيد بتباين في الآراء، ربما يعكس هذا التباين مخاوف بعض المستمعين من هذه التحديات، فالبعض قد يفضل الاستماع التقليدي الهادئ على الضوضاء التفاعلية.

هنا أيضا تبرز مخاطر الخصوصية والأمان الرقمي، فالمشاركة الفورية قد تدفع البعض لمشاركة معلومات شخصية دون تفكير كاف، وفي عصر الأخبار المزيفة، قد تتحول الإذاعة التفاعلية، دون ضوابط صارمة، الى منصة لنشر المعلومات المضللة.

في الدراسة الجزائرية السابقة التي تحمل عنوان "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها" للباحثة تسعديت قدوار[1]، نجد تأكيدا على أهمية التفاعل بين الجمهور والمحتوى الإذاعي، فقد أظهرت الدراسة أن الهاتف يتصدر الوسائل المستخدمة للتواصل والمشاركة في البرامج الإذاعية، مما يتوافق مع نتائجنا حول أهمية التفاعل الفوري، كما أشارت الدراسة إلى أن سهولة الوصول والاستخدام تلعب دورا مهما في تفضيلات الجمهور، وهو ما يتماشى مع تقدير المستجوبين في دراستنا للبث المباشر عبر الإنترنت كوسيلة سهلة للتفاعل.

[1] تسعديت قدوار، مرجع سابق

تقدم الدراسة الجزائرية الثانية بعنوان "استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية" للباحثة حورية بالعويدات[1] رؤية مكملة، فرغم أن هذه الدراسة ركزت على مؤسسة اقتصادية، إلا أن نتائجها حول تأثير التكنولوجيا على تحسين الاتصال الداخلي والخارجي تتوافق مع نتائجنا، فقد أظهرت أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى تحسين مستوى أداء المؤسسة، وهو ما يمكن إسقاطه على المؤسسات الإعلامية وتحسين تفاعلها مع الجمهور.

هذه التقاطعات بين الدراسات تعزز صحة نتائجنا وتؤكد على الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا الحديثة في تحسين التواصل والتفاعل، كما تؤكد أن هذا الاتجاه ليس محصورا في قطاع الإعلام فقط، بل يمتد إلى مختلف القطاعات، مما يؤكد على أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية لتحسين الأداء والتفاعل مع الجمهور المستهدف.

❖ **العبارة 27: اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر:**

تحليل العبارة "اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر" يقدم دعما إضافيا قويا لفرضية أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها من خلال الوسائط الرقمية.

يعزز المتوسط الحسابي البالغ 3.65 هذا الاستنتاج، حيث يقع ضمن النطاق القوي، مشيرا إلى تقييم إيجابي مرتفع، تدعم النسبة المئوية الإجمالية 73.0% هذا التحليل، مما يدل على درجة اتاحة قوية.

توزيع الإجابات يؤكد هذا التفسير بقوة، حيث اختار 67.7% من المستجوبين الدرجة "قوية"، و5.3% اختاروا "قوية جدا"، مشكلين غالبية واضحة تؤيد هذه الدرجة، هذا التوزيع يدل على أن معظم المستجوبين يقدرون أهمية إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر مع ضيوف البرامج الإذاعية عبر البث المباشر.

يدل الانحراف المعياري (0.768) على تباين معتدل في آراء المستجوبين، مما يعكس وجود بعض الاختلافات في وجهات النظر، لكنها ليست كبيرة بما يكفي للتأثير على الاتجاه العام للنتائج، قيمة كاي تربيع المرتفعة (371.976) تؤكد الأهمية الإحصائية لهذه النتائج، وتؤكد وجود فروق ذات دلالة في استجابات المستجوبين، كما هو موضح في الجدول رقم (27) بالملحق الثاني.

[1] حورية بالعويدات، مرجع سابق .

فكرة "الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر" تعكس انتقالا من نموذج الاتصال التقليدي أحادي الاتجاه إلى نموذج تفاعلي ثنائي الاتجاه، هذا التغيير يعكس واقع مجتمعنا الحديث، حيث أصبحت العلاقات والتفاعلات تتشكل بشكل متزايد عبر شبكات الاتصال الرقمية.

الأرقام التي نراها – مثل المتوسط الحسابي 3.65 والنسبة الإجمالية 73.0% – تؤكد بوضوح التقدير العال لهذه الإمكانية التفاعلية، فهذا يؤكد أن الناس يفضلون وسائل الإعلام التي تتيح لهم فرصة أكبر للمشاركة والتفاعل، فعندما يشعر المستمعون بأنهم جزء من الحوار، وليسوا مجرد متلقين، يزداد ارتباطهم بالمحتوى والمحطة الإذاعية.

توزيع الإجابات، مع غالبية كبيرة تختار "قوية" أو "قوية جدا"، يكشف عن إجماع واسع على أهمية هذه الميزة التفاعلية، فالمستمعين يجدون في هذه الإمكانية تلبية لاحتياجاتهم المختلفة – سواء كانت رغبة في التعبير عن آرائهم، أو الحصول على معلومات مباشرة، أو حتى الشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع من المستمعين.

الاختلاف البسيط في الآراء، كما يظهر في الانحراف المعياري، أمر طبيعي في أي دراسة اجتماعية، قد يعكس هذا التباين اختلافات في خلفيات الناس أو مدى ألفتهم مع التكنولوجيا، فبعض الناس قد يكونون أكثر راحة مع الأشكال التقليدية للاستماع، بينما يتحمس آخرون للفرص الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا.

من منظور أوسع، هذه النتائج تعكس تغيرا عميقا في كيفية تفاعل الناس مع وسائل الإعلام والمعلومات، فبدلا من أن يكون الجمهور مجرد متلق للمعلومات، أصبح مشاركا نشطا في صنعها، وهذا التحول له آثار مهمة على كيفية فهمنا للديمقراطية والمشاركة العامة، فعندما يتمكن الناس من التفاعل مباشرة مع صانعي المحتوى والخبراء، فإن هذا يفتح المجال لحوار أكثر ثراء وتنوعا حول القضايا المهمة في المجتمع.

هذا التحول، رغم إيجابياته الكثيرة، يطرح أيضا بعض التحديات، فهناك خطر من أن تؤدي هذه التغيرات إلى زيادة الفجوة بين من يمكنهم الوصول إلى هذه التقنيات واستخدامها بفعالية، ومن لا يستطيعون ذلك، كما أنه يثير أسئلة حول كيفية الحفاظ على جودة المحتوى وموثوقيته في بيئة أكثر انفتاحا وتفاعلية.

تقدم هذه النتائج صورة واضحة عن التغير الكبير في علاقة الناس بوسائل الإعلام في العصر الرقمي، فهي تعكس رغبة متزايدة في المشاركة والتفاعل، وتحديات للطرق التقليدية في إنتاج المعرفة ونشرها، ان هذا التحول يكشف عن الحاجة الملحة الى تجارب جديدة في البحث عن كيفية تأثير هذه التغيرات على هويتنا الاجتماعية، ومشاركتنا المدنية، وطريقة تشكيل آرائنا في عالم يزداد ترابطا وتفاعلا يوما بعد يوم.

في ضوء نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية (STS)، يمكن تفسير المتوسط الحسابي المرتفع (3.65) كمؤشر على نجاح التكامل بين النظام التقني (تقنيات البث المباشر) والنظام الاجتماعي (تفاعل المستمعين)، هذا التكامل يتجاوز مجرد إدخال تقنيات جديدة، بل يمثل إعادة تشكيل للعلاقات والأدوار داخل المنظومة الإعلامية، والنسبة العالية (73%) من المستجوبين الذين قيموا اتاحت الإذاعة فرصة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر بدرجة قوية، تعكس ما أشار إليه باكستر وسومرفيل من أهمية "التحسين المشترك" للأنظمة التقنية والاجتماعية، اما من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات، تعكس النتائج تطور نوعي في فهم وتلبية احتياجات الجمهور، فالنسبة العالية (67.7%) التي اختارت الدرجة "قوية" تدل على أن إتاحة التفاعل المباشر يلبي حاجة عميقة لدى المستمعين للمشاركة الفعالة في الخطاب العام، هذا يتجاوز الإشباعات التقليدية كالحصول على المعلومات، ليشمل إشباعات أكثر تعقيدا مرتبطة بالهوية والتأثير الاجتماعي، و تقدم نظرية الحتمية التكنولوجية إطارا مكملا لفهم كيف أن التقنيات الجديدة لم تغير فقط وسائل التواصل، بل أعادت تشكيل طبيعة العلاقة بين المؤسسة الإعلامية وجمهورها.

نتائج هذه العبارة تقدم دليلا واضحا وصريحا على التحول النوعي في طبيعة الإعلام الإذاعي في العصر الرقمي، هذا التحول يتطلب إعادة النظر في النماذج النظرية التقليدية، وتطوير أطر جديدة تأخذ في الاعتبار التفاعلات المعقدة بين التكنولوجيا والمجتمع والقيم كما نصت قيمية احمد عزي، فنجاح المؤسسات الإعلامية في المستقبل سيعتمد على قدرتها على التكامل بين الابتكار التكنولوجي، فهم احتياجات الجمهور، والالتزام بالقيم الأساسية للمهنة الإعلامية.

❖ **العبارة 28: اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي:**

تحليل العبارة "اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل" يظهر نتائج إحصائية مهمة تدعم الفرضية أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها من خلال الوسائط الرقمية، والمتوسط الحسابي للعبارة بلغ 3.56، الذي يقع ضمن مجال الدرجة القوية، مع انحراف معياري 0.742 يظهر تجانس نسبي في الإجابات، والنسبة المئوية للاستجابة بلغت 71.2%، مما يعكس موافقة واضحة من المستجوبين على هذه الممارسة.

توزيع الإجابات يؤكد هذه الدرجة، حيث أن 71.1% من المستجوبين اختاروا الدرجة "قوية"، و13.1% اختاروا "متوسطة"، بينما 15.2% فقط اختاروا "ضعيفة". غياب الإجابات في فئتي "قوية جدا" و"ضعيفة جدا" يرمز

إلى تركز الآراء حول المستويات المتوسطة إلى القوية، قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-square) البالغة 249.088 مع درجة حرية ضمنية تؤكد الدلالة الإحصائية للنتائج، مما يعزز موثوقية هذه البيانات.

هذه النتائج تتوافق بشكل كبير مع الفرضية المطروحة، فمشاركة المستمعين للبرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتهم الشخصية، في مواقع التواصل الاجتماعي تمثل شكلا قويا من أشكال التفاعل، وهذا السلوك يساهم في نشر المحتوى الإذاعي لجمهور أوسع، ويخلق حلقة تفاعلية بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها، ويعزز من حضور المحتوى الإذاعي في الفضاء الرقمي.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصات حيوية تتيح للأفراد التفاعل وتبادل المعلومات بشكل فوري وواسع النطاق، أحدثت هذه المنصات ثورة في طريقة تواصل الناس وتشاركهم للأخبار والترفيه، وأضحت وسيلة هامة لنشر وترويج المحتوى الإعلامي بكافة أشكاله، بما فيها البرامج والمحتوى الإذاعي، وقد نتج عن هذا التطور ظاهرة متنامية تتمثل في مشاركة البرامج والمحتوى الإذاعي على الحسابات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تأثيرات عميقة على المشهد الإعلامي والثقافي.

هذه الممارسة غيرت جذريا العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي، وأعادت تشكيل كيفية انتشار المحتوى الإذاعي وتفاعل الجمهور معه، فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين إمكانية نشر وإعادة نشر مقتطفات من البرامج الإذاعية، أو حلقات كاملة منها بسهولة وسرعة فائقة، سواء من خلال مشاركة روابط للمحتوى الأصلي أو تحميل مقاطع صوتية أو مرئية مباشرة على المنصات، هذه الإمكانية ساهمت بشكل كبير في توسيع نطاق انتشار المحتوى الإذاعي ليصل إلى جمهور أوسع، متجاوزا حدود المستمعين المعتادين للإذاعة، وتتميز عملية مشاركة المحتوى الإذاعي على مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص فريدة تجعلها ذات أهمية بالغة في السياق الإعلامي المعاصر، فهي تمنح المستخدمين حرية اختيار المحتوى الذي يرغبون في مشاركته مع متابعيهم، مما يضفي طابعا شخصيا على عملية نشر المحتوى، علاوة على ذلك، فإنها تفتح الباب للتفاعل المباشر من خلال التعليقات الإعجابات وإعادة المشاركة، مما يخلق حوارا حيويا حول المواضيع المطروحة في البرامج الإذاعية، اين أثرت هذه الممارسة بشكل عميق على طبيعة استهلاك المحتوى الإذاعي، وفي خضم هذه التحولات، وجدت المؤسسات الإذاعية نفسها أمام تحديات جديدة في التكيف مع هذا الواقع المتغير، فمن جهة، استفادت هذه المؤسسات من الانتشار الإضافي الذي وفرته مشاركة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، مما وسع من قاعدة جمهورها، ومن جهة أخرى، واجهت صعوبات في السيطرة على كيفية استخدام محتواها وضمان الاستفادة من هذا الانتشار الواسع.

إن تأثير مشاركة المحتوى الإذاعي على مواقع التواصل الاجتماعي امتد ليشمل طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها. فقد منحت هذه الممارسة المستمعين دورا أكثر نشاطا وفاعلية في نشر وترويج المحتوى، محولة إياهم إلى شركاء حقيقيين في العملية الإعلامية، هذا التحول فرض على المؤسسات الإذاعية ضرورة إعادة النظر في استراتيجياتها التسويقية والتواصلية، لتتناسب مع هذا الدور الجديد والمتنامي للجمهور، فهذه الممارسة لم تؤثر على العلاقة مع الجمهور فحسب، بل امتدت لتشمل طبيعة المحتوى الإذاعي ذاته، فقد بدأت المؤسسات الإذاعية في التوجه نحو إنتاج محتوى يسهل مشاركته على مواقع التواصل الاجتماعي، مركزة على المقاطع القصيرة، الامر الذي أدى إلى تغيير ملحوظ في أسلوب تقديم البرامج الإذاعية لتصبح أكثر ملاءمة وجاذبية للمشاركة الرقمية، مما أضفى بعدا جديدا على الإنتاج الإذاعي.

مع استمرار هذه التحولات، يبدو جليا أن المستقبل سيشهد مزيدا من التكامل والتداخل بين الإذاعة ومنصات التواصل الاجتماعي، هذا التكامل يرفع الستار عن امكانات واسعة للإبداع في مجال الإنتاج الإذاعي، حيث يمكن للمؤسسات الإذاعية الاستفادة من الخصائص الفريدة لمنصات التواصل الاجتماعي لتقديم تجارب استماع تفاعلية ومبتكرة تتجاوز حدود الوسيط التقليدي.

هذه النتائج تتماشى مع التحول الجذري الذي تشهده الساحة الإعلامية، حيث أصبحت التكنولوجيا عاملا حاسما في تشكيل طبيعة التواصل بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، كما إن ارتفاع نسبة المستجوبين الذين يختارون مشاركة المحتوى الإذاعي على منصاتهم الشخصية يلفت النظر إلى تغير في سلوك المستمعين، الذين أصبحوا مشاركين فاعلين في نشر وتوزيع المحتوى.

يمكن النظر إلى هذا التحول من خلال عدسة التفاعل المعقد بين التكنولوجيا والعناصر الاجتماعية، فالمشاركة النشطة للمستمعين في نشر المحتوى الإذاعي عبر منصات التواصل الاجتماعي تعكس تكاملا بين النظام التقني، المتمثل في المنصات الرقمية، والنظام الاجتماعي، المتمثل في شبكات العلاقات والتفاعلات البشرية، هذا التكامل يخلق بيئة ديناميكية تعزز من انتشار المحتوى الإذاعي وتوسع من دائرة تأثيره، وفي الوقت ذاته، تثير هذه النتائج تساؤلات حول الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك. فمشاركة المحتوى الإذاعي قد تنبع من رغبة المستمعين في تحقيق إشباعات معينة، سواء كانت معرفية، اجتماعية، أو حتى نفسية. قد يسعى البعض إلى تعزيز مكانتهم الاجتماعية من خلال مشاركة محتوى ذي قيمة، بينما قد يرى آخرون في هذه الممارسة وسيلة للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم.

إن التفاوت في درجات الاستجابة، حيث اختار 71.1% الدرجة "قوية" و13.1% "متوسطة"، يدل على تنوع في مستويات الانخراط مع المحتوى الإذاعي عبر المنصات الرقمية، هذا التنوع قد يعكس اختلافات في القيم والتوجهات بين المستمعين، حيث قد يرى البعض في مشاركة المحتوى الإذاعي تعبيرا عن التزامهم بقيم معينة أو دعما لقضايا يؤمنون بها.

من منظور المؤسسات الإذاعية، تمثل هذه النتائج فرصة ذهبية لإعادة تشكيل استراتيجياتها في إنتاج وتوزيع المحتوى، فالارتفاع الملحوظ في مشاركة المحتوى يؤكد ضرورة تصميم برامج وحلقات تتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية، بحيث تكون قابلة للمشاركة والانتشار بسهولة، الامر الذي يتطلب تغييرات في أساليب الإنتاج والتقديم، مع التركيز على عناصر الجذب والتفاعل التي تميز البيئة الرقمية.

في الوقت نفسه، يجب على المؤسسات الإذاعية أن تكون واعية بالتحديات الأخلاقية والمهنية التي قد تنشأ من هذا التحول فانتشار المحتوى عبر المنصات الشخصية للمستمعين قد يؤدي إلى فقدان السيطرة على سياق عرض المعلومات، مما قد يؤثر على دقتها ومصداقيتها، لذا، يصبح من الضروري تطوير آليات لضمان الحفاظ على جودة المحتوى وسلامته حتى عند إعادة نشره من قبل المستمعين، فهذه النتائج تدعو بوضوح إلى إعادة النظر في مفهوم الجمهور الإذاعي التقليدي، الذي أصبح شريكا فاعلا في عملية نشر وتوزيع المحتوى، هذا التحول يفرض على المؤسسات الإذاعية تبني نهج أكثر تشاركية في إنتاج المحتوى، بحيث يتم الأخذ بعين الاعتبار آراء وتفضيلات الجمهور بشكل أكبر.

تعكس هذه النتائج تحولا عميقا في طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها، مدفوعا بالتطور التكنولوجي وتغير السلوكيات الاجتماعية، هذا التحول يحمل في طياته فرصا كبيرة لتوسيع نطاق تأثير المحتوى الإذاعي وتعزيز التفاعل مع الجمهور، لكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات جديدة تتطلب إعادة النظر في الممارسات التقليدية وتبني استراتيجيات مبتكرة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، إن قدرة المؤسسات الإذاعية على التكيف مع هذه التغيرات وتسخيرها لصالحها ستكون عاملا حاسما في تحديد مستقبلها ومكانتها في المشهد الإعلامي المتغير، في ظل هذه التغيرات، يصبح من الضروري إعادة تقييم مفهوم النجاح في العمل الإذاعي، فلم تعد مقاييس الاستماع التقليدية كافية لتقييم أداء البرامج الإذاعية، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار مؤشرات جديدة مثل معدلات المشاركة والانتشار عبر المنصات الرقمية، وهذا قد يتطلب تطوير أدوات وتقنيات جديدة لقياس وتحليل هذه المؤشرات بشكل دقيق.

❖ **العبارة 29: مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقا:**

العبارة 29 تنص على "مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقا"، تحليل هذه العبارة يظهر دعما قويا لفرضية أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها من خلال الوسائط الرقمية.

المتوسط الحسابي للعبارة بلغ 3.56، وهو يقع ضمن المجال "قوية" على المقياس المستخدم، وهذا يبين أن المستجوبين يتفقون بدرجة قوية مع هذه العبارة، النسبة المئوية للموافقة بلغت 71.2%، مما يؤكد أن غالبية المستجوبين يرون أن البث الرقمي قد مكنهم فعلا من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها في وقت لاحق.

توزيع الإجابات كان كالتالي: 1.1% اختاروا "قوية جدا"، 72.5% اختاروا "قوية"، 8% اختاروا "متوسطة"، و18.4% اختاروا "ضعيفة"، ولم تكن هناك إجابات في فئة "ضعيفة جدا"، هذا التوزيع يظهر تركزا واضحا للإجابات في الفئة "قوية"، مما يعزز النتيجة الإجمالية، قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) للعبارة بلغت 474.717، وهي قيمة عالية تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

مقارنة بالعبارة السابقة التي نصت على "مشاركة البرامج والمحتوى الإذاعي على الحسابات الشخصية على مواقع التواصل"، نجد أن كلتا العبارتين حصلتا على متوسط حسابي متطابق (3.56) ونسبة مئوية متطابقة (71.2%)، وهذا التشابه يوضح أن المستجوبين يقدرون بنفس الدرجة إمكانية مشاركة المحتوى الإذاعي على وسائل التواصل الاجتماعي وإمكانية تحميل البرامج للاستماع اللاحق.

هذه النتائج تدعم الفرضية بقوة، حيث تظهر أن البث الرقمي، كأحد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية، يساهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها، يتجلى هذا التفاعل في قدرة الجمهور على تحميل البرامج والاستماع إليها في أوقات تناسبهم، مما يوفر مرونة وتحكما أكبر في تجربة الاستماع، ويعزز العلاقة بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها.

من منظور سوسيو–تقني تسفر نتائج هذه العبارة عن تحول جذري في العلاقة بين التكنولوجيا والسلوك الاجتماعي في سياق الإعلام الرقمي، فالنتائج القوية لهذه العبارة، بمتوسط 3.56 ونسبة موافقة 71.2%، توضح تغير عميق في نمط استهلاك المحتوى الإذاعي، متجاوزا النموذج الخطي التقليدي إلى نموذج أكثر مرونة يتيح "الاستماع حسب الطلب"، وهذا التحول لا يقتصر على مجرد تغيير تقني، فنجاح المؤسسات الإذاعية في التكيف مع هذه التحولات التكنولوجية يبرز من خلال تبنيها لتقنيات البث الرقمي وتطوير منصات

تتيح للمستمعين تحميل المحتوى، هذا التكيف يعيد تشكيل الروتين اليومي للمستمعين، حيث يمكنهم الآن دمج المحتوى الإذاعي في حياتهم بطريقة أكثر مرونة، مما يؤثر على أنماط الحياة والعادات الاجتماعية، ومع ذلك، فإن هذا التحول يفرض تحديات جديدة على منتجي المحتوى الإذاعي، إذ يتعين عليهم إعادة التفكير في تصميم البرامج لتناسب نمط الاستهلاك غير الخطي، مع الحفاظ على جاذبية المحتوى وارتباطه بالوقت عند الضرورة.

هذا التغيير في نمط الاستهلاك الإعلامي يعزز الفردية في استخدام وسائل الإعلام، مما قد يؤدي إلى تفتيت الجمهور وتقليل التجارب الإعلامية المشتركة، وفي الوقت نفسه، يعيد تعريف مفهوم "الآنية" في الإعلام الإذاعي، حيث تخلق القدرة على الاستماع اللاحق طبقة جديدة من التفاعل مع المحتوى، مغيرة بذلك طبيعة "الحدث" الإعلامي وكيفية مشاركة الجمهور فيه.

تتفق نتائجنا مع دراسة "اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة" للباحث أحمد بوعون[1] في إبراز أهمية التحول الرقمي في مجال الإعلام، فكما أن إذاعة سطيف الجهوية دخلت مرحلة الرقمنة منذ 2004، نجد أن النتائج في هذه العبارة تؤكد على أهمية البث الرقمي في تمكين المستمعين من تحميل البرامج والاستماع لاحقا، وهذا ينوه بوضوح إلى توجه عام نحو الرقمنة في الإعلام الجزائري، مع التركيز على توفير مرونة أكبر للمستخدمين، ومع ذلك، نلاحظ تباينا في مستوى التحكم باستخدام التكنولوجيا، ففي حين تثبت النتائج مشاركة واسعة للمحتوى من قبل الجمهور، تظهر دراسة بوعون تفاوتا في مستوى التحكم بين التقنيين وباقي العاملين في الإذاعة، مع حاجة الصحفيين والمنتجين لمزيد من التكوين، هذا يبرز أهمية التدريب المستمر لمواكبة التطورات التكنولوجية، للعاملين في الإعلام وزيادة مستويات التوعية التقنية للجمهور على حد سواء، وعند مقارنة نتائجنا مع دراسة "تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر أساتذة جامعة قالمة" للباحثين حميد حمالوي وعمرون سارة[2]، نجد تشابها في التركيز على أهمية التكنولوجيا في تحسين الأداء، فكما اثبتت هذه الاخيرة وجود علاقة إيجابية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحسين أداء الأساتذة، تظهر نتائجنا أن التكنولوجيا الرقمية تحسن تجربة المستمعين وتزيد تفاعلهم مع المحتوى الإذاعي.

[1] احمد بوعون: **اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة، دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، مجلة** المعيار، جامعة العلوم الإسلامية، الأمير عبد القادر قسنطينة، مجلد 23، عدد 48، 2019. ص-ص 290-300

[2] حميد حمالوي وعمرون سارة، مرجع سابق.

تظهر نتائج الأبحاث والدراسات اختلافات واضحة في مستوى الرضا عن التكنولوجيا المتاحة، بين مختلف القطاعات في الجزائر، في حين أن قطاع الإعلام، وخاصة الإذاعة، قد حقق تقدما كبيرا في تبني التقنيات الرقمية وتوفيرها للجمهور، فإن قطاع التعليم العالي لا يزال يواجه تحديات كبيرة في هذا المجال، النتائج تدل على مشاركة قوية من المستمعين للبرامج من خلال إمكانيات البث الرقمي، مما يعزز من التفاعل بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية، ويسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، هذا التفاعل يتيح للمواطنين فرصة أكبر للتعبير عن آرائهم، والمشاركة في النقاشات العامة، على سبيل المثال، يمكن للمستمعين الآن التفاعل مع البرامج الإذاعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يخلق حوارا ديناميكيا ومباشرا بين المذيعين والجمهور، هذا التفاعل المباشر يعزز من مصداقية الإعلام، ويزيد من شعور الجمهور بالمشاركة الفعالة في القضايا العامة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإذاعات الرقمية أن تصل إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعا، مما يتيح تبادلا أوسع للأفكار والمعلومات، هذا التوسع في الوصول يعزز من دور الإعلام كوسيلة للتثقيف والتوعية، ويسهم في بناء مجتمع أكثر وعيا وتفاعلا.

تظهر دراسة حمالوي وسارة أن الأساتذة يرون ان جهود الجامعة في توفير التكنولوجيا وتحسين الأداء غير كافية، مما يؤثر على جودة التعليم، ويحد من قدرة الجامعات على مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية، هذا النقص في التكنولوجيا يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية بعيدة المدى، على جودة التعليم والبحث العلمي، فعلى سبيل المثال، قد يجد الأساتذة صعوبة في استخدام الأدوات التعليمية الرقمية، أو الوصول إلى الموارد الأكاديمية عبر الإنترنت، مما يحد من قدرتهم على تقديم تعليم حديث وفعال، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي هذا النقص إلى تراجع مستوى التفاعل بين الأساتذة والطلاب، حيث تعتمد العديد من أساليب التعليم الحديثة على استخدام التكنولوجيا لتعزيز التفاعل والمشاركة، هذا التحدي يتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية التكنولوجية، وتطوير الموارد البشرية لضمان أن الجامعات قادرة على تقديم تعليم يتماشى مع المعايير العالمية.

الامر الذي يعكس تفاوتا في مستوى تبني واستخدام التكنولوجيا بين القطاعات المختلفة في الجزائر، بينما يبدو أن قطاع الإعلام قد قطع شوطا كبيرا في تبني التقنيات الرقمية، يواجه قطاع التعليم العالي تحديات تتعلق بإعادة هيكلة العمليات الإدارية، وتطوير الموارد البشرية لمواكبة التحول الرقمي، ولمواجهة هذه التحديات، يجب تعزيز التعليم الإعلامي بين المواطنين، لتمكينهم من التمييز بين الأخبار الحقيقية والزائفة، وتطوير مهارات التفكير النقدي، في قطاع التعليم العالي، يجب توفير برامج تدريبية للأساتذة، والطلاب لتعزيز مهاراتهم التكنولوجية، ولضمان استخدام فعال للتكنولوجيا في العملية التعليمية، بالإضافة إلى وضع سياسات وقوانين تنظم عمل وسائل الإعلام الرقمي، وتشجيع منصات الحوار البناء، التي تجمع بين مختلف الآراء، وتساعد

على تقليل الاستقطاب وتعزيز التفاهم المتبادل، على سبيل المثال، يمكن للجامعات التعاون مع شركات التكنولوجيا لتوفير الأدوات والبرمجيات اللازمة لتحسين العملية التعليمية، كما يمكن للحكومة أن تلعب دورا محوريا في وضع سياسات مستجدة، تشجع على الابتكار وتطوير التكنولوجيا في قطاع التعليم، هذه الجهود المشتركة يمكن أن تسهم في خلق بيئة تعليمية حديثة وفعالة تتماشى مع التطورات العالمية.

علاوة على ذلك، يجب تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات لضمان تبادل أفضل للممارسات والخبرات في مجال التكنولوجيا الرقمية، حيث يمكن لقطاع الإعلام أن يقدم دروسا قيمة لقطاع التعليم العالي ، حول كيفية تبني التكنولوجيا بشكل فعال، وزيادة التفاعل مع الجمهور، هذا التعاون يمكن أن يسهم في تقليل الفجوة بين القطاعات المختلفة، ويعزز من قدرة الجزائر على تحقيق تحول رقمي شامل ومستدام، في النهاية، يمكن القول إن التحول الرقمي في الجزائر يحمل في طياته فرصا هائلة رغم تأخره، لتعزيز المشاركة المجتمعية وتقوية الديمقراطية، ولكنه يتطلب جهودا مشتركة وتنسيقا فعالا بين مختلف القطاعات، لتحقيق أقصى استفادة من هذه الفرص، ولضمان مستقبل أكثر إشراقا لمجتمعاتنا.

تجدر الإشارة ان حضور إذاعة تبسة الرقمي يقتصر على منصة الفايسبوك كمنصة رقمية اساسية، إذ لا تمتلك تطبيقا خاصا بها من تطويرها للهواتف الذكية يتيح للمستمعين الوصول السهل لبرامجها في أي وقت، وكل التطبيقات الموجودة بمختلف متاجر التطبيقات ،هي لمطوري البرامج الذين يدمجون بث إذاعة تبسة في تطبيقاتهم، كما أن وجودها على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل وInstagram وYouTube إما معدوم في الأولى واما ضعيف جدا في الثانية، مما يحرمها من فرص كبيرة للتواصل مع جمهور أوسع، خاصة من فئة الشباب، كما انها لا تملك موقعها الإلكتروني الخاص في ظل تبعيتها للمركزية الحكومية الاذاعية ، وحتى ان الموقع الرسمي الحكومي، يفتقر إلى التحديث المستمر والتفاعلية، فهو لا يقدم خدمات متقدمة مثل إمكانية التعليق والتفاعل المباشر مع المحتوى بالموقع، هذه النتائج مجتمعة تبرز أهمية وضع استراتيجيات شاملة للتحول الرقمي تراعي احتياجات كل قطاع، كما تؤكد ضرورة الاستثمار في التدريب والتطوير المستمر، سواء للعاملين في مجال الإعلام والتعليم، أو للجمهور والمستخدمين النهائيين.

❖ **العبارة 30: المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي:**

تحليل العبارة "المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي" يظهر أيضا دعما قويا لفرضية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها من خلال الوسائط الرقمية.

المتوسط الحسابي للعبارة بلغ 3.54، وهو يقع ضمن المجال "قوية" على المقياس المستخدم، كما ان النسبة المئوية بلغت 70.8%، تؤكد أن غالبية المستجوبين يرون تحسنا ملموسا في تفاعلهم مع البرامج الإذاعية عبر فيسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي التقليدي.

توزيع الإجابات كان كالتالي: 0.3% اختاروا "قوية جدا"، 70.9% اختاروا "قوية"، 11.7% اختاروا "متوسطة"، و17.1% اختاروا "ضعيفة"، ولم تكن هناك إجابات في فئة "ضعيفة جدا"، هذا التوزيع يظهر تركزا واضحا للإجابات في الفئة "قوية"، مما يعزز النتيجة الإجمالية، قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) للعبارة بلغت 444.083، وهي قيمة عالية تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، انظر الجدول رقم (30) بالملحق رقم (02)، مقارنة بالعبارة السابقة المتعلقة بتحميل البرامج والاستماع إليها لاحقا، نجد أن هذه العبارة حصلت على متوسط حسابي مقارب (3.54 مقابل 3.56) ونسبة مئوية مقاربة (70.8% مقابل 71.2%)، فهذا التقارب تعبير على أن المستجوبين يقدرون بدرجة متقاربة إمكانية التفاعل عبر فيسبوك وإمكانية تحميل البرامج للاستماع اللاحق.

تتطابق هذه النتائج بشكل كبير مع الفرضية الثانية للدراسة، حيث تؤكد على الدور القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، في تحسين التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها، ويظهر هذا التحسن من خلال تفضيل المستخدمين للتفاعل عبر فيسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية كالهاتف، مما يسلط الضوء على فعالية الوسائط الرقمية في تعزيز التواصل والتفاعل مع الجمهور، كما توضح نتائج العبارة وجود تحسن ملموس في تفاعل الجمهور مع البرامج الإذاعية عبر منصة فيسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي التقليدي، وهذه النتيجة تتوافق مع الاتجاهات العامة التي تم رصدها في الدراسات السابقة حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية.

فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة إيفياني أديجوي (2012) حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على معالجة الأخبار في نيجيريا إلى أن هذه التكنولوجيا قد خلقت فرصا لتوفير الأخبار بشكل إلكتروني وفوري على نطاق واسع، وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه نتائجنا من تحسن في التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي،

كما أكدت دراسة لبنى العلاوين (2009) حول علاقة تكنولوجيا الاتصال بأداء المؤسسات الإعلامية في الأردن على وجود أثر إيجابي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجالات التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والإنتاجية، وهذا يتقاطع مع نتائجنا التي تظهر تحسنا في التفاعل مع الجمهور عبر المنصات الرقمية، مما قد ينعكس إيجاباً على أداء المؤسسة الإعلامية ككل.

كما أظهرت دراسة حنين التل (2013) حول تمكين الإعلاميات الأردنيات من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال أن الإعلاميات الأردنيات يستخدمن بشكل كبير شبكات التواصل الاجتماعي في عملهن، وهنا أيضا نقطة التقاء مع نتائجنا التي تؤكد على أهمية هذه المنصات في تعزيز التفاعل مع الجمهور، هذه النتائج تؤكد على الدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في تغيير طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، فالانتقال من التفاعل الهاتفي التقليدي إلى التفاعل عبر منصات مثل فيسبوك يعكس تحولا أوسع في المشهد الإعلامي نحو مزيد من التفاعلية والمباشرة، فهذا التحول يحمل في طياته فرصا وتحديات للمؤسسات الإعلامية، فمن جهة، يتيح إمكانيات جديدة للوصول إلى الجمهور والتفاعل معه بشكل أكثر فعالية، ومن جهة أخرى، يفرض ضرورة تطوير مهارات العاملين في المجال الإعلامي للتعامل مع هذه التقنيات الجديدة، كما أشارت إليه دراسة حنين التل.

تعكس هذه العبارة تحولا اجتماعيا مهما في طبيعة التفاعل بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية، فالتفاعل عبر الفيسبوك يوفر منصة أكثر ديمقراطية وشمولية للتعبير عن الآراء مقارنة بالاتصال الهاتفي التقليدي، هذا التحول يسمح لشريحة أوسع من المجتمع بالمشاركة في النقاشات العامة، متجاوزا حواجز الخجل أو القيود الزمنية التي قد تفرضها المكالمات الهاتفية المباشرة، كما أن هذا النوع من التفاعل يعزز الشعور بالانتماء لمجتمع افتراضي من المستمعين، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويخلق فضاء للحوار المجتمعي.

إن تفضيل التفاعل عبر الفيسبوك على الاتصال الهاتفي يفصح عن تغير في الديناميكيات الاجتماعية للاستهلاك الإعلامي هذا التحول يعكس رغبة المجتمع في مشاركة أكثر شفافية وديمومة، حيث تبقى التعليقات والتفاعلات مرئية لفترة أطول، مما يسمح بتطوير النقاشات وتعميقها، كما أنه يتيح للأفراد فرصة التفكير والصياغة قبل المشاركة، مما قد يؤدي إلى تفاعلات أكثر ثراء وتنوعا، وهذا التغيير في نمط التفاعل يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي المجتمعي وتقوية الترابط الاجتماعي، مع ضرورة الانتباه إلى ضمان شمولية هذه المنصات لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك من قد لا يملكون إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية.

❖ **العبارة 31: سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف**

تحليل العبارة 31 "سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف" يظهر نتائج إحصائية مهمة. من بين 375 مستجوبا، أبدى 264 منهم (70.4%) درجة قوية على العبارة، بينما وافق 4 مستجوبين (1.1%) بدرجة قوية جدا، في المقابل، اعتبر 39 مستجوبا (10.4%) أن تأثير البث المباشر كان متوسطا، و68 مستجوبا (18.1%) رأوا أن تأثيره ضعيف. لم يصنف أي من المستجوبين تأثير البث المباشر على أنه ضعيف جدا، هذه النتائج أدت إلى متوسط حسابي قدره 3.54، مع انحراف معياري 0.796، مما يعكس اتجاها إيجابيا قويا نحو فعالية البث المباشر عبر فايسبوك في تعزيز التفاعل، النسبة المئوية الإجمالية البالغة 70.8% تؤكد هذا الاتجاه الإيجابي، وقيمة اختبار كاي-تربيع (b434.141) تعكس موثوقية عالية للنتائج وصحة الاختبار الإحصائي.

بناء على هذه المؤشرات، تم تصنيف العبارة على أنها "قوية"، مما يدل على أن غالبية المشاركين يرون أن البث المباشر للإذاعة عبر فايسبوك قد عزز بشكل كبير من قدرتهم على التفاعل مع المقدمين والضيوف، هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة فايسبوك، كأداة فعالة لتحسين التواصل والتفاعل بين المؤسسات الإعلامية الإذاعية وجمهورها، وبالتالي فان هذه النتائج تتوافق بشدة مع فرضية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة قوية في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإعلامية الإذاعية وجمهورها من خلال الوسائط الرقمية.

من منظور سوسيولوجي، تعكس نتائج تحليل العبارة 31 "سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف" تحولات عميقة في بنية المجتمع الإعلامي المعاصر:

1. إعادة تشكيل الفضاء العام: تثبت النسبة العالية (71.5% بين قوية وقوية جدا) التحول الجذري في طبيعة الفضاء العام الإعلامي، فقد تحول من مجال نخبوي مغلق إلى فضاء تشاركي مفتوح، يتيح للجمهور العادي المشاركة الفعالة في إنتاج المحتوى الإعلامي وتوجيهه.

2. تغير ديناميكيات السلطة الإعلامية: يعكس هذا التحول إعادة توزيع للسلطة الإعلامية، فبدلا من احتكار المؤسسات الإعلامية التقليدية لعملية صنع المحتوى، أصبح الجمهور شريكا فاعلا في هذه العملية، مما يؤدي إلى تحول في مفهوم صناعة الرأي العام.

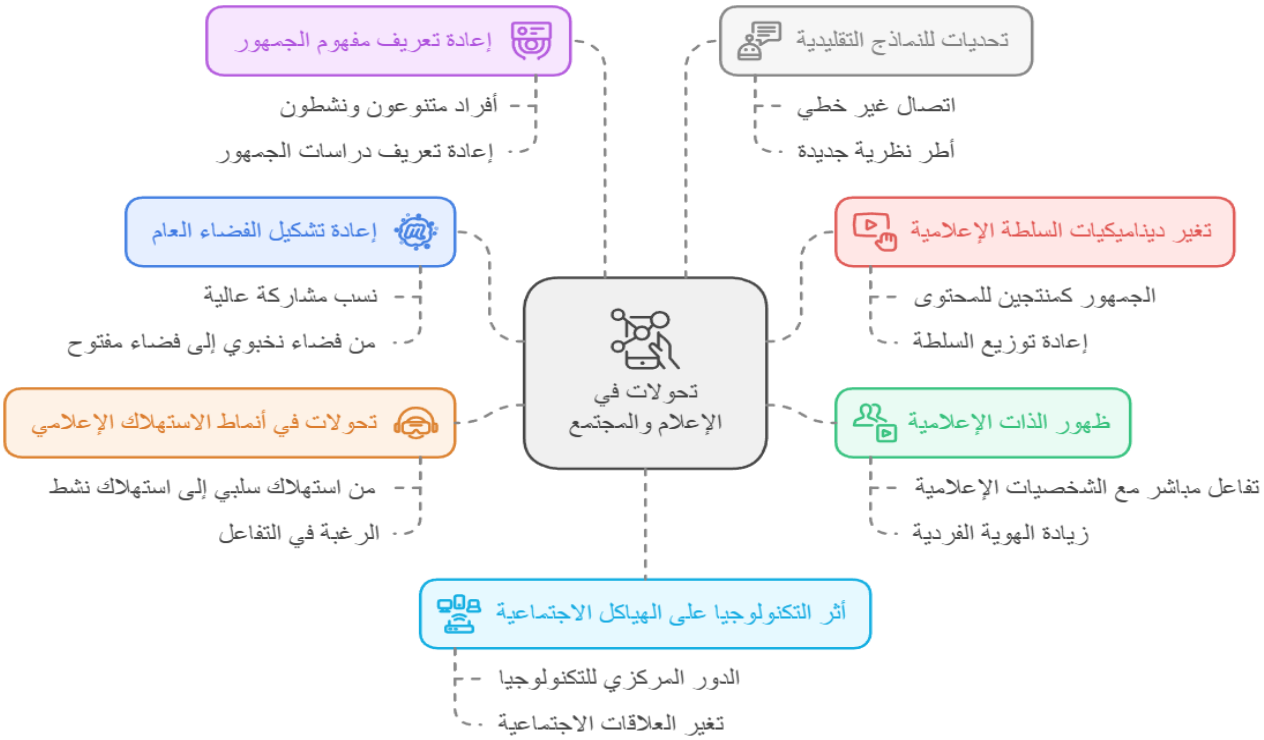
3. ظهور الذات الإعلامية : تجسد النتائج بروز ما يمكن تسميته بالذات الإعلامية لدى الجمهور، فالتفاعل المباشر مع المقدمين والضيوف يمنح الأفراد شعورا متزايدا بالقدرة على التأثير في المحتوى الإعلامي.

4. تحول في أنماط الاستهلاك الإعلامي: تعكس هذه النتائج تغيرا جوهريا في كيفية استهلاك الجمهور للمحتوى الإعلامي. فبدلا من الاستهلاك السلبي، أصبح الجمهور يسعى إلى تجربة إعلامية تفاعلية وغامرة.

5. إعادة تعريف مفهوم الجمهور: تدفعنا هذه النتائج إلى إعادة النظر في مفهوم الجمهور في الدراسات الإعلامية والاجتماعية، فبدلا من كونه كتلة متجانسة متلقية، أصبح الجمهور مجموعة متنوعة من الأفراد النشطين والمشاركين في العملية الإعلامية.

6. تحدي النماذج التقليدية للاتصال الجماهيري: تؤكد هذه النتائج ضرورة إعادة النظر في النماذج الكلاسيكية للاتصال الجماهيري، والتي غالبا ما افترضت وجود مسار خطي للمعلومات من المرسل إلى المتلقي.

7. تأثير التكنولوجيا على البنى الاجتماعية: تؤكد هذه النتائج على الدور المحوري للتكنولوجيا في إعادة تشكيل البنى الاجتماعية والعلاقات بين المؤسسات والأفراد في المجتمع المعاصر.



شكل رقم (19): تحولات في الاعلام والمجتمع[1].

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

الدراسة الإندونيسية حول "الراديو في خضم التطور التكنولوجي والإعلام الجديد[1]" تتفق مع نتائجنا في أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك) يعزز التفاعل بين الإذاعة وجمهورها، كما تؤكد على أهمية التكامل بين الوسائل التقليدية (الإذاعة) والجديدة (البث عبر فيسبوك) في تطوير أساليب التفاعل مع الجمهور، وهذا يتماشى مع النسبة العالية (71.5%) من المستجوبين في دراستنا الذين وافقوا بشدة على فعالية البث المباشر عبر فيسبوك في تعزيز التفاعل، اما الدراسة الجزائرية للباحثة تسعديت قدوار حول "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها" فتتفق مع نتائجنا في أن الشباب يظهرون اهتماما بالبرامج الإذاعية، وهو ما يتماشى مع النسبة العالية للدرجة قوية في دراستنا، كما تتفق في أن وسائل التواصل الحديثة (مثل فيسبوك) تسهل التفاعل مع البرامج الإذاعية، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن دراستنا ركزت على عينة مختلفة (سائقي سيارات الأجرة والمستمعين عبر الإنترنت)، مما قد يفسر بعض الاختلافات في النتائج المتعلقة بتأثير الجنس على عادات الاستماع.

الدراسة الجزائرية للباحثين حميد حمالوي وعمرون سارة[2] حول "تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي" تتفق جزئيا مع نتائجنا، في وجود علاقة إيجابية، بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحسين الأداء ،ففي سياق دراستنا، يمكن ربط هذا بتحسين التفاعل بين المقدمين والجمهور عبر البث المباشر على فيسبوك، كذلك الدراسة الجزائرية للباحثة حورية بالعويدات، رغم أنها لا تركز على الإذاعة تحديدا، إلا أنها تتفق مع نتائجنا في أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، يساهم في تحسين التواصل والتفاعل في المؤسسات، بشكل عام، تتوافق نتائجنا مع الاتجاه العام في هذه الدراسات الذي يؤكد على أهمية التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التفاعل والتواصل بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، ومع ذلك، تقدم نتائج هذه العبارة نظرة أكثر تحديدا وتركيزا على استخدام منصة فيسبوك للبث الإذاعي المباشر، وتأثيره على التفاعل مع المقدمين والضيوف، حيث تميزت بتركيزها المحدد على تأثير البث المباشر عبر فيسبوك، وهو ما يقدم إضافة قيمة للأدبيات الحالية في هذا المجال، النسبة العالية التي حققتها النتائج (71.5%) توضح التأثير الإيجابي القوي لهذه التقنية، هذه النتائج مدعومة بنتائج الدراسات الأخرى، تؤكد الأهمية المتزايدة لدمج التكنولوجيا الرقمية في البث الإذاعي، وخاصة استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، لتعزيز التفاعل مع الجمهور وتحسين تجربة الاستماع.

[1] Cempaka, P. S. (2020). **Radio in The Midst of Technological Development and New Media: Case Study of Delta FM Broadcasting Segment 'Siaran Lagu Cinta'**. MEDIASI - Jurnal Kajian dan Terapan Media, Bahasa, Komunikasi, 1(1), p45

[2] حميد حمالوي وعمرون سارة، مرجع سابق

❖ **العبارة 32: تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج**

تدل النتائج على أن درجة السماح للمستخدمين بإرسال رسائل صوتية عبر المنصات الرقمية للإذاعة ليتم بثها والاستماع إليها في البرامج كانت قوية، فقد بلغت نسبة الإجابات التي تبرز درجة سماح قوية 70.9%، في حين كانت نسبة درجة السماح القوية جدا 0.8%. أما نسبة الإجابات المتوسطة فكانت 7.7%، والضعيفة 20.5%، مع عدم وجود إجابات في فئة الضعيفة جدا.

بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 3.52، وهو ما يقع ضمن نطاق الدرجة القوية على مقياس ليكرت الخماسي، كما بلغ الانحراف المعياري 0.823، مما يعكس تشت معتدلا في الإجابات، وصلت النسبة المئوية للمتوسط إلى 70.4%، مؤكدة الاتجاه العام نحو درجة السماح القوية، اما قيمة اختبار كاي تربيع فقد بلغت 452.040، وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، بشكل عام، تثبت هذه النتائج أن غالبية المشاركين في الدراسة يرون أن المنصات الرقمية للإذاعة تسمح بدرجة قوية بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج الإذاعية.

تعزز هذه الخدمة مشاركة الجمهور بشكل كبير، حيث تتيح للمستمعين المشاركة الفعالة في البرامج الإذاعية من خلال إرسال رسائلهم الصوتية، مما يخلق تجربة أكثر تفاعلية وجاذبية، كما تسمح بالتفاعل في الوقت الفعلي، حيث يمكن للمستمعين مشاركة أفكارهم وآرائهم أو طرح أسئلتهم مباشرة، مما يجعل المحتوى الإذاعي أكثر ديناميكية واستجابة لاهتمامات الجمهور، وتضيف هذه الخاصية طابعا شخصيا للبرامج، حيث يمكن لمقدمي البرامج دمج رسائل المستمعين الصوتية في برامجهم، مما يجعل المحتوى أكثر صلة بالجمهور، إضافة إلى ذلك، توفر هذه الخدمة طريقة بديلة للمستمعين للمساهمة في البرامج، وهي مفيدة بشكل خاص لأولئك الذين قد يجدون صعوبة في الكتابة أو يفضلون التواصل الشفهي. كما تساهم في بناء مجتمع بين جمهور الإذاعة من خلال السماح للمستمعين بسماع أصوات ووجهات نظر بعضهم البعض. وتساعد هذه الخاصية أيضا في تنويع المحتوى الإذاعي، مما قد يجذب جمهورا أوسع، وأخيرا، توفر آلية للحصول على تغذية راجعة فورية حول المحتوى، مما يساعد المحطات الإذاعية على فهم وتلبية تفضيلات جمهورها بشكل أفضل.

تؤكد البيانات أن المنصات الرقمية للإذاعة تسمح بدرجة قوية بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج، مما يعكس توافقا كبيرا بين النظام التقني والنظام الاجتماعي في هذه البيئة الإعلامية، من خلال النظر إلى هذه النتائج من خلال إطار نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، يمكننا فهم أن الأداء الأمثل

للمؤسسات الإعلامية يتحقق عندما يتم تصميم الأنظمة التقنية والاجتماعية بشكل متكامل، هذا التكامل يظهر بوضوح في كيفية استخدام المنصات الرقمية لتعزيز التفاعل بين المستمعين والمذيعين، مما يخلق بيئة إذاعية أكثر حيوية وتفاعلية.

من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن تفسير درجة السماح القوية لإرسال الرسائل الصوتية على أنها تلبي احتياجات معينة لدى المستمعين، مثل الحاجة إلى المشاركة الفعالة والتفاعل المباشر مع محتوى البرامج، هذه الخاصية تمكن المستمعين من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بشكل فوري، مما يعزز من شعورهم بالانتماء إلى المجتمع الإذاعي ويزيد من ارتباطهم بالبرامج، و تتجلى أهمية هذه النتيجة أيضا من منظور نظرية الحتمية التكنولوجية، التي تنوه أن التكنولوجيا تشكل المجتمعات والمؤسسات، وتؤثر بشكل كبير على تفاعلات الأفراد مع بيئتهم، من جانب آخر، تعكس قيمة كاي تربيع المرتفعة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز الثقة في أن هناك توافقا واسع النطاق بين المستمعين حول فعالية هذه الخاصية، مما يعزز من مصداقية النتائج ويدعم فكرة أن التكنولوجيا الرقمية قد أدت إلى تحسين التفاعل بين الإذاعة وجمهورها.

علاوة على ذلك، يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية الحتمية القيمية، التي توضح أن تأثير الإعلام يتحدد بمدى توافقه مع القيم الأساسية للمجتمع والمؤسسة، في هذا السياق، يمكن القول إن استخدام المنصات الرقمية لإرسال الرسائل الصوتية يعكس التزام الإذاعة بالقيم المهنية والاجتماعية التي تركز على التفاعل والمشاركة المجتمعية، هذا التوافق يمكن أن يكون سببا رئيسيا في الدرجة القوية للسماح باستخدام هذه الخاصية، حيث يعكس التزام المؤسسة بتلبية احتياجات جمهورها والتفاعل الفعال معهم.

الانحراف المعياري البالغ 0.823 يؤكد وجود تشتت معتدل في الإجابات، مما قد يعكس تفاوتًا في تجارب المستخدمين أو في مدى توفر هذه الخاصية في مختلف البرامج الإذاعية. هذا التفاوت يمكن أن يكون مجالا للتحسين المستقبلي، حيث يمكن للمؤسسة الإذاعية العمل على توحيد تجربة المستخدم وتعميم هذه الخاصية على نطاق أوسع، مما يعزز من تجربة المستمعين ويزيد من فعالية التفاعل.

في سياق تحسين أداء المؤسسات الإعلامية، تبرهن هذه النتيجة أن المنصات الرقمية قد ساهمت بشكل فعال في تعزيز التفاعل مع الجمهور، وهو جانب مهم من جوانب الأداء الإعلامي. هذا يتوافق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن المؤسسات الإعلامية التي نجحت في توظيف التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات الجمهور في التفاعل والمشاركة قد حققت نتائج إيجابية في تحسين أدائها. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن

هذه النتيجة، رغم إيجابيتها، لا تعني بالضرورة تحقيق الاستفادة القصوى من إمكانات التكنولوجيا الرقمية، فالنسبة المئوية للمتوسط البالغة 70.4% تعكس وجود مجال للتحسين والتطوير.

في ضوء النتائج الإحصائية المتعلقة بالعبارة "تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج"، يمكننا تحليل كيفية تأثير هذه الخاصية على التفاعل مع الجمهور وتحسين نوعية البرامج في ثلاثة برامج إذاعية مختلفة من إذاعة تبسة الجهوية.

أولا، برنامج "العشوية[1]" هو برنامج مسائي يتناول مواضيع اجتماعية وثقافية متنوعة، من خلال السماح للمستمعين بإرسال رسائل صوتية، اكتسب البرنامج بعدا جديدا من التفاعل والحيوية، يمكن للمستمعين الآن مشاركة تجاربهم وآرائهم حول المواضيع المطروحة، مما يضيف طابعا شخصيا، وجعل النقاشات أكثر شمولية، على سبيل المثال، في إحدى الحلقات التي تناولت موضوع "التحديات التي تواجه الشباب في سوق العمل"، تلقى البرنامج العديد من الرسائل الصوتية من المستمعين الذين شاركوا تجاربهم الشخصية ونصائحهم، مما أثرى النقاش وأضاف قيمة عملية للمستمعين الآخرين. هذا التفاعل جعل المستمعين يشعرون بالمشاركة والانتماء، وساهم في زيادة شعبية البرنامج.

ثانيا، برنامج "من بطولات تبسة[2]" هو برنامج رياضي يبث يوميا ويغطي أخبار الرياضة المحلية التي تقام في ولاية تبسة. السماح للمستمعين بإرسال رسائل صوتية أضاف طبقة جديدة من التفاعل بين الجمهور والبرنامج، في إحدى الحلقات التي تناولت مباراة محلية مهمة، تلقى البرنامج رسائل صوتية من المشجعين الذين قدموا تشجيعاتهم وتحليلاتهم الخاصة حول المباراة، هذا النوع من التفاعل المباشر جعل البرنامج أكثر ديناميكية واستجابة لاهتمامات الجمهور، تفاعل المستمعين لم يقتصر فقط على التشجيع والتحليل، بل شمل أيضا طرح أسئلة على الضيوف ، مما أضفى طابعا تفاعليا وشخصيا على البرنامج.

ثالثا، برنامج "كليك .دي زاد[3]" هو برنامج تقني، يعنى بمناقشة أحدث التطورات في عالم التكنولوجيا والإنترنت، من خلال السماح للمستمعين بإرسال رسائل صوتية، أصبح البرنامج أكثر تفاعلية واستجابة لاحتياجات الجمهور التقني، يمكن للمستمعين إرسال استفساراتهم حول مواضيع تقنية محددة، أو مشاركة تجاربهم الشخصية مع التكنولوجيا، أو حتى تقديم ملاحظاتهم حول تطبيقات وأدوات معينة، على سبيل المثال، في إحدى الحلقات

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

التي تناولت موضوع "الأمان الرقمي وحماية البيانات الشخصية"، تلقى البرنامج رسائل صوتية من المستمعين الذين شاركوا تجاربهم مع اختراقات البيانات وتقديم نصائح حول كيفية حماية المعلومات الشخصية، هذا التفاعل المباشر عزز من مصداقية البرنامج وجعله أكثر ارتباطا باحتياجات المستمعين، مما ساهم في تحسين جودة المحتوى وزيادة تفاعل الجمهور معه.

بناء على هذه التحليلات، يمكن القول إن المنصات الرقمية للإذاعة التي تسمح بإرسال رسائل صوتية قد أثرت بشكل إيجابي على التفاعل بين البرامج الإذاعية وجمهورها، في حالة برنامج "العشوية[1]"، أضافت الرسائل الصوتية بعدا شخصيا وزادت من شمولية النقاشات، بينما في برنامج "من بطولات تبسة[2]"، عززت الرسائل الصوتية من ديناميكية البرنامج واستجابته لاهتمامات الجمهور الرياضية، أما في برنامج "كليك .دي زاد[3]"، فقد مكنت الرسائل الصوتية المستمعين من الحصول على إجابات فورية وموثوقة على استفساراتهم التقنية، وفي النهاية، تؤكد النتائج أن المنصات الرقمية التي تسمح بإرسال الرسائل الصوتية قد نجحت في تحقيق درجة قوية من التفاعل بين البرامج الإذاعية وجمهورها، مما يعكس تكاملا ناجحا بين الأنظمة التقنية والاجتماعية.

❖ **العبارة 33: سبق وان لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها:**

تعتبر العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها من أهم العوامل المؤثرة في نجاحها واستمراريتها، وفي عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبح التفاعل مع الجمهور وتلبية احتياجاته أمرا حيويا لأي مؤسسة إعلامية تسعى للتميز والتطور، في هذا السياق، تأتي العبارة "مدى استجابة الإذاعة لطلبات المستمعين كمؤشر هام على قدرتها على التواصل الفعال مع جمهورها وتلبية توقعاتهم".

تصب نتائج تحليل العبارة 33 "سبق وأن لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها" في الدرجة القوية نحو استجابة الإذاعة لطلبات المستمعين، فقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 3.50، وهو ما يقع في المجال "قوي"، وهذا يعكس درجة عالية من الرضا لدى المستجيبين عن مدى تلبية الإذاعة لطلباتهم واحتياجاتهم كمستمعين.

وعند النظر إلى توزيع الإجابات بشكل أكثر تفصيلا، نجد أن الغالبية العظمى من المستجوبين (71.7%) أفادوا بأن الإذاعة لبت طلباتهم بدرجة قوية أو قوية جدا، حيث أجاب 70.9% بأنها لبت طلباتهم بدرجة قوية، و0.8% بدرجة قوية جدا.

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

في المقابل، أشار 5.9% من المستجوبين إلى أن تلبية الإذاعة لطلباتهم كانت بدرجة متوسطة، بينما رأى 22.4% أنها كانت ضعيفة، ولم يشر أي من المستجوبين إلى أنها كانت ضعيفة جدا، هذا التوزيع يعكس وجود تباين في وجهات النظر، حيث أن نسبة لا يستهان بها من المستجوبين لا تزال ترى أن هناك مجالا لتحسين أداء الإذاعة في الاستجابة لطلبات المستمعين.

ويؤكد الانحراف المعياري البالغ 0.846 وجود درجة معتدلة من التشتت في الإجابات، مما يعكس اختلاف في وجهات النظر بين المستجيبين حول مدى تلبية الإذاعة لطلباتهم، وهذا التباين قد يعكس اختلافا في تجارب المستمعين أو في توقعاتهم من الإذاعة. انظر الجدول رقم (33) بالملحق رقم (02).

كما تظهر قيمة اختبار كاي تربيع المرتفعة (460.253) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز من موثوقية النتائج، وعند مقارنة هذه النتائج ، نجد أنها تتوافق مع العديد من الاتجاهات والنتائج المذكورة في الدراسات السابقة والأطر النظرية، فعلى سبيل المثال، تتماشى هذه النتائج مع مبادئ نظرية الاستخدامات والإشباعات المذكورة في المقاربة النظرية، والتي تؤكد على أهمية تلبية احتياجات الجمهور وتحقيق إشباعاتهم، فالنسبة المرتفعة من المستجيبين الذين أفادوا بأن الإذاعة لبت طلباتهم تعكس نجاح الإذاعة في تحقيق إشباعات معينة لدى جمهورها.

كما تتوافق هذه النتائج مع التوجه العام في الدراسات نحو تحسين التفاعل مع الجمهور باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة حنين خلف هاجم التل إلى أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل مع الجمهور، وهذا يتماشى مع النتيجة الإيجابية التي حصلنا عليها فيما يتعلق بتلبية طلبات المستمعين، حيث يمكن افتراض أن الإذاعة قد استفادت من التقنيات الحديثة في تحسين تواصلها مع جمهورها وتلبية احتياجاتهم، إضافة إلى ذلك، تدعم هذه النتائج مفهوم "التحسين المشترك" المذكور في نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، حيث يتم تحسين كل من الأنظمة التقنية والاجتماعية بشكل متزامن، فالاستجابة الإيجابية لطلبات المستمعين تثبت نجاح الإذاعة في تحقيق توازن بين استخدام التقنيات الحديثة وتلبية الاحتياجات الاجتماعية لجمهورها.

ومن جانب آخر، تتوافق هذه النتائج مع مبادئ نظرية الحتمية القيمية لعبد الرحمن عزي، والتي تؤكد على أهمية مراعاة القيم والأخلاقيات في استخدام التكنولوجيا. فالاستجابة الإيجابية لطلبات المستمعين تعكس التزام الإذاعة بقيم خدمة الجمهور والتفاعل معه، وهو ما يتماشى مع القيم الأساسية للعمل الإعلامي، وعند النظر إلى الشبكات البرامجية لإذاعة تبسة الجهوية، نجد أن هناك تنوعا في البرامج المقدمة وتركيزا على التفاعل مع

الجمهور، وهو ما يتماشى مع النسبة المرتفعة للاستجابة الإيجابية (70.0%) في نتائج العبارة، فعلى سبيل المثال، تتضمن الشبكة البرامجية العادية برامج مثل "كلام الناس" و"فترة تنشيطية" التي تركز على التفاعل المباشر مع المستمعين، مما قد يساهم في تلبية طلباتهم واحتياجاتهم.

كما أن وجود برامج متنوعة في الشبكة البرامجية مثل "عالم حواء[1]" و"فقه الحياة[2]" و"شؤون فلاحية[3]" يبرز محاولة الإذاعة تلبية احتياجات شرائح مختلفة من المجتمع، وهو ما قد يفسر النسبة المرتفعة من المستجوبين الذين أفادوا بأن الإذاعة لبت طلباتهم، ومع ذلك، فإن وجود نسبة 22.4% من المستجوبين الذين يرون أن استجابة الإذاعة لطلباتهم كانت ضعيفة ما يدعم وجود مجال للتحسين، هذا يتوافق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من تحديات تواجه المؤسسات الإعلامية في تبني التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها بشكل فعال لخدمة الجمهور، فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة شادية شاكر خالد إلى أهمية تخصيص ميزانيات لتطوير الكادر الصحفي وتدريبه على استخدام التقنيات الحديثة، وهذا قد يكون أحد المجالات التي تحتاج إلى تطوير في إذاعة تبسة الجهوية لتحسين قدرتها على الاستجابة لطلبات المستمعين بشكل أكثر فعالية.

دراسة لبنى عبد الله العلاوين أكدت على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجالات مثل التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار. وهذا يؤكد أهمية تعزيز استخدام التكنولوجيا في هذه المجالات لتحسين قدرة الإذاعة على الاستجابة لاحتياجات المستمعين وطلباتهم، إضافة إلى ذلك، فإن الانحراف المعياري البالغ 0.846 يعكس وجود تباين في تجارب المستمعين مع الإذاعة، هذا التباين قد يكون ناتجا عن عدة عوامل، منها اختلاف توقعات المستمعين، أو تفاوت في جودة الخدمة المقدمة عبر مختلف البرامج أو الأوقات، وهذا يتطلب من الإذاعة إجراء دراسات أكثر تفصيلا لفهم أسباب هذا التباين وتطوير استراتيجيات لتحسين جودة الخدمة بشكل متسق عبر جميع برامجها وأوقات البث.

ومن الجدير بالذكر أن النتائج الإيجابية لهذه العبارة تتماشى مع ما أشارت إليه دراسة حورية بالعويدات حول الأثر الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء المؤسسات، فقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام هذه التكنولوجيا ساهم في تفعيل الاتصال بشقيه الداخلي والخارجي، وهو ما ينعكس إيجابا على قدرة المؤسسة على الاستجابة لطلبات جمهورها، كما أن هذه النتائج تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة تسعديت قدوار حول أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها، فقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام هذه التكنولوجيا

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

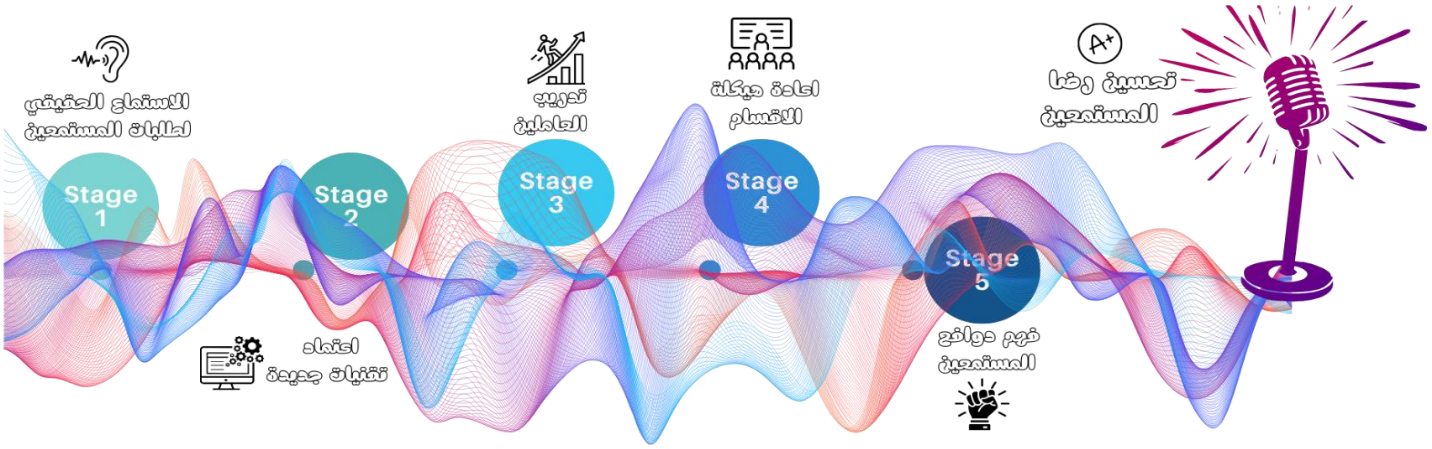
[3] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

قد عزز من قدرة الإذاعة على التفاعل مع جمهورها وتلبية احتياجاتهم، وهو ما يتماشى مع النتائج الإيجابية التي حصلنا عليها في تحليل العبارة.

ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يستهان بها من المستجوبين الذين يرون أن استجابة الإذاعة كانت ضعيفة تؤكد ضرورة مواصلة الجهود لتحسين الأداء، حيث يمكن الاستفادة من الاستراتيجيات والتوصيات المقدمة في الدراسات السابقة لتعزيز قدرة الإذاعة على تلبية طلبات المستمعين بشكل أكثر فعالية، على سبيل المثال، يمكن الاستفادة من توصيات دراسة حميد حملاوي وعمرون سارة حول أهمية تطوير البنية التحتية للإنترنت وزيادة سرعتها لضمان اتصال مستدام وفعال، كما يمكن الاستفادة من توصيات دراسة حنين خلف هاجم التل حول أهمية تمكين العاملين في المؤسسات الإعلامية من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال، فتطوير مهارات العاملين في الإذاعة في استخدام التقنيات الحديثة قد يساهم في تحسين قدرتهم على الاستجابة لطلبات المستمعين وتلبية احتياجاتهم بشكل أكثر فعالية.

وفي ضوء نظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية يمكن القول إن تحسين استجابة الإذاعة لطلبات المستمعين يتطلب نهجا متكاملا يراعي التفاعل بين العناصر التقنية والبشرية، فلا يكفي مجرد توفير التقنيات الحديثة، بل يجب أيضا تطوير مهارات العاملين وتعديل الهياكل التنظيمية بما يتناسب مع هذه التقنيات، على سبيل المثال، قد يتطلب تبني نظام إدارة محتوى رقمي جديد تدريب الموظفين على استخدامه بكفاءة، وربما إعادة هيكلة بعض الأقسام لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانياته، كما أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تقدم إطارا مفيدا لفهم دوافع المستمعين وتوقعاتهم من الإذاعة. فالنتائج الإيجابية للعبارة توضح أن الإذاعة نجحت إلى حد كبير في تلبية احتياجات مستمعيها وإشباع رغباتهم في التفاعل والمشاركة، ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يستهان بها من المستجيبين الذين يرون أن استجابة الإذاعة كانت ضعيفة يظهر ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لفهم احتياجات هذه الفئة وتوقعاتها بشكل أفضل.

وفيما يتعلق بالحتمية التكنولوجية، فإن النتائج تنوه بأن التكنولوجيا قد لعبت دورا هاما في تشكيل قدرة الإذاعة على الاستجابة لطلبات المستمعين، فالنسبة المرتفعة من الاستجابات الإيجابية قد تكون نتيجة لاستخدام تقنيات حديثة في التواصل مع المستمعين وإدارة طلباتهم، ومع ذلك، فإن وجود نسبة من الاستجابات السلبية يبرهن أن التكنولوجيا وحدها ليست كافية، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر على جودة الاستجابة للمستمعين.



شكل رقم (20): نموذج لتعزيز الاستجابة لطلبات المستمعين[1].

الإذاعة اليوم مطالبة بأن تجري دراسات دورية لفهم احتياجات مستمعيها وتوقعاتهم بشكل أفضل، فالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية المستمرة غيرت من توقعات المستمعين وطريقة تفاعلهم مع الإذاعة، لذا، فإن إجراء استطلاعات منتظمة وتحليل البيانات الرقمية سيساهم بما لا يدع مجالا للشك في تحسين استجابة الاذاعة وتطوير خدماتها بما يتناسب مع احتياجات جمهورها المتغيرة، كما أن الإذاعة مطالبة بالنظر في تطوير قنوات تواصل متعددة مع مستمعيها، بالإضافة إلى الوسائل التقليدية مثل الهاتف، يجب على الاذاعة أن تستفيد من منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية لتسهيل التفاعل مع المستمعين وتلقي طلباتهم، هذا التنوع في قنوات التواصل يساعد حتما في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور بل وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

وفي سياق التحول الرقمي، يجب على الإذاعة أن تفكر في كيفية الاستفادة من التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتحسين استجابتها لطلبات المستمعين. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل أنماط الطلبات وتوقع احتياجات المستمعين، مما قد يساعد في تحسين جودة الخدمة وسرعة الاستجابة، ومع ذلك، من المهم أن تتم هذه التطورات التكنولوجية بشكل متوازن مع الحفاظ على العنصر البشري والتفاعل الشخصي مع المستمعين. فالتكنولوجيا يجب أن تكون أداة لتعزيز التواصل الإنساني وليس بديلاً عنه. لذا، يجب على الإذاعة أن تحافظ على التوازن بين استخدام التقنيات الحديثة والحفاظ على اللمسة الشخصية في تعاملها مع المستمعين.

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

في الختام، تثبت النتائج المحصل عنها للعبارة، أن إذاعة تبسة الجهوية قد حققت نجاحا ملحوظا في الاستجابة لطلبات مستمعيها، مما يعكس جهودها في توظيف التكنولوجيا لتحسين خدماتها، ومع ذلك، فإن التحدي يكمن في الاستمرار في تطوير هذه الاستجابة في ظل التغيرات التكنولوجية والاجتماعية المستمرة، وهذا يتطلب نهجا شاملا يجمع بين التطور التكنولوجي، وتنمية المهارات البشرية، والحفاظ على القيم الأساسية للإذاعة في خدمة مجتمعها.

❖ **العبارة 34: أتابع صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار:**

تعد متابعة صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على التحديثات وآخر الأخبار من الممارسات الحديثة التي فرضتها التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال، وتعكس هذه العبارة التحول الكبير الذي طرأ على طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها في العصر الرقمي.

فمن الناحية الإحصائية، توضح البيانات الواردة أن هذه العبارة حصلت على متوسط حسابي قدره 3.49 وانحراف معياري 0.855، مما يضعها في المرتبة 34 من حيث الأهمية النسبية، كما بلغت نسبة الموافقة عليها 69.8%، وهي نسبة مرتفعة تعكس أهمية هذه الممارسة لدى الجمهور، وبتحليل توزيع الإجابات، نجد أن 68.3% من المستجوبين يتابعون صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار بدرجة قوية ، بينما قيم 1.9% بقوية جدا، في المقابل، قيم 22.1% بضعيفة، و7.7% بمتوسطة، وتؤكد هذه الأرقام الدرجة القوية نحو متابعة صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار، مع وجود نسبة لا يستهان بها ممن لا يولون أهمية كبيرة لهذه الممارسة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة عوامل:

1. التحول الرقمي في المشهد الإعلامي: شهدت السنوات الأخيرة تحولا كبيرا في المشهد الإعلامي نحو الرقمنة، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصات رئيسية لنشر وتداول الأخبار والمعلومات، وقد دفع هذا التحول المؤسسات الإعلامية التقليدية، بما فيها الإذاعات، إلى التواجد بقوة على هذه المنصات للحفاظ على تواصلها مع جمهورها، فقد أدركت الإذاعات أن جزءا كبيرا من جمهورها، خاصة من فئة الشباب، أصبح يعتمد بشكل متزايد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات. وبالتالي، فإن التواجد على هذه المنصات أصبح ضرورة حتمية للوصول إلى هذه الفئة والحفاظ على ارتباطها بالإذاعة.

2. سرعة نشر الأخبار والتحديثات: إن سرعة نشر الأخبار والتحديثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعد ميزة حاسمة لإذاعة تبسة الجهوية في عصر المعلومات الفوري، وقد تجلى ذلك بشكل واضح بتاريخ 2024/08/31، حيث قامت صفحة الإذاعة بإعادة نشر 25 منشورا للإذاعة الجزائرية في أقل من ساعة واحدة، إثر اغتيال قائد المقاومة في حركة حماس إسماعيل هنية، هذا الأداء السريع والمكثف في نقل الأخبار يعكس قدرة الإذاعة على مواكبة الأحداث الهامة وتلبية حاجة الجمهور للمعلومات الفورية، مما يعزز مكانتها كمصدر إعلامي موثوق وسريع الاستجابة في المنطقة.

3. التفاعلية وإمكانية المشاركة: توفر وسائل التواصل الاجتماعي مستوى عال من التفاعلية، حيث يمكن للمستمعين التعليق على الأخبار ومشاركتها ومناقشتها مع الآخرين، هذه الميزة تعزز من شعور الجمهور بالمشاركة في العملية الإعلامية، وتخلق حالة من الارتباط العاطفي مع الإذاعة، كما تتيح هذه المنصات للإذاعة فرصة التواصل المباشر مع جمهورها، والرد على استفساراتهم وتعليقاتهم، مما يعزز من الثقة والولاء للمحطة الإذاعية.

4. تنوع المحتوى وسهولة الوصول إليه: تسمح منصات التواصل الاجتماعي للإذاعات بنشر محتوى متنوع يتجاوز البث الصوتي التقليدي. فيمكن نشر مقاطع فيديو، وصور، ونصوص، مما يثري تجربة المتابعين ويلبي احتياجاتهم المتنوعة، كما أن سهولة الوصول إلى هذا المحتوى عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في أي وقت ومكان تزيد من جاذبية هذه الصفحات للجمهور.

5. التكامل مع البث التقليدي: تعمل صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل تكاملي مع البث التقليدي، حيث يمكن استخدامها للترويج للبرامج القادمة، ونشر ملخصات للبرامج السابقة، وتقديم محتوى إضافي يثري تجربة الاستماع، هذا التكامل يعزز من قيمة هذه الصفحات بالنسبة للمستمعين المنتظمين للإذاعة، ويشجعهم على متابعتها للحصول على تجربة إعلامية أكثر ثراء.

6. تغير عادات الاستهلاك الإعلامي: شهدت السنوات الأخيرة تغيرا كبيرا في عادات استهلاك المحتوى الإعلامي، خاصة مع انتشار الهواتف الذكية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، فأصبح الكثيرون يفضلون الحصول على الأخبار والمعلومات من خلال تصفح هذه المنصات بدلا من الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية، هذا التغير في السلوك الإعلامي يفسر الإقبال المتزايد على متابعة صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه الممارسة جزءاً من الروتين اليومي للكثيرين.

7. الثقة في مصادر الأخبار: قد يكون ارتفاع نسبة الموافقة على متابعة صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي مؤشراً على ثقة الجمهور في الإذاعة كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات، ففي ظل انتشار ظاهرة الأخبار الكاذبة والمضللة على هذه المنصات، قد يلجأ الكثيرون إلى متابعة صفحات المؤسسات الإعلامية الرسمية والموثوقة للحصول على معلومات دقيقة.

8. التحديات التقنية والتنظيمية: تواجه الإذاعات تحديات تقنية وتنظيمية في إدارة صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي. فهي تحتاج إلى موارد بشرية مدربة على التعامل مع هذه المنصات، وإلى استراتيجيات واضحة لإدارة المحتوى والتفاعل مع الجمهور، كما أن الحاجة إلى تحديث هذه الصفحات بشكل مستمر وسريع قد تشكل ضغطا إضافيا على فرق العمل في الإذاعة، مما قد يؤثر على جودة المحتوى المقدم.

9. تأثير الخوارزميات على وصول المحتوى: تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على خوارزميات معقدة لتحديد المحتوى الذي يظهر للمستخدمين، وهذا قد يشكل تحديا اخرا أمام الإذاعات في ضمان وصول محتواها إلى جميع متابعيها، فقد يحتاج الأمر إلى استراتيجيات خاصة وربما استثمارات في الإعلانات المدفوعة لضمان انتشار أوسع للمحتوى.

❖ **العبارة 35: سمح لي بث الإذاعة عبر منصة فايسبوك بتبادل الآراء مع مستمعين آخرين:**

تعكس هذه العبارة تحولا مهما اخرا في طبيعة العلاقة بين الإذاعة وجمهورها في العصر الرقمي، حيث أتاحت منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك فرصا جديدة للتفاعل وتبادل الآراء بين المستمعين أنفسهم وبينهم وبين الإذاعة، من الناحية الإحصائية، تؤكد البيانات الواردة في الجدول إلى أن هذه العبارة حصلت على متوسط حسابي قدره 3.48 وانحراف معياري 0.855، مما يضعها في المرتبة 35 من حيث الأهمية النسبية، كما بلغت نسبة درجة القوية 69.6%، وهي نسبة مرتفعة تعكس أهمية هذه الممارسة لدى الجمهور، وبتحليل توزيع الإجابات، نجد أن 68.8% من المستجوبين قيموها بقوية بينما قيمها 1.1% قوية جدا، في المقابل، قيم 22.9% بضعيفة، و7.2% بمتوسطة، وتوضح هذه الأرقام وجود تقييم إيجابي قوي نحو استخدام منصة فيسبوك للتفاعل مع بث الإذاعة وتبادل الآراء مع المستمعين الآخرين.

تتيح منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك مستوى غير مسبوق من التفاعل بين المستمعين، حيث يمكنهم التعبير عن آرائهم بشكل فوري والتفاعل مع تعليقات الآخرين، هذا النوع من التفاعل يعزز من شعور المستمعين بالمشاركة والانتماء لمجتمع الإذاعة، وهو ما قد يفسر ارتفاع نسبة العبارة، بالنسبة للإذاعة، يعني هذا التحول إمكانية الوصول إلى جمهور جديد لم يكن من الممكن الوصول إليه عبر الوسائل التقليدية، من ناحية أخرى،

تتطلب هذه التفاعلية إدارة فعالة من قِبل الإذاعة لضمان أن تبقى النقاشات ضمن إطار محترم وبناء، وهذا يشمل التعامل مع التعليقات السلبية أو المسيئة وضمان أن تكون بيئة النقاش صحية ومثمرة، هذه التحديات قد تكون سببا في التردد الذي أبداه بعض المستجوبين تجاه هذه الممارسة، فالفجوة الرقمية مجددا تبقى تحديا يجب مراعاته، فهناك شريحة من الجمهور قد تكون غير قادرة على الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي بسبب نقص الإمكانيات أو المهارات التقنية، وبالتالي فالإذاعة بحاجة إلى استراتيجيات شاملة تضمن الوصول إلى جميع شرائح الجمهور وتقديم تجربة تفاعلية للجميع.

يمكن تحسين طريقة تبادل الرأي عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك للبث الإذاعي من خلال عدة استراتيجيات مستوحاة من الادبيات النظرية والدراسات السابقة، تعتمد هذه الاستراتيجيات على فهم عميق للتفاعل بين التكنولوجيا والأنظمة الاجتماعية، مع مراعاة القيم الأخلاقية والاحتياجات المتنوعة للمستمعين.

وفقا لنظرية الأنظمة الاجتماعية التقنية، يمكن تطوير آليات تفاعل متقدمة داخل منصة فيسبوك تسمح بتنظيم النقاشات بشكل أكثر فعالية، قد يشمل ذلك إنشاء غرف نقاش افتراضية، أو استطلاعات رأي فورية تتكامل مع البث المباشر، مما يعزز التفاعل بين المستمعين والمذيعين، هذا النهج يضمن مبدأ "التحسين المشترك" للأنظمة التقنية والاجتماعية، كما أشار باكستر وسومرفيل، واستنادا إلى نظرية الحتمية القيمية لأحمد عزي، من الضروري وضع إرشادات واضحة للنقاش تشجع على الحوار البناء واحترام الآراء المختلفة، بما يضمن أن تبادل الآراء يتم في إطار القيم الإعلامية والمجتمعية السائدة، مما يعزز جودة المحتوى وموثوقيته، هذا وتقترح نظرية الاستخدامات والإشباعات تطوير آليات لتخصيص المحتوى بناء على اهتمامات المستمعين المختلفة. يمكن استخدام تحليلات البيانات لفهم تفضيلات الجمهور وتقديم محتوى أكثر ملاءمة، مما يزيد من فرص المشاركة الفعالة في النقاشات.

لمواجهة التحديات التي أشارت إليها دراسة Gutiérrez وآخرون[1]، يمكن تدريب المذيعين على إدارة النقاشات عبر الإنترنت بفعالية والتعامل مع التعليقات المباشرة أثناء البث، الامر الذي يتطلب تطوير مهارات جديدة تجمع بين الخبرة الإذاعية التقليدية والكفاءة في التعامل مع الوسائط الرقمية، واستنادا إلى نتائج الدراسة الإندونيسية حول إذاعة Delta FM[2]، يمكن استخدام فيسبوك لتوسيع نطاق المشاركة ليشمل مستمعين من مناطق جغرافية مختلفة، بما يثري النقاش بوجهات نظر متنوعة ويعزز التبادل الثقافي بين المستمعين، فوفقا

[1] Ibid.
[2] Ibid

لدراسة Mitomo وآخرون[1]، يمكن تصميم مبادرات خاصة عبر فيسبوك تشجع على المشاركة المدنية، قد تشمل هذه المبادرات حملات توعية أو مشاريع مجتمعية تدعو المستمعين للمشاركة الفعالة في قضايا مجتمعهم، ولتلبية احتياجات الشباب كما أشارت دراسة تسعديت قدوار، يمكن دمج فيسبوك مع منصات اجتماعية أخرى لتوسيع نطاق المشاركة وتنويع أساليب التفاعل، هذا قد يشمل استخدام التقنيات الحديثة مثل البث المباشر عبر Instagram أو إنشاء محتوى تفاعلي على TikTok، مع مراعاة التحديات التقنية والأخلاقية، يجب وضع سياسات واضحة لحماية خصوصية المشاركين وضمان أمان البيانات، وهو ما يتماشى مع الحتمية القيمية ويعزز ثقة المستمعين في المنصة.

أخيرا، يمكن استخدام أدوات تحليلية متقدمة لقياس مستوى وجودة التفاعل وهي أدوات توفرها نفس منصات البث، مما يساعد في تحسين استراتيجيات المشاركة بشكل مستمر من جهة، وربح بيانات رقمية حقيقية قد توجه العمل الإذاعي مستقبلا، هذا النهج يتوافق مع مبادئ التكيف المستمر والتغذية الراجعة، من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات المتكاملة، يمكن للإذاعات تحسين عملية تبادل الآراء عبر فيسبوك بشكل كبير، فهذا النهج يراعي الجوانب التقنية والاجتماعية والقيمية، مما يؤدي إلى تجربة إعلامية أكثر ثراء وفائدة للمستمعين، ويعزز دور الإذاعة كمنصة للحوار والتفاعل المجتمعي في العصر الرقمي.

❖ **العبارة 36: المس تحسنا في تفاعل المتدخلين مع المقدمين عبر المكالمات الهاتفية:**

أظهرت النتائج الإحصائية أن العبارة 36 صنفت كـ "قوية" في سياق الدراسة، مما ينبه إلى أهمية ملحوظة للمكالمات الهاتفية في تحسين التفاعل بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها، بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 3.44، وهو ما يتجاوز قليلا متوسط المحور ككل البالغ 3.42، مما يؤكد على قوة هذا العنصر في سياق الدراسة الشاملة.

تفصيليا، توزعت استجابات المستجوبين على النحو التالي: 2.7% صنفوها كقوية جدا، 65.1% كقوية، 6.7% كمتوسطة، 25.1% كضعيفة، و0.5% كضعيفة جدا، هذا التوزيع يعكس اتجاها إيجابيا واضحا نحو فعالية المكالمات الهاتفية في تعزيز التفاعل، حيث أن ما يقرب من 67.8% من المستجوبين صنفوا هذا التحسن كقوي أو قوي جدا.

[1] Mitomo, H., Otsuka, T., Jeon, S. Y., & Cheng, J. W. (2013). **The Role of ICT and Mass Media in Post-disaster Restoration and Recovery Progress: A Case of the Great East Japan Earthquake**. 24th European Regional Conference of the International Telecommunications Society (ITS): "Technology, Investment and Uncertainty", Florence, Italy, 20th-23rd October, 2013.

الانحراف المعياري البالغ 0.914 يعكس تشتتا معتدلا في الآراء، مما قد يعكس تباينا في تجارب المستخدمين أو اختلافات في تطبيق هذه الوسيلة بين مختلف المؤسسات الإذاعية، ومع ذلك، فإن النسبة المئوية الإجمالية البالغة 68.8% تؤكد على الأهمية النسبية العالية لهذه الوسيلة في تحسين التفاعل.

اختبار كاي تربيع (χ^2) أظهر قيمة عالية بلغت 546.347، مع دلالة إحصائية قوية، هذا يعزز موثوقية النتائج، من الجدير بالذكر أنه لم تكن هناك خلايا ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، مما يدعم صحة الاختبار الإحصائي.

في سياق المحور ككل، الذي يتناول مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية، نجد أن العبارة 36 تتماشى بشكل جيد مع النتائج العامة، المحور ككل صنف كـ "قوي" بمتوسط 3.42 ونسبة 68.47%، وهي قيم قريبة جدا من تلك الخاصة بالعبارة، منظور سوسيولوجي، توضح هذه النتائج عدة نقاط مهمة:

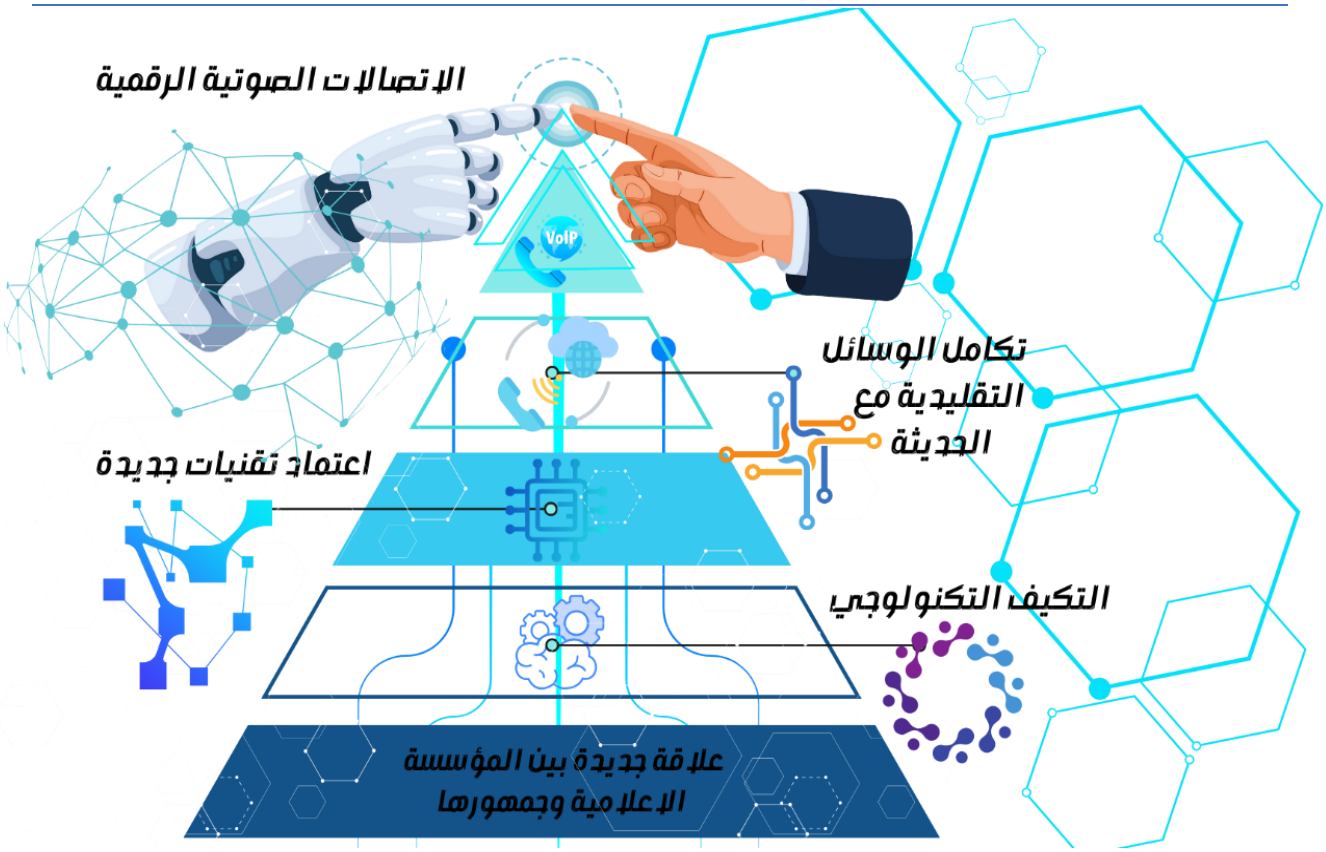
1. استمرار أهمية الاتصال الصوتي المباشر: رغم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، لا تزال المكالمات الهاتفية تحظى بأهمية كبيرة في تعزيز التفاعل بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها، هذا يعكس الحاجة المستمرة للتواصل الشخصي والمباشر في عصر الرقمنة.

2. تكامل الوسائط التقليدية والحديثة: النتائج تؤكد أن المؤسسات الإذاعية تنجح في دمج الوسائل التقليدية (مثل المكالمات الهاتفية) مع الوسائط الرقمية الحديثة، مما يخلق نموذجا تفاعليا متكاملا.

3. تغير في ديناميكيات التفاعل الإعلامي: التحسن الملحوظ في التفاعل عبر المكالمات الهاتفية يثبت تغير في توقعات الجمهور وطرق مشاركتهم مع المحتوى الإذاعي.

4. تحديات التكيف التكنولوجي: التشتت المعتدل في الآراء قد يعكس تحديات في تكيف بعض الفئات مع هذا النمط من التفاعل، أو اختلافات في جودة التطبيق بين المؤسسات المختلفة.

5. إعادة تشكيل العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والجمهور: النتائج تعكس بوضوح التحول نحو نموذج أكثر تفاعلية وتشاركية في الإعلام الإذاعي.



شكل رقم (21): النموذج الاذاعي التفاعلي الرقمي[1].

يمكن القول إن هذه النتائج تؤكد على أهمية استمرار المؤسسات الإذاعية في تطوير وتحسين قنوات التفاعل المباشر مع جمهورها، مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز هذا التفاعل، كما تنبه هذه النتائج إلى ضرورة إجراء المزيد من البحوث لفهم كيفية تحسين هذا التفاعل بشكل أكبر، وكيفية التغلب على التحديات التي قد تواجه بعض الفئات في هذا السياق.

تحليل النتائج وفق البرامج يكشف عن أهمية كبيرة للمكالمات الهاتفية في تعزيز التفاعل بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها. مع تصنيف 67.8% من المستجيبين للمكالمات الهاتفية كوسيلة قوية أو قوية جدا، برنامج "صوت المستمع[2]" يجسد نموذجا ممتازا لهذه النتائج، بما أن البرنامج يعتمد بالكامل على المكالمات الهاتفية، فإن المتوسط الحسابي العالي (3.44) يؤكد نجاح نهجه، ويمكن تعزيز هذا النجاح من خلال توسيع وقت البث وتنويع المواضيع المطروحة، على سبيل المثال، تخصيص أيام محددة لمناقشة قضايا معينة مثل "الاثنين للقضايا الاقتصادية" و"الثلاثاء للقضايا الاجتماعية"، مما قد يجذب شرائح متنوعة من الجمهور ويعالج التشتت في الآراء الذي يؤكده الانحراف المعياري (0.914).

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

برنامج "المفتاح[1]" يستفيد أيضا من هذه النتائج، مع تركيزه على مواضيع متنوعة، هنا توجد امكانية استخدام المكالمات الهاتفية، لتعميق النقاش حول القضايا الاجتماعية، والثقافية والدينية، نظرا لأن 65.1% صنفوا المكالمات كقوية، يمكن للبرنامج زيادة الوقت المخصص للمكالمات، وإدخال تقنيات تفاعلية جديدة مثلا، إضافة خاصية "سؤال اليوم" حيث يتم طرح سؤال محدد في بداية البرنامج، ودعوة المستمعين للاتصال وتقديم آرائهم، مما يعزز المشاركة الفعالة.

"فقه الحياة[2] " يمثل حالة خاصة، حيث يجمع بين الخبرة الدينية، والتفاعل المباشر مع الجمهور، مع الأهمية النسبية العالية للمكالمات (68.8%)، يمكن توسيع نطاق البرنامج ليشمل جلسات أطول للأسئلة والأجوبة، كما يمكن إضافة خدمة "الفتوى السريعة" حيث يتم الرد على الأسئلة القصيرة مباشرة على الهواء، بينما يتم تخصيص وقت أطول للأسئلة المعقدة، هذا النهج يستجيب لحاجة الـ 25.1% الذين صنفوا الخدمة كضعيفة، ربما بسبب عدم كفاية الوقت للإجابة على أسئلتهم.

تتفق دراسة "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها" للباحث تسعديت قدوار[3]، مع نتائج هذه العبارة في أن الهاتف يتصدر وسائل التواصل مع المرسل والمشاركة في البرامج الإذاعية، وهذا يرجع إلى انتشار استخدام الهواتف النقالة كونها تمتاز بالآنية، الحركية، وسهولة الاستخدام.

أخيرا، برنامج "فكر وأتصل[4]" يمكنه الاستفادة بشكل كبير من هذه النتائج، مع تركيزه على النقاشات الفكرية والثقافية، يمكن استخدام المكالمات الهاتفية لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي، بإدخال نظام "المناظرات الهاتفية" حيث يتم دعوة متصلين لمناقشة موضوع معين من وجهات نظر مختلفة، هذا النهج يستجيب لـ 2.7% الذين صنفوا الخدمة كقوية جدا، ويمكن أن يرفع هذه النسبة من خلال توفير منصة أكثر عمقا للنقاش الجاء، المثمر والخلاق.

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] تسعديت قدوار، **مرجع سابق**

[4] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

❖ **العبارة 37: أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي فرصة التواصل مع مسؤولين محليين:**

في عصر التحول الرقمي، تواجه الإذاعة تحديا جديدا يتمثل في الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل بين المواطنين والمسؤولين المحليين، لفهم هذه الظاهرة، نستند إلى البيانات الإحصائية المتاحة حول العبارة 37: "أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي فرصة التواصل مع مسؤولين محليين".

التحليل الإحصائي يكشف عن صورة معقدة، بمتوسط حسابي يبلغ 3.25، وانحراف معياري قدره 0.948، تم تصنيف النتيجة كـ "متوسطة"، النسبة المئوية وصلت إلى 65.8%، مع قيمة كاي تربيع مرتفعة بلغت 366.024، مما يؤكد دلالة إحصائية قوية للنتائج، توزيع الإجابات يعكس انقساما واضحا: 61.6% رأوا أن الفرصة قوية، بينما اعتبرها 33.6% ضعيفة، مع وجود نسب أقل للفئات الأخرى.

هذه الأرقام تكشف عن واقع مثير للاهتمام وتحديات متعددة، الانقسام في الآراء يعكس التباين في فعالية القنوات الرقمية في تحقيق التواصل المنشود، فالتقييم المتوسط يدل على أن هذه الميزة لا تزال دون مستوى التوقعات العالية، مما يستدعي البحث في العوائق التي تحول دون تحقيق فعالية أكبر، سواء كانت تقنية أو ثقافية أو سياسية، جودة التواصل تظل محل تساؤل، إذ أن وجود التواصل لا يعني بالضرورة فعاليته، في إحداث تغيير حقيقي، كما ان الفجوة الرقمية تبرز كتحد رئيسي، مع ضرورة ضمان وصول جميع شرائح المجتمع إلى هذه القنوات، فدور الإذاعة يحتاج الى إعادة تعريف في ظل إمكانية التواصل المباشر بين المواطنين والمسؤولين، مع الحفاظ على أهميتها كوسيط.

دون ان نغفل: ضمان مصداقية التواصل وإيجاد آليات للتحقق من هوية المسؤولين وصحة المعلومات المتبادلة باعتبارها تحديا آخر، فالتأثير على الديمقراطية المحلية، يحتاج إلى دراسة متعمقة لتجنب خلق ديمقراطية وهمية دون تأثير حقيقي، كما ان إدارة المحتوى المتدفق عبر هذه القنوات، يتطلب توازنا دقيقا بين حرية التعبير وتجنب الرقابة المفرطة، فمستقبل الإذاعة كمنصة للتواصل بين المواطنين والمسؤولين، يعتمد على قدرتها على تطوير نموذج فريد، يجمع بين قوة الصوت وإمكانيات التواصل الرقمي، ليس هذا فقط، ذهنية المسؤول أيضا تلعب دورا حاسما، فهذا الواقع المعقد والمتناقض، يضع الإذاعة على مفترق طرق حاسم، نجاحها في تحويل هذه التحديات إلى فرص للابتكار والتجديد، سيحدد ما إذا كانت ستعزز دورها، أم ستجد نفسها مهمشة في عصر التواصل الرقمي المباشر.

برنامج "تحت الرعاية السامية للمواطن[1]"، يجسد مبادرة اذاعية من نهج حكومي أوسع، يهدف إلى تقريب المسؤول من المواطن، هذا التوجه يعكس إدراكا متزايدا لأهمية التواصل المباشر، بين السلطات المحلية والمجتمع، وهو أمر يستحق التقدير في سياق الجهود المبذولة لتعزيز الشفافية، من خلال متابعة دقيقة للبرنامج، تبرز عدة نقاط قوة وتحديات تستحق التأمل، فمن جانب، يوفر البرنامج منصة قيمة للمواطنين لطرح قضاياهم الملحة مباشرة على المسؤولين، حيث شهدت حلقات عديدة تفاعلات مثمرة أدت إلى وعود بمعالجة مشاكل محددة، كما حدث في قضية انقطاع المياه المتكرر في أحد الأحياء المهمشة، هذا النوع من التواصل المباشر مكن في تسريع حل المشكلات وتعزيز الثقة بين المواطنين والمسؤولين.

كما يقدم البرنامج فرصة للمسؤولين لشرح التحديات والقيود التي يواجهونها في عملهم، هذا الجانب من الشفافية يمكن أن يساعد في بناء فهم أفضل لدى المواطنين للعقبات التي تواجه الإدارة المحلية، على سبيل المثال، عندما قدم مدير مكتب التشغيل المحلي شرحا مفصلا عن الصعوبات الاقتصادية والقيود التي تحد من قدرتهم على إيصال طالب العمل، لصاحب العمل، وهو ماساهم ذلك في تقديم صورة أكثر واقعية عن التحديات التي تواجه المنطقة، إضافة إلى ذلك، يسلط البرنامج الضوء على قصص النجاح المحلية والمبادرات الإيجابية، هذا الجانب يمكن أن يلهم المزيد من العمل المجتمعي، ويعزز روح المبادرة لدى المواطنين، مثال ذلك: تسليط الضوء على مبادرة شبابية للغرس ، مما أدى إلى دعم البلدية للمبادرة وتوسيع نطاقها، ففكرة "الجزائر الخضراء" انطلقت أساسا من منصات التواصل الاجتماعي، بل ان هاشتاج خضراء بإذن الله يتصدر قائمة اكثر الهاشتاجات تداولا في الوسط الجزائري لسنتي 2023 و2024 تواليا.

بالعودة للبرنامج نجده لا يخلو من التحديات والقيود، فقد لوحظ في بعض الحلقات ميل بعض المسؤولين إلى تقديم إجابات دبلوماسية أو غير محددة، خاصة عند مواجهتهم بأسئلة صعبة، وهو ما يثير تساؤلات حول مدى فعالية البرنامج في تحقيق المساءلة الحقيقية، كما أن هناك قضايا حساسة أو مثيرة للجدل قد لا تجد طريقها إلى البرنامج، فغياب مناقشات حول قضايا الفساد المحلي ، على سبيل المثال، يثير تساؤلات حول حدود ما يمكن مناقشته في هذا الإطار، كتحصيل حاصل هذا القصور يحد من فعالية البرنامج في معالجة القضايا الأكثر إلحاحا في المجتمع، نقطة أخرى تستحق الانتباه هي أن البرنامج، رغم توفيره منصة للتواصل، لا يضمن دائما المتابعة أو التنفيذ الفعلي للحلول المقترحة، ففي بعض الحالات، تمت ملاحظة تكرار طرح نفس القضايا في حلقات مختلفة دون إظهار تقدم ملموس في معالجتها، وهذا الأمر ادى إلى خيبة أمل لدى المواطنين وتقليل

[1] الملحق السادس: الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

ثقتهم في فعالية البرنامج، ومن الملاحظ أيضا أن المشاركة في البرنامج تميل إلى أن تكون محدودة لفئات معينة من المجتمع، غالبا ما يكون المتصلون أو المشاركون في البرنامج من الفئات الأكثر تعليما أو الأكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم، مما قد يؤدي إلى تهميش أصوات الفئات الأقل حظا بما يشكل نوعا من التحيز في المشاركة الذي بدوره يحد من قدرة البرنامج على تمثيل مصالح واحتياجات المجتمع ككل.

في بعض الحالات، بدا أن البرنامج يركز على القضايا الأكثر "إثارة للاهتمام الإعلامي" بدلا من القضايا الأكثر أهمية أو إلحاحا للمجتمع المحلي، وهو توجه ادى إلى تشويه الأولويات الحقيقية للمجتمع وتوجيه الموارد والاهتمام بعيدا عن القضايا الأكثر أهمية، والجدير بالذكر أن فعالية البرنامج تعتمد بشكل كبير على شخصية المذيع وقدرته على إدارة الحوار بشكل بناء، ففي بعض الحلقات، نجح المذيع في دفع المسؤولين نحو تقديم إجابات أكثر تحديدا وواقعية، بينما في حلقات أخرى، سمح بإجابات سطحية أو متهربة، هذا التفاوت في أداء المذيعين يمكن أن يؤثر بشكل كبير على جودة الحوار وفائدته للمستمعين.

من خلال متابعة البرنامج على مدى فترة طويلة، ما تم ملاحظته بجلاء هو التفاوتات في مستوى المشاركة والتفاعل بين مختلف المسؤولين، بعض المسؤولين بدوا أكثر انفتاحا وتعاونا، بينما بدا آخرون متحفظين أو مترددين في المشاركة بشكل كامل وكأنه مجبر، هذا التفاوت يعكس اختلافات في الثقافة الإدارية وفي مدى استعداد المسؤولين للمساءلة العامة.

في النهاية، يجب الاعتراف بأن البرنامج، رغم أهميته، لا يمكنه بمفرده معالجة جميع التحديات المتعلقة بالحكم المحلي والمشاركة المدنية، فهو يمثل جزءا من منظومة أوسع تحتاج إلى تطوير وتحسين مستمر، نجاح البرنامج على المدى الطويل سيعتمد على مدى قدرته على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع، وعلى مدى التزام السلطات المحلية بالاستجابة بشكل فعال للقضايا المطروحة من خلاله، وفي ضوء هذه الملاحظات، يمكن القول إن برنامج "تحت الرعاية السامية للمواطن" يمثل خطوة إيجابية في اتجاه تعزيز التواصل بين المواطنين والمسؤولين المحليين، باعتباره منصة قيمة للحوار المباشر وتبادل الأفكار، ويساهم في زيادة الشفافية والمساءلة، ومع ذلك، فإن فعاليته الحقيقية تعتمد على مدى التزام جميع الأطراف بمتابعة القضايا المطروحة وتنفيذ الحلول المقترحة، فهناك حاجة مستمرة لتطوير البرنامج لضمان تمثيل أوسع لمختلف شرائح المجتمع وتناول مجموعة أكثر شمولا من القضايا، بما في ذلك القضايا الأكثر حساسية وإلحاحا، كما أن هناك حاجة لتعزيز آليات المتابعة والتنفيذ لضمان تحقيق نتائج ملموسة تنعكس إيجابا على حياة المواطنين.

❖ **العبارة 38: أرى ان الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي:**

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده قطاع الإعلام، أصبحت قدرة الإذاعة على الاستجابة لآراء وتعليقات المستمعين عبر وسائط التواصل الاجتماعي مؤشرا حيويا لمدى تكيفها مع المشهد الإعلامي المتغير، النتائج الإحصائية تكشف عن صورة معقدة ومتعددة الأبعاد لهذا التفاعل، حيث يظهر أداء الإذاعة في منطقة وسطية، مع وجود تباين ملحوظ في تجارب وآراء المستمعين. هذا الوضع يستدعي تحليلًا عميقًا لفهم الديناميكيات المؤثرة وتحديد مسارات التحسين المحتملة.

توضح النتائج الإحصائية للعبارة 38 "أرى أن الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي" أن مستوى استجابة الإذاعة، لآراء وتعليقات المستمعين عبر وسائط التواصل الاجتماعي، يقع ضمن النطاق المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات 3.05 ، مع انحراف معياري قدره 1.08، مما يعكس تشتتا ملحوظا في الآراء، وقد صنفت قوة هذا المؤشر ضمن الفئة المتوسطة، حيث بلغت النسبة المئوية 61.0%، وعند تحليل التوزيع التكراري للاستجابات، نجد أن: 1.1% من المستجوبين اعتبروا الاستجابة قوية جدا، 51.5% رأوا أنها قوية، 6.9% صنفوها كمتوسطة، 33.1% اعتبروها ضعيفة، 7.5% رأوا أنها ضعيفة جدا.

هذا التوزيع يوضح أن غالبية المستجوبين (51.5%) يميلون إلى تقييم استجابة الإذاعة بشكل إيجابي، إلا أن هناك نسبة كبيرة (33.1%) ترى أن هذه الاستجابة ضعيفة، مما أدى إلى تصنيف المؤشر العام ضمن الفئة المتوسطة، ومن الجدير بالذكر أن قيمة اختبار كاي تربيع (χ^2) بلغت 346.347، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، انظر الجدول رقم (38) بالملحق رقم (02).

المتوسط الحسابي البالغ 3.05 والتصنيف المتوسط بنسبة 61.0% يرسمان صورة لإذاعة تخطو خطوات إيجابية في مجال التواصل الرقمي، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى يلبي تطلعات غالبية جمهورها، هذه النتيجة تثبت أن الإذاعة قد أدركت أهمية التفاعل الرقمي، وبدأت في تخصيص موارد وجهود لهذا المجال، ومع ذلك، فإن وقوعها في المنطقة المتوسطة يكشف عن وجود فجوة بين الممارسات الحالية، والتوقعات المتزايدة للمستمعين في العصر الرقمي، وهذا الوضع قد يعكس تحديات في تحقيق الاتساق، والفعالية المطلوبة عبر جميع منصات التواصل الاجتماعي، أو ربما ينبه إلى الحاجة إلى تطوير استراتيجية أكثر شمولية للتفاعل الرقمي.

التشتت الملحوظ في الآراء، كما يتضح من الانحراف المعياري البالغ 1.08، يسلط الضوء على تفاوت كبير في تجارب المستمعين، هذا التباين يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل مترابطة: أولا، قد يعكس اختلافا في

توقعات شرائح مختلفة من الجمهور، حيث قد تكون لدى الفئات الأصغر سنا، على سبيل المثال، توقعات أعلى فيما يتعلق بسرعة وجودة التفاعل الرقمي، ثانيا، قد يعكس هذا التشتت إلى تفاوت في جودة الاستجابة عبر مختلف المنصات والأوقات، مما قد يكون ناتجا عن عدم وجود معايير موحدة للتفاعل أو تباين في مهارات وخبرات الموظفين المسؤولين عن إدارة الحسابات الرقمية، ثالثا، قد يعكس هذا التباين اختلافات في طبيعة وموضوع التفاعلات، حيث قد تكون الإذاعة أكثر استجابة لنوع معين من التعليقات أو الاستفسارات مقارنة بغيرها.

النظرة الإيجابية لدى 51.5% من المستجوبين، الذين يرون أن استجابة الإذاعة قوية، تمثل نقطة قوة مهمة يمكن البناء عليها، فهذه النسبة تعكس نجاح نسبي في جهود التواصل الرقمي، وقد تعكس استثمارات في تدريب الموظفين وتطوير سياسات فعالة للاستجابة السريعة، هذه الفئة من المستمعين قد تكون قد تلقت تجارب إيجابية متكررة في تفاعلاتها مع الإذاعة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما عزز ثقتهم في قدرة المؤسسة على الاستجابة لاحتياجاتهم وآرائهم، ومن المهم دراسة خصائص هذه الشريحة وطبيعة تفاعلاتها لفهم العوامل التي ساهمت في تشكيل هذا الانطباع الإيجابي، ومحاولة تعميم هذه الممارسات الناجحة على نطاق أوسع.

ومع ذلك، فإن وجود 33.1% يرون الاستجابة ضعيفة يمثل تحديا كبيرا يستدعي اهتماما عاجلا، فهذه النسبة الكبيرة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك، وجود فجوة ملموسة بين توقعات جزء كبير، من الجمهور، والأداء الفعلي للإذاعة، في مجال التواصل الرقمي، هذه الفجوة قد تكون ناتجة عن عدة عوامل، منها قصور في الموارد المخصصة للتواصل الرقمي، سواء كانت موارد بشرية أو تقنية، وقد يكون هناك أيضا عدم فهم كاف، لاحتياجات وتطلعات هذه الشريحة من المستمعين، مما يؤدي إلى عدم تلبية توقعاتهم. بالإضافة إلى ذلك، قد تعكس هذه النسبة بطئا في الاستجابة أو عدم كفاية المحتوى المقدم في الردود، مما يترك انطباعا سلبيا لدى هؤلاء المستمعين.

النسبة الصغيرة نسبيا (7.5%) التي ترى الاستجابة ضعيفة جدا تستحق اهتماما خاصا وتحليلا معمقا، فعلى الرغم من أنها تمثل أقلية، إلا أن فهم أسباب هذا التقييم السلبي للغاية قد يكشف عن نقاط ضعف جوهرية في نظام الاستجابة أو حالات من سوء التواصل تحتاج إلى معالجة فورية، هذه الفئة قد تكون قد مرت بتجارب سلبية متكررة أو واجهت مشكلات لم تتم معالجتها بشكل مرض، دراسة حالات هذه الفئة بعناية قد توفر رؤى قيمة حول الثغرات في نظام الاستجابة الحالي وتقدم فرصا للتحسين الجذري، اما قيمة اختبار كاي تربيع العالية (346.347) تؤكد أن هذه النتائج ليست مجرد تقلبات عشوائية، بل تعكس اتجاهات حقيقية وذات دلالة

إحصائية في تصورات الجمهور. هذا يؤكد أهمية اتخاذ إجراءات استراتيجية لتحسين الأداء وسد الفجوات الموجودة في نظام الاستجابة الحالي، الفروق الواضحة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة يؤكد وجود عوامل منهجية تؤثر على تقييم المستمعين لاستجابة الإذاعة، وليست مجرد اختلافات عشوائية.

لتحسين أدائها، تحتاج الإذاعة إلى تبني نهج شامل ومتعدد الأبعاد يأخذ في الاعتبار مختلف العوامل المؤثرة، أولا، يجب مراجعة وتطوير ثقافة المؤسسة لتكون أكثر انفتاحا على التفاعل الرقمي، وهذا يتطلب تغييرا ذهنيا على مستوى الإدارة العليا والموظفين على حد سواء، بحيث يتم النظر إلى التواصل الرقمي كجزء أساسي من مهمة الإذاعة وليس مجرد إضافة ثانوية، ومن ثم ، يجب تخصيص موارد كافية لدعم جهود التواصل عبر الإنترنت، هذا يشمل توظيف أو تدريب متخصصين في إدارة وسائل التواصل الاجتماعي، والاستثمار في الأدوات والتقنيات الحديثة لمراقبة وإدارة التفاعلات عبر الإنترنت بكفاءة، كما يجب التركيز على التدريب المستمر للموظفين لضمان مواكبتهم لأحدث التقنيات وأفضل الممارسات في مجال التواصل الرقمي.

ثانيا، تعزيز التكامل بين البث التقليدي والتفاعل الرقمي يمكن أن يساهم في خلق تجربة أكثر ثراءً وتماسكًا للمستمعين. هذا يتطلب استراتيجية متكاملة للمحتوى تضمن انسيابية التفاعل بين المنصات المختلفة. على سبيل المثال، يمكن دمج التعليقات والآراء الواردة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في البرامج الإذاعية المباشرة، مما يعزز شعور المستمعين بالمشاركة والتأثير، كما يجب على الإذاعة أن تولي اهتمامًا خاصًا للشفافية والمصداقية في تعاملها مع آراء وشكاوى المستمعين. هذا يشمل وضع معايير واضحة لوقت الاستجابة، وتقديم ردود مفصلة ومخصصة بدلًا من الردود النمطية، والمتابعة المستمرة للقضايا المطروحة حتى يتم حلها بشكل مرضٍ. مثل هذه الممارسات تساهم في بناء الثقة وتعزيز ولاء الجمهور على المدى الطويل.

من خلال هذه الجهود المتكاملة والمستمرة، يمكن للإذاعة أن تعزز موقعها في العصر الرقمي وتحافظ على أهميتها وتأثيرها في حياة مستمعيها، التحدي الأكبر يكمن في تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية والقيم الأساسية للإذاعة كوسيلة إعلامية تقليدية، وبين تلبية متطلبات العصر الرقمي من سرعة وتفاعلية وشخصنة المحتوى، فنجاح الإذاعة في هذا المسعى سيحدد قدرتها على البقاء والازدهار في مشهد إعلامي يزداد تنافسية وتعقيدا يوما بعد يوم.

❖ **العبارة 39: أجد ان الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي:**

في إطار دراستنا الميدانية حول تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها عبر وسائط التواصل الاجتماعي، برزت نتائج مثيرة للاهتمام فيما يخص العبارة "أجد أن الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي"، هذه العبارة تقدم لنا صورة واضحة عن مدى رضا الجمهور عن سرعة استجابة الإذاعة لتعليقاتهم وانتقاداتهم.

تكشف البيانات الإحصائية عن واقع إيجابي نسبيا، حيث سجل المتوسط الحسابي 2.59، وهو ما يضع أداء الإذاعة في نطاق الاستجابة المتوسطة وفقا لمقياس الدراسة، ويأتي الانحراف المعياري البالغ 0.975 ليؤكد وجود تباين معتدل في تجارب المستمعين، مما يدل على تنوع في الآراء حول أداء الإذاعة فيما يتعلق بالتفاعل مع جمهورها. انظر الجدول رقم(39) بالملحق الثاني.

ما يثير الاهتمام بشكل أكبر هو توزيع الاستجابات، حيث أن 71.5% من المشاركين صنفوا استجابة الإذاعة بأنها "قوية"، وهو ما يعني أن غالبية المستجوبين يرون أن الإذاعة سريعة في الاستجابة لانتقاداتهم وشكاواهم، هذه النسبة المرتفعة، تشكل مؤشرا إيجابيا لإدارة الإذاعة، إذ تعكس حالة من الرضا العام بين الجمهور، فيما يخص التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي، على الجانب الآخر، نجد أن 24.8% من المستجوبين اختاروا الاستجابة "ضعيفة"، وهو ما انعكس في وجود شريحة لا يستهان بها، من الجمهور ترى أن هناك مجالا لتحسين سرعة استجابة الإذاعة، هذه النسبة، رغم أنها تمثل أقلية، إلا أنها تستدعي الانتباه وتفتح المجال لمزيد من التطوير في آليات التواصل

إن قيمة اختبار كاي تربيع البالغة 485.192 تؤكد الدلالة الإحصائية لهذه النتائج، فالأداء الحالي، كما تعكسه هذه الإحصاءات، يثبت نجاح نسبي في تلبية توقعات المستمعين، فيما يتعلق بسرعة الاستجابة، ومع ذلك، في عصر يتسم بسرعة التواصل، وأهمية التفاعل الفوري، فإن وجود نسبة لا بأس بها من الآراء السلبية، يدعو إلى مزيد من الاهتمام بتطوير آليات التواصل.

تتقاطع العوامل الاجتماعية، مع التطورات التكنولوجية، لتشكل واقعا جديدا، يفرض تحديات غير مسبوقة على المؤسسات الإعلامية التقليدية، فالإذاعة، كمؤسسة اجتماعية وتقنية، تواجه ضغوطا متزايدة، للتكيف مع نمط اتصالي جديد، يتسم بالسرعة والتفاعلية والمباشرة، رضا المستمعين عن سرعة استجابة الإذاعة، يعكس تحولا جذريا في توقعات الجمهور، مدفوعا بتجاربهم مع منصات التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية الأخرى، فقد أصبح المستمعون يتوقعون مستوى من التفاعل والاستجابة الفورية يصعب على الإذاعة التقليدية تحقيقه دون

إعادة هيكلة جذرية لعملياتها وثقافتها المؤسسية، هذا التباين بين توقعات الجمهور وقدرة الإذاعة على الاستجابة يمكن تفسيره كعدم تزامن التكنولوجي، حيث تتخلف المؤسسات الإعلامية التقليدية عن مواكبة التغيرات السريعة في المشهد التكنولوجي والاجتماعي، فبينما يعيش المستمعون في عالم رقمي متصل باستمرار، تبدو الإذاعة وكأنها عالقة في نموذج اتصالي أحادي الاتجاه، يفتقر إلى المرونة والاستجابة السريعة التي أصبحت سمة أساسية للتواصل في العصر الرقمي.

إن هذا الواقع يضع الإذاعة أمام تحد وجودي يتجاوز مجرد تحسين سرعة الاستجابة للتغذية الراجعة الرقمية، فالأمر يتعلق بإعادة تعريف دور الإذاعة ووظيفتها في المجتمع الرقمي، فالنموذج التقليدي للإذاعة كمصدر للمعلومات والترفيه يواجه منافسة شرسة من قبل منصات رقمية تتيح للمستخدمين إنتاج وتبادل المحتوى بأنفسهم، في ضوء تحليل البرامج المختلفة في إذاعة تبسة الجهوية وملاحظة التفاعل على صفحتها على فيسبوك، يمكن التأكيد على الأهمية القصوى للاستجابة للانتقادات والشكاوى بشكل فعال وسريع.

إن الاستجابة السريعة والمناسبة لآراء المستمعين وانتقاداتهم تعد عاملا حاسما في بناء الثقة وتعزيز العلاقة بين الإذاعة وجمهورها، من خلال رصد التفاعلات على صفحة الفيسبوك، يتضح أن المستمعين يقدرون بشكل كبير الردود السريعة والمباشرة على استفساراتهم وشكاواهم. هذا التفاعل الإيجابي يساهم في خلق شعور بالانتماء والمشاركة لدى الجمهور، مما يعزز ولاءهم للإذاعة، لوحظ أن البرامج التي تتيح مساحة للتفاعل المباشر مع المستمعين، مثل "كلام الناس" و"شباب كوم"، تحظى بتفاعل أكبر على الصفحة، هذا يؤكد على أهمية توفير منصات متعددة للمستمعين للتعبير عن آرائهم والمشاركة في صنع المحتوى الإذاعي، من جانب آخر، فإن الاستجابة للانتقادات بشكل بناء وموضوعي يساهم في تحسين جودة البث وتطوير المحتوى الإذاعي، كما لوحظ أن المواضيع التي تثار في التعليقات على الفيسبوك غالبا ما تجد طريقها إلى البرامج الإذاعية، مما يدل على اهتمام الإذاعة بآراء مستمعيها، إن الاستمرار في تطوير آليات الاستجابة للانتقادات والشكاوى، سواء من خلال البرامج المباشرة أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، سيساهم في تعزيز مكانة الإذاعة كمنبر إعلامي تفاعلي يستجيب لاحتياجات مجتمعه المحلي. هذا النهج التفاعلي لا يعزز فقط مصداقية الإذاعة، بل يساهم أيضاً في تطوير المحتوى الإعلامي بما يتناسب مع تطلعات الجمهور واحتياجاته المتغيرة.

العبارة 40: تشركني الاذاعة في استطلاعات الرأي والاستبيانات التي تقدم أثناء برامجها:

التحليل الإحصائي للعبارة 40 يكشف عن نمط مثير للاهتمام، في سياق المحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي، في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية، مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية.

المتوسط الحسابي للعبارة بلغ 2.57، وهو الأدنى بين جميع عبارات المحور، هذا المتوسط يقع ضمن نطاق التصنيف "ضعيفة" وفقا للمقياس المستخدم في الدراسة، اما الانحراف المعياري البالغ 0.977 فهو يعكس تشتت معتدل في الاستجابات، مما يدل على وجود بعض التباين في آراء المستجوبين.

توزيع التكرارات يظهر تركزا واضحا في فئة "ضعيفة"، حيث اختار 60% من المستجيبين (255 مستجوبا) هذا التقييم، تليها فئة "قوية" بنسبة 26.7% (100 مستجوبا)، ثم "متوسطة" بنسبة 6.7% (25 مستجوبا)،الفئتان الطرفيتان "ضعيفة جدا" و"قوية جدا" حصلتا على نسب أقل، بلغت 5.6% (21 مستجوبا) و1.1% (4 مستجوبا) على التوالي، اما النسبة المئوية للمتوسط فقد بلغت 51.4%، وهي الأدنى في المحور، مما يؤكد التقييم المنخفض لهذا الجانب من أداء الإذاعة مقارنة بالجوانب الأخرى، اما قيمة كاي تربيع (Khi-carré) البالغة 447.760 فهي تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز الثقة في النتائج المستخلصة.

في سياق المحور ككل، تبرز العبارة 40 كاستثناء ملحوظ، فهي العبارة الوحيدة المصنفة في مجال "ضعيفة"، بينما تراوحت معظم العبارات الأخرى بين "قوية" و"متوسطة"، المتوسط العام للمحور بلغ 3.63، مصنفا كـ "قوية"، مما يجعل العبارة 40 تبرز كنقطة ضعف واضحة في هذا السياق، هذه النتائج تثبت أن مشاركة الجمهور في استطلاعات الرأي والاستبيانات أثناء البرامج الإذاعية، يعتبر جانبا ضعيفا في أداء الإذاعة، خاصة عند مقارنتها بالجوانب الأخرى المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الجمهور، ففي عصر المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، التفاعل مع الجمهور عنصرا أساسي في نجاح أي مؤسسة إعلامية، ومع ذلك، تكشف النتائج الحالية عن قصور كبير في أداء الإذاعة، فيما يتعلق بإشراك جمهورها في استطلاعات الرأي والاستبيانات أثناء برامجها، وهذا القصور يستدعي وتحليلا دقيقا لأداء الإذاعة في هذا الجانب الحيوي، بالعودة للنتائج نجد:

أولا، المتوسط الحسابي منخفض بشكل ملحوظ 40، بلغ 2.57 هذا المتوسط هو الأدنى بين جميع العبارات في المحور الثاني، والذي يتناول مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية

الإذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية، هذا التدني الحاد في المتوسط يثبت إخفاق واضح من جانب الإذاعة في توظيف الوسائط الرقمية، لإشراك جمهورها في عملية صنع ، وتقييم المحتوى الرقمي.

ثانيا، التوزيع التكراري للاستجابات، نجد أن 60% من المستجوبين صنفوا أداء الإذاعة في هذا الجانب بـ "ضعيفة"، و5.6% إضافية صنفوها بـ "ضعيفة جدا"، هذا يعني أن أكثر من ثلثي المستجوبين في الدراسة يرون أن الإذاعة، تفشل في إشراكهم بشكل فعال في استطلاعات الرأي والاستبيانات، هذه النسبة المرتفعة من التقييمات السلبية تعكس حالة من عدم الرضا العام بين الجمهور تجاه أداء الإذاعة في هذا الجانب.

ثالثا، من المهم ملاحظة أن هذه العبارة هي الوحيدة في المحور الثاني التي صنفت في مجال "ضعيفة"، هذا التصنيف يبرز بشكل واضح مقارنة بباقي العبارات في المحور، والتي تراوحت بين "قوية" و"متوسطة"، هذا التباين الكبير يسلط الضوء على وجود فجوة كبيرة في استراتيجية الإذاعة للتواصل مع جمهورها، فبينما تبدو الإذاعة قادرة على استخدام الوسائط الرقمية في جوانب أخرى من عملها، فإنها تفشل بشكل واضح في توظيف هذه الوسائط لإشراك الجمهور في عملية صنع القرار وتقييم المحتوى الرقمي.

رابعا، يجب الإشارة إلى قيمة الانحراف المعياري البالغة 0.977. هذه القيمة تعكس وجود تشتت معتدل في الآراء حول هذه العبارة، ومع ذلك، فإن هذا التشتت لا يغير من حقيقة أن الغالبية العظمى من المستجوبين يرون أن أداء الإذاعة ضعيف في هذا الجانب، هذا التوافق النسبي في الآراء يعزز من قوة النقد الموجه للإذاعة ويؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لتحسين هذا الجانب من أدائها.

خامسا، تجدر الإشارة إلى النسبة المئوية للمتوسط من الدرجة القصوى، والتي بلغت 51.4%. هذه النسبة هي الأدنى في المحور بأكمله، مما يؤكد مرة أخرى على القصور الكبير في أداء الإذاعة في هذا الجانب، هذه النتيجة تؤكد أن الإذاعة تستغل أقل من نصف إمكاناتها، في إشراك الجمهور في استطلاعات الرأي والاستبيانات، وهو ما يعد إهدارا كبيرا للفرص المتاحة لتعزيز التفاعل مع الجمهور وتحسين جودة المحتوى المقدم.

سادسا، من المهم الإشارة إلى قيمة كاي تربيع (Khi-carré) البالغة 447.760، والتي تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، هذه القيمة المرتفعة تعزز الثقة في النتائج المستخلصة وتقدم دعما إحصائيا قويا للنقد الموجه لأداء الإذاعة في هذا الجانب.

سابعا، يجب النظر إلى هذه النتائج في سياق المحور الثاني ككل، والذي يتناول مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية، المتوسط العام للمحور بلغ 3.63، مصنفا كـ "قوية"، هذا التباين الكبير بين المتوسط العام للمحور ومتوسط العبارة 40 يسلط الضوء على وجود خلل كبير في استراتيجية الإذاعة للتواصل مع جمهورها، فبينما تبدو الإذاعة قادرة على استخدام الوسائط الرقمية بشكل فعال في جوانب أخرى، فإنها تفشل بشكل واضح في توظيف هذه الوسائط لإشراك الجمهور في استطلاعات الرأي والاستبيانات.

ثامنا، عدم إشراك الجمهور في استطلاعات الرأي والاستبيانات يعكس عدة مشاكل أساسية في أداء الإذاعة:

1. عدم مواكبة التطورات التكنولوجية: في عصر يتميز بسهولة إجراء الاستطلاعات والاستبيانات عبر الوسائط الرقمية، يبدو أن الإذاعة متخلفة عن الركب في استغلال هذه التقنيات لتعزيز التفاعل مع جمهورها.

2. تجاهل صوت المستمع: النتائج توضح أن الإذاعة تتجاهل بشكل كبير آراء مستمعيها وتفشل في توفير منصات فعالة لهم للتعبير عن آرائهم وتقييم المحتوى المقدم.

3. عدم الاتساق في الأداء: التباين الكبير بين هذا الجانب وباقي جوانب المحور يثبت عدم اتساق في أداء الإذاعة فيما يتعلق في استطلاعات الرأي والاستبيانات الموجهة الجمهور.

4. تجاهل فرص التحسين: النتائج تنوه بأن الإذاعة تفوت فرصا ثمينة لتحسين محتواها وبرامجها من خلال الاستماع المباشر لآراء جمهورها واحتياجاتهم.



شكل رقم (22): كيف يمكن للإذاعة الاستفادة من الاستبيانات[1].

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

إن غياب التواصل الفعال مع الجمهور عبر استطلاعات الرأي والاستبيانات يشكل بلا شك تحديا جوهريا للإذاعات في العصر الحالي، فعندما تخفق المحطات الإذاعية في جمع آراء مستمعيها بشكل منتظم ودقيق، تتشكل حتما فجوة عميقة بين المحتوى المقدم وتوقعات الجمهور الفعلية، هذا الانفصال لا يقتصر تأثيره على جودة البرامج فحسب، بل يمتد ليطال صميم العلاقة بين الإذاعة ومستمعيها، فبدون فهم عميق ودقيق لاحتياجات الجمهور المتطورة باستمرار، تجد الإذاعات نفسها تقدم محتوى قد لا يتماشى مع اهتمامات مستمعيها الحقيقية، مما يؤدي بالضرورة إلى تراجع ملموس في مستويات الاستماع والتفاعل، هذا التراجع في التواصل يولد بالتأكيد دوامة سلبية، يشعر فيها المستمعون بالإهمال وعدم التقدير، مما يدفعهم بشكل حتمي للبحث عن بدائل إعلامية أخرى، أكثر استجابة وتلبية لاحتياجاتهم وتطلعاتهم المتغيرة.

كذلك عدم إشراك الجمهور بفعالية يمثل خطرا وجوديا حقيقيا على استمرارية الإذاعات وقدرتها على المنافسة بشكل فعال، فالمنصات الإعلامية الحديثة، وخاصة تلك القائمة على التكنولوجيا الرقمية المتطورة، تتميز بقدرتها الفائقة على التفاعل المباشر والفوري مع الجمهور، مما يجعلها بلا أدنى شك أكثر جاذبية للمستمعين، الذين يتطلعون إلى تجربة استماع تفاعلية وشخصية بدرجة عالية، هذا التحول الجذري في تفضيلات الجمهور يضع الإذاعات التقليدية في موقف بالغ الصعوبة، حيث تجد نفسها تنافس ليس فقط مع إذاعات أخرى، بل مع مجموعة واسعة ومتنوعة من الوسائط الإعلامية، التي تقدم تجارب استماع مخصصة، ومتطورة للغاية، وبدون استراتيجية واضحة ومحكمة لإشراك الجمهور وفهم احتياجاته بعمق، تخاطر الإذاعات بشكل مؤكد، بفقدان ميزتها التنافسية، وحصتها السوقية لصالح هذه المنصات الأكثر تفاعلية وابتكارا بشكل ملحوظ.

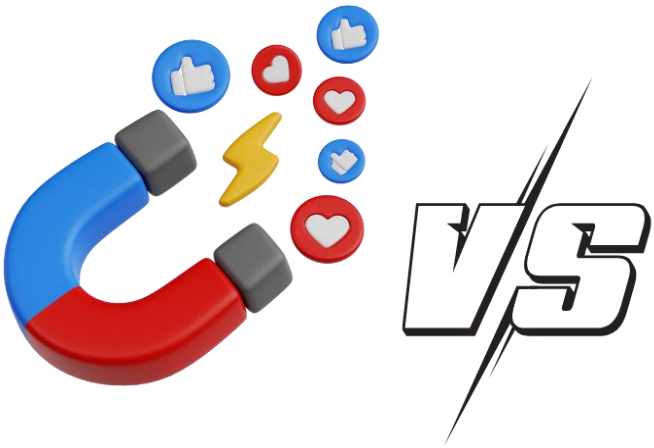
كذلك ان عدم القدرة على جمع وتحليل آراء الجمهور بشكل منهجي ومستمر، يعيق بشدة قدرة الإذاعة على التكيف مع التغيرات المتسارعة، في المشهد الإعلامي والتكنولوجي، في عالم يتسم بالتطور المستمر والتغير السريع، تحتاج الإذاعات إلى فهم عميق ودقيق لكيفية تطور عادات الاستماع وتفضيلات المحتوى لدى جمهورها، بدون هذه المعرفة الأساسية، ستجد الإذاعات نفسها بالتأكيد متخلفة عن الركب، غير قادرة على تبني التقنيات الحديثة، أو تطوير أساليب بث وإنتاج متقدمة تلبي بدقة احتياجات الجيل الجديد من المستمعين، هذا القصور في التكيف لا يقتصر تأثيره على المحتوى المقدم فحسب، بل يمتد ليشمل نموذج العمل الأساسي للإذاعة، مما يهدد بشكل جدي استدامتها على المدى الطويل، لذلك من الضروري بشكل قاطع، أن تدرك الإذاعات الأهمية القصوى لتطوير استراتيجيات مبتكرة، وفعالة لجمع التغذية الراجعة وتحليلها بشكل مستمر ودقيق، واستخدام هذه المعلومات القيمة لتوجيه قراراتها الاستراتيجية، والتشغيلية بكفاءة عالية.



شكل رقم (23): التداعيات السلبية لعدم اشراك الجمهور في استطلاعات الرأي[1].

في هذه النقطة تحديدا يبدو أن المؤسسة الإذاعية تعيش نوعا من السبات الرقمي، فالتفاعل مع الجمهور لا يعني الاكتفاء بقراءة رسالة، أو اثنتين على الهواء كل أسبوع، وكأن استراتيجية التواصل مع الجيل الرقمي تتلخص في: اسمعونا، ولكن لا تتوقعوا منا أن نسمعكم، ولكي تستيقظ الإذاعة من سباتها الرقمي يجب ان أن الصمود الحقيقي يتطلب أكثر بكثير من مجرد الاستمرار في البث، فهو يتطلب ثورة في التفكير، وتبني استراتيجيات تفاعلية حقيقية، تضع المستمع في قلب العملية الإعلامية، وإلا فإن مصيرها سيكون مجرد صدى باهت في زحمة المشهد الإعلامي المتسارع.

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**



تفاعل

خلق طرق جديدة للتفاعل مع الجمهور

- -إمكانية تلقي التعليقات والأسئلة من المستمعين فورياً أثناء البث.
- -القدرة على إجراء استطلاعات رأي مباشرة وعرض نتائجها على الهواء.
- -دمج وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إنستغرام) مع البث الإذاعي.
- -استخدام تطبيقات المراسلة الفورية مثل واتساب للتواصل مع المستمعين.
- -إمكانية البث المرئي للاستوديو عبر الإنترنت.
- -مشاركة الصور والفيديوهات المتعلقة بالمحتوى الإذاعي.
- -توفير خدمات البودكاست لإعادة الاستماع للبرامج في أي وقت.
- -إمكانية تخصيص المحتوى حسب اهتمامات المستمع.
- -استخدام تقنيات مثل التعرف على الصوت للسماح للمستمعين بالتفاعل صوتياً.
- -إمكانية إجراء مكالمات صوتية جماعية مع المستمعين.
- -تقديم توصيات شخصية للمحتوى بناءً على تفضيلات المستمع.
- -إمكانية إنشاء قوائم تشغيل شخصية من البرامج المفضلة.
- -إضافة عناصر تفاعلية باستخدام تقنيات AR للمحتوى الإذاعي.
- -إمكانية خلق تجارب افتراضية مرتبطة بالبرامج الإذاعية.
- -استخدام البيانات الضخمة لفهم سلوك المستمعين وتفضيلاتهم بشكل أفضل.
- -تقديم تقارير تفصيلية للمعلنين عن تفاعل الجمهور مع الإعلانات.
- -إتاحة الفرصة للمستمعين للمساهمة في إنتاج المحتوى من خلال منصات رقمية.
- -إمكانية إنشاء محتوى تعاوني بين المذيعين والمستمعين.
- -توفير خدمات إذاعية متميزة للمشتركين الرقميين.
- -توفير ترجمات فورية للبرامج بلغات متعددة.
- -تحويل المحتوى الصوتي إلى نص للمستمعين ذوي الاحتياجات الخاصة.

تجاهل

الحفاظ على الأساليب القديمة

- -تراجع عدد المستمعين.
- -انتقال الجمهور إلى منصات إعلامية أكثر حداثة وتفاعلية.
- -فقدان فرص الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحسين جودة البث وتوسيع نطاق الوصول.
- -صعوبة المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة.
- -عدم القدرة على الاستجابة الفورية لتعليقات وآراء المستمعين.
- -فقدان فرص إشراك الجمهور في صناعة المحتوى.
- -عدم وجود آليات دقيقة لقياس عدد المستمعين وتفاعلهم مع البرامج.
- -صعوبة تحليل اتجاهات الجمهور وتفضيلاتهم.
- -تراجع جاذبية الإذاعة للمعلنين مقارنة بالوسائط الرقمية الأكثر استهدافاً.
- -صعوبة تقديم حملات إعلانية مبتكرة ومتكاملة.
- -محدودية في أوقات البث وطرق الوصول إلى المحتوى.
- -عدم القدرة على تقديم خدمات مثل الاستماع حسب الطلب أو البودكاست.
- -صعوبة المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى في جذب المواهب والكفاءات.
- -تراجع القدرة على الابتكار في أشكال وأساليب تقديم المحتوى.
- -فشل في جذب الأجيال الشابة التي تفضل المحتوى التفاعلي والرقمي.
- -عدم القدرة على التكيف مع أنماط الاستهلاك الإعلامي المتغيرة.
- -الاعتماد على مصادر تقليدية للدخل دون استغلال فرص الإيرادات الرقمية.
- -انخفاض القدرة على التأثير في الرأي العام وقيادة النقاشات المجتمعية.
- -فقدان الدور كمصدر رئيسي للمعلومات في ظل تعدد المصادر الرقمية.

شكل رقم (24): التقنيات التفاعلية الرقمية[1].

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

❖ **نتائج المحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية:**

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi- carré	المجال
23	ni	7	306	20	42	0	3.74	0.674	%74.8	647.389b	قوية
	Fi%	1.9	81.6	5.3	11.2	0					
24	ni	16	280	30	49	0	3.70	0.746	%74.0	499.208b	قوية
	Fi%	4.3	74.7	8.0	13.1	0					
25	ni	1	285	55	34	0	3.67	0.638	%73.4	536.008b	قوية
	Fi%	0.3	76.0	14.7	9.1	0					
26	ni	18	261	53	43	0	3.67	0.738	%73.4	404.765b	قوية
	Fi%	4.8	69.6	14.1	11.5	0					
27	ni	20	254	53	48	0	3.65	0.768	%73.0	371.976b	قوية
	Fi%	5.3	67.7	14.1	12.8	0					
28	ni	0	269	49	54	0	3.56	0.742	%71.2	249.088c	قوية
	Fi%	0	71.1	13.1	15.2	0					
29	ni	4	272	30	69	0	3.56	0.798	%71.2	474.717b	قوية
	Fi%	1.1	72.5	8.0	18.4	0					
30	ni	1	266	44	64	0	3.54	0.772	%70.8	444.083b	قوية
	Fi%	0.3	70.9	11.7	17.1	0					
31	ni	4	264	39	68	0	3.54	0.796	%70.8	434.141b	قوية
	Fi%	1.1	70.4	10.4	18.1	0					
32	ni	3	266	29	77	0	3.52	0.823	%70.4	452.040b	قوية
	Fi%	0.8	70.9	7.7	20.5	0					
33	ni	3	266	22	84	0	3.50	0.846	%70.0	460.253b	قوية
	Fi%	0.8	70.9	5.9	22.4	0					
34	ni	7	256	29	83	0	3.49	0.855	%69.8	407.027b	قوية

					0	22.1	7.7	68.3	1.9	Fi%
قوية	421.853b	%69.6	0.855	3.48	0	86	27	258	4	ni
					0	22.9	7.2	68.8	1.1	Fi%
قوية	546.347d	%68.8	0.914	3.44	2	94	25	244	10	ni
					0.5	25.1	6.7	65.1	2.7	Fi%
متوسطة	366.024b	%65.8	0.948	3.29	0	126	15	231	3	ni
					0	33.6	4.0	61.6	0.8	Fi%
متوسطة	346.347d	%61.0	1.08	3.05	28	124	26	193	4	ni
					7.5	33.1	6.9	51.5	1.1	Fi%
متوسطة	485.192b	%51.8	0.975	2.59	13	93	0	268	1	ni
					3.5	24.8	0	71.5	0.3	Fi%
ضعيفة	447.760d	%51.4	0.977	2.57	21	255	25	100	4	ni
					5.6	60.0	6.7	26.7	1.1	Fi%
قوية	256.512a	%68.47	0.885	61.63	المحور ككل					

										35
										36
										37
										38
										39
										N[1]
										40

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0.

d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5. الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 13.9.

هذه الملاحظات تؤكد إلى صحة الاختبار الإحصائي (اختبار كاي تربيع χ^2) وموثوقية النتائج، تمت الإشارة اليها.

جدول رقم (12) نتائج المحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية[2] .

[1] N Negative phrases – تمت الإشارة لهذه العبارة السلبية وترميزها في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة.

[2] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26

- التحليل الإحصائي والنوعي للجدول رقم (02) للمحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية:

بتحليل وتمحيص نتائج هذا المحور حول "مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية"، نجد ان النتائج المحصل عليها تحمل دلالات عميقة ومؤشرات قوية تدعم فرضيتنا بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة قوية في تحسين تفاعل المؤسسة الاعلامية الاذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور 3.46، وهو ما يقع بوضوح في نطاق "قوي" هذا المؤشر، ليس مجرد رقم عابر، بل هو دليل دامغ على التقييم القوي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها، وعند التأمل في النسبة المئوية الإجمالية البالغة 68.4%، نجدها تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن غالبية المستجوبين يقيمون بدرجة قوية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التفاعل مع الجمهور.

أما الانحراف المعياري البالغ 0.885، فهو يكشف عن تباين معتدل في الآراء، وهنا تجدر الاشارة، إلى أن هذا التباين لا يضعف من قوة نتائجنا، بل على العكس، يزيدها مصداقية، فهو يعكس تنوع الخبرات والتجارب الشخصية للمستجوبين، مما يضفي على دراستنا طابعا واقعيا بعيدا عن المثالية المفرطة، ولعل من أهم ما يجب الوقوف عنده في هذا المقام هو قيمة اختبار كاي تربيع (Khi-carré) البالغة 256.512، فهذه القيمة المرتفعة ليست مجرد رقم إحصائي، بل هي برهان قاطع على أن النتائج تؤكد بشكل لا يقبل الجدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز ثقتنا في صحة الفرضية.

في توزيع العبارات الفردية، نجد أن الغالبية العظمى من العبارات (من رقم 23 إلى 36) قد حصلت على تقييم "قوية"، بمتوسطات حسابية تتراوح بين 3.44 و3.74، هذا التوزيع هو دليل على اتساق قوي في تقييم المستجوبين لمختلف جوانب مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التفاعل، ولا يفوتنا أن نشير إلى العبارة رقم 23، التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.74) ونسبة مئوية (74.8%)، هذه النتيجة تستحق منا وقفة تأمل، فهي تثبت الأهمية الاستثنائية لهذا الجانب في نظر المستجوبين.

ومن باب الموضوعية العلمية، لا بد أن نشير إلى أن بعض العبارات (مثل 37 و38) قد حصلت على تقييم "متوسطة"، هذا التنوع في التقييمات يعكس نظرة متوازنة من قبل المستجوبين، مما يزيد من مصداقية نتائجنا الإجمالية، هذه النتائج مجتمعة تقدم لنا أدلة دامغة على صحة فرضيتنا، فهي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن

وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة قوية في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية.

كما أظهرت نتائج هذا المحور، التي استندت إلى تحليل دقيق لآراء المستجوبين وتفاعلاتهم، أن هناك إجماعا واضحا على الأهمية البالغة لوسائل التواصل الاجتماعي في هذا السياق، فقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور 3.46، وهو ما يقع بوضوح في المجال "قوي"، هذا المؤشر الأولي يعطينا دلالة واضحة على الاتجاه العام الإيجابي نحو دور هذه الوسائل في تعزيز التفاعل بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها.

ولعل من أبرز ما توصلت إليه نتائجنا هو أنه لا يمكن معاملة جميع وسائل الإعلام بنفس الطريقة، فوسائل التواصل الاجتماعي تتميز بخصائص فريدة تجعلها متفوقة في مجال التفاعل المباشر مع الجمهور، فهي توفر منصة للتواصل الفوري، حيث يمكن للمستمعين التعبير عن آرائهم وتقديم تعليقاتهم في الوقت الحقيقي، هذه الميزة تحديدا تخلق جسرا مباشرا بين المؤسسة الإذاعية وجمهورها، مما يسمح بفهم أعمق لاحتياجات المستمعين وتفضيلاتهم، علاوة على ذلك، فإن التنوع في أشكال المحتوى الذي تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي يتيح فرصا جديدة للإبداع في تقديم المادة الإذاعية، فلم يعد الأمر مقتصرا على المحتوى الصوتي فحسب، بل أصبح بإمكان المؤسسات الإذاعية مشاركة النصوص والصور ومقاطع الفيديو، الامر الذي يثري تجربة المستمع ويعزز ارتباطه بالمحطة الإذاعية.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن النسبة المئوية العالية التي بلغت 68.4% تؤكد أن غالبية المستجوبين في الدراسة يدركون هذه الاختلافات الجوهرية ويقدرون أهميتها، هذا الإدراك يضع على عاتق المؤسسات الإذاعية مسؤولية كبيرة تتمثل في تطوير استراتيجيات مبتكرة تتناسب مع الطبيعة الفريدة لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها.

وفي سياق الحديث عن الفوائد الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الإذاعي، لا بد من الإشارة إلى العبارة رقم 23 في دراستنا، والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.74 ونسبة مئوية البالغة 74.8%، هذه النتيجة اللافتة تسلط الضوء على فائدة رئيسية محددة، قد تكون زيادة التفاعل مع الجمهور أو توسيع نطاق الوصول إلى شرائح جديدة من المستمعين.

ومن بين الفوائد الأخرى التي استنتجناها من خلال تحليل النتائج، نجد تحسين فهم احتياجات الجمهور وتفضيلاته. فوسائل التواصل الاجتماعي توفر منصة مثالية لجمع البيانات وتحليل سلوك المستخدمين، مما يمكن المؤسسات الإذاعية من تصميم محتوى يلبي بدقة تطلعات جمهورها، كما أن هذه الوسائل تفتح الباب

واسعا أمام مشاركة المستمعين في إنتاج المحتوى، سواء من خلال التعليقات أو المساهمات المباشرة، مما يخلق شعورا بالانتماء والمشاركة الفعالة.

من أهم الفوائد التي لا يمكن إغفالها هي تعزيز ولاء الجمهور من خلال التواصل المستمر، فالحضور الدائم على منصات التواصل الاجتماعي يخلق رابطا قويا بين المحطة الإذاعية ومستمعيها، يتجاوز حدود البث التقليدي، هذا الرابط يساهم في بناء مجتمع متماسك حول المحطة الإذاعية، مما يعزز من مكانتها ويضمن استمرارية تأثيرها، إضافة إلى ذلك، توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصات إضافية لنشر المحتوى الإذاعي وزيادة انتشاره، فمقطع صوتي قصير أو فيديو تشويقي يمكن أن ينتشر بسرعة كبيرة عبر هذه المنصات، مما يجذب مستمعين جدد ويعيد توجيه الاهتمام إلى البث الإذاعي الأساسي، هذا التكامل بين البث التقليدي والمنصات الرقمية يخلق نموذجا إعلاميا متكاملا يستفيد من مزايا كل وسيط، ومع ذلك، فإن الموضوعية العلمية تحتم علينا الإشارة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الإذاعي لا يخلو من التحديات والمخاطر المحتملة، فقد كشفت نتائجنا عن بعض المخاوف، كما يتضح من العبارتين 39 و 40، اللتين حصلتا على تقييمات منخفضة نسبيا (2.59 و 2.57 على التوالي). هذه النتائج تسلط الضوء على ضرورة التعامل بحذر مع بعض الجوانب السلبية المحتملة.

من بين هذه التحديات ايضا، نجد مشكلة انتشار المعلومات المضللة بسرعة كبيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي. فسهولة مشاركة المحتوى وسرعة انتشاره قد تؤدي إلى تداول معلومات غير دقيقة أو مضللة، مما قد يؤثر سلبا على مصداقية المحطة الإذاعية إذا لم يتم التعامل معها بحكمة وسرعة، كما أن صعوبة التحكم في جودة المحتوى المشارك من قبل المستخدمين تمثل تحدياً آخر. فالتفاعل المفتوح مع الجمهور، رغم إيجابياته العديدة، قد يفتح الباب أمام تعليقات غير لائقة أو محتوى غير مناسب، مما يتطلب جهودا إضافية في المراقبة والإدارة.

ومن التحديات الأخرى التي تواجه المؤسسات الإذاعية في هذا السياق، نجد صعوبة الحفاظ على الهوية الإذاعية الفريدة وسط ضجيج وسائل التواصل الاجتماعي، فمع كثرة المحتوى المتداول عبر هذه المنصات، قد تجد المحطات الإذاعية نفسها في منافسة شرسة للفت انتباه الجمهور، مما قد يدفعها أحيانا إلى تقديم تنازلات في هويتها أو رسالتها الأساسية.

إضافة إلى ذلك، فإن الضغط المستمر لإنتاج محتوى جديد ومتجدد لتلبية متطلبات وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر على جودة البرامج الإذاعية، فالسعي وراء "الترند" أو محاولة مواكبة سرعة تدفق المعلومات، عبر هذه

المنصات قد يأتي على حساب العمق والجودة في إعداد المحتوى الإذاعي، لهده النقاط وغيرها وجبت ضرورة حتمية لوضع استراتيجيات دقيقة لإدارة المخاطر عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الإذاعي. فالاستفادة من إيجابيات هذه الوسائل يجب أن تترافق مع وعي كامل بتحدياتها وآلية للتعامل معها بفعالية.

ومن الجوانب المهمة التي كشفت عنها دراستنا هو أن نجاح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الإذاعي يعتمد على مزيج متوازن من عدة عوامل، فالانحراف المعياري البالغ 0.885 يؤكد إلى تنوع في آراء المستجوبين حول أهمية مختلف جوانب المحتوى، مما يؤكد أن الكمية والنوع والتنوع والجودة كلها عناصر مهمة يجب أخذها بعين الاعتبار.

فيما يتعلق بالكمية، أظهرت النتائج ضرورة النشر المنتظم لضمان استمرار التفاعل مع الجمهور، فالحضور المستمر على منصات التواصل الاجتماعي يعزز من ارتباط المستمعين بالمحطة الإذاعية ويحافظ على زخم التفاعل ومع ذلك، فإن الكم يجب ألا يأتي على حساب الجودة، أما فيما يخص نوع المحتوى، فقد أكدت الدراسة على أهمية تنويع المحتوى بين النصوص والصور والفيديوهات والصوت، هذا التنوع يسمح بمخاطبة مختلف أذواق الجمهور وتفضيلاتهم، كما أنه يستفيد من الإمكانيات المتنوعة التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وفيما يتعلق بتنوع المواضيع، فقد أشارت النتائج إلى أهمية تغطية مجموعة واسعة من المواضيع لتلبية اهتمامات مختلف شرائح الجمهور، فالتنوع في المحتوى يضمن جذب شريحة أوسع من المستمعين ويعزز من قدرة المحطة الإذاعية على الاحتفاظ بجمهورها المتنوع، وربما الأهم، أكدت الدراسة على ضرورة الحفاظ على معايير عالية لجودة المحتوى لتعزيز مصداقية المحطة الإذاعية، فرغم سرعة وتيرة النشر على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الجودة تبقى عاملا حاسما في بناء الثقة مع الجمهور والحفاظ عليه.

تظهر نتائج المحور الثاني المتعلق بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الإذاعية مع جمهورها باستخدام الوسائط الرقمية تقيما قويا، هذه النتيجة تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على الدور المهم لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية في تعزيز التفاعل بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها.

فعلى سبيل المثال، توصلت دراسة "تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على معالجة الأخبار في محطات البث في لاغوس، نيجيريا[1]" إلى أن هذه التكنولوجيا قد خلقت فرصا لتوفير الأخبار بشكل إلكتروني وفوري على

[1] Ifeanyi Adigwe: **The impact of Information and Communication Technology (ICT) on News Processing, Reporting and Dissemination on Broadcast stations in Lagos**, Africa Regional Centre for Information Science (ARCIS), University of Ibadan, Nigeria,2012.

نطاق واسع، وهذا يتماشى مع النتائج الإيجابية في المحور الثاني من دراستنا الحالية، حيث حصلت العبارات المتعلقة بتحسين سرعة نشر الأخبار وتوسيع نطاق الوصول على متوسطات مرتفعة (3.67 لكل منها).

كما أظهرت دراسة "البرامج الإذاعية الإسبانية في وقت الذروة على فيسبوك وتويتر: التآزر بين الإذاعة التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي" أن هناك استخداماً متزايداً لمنصات التواصل الاجتماعي من قبل المحطات الإذاعية، وإن كان هذا الاستخدام لا يزال محدودا في بعض الجوانب، وهذا يتفق مع نتائجنا التي أظهرت تقييما قويا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مع وجود مجال للتحسين في بعض الجوانب، وفي السياق ذاته، خلصت دراسة "الراديو في خضم التطور التكنولوجي والإعلام الجديد: دراسة حالة لبرنامج في إذاعة دلتا إف إم" الإندونيسية إلى أن الإذاعة نجحت في التكيف مع التحديات التي فرضتها وسائل الإعلام الجديدة، واعتمدت استراتيجية التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة، هذه النتيجة تنسجم مع النتائج العامة في المحور الثاني من دراستنا، والتي توضح تبني المؤسسات الإعلامية الإذاعية للوسائط الرقمية بشكل فعال.

بالعودة إلى العبارات الفردية وتحديدا العبارة رقم 23 "أجد أن الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي" التي حصلت على أعلى متوسط (3.74) ، هذه النتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة "البرامج الإذاعية الإسبانية في وقت الذروة على فيسبوك وتويتر" من أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصا جديدة للتفاعل من خلال تسهيل الوصول لمختلف البرامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما حصلت العبارة رقم 24 "أرى أن الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناء على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية" على متوسط مرتفع (3.70)، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الإندونيسية التي أشارت إلى أن التكامل التكنولوجي مكن الإذاعة من تقديم محتوى متنوع يتناسب مع خصائص كل منصة، هذا وتختلف نتائجنا جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة "تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على معالجة الأخبار في محطات البث في لاغوس، نيجيريا" من أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في محطات البث قد يؤدي إلى تقليص الحاجة العامة للمراسلين البشريين، النتائج في دراستنا تفصح أن هذا التأثير قد يكون أقل حدة مما كان متوقعا.

هذه الاختلافات قد تعود إلى عدة عوامل، منها اختلاف السياق الجغرافي والثقافي، حيث أن دراستنا تركز على سياق مختلف عن الدراسات السابقة، كما أن الفترة الزمنية تلعب دورا مفصليا، حيث أن بعض الدراسات السابقة أجريت قبل عدة سنوات، والأكيد ان هناك تطورات تسير بخطى فائقة السرعة عندما يتعلق الامر بالتكنولوجيات وفي استخداماتها وحتي في تأثيراتها منذ ذلك الحين، ومن الجدير بالذكر أن نتائج دراستنا تتفق بشكل كبير مع

ما توصلت إليه دراسة "الراديو في خضم التطور التكنولوجي والإعلام الجديد[1] حول قدرة الإذاعة على التكيف مع التحديات التكنولوجية واعتماد استراتيجية التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة، هذا التوافق يعبر عن توجه عالمي نحو تبني التكنولوجيا الرقمية في العمل الإذاعي بشكل أكثر فعالية.



الشكل رقم (25): طرق مبتكرة لتحسين تفاعل الإذاعة مع جمهورها[2].

تتقاطع نتائج هذا المحور أيضا مع ما توصلت إليه دراسة "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيرية في عملية الترميم والتعافي بعد الكوارث" من أهمية التكنولوجيا في تعزيز التواصل وتبادل المعلومات في الظروف الصعبة، فقد أظهرت نتائج تحليل هذه العبارة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل قوي في تحسين التفاعل مع الجمهور وتوفير منصات للتواصل السريع والفعال، كما تؤكد نتائج المحور الثاني في دراستنا، بالتوافق مع العديد من الدراسات السابقة، الدرجة القوية لمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية في تحسين تفاعل المؤسسات الإعلامية الإذاعية مع جمهورها عبر الوسائط الرقمية، ومع ذلك، فإن هذه النتائج تؤكد أيضا ضرورة مواصلة البحث في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بتأثير هذه

[1] Cempaka, P. S. (2020). **Radio in The Midst of Technological Development and New Media: Case Study of Delta FM Broadcasting Segment 'Siaran Lagu Cinta'**. MEDIASI - Jurnal Kajian dan Terapan Media, Bahasa, Komunikasi, 1(1), p41-53.

[2] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

التكنولوجيات على الجوانب التفاعلية والتشاركية للعمل الإعلامي، وكيفية تحقيق التوازن الأمثل بين الاستفادة من إمكانات التكنولوجيا الحديثة والحفاظ على جودة المحتوى الإعلامي، وخصوصية العمل الإذاعي.

بشكل عام، تظهر نتائج المحور الثاني تقييما قويا لمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسات الإعلامية الإذاعية مع جمهورها، هذا الاتجاه يتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية التكنولوجيا الرقمية في تطوير العمل الإعلامي، ومع ذلك، فإن هناك بعض الاختلافات الدقيقة بين نتائج دراستنا والدراسات السابقة، فعلى سبيل المثال، في حين أشارت دراسة "البرامج الإذاعية الإسبانية في وقت الذروة على فيسبوك وتويتر[1]" إلى وجود استخدام محدود وغير فعال لمنصات التواصل الاجتماعي من قبل البرامج الإذاعية المدروسة، فإن نتائج دراستنا تنوه باستخدام أكثر فعالية وإيجابية لهذه المنصات، كما أن نتائجنا تظهر تقييما أكثر إيجابية لتأثير التكنولوجيا على العمل الإعلامي مقارنة بما توصلت إليه دراسة "تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على معالجة الأخبار في محطات البث في لاغوس، نيجيريا"، والتي أشارت إلى وجود تحديات كبيرة مرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة الأخبار.

[1] Gutiérrez, M., Martí, J. M., Ferrer, I., Monclús, B., & Ribes, X. (2014). **Los programas radiofónicos españoles de prime time en Facebook y Twitter : Sinergias entre la radio convencional y las redes sociales**. Revista Latina de Comunicación Social, 69, p418-434.

الفصل السابع

نتائج المحور الثالث

مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح
مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

بيانات المحور الثالث: مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi- carré	المجال	رتبة العبارة
41	ni	44	237	44	40	0	3.73	0.835	%74.6	292.104a	قوية	1
	Fi%	11.7	63.2	11.7	13.3	0						
42	ni	23	205	75	72	0	3.47	0.870	%69.4	194.205a	قوية	13
	Fi%	6.1	54.7	20.0	19.2	0						
43	ni	42	203	44	86	0	3.53	0.966	%70.6	182.290a	قوية	7
	Fi%	11.2	54.1	11.7	22.9	0						
44	ni	19	246	25	79	0	3.51	0.933	%70.2	528.720b	قوية	10
	Fi%	5.1	65.6	6.7	21.1	0						
45	ni	0	259	22	91	3	3.43	0.883	%68.6	434.120a	قوية	15
	Fi%	0	69.1	5.9	24.3	0.8						
46	ni	0	260	31	84	0	3.46	0.836	%69.2	229.936c	قوية	14
	Fi%	0	63.3	8.3	22.4	0						
47	ni	0	270	16	86	0	3.48	0.852	%69.6	273.616c	قوية	12
	Fi%	0	72.0	4.3	23.7	0						
48	ni	0	276	19	80	0	3.52	0.823	%70.4	288.496c	قوية	8
	Fi%	0	73.6	5.1	21.3	0						
49	ni	0	308	16	51	0	3.68	0.699	%73.6	406.768c	قوية	3
	Fi%	0	82.1	4.3	13.6	0						
50	ni	0	305	24	46	0	3.69	0.678	%73.8	390.736c	قوية	2
	Fi%	0	81.3	6.4	12.3	0						
51	ni	1	270	48	56	0	3.57	0.741	%71.4	460.637a	قوية	6
	Fi%	0.3	72.0	12.8	14.9	0						
52	ni	6	287	16	66	0	3.62	0.787	%72.4	553.181a	قوية	5
	Fi%	1.6	76.2	4.3	17.6	0						
53	ni	4	224	15	132	0	3.26	0.960	%65.2	348.673a	متوسطة	20

						0	35.2	4.0	59.7	1.1	Fi%	
16	قوية	195.328c	%68.4	0.960	3.42	0	89	37	249	0	ni	54
						0	23.7	9.9	66.4	0	Fi%	
9	قوية	582.293b	%70.4	0.826	3.52	1	71	41	255	7	ni	55
						0.3	18.9	10.9	68.0	1.9	Fi%	
4	قوية	827.920b	%73.2	0.730	3.66	1	51	24	295	4	ni	56
						0.3	13.6	6.4	78.7	1.1	Fi%	
17	متوسطة	517.253b	%67.6	0.917	3.38	8	86	37	241	3	ni	57
						2.1	22.9	9.9	64.3	0.8	Fi%	
18	متوسطة	549.413b	%67.4	0.898	3.37	1	102	29	241	2	ni	58
						0.3	27.2	7.7	64.3	0.5	Fi%	
19	متوسطة	241.277a	%66.8	0.934	3.34	0	115	23	231	6	ni	59
						0	30.7	6.1	61.6	1.6	Fi%	
11	قوية	367.709a	%70.0	0.849	3.50	0	78	38	249	10	ni	60
						0	20.8	10.1	66.4	2.7	Fi%	
/	قوية	254.267d	%70.23	0.834	70.23	المحور ككل						

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0

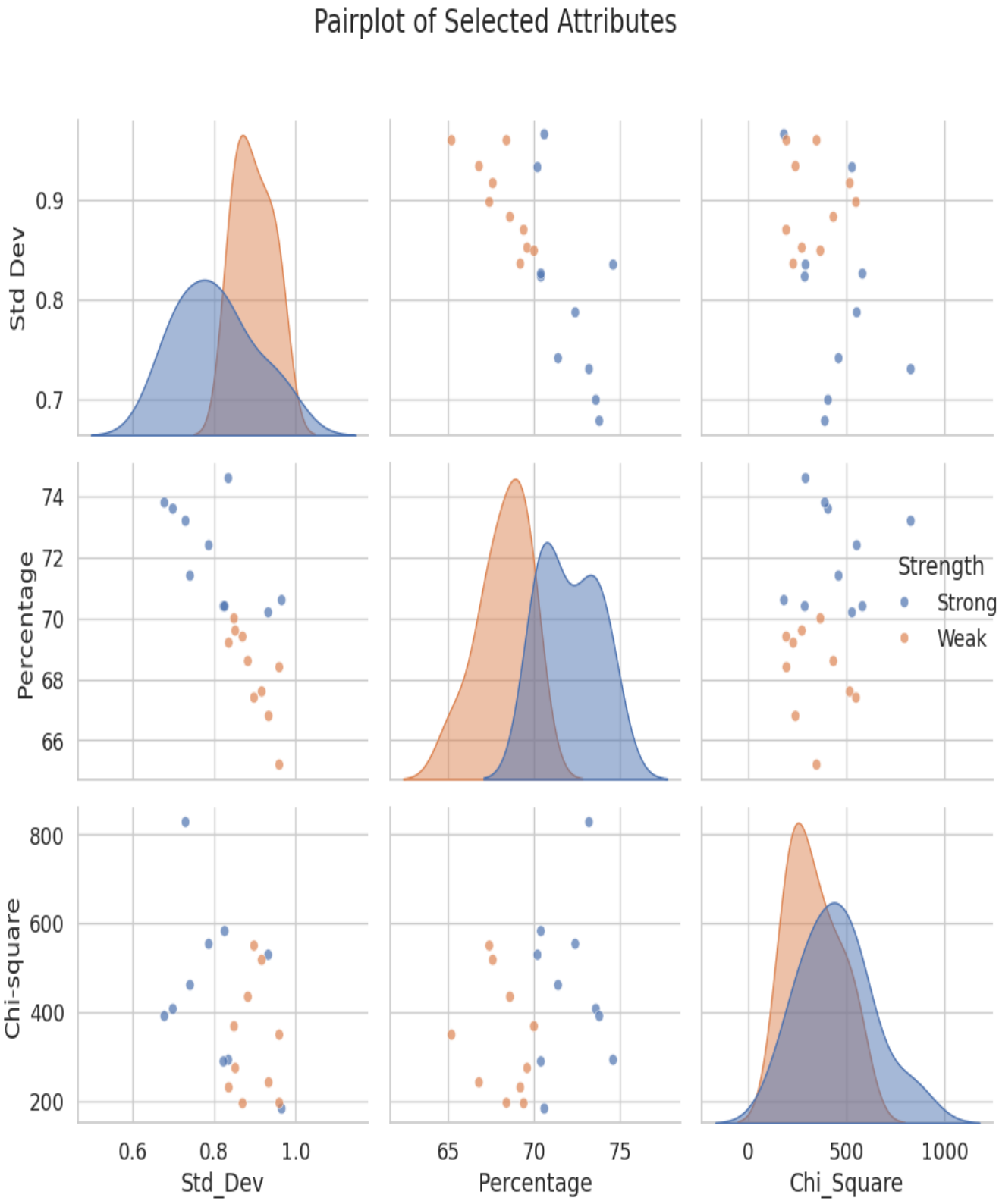
c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0

d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 15.0

هذه الملاحظات تؤكد صحة الاختبار الإحصائي (اختبار كاي تربيع χ^2) وموثوقية النتائج، يعتبر شرط وجود تكرارات متوقعة أكبر من 5 في جميع الخلايا ركيزة اساسية لصحة تطبيق هذا الاختبار، تحقق هذا الشرط يعزز من قوة الاستنتاجات الإحصائية المستخلصة من التحليل.

جدول رقم(13) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.[1]

[1] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26



شكل بياني رقم(12) : البيانات النقطية (scatter plots) والبيانات الكثافية (density plots)، لاستجابات المستجوبين لعبارات المحور الثالث[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

بيانات المحور الثالث بعد الترتيب: مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع:

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi-carré	المجال
41	ni	44	237	44	40	0	3.73	0.835	%74.6	292.104a	قوية
	Fi%	11.7	63.2	11.7	13.3	0					
42	ni	0	305	24	46	0	3.69	0.678	%73.8	390.736c	قوية
	Fi%	0	81.3	6.4	12.3	0					
43	ni	0	308	16	51	0	3.68	0.699	%73.6	406.768c	قوية
	Fi%	0	82.1	4.3	13.6	0					
44	ni	4	295	24	51	1	3.66	0.730	%73.2	827.920b	قوية
	Fi%	1.1	78.7	6.4	13.6	0.3					
45	ni	6	287	16	66	0	3.62	0.787	%72.4	553.181a	قوية
	Fi%	1.6	76.2	4.3	17.6	0					
46	ni	1	270	48	56	0	3.57	0.741	%71.4	460.637a	قوية
	Fi%	0.3	72.0	12.8	14.9	0					
47	ni	42	203	44	86	0	3.53	0.966	%70.6	182.290a	قوية
	Fi%	11.2	54.1	11.7	22.9	0					
48	ni	0	276	19	80	0	3.52	0.823	%70.4	288.496c	قوية
	Fi%	0	73.6	5.1	21.3	0					
49	ni	7	255	41	71	1	3.52	0.826	%70.4	582.293b	قوية
	Fi%	1.9	68.0	10.9	18.9	0.3					
50	ni	19	246	25	79	0	3.51	0.933	%70.2	528.720b	قوية
	Fi%	5.1	65.6	6.7	21.1	0					
51	ni	10	249	38	78	0	3.50	0.849	%70.0	367.709a	قوية
	Fi%	2.7	66.4	10.1	20.8	0					
52	ni	0	270	16	86	0	3.48	0.852	%69.6	273.616c	قوية
	Fi%	0	72.0	4.3	23.7	0					

53	ni	205	75	72	0	3.47	0.870	%69.4	194.205a	قوية
	Fi%	54.7	20.0	19.2	0					
54	ni	260	31	84	0	3.46	0.836	%69.2	229.936c	قوية
	Fi%	63.3	8.3	22.4	0					
55	ni	259	22	91	3	3.43	0.883	%68.6	434.120a	قوية
	Fi%	69.1	5.9	24.3	0.8					
56	ni	249	37	89	0	3.42	0.960	%68.4	195.328c	قوية
	Fi%	66.4	9.9	23.7	0					
57	ni	241	37	86	8	3.38	0.917	%67.6	517.253b	متوسطة
	Fi%	64.3	9.9	22.9	2.1					
58	ni	241	29	102	1	3.37	0.898	%67.4	549.413b	متوسطة
	Fi%	64.3	7.7	27.2	0.3					
59	ni	231	23	115	0	3.34	0.934	%66.8	241.277a	متوسطة
	Fi%	61.6	6.1	30.7	0					
60	ni	224	15	132	0	3.26	0.960	%65.2	348.673a	متوسطة
	Fi%	59.7	4.0	35.2	0					
المحور ككل						70.23	0.834	%70.23	254.267d	قوية

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

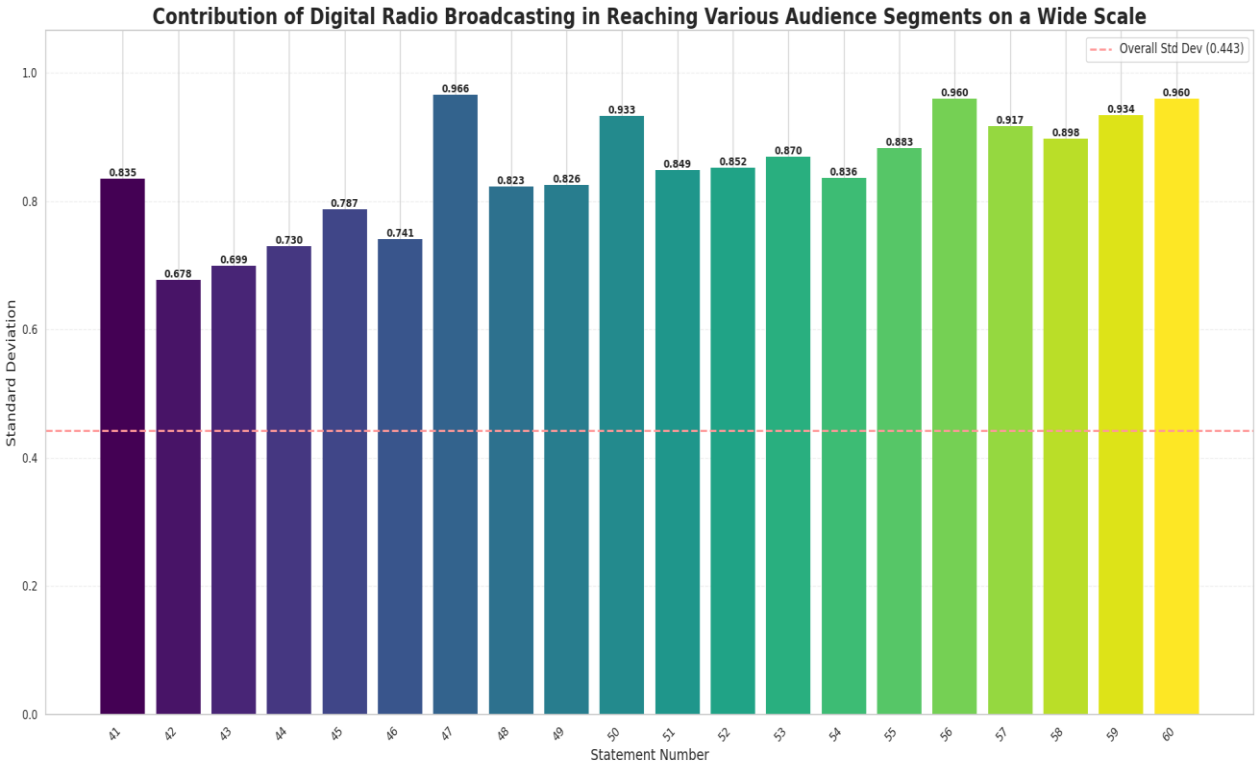
b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0

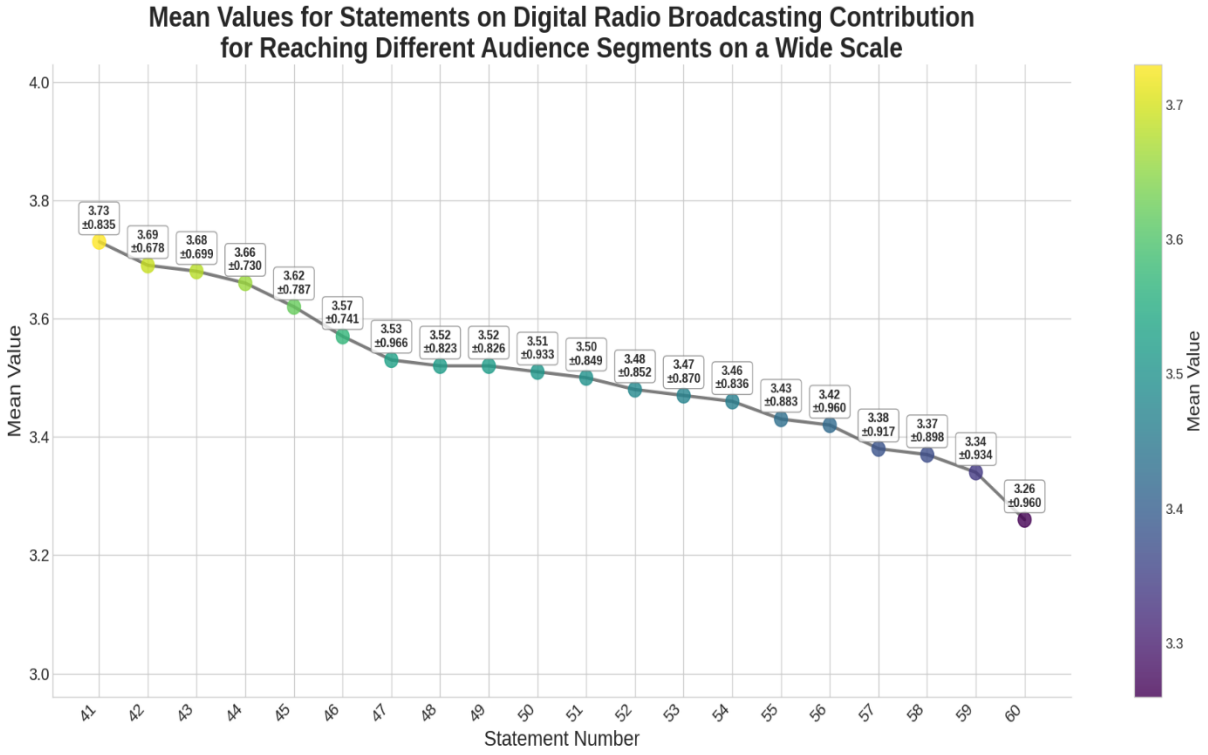
d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 15.0

جدول رقم(14): إعادة ترتيب عبارات المحور الثالث[1]

[1] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26



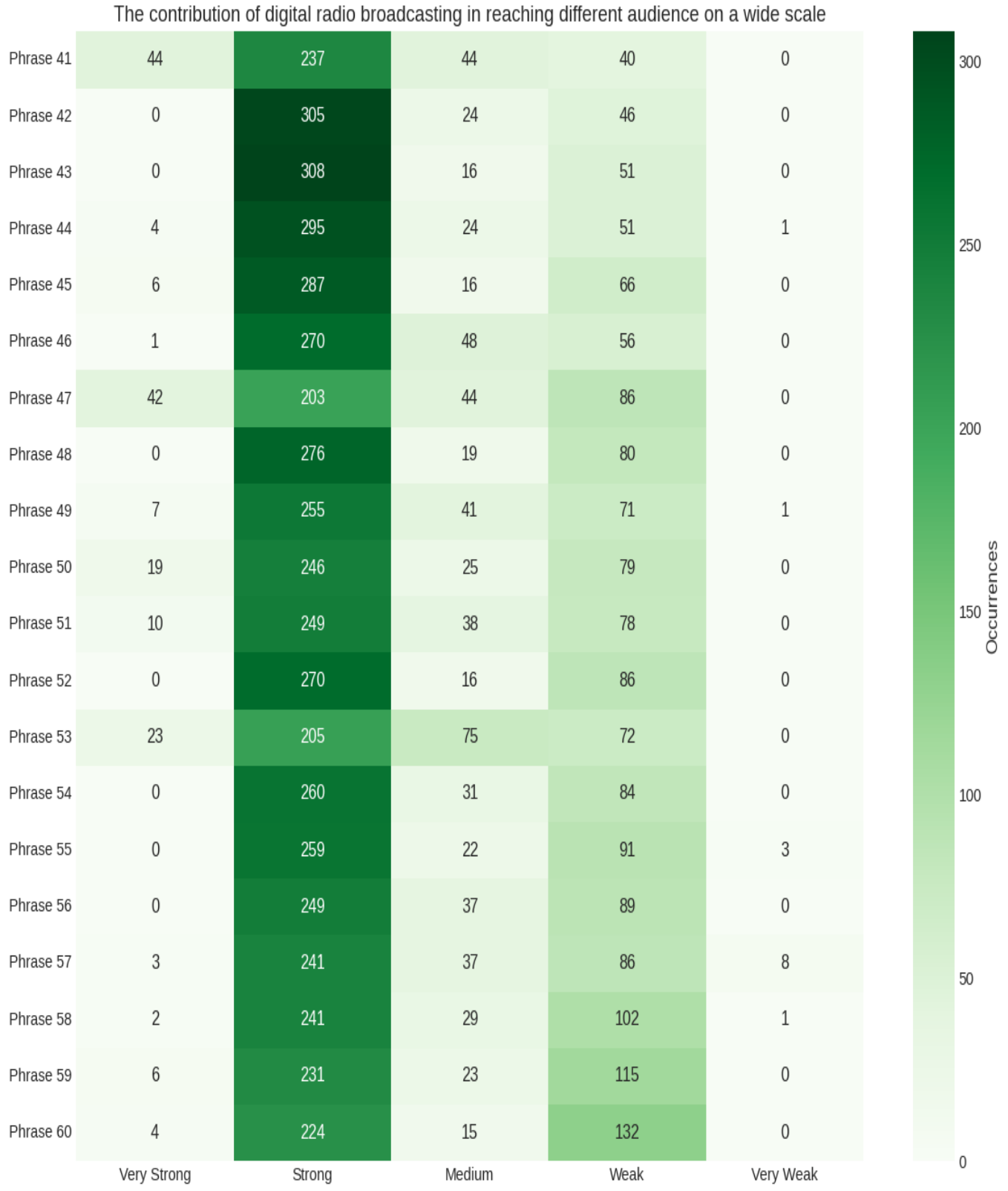
شكل بياني رقم(13): الانحراف المعياري لتوزيع استجابات المستجوبين لعبارات المحور الثالث بعد ترتيبها[1]



شكل بياني رقم(14): متوسط استجابات المستجوبين لعبارات المحور الثالث بعد ترتيبها[2]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

[2] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**



شكل بياني رقم(15): الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات المستجوبين لعبارات المحور الثالث بعد ترتيبها[1]

[1] من اعداد الباحث باستخدام لغة **python** للبرمجة، مكتبة رسم البيانات، **Google Colab Research**

❖ **العبارة 41: البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان:**

في عصر التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم، البث الإذاعي الرقمي يمثل أهم التطورات التكنولوجية التي غيرت وجه الإعلام السمعي، وتأتي هذه النتائج لتسلط الضوء على درجة مساهمة هذه التقنية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، متناولة الأبعاد التقنية والاجتماعية لهذه الظاهرة، حيث يقدم تحليل العبارة 41: "البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان" دعما قويا للفرضية الثالثة المتعلقة بمساهمة البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، من خلال المعطيات الإحصائية التالية:

بلغ المتوسط الحسابي 3.73، والذي يقع ضمن المجال القوي، الأمر الذي يعكس درجة قوية من المساهمة، ويتضح ذلك أيضا من خلال النسبة المئوية الكلية التي وصلت إلى 74.6%، وهي نسبة مرتفعة تؤكد وقوع المجال في هذه الدرجة القوية، توزيع الاستجابات يدعم هذا الاستنتاج، حيث اختار 63.2% من المستجوبين الدرجة "قوية"، و11.7% اختاروا "قوية جدا"، مما يعني أن 74.9% من المستجوبين يرون أن مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول لمختلف البرامج من أي مكان قوية.

الانحراف المعياري البالغ 0.835 يثبت توافق نسبي بين المستجوبين حول هذه النقطة، مع وجود بعض التباين في الآراء، أما قيمة كاي تربيع المرتفعة (292.104) فهي تؤكد الدلالة الإحصائية القوية للنتائج، وتبين وجود فروق إحصائية واضحة في استجابات المستجوبين، مما يعزز صحة الفرضية، انظر الجدول رقم(41) بالملحق رقم (03).

هذه النتائج تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن البث الإذاعي الرقمي يلعب دورا مهما وفعالا، في تمكين المستمعين من الوصول إلى برامجهم المفضلة، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، وهذا يؤكد على أهمية التحول الرقمي في مجال البث الإذاعي وتأثيره الإيجابي على توسيع نطاق الوصول إلى الجمهور.

المتوسط الحسابي المرتفع (3.73) والنسبة المئوية العالية (74.6%) يعكسان مدى نجاح البث الرقمي في تحقيق هذا الوعد المرجو من التقنية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، فهذه الأرقام تبين أن التقنيات الرقمية قد نجحت في تجاوز القيود الجغرافية التقليدية للبث الإذاعي، فالبث الرقمي، بطبيعته، يوفر تغطية أوسع وإمكانية الوصول عبر الإنترنت، مما يسمح للمستمعين بالوصول إلى برامجهم المفضلة من أي مكان.

اجتماعيا، تكشف هذه النتائج عن تحول عميق في عادات الاستماع وتوقعات الجمهور، فنسبة 74.9% من المستجوبين الذين صنفوا مساهمة البث الرقمي كقوية أو قوية جدا تعكس تبني واسع النطاق لهذه التقنية، هذا التبني يمتد ليشمل تغيرا في نمط الحياة، وطريقة تفاعل الناس مع المحتوى الإعلامي، في سياق هذا التحول، أصبح بإمكانهم الاستماع إلى برامجهم المفضلة أثناء التنقل أو السفر أو حتى خارج نطاق التغطية التقليدي للمحطات الإذاعية وهنا بالتحديد تتضح أهمية اختيار هذه العينة القصدية من المستجوبين ممثلة في سائقي الاجرة، كما ان الانحراف المعياري البالغ 0.835 يقدم لنا نظرة أعمق على هذا التحول الاجتماعي، فهو يؤكد وجود توافق عام حول أهمية البث الرقمي، مع وجود بعض التباين في الآراء، هذا التباين يعكس بجلاء الفجوة الرقمية بين مختلف شرائح المجتمع، أو اختلاف مستويات الوعي التكنولوجي بين الفئات المهنية والعمرية المختلفة، وعند النظر إلى توزيع الاستجابات، نجد أن 63.2% اختاروا "قوية" و11.7% اختاروا "قوية جدا"، هذا التوزيع يكشف في حقيقته عن مستوى عال من الرضا والقبول للبث الرقمي، ومع ذلك، فإن وجود 13.3% ممن اعتبروا المساهمة "ضعيفة" ينبه إلى وجود تحديات لا تزال قائمة، هذه التحديات تشمل صعوبات في الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية في بعض المناطق النائية أو الريفية، أو مقاومة للتغيير بين بعض الفئات العمرية الأكبر سنا والتي تشكل ما نسبته 33.6% من عينة الدراسة، اما قيمة كاي تربيع المرتفعة (292.104) فهي تؤكد الدلالة الإحصائية القوية لهذه النتائج، بما يعني أن النمط الملاحظ في الاستجابات ليس نتيجة للصدفة، بل يعكس اتجاها حقيقيا في المجتمع، وهذا الاتجاه يدل بوضوح على تحول جذري في كيفية استهلاك المحتوى الإذاعي، حيث أصبح الاستماع أكثر مرونة وأقل ارتباطا بالموقع الجغرافي.

من الناحية الاجتماعية، هذه النتائج تنم عن تغير في ديناميكيات العلاقة بين المؤسسات الإذاعية وجمهورها، فالبث الرقمي لا يوفر فقط وصولا أفضل للمحتوى، بل يفتح أيضا قنوات جديدة للتفاعل والمشاركة، هذا التحول يمكن أن يؤدي إلى زيادة في المشاركة المجتمعية وتعزيز الديمقراطية الإعلامية، حيث يمكن للمستمعين التفاعل مع البرامج والمذيعين بشكل مباشر وفوري، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، وتقنيا، هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية الاستثمار المستمر في البنية التحتية الرقمية وتطوير تطبيقات وأدوات جديدة لتحسين تجربة المستمع، كما تؤكد على ضرورة تحسين الوصول في المناطق التي لا تزال تعاني من ضعف في التغطية الرقمية، خاصة في المناطق الريفية والنائية.

البعد الجغرافي للبث الرقمي يتيح فرصا هائلة للإذاعات، فبدلا من الاقتصار على جمهور محلي محدود، يمكن الآن الوصول إلى جمهور عالمي، هذا يعني أن الإذاعات المحلية يمكنها الآن التنافس على المستوى العالمي، مما قد يؤدي إلى تنوع أكبر في المحتوى وفرص جديدة للتبادل الثقافي، ومن ناحية أخرى، لا يجب ان نغفل على ان هذا التوسع الجغرافي يثير تساؤلات حول الهوية الثقافية والخصوصية المحلية، في كيفية موازنة الاذاعات بين الوصول العالمي والحفاظ على هويتها المحلية وكيفية ضمان أن التوسع في الوصول لا يأتي على حساب التنوع الثقافي والإعلامي.

إضافة إلى كل ذلك، البث الرقمي يتيح إمكانيات جديدة للبرمجة الإذاعية، فمع إمكانية الوصول من أي مكان، يمكن للإذاعات تقديم محتوى مخصص بناء على الموقع الجغرافي للمستمع، أو توفير خدمات إذاعية متخصصة تستهدف جماهير محددة بغض النظر عن موقعهم، كما تقدم هذه النتائج دليلا قويا على أن البث الإذاعي الرقمي قد نجح في توسيع نطاق الوصول إلى الجماهير بشكل كبير، متجاوزا الحدود الجغرافية التقليدية، هذا النجاح لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل تغييرات اجتماعية وثقافية عميقة في كيفية تفاعل الناس مع المحتوى الإذاعي.

تتفق نتائج هذه العبارة مع الدراسات السابقة في تأكيد أهمية التحول الرقمي في توسيع نطاق الوصول للجمهور، فقد اتضح أن غالبية المستجوبين يرون أن البث الإذاعي الرقمي يساهم بشكل قوي في الوصول إلى برامجهم من أي مكان، وهذا الاتجاه يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة تسعديت قدوار (2011)، التي أشارت إلى اهتمام الشباب بالبرامج الإذاعية، وإن كان هذا الاهتمام متفاوتا في كثافته، وفي سياق متصل، أكدت دراسة أحمد بوعون (2019) على التحول الرقمي الذي شهدته إذاعة سطيف منذ عام 2004، مما عزز قدرتها على الوصول إلى جمهورها، هذا التحول يتوافق مع النتائج الإيجابية التي توصلنا إليها فيما يخص قدرة البث الرقمي على تجاوز الحواجز الجغرافية.

رغم أن نتائجنا لا تركز بشكل كبير على تأثير العوامل الديموغرافية على عادات الاستماع، إلا أن دراسة قدوار قدمت رؤى قيمة في هذا الصدد، فقد كشفت عن ميل أكبر لدى الإناث نحو الاستماع للإذاعة مقارنة بالذكور، وهو ما يتوافق جزئيا مع نتائج استبياناتنا الإلكترونية، هذا التباين في عادات الاستماع بين الجنسين يتيح فرصا جديدة للبحث في كيفية تأثير البث الرقمي على هذه الاختلافات، وعلى الرغم من النجاح الكبير للبث الرقمي في الوصول إلى الجمهور، إلا أن نتائجنا أشارت إلى وجود نسبة صغيرة ممن اعتبروا مساهمته

ضعيفة، هذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة بوعون من وجود تحديات تكنولوجية، مثل نقص الأجهزة الرقمية، مما قد يعيق الاستفادة الكاملة من البث الرقمي لدى بعض الفئات.

وفي سياق التطوير المهني، رغم أن نتائجنا لم تركز مباشرة على احتياجات التدريب، إلا أن النتائج الإيجابية تعكس ضمنيا نجاح المؤسسات الإذاعية في تبني التكنولوجيا الرقمية، ومع ذلك، فإن دراسة بوعون سلطت الضوء على الحاجة المستمرة للتدريب، وهو ما يفتح المجال لمزيد من البحث في هذا الاتجاه، وتأتي دراسة حميد حمالوي وعمرون سارة (2022) لتؤكد العلاقة الإيجابية بين استخدام التكنولوجيا وتحسين الأداء، وهو ما يتوافق مع نتائجنا التي أشارت إلى تحسن في الوصول إلى الجمهور من خلال البث الرقمي.

أخيرا، تأتي دراسة حورية بالعويدات (2008) لتقدم رؤى قيمة حول كيفية تبني المؤسسات للتكنولوجيا الحديثة وتأثيرها الإيجابي على الأداء، وهو ما يتوافق مع نتائجنا التي تؤكد التأثير الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية على أداء الإذاعات وقدرتها على الوصول إلى الجمهور.

يمكن القول ان هذه الدراسات مجتمعة، بما فيها نتائجنا لهذه العبارة، تؤكد على أهمية التحول الرقمي في توسيع نطاق الوصول للجمهور، كما ترفع الستار عن امكانيات جديدة للبحث في مجالات متعددة، مثل تأثير العوامل الديموغرافية على استخدام البث الرقمي، والاحتياجات التدريبية للعاملين في مجال الإذاعة الرقمية، وكيفية تعزيز التفاعل والمشاركة الجماهيرية من خلال التقنيات الرقمية الحديثة.

العبارة 42: البث الإذاعي الرقمي مكنني من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين:

تحليل العبارة 42 يكشف عن درجة قوية لدور البث الإذاعي الرقمي في تمكين المستمعين من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين، يتضح هذا من خلال المتوسط الحسابي البالغ 3.69، والذي يقع ضمن مجال التقييم "قوي" ، هذه النتيجة تعكس تقييم قوي من المستجوبين على أهمية البث الرقمي في توسيع آفاقهم الثقافية والفكرية.

الانحراف المعياري المنخفض نسبيا والبالغ 0.678 يؤكد تجانس في آراء المستجوبين، مما يعزز موثوقية النتيجة، وهذا التوافق في الرأي يدعم فرضية أن البث الرقمي يساهم بشكل فعال في الوصول إلى جماهير أوسع على نطاق واسع، وتوزيع الإجابات يؤكد هذا الاتجاه الإيجابي، حيث أن 81.3% من المستجوبين اختاروا التقييم "قوي"، و6.4% اختاروا "متوسط"، و12.3% اختاروا "قوي جدا"، وغياب الإجابات في فئتي

"ضعيف" و"ضعيف جدا" يعزز الاستنتاج بأن البث الرقمي يلعب دورا مهما في توسيع نطاق الوصول الجماهيري.

قيمة كاي تربيع البالغة 90.736 مع عدم وجود خلايا ذات تكرارات متوقعة أقل من 5 تؤكد الدلالة الإحصائية للنتائج، مشيرة إلى أن التوزيع المشاهد للإجابات لا يمكن أن يكون نتيجة للصدفة.

النسبة المئوية للمتوسط البالغة 73.83% تؤكد أيضا على القوة النسبية لهذا العامل في المساهمة في استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين ، هذه النتيجة تتماشى مع الاتجاه العام للمحور ككل، والذي سجل متوسطا قدره 70.23%، مصنفا في المجال "قوي".

هذه النتائج مجتمعة تؤيد بقوة فرضية أن البث الإذاعي الرقمي يساهم بدرجة كبيرة في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، وخاصة من خلال تمكين المستمعين من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة نتيجة لتنوع قاعدة المستمعين.

يشكل البث الإذاعي الرقمي نافذة واسعة على عالم متنوع من الثقافات والأفكار، حيث يمكن المستمعين من استكشاف آفاق جديدة بفضل تنوع قاعدة المستمعين العالمية، هذا التحول التكنولوجي لم يقتصر على تحسين جودة الصوت أو توسيع نطاق البث فحسب، بل أحدث ثورة في كيفية تفاعل الناس مع المحتوى الإذاعي وتبادلهم للأفكار عبر الحدود الثقافية واللغوية، فمع انتقال البث الإذاعي إلى العصر الرقمي، تجاوزت محطات الإذاعة الحدود الجغرافية التقليدية، مما أتاح للمستمعين فرصة الوصول إلى محتوى من جميع أنحاء العالم وهو ما وضحته نتائج العبارة السابقة، هذا الانفتاح على مصادر متعددة للمعلومات والثقافة ساهم بشكل كبير في توسيع آفاق المستمعين، حيث أصبح بإمكانهم الاستماع إلى وجهات نظر متنوعة ومختلفة حول مجموعة واسعة من المواضيع، وبالتالي فتنوع المستمعين الذي أتاحه البث الرقمي خلق بيئة فريدة للتبادل الثقافي والفكري، فعندما يستمع شخص من أوروبا إلى برنامج إذاعي من أمريكا اللاتينية، أو عندما يشارك مستمع من آسيا في نقاش حول قضية أفريقية، فإن هذا التفاعل يساهم في خلق فهم أعمق وأكثر تعاطفا للثقافات المختلفة، هذا التبادل الثري للأفكار والرؤى يعزز التفاهم بين الثقافات ويساعد في تقليل التحيزات والصور النمطية.

التنوع اللغوي الذي يتيحه البث الرقمي يلعب دورا محوريا في هذا الاستكشاف الثقافي، فمن خلال الاستماع إلى لغات ولهجات مختلفة، يكتسب المستمعون فهما أعمق للتنوع اللغوي العالمي، ويجدون أنفسهم مدفوعين لتعلم لغات جديدة أو تحسين مهاراتهم اللغوية الحالية، هذا الانفتاح اللغوي لا يقتصر على تعلم الكلمات فحسب، بل يمتد ليشمل فهم الإيماءات الثقافية والتعبيرات الاصطلاحية التي تعكس روح كل ثقافة.

مع تنوع المستمعين، يأتي أيضا تنوع في الموضوعات والقضايا المطروحة للنقاش، فالبث الإذاعي الرقمي يتيح للمستمعين التعرف على قضايا عالمية من منظورات محلية متعددة، مما يساعد في تطوير التفكير النقدي لدى المستمعين، حيث يتعلمون كيفية تحليل المعلومات من مصادر متعددة وتكوين آراء مستنيرة حول القضايا العالمية المعقدة.

هذا الاستكشاف المستمر للثقافات والأفكار الجديدة من خلال البث الإذاعي الرقمي يساهم في توسيع الآفاق الفكرية للمستمعين، فهم يتعرضون لوجهات نظر قد تتحدى معتقداتهم الراسخة، ويكتشفون طرقا جديدة للتفكير في القضايا المألوفة، مما يحفز النمو الشخصي ويشجع على التفكير خارج الصندوق، ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح على الثقافات والأفكار الجديدة ليس بدون تحديات. فمع وفرة المحتوى المتاح، قد يجد بعض المستمعين صعوبة في التنقل بين هذا الكم الهائل من المعلومات والأفكار، هنا يأتي دور مهارات التفكير النقدي والتحقق من المصادر، والتي تصبح أكثر أهمية في عصر المعلومات الرقمية.

يساهم البث الإذاعي الرقمي لإذاعة تبسة الجهوية في توسيع آفاق المستمعين وتعريفهم بثقافات وأفكار متنوعة ضمن السياق المحلي الجزائري، هذا التحول التقني يتيح للمستمعين في مختلف ولايات الجزائر الوصول إلى محتوى إذاعة تبسة، مما يخلق فرصا لاستكشاف التنوع الثقافي والفكري داخل الوطن.

برنامج "ثامزيرث[1]"، الذي يبث يومي الجمعة والسبت في الساعة 16:03، يقدم نافذة على الثقافة الأمازيغية في منطقة تبسة من خلال البث الرقمي، يمكن لمستمعين من ولايات أخرى، مثل وهران أو عنابة، التعرف على اللهجة الأمازيغية وخصوصياتها الثقافية، بما يساعد في تعزيز الفهم المتبادل بين مختلف المناطق الأمازيغية في الجزائر، وكذلك تعريف غير الناطقين بالأمازيغية بهذا التراث الثقافي الغني، الا انه يثير العديد من الإشكاليات والتساؤلات حول دقة تمثيله للواقع اللغوي والثقافي في ولاية تبسة، فتقديم برنامج يركز على الثقافة الأمازيغية في منطقة لا تتحدث الأمازيغية بشكل أساسي يعكس توجه سياسي محتمل، وقد

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

يكون محاولة لتعزيز صورة معينة عن التنوع الثقافي في الجزائر أو لدعم سياسات لغوية محددة، هذا التمثيل غير الدقيق قد يؤدي إلى تضليل المستمعين وخلق انطباع خاطئ عن التنوع اللغوي في المنطقة، كما أنه قد يتجاهل أو يقلل من أهمية الثقافات والتقاليد المحلية الأخرى التي تشكل الهوية الحقيقية لولاية تبسة، رغم أن تعريف الجمهور بالتراث الأمازيغي هدف نبيل، إلا أن تقديمه من خلال منطقة لا تمثله بشكل أصيل قد يؤدي إلى تشويه أو تبسيط مفرط لهذا التراث، علاوة على ذلك، بدلا من تعزيز الفهم المتبادل، يؤدي هذا التمثيل غير الدقيق إلى خلق سوء فهم حول التنوع الثقافي واللغوي الحقيقي في الجزائر.

في رحلتنا الإذاعية عبر أثير تبسة، تتجسد نتائج هذه العبارة بشكل خاص في برنامجين متميزين: "جسور" و"كلام الناس"، هذان البرنامجان، بطبيعتهما المتنوعة وجمهورهما الواسع، يقدمان نافذة فريدة على التنوع الثقافي والفكري في الجزائر.

"جسور[1]"، الذي يبث كل أربعاء في الساعة 15:03، يحمل اسما يعكس جوهره تماما، فهو يمد جسورا حقيقية بين مختلف مناطق الجزائر، ويربط بين أفكار وتجارب متنوعة، في إحدى الحلقات، اثير نقاش حيوي حول التنمية المستدامة في المناطق الصحراوية اين شارك مزارع من أدرار تجربته في استخدام تقنيات الري التقليدية، بينما قدم مهندس من قسنطينة رؤى حول كيفية دمج التكنولوجيا الحديثة مع هذه الممارسات القديمة، هذا التبادل الغني للأفكار لم يكن ممكنا لولا المنصة التي يوفرها البرنامج، وفي حلقة أخرى، ناقش البرنامج التراث الثقافي في الجزائر، اين وصف حرفي من تلمسان فن الزخرفة التقليدي، بينما شارك فنان شاب من تبسة رؤيته حول كيفية إحياء هذه التقاليد في الفن المعاصر، هذا النوع من الحوار يسلط الضوء على الثراء الثقافي للجزائر ويشجع على التفاهم المتبادل بين المناطق المختلفة.

أما "كلام الناس"، الذي يبث من الأحد إلى الخميس في الساعة 18:10، فهو بمثابة نبض الشارع التبسي، يوفر هذا البرنامج منبرا للمواطنين للتعبير عن آرائهم وهمومهم، في إحدى الحلقات التي تناولت موضوع التعليم، أم من بلدية العقلة تتحدث عن التحديات التي تواجهها في توفير التعليم الجيد لأطفالها في منطقة نائية، ما يميز هذين البرنامجين هو قدرتهما على جذب مستمعين من مختلف أنحاء الجزائر، بفضل البث الرقمي، هذا التنوع في الجمهور ينعكس على المحتوى، حيث يمكن لشخص من تبسة أن يستمع إلى وجهة نظر شخص من تمنراست حول قضية معينة، مما يوسع آفاق الجميع.

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

من الملاحظ أيضا كيف يساهم هذان البرنامجان في تعزيز الهوية الوطنية مع الاحتفاء بالتنوع الإقليمي، في "جسور"، على سبيل المثال، كانت هناك حلقة عن الأعياد التقليدية في مختلف مناطق الجزائر، على غرار احتفالات "يناير" في منطقة القبائل، وتقاليد "الوعدة" التي لازالت حية ترزق، على اختلافنا العقائدي هذا المحتوى يعزز الفهم والتقدير فقط بالنسبة لنوع اجتماعي ثقافي، بستعصى على الانقراض ، ولعل هذا هو السبب الكامن وراء عزوف فئات الشباب، عن متابعة البرامج الاذاعية، والباحث لا يجزم بموضوعية هذا الطرح هنا تحديدا.

ما يثير الاعجاب بشكل خاص هو كيف يتعامل هذان البرنامجان مع القضايا الحساسة بطريقة بناءة، في "جسور"، كانت هناك مناقشة حول التنمية الاقتصادية في المناطق الحدودية، بدلا من التركيز على الخلافات، ركز البرنامج على فرص التعاون والتنمية المشتركة.

ختاما، تقدم هذه البرامج نموذجا لما يمكن أن تقدمه الإذاعة المحلية من قيمة في عصر الإعلام الرقمي، بتجسيد فكرة "الجزائر الرقمية" بأفضل صورها، حيث يمكن لكل مواطن، بغض النظر عن موقعه الجغرافي، أن يشارك في حوار وطني حي ومثمر، من خلال هذه البرامج، تتحول إذاعة تبسة من مجرد محطة محلية إلى منصة وطنية للحوار والتبادل الثقافي، مساهمة بذلك في تعزيز الوحدة الوطنية مع الاحتفاء بالتنوع الثري للجزائر.

❖ **العبارة 43: أجد ان البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية:**

استنادا إلى البيانات الإحصائية ، للعبارة 43: "أجد أن البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية"، حققت هذه العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.68، مع انحراف معياري بلغ 0.699، هذا المتوسط يقع ضمن نطاق المجال "قوي" وفقا للمقياس المستخدم في الدراسة، علاوة على ذلك، بلغت النسبة المئوية للتقييم في هذه العبارة 73.6%، مما يثبت مستوى قوي من التقييم بين المستجوبين، وعند تفصيل توزيع الإجابات، نجد نمطا ملفتا للنظر:

1. لم يختر أي من المستجوبين الخيار "ضعيفة جدا" (0%).
2. اختار 1.6% فقط الخيار "ضعيفة".
3. صنف 4.3% الدرجة كـ "متوسطة".

4. الغالبية الساحقة، وهي 82.1%، اختارت الدرجة "قوية".

5. لم يختر أحد الخيار "قوية جدا" (0%).

هذا التوزيع غير المتكافئ، مع تركيز واضح على الإجابة "قوية"، يعزز الاستنتاج بأن هناك إجماعا قويا بين المستجوبين على الدور الإيجابي للبث الإذاعي الرقمي في تسهيل وصول البرامج إلى المناطق النائية.

لتأكيد الدلالة الإحصائية لهذه النتائج، تم إجراء اختبار كاي تربيع (Chi-square)، بلغت قيمة الاختبار 406.768، وهي قيمة كبيرة تدل بوضوح على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يؤكد أن النمط الملحوظ في الإجابات يعكس اتجاها حقيقيا في آراء المستجوبين. انظر الجدول رقم (43) بالملحق رقم (03)

عند وضع هذه النتائج في سياق الدراسة الأوسع، نجد أن العبارة 43 تحتل المرتبة الثالثة من حيث القوة بين جميع العبارات في المحور، هذا الترتيب المرتفع يؤكد الأهمية النسبية لهذا الجانب من البث الرقمي في نظر المستجوبين.

من المهم أيضا مقارنة نتائج هذه العبارة مع المتوسط العام للمحور ككل، فبينما بلغ المتوسط العام للمحور 3.51 (ما يعادل 70.23%)، نجد أن متوسط العبارة 43 (3.68، 73.6%) قريب جدا منه، هذا التقارب يؤكد إلى أن العبارة 43 تمثل بدقة الاتجاه العام للمحور، مما يزيد من موثوقية النتائج، ويمكن القول بثقة أن التحليل الإحصائي يقدم دعما قويا للفرضية الثالثة حول مساهمة البث الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق واسع.

من منظور اجتماعي، تكشف نتائج دراسة تأثير البث الإذاعي الرقمي على المناطق النائية عن تحولات مهمة في طبيعة التواصل والترابط المجتمعي، عند التأمل في هذه النتائج وما تعنيه للمجتمعات البعيدة عن المراكز الحضرية.

بداية، يجب أن نفهم أن المناطق النائية غالبا ما عانت من العزلة الثقافية والمعلوماتية، فالبعد الجغرافي كان يشكل حاجزا أمام تدفق المعلومات والبرامج الإعلامية، لكن مع ظهور البث الإذاعي الرقمي، بدأنا نشهد تغيرا جذريا في هذا الواقع، والنتائج التي بين أيدينا تظهر أن غالبية كبيرة من المستجوبين في الدراسة يرون أن البث الرقمي قد سهل بشكل كبير وصول البرامج إلى مناطقهم النائية، هذا الإجماع الواسع، حيث

اختار 82.1% من المستجوبين الدرجة "قوية"، الامر الذي يعكس تحول ملموس في تجربة هذه المناطق مع وسائل الإعلام.

بالتفكير فيما يعنيه هذا التحول على أرض الواقع سابقا، كانت المعلومات والبرامج الثقافية والترفيهية تصل متأخرة، إن وصلت أصلا، إلى هذه المناطق، أما الآن، فيبدو أن سكان المناطق النائية أصبحوا قادرين على الوصول إلى مجموعة متنوعة من البرامج في الوقت نفسه الذي تصل فيه إلى المدن الكبرى، هذا التغيير له آثار عميقة على الشعور بالانتماء والاتصال بالعالم الأوسع، ومن الجدير بالذكر أن نسبة ضئيلة جدا (1.6%) اختارت الإجابة "ضعيفة"، بينما لم يختر أحد الإجابة "ضعيفة جدا"، هذا ينص أن حتى المتشككين في فوائد البث الرقمي قليلون جدا، ربما يعكس هذا حقيقة أن التغيير الإيجابي كان ملموسا لدرجة أنه من الصعب إنكاره.

عندما ننظر إلى المتوسط الحسابي البالغ 3.68، نجد أنه يقع في النطاق "القوي" حسب مقياس الدراسة. هذا يؤكد أن التأثير الإيجابي للبث الرقمي لم يكن مجرد تحسن طفيف، بل كان تغييرًا جوهريًا في تجربة السكان مع وسائل الإعلام، لكن ما الذي يعنيه هذا التغيير للنسيج الاجتماعي في المناطق النائية، يمكننا أن نجد عدة تأثيرات محتملة:

أولا، زيادة الوعي بالقضايا الوطنية والعالمية، مع سهولة الوصول إلى البرامج الإخبارية والوثائقية، أصبح سكان المناطق النائية أكثر اطلاعا على ما يجري خارج مجتمعاتهم المباشرة، هذا قد يؤدي إلى مشاركة أكبر في الحياة السياسية والاجتماعية على المستوى الوطني.

ثانيا، التواصل الثقافي، فالبث الرقمي لا ينقل فقط الأخبار، بل أيضا البرامج الثقافية والترفيهية، يعني هذا أن سكان المناطق النائية يمكنهم الآن المشاركة في التجارب الثقافية التي كانت في السابق حكرا على سكان المدن الكبرى، الامر الذي يؤدي إلى تقليل الفجوة الثقافية بين الريف والحضر.

ثالثا، فرص التعلم والتطور، مع إمكانية الوصول إلى برامج تعليمية متنوعة، قد يجد سكان المناطق النائية فرصا جديدة للتعلم والتطور الذاتي، هذا بدوره قد يؤثر على مستويات التعليم والمهارات في هذه المجتمعات.

رابعا، تعزيز الهوية المحلية، بينما يربط البث الرقمي المناطق النائية بالعالم الأوسع، فإنه أيضا يوفر منصة لإنتاج وبث المحتوى المحلي، مما يساعد في الحفاظ على الثقافات والتقاليد المحلية وتعزيزها.

خامسا، تغيير ديناميكيات الأسرة والمجتمع، مع توفر مزيد من الخيارات الترفيهية والمعلوماتية، تتغير طريقة قضاء الوقت داخل الأسر والمجتمعات المحلية، قد نشهد تغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي وقضاء وقت الفراغ.



شكل رقم (26): الوعي الرقمي[1].

من المهم أيضا أن نلاحظ أن 4.3% من المستجوبين اختاروا الإجابة "متوسطة"، هذا يذكرنا بأنه رغم الاتجاه الإيجابي العام، فإن تجربة البث الرقمي ليست موحدة تماما، فقد يكون هناك عوامل مثل جودة الإشارة، أو توفر الأجهزة المناسبة، أو حتى الاختلافات في تفضيلات المحتوى، تؤثر على تجربة بعض الأفراد، وعندما ننظر إلى قيمة اختبار كاي تربيع (406.768)، نجد تأكيدا إحصائيا على أن هذه النتائج ليست وليدة الصدفة، بما يعزز ثقتنا في أن التغيير الذي نراه هو حقيقي وملموس في حياة الناس، كما ان موقع هذه العبارة في المرتبة الثالثة من حيث درجة قوة المساهمة بين جميع عبارات المحور، يؤكد أهميتها النسبية، فالمستجوبين يرون أن تحسين الوصول إلى المناطق النائية من أهم إنجازات البث الرقمي.

سائقي الأجرة كنوع رئيسي من المستمعين يضفي بعدا مهما على تحليلنا للتأثير الاجتماعي، للبث الإذاعي الرقمي في المناطق النائية، حيث يمكن لهذه الفئة المحددة من المستمعين أن تؤثر على فهمنا للنتائج وتفسيرها من خلال:

[1] من اعداد الباحث ، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

1. التنقل والربط بين المناطق: سائقي الأجرة يلعبون دورا فريدا في المجتمع كونهم حلقة وصل متحركة بين المناطق المختلفة، فهم ينتقلون باستمرار بين المناطق النائية والمراكز الحضرية، هذا يعني أنهم يشكلون جسرا معلوماتيا وثقافيا بين هذه المناطق، مع البث الإذاعي الرقمي، يمكنهم الآن الوصول إلى نفس المحتوى بغض النظر عن موقعهم، مما يساعد في نقل المعلومات والأفكار بين المناطق المختلفة بشكل أكثر سلاسة.

2. نشر المعلومات والأخبار: سائقي الأجرة معروفون تقليديا بكونهم مصدرا للأخبار والمعلومات المحلية، مع البث الرقمي، يصبحون قناة أكثر فعالية لنشر المعلومات الحديثة والدقيقة، فهم يستمعون إلى البرامج الإخبارية والحوارية أثناء عملهم، ثم ينقلون هذه المعلومات إلى ركابهم، خاصة في المناطق النائية حيث قد تكون مصادر المعلومات محدودة.

3. تعزيز الترابط الاجتماعي: البث الرقمي يوفر مواضيع مشتركة للنقاش بين السائق وركابه، بما يعزز التفاعل الاجتماعي، ويخلق شعورا بالانتماء إلى مجتمع أوسع، حتى في المناطق النائية، المحادثات حول البرامج الإذاعية يمكن أن تكون بداية لحوارات أعمق حول القضايا المجتمعية والثقافية.

4. تحسين الكفاءة المهنية: البث الرقمي يمكن أن يوفر معلومات مهمة لسائقي الأجرة، مثل حالة الطرق وحركة المرور والطقس، خاصة في المناطق النائية، بما يحسن من كفاءة عملهم ويساهم في تحسين الخدمات في المناطق البعيدة

5. دعم الهوية المحلية: في المناطق النائية، قد يكون سائقي الأجرة من بين القلة الذين يسافرون بانتظام خارج المنطقة، مع البث الرقمي، يمكنهم الاستماع إلى البرامج المحلية حتى عند السفر، مما يساعد في الحفاظ على ارتباطهم بمجتمعهم المحلي.

عند النظر إلى النتائج الإحصائية في ضوء هذه المعلومة، يمكننا فهم لماذا كانت نسبة الموافقة على تسهيل وصول البرامج للمناطق النائية مرتفعة جدا (82.1% اختاروا "قوية")، فسائقي الأجرة، بحكم طبيعة عملهم، هم في وضع فريد لملاحظة هذا التحسن في الوصول.

تكشف هذه النتائج عن تحول اجتماعي مهم في المناطق النائية نتيجة للبث الإذاعي الرقمي، فهي تجسيد لكيفية تغيير التكنولوجيا لديناميكيات المجتمع، وتقليص المسافات الثقافية والمعلوماتية، لكن من المهم أيضا أن نتذكر أن التكنولوجيا هي أداة، والأهم هو كيفية استخدام المجتمعات لهذه الأداة لتحسين حياتهم وتعزيز

ترابطهم الاجتماعي، ومع استمرار تطور التكنولوجيا، سيكون من المثير متابعة كيف ستستمر هذه التغييرات في تشكيل المجتمعات النائية في المستقبل.

❖ **العبارة 44: تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الاسرة:**

تحليل العبارة 44 "تتيح لي الإذاعة بثا إذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الأسرة" يقدم دعما قويا لفرضية مساهمة البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، حيث تظهر البيانات الإحصائية أن غالبية المستجيبين يقيمون هذه العبارة بدرجة قوية.

حصلت العبارة على متوسط حسابي مرتفع قدره 3.66، ونسبة مئوية بلغت 73.2%، مما يضعها في نطاق التقييم "القوي". توزيع الاستجابات يؤكد هذا التقييم الإيجابي، حيث صنف 78.7% من المستجيبين العبارة كـ "قوية"، و1.1% كـ "قوية جدا"، مقابل 6.4% اعتبروها "متوسطة"، و13.6% "ضعيفة"، و0.3% فقط "ضعيفة جدا"، هذا التوزيع يعكس تقييما قويا لدور الإذاعة الرقمية في تقديم برامج اجتماعية للأسرة.

الانحراف المعياري البالغ 0.730 يعكس تقارب نسبي في آراء المستجيبين، مما يعزز موثوقية النتائج، قيمة كاي تربيع المرتفعة (827.920) تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يدعم أهمية النتائج المستخلصة. انظر الجدول رقم(43) بالملحق رقم (03)

هذه المؤشرات مجتمعة تدعم بقوة فكرة أن البث الإذاعي الرقمي يلعب دورا مهما في الوصول إلى شريحة الأسرة، وهي شريحة أساسية من الجمهور، كما ان النتائج تثبت أن الإذاعة الرقمية تعتبر وسيلة فعالة لتقديم المحتوى الاجتماعي الموجه للأسرة، مما يساهم في توسيع نطاق وصولها إلى مختلف شرائح المجتمع، هذه النتائج تؤكد على أهمية استمرار وتطوير البرامج الاجتماعية الموجهة للأسرة عبر البث الإذاعي الرقمي، نظرا لفعاليتها في الوصول إلى هذه الشريحة الهامة من المجتمع، كما تعكس بوضوح إمكانية استخدام هذه الوسيلة الإعلامية كأداة فعالة لتعزيز التواصل الاجتماعي وتقديم محتوى قيم للأسرة على نطاق واسع، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والثقافية.

تبرز إذاعة تبسة الجهوية كمثال في تكييف برامجها الأسرية لتلبية احتياجات الجمهور المتغيرة، من خلال أربعة برامج رئيسية – "عالم حواء[1]"، "فقه الحياة[2]"، "دنيا الأطفال[3]"، و"الساعة الرمضانية[4]" – والتي يمكن تحليلها من خلال:

1. تنوع البرامج وشمولية الجمهور: تغطي البرامج المختارة مجموعة واسعة من المواضيع والفئات العمرية، مما يعكس استراتيجية شاملة للوصول إلى جميع أفراد الأسرة، "عالم حواء" يستهدف النساء والأسر، "فقه الحياة" يقدم إرشادات دينية للجميع، "دنيا الأطفال" يركز على الصغار وأولياء أمورهم، بينما تلبي "الساعة الرمضانية" احتياجات الأسر خلال شهر رمضان، هذا التنوع ينعكس في النتائج الإحصائية، حيث أظهر المتوسط الحسابي المرتفع (3.66) والنسبة المئوية العالية (73.2%) تقديرا كبيرا من قبل المستمعين لقدرة هذه البرامج على الوصول إلى الأسرة عبر البث الرقمي.

2. مرونة البث الرقمي وتوسيع نطاق الوصول: يتيح البث الرقمي لهذه البرامج الوصول إلى جمهور أوسع بطرق مبتكرة، على سبيل المثال، يمكن لـ "عالم حواء" الآن الوصول إلى النساء العاملات اللواتي قد يفوتهن البث الصباحي التقليدي، "فقه الحياة" يستفيد من مرونة البث الرقمي لتقديم إرشادات دينية في أوقات تناسب الجدول اليومي للأسرة، هذه المرونة تنعكس في توزيع الاستجابات، حيث صنف 78.7% من المستجيبين قدرة البرامج على الوصول إلى الأسرة كـ "قوية"، مما يؤكد نجاح استراتيجية البث الرقمي.

3. التكيف مع الاحتياجات الموسمية والثقافية: برنامج "الساعة الرمضانية" يمثل نموذجا ممتازا لكيفية تكيف البرامج مع الاحتياجات الموسمية والثقافية، من خلال البث الرقمي، يمكن للبرنامج الوصول إلى جمهور أوسع، بما في ذلك المغتربين الراغبين في البقاء على اتصال مع التقاليد الرمضانية في وطنهم، وقيمة كاي تربيع المرتفعة (827.920) تؤكد الأهمية الإحصائية لهذه النتائج، مما يعزز الثقة في فعالية هذه البرامج في تلبية الاحتياجات الثقافية والموسمية للمستمعين.

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[4] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

4. التأثير الاجتماعي والقيمة التربوية: تجمع هذه البرامج بين الترفيه والتعليم والإرشاد، مما يعزز دورها في التنمية الاجتماعية، "فقه الحياة[1]" يقدم إرشادات أخلاقية، بينما يساعد "عالم حواء" في معالجة قضايا المرأة والأسرة، "دنيا الأطفال" يجمع بين الترفيه والتعليم، مما يساهم في تنمية الأطفال، والنتائج الإحصائية تؤكد هذا التأثير الإيجابي، حيث يقدر غالبية المستمعين قيمة هذه البرامج في حياتهم اليومية.

تمثل هذه البرامج الأربعة نموذجا ناجحا لكيفية استفادة البرامج الاجتماعية الموجهة للأسرة من البث الإذاعي الرقمي، من خلال التنوع في المحتوى، المرونة في البث، التفاعل مع المستمعين، والتكيف مع الاحتياجات الثقافية، تستطيع إذاعة تبسة الجهوية تعزيز دورها كمصدر موثوق للمعلومات والترفيه والإرشاد للأسرة الجزائرية.

برنامج "فقه الحياة"، الذي كان يبث يوم الأربعاء في الساعة 10:03 صباحا، قبل العصر الرقمي، كان هذا البرنامج حكرا على من يستطيعون التواجد في المنزل في هذا الوقت، لكن مع البث الرقمي، تحول هذا البرنامج من مجرد درس ديني أسبوعي إلى بوصلة أخلاقية يومية للأسرة ككل.

"دنيا الأطفال"، العالم السحري الذي يفتح أبوابه كل يوم سبت في الساعة 09:03 صباحا، شهد تحولا جذريا مع البث الرقمي، لم يعد الأطفال مقيدين بوقت محدد للاستماع، فقد أصبح بإمكان الطفلة الصغيرة الاستماع إلى قصة تعليمية قبل النوم، أو الصبي المراهق المشاركة في مسابقة تفاعلية أثناء رحلة العائلة.

هذه المرونة الجديدة انعكست في الانحراف المعياري المنخفض (0.730) الذي رأيناه، هذا الرقم ليس مجرد إحصائية جافة، بل هو دليل على توافق الأسر حول قيمة هذا البرنامج في حياتهم اليومية، إنه يعكس لحظات الفرح عندما يشارك الأب ابنته في حل لغز تعليمي، أو عندما تستخدم الأم نصائح البرنامج في التعامل مع سلوكيات أطفالها.

اما برنامج، "الساعة الرمضانية[2]"، التي كانت تضيء ليالي رمضان، مع البث الرقمي، تحول هذا البرنامج من مجرد برنامج موسمي إلى رابط روحي يجمع شمل الأسرة، هذا البعد العاطفي والروحي للبرنامج ساهم في قيمة كاي تربيع المرتفعة (827.920) التي رأيناها، هذا الرقم ليس مجرد دلالة إحصائية، بل هو تأكيد على الدور الحيوي الذي تلعبه الإذاعة في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للجزائريين، حتى عبر الحدود

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

والقارات، هذه البرامج تمثل قصة عن كيف استطاعت التكنولوجيا أن تعزز الروابط الإنسانية، بدلا من إضعافها، فهي تذكرنا بأن الإذاعة، حتى في العصر الرقمي، لا تزال قادرة على أن تكون صوتا دافئا يدخل إلى كل بيت، وصديقا موثوقا لكل أسرة، ومع كل نقرة على صفحة الإذاعة، ومع كل بث مباشر عبر الإنترنت، تتجدد العلاقة بين إذاعة تبسة الجهوية ومستمعيها، علاقة تتجاوز حدود الزمان والمكان، علاقة تؤكد أن الإعلام، في جوهره، هو قصة إنسانية عميقة، عن التواصل والتفاهم والنمو المشترك.

من خلال هذه البرامج ، أثبتت الإذاعة أنها ليست مجرد وسيلة إعلامية، بل هي شريك حقيقي في رحلة الحياة اليومية للأسرة ، فهي تنسج خيوطا من المعرفة والترفيه والإرشاد في نسيج المجتمع، مؤكدة أن الإذاعة، مهما تطورت التكنولوجيا، ستظل دائما الصوت الأقرب إلى قلب الأسرة.

❖ **العبارة 45: اتاح لي البث الإذاعي الرقمي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة:**

يقدم البث الإذاعي الرقمي فرصا جديدة للمستمعين لاستكشاف آفاق ثقافية وجغرافية متنوعة، وهذا ما تؤكده النتائج بشكل واضح، فقد أظهرت العبارة "أتاح لي البث الإذاعي الرقمي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة" تقييما قويا من قبل المستجوبين، مما يدعم الفرضية بأن هذا النوع من البث يساهم في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

وتتجلى قوة هذا التأييد في النتائج الإحصائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.62، وهو ما يترجم إلى نسبة مئوية قدرها 72.4%، مصنفة ضمن المجال القوي، هذه الأرقام تعكس اتفاقا واسعا بين المستجوبين على الدور الفعال للبث الإذاعي الرقمي في توسيع آفاقهم المعرفية والثقافية.

ومما يزيد من أهمية هذه النتيجة أنها تتفوق على متوسط المحور ككل البالغ 70.23%، مما يبرز أهمية هذا الجانب في تقييم تأثير البث الإذاعي الرقمي، ويتعزز هذا الاستنتاج أكثر عند النظر إلى التوزيع التكراري، حيث نجد أن 77.8% من المستجوبين قد اختاروا إما "قوية" أو "قوية جدا" كإجابة، مما يؤكد المجال القوي لهذه العبارة.

كما يدل الانحراف المعياري البالغ 0.787 على تجانس نسبي في آراء المستجوبين، مما يضفي مزيدا من المصداقية على هذه النتائج ويعزز قوتها في دعم الفرضية المطروحة.

إن هذه النتائج مجتمعة تقدم صورة واضحة عن نجاح البث الإذاعي الرقمي في تحقيق أحد أهدافه الرئيسية، وهو كسر الحواجز الجغرافية وتوسيع نطاق الوصول إلى الجمهور، فقد أثبت قدرته على جذب المستمعين إلى محتوى متنوع من مناطق مختلفة، مما يسهم في إثراء تجربتهم الإعلامية وتوسيع مداركهم.

وفي ظل هذه المعطيات، يمكن القول إن البث الإذاعي الرقمي قد نجح في ترسيخ مكانته كوسيلة إعلامية فعالة في العصر الرقمي، قادرة على تجاوز الحدود التقليدية وتقديم محتوى متنوع يلبي اهتمامات شرائح واسعة من الجمهور، وهذا بدوره يؤكد على أهمية الاستمرار في تطوير هذه التقنية وتعزيز دورها في المشهد الإعلامي المعاصر.

يعكس تأثير البث الإذاعي الرقمي على توسيع آفاق المستمعين وتنويع اهتماماتهم تحولا جوهريا في المشهد الإعلامي والاجتماعي المعاصر. هذا التطور التكنولوجي لم يقتصر على مجرد تغيير في وسيلة نقل المحتوى، بل أحدث تحولا عميقا في طبيعة التفاعل الاجتماعي والثقافي على نطاق عالمي.

في جوهر هذا التحول يكمن مفهوم القرية العالمية الذي طرحه مارشال ماكلوهان، والذي يتجسد الآن بصورة أكثر وضوحا من أي وقت مضى، فالبث الإذاعي الرقمي اتاح للمستمعين تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية التقليدية، مما خلق فضاء افتراضيا يجمع بين أفراد من خلفيات متنوعة حول اهتمامات مشتركة، هذا الفضاء يعمل كجسر ثقافي، يربط بين المجتمعات المحلية والعالمية، ويسهم في تشكيل هوية ثقافية عابرة للحدود، فيمكن القول إن البث الإذاعي الرقمي ساهم في توسيع دائرة الانتماء لدى الأفراد، فبدلا من الاقتصار على الهويات المحلية الضيقة، يجد المستمعون أنفسهم جزءا من مجتمعات افتراضية أوسع، تتشكل حول اهتمامات وقضايا مشتركة، هذا التوسع في الانتماء يعزز مفهوم المواطنة العالمية، حيث يصبح الفرد أكثر وعيا وارتباطا بقضايا تتجاوز محيطه المباشر.

كما يلعب البث الإذاعي الرقمي دورا محوريا في عملية التنشئة الاجتماعية المستمرة، فمن خلال التعرض لمحتوى متنوع من مناطق مختلفة، يكتسب المستمعون معرفة جديدة ويطورون مهارات ثقافية متعددة، ومن ناحية أخرى، يمكن النظر إلى هذا التطور من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات، فالمستمعون يلجؤون إلى البث الإذاعي الرقمي لتلبية احتياجات معرفية وعاطفية واجتماعية محددة، فالقدرة على استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق متنوعة تلبي الحاجة إلى المعرفة والاكتشاف، وتشبع الفضول الثقافي لدى

الأفراد، كما أنها توفر فرصا للهروب من الروتين اليومي والانغماس في عوالم وثقافات مختلفة، مما يلبي حاجات نفسية وعاطفية معينة.

إن هذا التنوع في المحتوى والجمهور يساهم أيضا في تعزيز التعددية الثقافية والتسامح الاجتماعي، فمن خلال التعرض لوجهات نظر وأساليب حياة مختلفة، يطور المستمعون فهما أعمق للتنوع البشري، مما قد يؤدي إلى تقليل التحيزات والصور النمطية، هذا ما يسميه عالم الاجتماع إميل دوركايم بـ "التضامن العضوي"، حيث يتشكل الترابط الاجتماعي على أساس الاعتراف بالاختلافات والاعتماد المتبادل، بدلا من التشابه والتجانس، ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن هذا الانفتاح على العالم قد يحمل معه تحديات اجتماعية معينة، فقد يؤدي إلى ما يسميه عالم الاجتماع أنتوني غيدنز بـ انفصال الزمان والمكان، حيث تضعف الروابط المحلية التقليدية لصالح علاقات افتراضية عابرة للحدود، الامر الذي قد يؤدي إلى شعور بالاغتراب لدى بعض الأفراد، أو إلى صراع بين الهويات المحلية والعالمية.

كما أن هذا الانفتاح قد يؤدي إلى ما يسمى بـ غرف صدى الصوت.. الاستبداد الجديد للخوارزميات أو "فقاعة الفلتر[1]"، حيث يميل الأفراد إلى الانجذاب نحو المحتوى الذي يتوافق مع آرائهم ومعتقداتهم الحالية، مما قد يعزز الانقسامات الاجتماعية بدلا من جسرها، لذا، فإن التحدي يكمن في كيفية استخدام البث الإذاعي الرقمي كأداة للتنوع الحقيقي وليس مجرد تعزيز للآراء الموجودة مسبقا، ومن جانب آخر، يمكن النظر إلى هذا التطور من خلال مفهوم "الفضاء الثالث" الذي طرحه عالم الاجتماع راي أولدنبرغ، فالبث الإذاعي الرقمي يوفر مساحة افتراضية تقع بين المنزل (المكان الأول) والعمل (المكان الثاني)، حيث يمكن للأفراد الالتقاء والتفاعل حول اهتمامات مشتركة، هذا الفضاء الثالث يلعب دورا حيويا في بناء رأس المال الاجتماعي وتعزيز الترابط المجتمعي، كما ان قدرة البث الإذاعي الرقمي في اتاحة استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة، تجسد أيضا مفهوم الديمقراطية الثقافية، فهو يتيح للأصوات المهمشة والثقافات الفرعية منصة للتعبير عن نفسها والوصول إلى جمهور أوسع، مما يساهم في تحدي الهيمنة الثقافية التقليدية ويفتح المجال لتداول أفكار وتجارب متنوعة، الامر الذي يثري المشهد الثقافي العام.

[1] مفهوم "فقاعة الفلتر" أو "غرفة الصدى" ابتكره إيلي باريسر عام 2011، يشير إلى ظاهرة تعرض الأفراد لمحتوى يتوافق مع آرائهم ومعتقداتهم فقط، بسبب الخوارزميات الرقمية، هذا يؤدي إلى تعزيز الأفكار الموجودة وتقليل التعرض لوجهات النظر المخالفة، مما قد يعمق الانقسامات الاجتماعية.

ومن منظور نظرية الشبكات الاجتماعية، يمكن النظر إلى هذه الميزة كعامل مساهم في توسيع وتنويع الشبكات الاجتماعية للأفراد، فهو يتيح تكوين روابط ضعيفة مع أشخاص من خلفيات متنوعة، وهو ما أشار إليه عالم الاجتماع مارك غرانوفيتر بـ "قوة الروابط الضعيفة". هذه الروابط، رغم ضعفها، تلعب دورا مهما في نشر المعلومات وتبادل الأفكار عبر المجتمعات المختلفة.

أخيرا، يمكن النظر إلى هذا التحول من خلال مفهوم "المجتمع الشبكي" الذي طرحه مانويل كاستلز، فاستكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة من خلال البث الرقمي، يساهم في تشكيل مجتمع متصل عالميا، يتميز بتدفق مستمر للمعلومات والأفكار، هذا المجتمع الشبكي يعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية والهويات الثقافية، ويخلق فرصا جديدة للتعاون والإبداع عبر الحدود.

في الختام، يمكن القول إن تأثير البث الإذاعي الرقمي يتجاوز مجرد التغيير التكنولوجي ليصل إلى جوهر التفاعلات الاجتماعية والثقافية، فهو يعيد تشكيل مفاهيم الهوية والانتماء، ويوسع آفاق التبادل الثقافي، ويخلق فرصا جديدة للتواصل والتعلم، ومع ذلك، فإن هذا التحول يحمل معه تحديات تتطلب وعيا نقديا واستخداما مسؤولا لهذه التكنولوجيا لضمان أنها تعزز التماسك الاجتماعي والتفاهم المتبادل بدلا من تعميق الانقسامات، إن فهم هذه الديناميكيات الاجتماعية المعقدة أمر ضروري لتسخير إمكانات البث الإذاعي الرقمي بشكل إيجابي في بناء مجتمع عالمي أكثر انفتاحا وتفاهما.

❖ **العبارة 46: البث الإذاعي الرقمي يوفر محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية:**

يكشف تحليل البيانات المتعلقة بالعبارة "البث الإذاعي الرقمي يوفر محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية" عن صورة إيجابية للغاية حول دور البث الإذاعي الرقمي في تلبية الاحتياجات الثقافية للمستمعين، فقد أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المستجوبين، بنسبة تصل إلى 72.3%، اعتبروا أن البث الإذاعي الرقمي ينجح بشكل كبير في توفير محتوى يتماشى مع اهتماماتهم الثقافية، حيث صنفوا استجاباتهم بين "قوية" و"قوية جدا".

يعزز هذا الاتجاه الإيجابي المتوسط الحسابي المرتفع البالغ 3.57، والذي يدل على أن متوسط الاستجابات يميل بوضوح نحو التقييم القوي، كما أن الانحراف المعياري المعتدل (0.741) يعكس وجود توافق نسبي بين آراء المستجوبين، مما يزيد من موثوقية النتائج، ومع ذلك، فإن وجود نسبة معتدلة من المستجوبين (12.8%) الذين اعتبروا تأثير البث الإذاعي الرقمي متوسطا في هذا الجانب، إلى جانب نسبة صغيرة نسبيا

(14.9%) ممن صنفوه كضعيف، ينوه إلى وجود مجال للتحسين والتطوير، قد يكون هذا مؤشرا على الحاجة إلى تنويع المحتوى بشكل أكبر لتلبية احتياجات شرائح أوسع من الجمهور.

تؤكد قيمة كاي تربيع المرتفعة جدا (a460.637) أن هذه النتائج ليست وليدة الصدفة، بل تعكس اتجاها حقيقيا في آراء المستجوبين، الامر الذي يعزز الثقة في الاستنتاجات المستخلصة من هذه البيانات. انظر الجدول رقم (46) بالملحق رقم (03).

تدعم هذه النتائج بقوة الفرضية المتعلقة بمساهمة البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق واسع، فالقدرة على توفير محتوى يلبي الاهتمامات الثقافية المتنوعة للمستمعين تعد عاملا رئيسيا في جذب مجموعات مختلفة من الجمهور، ويتجلى هذا في النسبة المئوية للعبارة (71.4%) التي تتجاوز قليلا متوسط المحور ككل (70.23%)، مما يؤكد أهمية هذا العامل في دعم الفرضية العامة للمحور.

يمكن القول بثقة ان البث الإذاعي الرقمي ينجح بشكل ملحوظ في توفير محتوى يتناسب مع الاهتمامات الثقافية للمستمعين، مما يساهم بشكل فعال في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير، ومع ذلك، فإن وجود نسبة معتدلة من الاستجابات المتوسطة والضعيفة ينص على أن هناك مجالا للتحسين والتنويع في المحتوى الثقافي المقدم، وهذا قد يتطلب إجراء المزيد من الدراسات لفهم احتياجات الفئات التي لم تجد المحتوى الحالي ملبيا لاهتماماتها الثقافية بشكل كامل، والعمل على تطوير برامج وخدمات تستهدف هذه الفئات بشكل أكثر فعالية.

بتفكيك هذه النتائج من منظور سوسيولوجي، الغالبية العظمى (72.3%) التي ترى أن البث الإذاعي الرقمي يلبي اهتماماتها الثقافية بقوة تجسد ظاهرة أطلق عليها عالم الاجتماع مانويل كاستلز مصطلح "مجتمع الشبكة".

على سبيل المثال، برنامج قراءات يناقش الأدب المعاصر، هذا البرنامج لا يقدم فقط معلومات عن الكتب والمؤلفين، بل يخلق مجتمعا افتراضيا من القراء والنقاد، يتشاركون الأفكار ويشكلون ذائقة أدبية جماعية، هنا، يصبح البث الإذاعي الرقمي ما أسماه بيير بورديو "حقلا ثقافيا"، حيث يتم إنتاج وتداول "رأس المال الثقافي".

ومع ذلك، فإن وجود 27.7% ممن يرون أن البث الإذاعي الرقمي يلبي اهتماماتهم الثقافية بشكل متوسط أو ضعيف يثير تساؤلات مهمة، هذه الفئة تذكرنا بما أسماه عالم الاجتماع روبرت ميرتون "الوظائف الكامنة" للمؤسسات الاجتماعية، فبينما تتمثل الوظيفة الظاهرة للبث الإذاعي الرقمي في تقديم محتوى ثقافي، فإن وظيفته الكامنة قد تكون إعادة إنتاج التقسيمات الثقافية القائمة أو خلق تقسيمات جديدة.

لنأخذ مثالا على ذلك: قد يقدم البث الإذاعي الرقمي برامج موسيقية متنوعة تغطي مجموعة واسعة من الأنماط والأجيال. للوهلة الأولى، يبدو هذا تلبية شاملة للاهتمامات الثقافية، ولكن، قد يكون هناك فئات – مثل عشاق الموسيقى التجريبية أو الفولكلور المحلي النادر – يجدون أنفسهم مهمشين، هنا، يصبح البث الإذاعي الرقمي، عن غير قصد، أداة لما أسماه بيير بورديو "العنف الرمزي"، حيث تفرض أنماط ثقافية معينة كمعيار، بينما تهمش أخرى.

هذا التباين في الاستجابات يعكس أيضا ما وصفه عالم الاجتماع أولريش بيك بـ مجتمع المخاطر، في سياقنا، المخاطر هنا ليست مادية، بل ثقافية، فمع تزايد خيارات المحتوى الثقافي، يواجه الأفراد مخاطر فقدان الهوية الثقافية أو الشعور بالاغتراب عن التيار الثقافي السائد، البث الإذاعي الرقمي، في هذا السياق، يمكن أن ينظر إليه كآلية للتخفيف من هذه المخاطر من خلال توفير منصة للتعبير الثقافي المتنوع.

لنتأمل مثالا آخر: برنامج إذاعي رقمي يناقش قضايا الهوية في مجتمع متعدد الثقافات، هذا البرنامج قد يجذب جمهورا واسعا ومتنوعا، لكنه في الوقت نفسه قد يثير توترات كامنة حول مفاهيم الانتماء والتمثيل الثقافي، هنا، يصبح البث الإذاعي الرقمي ساحة لما أسماه يورغن هابرماس المجال العام، حيث تتشكل الآراء وتتصارع الأفكار.

برنامج ثامزيرث[1] هو مثال ممتاز على كيفية تحول البث الإذاعي الرقمي إلى مجال عام بمفهوم هابرماس، فهو يناقش قضايا الهوية الأمازيغية في سياق المجتمع الجزائري متعدد الثقافات، وهنا نجد عدة نقاط للتأمل:

1. تشكيل الآراء: يتيح البرنامج منصة للأمازيغ للتعبير عن آرائهم حول هويتهم وثقافتهم، في الوقت نفسه، يسمح للمستمعين من خلفيات أخرى بالتعرف على وجهات النظر الأمازيغية. هذا التبادل يساهم في تشكيل الرأي العام حول قضايا الهوية والتنوع في الجزائر.

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

2. صراع الأفكار: يثير البرنامج نقاشات حول مكانة الثقافة الأمازيغية في المجتمع، يدافع البعض عن أهمية الحفاظ على اللغة والتقاليد الأمازيغية، بينما يرى آخرون أن التركيز على الهويات الفرعية يهدد الوحدة الوطنية، هذا الصراع الفكري هو جوهر المجال العام الذي تحدث عنه هابرماس.

3. التمثيل الثقافي: يوفر البرنامج فرصة للأمازيغ لتمثيل أنفسهم وثقافتهم في وسائل الإعلام، هذا التمثيل الذاتي يتحدى الصور النمطية ويسمح بتقديم رؤية أكثر تعقيدا وواقعية للهوية الأمازيغية.

4. التوترات الكامنة: يكشف البرنامج عن غير قصد عن توترات موجودة في المجتمع الجزائري حول قضايا مثل اللغة الرسمية، والتعليم، والتمثيل السياسي للأمازيغ، هذه المناقشات العلنية قد تكون مؤلمة أحيانا، لكنها ضرورية لبناء مجتمع أكثر شمولا.

5. بناء جسور التفاهم: من خلال تقديم الثقافة الأمازيغية لجمهور أوسع، يمكن للبرنامج أن يساهم في بناء التفاهم المتبادل بين مختلف مكونات المجتمع، هذا التفاهم هو أساس المواطنة المشتركة في مجتمع متعدد الثقافات.

6. تحدي السرديات السائدة: قد يتحدى البرنامج السرديات التاريخية والثقافية السائدة في الجزائر، مما يفتح المجال لإعادة تقييم الروايات الوطنية وإدماج وجهات نظر متنوعة.

يمثل برنامج ثامزيرث[1] محاولة طموحة لخلق مساحة رقمية للتعبير عن الهوية والثقافة الأمازيغية، ومع ذلك، فإن هذه المحاولة تواجه عدة تحديات وتثير أسئلة مهمة حول دور الإعلام الرقمي في المجتمعات متعددة الثقافات.

أولا، يمكن القول إن البرنامج يعاني من توتر أساسي بين رغبته في تمثيل الهوية الأمازيغية وخطر تعزيز الانعزالية الثقافية، فبينما يوفر منصة مهمة للتعبير عن الثقافة الأمازيغية، قد يؤدي التركيز المفرط على الهوية الفرعية إلى تعميق الانقسامات، بدلا من بناء جسور التفاهم مع المجتمع الأوسع، هذا التوتر يعكس تحديا أكبر يواجه المجتمعات المتنوعة ثقافيا: كيف يمكن الموازنة بين الحفاظ على الهويات الفرعية وبناء هوية وطنية مشتركة.

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

ثانيا، يثير البرنامج أسئلة حول طبيعة المجال العام في العصر الرقمي، فبينما يوفر البث الرقمي إمكانية الوصول إلى جمهور أوسع، فإنه قد يخلق أيضا غرف صدى حيث يستمع الناس فقط إلى الأصوات التي تتفق مع آرائهم، وهذا يتناقض مع مفهوم هابرماس للمجال العام كفضاء للنقاش المفتوح وتبادل الآراء المتنوعة، فهل يساهم برنامج ثامزيرث[1] في خلق حوار حقيقي بين الثقافات، أم أنه يعزز الانقسامات.

ثالثا، هناك مسألة التمثيل والشرعية، من يتحدث باسم المجتمع في هذا البرنامج، وهل يعكس البرنامج التنوع داخل المجتمع الأمازيغي نفسه، أم أنه يقدم صورة مبسطة وربما رومانسية عن الهوية الأمازيغية، هذه الأسئلة تتعلق بشكل أوسع بمسألة من يملك الحق في تمثيل الثقافات في وسائل الإعلام.

رابعا، يواجه البرنامج تحديا في كيفية معالجة القضايا الحساسة المتعلقة بالهوية والسياسة، فبينما يوفر منصة مهمة لمناقشة هذه القضايا، كيف يمكن للبرنامج أن يوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الاجتماعية.

يمثل برنامج ثامزيرث تجربة مهمة في استخدام الإعلام الرقمي لتعزيز التنوع الثقافي، ومع ذلك، فإنه يواجه تحديات كبيرة في تحقيق التوازن بين تمثيل الهوية الأمازيغية وبناء حوار وطني شامل، نجاح البرنامج سيعتمد على قدرته على معالجة هذه التوترات بطريقة بناءة، وعلى مدى مساهمته في خلق مجال عام رقمي حقيقي يعزز التفاهم المتبادل والمواطنة المشتركة في الجزائر المعاصرة.

بالعودة للنسبة المئوية العالية (71.4%) التي تعتبر أن البث الإذاعي الرقمي يلبي الاهتمامات الثقافية بقوة تجسد ظاهرة أخرى مثيرة للاهتمام: ما يسميه عالم الاجتماع زيجمونت باومان بالثقافة السائلة، في عصر الرقمنة، تصبح الحدود بين الأنماط الثقافية أكثر مرونة وسيولة، البث الإذاعي الرقمي، بقدرته على مزج وإعادة تشكيل المحتوى الثقافي، يصبح أداة فعالة في هذه السيولة الثقافية، على سبيل المثال، في برنامج إذاعي رقمي يقدم مزيجا من الموسيقى الكلاسيكية والهيب هوب، هذا المزج، الذي قد يبدو غريبا في سياق تقليدي، يصبح ممكنا ومقبولا في فضاء البث الرقمي، هنا، يساهم البث الإذاعي الرقمي فيما يسميه عالم الاجتماع رولان روبرتسون بالتوطين، حيث تتكيف الأشكال الثقافية العالمية مع السياقات المحلية.

ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يستهان بها (27.7%) ممن لا يجدون أن البث الإذاعي الرقمي يلبي اهتماماتهم الثقافية بشكل قوي يبرز ظاهرة الفجوة الرقمية الثانية التي تحدث عنها علماء الاجتماع الرقمي، فبينما تتمثل الفجوة الرقمية الأولى في الوصول المادي للتكنولوجيا، تتعلق الفجوة الثانية بالقدرة على الاستفادة الفعالة من

[1] الملحق السادس ، الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

هذه التكنولوجيا، على سبيل المثال، برنامج إذاعي رقمي يناقش الفن المعاصر، قد يجد بعض المستمعين سهولة في المشاركة والتفاعل، بينما يشعر آخرون بالاغتراب بسبب عدم إلمامهم بأدوات التفاعل الرقمي أو مصطلحات الفن المعاصر، هنا، يصبح البث الإذاعي الرقمي، عن غير قصد، آلية لإعادة إنتاج التفاوتات الثقافية القائمة.

في سياق آخر، يمكن النظر إلى هذه النتائج من خلال نظرية "الاستخدامات والإشباعات"، الغالبية التي تجد إشباعا لاهتماماتها الثقافية في البث الإذاعي الرقمي يعكس نجاح هذه الوسيلة في تلبية احتياجات محددة – سواء كانت معرفية أو عاطفية أو اجتماعية.

مثال على ذلك العودة الى برامج قراءات : هذا البرنامج لا يلبي فقط الحاجة المعرفية للتعرف على الادب والروايات ، بل يلبي أيضا حاجة عاطفية للتعبير عن المشاعر، وحاجة اجتماعية للانتماء إلى مجتمع من محبي الروايات والادب، هنا، يصبح البث الإذاعي الرقمي ما أسماه عالم الاجتماع راندال كولينز طقسا تفاعليا، حيث يتم إنتاج وتبادل "الطاقة العاطفية" و"رأس المال الثقافي".

تكشف هذه النتائج عن دور البث الإذاعي الرقمي كمرآة وصانع للمشهد الثقافي المعاصر، فهي تعكس التنوع والتعقيد في الاهتمامات الثقافية، وتساهم في الوقت نفسه في تشكيل وإعادة تعريف هذه الاهتمامات، كما أنها تسلط الضوء على التحديات المستمرة في تحقيق الشمول الثقافي في العصر الرقمي، وتذكرنا هذه النتائج أيضا بأن التكنولوجيا، مهما بلغت من التطور، تبقى أداة تعكس وتشكل القيم والتوقعات الاجتماعية، البث الإذاعي الرقمي، في هذا السياق، ليس مجرد وسيلة لنقل المحتوى الثقافي، بل هو ساحة لتفاوض مستمر حول معنى الثقافة وقيمتها في المجتمع المعاصر.

- **العبارة 47 : أصل الى برامجي المفضلة اثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال البث الإذاعي الرقمي:**

في إطار تحليل البيانات المتعلقة بتقنية البث الإذاعي الرقمي، تبرز العبارة المتعلقة بإمكانية الوصول إلى البرامج المفضلة أثناء التنقل خارج نطاق البث العادي كمحور اهتمام جدير بالدراسة، وفقا للنتائج الإحصائية، يتضح وجود تقييم قوي نحو هذه الخاصية، حيث أظهر التوزيع التكراري أن غالبية المستجوبين يؤيدون هذه العبارة بدرجات متفاوتة من القوة.

يعكس المتوسط الحسابي البالغ 3.53 هذا المجال القوي، مشيرا إلى موقف يتراوح بين "متوسط" و"قوي" تجاه هذه الميزة. ويأتي الانحراف المعياري البالغ 0.966 ليؤكد وجود تباين معتدل في الآراء، مما يدل على تنوع في وجهات النظر حول هذه التقنية، وتعزز النسبة المئوية للموافقة العامة، والتي بلغت 70.6%، الأهمية الكبيرة التي يوليها المستخدمون لهذه الخاصية في منظومة البث الإذاعي الرقمي.

وما يلفت الانتباه أيضا أن أكثر من ثلثي المستجوبين في الدراسة قيموا الخاصية بالعبارة بقوية أو قوية جدا على هذه العبارة، مما يوضح تقدير واسع النطاق لقدرة البث الإذاعي الرقمي على تجاوز حدود البث التقليدي، وتأتي قيمة كاي تربيع المرتفعة (182.290) لتؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز موثوقية النتائج المستخلصة. انظر الجدول رقم(47) بالمحور رقم (03).

ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يستهان بها (22.9%) من المستجوبين الذين يرون أن هذه الخاصية ضعيفة يستدعي التأمل. فقد ينبه هذا إلى وجود تحديات تقنية، أو محدودية في التغطية في بعض المناطق، مما يفتح المجال لمزيد من البحث والتطوير لتحسين هذه الخدمة وتوسيع نطاق فعاليتها.

تعد إمكانية الوصول إلى البرامج المفضلة أثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال البث الإذاعي الرقمي خاصية محورية، تعكس التحول الجذري في استهلاك المحتوى الإعلامي في العصر الرقمي، اين تترجم هذه النتائج الإحصائية في تقييم إيجابي قوي لهذه الخاصية، مما يسلط الضوء على أهميتها المتزايدة في المشهد الإعلامي المعاصر، حيث أصبح التنقل والحركة المستمرة من سماته الاساسية ، هذا التغيير الجوهري انعكس بشكل واضح على طريقة استهلاكنا للمحتوى الإعلامي وتفاعلنا معه، فمع تزايد وتيرة الحياة وكثرة التنقلات، برزت حاجة ملحة للوصول إلى المحتوى الإعلامي بغض النظر عن الموقع الجغرافي، مما دفع مزودي الخدمات الإعلامية إلى تطوير حلول تتيح للمستمعين الوصول إلى برامجهم المفضلة خارج نطاق البث التقليدي.

تعتبر فئة سائقي الأجرة مثالا حيا على هذا النمط الحياتي المتنقل، فطبيعة عملهم تجعلهم نموذجا مثاليا لدراسة تأثير هذه التغيرات على استهلاك المحتوى الإعلامي، ما يجعل نتائج تقييمهم لخدمات البث والاستماع المتنقلة تحظى بموثوقية عالية نظرا لتجربتهم اليومية المباشرة مع هذه التقنيات وتنقلهم المستمر، الامر الذي يعكس بدقة احتياجات شريحة كبيرة من المجتمع المعاصر الذي يتسم بالحركة الدائمة، فقدرة وسائل الإعلام على التكيف مع هذه الاحتياجات المتغيرة أصبحت ضرورة حتمية في عصرنا الحالي.

من خلال هذه النتائج، نرى كيف أن التغيرات في نمط الحياة والتنقل قد أثرت بشكل كبير على طريقة استهلاكنا للمحتوى الإعلامي، هذا التأثير يؤكد على أهمية التكيف المستمر لوسائل الإعلام مع احتياجات الجمهور المتغيرة، وضرورة ابتكار حلول تقنية وإعلامية تواكب هذا التطور في أسلوب الحياة، فالقدرة على الوصول إلى المحتوى الإعلامي في أي وقت وأي مكان لم تعد مجرد ميزة إضافية، بل أصبحت جزءا أساسيا من توقعات المستهلكين في عالم يتسم بالسرعة والتنقل المستمر، النتائج الإحصائية المقدمة، مثل المتوسط الحسابي المرتفع (3.53) ونسبة الموافقة العامة (70.6%)، تدعم فرضية هذا المحور من خلال إظهار تقدير المستخدمين لقدرة البث الإذاعي الرقمي على توفير الوصول إلى المحتوى خارج نطاق البث التقليدي، مما يعزز فكرة مساهمته القوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

تفسير النتائج الإيجابية التي تم الحصول عليها من الدراسة يتطلب نظرة متأنية ومتعددة الأبعاد، تأخذ في الاعتبار مجموعة متنوعة من العوامل والتفسيرات المحتملة، فقد أظهرت النتائج بالتأكيد تقييما إيجابيا قويا لقدرة البث الإذاعي الرقمي على الوصول إلى المستمعين خارج نطاق البث التقليدي، مع متوسط حسابي مرتفع ونسبة تقييم قوية وعامة تتجاوز 70%، هذه النتائج تدعم بشكل مباشر وبدون أدنى شك الفرضية القائلة بأن البث الإذاعي الرقمي يساهم بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، ومع ذلك، فإن التفسير الدقيق لهذه النتائج يتطلب منا النظر إلى ما هو أبعد من الأرقام المجردة.

أحد التفسيرات المؤكدة لهذه النتائج الإيجابية هو التأثير العام للتكنولوجيا الحديثة على حياتنا اليومية، في عصر يشهد تطورا تكنولوجيا متسارعا، هناك بالتأكيد ميل طبيعي لدى المستخدمين لتقييم التقنيات الجديدة بشكل إيجابي، بغض النظر عن فعاليتها الفعلية، هنا "تأثير الحداثة" يلعب دورا حاسما في تشكيل تصورات المستخدمين وتقييماتهم للبث الإذاعي الرقمي، من ناحية أخرى، النتائج الإيجابية هي بلا شك انعكاس لتلبية احتياجات فئة معينة من المستمعين بشكل خاص، في هذه الدراسة، تم التركيز على سائقي الأجرة كنموذج للمستخدمين المتنقلين، بينما يوفر هذا نظرة ثاقبة على احتياجات هذه الفئة المحددة، فإنه يثير أيضا تساؤلات حول مدى تعميم هذه النتائج على شرائح أخرى من المجتمع، تجربة سائقي الأجرة فريدة من نوعها، ولا تعكس بالضرورة احتياجات أو تفضيلات الفئات الأخرى من المستمعين.

عامل آخر يجب أخذه في الاعتبار هو تأثير توقعات المستخدمين، هنا نخص فئتنا الثانية من المستمعين ، في عصر الإنترنت والهواتف الذكية، لدى المستخدمين بالتأكيد توقعات عالية فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت وأي مكان، التقييمات الإيجابية للبث الإذاعي الرقمي هي بلا شك انعكاس لهذه

التوقعات المرتفعة، بالإضافة إلى كونها مؤشرا على أداء متميز للتقنية نفسها، ومن المهم أيضا النظر في العوامل الخارجية التي تؤثر بشكل مباشر على تقييم المستخدمين. على سبيل المثال، تلعب جودة المحتوى المقدم عبر البث الإذاعي الرقمي دورا كبيرا في تشكيل تجربة المستخدم الإجمالية. إذا كان المحتوى المقدم ذا جودة عالية ومناسبا لاحتياجات المستمعين، فإن ذلك يؤدي حتما إلى تقييمات إيجابية للتقنية ككل، بغض النظر عن الجوانب التقنية المحددة للبث الرقمي، علاوة على ذلك، تعد سهولة استخدام الأجهزة وواجهات المستخدم عاملا حاسما في تشكيل تصورات المستخدمين، إذا كانت أجهزة الاستقبال الرقمية سهلة الاستخدام وبديهية، فإن ذلك يؤدي بالتأكيد إلى تقييمات إيجابية للتجربة الكلية، حتى لو كانت هناك تحديات تقنية في الخلفية.

من المهم أيضا الأخذ في الاعتبار التغيرات المحتملة في تقييمات المستخدمين مع مرور الوقت، فالنتائج الإيجابية الحالية هي بلا شك ناتجة عن الإثارة الأولية والجاذبية المرتبطة بتجربة تقنية جديدة، مع استمرار الاستخدام، ستتغير هذه التقييمات حتما مع اكتشاف المستخدمين لمزايا وعيوب التقنية على المدى الطويل، في ضوء هذه التفسيرات البديلة، يصبح من الضروري إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتعميق فهمنا لتأثير البث الإذاعي الرقمي، من المفيد بالتأكيد إجراء دراسات طولية لتتبع تغيرات تصورات المستخدمين وتقييماتهم مع مرور الوقت، كما سيكون من الضروري توسيع نطاق الدراسة لتشمل شرائح مختلفة من المجتمع، بما يتجاوز فئة سائقي الأجرة، بالإضافة كل هذا، سيكون من المفيد حتما إجراء دراسات مقارنة بين البث الإذاعي الرقمي وأشكال أخرى من وسائل الإعلام الرقمية.

بينما تقدم النتائج الحالية دعما قويا للفرضية الأصلية، فإن التفسير الشامل لهذه النتائج يتطلب نظرة متوازنة تأخذ في الاعتبار مجموعة متنوعة من العوامل والتفسيرات المحتملة، إن التحدي الذي نواجهه كباحثين: هو الموازنة بين الحماس للتقنيات الجديدة، والتقييم النقدي لتأثيرها الفعلي، يجب أن نكون منفتحين على الإمكانات التي يقدمها البث الإذاعي الرقمي، مع الاستمرار في طرح الأسئلة الصعبة حول كيفية تأثيره على المشهد الإعلامي والمجتمع ككل.

❖ **العبارة 48 : أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن:**

أظهر التحليل الإحصائي الوصفي للعبارة 48 : أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن، تقييما قويا، بمتوسط حسابي 3.52 (SD = 0.823)، مصنفا ضمن المجال "قوي" بنسبة 70.4%. توزعت الاستجابات بشكل لافت، مع 73.6% في الفئة القوية، 5.1% متوسطة، و21.3% ضعيفة، مع غياب ملحوظ للاستجابات في فئتي "قوية جدا" و"ضعيفة جدا".

التحليل الاستدلالي، من خلال اختبار كاي تربيع ($\chi^2 = 288.496$، $p < 0.001$)، يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز الثقة في النتائج، في إطار المحور الثالث للدراسة، احتلت العبارة المرتبة الثامنة، مما يعكس أهميتها النسبية في تقييم دور البث الإذاعي الرقمي في توسيع نطاق المشاركة الجماهيرية.

تفسر هذه النتائج بأن التقنيات الرقمية قد نجحت إلى حد كبير في تخطي الحواجز الجغرافية وتيسير التواصل بين المستمعين من مختلف المناطق، ومع ذلك، فإن وجود نسبة ملحوظة (21.3%) من الاستجابات الضعيفة يثير تساؤلات حول التفاوت في جودة الخدمات الرقمية أو مستوى الوعي التكنولوجي بين مختلف الشرائح الاجتماعية، والمناطق الجغرافية، كما أشرنا في تحليلنا لعبارات سابقة، هذا التباين يستدعي إجراء دراسات مستقبلية، لتحديد العوامل المؤثرة في هذا التفاوت وسبل معالجته، وتتوافق هذه النتائج بشكل كبير مع الفرضية الأساسية للدراسة، التي تفترض أن البث الإذاعي الرقمي يساهم في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير ، على نطاق واسع، يتجلى هذا التوافق من خلال المتوسط الحسابي المرتفع، النسبة العالية من الاستجابات القوية، والدلالة الإحصائية القوية، ومع ذلك، فإن وجود نسبة من الاستجابات الضعيفة يؤكد ضرورة تطوير استراتيجيات، لتحسين الوصول وتعزيز المشاركة لجميع فئات المجتمع.

هذه النتائج تؤكد الدور المحوري للبث الإذاعي الرقمي في تعزيز التواصل والحوار بين مختلف شرائح المجتمع، مما يسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، وتبادل الآراء على المستوى الوطني، كما تسلط الضوء على أهمية دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية، التي قد تؤثر على مشاركة بعض الفئات في النقاشات الإذاعية الرقمية، وتطوير آليات لتعزيز المشاركة الشاملة.

إن ظاهرة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن، التي أتاحها البث الإذاعي الرقمي، تمثل تحولا جوهريا في طبيعة التفاعل الاجتماعي والخطاب العام، هذه الظاهرة تجسد بشكل واضح ما يسميه جيدنز "فصل الزمان والمكان"، حيث تتجاوز التفاعلات الحدود الجغرافية التقليدية، وفي الوقت نفسه، طبيعة البث الإذاعي الرقمي نفسها تعيد تشكيل أنماط تفكيرنا وتفاعلنا، فالإذاعة الرقمية، كامتداد لحواسنا، توسع نطاق سمعنا الاجتماعي لتشمل أصواتا من جميع أنحاء الوطن، محولة المجتمع إلى ما يشبه "القرية العالمية" على المستوى الوطني، هذه المشاركة الموسعة تعكس ما يسميه جيدنز أيضا بالانعكاسية، حيث تتكيف المؤسسات الإعلامية مع التغيرات التكنولوجية، بينما يعيد الأفراد تشكيل علاقتهم مع هذه المؤسسات من خلال المشاركة الفعالة.

في ضوء التحليل السابق للتحولات في مجال البث الإذاعي الرقمي، بالعودة الى المقابلة التي اجريناها مع مهندس الصوت الذي تمتد خبرته لست سنوات، نجد ان هذه الفترة الزمنية تكتسب أهمية خاصة في سياق التطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، فامتداد خبرة هذا المهندس لست سنوات يضعه في موقع فريد بين التقليد والحداثة في مجال البث الإذاعي، فهذه المدة، وإن لم تكن طويلة بالمعايير التقليدية، إلا أنها كافية لاكتساب فهم عميق لأساسيات العمل الإذاعي، في الوقت نفسه، فإن هذه الفترة تزامنت مع تسارع وتيرة التحول الرقمي في قطاع الإعلام، مما يعني أن هذا المهندس قد عاصر وشارك في تطبيق العديد من التقنيات الحديثة في مجال البث الإذاعي الرقمي.

هذا المزيج الفريد من الخبرة التقليدية والمعاصرة التكنولوجية يمنح مهندس الصوت رؤية متوازنة وشاملة لعملية التحول في البث الإذاعي، فمن جهة، يمتلك الفهم الأساسي لمبادئ الصوت والبث التقليدي، ومن جهة أخرى، لديه القدرة على استيعاب وتطبيق التقنيات الحديثة في مجال البث الرقمي، هذا التوازن يجعل رؤيته وخبرته ذات قيمة خاصة في فهم التحديات والفرص التي يقدمها البث الإذاعي الرقمي.

في سياق العبارة "أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن"، يمكن لخبرة هذا المهندس أن تقدم منظورا عمليا وواقعيا لكيفية تحقيق هذه الإمكانية، فهو قادر على الجمع بين فهم الأساسيات التقنية للبث الإذاعي وتطبيق التقنيات الحديثة التي تتيح التواصل عبر مسافات بعيدة بجودة عالية، كما ان هذه الخبرة المتوازنة تسهم في تعزيز فهمنا لكيفية تحول البث الإذاعي من نموذج أحادي الاتجاه إلى منصة تفاعلية تتيح المشاركة الواسعة، فمهندس الصوت، بخبرته

الممتدة لست سنوات، يمثل جسراً بين الماضي والحاضر في عالم البث الإذاعي، قادرا على تقديم رؤى قيمة حول كيفية تطور التقنيات وتأثيرها على طبيعة التفاعل مع المستمعين.

في ضوء هذه المعطيات، يمكننا أن نستنتج أن التحول نحو البث الإذاعي الرقمي لم يكن مجرد تغيير تقني، بل كان تحولاً شاملاً في فلسفة وممارسة العمل الإذاعي. فالتقنيات الحديثة، مثل أجهزة المزج الصوتي الرقمي والميكروفونات عالية الجودة وبرامج معالجة الصوت، لم تؤد فقط إلى تحسين جودة البث، بل تمنح رؤية متجددة للتفاعل والمشاركة.

إن قدرة البث الإذاعي الرقمي على إتاحة فرص المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن تمثل تحولا جوهريا في دور الإذاعة في المجتمع، فلم تعد الإذاعة مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل أصبحت منصة للحوار وتبادل الآراء على نطاق وطني، هذا التحول يسهم في تعزيز التنوع الثقافي والفكري، ويتيح فرصا أكبر للتفاهم المتبادل بين مختلف شرائح المجتمع.

ومع ذلك، فإن هذه الإمكانيات الجديدة تأتي مصحوبة بتحديات تقنية وإدارية، فالتعامل مع الصدى في الاستوديو، وتحقيق التوازن الصوتي بين المتحدثين من مواقع مختلفة، وإدارة النقاشات عن بعد، كلها تحديات تتطلب مهارات متخصصة ومتطورة، هنا تبرز أهمية الخبرة العملية لمهندسي الصوت، حيث تمكنهم خبرتهم من التعامل مع هذه التحديات بكفاءة، إضافة إلى ذلك، فإن دمج وسائل التواصل الاجتماعي مع البث الإذاعي الرقمي يتيح فرصا جديدة للتفاعل مع الجمهور، هذا الدمج لا يقتصر على توسيع نطاق البث فحسب، بل يتيح أيضا الحصول على تغذية راجعة فورية من المستمعين، مما يسهم في تطوير المحتوى وتحسين جودة البرامج، يمكن القول إن التجربة العملية لمهندس الصوت تقدم نموذجا حيا لكيفية تحول البث الإذاعي في العصر الرقمي، هذه التجربة تؤكد أن نجاح البث الإذاعي الرقمي لا يعتمد فقط على التقنيات المتطورة، بل يتطلب أيضا مزيجا متوازنا من المهارات التقليدية والحديثة، إن هذا التوازن بين الخبرة التقليدية والمعرفة بالتقنيات الحديثة هو ما يمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من إمكانيات البث الإذاعي الرقمي، ويسهم في تحويل الإذاعة إلى منصة تفاعلية تعزز الحوار والتواصل على المستوى الوطني.

❖ **العبارة 49 : تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تعليمية تستهدف المتمدرسين:**

تبرز أهمية العبارة "تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تعليمية تستهدف المتمدرسين" كمؤشر حيوي على تطور الخدمات الإعلامية وتكيفها مع احتياجات الفئات التعليمية في العصر الرقمي.

نتائج تحليل هذه العبارة تقدم دعما قويا لفرضية مساهمة البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، وخاصة فئة المتمدرسين، وفيما يلي عرض للنتائج الرئيسية:

1. التوزيع التكراري: أظهرت النتائج تقييما قويا، حيث صنف 68% من المستجوبين العبارة كـ "قوية" و1.9% كـ "قوية جدا". هذا يعكس تقديرا واسعا لدور الإذاعة في توفير محتوى تعليمي رقمي.

2. المتوسط الحسابي: بلغ 3.52، متجاوزا المتوسط النظري (3)، مما يؤكد الاتجاه الإيجابي العام نحو فعالية البث الإذاعي الرقمي في خدمة المتمدرسين.

3. النسبة المئوية الإجمالية: بلغت 70.4%، مما يعزز فرضية نجاح الإذاعة في الوصول إلى شريحة واسعة من الطلاب من خلال برامجها التعليمية الرقمية.

4. الانحراف المعياري: سجل 0.826، مشيرا إلى تشتت معتدل في الآراء، هذا قد يعكس تنوع التجارب والتوقعات بين مختلف فئات المتمدرسين.

5. الاستجابات السلبية: وجود 18.9% من الاستجابات في فئة "ضعيفة" يبرز الحاجة إلى تطوير مستمر للخدمات الإذاعية التعليمية الرقمية لتلبية احتياجات جميع الفئات.

6. قيمة مربع كاي: بلغت b582.293، مؤكدة أن توزيع الاستجابات لم يكن عشوائيا، مما يعزز موثوقية النتائج.

7. الأهمية النسبية: احتلت العبارة المرتبة التاسعة من بين 20 عبارة في المحور الثالث، مما يؤكد أهميتها في تقييم دور الإذاعة الرقمية في المجال التعليمي.

تكتسب هذه النتائج أهمية خاصة في سياق التحول الرقمي للإعلام والتعليم. فهي تبرهن على قدرة الإذاعة على التكيف مع المتطلبات الجديدة للجمهور، وخاصة فئة المتمدرسين. كما تؤكد إمكانية استثمار البث الإذاعي الرقمي كأداة فعالة في دعم العملية التعليمية وتوسيع نطاق الوصول إلى المحتوى التعليمي، كما

تؤكد هذه النتائج على الدور المهم الذي يلعبه البث الإذاعي الرقمي في توفير برامج تعليمية للمتمدرسين، مع الإشارة إلى وجود فرص للتحسين والتطوير.

إذاعة تبسة قدمت نموذجا في استخدام البث الإذاعي الرقمي لخدمة المجتمع التعليمي، وذلك من خلال ثلاث مبادرات رئيسية تستحق تحليلا معمقاً لفهم تأثيرها وأهميتها، تتمثل هذه المبادرات في إطلاق فضاء خاص بتهاني الباكالوريا، ومواكبة فتح التسجيلات بالتكوين المهني، ومتابعة التسجيلات الجامعية لحاملي البكالوريا الجدد.

فضاء تهاني الباكالوريا مثل استجابة مباشرة للحظة مهمة في حياة الطلاب، حيث يوفر البرنامج منصة للتعبير عن المشاعر والتجارب، مما يساعد في تخفيف التوتر المرتبط بنتائج الامتحانات ويعزز الشعور بالانتماء للمجتمع، كما قدم هذا الفضاء معلومات حيوية عن نتائج الباكالوريا وإجراءات ما بعد الإعلان عن النتائج، اين استضاف اساتذة ومرشدين لتقديم النصائح للطلاب حول الخطوات القادمة في مسيرتهم التعليمية، من خلال تسليط الضوء على قصص النجاح، يلهم البرنامج الطلاب الآخرين ويشجعهم على التفوق.

أما مواكبة فتح التسجيلات بالتكوين المهني، فهي تعكس وعي الإذاعة بأهمية التعليم المهني كخيار تعليمي حيوي خاصة بالنسبة للمتمدرسين الذين لم يسعفهم الحظ، يساهم هذا البرنامج في رفع الوعي بأهمية التكوين المهني ودوره في سوق العمل، ويقدم معلومات مفصلة عن مختلف التخصصات المتاحة، مما يساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مستنيرة، كما يتيح للطلاب فرصة التواصل المباشر مع مسؤولي مراكز التكوين المهني وطرح أسئلتهم، ويسلط الضوء على الفرص الوظيفية المرتبطة بمختلف التخصصات المهنية، وفيما يخص مواكبة التسجيلات الجامعية، لعب هذا البرنامج دورا حاسما في تسهيل انتقال الطلاب من المرحلة الثانوية إلى الجامعية، بتقديمه إرشادا أكاديميا شاملا عن التخصصات الجامعية المتاحة وشروط القبول، وبشرح إجراءات التسجيل خطوة بخطوة، مما يساعد في تقليل الأخطاء وتسهيل العملية، كما قدم نظرة عامة عن الحياة الجامعية، مما يساعد الطلاب الجدد على التكيف، ويتيح لهم فرصة التواصل المباشر مع مسؤولي الجامعات وطرح أسئلتهم.

إن التأثير الشامل لهذه البرامج يتجلى في عدة جوانب، فهي تعزز الوصول إلى المعلومات الحيوية بطريقة سهلة لجميع فئات المجتمع، وتساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم التعليمي والمهني،

كما تساهم في تقليل الفجوة المعلوماتية من خلال توفير المعلومات للمناطق النائية التي قد تفتقر إلى مصادر المعلومات الأخرى، وتشجع على مشاركة أوسع للمجتمع في العملية التعليمية، كما تظهر هذه البرامج أيضا قدرة الإذاعة على التكيف مع العصر الرقمي وتلبية احتياجات الجيل الجديد، فهي تدعم التنمية المحلية من خلال ربط التعليم باحتياجات سوق العمل المحلي، وتوفر دعما معنويا للطلاب في فترات التوتر مثل إعلان نتائج الباكالوريا، علاوة على ذلك، تعزز هذه المبادرات الهوية المحلية وتقوي الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي من خلال الاحتفال بإنجازات الطلاب.

إن دور إذاعة تبسة في دعم التعليم والمتمدرسين يعكس تحولا عميقا في العلاقة بين الإعلام والتربية، تقدم البرامج السابقة نموذجا للتكامل بين المؤسسات الإعلامية والتعليمية، حيث تتجاوز الإذاعة دورها التقليدي كوسيلة إعلامية لتصبح شريكا فاعلا في العملية التعليمية، حيث تعمل برامج الإذاعة على توسيع نطاق التعلم خارج جدران المدرسة، مما يخلق بيئة تعليمية غير رسمية تكمل المنهج الدراسي الرسمي، هذا النهج يتماشى مع مفهوم التعلم مدى الحياة ويساعد في تعزيز ثقافة التعلم المستمر في المجتمع، من خلال تقديم محتوى تعليمي في شكل إذاعي جذاب، تساهم الإذاعة في تحفيز الفضول المعرفي لدى الطلاب وتشجعهم على الاستكشاف الذاتي للمعرفة.

بالنسبة للمتمدرسين، تلعب هذه البرامج دورا حيويا في تعزيز الثقة بالنفس وتقوية الدافعية للتعلم، فعندما يسمع الطلاب قصص نجاح أقرانهم أو يشاركون في برامج تفاعلية، يشعرون بأنهم جزء من مجتمع تعليمي أوسع، مما يعزز شعورهم بالانتماء ويحفزهم على بذل المزيد من الجهد في دراستهم، كما تساهم هذه المبادرات في سد الفجوة بين المدرسة والمجتمع. فمن خلال إشراك الأهالي والمعلمين في البرامج الإذاعية، تخلق الإذاعة جسرا للتواصل بين مختلف أطراف العملية التعليمية، وبالتالي تعزيز التفاهم المتبادل وتنسيق الجهود لدعم تعليم الطلاب.

كما ان توفير المعلومات حول فرص التعليم العالي والتدريب المهني يلعب دورا حاسما في توجيه الطلاب نحو مسارات تعليمية ومهنية مناسبة، هذا الدور الإرشادي يساعد في تقليل الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، كما تعمل برامج الإذاعة أيضا على تعزيز المهارات اللغوية والتواصلية للطلاب، من خلال الاستماع إلى برامج ذات جودة لغوية عالية، يتعرض الطلاب لنماذج لغوية راقية تساعدهم في تحسين مهاراتهم في التعبير والتواصل.

في سياق التحديات التعليمية الحالية، مثل التعلم عن بعد، تبرز أهمية هذه البرامج الإذاعية كأداة تكميلية للتعليم التقليدي، فهي توفر منصة بديلة للتعلم، خاصة للطلاب الذين قد يواجهون صعوبات في الوصول إلى الموارد التعليمية الرقمية.

❖ **العبارة 50 : مكنني البث الإذاعي الرقمي من التواصل بسرعة مع المذيعين والمستمعين الآخرين:**

يبرز تحليل استجابات المستجوبين للعبارة المتعلقة بمساهمة البث الإذاعي الرقمي في تمكين التواصل السريع بين المذيعين والمستمعين أهمية هذا العنصر في تشكيل تجربة الاستماع الحديثة، فقد أظهرت النتائج أن غالبية المستجوبين (70.7%) يرون أن هذه المساهمة قوية أو قوية جدا، مما يؤكد الدور الفعال للتقنية الرقمية في تيسير التواصل الفوري والمباشر، حيث توزعت الاستجابات على النحو التالي : قوية جدا: 5.1%، قوية: 65.6% ، متوسطة: 6.7%، ضعيفة: 21.1%.

المتوسط الحسابي البالغ 3.51 والنسبة المئوية الإجمالية 70.2% تعززان هذا الاستنتاج، مشيرتين إلى درجة مساهمة قوية هذا التقييم الإيجابي يسلط الضوء على التحول الجوهري الذي أحدثه البث الرقمي في ديناميكيات التفاعل داخل المجتمع الإذاعي، حيث أصبح بإمكان المستمعين التواصل مع المذيعين وبعضهم البعض بسرعة وسهولة غير مسبوقتين.

ومع ذلك، يكشف الانحراف المعياري البالغ 0.933 عن تباين ملحوظ في تقييمات المستجوبين، هذا التفاوت قد يعكس اختلافات في تجارب المستخدمين أو تنوعا في الخدمات المقدمة عبر منصات البث الرقمي المختلفة. كما أن وجود 21.1% من المستجوبين الذين قيموا درجة المساهمة بأنها ضعيفة يثبت أن هناك مجالا للتحسين في بعض جوانب خدمات التواصل الرقمي، كما ان احتلال العبارة المرتبة العاشرة من بين عشرين عبارة يضعها في موقع متوسط الأهمية، مما يؤكد أن سرعة التواصل، رغم أهميتها، هي جزء من منظومة متكاملة من العوامل التي تشكل تجربة البث الإذاعي الرقمي، فهذا يدعو إلى النظر إلى التواصل السريع كعنصر حيوي، ولكن ليس بمعزل عن الجوانب الأخرى للتجربة الإذاعية الرقمية.

إن الدلالة الإحصائية القوية للنتائج، كما تنص قيمة مربع كاي البالغة b528.720، تثبت أن هذه التقييمات تعكس تباينا حقيقيا في تجارب المستجوبين وليست مجرد تقلبات عشوائية، الامر الذي يعزز من أهمية الاهتمام بتطوير وتحسين آليات التواصل السريع في منصات البث الرقمي، تبرز هذه النتائج الأهمية الكبيرة

للتواصل السريع في البيئة الإذاعية الرقمية، حيث يمثل عنصرا أساسيا في تعزيز التفاعل وإثراء تجربة الاستماع.

بالنسبة لمساهمة البث الإذاعي الرقمي في تسريع التواصل، يظهر جليا أن معظم المستمعين متحمسين لهذه الميزة، التواصل مع المذيع أو مشاركة الرأي مع مستمعين آخرين بكل يسر وسهولة، هو ما يتيحه البث الرقمي، وقد لاقى ترحيبا كبيرا من قبل المستمعين، حيث عبر أكثر من 70% منهم عن رضاهم عن هذه الميزة، ولكن، كما هو الحال في أي تغيير، هناك بعض التحديات، فقد لاحظنا وجود آراء مختلفة حول مدى فعالية هذه الميزة، حيث أشار بعض المستمعين إلى وجود بعض الصعوبات أو عدم الرضا، قد يرجع هذا إلى اختلاف الخبرات في التعامل مع التكنولوجيا أو تنوع الخدمات المقدمة من قبل المحطات الإذاعية، وبالتالي يمكن القول بأن البث الإذاعي الرقمي قد أحدث فعلا ثورة في عالم الإذاعة، وأن ميزة التواصل السريع تشكل جزءا أساسيا من هذه الثورة، ولكن علينا أن ندرك أن الرحلة لا تزال في بدايتها، وأن هناك الكثير من العمل الذي يجب بذله لتحقيق الإمكانات الكاملة لهذه التكنولوجيا، لذا، من الهام أن ندرك أن توفير سرعة التواصل ليس كافيا بحد ذاته، بل يجب أن يصاحبه اهتمام بتحسين جودة الخدمات وتوفير تجربة استماع متكاملة تلبي احتياجات جميع المستمعين.

تتقاطع نتائج تحليلنا للعبارة 50 مع الاتجاهات الرئيسية التي توصلت إليها الدراسات الجزائرية فيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا الرقمية على الإذاعة وتفاعل الجمهور معها، فدراسة تسعديت قدوار حول "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها" تؤكد على أهمية التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التفاعل بين المذيعين والمستمعين، وهو ما يتوافق مع نتائجنا التي تؤكد الدور الإيجابي للبث الرقمي في تسهيل التواصل السريع.

ومع ذلك، تقدم دراسة قدوار نظرة أوسع تشمل العادات السماعية للشباب ودوافع تعرضهم للإذاعة في ظل استخدامهم للتكنولوجيات الحديثة، وهو جانب سنتطرق اليه في العبارة 54، كما أنها تسلط الضوء على تأثير العوامل الديموغرافية مثل الجنس والمستوى التعليمي على عادات الاستماع، مما يقدم سياقا إضافيا لفهم نتائجنا، ومن جانب آخر، تتفق نتائجنا مع ما توصلت إليه دراسة حميد حمالوي وعمرون سارة حول "تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي" من حيث أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء، رغم أن دراستهم ركزت على الأداء الوظيفي في الجامعة، إلا أن النتائج تنوه إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام التكنولوجيا وتحسين التواصل، وهو ما يتماشى مع نتائجنا حول دور

البث الإذاعي الرقمي في تسهيل التواصل، أما دراسة أحمد بوعون حول "اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة"، فتتفق مع نتائجنا في التأكيد على أهمية التكنولوجيا الرقمية في تطوير الإنتاج الإذاعي وتعزيز التواصل، تقدم هذه الدراسة نظرة من داخل المؤسسة الإذاعية، حيث تتناول مستوى تحكم الصحفيين والمنتجين في التكنولوجيات الحديثة والتحديات التي يواجهونها، هذا الجانب لم يكن محور تركيز دراستنا، لكنه يقدم سياقا مهما لفهم التحديات التي قد تؤثر على جودة التواصل بين المذيعين والمستمعين.

تميزت دراستنا بتقديم بيانات كمية دقيقة حول تصورات المستمعين لسهولة التواصل، وهو ما لم تقدمه الدراسات الأخرى بنفس الدرجة من التفصيل، فدرجة التقييم القوية لمساهمة البث الإذاعي الرقمي في تسريع التواصل تقدم مؤشرا قويا على نجاح هذه التكنولوجيا في تحقيق أهدافها التفاعلية، ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري في نتائج هذه العبارة يعكس تباينا في الآراء، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة بوعون من وجود تحديات تكنولوجية وفنية تواجه تطوير الإنتاج الإذاعي، هذا التباين يعكس اختلافات في تجارب المستخدمين أو تنوعا في الخدمات المقدمة عبر منصات البث الرقمي المختلفة.

يمكن القول ان نتائج هذه العبارة تتكامل مع نتائج الدراسات الجزائرية لتقديم صورة أشمل عن تأثير التكنولوجيا الرقمية على الإذاعة في الجزائر، فبينما ركزت نتائجنا لهذه العبارة على تصورات المستمعين حول سرعة التواصل مع مختلف الفاعلين، قدمت الدراسات الأخرى سياقا أوسع يشمل العادات السماعية، والتحديات التقنية، والاحتياجات التدريبية، هذا التكامل يؤكد على أهمية النظر إلى موضوع البث الإذاعي الرقمي من زوايا متعددة لفهم تأثيره الشامل على المشهد الإعلامي والاجتماعي.

من منظور تقني في قلب هذه المنظومة، نجد تقنيات البث الرقمي المباشر مثل DAB و DRM، التي تحول الإشارات الصوتية إلى بيانات رقمية، مما يضمن جودة صوت عالية وتأخيرا منخفضا، هذه التقنيات تتكامل بسلاسة مع الإنترنت، مستفيدة من بروتوكولات مثل IP لنقل البيانات، مما يتيح تبادل الرسائل النصية والوسائط المتعددة بسرعة فائقة، لتسهيل هذا التكامل، تستخدم المحطات الإذاعية واجهات برمجة تطبيقات (APIs) ، تربط بين أنظمة البث وتطبيقات الهواتف الذكية والمواقع الإلكترونية، هذا الربط هو ما يسمح للمستمعين بإرسال تعليقاتهم واستفساراتهم بشكل فوري، مما يعزز التفاعل المباشر مع البرامج الإذاعية، ولمعالجة هذا الكم الهائل من التفاعلات، تعتمد أنظمة البث الإذاعي الرقمي على خوارزميات متقدمة

لمعالجة البيانات في الوقت الفعلي. هذه الخوارزميات تقوم بفرز وتصنيف رسائل المستمعين بسرعة وكفاءة، موجهة إياها إلى المذيعين أو الفريق التقني المناسب.

ولضمان نقل هذه البيانات بكفاءة عالية، تستخدم تقنيات الترميز والضغط المتقدمة مثل AAC، التي تسمح بنقل كميات كبيرة من البيانات الصوتية والنصية بسرعة عالية وجودة ممتازة، هذا يتم دعمه بتقنيات التخزين المؤقت والبث المتدفق، التي تعمل على تقليل التأخير وضمان استمرارية البث حتى في حالة وجود اضطرابات في الشبكة، ولإدارة هذا التدفق الهائل من المحتوى والتفاعلات، تستخدم المحطات الإذاعية أنظمة إدارة محتوى (CMS) متطورة. هذه الأنظمة تساعد في تنظيم وإدارة التفاعلات مع المستمعين بكفاءة عالية، مما يسهل على المذيعين الرد بسرعة على استفسارات وتعليقات الجمهور.

❖ **العبارة 51 : أجد ان المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها:**

في عصر التحول الرقمي، أصبح البث الإذاعي الرقمي جزءا لا يتجزأ من المشهد الإعلامي العالمي، وفي هذا السياق، تبرز أهمية دراسة مدى قدرة هذا المحتوى الرقمي على عكس التنوع الإقليمي للمستمعين، تركز نتائجنا على تحليل العبارة "أجد أن المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها"، وهي جزء من محور أوسع يقيس مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

تحليل نتائج العبارة 51 "أجد أن المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها": حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي قدره 3.50، وانحراف معياري 0.849، ونسبة مئوية 70.0%. وفقًا لمقياس الدراسة، تقع هذه النتيجة في المجال "القوي". التوزيع التكراري يظهر أن 66.4% من المستجوبين اختاروا الاستجابة "قوية"، و2.7% اختاروا "قوية جدًا"، مما يعني أن 69.1% من المستجوبين يرون بدرجة قوية أن المحتوى الرقمي يعكس تنوع مناطقهم، تتوافق هذه النتائج مع فرضية مساهمة البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور على نطاق واسع، بشكل واضح:

1. المتوسط الحسابي (3.50) يقع في المجال "القوي" حسب تصنيف الدراسة، مما يثبت الدرجة القوية في تقييم على العبارة.

2. النسبة المئوية (70 %) تؤكد أن درجة مساهمة البث الإذاعي الرقمي في عكس تنوع المنطقة هي قوية.

3. التوزيع التكراري يظهر أن غالبية المستجوبين (69.1%) يرون بدرجة قوية أن المحتوى الرقمي يعكس تنوع مناطقهم، كما ان قيمة اختبار كاي تربيع (367.709) تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد أن هذا التوزيع ليس عشوائيًا.

4. في سياق المحور الثالث ككل، الذي يقيس مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، نجد أن المتوسط العام للمحور هو 70.23%، وهو ما يصنف ضمن المجال "القوي".

هذه النتائج تتوافق بشكل كبير مع فرضية مساهمة البث الإذاعي الرقمي بدرجة قوية في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور على نطاق واسع. ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن 20.8% من المستجوبين اختاروا الاستجابة "ضعيفة"، مما يؤكد وجود مجال للتحسين في بعض جوانب تمثيل التنوع الإقليمي في المحتوى الرقمي المبث.

هذه النتائج يعكس نجاحا نسبيا للبث الرقمي في عكس التنوع المحلي، ولكنها أيضا تكشف عن وجود مجال للتحسين، ولفهم هذه النتائج بشكل أعمق، نتناولها من عدة زوايا:

1. التنوع الثقافي والهوية المحلية: إن قدرة البث الرقمي على عكس التنوع المحلي تلعب دورا محوريا في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها، في عصر العولمة، حيث تتعرض الثقافات المحلية لضغوط متزايدة، يمكن للبث الرقمي أن يكون بمثابة منصة للتعبير عن الخصوصيات الثقافية والحفاظ عليها، فعندما يرى الأفراد أنفسهم وثقافاتهم ممثلة في المحتوى الإعلامي، فإن ذلك يعزز شعورهم بالانتماء ويساهم في تقوية النسيج الاجتماعي، النسبة العالية من المستجوبين الذين يرون أن المحتوى الرقمي يعكس تنوع مناطقهم بقوة (69.1%) تبين نجاح البث الرقمي في هذا الجانب، بمعنى أن المحتوى الرقمي يقدم مجموعة متنوعة من البرامج التي تعكس اللهجات المحلية، والعادات والتقاليد، والفنون والموسيقى المحلية، والقضايا الاجتماعية الخاصة بكل منطقة.

2. الديمقراطية الإعلامية والتعددية: يمكن النظر إلى البث الرقمي كتجسيد لمفهوم الديمقراطية في المجال الإعلامي فالتكنولوجيا الرقمية تتيح لأصوات وقصص كانت مهمشة سابقا أن تجد لها منبرا، هذا التنوع في الأصوات والروايات يساهم في خلق مشهد إعلامي أكثر تعددية وتمثيلا للواقع المحلي بكل تعقيداته.

النتائج الإيجابية للدراسة تنم عن أن البث الرقمي نجح في توفير منصة لمجموعة واسعة من الأصوات والآراء داخل المجتمع المحلي، هذا قد يشمل تمثيل مختلف الفئات العمرية، والطبقات الاجتماعية، والمجموعات العرقية ، وكذلك الاتجاهات السياسية المختلفة.

3. التحديات التقنية والفجوة الرقمية: رغم النتائج الإيجابية، فإن وجود 20.8% من المستجوبين الذين يرون أن المحتوى الرقمي لا يعكس بشكل كاف تنوع مناطقهم يعكس وجود تحديات، أحد هذه التحديات قد يكون الفجوة الرقمية، فعلى الرغم من انتشار التكنولوجيا الرقمية، إلا أن هناك فئات قد تواجه صعوبات في الوصول إلى هذه التكنولوجيا أو استخدامها بفعالية، هذه الفجوة قد تكون على مستوى البنية التحتية (مثل عدم توفر خدمات الإنترنت عالية السرعة في بعض المناطق) أو على مستوى المهارات الرقمية (حيث قد تفتقر بعض الفئات، خاصة كبار السن، إلى المهارات اللازمة للاستفادة الكاملة من المحتوى الرقمي).

4. التنوع في أشكال المحتوى: قدرة البث الرقمي على عكس التنوع المحلي لا تقتصر فقط على تنوع الموضوعات، بل تمتد أيضا إلى تنوع أشكال المحتوى، فالتقنيات الرقمية تتيح إمكانيات واسعة لتقديم المحتوى بطرق مبتكرة ومتنوعة، مثل البودكاست، والفيديوهات القصيرة، والبث المباشر، والمحتوى التفاعلي، والنتائج الإيجابية للدراسة تترجم في نجاح البث الرقمي في استغلال هذه الإمكانيات لتقديم محتوى متنوع يلبي احتياجات وتفضيلات مختلف شرائح المجتمع.

5. التحديات الاقتصادية والاستدامة: إن إنتاج محتوى رقمي متنوع وعالي الجودة يعكس التنوع المحلي يمثل تحديا اقتصاديا، فهو يتطلب استثمارات كبيرة في الموارد البشرية والتقنية، وفي ظل المنافسة المتزايدة في سوق الإعلام الرقمي، قد تواجه المحطات المحلية صعوبات في تمويل إنتاج محتوى متنوع وعالي الجودة بشكل مستدام، هذا التحدي قد يفسر جزئيا لماذا ترى نسبة من المستجوبين أن المحتوى الرقمي لا يعكس بشكل كاف تنوع مناطقهم.

6. التفاعل والمشاركة المجتمعية: أحد الجوانب المهمة للبث الرقمي هو قدرته على تعزيز التفاعل والمشاركة المجتمعية فالتقنيات الرقمية تتيح للجمهور فرصا غير مسبوقة للمشاركة في صناعة المحتوى، سواء من خلال التعليقات، أو المساهمات المباشرة، أو المشاركة في استطلاعات الرأي وهو الامر الذي غاب عن إذاعة تبسة الجهوية في العبارة 40، النتائج الإيجابية للدراسة تدل على نجاح البث الرقمي في تفعيل هذه المشاركة المجتمعية، مما يساهم في تقديم محتوى يعكس بشكل أفضل اهتمامات وتطلعات المجتمع المحلي.

7. التحديات الأخلاقية والتنظيمية: مع زيادة قدرة البث الرقمي على الوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور وعكس التنوع المحلي، تبرز تحديات أخلاقية وتنظيمية جديدة، فكيف يمكن ضمان التوازن بين حرية التعبير وحماية القيم المجتمعية؟ وكيف يمكن تنظيم المحتوى الرقمي بطريقة تضمن تمثيلا عادلا لمختلف وجهات النظر دون المساس بجودة المحتوى أو حرية الإبداع، هذه التحديات قد تؤثر على قدرة البث الرقمي على عكس التنوع المحلي بشكل كامل، وقد تفسر جزئيا لماذا ترى بعض الفئات أن المحتوى الرقمي لا يعكس بشكل كاف تنوع مناطقها.

8. البعد الجغرافي والتنوع الإقليمي: إن قدرة البث الرقمي على تجاوز الحدود الجغرافية التقليدية تؤدي إلى إعادة تشكيل ما يمكن تسميته بالجغرافيا الثقافية للمجتمعات، فالمحتوى المحلي لم يعد محصورا في نطاق جغرافي ضيق، بل يمكنه الوصول إلى جمهور عالمي، وهذا يخلق فرصا للتبادل الثقافي وبناء جسور التفاهم بين المجتمعات المختلفة، ولكنه أيضا يثير تساؤلات حول كيفية الحفاظ على الخصوصية الثقافية في عالم رقمي مفتوح، النتائج الإيجابية للدراسة تكشف عن نجاح البث الرقمي في تحقيق توازن بين الانفتاح العالمي والحفاظ على الخصوصية المحلية.

9. التأثير على اللغة والهوية اللغوية: إن قدرة البث الرقمي على عكس التنوع المحلي له تأثير كبير على اللغة والهوية اللغوية فمن خلال تقديم محتوى باللهجات المحلية والمجتمعية، يساهم البث الرقمي في الحفاظ على التنوع اللغوي وتعزيزه، وهذا له أهمية خاصة في المجتمعات التي تتعايش فيها لغات أو لهجات متعددة، النتائج الإيجابية للدراسة تعبر عن نجاح البث الرقمي في تقديم محتوى يعكس التنوع اللغوي للمناطق المختلفة، مما يساهم في تعزيز الهوية اللغوية المحلية.

10. التأثير على الذاكرة الجمعية والهوية التاريخية: يمكن النظر إلى البث الرقمي كأداة لتشكيل وحفظ الذاكرة الجمعية للمجتمعات المحلية، فمن خلال توثيق وبث القصص والتجارب المحلية، يساهم البث الرقمي في خلق أرشيف حي للتاريخ والثقافة المحلية، هذا الأرشيف الرقمي يصبح مصدرا قيما للأجيال القادمة لفهم جذورها وهويتها، النتائج الإيجابية للدراسة تعود إلى نجاح البث الرقمي في لعب هذا الدور، مما يساهم في تعزيز الهوية التاريخية للمجتمعات المحلية.

يبرز المحتوى الإعلامي المتنوع الذي يعكس خصوصيات المناطق المحلية كعامل محوري في بناء وتشكيل الهوية، هذا التأثير يتجلى في عدة أبعاد متداخلة ومترابطة، تسهم مجتمعة في إعادة صياغة مفهوم الهوية

المحلية وتعزيزها في ظل التحولات العالمية المتسارعة، ويعمل هذا المحتوى المتنوع على تعزيز الهوية المحلية من خلال توفير منصة لتمثيل الأفراد وثقافاتهم، مما يقوي شعورهم بالانتماء ويرسخ ارتباطهم بمناطقهم، هذا التمثيل يخلق توازنا دقيقا بين الحفاظ على الخصوصية الثقافية المحلية والانفتاح على الثقافات العالمية، مما يسمح بتطوير هوية متجددة تستوعب التغيرات العالمية دون فقدان جذورها المحلية، كما يتيح البث الرقمي المتنوع فرصة فريدة لإعادة اكتشاف وتعريف الهوية المحلية في سياق العصر الرقمي، هذه العملية تسهم في تشكيل وتعزيز الهوية الجماعية للمجتمع المحلي، حيث يصبح المحتوى الإعلامي مرآة تعكس التنوع الداخلي للمجتمع وتبرزه، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأكثر شمولا للهوية المحلية بكل تعقيداتها وتنوعاتها، كما يلعب البث الرقمي دورا حيويا في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال عرض وتوثيق العادات والتقاليد المحلية، مما يساعد في ترسيخ هذا التراث كجزء أساسي من الهوية، هذا الجهد في توثيق وإحياء التراث يسهم في خلق هوية رقمية للمجتمع المحلي، تمزج بين عناصر الهوية التقليدية والعناصر الجديدة التي يفرضها هذا العصر، من خلال عرض التنوع المحلي، يعزز البث الرقمي وعي الأفراد بهويتهم وخصائص مجتمعهم، مما يؤدي إلى تعميق فهمهم لذواتهم وللسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينتمون إليه، هذا الوعي المتزايد يفتح المجال للتفاوض حول معنى وأبعاد الهوية المحلية بين مختلف فئات المجتمع، مما يجعل الهوية موضوعا للحوار والتطور المستمر، أحد الأدوار الهامة أيضا للمحتوى الرقمي المتنوع هو قدرته على ربط الأجيال المختلفة من خلال عرض التراث والثقافة المحلية بطرق معاصرة، هذا الربط يسهم في استمرارية الهوية عبر الأجيال، حيث يتمكن الشباب من فهم جذورهم وتراثهم في سياق عصري، بينما يجد كبار السن وسيلة للتواصل مع الأجيال الجديدة وفهم تطلعاتها، يتضح أخيرا أن المحتوى الرقمي الذي يعكس تنوع المنطقة يلعب دورا محوريا في عملية بناء وإعادة تشكيل الهوية المحلية في العصر الحديث، بتوفيره أرضية خصبة لتطوير هوية متجددة، متجذرة في التراث المحلي ومنفتحة على العالم، قادرة على التكيف مع التحديات المعاصرة مع الحفاظ على خصوصيتها وأصالتها، هذه العملية المستمرة من التفاعل والتفاوض حول الهوية تضمن حيويتها واستمرارها في مواجهة التحولات العالمية السريعة.

في ضوء هذا التحليل ، يمكننا القول ان البث الرقمي قد نجح إلى حد كبير في عكس التنوع المحلي للمناطق المختلفة، هذا النجاح يتجلى في قدرته على تقديم محتوى متنوع يعكس الهوية الثقافية، واللغوية، والتاريخية للمجتمعات المحلية، مع الحفاظ على التوازن بين الخصوصية المحلية والانفتاح العالمي في سياق العصر الرقمي.

❖ **العبارة 52: أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي جودة صوت أفضل من البث التقليدي:**

يكشف تحليل العبارة "أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي جودة صوت أفضل من البث التقليدي" عن تقييم إيجابي قوي نحو تحسين جودة الصوت في البث الإذاعي الرقمي، توزيع الاستجابات يظهر تركزا واضحا في فئة "قوية" بنسبة 72% (270 مستجوب)، تليها فئة "ضعيفة" بنسبة 23.7% (86 مستجوب)، ثم "متوسطة" بنسبة 4.3% (16 مستجوب)، لم تسجل أي استجابات في فئتي "قوية جدا" أو "ضعيفة جدا".

المتوسط الحسابي البالغ 3.48 يقع بين "قوية" و"متوسطة" مع ميل أكبر نحو "قوية"، مؤكدا المجال الإيجابي القوي. الانحراف المعياري 0.852 يشير إلى تشتت معتدل في الإجابات، النسبة المئوية 69.6% تمثل قوة التقييم الإيجابي نحو العبارة، مؤكدة أن أكثر من ثلثي المستجوبين يميلون بقوة نحو التقييم القوي.

قيمة اختبار مربع كاي (Chi-square) البالغة 273.616 تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، مما يعزز صحة النتائج، عدم وجود خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، والحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية البالغ 125.0، يؤكد موثوقية التحليل الإحصائي. انظر الجدول رقم (52) بالملحق رقم (03).

تصنف هذه العبارة ضمن المجال "قوية"، مؤكدة التقييم القوي نحو جودة الصوت في البث الإذاعي الرقمي، وفي سياق المحور الكلي، تحتل هذه العبارة المرتبة 12 من أصل 20 عبارة، مع نسبة مئوية قريبة من المتوسط العام للمحور (69.6% مقابل 70.23%)، هذه النتائج تؤكد أن تحسين جودة الصوت يعد ميزة رئيسية للبث الإذاعي الرقمي، تلقى استحسانا كبيرا من المستمعين، ومع ذلك، فإن وجود 23.7% من الآراء في فئة "ضعيفة" يؤكد الحاجة لمزيد من التطوير لضمان تجربة استماع متميزة لجميع المستخدمين، هذه النتائج قد تؤثر على مستقبل البث الإذاعي، مشجعة على زيادة الاستثمار في تقنيات البث الرقمي وتسريع التحول من البث التقليدي إلى الرقمي.

من الناحية التقنية، تكشف نتائج تحليل العبارة "أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي جودة صوت أفضل من البث التقليدي" عن تقييم إيجابي قوي لجودة الصوت في البث الإذاعي الرقمي مقارنة بنظيره التقليدي، هذا التقييم يعكس التطورات التقنية الكبيرة التي شهدها مجال البث الرقمي في السنوات الأخيرة، ويظهر توزيع الاستجابات تركزا واضحا في فئة "قوية" بنسبة 72% (270 مستجوب)، وهو ما يثبت أن الغالبية

العظمى من المستمعين يلاحظون تحسنا ملموسا في جودة الصوت الذي يعزى إلى عدة عوامل تقنية مميزة للبث الرقمي:

يستخدم البث الإذاعي الرقمي تقنيات ضغط الصوت المتقدمة مثل AAC (Advanced Audio Coding) أو MP2، والتي تسمح بنقل كمية أكبر من المعلومات الصوتية في نطاق ترددي أضيق مقارنة بالبث التناظري، هذا يؤدي إلى صوت أكثر وضوحا ونقاء، خاصة في الترددات العالية التي تؤثر بشكل كبير على جودة الصوت المدركة، حيث يتميز البث الرقمي بقدرته على تقليل التداخل والضوضاء بشكل كبير، في البث التناظري، تتأثر الإشارة بالتداخلات الكهرومغناطيسية والضوضاء البيئية، مما يؤدي إلى تشويش الصوت، أما في البث الرقمي، فيتم ترميز الصوت رقميا، مما يجعله أقل عرضة لهذه التأثيرات، بالإضافة إلى ذلك، تستخدم أنظمة البث الرقمي تقنيات تصحيح الأخطاء المتقدمة، والتي تسمح باسترداد البيانات المفقودة أو المشوهة أثناء الإرسال، مما يضمن جودة صوت ثابتة حتى في ظروف الاستقبال الصعبة.

يوفر البث الرقمي نطاقا ديناميكيا أوسع مقارنة بالبث التناظري، وهذا يعني قدرة أكبر على نقل الاختلافات الدقيقة في مستويات الصوت، من الأصوات الخافتة جدا إلى الأصوات العالية، دون فقدان التفاصيل أو حدوث تشويه، هذه الميزة تعزز بشكل كبير الواقعية والعمق في تجربة الاستماع، خاصة للموسيقى والمحتوى الصوتي المعقد.

يسمح البث الرقمي بإرسال معلومات إضافية مع الإشارة الصوتية، مثل بيانات النص والصور، مما يثري تجربة المستمع ويوفر سياقا إضافيا للمحتوى المسموع، هذه الميزة، وإن كانت لا تؤثر مباشرة على جودة الصوت، إلا أنها قد تساهم في التصور الإيجابي العام لجودة البث الرقمي، ومع ذلك، فإن وجود 23.7% (86 مستجيب) في فئة "ضعيفة" يستحق الاهتمام، هذا يفصح عن عدة تحديات تقنية:

قد يواجه بعض المستمعين مشاكل في الاستقبال، خاصة في المناطق ذات التغطية الضعيفة أو داخل المباني، على الرغم من أن البث الرقمي يوفر جودة صوت أفضل عند توفر إشارة قوية، إلا أنه قد يعاني من "التأثير الرقمي" عند ضعف الإشارة، حيث يمكن أن ينقطع الصوت بشكل مفاجئ بدلاً من التدهور التدريجي الذي نشهده في البث التناظري، فقد تكون هناك مشكلة في جودة الأجهزة المستخدمة لاستقبال البث الرقمي، إذا كانت أجهزة الاستقبال ذات جودة منخفضة أو غير متوافقة بشكل كامل مع معايير البث الرقمي، فقد لا تتمكن من الاستفادة الكاملة من التحسينات في جودة الصوت.

قد يكون هناك تأخير زمني صغير في البث الرقمي مقارنة بالبث التناظري بسبب عمليات الترميز وفك الترميز، هذا التأخير، وإن كان صغيرا، قد يكون ملحوظا لبعض المستمعين، خاصة عند مقارنة البث المباشر مع مصادر صوتية أخرى، فالمتوسط الحسابي البالغ 3.48، والذي يميل نحو فئة "قوية"، يؤكد الاتجاه الإيجابي العام نحو جودة الصوت في البث الرقمي، ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري البالغ 0.852 يعكس وجود تباين ملحوظ في الآراء، مما يعكس التحديات التقنية المذكورة أعلاه، النسبة المئوية العالية (69.6%) تؤكد أن أكثر من ثلثي المستجوبين يرون تحسنا ملموسا في جودة الصوت، الامر الذي يؤكد النجاح التقني للبث الرقمي في تحسين تجربة الاستماع للغالبية العظمى من المستخدمين.

في سياق المحور الكلي، تحتل هذه العبارة المرتبة 12 من أصل 20 عبارة، مع نسبة مئوية قريبة من المتوسط العام للمحور (69.6% مقابل 70.23%). هذا يثبت أن تحسين جودة الصوت، رغم أهميته التقنية الكبيرة، ليس العامل الوحيد في تقييم البث الإذاعي الرقمي. قد تكون هناك عوامل أخرى مثل تنوع المحتوى، سهولة الاستخدام، أو توافر الميزات الإضافية التي تؤثر أيضاً على التقييم الشامل للبث الرقمي، من الناحية التقنية، هذه النتائج تبرهن نجاح كبير في تطبيق تقنيات البث الرقمي لتحسين جودة الصوت، ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يستهان بها من الآراء السلبية يعكس الحاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين، هذا قد يشمل تحسين تغطية الشبكات الرقمية، تطوير أجهزة استقبال أكثر حساسية وكفاءة، وتحسين تقنيات ضغط الصوت لتحقيق جودة أعلى حتى عند معدلات البت المنخفضة.

في المستقبل، يمكن توقع المزيد من التحسينات التقنية في مجال البث الإذاعي الرقمي. قد يشمل هذا تطوير معايير بث جديدة توفر جودة صوت أعلى وكفاءة أكبر في استخدام الطيف الترددي، وتحسين تقنيات معالجة الإشارات الرقمية للتغلب على مشاكل الاستقبال في المناطق الصعبة، وتطوير تقنيات ذكاء اصطناعي لتحسين جودة الصوت في الوقت الفعلي، من منظور سوسيولوجي ، تمثل جودة الصوت في البث الإذاعي الرقمي أكثر من مجرد تحسين تقني؛ باعتبار انها تمثل تحولا عميقا في العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، وفي طريقة استهلاكنا للمحتوى الإعلامي وتفاعلنا معه، ففي عصر المعلومات الرقمية، أصبحت جودة الصوت رمزا للتقدم والحداثة، فهي تلبي توقعات المجتمع المتزايدة من التكنولوجيا، حيث يتوقع الأفراد تجارب استماع أكثر غنى وواقعية، كما تؤثر جودة الصوت المحسنة على الطريقة التي يستهلك بها الناس المحتوى الإذاعي، فهي تخلق تجربة استماع أكثر انغماسا، مما قد يؤدي إلى زيادة مدة الاستماع وتعميق

الارتباط العاطفي بالمحتوى. هذا بدوره قد يؤثر على تشكيل الآراء والمواقف، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية التي تتم مناقشتها عبر الإذاعة.

من ناحية أخرى، يمكن النظر إلى التركيز على جودة الصوت كمظهر من مظاهر مجتمع الاستهلاك الذي وصفه عالم الاجتماع جان بودريار، في هذا السياق، قد تصبح جودة الصوت سلعة في حد ذاتها، حيث يسعى الأفراد للحصول على أحدث التقنيات وأفضل جودة صوت كوسيلة للتمييز الاجتماعي وإظهار المكانة، يثير هذا التحول أيضا نحو جودة صوت أعلى أسئلة حول الوصول والمساواة، فبينما قد يستمتع البعض بمزايا البث الرقمي عالي الجودة، قد يجد آخرون أنفسهم مستبعدين بسبب التكلفة أو محدودية الوصول إلى التكنولوجيا اللازمة، الامر الذي يؤدي بالضرورة إلى تفاقم الفجوة الرقمية القائمة، مما يخلق طبقات جديدة من عدم المساواة الاجتماعية بناء على القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة، ففي سياق العولمة، نستطيع النظر إلى تحسين جودة الصوت كجزء من عملية ضغط الزمان والمكان التي وصفها عالم الاجتماع أنتوني جيدنز، فالبث الرقمي عالي الجودة يسمح بنقل الأصوات والثقافات من جميع أنحاء العالم بدقة أكبر، مما قد يساهم في زيادة التبادل الثقافي وتعزيز الفهم بين الثقافات المختلفة.

في سياق نظرية المجتمع الشبكي لمانويل كاستلز، يمكن اعتبار تحسين جودة الصوت في البث الرقمي كجزء من التحول الأوسع نحو مجتمع المعلومات، فجودة الصوت العالية تسمح بنقل المزيد من المعلومات بدقة أكبر، مما يساهم في تكثيف تدفقات المعلومات التي تشكل أساس المجتمع الشبكي، اما على مستوى التفاعل الاجتماعي، يؤثر تحسن جودة الصوت على طبيعة العلاقات الاجتماعية، فالقدرة على سماع الأصوات بوضوح أكبر في المكالمات الإذاعية أو البودكاست قد تعزز الشعور بالقرب والحميمية، حتى مع الأشخاص البعيدين جغرافيا، مما يساهم في تشكيل ما أسماه عالم الاجتماع باري ويلمان الفردانية الشبكية، حيث يبني الأفراد شبكات اجتماعية واسعة ومتنوعة تتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية.

من ناحية أخرى، قد يؤدي التركيز المتزايد على جودة الصوت إلى ما يسميه عالم الاجتماع جورج ريتزر، ماكدونالية المجتمع. فقد يصبح الاستماع إلى البث الإذاعي عالي الجودة تجربة موحدة ومعيارية، مما قد يؤدي إلى فقدان بعض التنوع والخصوصية الثقافية المرتبطة بأشكال البث التقليدية، ففي سياق ما بعد الحداثة، يمكن النظر إلى السعي وراء جودة صوت أعلى كمظهر من مظاهر فرط الواقع الذي وصفه جان بودريار، فالصوت الرقمي عالي الجودة يخلق تجربة استماع تتجاوز الواقع، مما قد يؤدي إلى تشويش الحدود بين الحقيقي والافتراضي.

في الختام، تمثل جودة الصوت في البث الإذاعي الرقمي أكثر من مجرد تحسين تقني، إنها تعكس وتشكل تحولات عميقة في العلاقات الاجتماعية، والهويات الشخصية، وأنماط الاستهلاك الثقافي، والتفاعلات اليومية، كما أنها تثير أسئلة مهمة حول المساواة والوصول والتنوع الثقافي في عصر المعلومات الرقمية، ففهم هذه الأبعاد الاجتماعية لجودة الصوت أمر ضروري لكشف عمق تأثير التكنولوجيا على المجتمع المعاصر، ولتوجيه السياسات والممارسات نحو استخدام أكثر إنصافا وفعالية لهذه التقنيات، حيث تؤكد هذه النتائج على أن التحسينات التقنية في جودة الصوت تعد أحد المزايا الرئيسية والملموسة للبث الإذاعي الرقمي، فهذا التحسن في جودة الصوت يشكل عاملا مهما في زيادة شعبية وانتشار البث الإذاعي الرقمي، مما يساهم بشكل فعال في تطوير صناعة الإذاعة وتعزيز مكانتها في المشهد الإعلامي المعاصر، ومع ذلك، فإن التحديات المتبقية تعكس الحاجة إلى استمرار البحث والتطوير في هذا المجال لضمان تجربة استماع متميزة لجميع المستخدمين في مختلف الظروف.

❖ **العبارة 53 : يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين:**

العبارة 53 "يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين" حصلت على متوسط حسابي قدره 3.47 وانحراف معياري 0.870، مما يضعها في مجال التقييم "القوي" ضمن المحور الثالث الذي يدرس مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع. التوزيع النسبي للإجابات يظهر أن 54.7% من المستجوبين اعتبروا الميزة "قوية"، و6.1% اعتبروها "قوية جدا"، مما يعني أن 60.8% من الإجابات كانت إيجابية، في المقابل، 20% اعتبروها "متوسطة" و19.2% اعتبروها "ضعيفة"، مع عدم وجود إجابات في فئة "ضعيفة جدا".

هذا التوزيع يعكس تقييما عاما قويا مع وجود بعض التباين في الآراء، مؤشر القوة النسبية للعبارة بلغ 69.4%، مما يؤكد تصنيفها ضمن الفئة "القوية"، اما قيمة Chi-square للعبارة بلغت 194.205، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية تؤكد أن توزيع الإجابات يعبرعن تقييمات حقيقية، مقارنة بالمحور ككل، نجد أن متوسط العبارة (3.47) قريب جدا من متوسط المحور (3.52)، مما يدل على توافق جيد مع الاتجاه العام للمحور، ونسبة Chi-square للعبارة إلى متوسط Chi-square للمحور (254.267) تبلغ حوالي 0.764، مما يؤكد أن العبارة تتمتع بأهمية نسبية جيدة ضمن المحور ككل، وإن كانت أقل من المتوسط،

تحليل الفجوة بين أعلى نسبة (قوية: 54.7%) وأدنى نسبة (ضعيفة جدا: 0%) يكشف عن وجود تباين كبير في الآراء، مما قد يعكس اختلاف تجارب المستجيبين أو تفاوت في فهم أو تقييم دور البث الإذاعي الرقمي في تقديم المحتوى التفاعلي. انظر الجدول رقم (53) بالملحق رقم (03).

مؤشر الاتساق الداخلي، المحسوب بقسمة نسبة الآراء الإيجابية على السلبية، يبلغ حوالي 3.17، مما يدل على اتساق داخلي قوي في التقييم الإيجابي، ومؤشر التشتت النسبي (الانحراف المعياري / المتوسط الحسابي) يبلغ حوالي 0.251، وهو ما يعكس تشتتا معتدلا في الآراء.

في سياق المحور الثالث ككل، تحتل العبارة 53 المرتبة 13 من أصل 20 عبارة، مما يضعها في النصف الثاني من العبارات من حيث قوة التقييم، ولكنها تظل ضمن النطاق "القوي"، هذا التحليل يؤكد على الأهمية النسبية للبث الإذاعي الرقمي في تقديم محتوى تفاعلي يجمع بين الصوت والصورة وقدرته على جذب فئات متنوعة من المستمعين.

البث الإذاعي الرقمي قدم تجربة فريدة تجمع بين قوة الصوت وجاذبية الصورة، هذا التطور التكنولوجي أعاد صياغة مفهوم الاستماع الإذاعي التقليدي، محولا إياه إلى تجربة تفاعلية غنية تستهوي شرائح متنوعة من الجمهور، يتميز هذا النوع من البث بقدرته على تقديم محتوى مرئي مصاحب للصوت، فالبرامج الحوارية لم تعد مجرد أصوات، بل أصبحت تجربة بصرية تنقل تعابير الوجوه وديناميكيات الاستوديو، فالدمج بين الصوت والصورة يثري المحتوى ويعزز فهم المستمعين للموضوعات المطروحة، علاوة على ذلك، يوفر البث الرقمي إمكانية التفاعل المباشر بين المذيعين والجمهور. فالمستمعون يمكنهم المشاركة عبر التعليقات والاستفسارات الفورية، مما يخلق حوارا حيا ويجعل المحتوى أكثر ارتباطا باهتماماتهم وتطلعاتهم، هذه التفاعلية قد تعزز الارتباط بين المحطة الإذاعية وجمهورها وهو ما سنتطرق اليه في العبارة (57).

مع إدخال العناصر المرئية، توسعت آفاق المحتوى الإذاعي بشكل كبير، فأصبح بإمكان الإذاعات تقديم عروض توضيحية، رسوم بيانية، وفيديوهات قصيرة تكمل المحتوى الصوتي وتعززه، هذا التنوع في أشكال المحتوى يلبي الاحتياجات المختلفة لفئات الجمهور المتنوعة، من محبي الاستماع التقليدي إلى الباحثين عن تجارب إعلامية أكثر تفاعلية وبصرية، نتيجة لهذه التطورات، استطاع البث الإذاعي الرقمي استقطاب فئات جديدة من المستمعين، خاصة جيل الشباب المتعطش للمحتوى الرقمي التفاعلي، وفي الوقت نفسه،

حافظ على جمهوره التقليدي من خلال توفير خيار الاستماع الصوتي فقط، مما وسع من قاعدة المستمعين وعزز من تأثير الإذاعة في المشهد الإعلامي.

يضاف إلى ذلك المرونة الكبيرة التي يوفرها البث الرقمي في استهلاك المحتوى، فالمستمعون لم يعودوا مقيدين بجداول البث الثابتة، بل أصبح بإمكانهم متابعة البرامج مباشرة، أو مشاهدتها لاحقا، أو حتى تنزيلها للاستماع دون اتصال بالإنترنت، هذه المرونة تناسب الجداول الزمنية المختلفة للمستمعين وتزيد من فرص وصول المحتوى إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعا.

إن الجمع بين الصوت والصورة في البث الإذاعي الرقمي قد أحدث نقلة نوعية في عالم الإعلام، معيدا تعريف دور الإذاعة في العصر الرقمي، فلم يعد الأمر مقتصرا على تحسين جودة المحتوى فحسب، بل امتد ليشمل توسيع نطاق التأثير وجذب فئات متنوعة من المستمعين، هذا التطور عزز من مكانة الإذاعة كوسيط إعلامي حيوي ومتطور، قادر على مواكبة التغيرات التكنولوجية والاستجابة لاحتياجات الجمهور المتغيرة في عصر المعلومات الرقمية.

تقدم إذاعة تبسة الجهوية نموذجا لتطبيق تقنيات البث الإذاعي الرقمي في سياق محلي جزائري، فمنذ تبنيها لهذه التقنيات، شهدت الإذاعة تحولا ملحوظا في أدائها وتأثيرها على المجتمع المحلي، بدأت إذاعة تبسة الجهوية رحلتها نحو الرقمنة بدمج العناصر المرئية في بثها، فأصبحت البرامج الحوارية والتقارير تبث بالصوت والصورة، مما أتاح للمستمعين رؤية الشخصيات المحلية والمواقع التي يتم الحديث عنها، هذا التطور عزز من مصداقية المحتوى وقرب المسافة بين الإذاعة وجمهورها، كما وسع البث الرقمي نطاق وصول إذاعة تبسة بشكل كبير، فلم يعد بثها محصورا في حدود ولاية تبسة فحسب، بل أصبح متاحا لكل الجزائريين وحتى المغتربين عبر الإنترنت، هذا الانتشار الواسع مكن الإذاعة من لعب دور أكبر في الحفاظ على الهوية المحلية ونشرها خارج حدود الولاية، وعززت الإذاعة التفاعل المجتمعي من خلال البث المباشر على منصات التواصل الاجتماعي، فأصبح بإمكان المواطنين المشاركة في النقاشات حول القضايا المحلية بشكل فوري، مما خلق منبرا حيويا للحوار المجتمعي، هذا التفاعل المباشر ساهم في تعزيز دور الإذاعة كوسيط بين المواطنين والسلطات المحلية.

كما استطاعت الإذاعة، من خلال تقديم محتوى رقمي عصري، استقطاب فئة الشباب وإشراكهم في قضايا مجتمعهم المحلي، هذا النجاح في جذب الجيل الجديد يعد إنجازا مهما في ظل التحديات التي تواجهها

وسائل الإعلام التقليدية في الحفاظ على جاذبيتها للشباب، وتنوعت البرامج الاذاعية لتشمل محتوى تعليميا وثقافيا أكثر تفاعلية، فأصبح بإمكانها تقديم دروس تعليمية مصورة، وعروض توضيحية للمواضيع الثقافية، مما عزز من دورها التثقيفي والتعليمي في المجتمع المحلي، ومع ذلك، تواجه إذاعة تبسة الجهوية تحديات في تطبيق هذه التقنيات الرقمية، فالبنية التحتية التكنولوجية في المناطق النائية من الولاية قد تحد من وصول البث الرقمي إلى جميع السكان، كما أن التكلفة المرتفعة للمعدات الرقمية وتدريب الكوادر تشكل تحديا ماليا للإذاعة.

يعكس محتوى صفحة إذاعة تبسة الجهوية على الفيسبوك تطورا ملحوظا في مجال البث الإذاعي الرقمي، حيث تقدم تجربة إعلامية تجمع بين الصوت والصورة بطريقة مبتكرة وجذابة، وتبرز الصفحة تنوعا لافتا في البرامج المقدمة، حيث تغطي مجموعة واسعة من المواضيع التي تهم المجتمع المحلي، فمن نشرات الأخبار التي تبقي المستمعين على اطلاع بأحدث التطورات، إلى البرامج الدينية مثل "فسألوا أهل الذكر" التي تلبي الاحتياجات الروحية للجمهور، مرورا بالبرامج الصحية كـ "ألو دكتور" التي تقدم معلومات طبية قيمة، وصولا إلى برامج الصباح مثل "نهاركم زين" التي تبدأ يوم المستمعين بإيجابية وحيوية، هذا التنوع في المحتوى يضمن استقطاب شرائح مختلفة من المجتمع، مما يوسع قاعدة المستمعين ويعزز دور الإذاعة كمصدر شامل للمعلومات والترفيه.

يعد البث المباشر أحد أهم الميزات التي تقدمها الصفحة، حيث يظهر في العديد من البرامج، هذه الخاصية تتيح للمستمعين فرصة التفاعل الفوري مع محتوى البرامج ومقدميها، مما يخلق حوارا حيا ومباشرا بين الإذاعة وجمهورها، هذا التفاعل المباشر يعزز الشعور بالمشاركة والانتماء لدى المستمعين، ويجعل تجربة الاستماع أكثر حيوية وإثارة، كما تولي الإذاعة اهتماما كبيرا لهويتها البصرية، وهو ما يتجلى في الاستخدام المتسق لشعارها وألوانها في مختلف المنشورات، هذا الاتساق في التصميم يساعد في ترسيخ صورة الإذاعة في أذهان المتابعين، ويميزها عن غيرها من المحطات الإعلامية، كما أن هذه الهوية البصرية القوية تساهم في خلق رابط عاطفي بين الإذاعة ومستمعيها، مما يعزز ولاءهم وارتباطهم بها.

يظهر التفاعل الكبير من قبل المتابعين من خلال الإعجابات والتعليقات على المنشورات المختلفة، هذا التفاعل يعكس مدى ارتباط الجمهور بمحتوى الإذاعة وتأثره به، كما أنه يوفر تغذية راجعة قيمة للقائمين على الإذاعة، تمكنهم من فهم اهتمامات الجمهور وتفضيلاته بشكل أفضل، وبالتالي تطوير المحتوى بما يتناسب مع هذه الاهتمامات.

إن المزج بين الصوت والصورة في تقديم المحتوى يعد إضافة نوعية لتجربة المستمع، فبينما تحافظ الإذاعة على جوهرها الصوتي، فإنها تثري هذه التجربة بعناصر بصرية تساعد في توضيح المعلومات وجذب الانتباه، هذا النهج يجعل المحتوى أكثر قابلية للفهم والاستيعاب، خاصة في البرامج التعليمية أو التي تتناول مواضيع معقدة، هذا وتولي الإذاعة اهتماما خاصا بتغطية الأحداث والقضايا المحلية، وهو ما يتضح من خلال برامج مثل "منابر التنمية" و"تحديات قطاع التكوين والتعليم المهنيين"، هذا التركيز على الشأن المحلي يعزز دور الإذاعة كمنبر للمجتمع المحلي، يناقش قضاياه ويسلط الضوء على تحدياته وإنجازاته، كما تبدي الإذاعة اهتماما واضحا بالتاريخ والثقافة المحلية، وهو ما يتجلى في برامج مثل "من بطولات تبسة" التي تتناول التاريخ المحلي، هذا الاهتمام يساهم في تعزيز الهوية الثقافية للمنطقة والحفاظ على تراثها، مما يعمق الارتباط بين الإذاعة وجمهورها، الملاحظ ايضا أن الصفحة يتم تحديثها بانتظام بمحتوى جديد، مما يحافظ على اهتمام المتابعين ويشجعهم على العودة باستمرار لمتابعة آخر المستجدات، هذا التحديث المستمر يعكس التزام الإذاعة بتقديم محتوى حي ومتجدد يواكب الأحداث والتطورات، أخيرا، توفر الصفحة إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت، حيث يمكن للمتابعين مشاهدة البرامج السابقة، هذه الميزة تعزز مرونة الاستخدام وتتيح للجمهور متابعة المحتوى الذي يهمهم في الوقت الذي يناسبهم.

في الختام، يتضح أن إذاعة تبسة الجهوية قد نجحت في الاستفادة من إمكانيات البث الرقمي لتقديم تجربة إعلامية متفاعلة، هذا النهج المبتكر يمكن الإذاعة من الحفاظ على دورها الحيوي في المجتمع المحلي، مع تلبية احتياجات الجيل الجديد من المستمعين في العصر الرقمي، إنه نموذج يبرهن على قدرة الإذاعة على التطور والتكيف مع المتغيرات التكنولوجية، مع الحفاظ على جوهرها كوسيلة إعلامية قريبة من الناس ومؤثرة في حياتهم اليومية.

❖ **العبارة 54 : البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها:**

في إطار تحليل العبارة 54 "البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها" من المحور الثالث الذي يتناول مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، نجد أن البيانات الإحصائية تقدم لنا صورة متعمقة عن تقييم المستجوبين لهذه القضية.

بداية، يجب الإشارة إلى أن المتوسط الحسابي للعبارة بلغ 3.46، وهو ما يضعها في نطاق "قوية" وفقا للتصنيف المعتمد في الدراسة، هذا المتوسط يدل على أن هناك تقييما قويا لفكرة أن البث الإذاعي الرقمي

يجذب الشباب بشكل أكبر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، ومع ذلك، فإن هذا المتوسط يقع في الطرف الأدنى من نطاق "قوية"، مما يؤكد أن هذا التقييم الإيجابي، رغم قوته، ليس مطلقا، وعند النظر إلى الانحراف المعياري البالغ 0.836، نجد أنه يدل على وجود تباين معتدل في التقييمات حول هذه العبارة، هذا التباين يعكس وجود اختلافات في وجهات نظر المستجوبين، مما يضيف عمقا وتنوعا للنتائج، فرغم التقييم العام الإيجابي، إلا أن هناك تنوعا في درجة الموافقة أو عدمها على العبارة. انظر الجدول رقم(54) بالملحق رقم (03).

من حيث النسبة المئوية، بلغت القوة النسبية للعبارة 69.2%، وهي نسبة تقع ضمن النطاق "القوي" أيضا، هذه النسبة تؤكد على أن أكثر من ثلثي المستجوبين يميلون إلى تقييم إيجابي لفكرة أن البث الإذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب بشكل أكبر، ومع ذلك، فإن وجود ما يقرب من الثلث ممن لا يوافقون بقوة على هذه العبارة يستدعي مزيدا من التحليل والبحث في الأسباب الكامنة وراء هذا الاختلاف في التقييم.

عند تفصيل توزيع الإجابات، نجد أن 63.3% من المستجوبين قيموا العبارة بأنها "قوية"، وهي النسبة الأعلى بين الفئات. هذا يعزز التقييم العام الإيجابي للعبارة، ومع ذلك، فإن وجود 22.4% ممن قيموها "ضعيفة" يوضح وجود شريحة لا يستهان بها من المستجوبين الذين لديهم تقييم مخالف، هذا التباين في التقييمات قد يعكس اختلافات في الخبرات أو الملاحظات الميدانية للمستجوبين فيما يتعلق باستخدام الشباب للبث الإذاعي الرقمي، من الملفت للنظر أيضا أن 8.3% من المستجوبين قيموا العبارة بأنها "متوسطة"، مما يثبت وجود فئة محايدة أو غير متأكدة تماما من مدى صحة العبارة. هذه الفئة قد تكون مهمة في فهم العوامل التي تؤثر على تردد بعض الأفراد في إعطاء تقييم حاسم لهذه القضية.

عند النظر إلى نتيجة اختبار كاي تربيع (Chi-square) والتي بلغت 229.936، نجد أنها قيمة مرتفعة تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة. هذا يعني أن توزيع التقييمات لم يكن عشوائيًا، بل كان هناك نمط واضح في استجابات المستجوبين. وتعزز هذه النتيجة من موثوقية البيانات المجمعة وتؤكد على أهمية الاختلافات الملحوظة في التقييمات، من المهم أيضا الإشارة إلى الملاحظة الإحصائية التي تفيد بأنه لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، وأن الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0، هذه المعلومة تعزز صحة نتائج اختبار كاي تربيع وتؤكد على موثوقية التحليل الإحصائي المقدم.

عند وضع هذه العبارة في سياق المحور الثالث ككل، نجد أنها تتسق مع التقييم العام للمحور الذي حصل على متوسط 4.43 ونسبة مئوية 70.23%، مما يضعه في المجال "القوي"، مما يبرهن أن تقييم العبارة المتعلقة باستقطاب البث الإذاعي الرقمي لفئات الشباب يتماشى مع التصور العام لمساهمة هذا النوع من البث، في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

تحليل العبارة "البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها" يكشف عن تحولات عميقة في ديناميكيات استهلاك الإعلام، وتأثير التكنولوجيا على الفئات العمرية المختلفة في المجتمع المعاصر، فالتقييم العام للمستجوبين يؤكد بوضوح أن البث الإذاعي الرقمي يجذب الشباب بشكل أكبر، مما يعكس ظاهرة اجتماعية بارزة تتمثل في التباين الجيلي الحاد في استخدام التكنولوجيا، الشباب، بحكم نشأتهم في عصر رقمي، يتبنون التقنيات الجديدة بسرعة وسلاسة تفوق الفئات العمرية الأكبر بشكل ملحوظ، هذا الاتجاه يتماشى تماما مع نظرية الفجوة الرقمية، مؤكدا وجود تفاوت عميق في القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها بين الأجيال المختلفة.

التباين الملحوظ في الآراء يكشف عن تعقيد الظاهرة الاجتماعية المدروسة، هذا التباين ينبع من عوامل متعددة ومتشابكة، تشمل الاختلافات الثقافية العميقة، والتفاوت في مستويات التعليم، والفجوات الاقتصادية الواسعة بين المناطق الحضرية والريفية، الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية في المناطق الحضرية يتفوق بشكل كبير على المناطق الريفية، مما يخلق تباينًا واضحًا في أنماط استهلاك الإعلام الرقمي.

النسبة العالية من المستجوبين الذين قيموا العبارة بأنها "قوية" تبرهن على وجود إدراك جماعي عميق لتأثير الرقمنة على سلوكيات الشباب في استهلاك الإعلام، هذا الإدراك ينبع من ملاحظات يومية دقيقة وتجارب شخصية مباشرة للمستجوبين في تعاملهم مع الشباب، إضافة إلى نتائج الدراسات والإحصاءات الموثوقة التي تناولت هذا الموضوع، كما ان وجود نسبة لا يستهان بها ممن قيموا العبارة بأنها "ضعيفة" يثير تساؤلات جوهرية حول طبيعة الفجوة بين التصورات العامة وواقع استخدام البث الإذاعي الرقمي من قبل الشباب، هؤلاء المستجوبون على اتصال وثيق بمجموعات من الشباب الذين لا يزالون يفضلون وسائل الإعلام التقليدية، أو لديهم تحفظات جدية حول مدى انتشار التكنولوجيا الرقمية بين جميع الفئات.

من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات، تتجلى جاذبية البث الإذاعي الرقمي للشباب في قدرته الفائقة على تلبية احتياجاتهم المعرفية والترفيهية والاجتماعية بطريقة تتناغم تماما مع أسلوب حياتهم المتسارع،

البث الرقمي يوفر مرونة غير مسبوقة في الاستماع، وإمكانيات تفاعلية متطورة، ووصولا سلسا إلى محتوى متنوع ومتجدد، وهي عناصر تتوافق بشكل مثالي مع تفضيلات وتطلعات الجيل الرقمي، كما تنسجم هذه النتائج تماما مع نظرية انتشار المبتكرات لإيفريت روجرز، حيث يبرز الشباب كمتبنين أوائل للتكنولوجيا الجديدة، في سياق البث الإذاعي الرقمي، يمثل الشباب الفئة الأكثر استعدادا وحماسا لتجربة هذه التقنية الجديدة والاستفادة القصوى من مزاياها المتعددة.

ان هذا التباين في الآراء حول هذه العبارة يسلط الضوء بقوة على مفهوم التفاوت الرقمي الثاني الذي يتجاوز مسألة الوصول البسيط إلى التكنولوجيا، ليركز على الاختلافات العميقة في مهارات استخدامها، حتى ضمن فئة الشباب، تبرز اختلافات جوهرية في القدرة على الاستفادة من البث الإذاعي الرقمي، متأثرة بعوامل متعددة كالمستوى التعليمي والخلفية الاقتصادية والاجتماعية.

من منظور نظرية رأس المال الاجتماعي، يبرز استخدام الشباب للبث الإذاعي الرقمي كأداة فعالة لبناء وتعزيز شبكاتهم الاجتماعية. المشاركة النشطة في مجتمعات المستمعين عبر الإنترنت، والتفاعل المكثف مع البرامج الإذاعية الرقمية، تساهم بشكل كبير في خلق روابط اجتماعية جديدة ومتينة، وتعزز بشكل ملموس الشعور بالانتماء لدى الشباب، ففي سياق التحولات الاجتماعية الشاملة، تؤكد هذه النتائج على تغيرات جذرية في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي فتفضيل الشباب للبث الإذاعي الرقمي يمثل جزءا من تحول أوسع وأعمق نحو أشكال جديدة ومبتكرة من التواصل والمشاركة المجتمعية، حيث تلعب وسائل الإعلام الرقمية دورا محوريا ومتزايد الأهمية في تشكيل الهويات الاجتماعية وبناء المجتمعات الافتراضية، هذا التحول الجذري نحو الإعلام الرقمي يثير تساؤلات عميقة حول تأثيره على العلاقات الاجتماعية التقليدية والتماسك المجتمعي، فبينما يعزز البث الإذاعي الرقمي التواصل بين الشباب ذوي الاهتمامات المشتركة، فإنه يؤدي في الوقت نفسه إلى تعميق الفجوة بين الأجيال وبين الفئات الاجتماعية المختلفة بشكل غير مسبوق، ومن الناحية الثقافية، تؤكد هذه النتائج على تحول جذري في أنماط استهلاك الثقافة والمعرفة. تفضيل الشباب للبث الإذاعي الرقمي يعكس تغيرا عميقا في طريقة تلقيهم للمعلومات وتفاعلهم مع المحتوى الثقافي، هذا التحول له تأثيرات بعيدة المدى على عمليات التنشئة الاجتماعية وتشكيل الهوية الثقافية للأجيال الجديدة.

يكشف التحليل السوسيولوجي لهذه العبارة عن تعقيد وعمق العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، خاصة فيما يتعلق بالفوارق الجيلية في استخدام وسائل الإعلام. إنه يبرز الحاجة الملحة إلى فهم أعمق وأكثر شمولية

للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تشكل أنماط استهلاك الإعلام في العصر الرقمي، كما يؤكد بشكل قاطع على ضرورة دراسة التأثيرات بعيدة المدى لهذه التحولات الجذرية على البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمع ككل، بما يمنح فرصا جديدة للبحث والتحليل في مجال علم الاجتماع الإعلامي والدراسات المعاصرة، وفيما يلي تحليل لبعض البرامج:

1. Click.dz (كليك دي زاد[1]): يبث هذا البرنامج يوم السبت في الساعة 10:03 صباحا، يركز على التكنولوجيا والإنترنت، وهو موضوع يهم الشباب بشكل كبير، في إحدى الحلقات، ناقش البرنامج موضوع "الأمن السيبراني للمستخدمين الشباب". استضاف البرنامج خبيرا في أمن المعلومات قدم نصائح عملية حول كيفية حماية الحسابات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، تضمنت الحلقة أيضا مشاركات من مستمعين شباب شاركوا تجاربهم مع محاولات الاختراق وكيف تعاملوا معها.

2. شباب كوم[2]: يبث هذا البرنامج يوم الثلاثاء في الساعة 15:03، في إحدى الحلقات، تناول البرنامج موضوع "تحديات الخريجين الجدد في سوق العمل"، استضاف البرنامج مسؤولا من وكالة التشغيل المحلية، الذي قدم معلومات حول برامج التوظيف المتاحة للشباب، كما شارك في الحلقة شاب حديث التخرج تحدث عن تجربته في البحث عن عمل والتحديات التي واجهها.

3. مراد على أف أم[3]: يبث هذا البرنامج يوم الخميس في الساعة 11:03. في إحدى الحلقات التفاعلية، ناقش البرنامج موضوع "الصحة النفسية للشباب في ظل ضغوط الحياة العصرية"، استضاف البرنامج أخصائيا نفسيا قدم نصائح للتعامل مع القلق والتوتر، فتح المذيع الخطوط للمستمعين، حيث شارك العديد من الشباب تجاربهم وطرحوا أسئلتهم على الأخصائي مباشرة، قدم البرنامج أيضا معلومات عن مراكز الدعم النفسي المتاحة في المنطقة.

4. من الملاعب[4]: يبث هذا البرنامج يوم الخميس في الساعة 16:03 ويوم الجمعة في الساعة 17:30، في إحدى الحلقات، ركز البرنامج على "دور الرياضة في حياة الشباب الجزائري"، تضمنت الحلقة مقابلة مع لاعب شاب من نادي محلي، تحدث عن رحلته في عالم كرة القدم والتحديات التي واجهها، كما قدم

[1] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.
[2] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.
[3] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.
[4] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

البرنامج تقريرا عن مبادرة محلية لتشجيع الشباب على ممارسة الرياضة في الأحياء الشعبية، مع إجراء مقابلات مع منظمي المبادرة وبعض المشاركين فيها.

هذه البرامج لا تقدم فقط محتوى يهم الشباب، بل تشجعهم أيضا على المشاركة الفعالة في إنتاج هذا المحتوى، من خلال المكالمات الهاتفية، والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يصبح الشباب جزءا من الحوار، وليسوا مجرد متلقين سلبيين، كما ان إن تنوع المواضيع التي تتناولها هذه البرامج – من التكنولوجيا والتوظيف إلى الصحة النفسية والرياضة – يعكس تعقيد وتنوع اهتمامات وتحديات الشباب الجزائري المعاصر، هذه البرامج توفر مساحة للشباب لاستكشاف هويتهم، والتعبير عن مخاوفهم وطموحاتهم، والمشاركة في حوار بناء حول مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم.

استنادا إلى الدراسة التي أجرتها الباحثة تسعديت قدوار الموسومة "بأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها: دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباعات"، يمكننا استخلاص عدة نقاط توافق مهمة مع التحليل الإحصائي المقدم لهذه العبارة، هذه التوافقات تسلط الضوء على العلاقة المتغيرة بين الإذاعة وجمهورها في عصر التكنولوجيا الحديثة، وتقدم رؤى قيمة حول سلوك الشباب تجاه وسائل الإعلام التقليدية في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة.

تدعم كل من الدراسة والتحليل الإحصائي فكرة استمرار اهتمام الشباب بالبرامج الإذاعية، رغم التحديات التي تواجهها الإذاعة في العصر الرقمي، هذا الاهتمام، وإن لم يكن دائما بصورة مكثفة، الامر الذي يؤكد على قدرة الإذاعة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية والحفاظ على مكانتها كوسيلة إعلامية مهمة، المتوسط الحسابي المرتفع في التحليل الإحصائي يدعم هذه النتيجة، مشيرا إلى تقييم إيجابي قوي نحو استقطاب البث الإذاعي الرقمي لفئات الشباب.

كما أظهرت الدراسة والتحليل الإحصائي تنوعا في أنماط الاستماع والتفاعل مع الإذاعة بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية، هذا التنوع، الذي ينعكس في الانحراف المعياري وتوزيع الإجابات في التحليل الإحصائي، يؤكد على تعقيد العلاقة بين الجمهور والإذاعة في العصر الرقمي، فالعوامل الديموغرافية مثل الجنس والمستوى التعليمي والحالة المهنية تلعب دورا مهما في تحديد أنماط الاستماع وتفضيلات الجمهور، كما تبرز الدراسة والتحليل الإحصائي أيضا تأثير التكنولوجيا الحديثة على كيفية استماع الشباب للإذاعة، فقد أشارت الدراسة إلى تصدر الهاتف كوسيلة للتواصل والمشاركة في البرامج الإذاعية، وهو ما يتوافق

ضمنيا مع إشارة التحليل الإحصائي إلى قوة استقطاب البث الإذاعي الرقمي لفئات الشباب، هذا التكامل بين التكنولوجيا الحديثة والإذاعة التقليدية يعكس تطورا في طرق استهلاك المحتوى الإذاعي وتفاعل الجمهور معه، كما ان إن التوافق بين نتائج الدراسة والتحليل الإحصائي في العديد من النقاط الرئيسية يعزز من مصداقية النتائج، ويؤكد على أهمية دراسة العلاقة المتغيرة بين الإذاعة وجمهورها في ظل التطورات التكنولوجية المستمرة. فرغم التحديات التي تواجهها الإذاعة في عصر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنها تظل وسيلة إعلامية ذات أهمية للشباب، مع تكيفها مع التغيرات التكنولوجية وتلبيتها لاحتياجات الجمهور المتغيرة.

❖ **العبارة 55 : البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل:**

تحليل النتائج الإحصائية للعبارة 55 من المحور الثالث، والتي تنص على "البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل" أظهر توزيعا ملفتا للإجابات، حيث اختار 259 مستجوبا، أي ما يعادل 69.1% من العينة، التقييم "قوية" لتأثير البث الإذاعي الرقمي في اكتشافهم لبرامج جديدة، هذه النسبة المرتفعة تشكل مؤشرا قويا على الدور الإيجابي الذي يلعبه البث الرقمي في توسيع آفاق المستمعين، وفي المقابل، اختار 91 مستجوبا (24.3%) التقييم "ضعيفة"، مما يؤكد وجود شريحة لا يستهان بها من المستجوبين الذين لم يجدوا تأثيرا كبيرا للبث الرقمي في اكتشافهم لبرامج جديدة، هذا التباين في التقييمات يستدعي مزيدا من البحث لفهم أسباب هذا الاختلاف في التجارب.

ومن الملاحظ أن 22 مستجوبا فقط (5.9%) اختاروا التقييم "متوسطة"، مما يدل على أن معظم المستجوبين كانوا قادرين على تكوين رأي واضح، إما إيجابي أو سلبي، حول تأثير البث الرقمي، وفي الطرفين الأقصى للمقياس، لم يختر أي من المستجوبين التقييم "قوية جدا"، بينما اختار 3 مستجوبين فقط (0.8%) التقييم "ضعيفة جدا".

وعند النظر إلى المؤشرات الإحصائية، نجد أن المتوسط الحسابي للعبارة بلغ 3.43، وهو ما يقع في نطاق التقييم "قوية" على مقياس ليكرت الخماسي، هذا المتوسط يعزز الانطباع العام بأن البث الإذاعي الرقمي يلعب دورا إيجابيا في تعريف المستمعين ببرامج جديدة، كما أن النسبة المئوية البالغة 68.6% تدعم هذا التفسير، مشيرة إلى أن أكثر من ثلثي المستجوبين يرون تأثيرا إيجابيا للبث الرقمي في هذا الجانب، أما الانحراف المعياري البالغ 0.883، فيؤكد وجود تشتت معتدل في الإجابات، هذا التشتت يعكس التنوع في

تجارب المستجوبين مع البث الإذاعي الرقمي، حيث أن بعضهم وجد فائدة كبيرة في اكتشاف برامج جديدة، بينما لم يشعر آخرون بنفس القدر من التأثير الإيجابي.

ومن الجدير بالذكر أن قيمة مربع كاي (Khi-carré) بلغت a434.120، وهي قيمة مرتفعة تعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، الامر الذي يؤكد أن النتائج تعكس اتجاها حقيقيا في آراء المستجوبين حول تأثير البث الإذاعي الرقمي في اكتشاف برامج جديدة.

وفي سياق المحور الثالث ككل، الذي يدرس مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، نجد أن العبارة 55 تحتل مرتبة متوسطة بين العبارات الأخرى، هذا يثبت أن اكتشاف برامج جديدة هو أحد الجوانب المهمة للبث الإذاعي الرقمي، ولكنه ليس الأكثر تأثيرا مقارنة بالجوانب الأخرى التي تم تقييمها في الدراسة.

يكشف تحليل العبارة 55 عن تحول جوهري في سلوك المستمعين وتفاعلهم مع المحتوى الإذاعي في العصر الرقمي. النسبة المرتفعة (69.1%) من المستجيبين الذين أكدوا تأثير البث الرقمي القوي في اكتشافهم لبرامج جديدة تعكس تغيرًا ملموسًا في نمط الاستهلاك الإعلامي.

من منظور سوسيولوجي، هذا التحول يمثل انتقالا من نموذج الاستماع السلبي إلى نموذج أكثر تفاعلية وانفتاحا، البث الرقمي، بطبيعته التكنولوجية، يتيح للمستمعين فرصا أكبر لاستكشاف محتوى متنوع، متجاوزا حدود البرمجة التقليدية. هذا الانفتاح على برامج جديدة يساهم في توسيع الآفاق الثقافية والمعرفية للمستمعين، مما يعزز التنوع الفكري في المجتمع، تقنيا، يعود هذا التأثير الإيجابي إلى خصائص البث الرقمي المتقدمة، فالجودة العالية للصوت، وإمكانية البث المتزامن لقنوات متعددة، والقدرة على تقديم معلومات نصية وصور مصاحبة للبث، كلها عوامل تسهم في جذب المستمعين وتشجيعهم على اكتشاف المزيد، كما أن خوارزميات التوصية المتطورة في منصات البث الرقمي تلعب دورا حاسما في تعريف المستمعين ببرامج تتوافق مع اهتماماتهم.

ومع ذلك، فإن وجود 24.3% من المستجيبين الذين وجدوا تأثيرا ضعيفا للبث الرقمي في اكتشاف برامج جديدة يثير تساؤلات مهمة، سوسيولوجيا، يعكس هذا وجود فجوة رقمية في المجتمع، حيث تواجه بعض الفئات صعوبات في التكيف مع التكنولوجيا الجديدة أو الوصول إليها، كما ينص على تمسك بعض المستمعين بعادات استماع راسخة، مما يحد من انفتاحهم على تجارب جديدة، وتقنيا، قد تنبع هذه التجربة

السلبية من عدة عوامل: ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المناطق، صعوبة استخدام بعض تطبيقات البث الرقمي، أو عدم كفاية الجهود التسويقية لتعريف المستمعين بمزايا البث الرقمي وكيفية الاستفادة منها.

المتوسط الحسابي البالغ 3.43 يؤكد الاتجاه العام الإيجابي نحو دور البث الرقمي في اكتشاف برامج جديدة، سوسيولوجيا، هذا يعني أن المجتمع يتجه نحو نموذج استهلاك إعلامي أكثر تنوعا وانفتاحا، اما تقنيا، يدل هذا على نجاح نسبي للتكنولوجيا الرقمية في تحقيق أحد أهدافها الرئيسية: توسيع نطاق الوصول وتنويع المحتوى.

الانحراف المعياري (0.883) يكشف عن تباين في تجارب المستمعين، سوسيولوجيا، هذا التباين يعكس اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية للمستمعين، وتنوع احتياجاتهم وتوقعاتهم من وسائل الإعلام، اما تقنيا، هذا التباين يعكس الحاجة لتطوير حلول تكنولوجية أكثر تخصيصا لتلبية احتياجات مختلف شرائح المستمعين.

يمكن القول إن نتائج تحليل العبارة 55 تقدم صورة إيجابية عموما عن دور البث الإذاعي الرقمي في مساعدة المستمعين على اكتشاف برامج جديدة، ومع ذلك، فإن وجود نسبة ملحوظة من التقييمات السلبية يعكس ضرورة مواصلة تطوير وتحسين آليات تقديم وترويج البرامج الجديدة في البث الإذاعي الرقمي، هذه النتائج تفتح المجال لمزيد من البحث والدراسة لفهم العوامل التي تؤثر على تجربة المستمعين في اكتشاف برامج جديدة عبر البث الإذاعي الرقمي، كما أنها تقدم مؤشرات قيمة لصناع القرار والمسؤولين عن تطوير خدمات البث الإذاعي الرقمي، حيث يمكنهم الاستفادة من هذه المعلومات لتحسين تجربة المستمعين وزيادة فعالية البث الرقمي في تقديم محتوى متنوع وجديد لجمهور أوسع.

تقدم المقارنة بين نتائج تحليل العبارة 55 "البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل" والدراسة الاندونيسية "الراديو في خضم التطور التكنولوجي والإعلام الجديد: دراسة حالة لبرنامج في إذاعة دلتا إف إم" رؤى قيمة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على البث الإذاعي وتجربة المستمعين.

في تحليل العبارة 55، نجد أن 69.1% من المستجوبين قيموا تأثير البث الرقمي بأنه "قوي" في مساعدتهم على اكتشاف برامج جديدة، هذا التقييم الإيجابي يتوافق مع نتائج الدراسة الاندونيسية، التي أكدت أن التكامل التكنولوجي مكن الإذاعة من تقديم محتوى متنوع يتناسب مع خصائص كل منصة، في كلتا الحالتين، نرى تقييما عاليا لمساهمة التكنولوجيا الرقمية في توسيع آفاق المستمعين وتنويع المحتوى المتاح لهم، يؤكد هذا

المتوسط الحسابي للعبارة 55 البالغ 3.43 والنسبة المئوية 68.6%، هذه النتائج تتماشى مع ما توصلت إليه الدراسة الاندونيسية، التي أشارت إلى أن التقنيات الحديثة ساهمت في توسيع نطاق وصول البث الإذاعي بنسبة 60%، متجاوزاً الحدود الجغرافية التقليدية، ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج تقدم تفاصيل إضافية عن وصول البث الرقمي، حيث أشارت العبارة رقم 23 في المحور السابق إلى أن نسبة الوصول بلغت تقريبا 74%، وهذه النسبة تتجاوز النسبة المذكورة في الدراسة الاندونيسية (60%)، مما يثبت تقييما أعلى لمساهمة التكنولوجيا الرقمية في توسيع نطاق الوصول في سياق دراستنا، دون اغفال السياق الزمني بين هذه النتائج والدراسة السابقة.

ومع ذلك، فإن تحليل العبارة 55 يكشف عن تباين في تقييم المستجوبين، حيث أشار 24.3% منهم إلى أن مساهمة البث الرقمي كانت "ضعيفة" في مساعدتهم على اكتشاف برامج جديدة، هذا التباين لم يظهر بشكل واضح في الدراسة الاندونيسية، التي ركزت بشكل أكبر على الجوانب الإيجابية للتحول الرقمي، كما تقدم الدراسة الاندونيسية تقييما إيجابيا لمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل بين المذيعين والمستمعين، في هذا السياق، يجدر الإشارة إلى أن تحليلنا للعبارة 53، والتي تناولت المحتوى التفاعلي المرئي، يقدم بعدا إضافيا لم تتطرق إليه الدراسة الاندونيسية بشكل مباشر، وهذا البعد يسلط الضوء على كيفية تكامل الوسائط المختلفة في البث الرقمي، وكيف يمكن لهذا التكامل أن يساهم في تعزيز اكتشاف المستمعين لبرامج جديدة.

الانحراف المعياري للعبارة 55 البالغ 0.883 يعكس وجود تشتتا معتدلا في تقييمات المستجوبين لمساهمة البث الرقمي. هذا التشتت يعكس تنوع تجارب المستمعين مع التكنولوجيا الرقمية، وهو أمر لم تتطرق إليه الدراسة الاندونيسية بشكل مباشر، فالدراسة الاندونيسية ركزت على استراتيجيات المحطة الإذاعية أكثر من تجارب المستمعين الفردية.

في حين ركزت الدراسة الاندونيسية على تقييم كيفية تكيف الإذاعة مع التطورات التكنولوجية، فإن تحليل العبارة 55 يقدم تقييما أكثر تركيزا على تجربة المستمع النهائي، هذا الاختلاف في التركيز يكمل بعضه البعض، حيث يوفر صورة أكثر شمولية عن تأثير التكنولوجيا الرقمية على صناعة الإذاعة.

ختاما، تحليل العبارة 55 والدراسة الاندونيسية يقدمان تقييما إيجابيا لمساهمة التكنولوجيا الرقمية في تعزيز تجربة الاستماع الإذاعي وتوسيع آفاق المستمعين. ومع ذلك، فإن تحليل العبارة 55 يقدم صورة أكثر تنوعاً

لتقييمات المستمعين، مشيراً إلى وجود تحديات وفرص للتحسين. من ناحية أخرى، تقدم الدراسة الاندونيسية رؤى أعمق حول استراتيجيات المحطات الإذاعية في التكيف مع العصر الرقمي، هذه المقارنة تسلط الضوء على أهمية دراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على الإذاعة من منظور شامل، يأخذ في الاعتبار كلاً من استراتيجيات المحطات الإذاعية وتقييمات المستمعين. كما تترجم إلى الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية سد الفجوة بين إمكانات التكنولوجيا الرقمية وتجارب المستمعين الفعلية، وكيفية تطوير استراتيجيات فعالة لضمان استفادة جميع شرائح المستمعين من مزايا البث الرقمي.

❖ **العبارة 56 : تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تربوية تستهدف الأمهات:**

النتائج الإحصائية للعبارة 56 تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تربوية تستهدف الأمهات، تكشف عن تقييم إيجابي قوي لتوفير البث الإذاعي الرقمي لبرامج تربوية موجهة للأمهات، حصلت العبارة على متوسط حسابي قدره 3.42، مما يضعها في مجال التصنيف "قوي"، هذا المتوسط يترجم إلى نسبة تقييم تبلغ 68.4%، مشيرا إلى أن غالبية المستجوبين يقيمون بشكل قوي مضمون العبارة، وتوزيع التكرارات يظهر أن 66.4% من المستجوبين اختاروا التقييم "قوية"، بينما اختار 9.9% التقييم "متوسطة"، و23.7% اختاروا التقييم "ضعيفة"، مع غياب التقييمات في فئتي "قوية جدا" و"ضعيفة جدا" حيث تركزت التقييمات في النطاق المتوسط إلى القوي، مما يعكس اتفاقا عاما على أهمية هذه الخدمة.

الانحراف المعياري البالغ 0.960 يكشف عن تباين ملحوظ في التقييمات، هذا التباين قد يعزى إلى عوامل متعددة مثل اختلاف تجارب المستجوبين مع البرامج التربوية الموجهة للأمهات عبر البث الإذاعي الرقمي، أو تفاوت في إمكانية الوصول إلى هذه الخدمات، أو اختلاف في تقييم جودة المحتوى المقدم. انظر الجدول رقم (56) بالملحق رقم (03).

قيمة مربع كاي (Chi-square) البالغة 195.328، مع عدم وجود خلايا ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، تؤكد الدلالة الإحصائية للنتائج وتعزز موثوقيتها ويعكس نمطا حقيقيا في آراء المستجوبين.

في سياق المحور الثالث ككل، تحتل العبارة 56 المرتبة 16 من أصل 20 عبارة. هذا الترتيب يضعها في الثلث الأخير من العبارات من حيث قوة التقييم، فتوفير برامج تربوية للأمهات عبر البث الإذاعي الرقمي، رغم تقييمه الإيجابي، قد لا يكون من أبرز الجوانب التي يراها المستجوبون في مساهمة البث الإذاعي الرقمي للوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير.

مقارنة نتائج العبارة 56 مع المتوسط العام للمحور الثالث البالغ 70.23% تظهر أن العبارة تقع تحت هذا المتوسط بفارق طفيف (68.4%). هذا التقارب يؤكد أن تقييم توفير البرامج التربوية للأمهات عبر البث الإذاعي الرقمي يتماشى بشكل عام مع التقييم الإيجابي لمساهمة هذا النوع من البث في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور، ان تفسير هذه النتائج يستدعي النظر إلى الدور المتنامي للتكنولوجيا الرقمية في مجالي الإعلام والتعليم، فالبث الإذاعي الرقمي يوفر فرصا جديدة لتقديم محتوى تعليمي متخصص لفئات محددة مثل الأمهات، مع ميزات الوصول إلى هذا المحتوى بجودة عالية وفي أوقات مرنة، وهو يتوافق مع الاتجاهات العالمية نحو التعلم مدى الحياة والتعليم عن بعد، ومع ذلك، فإن وجود نسبة 23.7% من المستجوبين الذين اختاروا التقييم "ضعيفة" يسلط الضوء على تحديات قائمة رغم الجهود، هذه التحديات قد تشمل محدودية الوصول إلى التقنيات الرقمية في بعض المناطق، عدم كفاية المحتوى التربوي المقدم، أو الحاجة إلى زيادة الوعي بوجود هذه البرامج وأهميتها.

بناء على تحليل الشبكات البرامجية لإذاعة تبسة الجهوية، يمكن تقديم رؤية شاملة حول البرامج التي تستهدف الأمهات أو تهمهن بشكل خاص، حيث تظهر الشبكات البرامجية (العادية، الصيفية، والرمضانية) اهتماما واضحا بتقديم محتوى متنوع يلبي احتياجات الأمهات المعلوماتية والترفيهية.

يبرز برنامج "عالم حواء[1]" كعمود فقري للمحتوى الموجه للأمهات، يبث بشكل يومي (من الأحد إلى الخميس) في جميع الشبكات، في الشبكة العادية والصيفية، يبث من الساعة 09:03 إلى 10:00، بينما في الشبكة الرمضانية يبث من 10:05 إلى 11:00. هذا الاستمرار والانتظام في البث يعكس أهمية البرنامج في استراتيجية الإذاعة لاستهداف جمهور الأمهات.

تتنوع البرامج الأخرى التي قد تهم الأمهات بين الصحة والتربية والدين، في الشبكة العادية، نجد برنامج "ألو دكتور[2]" الذي يبث يوم الجمعة من 09:03 إلى 10:00، ويقدم معلومات صحية قد تكون مفيدة للأمهات، في الشبكة الصيفية، يظهر برنامج "العيادة الصيفية" يوم الثلاثاء من 09:04 إلى 10:00، مركزا على القضايا الصحية الخاصة بفصل الصيف، أما في الشبكة الرمضانية، فنجد "العيادة الرمضانية[3]" يوم الثلاثاء من 09:03 إلى 10:00، مما يعكس تكيفاً مع الاحتياجات الخاصة لشهر رمضان، إضافة الى برنامج

[1] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

"صغار كبار[1]" في الشبكة الصيفية (يوم السبت من 09:04 إلى 10:00) الذي يركز على قضايا الأطفال، وهو موضوع يهم الأمهات بشكل كبير، كما أن برنامج "دنيا الأطفال" في الشبكة العادية (يوم السبت من 09:03 إلى 10:00) يقدم محتوى مماثلا.

تظهر البرامج الدينية أيضا في الشبكات المختلفة، مثل "فسألوا أهل الذكر[2]" و"فقه الحياة[3]"، والتي قد تقدم إرشادات دينية تهم الأمهات في تربية أطفالهن وحياتهن اليومية، ومن حيث التوقيت، نلاحظ أن معظم البرامج التي تستهدف الأمهات تبث في الفترة الصباحية، وخاصة بين الساعة 09:00 و11:00. هذا التوقيت قد يكون مناسبا للأمهات اللواتي يكن في المنزل خلال هذه الفترة، لكنه قد يحد من وصول المحتوى إلى الأمهات العاملات، وتجدر الإشارة إلى أن الشبكة الرمضانية تقدم برامج إضافية قد تهم الأمهات، مثل "بيوت الرحمان في رمضان" و"الساعة الرمضانية"، والتي تركز على الجوانب الروحية والاجتماعية للشهر الفضيل.

تعكس البرامج الموجهة للأمهات في إذاعة تبسة الجهوية صورة مجتمع جزائري في مرحلة انتقالية، حيث تتداخل القيم التقليدية مع متطلبات الحياة العصرية، هذا التداخل يظهر جليا في محتوى البرامج وتوقيتها وتنوعها، مما يوفر نافذة فريدة لفهم التحولات الاجتماعية الجارية في المجتمع الجزائري، ويبرز الاهتمام بقضايا المرأة والأم من خلال تخصيص برامج يومية في الفترة الصباحية، مما يدل على اعتراف متزايد بدور المرأة في المجتمع وأهمية تلبية احتياجاتها المعرفية والثقافية، هذا التوجه يعكس تحولا تدريجيا في النظرة المجتمعية لدور المرأة، من كونها مجرد ربة منزل إلى كونها عنصرا فاعلا في المجتمع، ومع ذلك، فإن تركيز البث في الفترة الصباحية يعكس أيضا استمرار بعض الأنماط التقليدية في توزيع الأدوار داخل الأسرة.

التركيز على البرامج الصحية والتربوية يبرز وعيا متزايدا بأهمية الصحة العامة وصحة الأسرة، وكذلك بدور الأم في التربية هذا الاهتمام يمكن اعتباره مؤشرا على تطور المجتمع، في الوقت نفسه، يؤكد هذا التركيز على الدور المحوري للأم في رعاية الأسرة، مما يؤكد استمرار بعض المفاهيم التقليدية حول دور المرأة، فالتنوع في المواضيع المطروحة، من الصحة إلى التربية إلى الثقافة، يبرز تعقيد وتعدد الأدوار التي تلعبها الأم في المجتمع الجزائري المعاصر، هذا التنوع يوحي بوعي متزايد بالتحديات المتعددة التي تواجهها

[1] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[2] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

[3] الملحق السادس : الشبكة البرامجية 2024 لإذاعة تبسة الجهوية.

الأمهات في عصر المعلومات والعولمة، ويعكس محاولة الإذاعة لتلبية الاحتياجات المتنوعة لجمهورها من الأمهات.

تعكس البرامج الموجهة للأمهات في إذاعة تبسة الجهوية صورة مجتمع في مرحلة انتقالية، يحاول الموازنة بين القيم التقليدية والمتطلبات الحديثة، فهي تؤكد على الدور التقليدي للأم كمربية ومسؤولة عن شؤون الأسرة، لكنها في الوقت نفسه تحاول تزويدها بالمعلومات والأدوات اللازمة للتعامل مع تحديات العصر، هذا التوازن بين التقليد والحداثة هو سمة مميزة للمجتمعات التي تمر بمراحل تحول اجتماعي وثقافي، وتعكس البرامج الإذاعية هذا التحول بشكل واضح، مقدمة صورة حية عن التغيرات الاجتماعية الجارية في المجتمع الجزائري.

❖ **العبارة 57 : أجد ان البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة:**

استنادا إلى التحليل الإحصائي للعبارة 57 "أجد أن البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة"، نستخلص رؤية عميقة حول تأثير البث الإذاعي الرقمي على ارتباط المستمعين بالإذاعة، تصنيف العبارة في المجال المتوسط يكشف عن واقع معقد ومتعدد الأبعاد لهذه العلاقة، حيث يظهر توزيع التقييمات تباينا ملحوظا في آراء المستجوبين، فبينما أبدى 65.1% منهم تقييما إيجابيا (64.3% "قوية" و0.8% "قوية جدا")، نجد أن 25% تقريبا أعطوا تقييما سلبيا (22.9% "ضعيفة" و2.1% "ضعيفة جدا")، هذا الانقسام في الآراء يعكس تنوع التجارب الشخصية للمستمعين مع البث الإذاعي الرقمي.

علاوة على ذلك، فإن المتوسط الحسابي البالغ 3.38 يؤكد الطبيعة المتوسطة لتقييم العبارة، مع ميل طفيف نحو الإيجابية، بالإضافة إلى ذلك، فإن الانحراف المعياري 0.917 يرسم صورة لمشهد متنوع من الآراء والتجارب، فالتشتت المعتدل في الإجابات يعكس وجود اختلافات حقيقية في كيفية تأثير البث الرقمي على ارتباط المستمعين بالإذاعة.

النسبة المئوية للاستجابات البالغة 67.6% تعزز فكرة التأثير الإيجابي المعتدل للبث الرقمي، هذه النسبة تعبر عن أن البث الإذاعي الرقمي قد نجح في تعزيز ارتباط المستمعين بالإذاعة، ولكن ليس بالقدر الذي قد يطمح إليه القائمون على هذا المجال، إضافة إلى ما سبق، فإن قيمة كاي تربيع المرتفعة جدا (517.253) تؤكد أن نمط الإجابات يعكس بصدق آراء المستجوبين، ما يعزز موثوقية النتائج ويؤكد أهمية الاعتماد عليها في فهم واقع العلاقة بين البث الرقمي وارتباط المستمعين بالإذاعة.

من جانب آخر، فإن هذه النتائج تضع القائمين على البث الإذاعي الرقمي أمام تحد وفرصة في آن واحد، فالتصنيف المتوسط للعبارة ينبه إلى وجود مجال واسع للتحسين والتطوير، يتعين على المسؤولين دراسة أسباب التقييمات السلبية بعمق، وفهم العوامل التي تؤدي إلى تعزيز الارتباط بالإذاعة لدى الشريحة التي قدمت تقييمات إيجابية.

في ضوء ما تقدم، فإن هذا التحليل يدعو إلى إعادة النظر في استراتيجيات البث الإذاعي الرقمي، مع التركيز على تطوير المحتوى وتحسين جودة البث وتعزيز التفاعل مع المستمعين. كما يسلط الضوء على أهمية فهم احتياجات وتوقعات مختلف شرائح المستمعين، والعمل على تلبيتها بشكل أفضل، هذا وتعكس نتائج تحليل العبارة 57 "أجد أن البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة" واقعا معقدا ومتعدد الأبعاد في علاقة المستمعين بالبث الإذاعي الرقمي، هذا التقييم المتوسط ليس مفاجئا، بل هو انعكاس طبيعي لمرحلة انتقالية يمر بها عالم الإذاعة في ظل التحول الرقمي، يبرز من خلال التحليل نجاح جزئي للبث الإذاعي الرقمي في تعزيز ارتباط شريحة كبيرة من المستمعين بالإذاعة، هذا النجاح يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل، أبرزها سهولة الوصول إلى المحتوى الإذاعي عبر المنصات الرقمية، وتحسن جودة البث، وإمكانية الاستماع في أي وقت ومكان، غير أن هذا النجاح لم يكن شاملا، إذ كشفت النتائج عن وجود شريحة لا يستهان بها من المستمعين لم تشعر بتعزيز ارتباطها بالإذاعة من خلال البث الرقمي.

هذا التباين في التقييمات يسلط الضوء على تحديات حقيقية تواجه البث الإذاعي الرقمي، فقد تنبع التقييمات السلبية من عدة أسباب، منها صعوبات تقنية في الوصول إلى البث الرقمي، أو عدم تلبية المحتوى لتوقعات بعض المستمعين، أو ربما الحنين إلى تجربة الاستماع التقليدية، هذا التنوع في الآراء يؤكد الطبيعة الشخصية لتجربة الاستماع، والتي تتأثر بعوامل متعددة كالعمر، والتفضيلات الشخصية، ومدى الألفة مع التكنولوجيا الرقمية. انظر الجدول رقم (57) بالملحق رقم (03).

في سياق المحور الثالث، الذي يتناول مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، تبرز العبارة 57 كأحد التحديات الرئيسية. فبينما قد يكون البث الرقمي ناجحا في توسيع نطاق الوصول أو تنويع المحتوى، يبدو أن تعزيز الارتباط الشخصي بالإذاعة يمثل تحديا أكبر، هذه النتائج تضع القائمين على البث الإذاعي الرقمي أمام مفترق طرق، من جهة، هناك تحد يتمثل في فهم وتلبية احتياجات الشريحة التي لم تشعر بتعزيز ارتباطها بالإذاعة. ومن جهة أخرى، تبرز فرصة للاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في خلق تجارب استماع أكثر تفاعلية وشخصية، مما قد يعزز الارتباط بشكل أكبر.

يبرز من خلال التحليل تباين ملحوظ في آراء المستجوبين حول تأثير البث الرقمي على ارتباطهم بالإذاعة، هذا الانقسام في الآراء يعكس تنوع التجارب الشخصية للمستمعين مع البث الإذاعي الرقمي، ويثبت أن تأثير التحول الرقمي على العلاقة بين المستمع والإذاعة ليس موحدا أو بسيطا.

لكن من الضروري أن نتساءل: هل يمكن حقا للبث الرقمي وحده أن يعزز العلاقة بين المستمع والإذاعة؟ الواقع أن البث الرقمي هو مجرد وسيلة تقنية لنقل المحتوى الإذاعي، وحده، لا يمكنه أن يضمن تعزيز هذه العلاقة، فالعلاقة الحقيقية تتشكل من خلال عوامل متعددة ومعقدة، تتجاوز مجرد التقنية المستخدمة في البث، في صميم هذه العلاقة يكمن المحتوى، فبغض النظر عن التقنية المستخدمة، يظل المحتوى الجيد والمثير للاهتمام هو العامل الأساسي في جذب المستمعين والحفاظ عليهم، الإذاعة، بشكلها التقليدي أو الرقمي، تلعب دورا مهما في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية الا ان هذا الدور لا يتحقق فقط من خلال التقنية، بل من خلال المحتوى الذي يعكس قيم المجتمع وتطلعاته، كما أن العلاقة مع الإذاعة غالبا ما تتعزز من خلال التفاعل الشخصي، سواء مع المذيعين أو مع المستمعين الآخرين، البث الرقمي قد يسهل هذا التفاعل، لكنه لا يخلقه بحد ذاته، فالتفاعل الحقيقي يعتمد على قدرة الإذاعة على خلق مساحات للحوار والمشاركة، سواء كان ذلك عبر الأثير التقليدي أو المنصات الرقمية.

لا يمكننا أيضا تجاهل أهمية العادات والتقاليد في علاقة المستمع بالإذاعة، فلدى الكثير من الناس عادات راسخة في الاستماع للإذاعة، مرتبطة بأوقات معينة أو أنشطة محددة، مجرد تحويل البث إلى الشكل الرقمي لا يضمن الحفاظ على هذه العادات أو تعزيزها، بل قد يؤدي في بعض الحالات إلى تغيير هذه العادات بشكل جذري، مما قد يؤثر سلبا على العلاقة مع الإذاعة، عامل آخر حاسم في هذه العلاقة هو الثقة والمصداقية، فالعلاقة مع الإذاعة تبنى على مدى الثقة في مصداقيتها ونزاهتها، هذه الثقة تتشكل عبر الزمن ومن خلال تجارب متراكمة، وليس فقط من خلال تغيير وسيلة البث. البث الرقمي قد يوفر فعلا فرصا جديدة لتعزيز هذه الثقة، لكنه أيضا يخلق تحديات جديدة في عصر المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة، ومع ذلك، لا يمكننا إنكار أن البث الرقمي يوفر فرصا جديدة لتعزيز العلاقة مع المستمعين، فهو يزيد من إمكانية الوصول، متيحا للمستمعين الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومكان، كما أنه يسمح بتنوع أكبر في المحتوى، مما قد يجذب شرائح جديدة من المستمعين، إضافة إلى كل ذلك، توفر المنصات الرقمية وسائل جديدة للتفاعل المباشر بين الإذاعة والمستمعين، مما قد يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة، لكن هذه الفرص تظل محدودة إذا لم يتم استغلالها بشكل صحيح وإذا لم تكن مدعومة بمحتوى جيد وإستراتيجية

واضحة للتواصل مع الجمهور، فالتحدي الحقيقي يكمن في كيفية استخدام هذه التقنيات الجديدة لتعزيز جوهر العلاقة بين الإذاعة والمستمع، وليس مجرد تغيير شكل هذه العلاقة، هذه النتائج تضع القائمين على البث الإذاعي الرقمي أمام تحدٍ وفرصة في آن واحد، فالتحدي يتمثل في فهم وتلبية احتياجات الشريحة التي لم تشعر بتعزيز ارتباطها بالإذاعة من خلال البث الرقمي، أما الفرصة فتكمن في إمكانية الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لخلق تجارب استماع أكثر تفاعلية وشخصية، مما قد يعزز الارتباط بشكل أكبر، التحدي الأكبر يكمن في كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز جوهر العلاقة بين الإذاعة والمستمع، وليس مجرد تغيير شكلها، يتطلب هذا فهما عميقا لاحتياجات المستمعين وتوقعاتهم، وقدرة على تكييف المحتوى والتقديم بما يتناسب مع البيئة الرقمية الجديدة، مع الحفاظ على الهوية الفريدة للإذاعة وقيمتها الاجتماعية والثقافية.

في النهاية، يجب أن نتذكر أن الإذاعة، سواء كانت تقليدية أو رقمية، هي أكثر من مجرد وسيلة لنقل المعلومات، إنها جزء من النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمعات، ولها دور حيوي في تشكيل الرأي العام وتعزيز التماسك الاجتماعي، التحدي الحقيقي يكمن في كيفية الحفاظ على هذا الدور وتعزيزه في العصر الرقمي، مع الاستفادة من الفرص التي تقدمها التكنولوجيا الجديدة لخلق علاقات أعمق وأكثر معنى مع المستمعين.

❖ **العبارة 58 : أتاح لي البث الإذاعي الرقمي إمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين:**

في إطار تقييم تأثير البث الإذاعي الرقمي على الجماهير، تم قياس درجة إتاحة هذا النوع من البث لإمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين، وقد أظهرت النتائج الإحصائية لهذا العنصر، الذي احتل المرتبة 58 في الترتيب العام للمحور، درجة إيجابية متوسطة فيما يتعلق بقدرة البث الإذاعي الرقمي على تسهيل عملية مشاركة المحتوى بين المستمعين.

سجل هذا العنصر متوسطا حسابيا قدره 3.37 ، مما يضعه في نطاق التقييم المتوسط مع ميل واضح نحو التقييم القوي، هذا المتوسط يترجم إلى نسبة مئوية تبلغ 67.4%، وهو ما يؤكد أن أكثر من ثلثي المستجوبين يرون أن البث الإذاعي الرقمي، عزز بشكل ملموس قدرتهم على مشاركة المحتوى مع الآخرين، هذا المؤشر يعتبر حاسما في فهم مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية، على تغيير أنماط استهلاك المحتوى الإذاعي، وتفاعل الجمهور معه، وعند تحليل توزيع الاستجابات بشكل أكثر تفصيلا، نجد أن الغالبية العظمى من المستجوبين في الدراسة، وتحديدا 64.3%، صنفوا إمكانية مشاركة المحتوى التي يوفرها البث الإذاعي الرقمي، على

أنها "قوية"، تؤكد هذه النسبة المرتفعة بوضوح أن معظم المستخدمين يجدون في التقنيات الرقمية الحديثة أداة فعالة لنشر وتبادل المواد الإذاعية التي يستمعون إليها، في المقابل، اعتبر 7.7% من المستجوبين هذه الإمكانية "متوسطة"، مما يعكس تجربة محايدة أو استخداما محدودا لهذه الميزة.

من الضروري الإشارة إلى أن 27.2% من المستجوبين صنفوا هذه الإمكانية على أنها "ضعيفة"، تستدعي هذه النسبة الملحوظة اهتماما خاصا، حيث تبرز وجود شريحة كبيرة من المستمعين الذين يواجهون صعوبات في استخدام خصائص المشاركة، أو لا يرون فيها فائدة كبيرة تتناسب مع احتياجاتهم، وفي الطرفين الأقصى للمقياس، نجد أن 0.5% فقط اعتبروا الإمكانية "قوية جدا"، بينما اعتبرها 0.3% "ضعيفة جدا"، مما يؤكد ندرة الآراء المتطرفة في هذا الصدد.

يعزز هذا التوزيع للاستجابات الانحراف المعياري البالغ 0.898، والذي يبرز وجود تشتت معتدل في الآراء حول المتوسط يفسر هذا التشتت بتنوع تجارب المستخدمين، واختلاف المنصات الرقمية المستخدمة للبث الإذاعي، وكذلك تفاوت مستويات الإلمام التكنولوجي بين المستمعين، كما يعكس هذا التباين اختلافات في تصميم وسهولة استخدام واجهات التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات البث الإذاعي الرقمي، كما بلغت قيمة كاي تربيع (Khi-carré) للعنصر 549.413، وهي قيمة مرتفعة تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، ما يثبت أن نمط الاستجابات يعكس توجها حقيقيا في آراء المستجوبين حول الموضوع، انظر الجدول رقم (58) بالملحق الثالث.

تندرج هذه النتائج ضمن المحور الثالث من الدراسة، والذي يركز على مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، والذي حقق متوسطا كليا حسابيا قدره 3.51 وبنسبة مئوية 70.23%، الذي يضعه في المجال "القوي"، وبالتالي تأكيد قدرة البث الإذاعي الرقمي على توسيع نطاق الوصول وتنويع الجمهور تعتبر إحدى نقاط قوته الرئيسية.

تمثل قدرة المستمعين على مشاركة المحتوى الإذاعي مع الآخرين، تحولا جوهريا في طبيعة العلاقة بين المحطات الإذاعية وجمهورها، الذي أصبح بإمكانه أن يكون ناشرا ومروجا للمحتوى الذي يستهويه، يساهم هذا التحول في توسيع دائرة تأثير البرامج الإذاعية، ويخلق نوعا من التفاعل الاجتماعي حول المحتوى المذاع، مما يؤدي إلى زيادة الاهتمام وتعزيز الولاء للمحطات الإذاعية، وتبرز النسبة الملحوظة من المستجوبين الذين يرون أن إمكانية المشاركة ضعيفة، وجود تحديات يجب معالجتها، تشمل هذه التحديات

تحسين واجهات المستخدم، وتبسيط عملية المشاركة، وزيادة الوعي بهذه الميزات بين المستمعين، كما تبرز الحاجة لفهم أعمق لأسباب عدم استخدام بعض المستمعين لخصائص المشاركة، سواء كانت تقنية أو ثقافية أو متعلقة بالخصوصية.

تؤكد هذه النتائج أن البث الإذاعي الرقمي نجح بدرجة كبيرة في توفير منصة تفاعلية تتيح للمستمعين مشاركة المحتوى مع الآخرين، هذه الميزة بالتحديد تشكل جزءا أساسيا من عملية تحول الإذاعة من وسيط إعلامي تقليدي إلى منصة رقمية تفاعلية، ومع استمرار تطور التكنولوجيا وتغير عادات الاستماع، ستزداد حتما أهمية هذه الخاصية وتأثيرها على مشهد البث الإذاعي ككل، لذا، يتعين على المحطات الإذاعية والمطورين مواصلة العمل على تحسين وتسهيل آليات مشاركة المحتوى لضمان استمرار جاذبية وفعالية البث الإذاعي الرقمي في عصر التواصل الاجتماعي والمحتوى التفاعلي.

كما تعد مشاركة المحتوى في سياق البث الإذاعي الرقمي عنصرا بالغ الاهمية في تطور وسائل الإعلام الحديثة وتفاعل الجمهور معها، تكمن أهمية هذه الخاصية أيضا في تأثيرها الشامل على المستمعين، المحطات الإذاعية، والمشهد الإعلامي ككل، وتخلق مجتمعات افتراضية حول البرامج الإذاعية، هذا التفاعل يتجاوز حدود الزمان والمكان، محولا تجربة الاستماع من نشاط فردي إلى تجربة جماعية غنية، كما يخلق شعورا بالانتماء إلى مجتمع ذي اهتمامات مشتركة، مما يعزز ولاء المستمعين للبرامج والمحطات الإذاعية، هذا الولاء المتنامي يترجم بدوره إلى توسيع نطاق انتشار المحتوى الإذاعي، حيث يصبح المستمعون أنفسهم وسطاء لنشر المحتوى في دوائرهم الاجتماعية.

وفي الوقت نفسه، يوفر هذا التفاعل للمحطات الإذاعية بيانات قيمة حول تفضيلات الجمهور واهتماماته، مما يساعد في توجيه عملية صنع القرار التحريري وتحسين جودة البرامج، علاوة على ذلك، تساهم مشاركة المحتوى في خلق نوع من "الأرشيف الاجتماعي" للبرامج الإذاعية، حيث يساهم المستمعون في حفظ وتوثيق المحتوى بطريقة لامركزية، هذا الأرشيف يعزز من شفافية وموثوقية المحتوى الإذاعي، حيث يسهل عملية التحقق من المعلومات والرجوع إلى المصدر الأصلي، مما يساهم في مكافحة انتشار المعلومات المضللة.

إن فتح المجال أمام مشاركة المحتوى يؤدي إلى آفاق جديدة للإبداع والتفاعل، فيمكن للمستمعين استخدام مقاطع صوتية من البرامج الإذاعية في إنشاء محتوى جديد، مما يضيف بعدا إبداعيا للمحتوى الإذاعي ويجعله أكثر جاذبية للأجيال الشابة كما اثبتت نتائجنا والدراسات السابقة، هذا الإبداع يساهم بدوره في تعزيز

التنوع في المشهد الإعلامي، حيث يتم إثراؤه بوجهات نظر وأصوات متنوعة قد لا تجد طريقها بسهولة إلى وسائل الإعلام التقليدية، وتعمل خاصية المشاركة أيضا على تحفيز المنافسة الإيجابية بين المحطات الإذاعية، فالسعي لإنتاج محتوى قابل للمشاركة يدفع المحطات إلى الابتكار وتحسين جودة برامجها باستمرار، هذه المنافسة تصب في النهاية في مصلحة المستمع الذي يحصل على محتوى أفضل وأكثر تنوعا، كما أنها تساهم في تعزيز الوعي العام حول قضايا مجتمعية هامة، حيث يمكن للبرامج التي تتناول مواضيع حيوية أن تنتشر بسرعة وعلى نطاق واسع، اما من الناحية الاقتصادية، تفتح خاصية المشاركة المجال أمام نماذج جديدة للإعلان والتسويق، فالمحتوى الإذاعي القابل للمشاركة يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتسويق ، مما يوفر فرصا جديدة للإيرادات للمحطات الإذاعية، وفي المجال التعليمي، تساعد إمكانية المشاركة في تعزيز التعليم والتعلم المستمر، فالمحتوى الإذاعي التعليمي أو الثقافي يمكن مشاركته بسهولة في سياقات تعليمية مختلفة، مما يسهل عملية نشر المعرفة وتبادل الأفكار، هذا البعد التعليمي يمتد ليشمل تعزيز الحوار والنقاش العام حول القضايا المهمة، مما يساهم في تعزيز الديمقراطية وحرية التعبير.

على الصعيد التقني، تساهم خاصية المشاركة في تحسين تجربة المستخدم للتطبيقات والمواقع الإلكترونية الخاصة بالمحطات الإذاعية، فتوفير أدوات سهلة الاستخدام لمشاركة المحتوى يجعل هذه المنصات أكثر جاذبية وفائدة، مما يزيد من معدلات استخدامها والاحتفاظ بالمستخدمين، هذا التطور التقني هو في حقيقته فرصة جديدة للتعاون بين المحطات الإذاعية والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساهم في توسيع نطاق انتشار المحتوى الإذاعي وجذب جمهور جديد.

من منظور ثقافي، تساعد إمكانية المشاركة في تعزيز الهوية الثقافية واللغوية، فالبرامج الإذاعية التي تركز على الثقافة المحلية أو اللهجات المحلية يمكن مشاركتها بسهولة، مما يساهم في الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي وتعزيزه، هذا البعد الثقافي يرتبط بشكل وثيق بتعزيز التضامن المجتمعي، خاصة في أوقات الأزمات[1]، حيث يمكن مشاركة المعلومات الهامة والتحديثات بسرعة وعلى نطاق واسع، وأخيرا، تعمل خاصية المشاركة على تعزيز الشفافية والمساءلة في الإعلام، فمن خلال مشاركة التصريحات والمقابلات على نطاق واسع، يتم تعزيز مساءلة الشخصيات العامة وزيادة شفافية الخطاب العام، هذا البعد يرتبط بشكل

[1] Mitomo, H., Otsuka, T., Jeon, S. Y., & Cheng, J. W. (2013). **The Role of ICT and Mass Media in Post-disaster Restoration and Recovery Progress: A Case of the Great East Japan Earthquake**. 24th European Regional Conference of the International Telecommunications Society (ITS): "Technology, Investment and Uncertainty", Florence, Italy, 20th-23rd October, 2013.

مباشر بتسهيل عملية التغذية الراجعة والتفاعل بين المحطات الإذاعية والمستمعين، مما يوفر للمحطات رؤى قيمة حول آراء المستمعين وتفضيلاتهم، وتعزيز للتفاعل الاجتماعي، ومن جهة أخرى فان توسيع نطاق الانتشار، يوفر بيانات قيمة، لحفظ وتوثيق المحتوى، تعزيز الشفافية والموثوقية، وفتح آفاق جديدة للإبداع، ودعم التنوع الثقافي واللغوي، تحفيز المنافسة الإيجابية، وتحقيق أهداف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتنوعة، حيث ينبئ استمرار التطور التكنولوجي، بزيادة أهمية هذه الخاصية وتأثيرها على مستقبل الإعلام الإذاعي والمشهد الإعلامي ككل.

❖ **العبارة 59 : يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع:**

استنادا إلى البيانات الإحصائية، يمكننا تقديم تحليل مفصل للعبارة 59 التي تنص على "يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع"، بداية، من المهم الإشارة إلى أن متوسط استجابات المستجوبين لهذه العبارة بلغ 3.34، مع انحراف معياري قدره 0.934. هذا المتوسط يقع ضمن المجال المتوسط، حيث حصلت العبارة على نسبة موافقة بلغت 66.8%. هذه النتيجة ترجع إلى أن المستجوبين يرون أن البث الرقمي يوفر محتوى سياسيا يجذب فئات متعددة من المجتمع بدرجة متوسطة.

عند النظر إلى توزيع الاستجابات، نجد أن 61.6% من المستجوبين اختاروا الاستجابة "قوية"، وهي النسبة الأعلى بين الخيارات المتاحة، تليها نسبة 30.7% ممن اختاروا الاستجابة "ضعيفة". أما الاستجابات الأخرى فتوزعت كالتالي: 6.1% للاستجابة "متوسطة"، و1.6% للاستجابة "قوية جدًا". من الملاحظ أن لا أحد من المستجوبين اختار الاستجابة "ضعيفة جدا"، هذا التوزيع يعكس تباينا في آراء المستجوبين حول قدرة البث الرقمي على توفير محتوى سياسي جاذب لفئات متعددة من المجتمع، فبينما يرى غالبية المستجوبين أن هذه القدرة قوية، هناك نسبة لا يستهان بها ترى أنها ضعيفة، هذا التباين قد يعود إلى اختلاف تجارب المستجوبين مع المحتوى السياسي المقدم عبر البث الرقمي، أو تنوع توقعاتهم وتفضيلاتهم فيما يخص هذا النوع من المحتوى، وعند مقارنة هذه النتائج بالمحور الثالث ككل، نجد أن متوسط المحور بلغ 3.51، وهو أعلى قليلا من متوسط العبارة 59، بما يدعم فكرة أن تقييم المستجوبين لقدرة البث الرقمي على توفير محتوى سياسي جاذب كان أقل إيجابية نسبيا، مقارنة بتقييمهم العام لمساهمة البث الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير.

من المهم أيضا ملاحظة أن العبارة 59 جاءت في المرتبة 19 من أصل 20 عبارة في هذا المحور، مما يؤكد أنها من أقل العبارات موافقة ضمن هذا المحور، هذا قد يعكس تحديات معينة تواجه البث الرقمي في تقديم محتوى سياسي يلبي توقعات جميع فئات المجتمع، وعند النظر إلى قيمة مربع كاي (Khi-carré) للعبارة، نجد أنها بلغت 241.277، وهي قيمة دالة إحصائيا تنم عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة والمتوقعة للاستجابات، تعكس اتجاها حقيقيا في آراء المستجوبين.

في سياق المحور الثالث ككل، نلاحظ أن معظم العبارات حصلت على تقييم "قوي"، بينما حصلت أربع عبارات فقط، بما فيها العبارة 59، على تقييم "متوسط". هذا يدل أن المستجوبين يرون بشكل عام أن البث الرقمي يساهم بشكل قوي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير، لكن هناك بعض الجوانب، مثل توفير المحتوى السياسي الجاذب، التي قد تحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسين.

إن قدرة البث الرقمي على توفير محتوى سياسي يجذب شرائح متنوعة من المجتمع تمثل نقطة تحول جوهرية في كيفية تفاعل المواطنين مع القضايا السياسية، فللمرة الأولى في التاريخ، أصبح بإمكان الأفراد من مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الوصول إلى كم هائل من المعلومات السياسية بسهولة وسرعة غير مسبوقتين، هذا الواقع الجديد يحمل في طياته فرصا وتحديات على حد سواء، فمن جهة، يتيح البث الرقمي إمكانية توسيع دائرة المشاركة السياسية، حيث يمكن لفئات كانت مهمشة سابقا أن تجد صوتها وتشارك في النقاش العام، فالشباب، على سبيل المثال، أصبح بإمكانهم الانخراط في القضايا السياسية عبر منصات تتناسب مع أساليب تواصلهم وتفكيرهم.

ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح يأتي مصحوبا بتحديات جدية، فتنوع مصادر المعلومات وسهولة نشرها قد يؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة أو الخاطئة، مما يضع عبئا إضافيا على المواطنين في تمييز المحتوى الموثوق من غيره، كما أن التنوع الكبير في الآراء والتوجهات السياسية المعروضة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى استقطاب سياسي حاد، خاصة مع ميل بعض الأفراد إلى الانغلاق في غرف الصدى الرقمية التي تعزز آراءهم الموجودة مسبقا، كما ان جاذبية المحتوى السياسي الرقمي لفئات متعددة من المجتمع تعكس أيضا التغيرات في أساليب تقديم المعلومات السياسية، فالبث الرقمي يتيح استخدام وسائط متعددة – نصوص، صور، فيديوهات، رسوم بيانية تفاعلية، مما يجعل المحتوى السياسي أكثر قابلية للفهم والاستيعاب لشرائح واسعة من الجمهور، هذا التنوع في أساليب العرض يساعد في جذب فئات قد تكون أقل اهتماما بالسياسة في شكلها التقليدي، ومع ذلك، فإن هذا التنوع في أساليب العرض يثير تساؤلات حول عمق

المحتوى المقدم، فهناك خطر من أن يتم تبسيط القضايا السياسية المعقدة بشكل مفرط، أو تقديمها بطريقة سطحية تركز على الإثارة على حساب التحليل العميق، هذا التحدي يضع مسؤولية كبيرة على عاتق الإذاعة في صناعة محتوى سياسي الرقمي يوازن بين الجاذبية والعمق.

كما أن قدرة البث الرقمي على الوصول إلى فئات متعددة من المجتمع تفتح الباب أمام أشكال جديدة من المشاركة السياسية، فالمنصات الرقمية لا توفر فقط المعلومات، بل تتيح أيضا فرصا للتفاعل والنقاش وحتى المشاركة في صنع القرار السياسي، هذا التحول يعيد تشكيل العلاقة بين المواطنين والمؤسسات السياسية، الامر الذي يؤدي إلى تعزيز الديمقراطية التشاركية، ولكن هذه الإمكانيات الجديدة تأتي أيضا مع مخاوف حول الفجوة الرقمية التي نجدها في كل تحليلاتنا، فرغم انتشار التكنولوجيا الرقمية، إلا أن هناك فئات في المجتمع قد تكون أقل قدرة على الوصول إلى هذه الوسائل أو استخدامها بفعالية، هذا ما يثير تساؤلات حول كيفية ضمان المساواة في الوصول إلى المحتوى السياسي الرقمي وفي القدرة على المشاركة في النقاش العام.

إن التحدي الأكبر الذي يواجه البث الرقمي في توفير محتوى سياسي يجذب فئات متعددة من المجتمع هو كيفية الحفاظ على التوازن بين الشمولية والعمق، فمن جهة، هناك حاجة لتقديم محتوى يكون في متناول الجميع ومفهوما لمختلف الفئات، ومن جهة أخرى، هناك ضرورة لضمان أن هذا المحتوى يحافظ على مستوى عال من الدقة والموضوعية والعمق التحليلي، هذا وتكتسب البرامج السياسية في وسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة، أهمية بالغة في توعية المواطنين وإشراكهم في العملية الديمقراطية.

إذاعة تبسة الجهوية تقدم مجموعة متنوعة من البرامج التي تهدف إلى تغطية العملية السياسية بشكل شامل نسبيا، هذه البرامج تسعى لتقديم محتوى سياسي يجذب فئات متعددة من المجتمع، وتعمل على تعزيز الفهم العميق للنظام السياسي وآلياته، وتشجيع المشاركة الفعالة للمواطنين في الحياة العامة.

من بين هذه البرامج، يبرز "من قاعة التحرير" كمنبر هام للتحليل السياسي والإخباري، يقدم هذا البرنامج تحليلات معمقة للمشهد السياسي الحالي، مستضيفا خبراء وأساتذة في مجالات متنوعة كالقانون الدستوري والعلوم السياسية، يناقش البرنامج قضايا مثل الإصلاحات السياسية، وآليات صنع القرار، والعلاقات بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما يسلط الضوء على دور المجتمع المدني في العملية السياسية وأهمية المشاركة الشعبية في الحياة العامة.

إلى جانب ذلك، يلعب برنامج "واقع الاستثمار" دورا هاما في النقاش السياسي رغم تركيزه على الجانب الاقتصادي. يستكشف هذا البرنامج العلاقة بين السياسات الاقتصادية والقرارات السياسية، مستضيفا خبراء اقتصاديين لتحليل تأثير السياسات المختلفة على الاقتصاد الوطني، يناقش البرنامج مواضيع مثل استراتيجيات التنمية الاقتصادية، سياسات التشغيل، وتأثير القرارات السياسية على مناخ الأعمال والاستثمار.

ويأتي برنامج "في ميزان القانون" ليلعب دورا حيويا في شرح الجوانب القانونية للنظام السياسي، يستضيف هذا البرنامج أساتذة في القانون لمناقشة مواضيع مثل الإطار القانوني للمؤسسات السياسية، حقوق وواجبات المواطنين، وآليات الرقابة الدستورية، كما يشرح البرنامج كيفية عمل النظام القضائي وعلاقته بالسلطات الأخرى، مما يساعد المواطنين على فهم أفضل لدور القانون في تنظيم الحياة السياسية.

لضمان فعالية هذه البرامج في جذب جمهور واسع، تتبنى الإذاعة عدة استراتيجيات، فهي تنوع في أساليب التقديم بين الحوارات المباشرة، والأسئلة المباشرة من المستمعين، كما تحرص على استخدام لغة مناسبة، تبسط من خلالها المصطلحات السياسية والقانونية لتكون مفهومة لعامة الناس، وتفتح المجال للتفاعل مع الجمهور عبر الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي، مع الحرص على تقديم وجهات نظر متوازنة تعكس تعدد الآراء في المجتمع، كما تركز البرامج أيضا على ربط القضايا السياسية بالحياة اليومية، موضحة كيفية تأثير القرارات السياسية على حياة المواطنين، كما تولي اهتماما خاصا للتثقيف السياسي، ساعية لرفع مستوى الوعي السياسي وتشجيع المشاركة الفعالة في الحياة العامة، هذا وتسعى إذاعة تبسة الجهوية من خلال هذه البرامج إلى تقديم تغطية شاملة ومتوازنة للعملية السياسية، تجذب فئات متعددة من المجتمع.

❖ **العبارة 60 : أجد بأن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية:**

تظهر البيانات الإحصائية المتعلقة بالعبارة رقم 60 "أجد بأن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية" تقييم إيجابي عام بين المستجوبين نحو هذه الخاصية للبث الإذاعي الرقمي، وفقا للنتائج، حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي قدره 3.26 ، مما يضعها في المجال المتوسط أيضا، هذا يؤكد أن المستجوبين يميلون إلى الموافقة بدرجة متوسطة على أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لهم متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية.

عند النظر إلى توزيع الإجابات بشكل أكثر تفصيلا، نجد أن 59.7% من المستجوبين اختاروا الإجابة "قوية"، مما يدل على أن أكثر من نصف المستجوبين في الدراسة يرون أن البث الإذاعي الرقمي يقدم بالفعل تغطية جيدة للأحداث المحلية والعالمية، في المقابل، اختار 35.2% من المستجوبين الإجابة "ضعيفة"،

مما يعكس وجود شريحة لا يستهان بها من المشاركين الذين لا يرون أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لهم تغطية شاملة بالقدر الكافي.

من الملفت للنظر أن نسبة قليلة نسبيا من المستجوبين اختاروا الإجابات الأكثر تطرفا، حيث أجاب 1.1% فقط بـ "قوية جدا"، و4% بـ "متوسطة"، بينما لم يختر أي من المستجوبين الإجابة "ضعيفة جدا"، هذا التوزيع يثبت أن معظم المستجوبين يميلون إلى الآراء المعتدلة بدلا من الآراء المتطرفة فيما يتعلق بقدرة البث الإذاعي الرقمي على توفير تغطية شاملة للأحداث.

كما بلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة 0.960، مما يدل على وجود تباين ملحوظ في آراء المستجوبين، هذا التباين قد يعكس اختلافات في تجارب المستخدمين مع خدمات البث الإذاعي الرقمي، أو قد يعكس تفاوتا في توقعاتهم وتفضيلاتهم فيما يتعلق بالتغطية الإخبارية. انظر الجدول رقم (60) بالملحق رقم (03).

بالنظر إلى النسبة المئوية للمتوسط، نجد أنها تبلغ 65.2%، مما يؤكد مرة أخرى على الموقف الإيجابي المعتدل تجاه قدرة البث الإذاعي الرقمي على توفير تغطية شاملة للأحداث، هذه النسبة تقع في النطاق المتوسط، مما ينبه بأن هناك مجالا للتحسين في هذا الجانب من خدمات البث الإذاعي الرقمي.

قيمة مربع كاي (Khi-carré) لهذه العبارة هي 348.673، وهي قيمة دالة إحصائيا تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة والمتوقعة للاستجابات، وتعكس اتجاها حقيقيا في آراء المستجوبين.

عند مقارنة هذه النتائج بباقي عبارات المحور الثالث، نجد أن العبارة رقم 60 تحتل المرتبة الأخيرة من حيث المتوسط الحسابي، الامر الذي يمكن ترجمته إلى أن توفير تغطية شاملة للأحداث المحلية والعالمية هو أحد الجوانب التي قد تحتاج إلى تحسين في خدمات البث الإذاعي الرقمي، مقارنة بالجوانب الأخرى التي تم تقييمها في هذا المحور، على الرغم من ذلك، فإن المتوسط العام للمحور ككل يبلغ 3.51، مع نسبة مئوية تصل إلى 70.23%، مما يضع المحور في نطاق الدرجة القوية. هذا يعني أن المستجوبين، بشكل عام، يرون أن البث الإذاعي الرقمي يساهم بشكل جيد في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع، حتى لو كانت بعض الجوانب المحددة، مثل توفير تغطية شاملة للأحداث، تحتاج إلى مزيد من التطوير، وفي سياق أوسع، هذه النتائج تؤكد أن البث الإذاعي الرقمي ينظر إليه بشكل إيجابي من قبل المستجوبين كوسيلة للوصول إلى المعلومات والأخبار، ومع ذلك، فإن التباين في الآراء والدرجة المتوسطة التي حصلت عليها هذه العبارة تبين أن هناك مجالا للتحسين في جودة وشمولية التغطية الإخبارية التي يقدمها البث الإذاعي الرقمي.

يكشف التحليل المعمق للعبارة "أجد بأن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية" عن جانب حيوي ومحوري من تجربة المستمعين مع هذه التكنولوجيا الحديثة، التقييم المتوسط الذي حصلت عليه هذه العبارة يبرز بوضوح واقع البث الإذاعي الرقمي وتأثيره العميق على المشهد الإعلامي المعاصر، مسلطا الضوء على التحديات والفرص التي تواجه هذا القطاع الحيوي، فهذا التقييم المتوسط يؤكد بشكل قاطع أن المستجوبين يرون البث الإذاعي الرقمي كمصدر مهم للتغطية الإخبارية المحلية والعالمية، لكنها لا تصل بعد إلى مستوى الشمولية المنشودة والمتوقعة في عصر المعلومات الرقمي، هذا الموقف المعتدل يعكس بدقة نجاح البث الإذاعي الرقمي في توسيع نطاق تغطيته الإخبارية مقارنة بالبث التقليدي، مع استمرار مواجهته لتحديات جوهرية في تلبية التوقعات المتزايدة للمستمعين الذين أصبحوا أكثر إلماما بالتكنولوجيا وأكثر تطلبا للمعلومات الشاملة والفورية.

تتجلى أسباب هذا التقييم المتوسط في عدة عوامل مترابطة ومعقدة، تعكس طبيعة المشهد الإعلامي المتغير بسرعة، أولها وأبرزها المنافسة الشرسة والمتزايدة من وسائل الإعلام الأخرى، خاصة المنصات الرقمية التي توفر تغطية إخبارية على مدار الساعة بسرعة فائقة وتفاعلية عالية، في هذا السياق التنافسي المحموم، يجد بعض المستمعين أن البث الإذاعي الرقمي، رغم تطوره الملحوظ، لا يواكب بالسرعة الكافية بعض المنصات الأخرى في سرعة نقل الأخبار وشموليتها وعمق تحليلها.

كما يبرز هذا التقييم تحديا جوهريا يواجه البث الإذاعي الرقمي في تحقيق التوازن الدقيق بين التغطية المحلية والعالمية فنجاحه الملموس في تقديم تغطية عميقة ومفصلة للأحداث المحلية، يقابله في كثير من الأحيان صعوبة ملحوظة في تقديم تغطية شاملة ومعمقة للأحداث العالمية، بنفس المستوى من العمق والتفصيل والتحليل، هذا التحدي ينبع من عدة عوامل متشابكة، أبرزها محدودية الموارد البشرية والمالية، والتركيز الاستراتيجي على الجمهور المحلي وهو أمر منطقي من منظور تجاري على حساب التغطية العالمية الشاملة التي تتطلب استثمارات ضخمة في شبكات المراسلين وتقنيات نقل الأخبار عبر القارات، ومن زاوية أخرى، يمثل هذا التقييم المتوسط مؤشرا إيجابيا على التطور المستمر والديناميكي للبث الإذاعي الرقمي، فهو يبرز بجلاء أن هذه الوسيلة الإعلامية قد قطعت شوطا كبيرا وملموسا في تحسين جودة وعمق تغطيتها الإخبارية، مع بقائها في مرحلة حيوية من التطور والنمو المستمر، هذا الوضع الديناميكي ترسم طرقا واسعة ورحبة للتحسينات والابتكارات المستقبلية، مما يبشر بإمكانية تلبية وحتى تجاوز توقعات المستمعين المتزايدة في المستقبل القريب والمتوسط.

يكشف التباين الملحوظ والثري في آراء المستجوبين حول هذه العبارة عن تنوع عميق وثري في تجارب المستمعين وتوقعاتهم وتفضيلاتهم، هذا التنوع الثري في الآراء يعكس بدقة الاختلافات الجوهرية في أنماط الاستماع، ومستويات الاعتماد على البث الإذاعي الرقمي كمصدر رئيسي أو ثانوي للأخبار والمعلومات، والخلفيات الثقافية والتعليمية المتنوعة للمستمعين، كما أنه يبرز بوضوح تباينا ملحوظا في فهم وتفسير مفهوم التغطية الشاملة بين مختلف شرائح المستمعين، حيث يكتفي البعض بالتغطية الأساسية والموجزة للأحداث الرئيسية، بينما يطالب آخرون بتحليلات معمقة وتغطية شاملة ومفصلة لقضايا أكثر تخصصا وتعقيدا، اين يشكل هذا التنوع الثري في التوقعات والتفضيلات تحديا كبيرا ومعقدا للقائمين على البث الإذاعي الرقمي في سعيهم الدؤوب لتلبية الاحتياجات المتنوعة والمتغيرة لجميع شرائح المستمعين، هذا التحدي يتطلب استراتيجيات مبتكرة وذكية لتقديم محتوى متنوع يلبي مختلف الأذواق والاهتمامات، مع الحفاظ على جودة وعمق التغطية الإخبارية، وفي الوقت نفسه، يمثل هذا التقييم المتوسط فرصة ذهبية وحافزا قويا للتطوير والابتكار في مجال البث الإذاعي الرقمي، فهو يبرز بوضوح وجود مساحة واسعة للنمو، وتحسين الخدمات المقدمة للمستمعين، مما يدفع مقدمي خدمات البث الإذاعي الرقمي بقوة لاستكشاف وتطوير طرق جديدة ومبتكرة لتعزيز جودة وشمولية تغطيتهم الإخبارية.

يستدعي هذا الوضع الديناميكي أيضا، إعادة نظر جذرية وشاملة، في أساليب وتقنيات تقديم الأخبار والمعلومات عبر البث الإذاعي الرقمي، فالحاجة باتت ملحة وضرورية لتطوير طرق مبتكرة وخلاقة لتقديم المحتوى الإخباري بصورة أكثر شمولية وعمقا وتفاعلية، مع الحفاظ في الوقت ذاته على الميزات التقليدية للبث الإذاعي المتمثلة في السرعة والمباشرة والقدرة على الوصول إلى الجمهور في أي مكان وزمان، هذا التحدي يتطلب استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والموارد البشرية، وربما إعادة هيكلة لنماذج الأعمال التقليدية في مجال البث الإذاعي، ومن الضروري والحتمي أيضا فهم وتفسير هذا التقييم المتوسط في الإطار الأوسع للتطور السريع والمذهل لوسائل الإعلام والاتصال في العصر الرقمي، ففي عصر يشهد تدفقا هائلا ومستمرا للمعلومات عبر منصات متعددة ومتنوعة، ارتفعت توقعات المستمعين بشكل كبير وغير مسبوق، وعليه، فإن التقييم المتوسط لا يعني بالضرورة أداء ضعيفا أو متواضعا للبث الإذاعي الرقمي، بل يعكس بدقة ارتفاعا ملحوظا وجوهريا في سقف التوقعات والمعايير التي يقيس بها الجمهور جودة وفعالية وسائل الإعلام المختلفة.

هذا التقييم لقدرة البث الإذاعي الرقمي على توفير تغطية شاملة للأحداث المحلية والعالمية نقطة انطلاق حاسمة ومحورية لمزيد من التطوير والابتكار في هذا المجال الحيوي، فهو يؤكد بما لا يدع مجالا للشك

نجاح البث الإذاعي الرقمي في ترسيخ مكانته كمصدر مهم وموثوق للأخبار والمعلومات في العصر الرقمي، مع التأكيد في الوقت ذاته على وجود مجال واسع ورحب للتحسين والتطور، لتلبية وتجاوز التوقعات المتزايدة والمتغيرة باستمرار للمستمعين، في عصر المعلومات الرقمي الراهن، هذا التحدي، رغم صعوبته، يمثل فرصة ذهبية لإعادة تعريف وتشكيل دور البث الإذاعي في المشهد الإعلامي المعاصر، مما قد يؤدي إلى نهضة جديدة وعصر ذهبي للإذاعة في القرن الحادي والعشرين.

– التحليل الإحصائي والنوعي لنتائج المحور الثالث المتعلق بمساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

رقم العبارة	التكرارات	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	المتوسط	الانحراف	النسبة	Khi-carré	المجال
41	ni	44	237	44	40	0	3.73	0.835	%74.6	292.104a	قوية
	Fi%	11.7	63.2	11.7	13.3	0					
42	ni	0	305	24	46	0	3.69	0.678	%73.8	390.736c	قوية
	Fi%	0	81.3	6.4	12.3	0					
43	ni	0	308	16	51	0	3.68	0.699	%73.6	406.768c	قوية
	Fi%	0	82.1	4.3	13.6	0					
44	ni	4	295	24	51	1	3.66	0.730	%73.2	827.920b	قوية
	Fi%	1.1	78.7	6.4	13.6	0.3					
45	ni	6	287	16	66	0	3.62	0.787	%72.4	553.181a	قوية
	Fi%	1.6	76.2	4.3	17.6	0					
46	ni	1	270	48	56	0	3.57	0.741	%71.4	460.637a	قوية
	Fi%	0.3	72.0	12.8	14.9	0					
47	ni	42	203	44	86	0	3.53	0.966	%70.6	182.290a	قوية
	Fi%	11.2	54.1	11.7	22.9	0					
48	ni	0	276	19	80	0	3.52	0.823	%70.4	288.496c	قوية
	Fi%	0	73.6	5.1	21.3	0					
49	ni	7	255	41	71	1	3.52	0.826	%70.4	582.293b	قوية
	Fi%	1.9	68.0	10.9	18.9	0.3					
50	ni	19	246	25	79	0	3.51	0.933	%70.2	528.720b	قوية
	Fi%	5.1	65.6	6.7	21.1	0					
51	ni	10	249	38	78	0	3.50	0.849	%70.0	367.709a	قوية

					0	20.8	10.1	66.4	2.7	Fi%	
قوية	273.616c	%69.6	0.852	3.48	0	86	16	270	0	ni	52
					0	23.7	4.3	72.0	0	Fi%	
قوية	194.205a	%69.4	0.870	3.47	0	72	75	205	23	ni	53
					0	19.2	20.0	54.7	6.1	Fi%	
قوية	229.936c	%69.2	0.836	3.46	0	84	31	260	0	ni	54
					0	22.4	8.3	63.3	0	Fi%	
قوية	434.120a	%68.6	0.883	3.43	3	91	22	259	0	ni	55
					0.8	24.3	5.9	69.1	0	Fi%	
قوية	195.328c	%68.4	0.960	3.42	0	89	37	249	0	ni	56
					0	23.7	9.9	66.4	0	Fi%	
متوسطة	517.253b	%67.6	0.917	3.38	8	86	37	241	3	ni	57
					2.1	22.9	9.9	64.3	0.8	Fi%	
متوسطة	549.413b	%67.4	0.898	3.37	1	102	29	241	2	ni	58
					0.3	27.2	7.7	64.3	0.5	Fi%	
متوسطة	241.277a	%66.8	0.934	3.34	0	115	23	231	6	ni	59
					0	30.7	6.1	61.6	1.6	Fi%	
متوسطة	348.673a	%65.2	0.960	3.26	0	132	15	224	4	ni	60
					0	35.2	4.0	59.7	1.1	Fi%	
قوية	254.267d	%70.23	0.834	70.23	المحور ككل						

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 93.8.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 75.0

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 125.0

d. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 15.0

جدول رقم (17): نتائج المحور الثالث[1]

[1] من اعداد الباحث، عملا بمخرجات برنامج SPSS v26

بناء على البيانات الموضحة في الجدول، يتضح بجلاء مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق بدرجة قوية، هذا الاستنتاج ينبع من النتائج الإجمالية للمحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 3.51، بنسبة مئوية قدرها 70.23%، مصحوبا بانحراف معياري قدره 0.834، هذه الأرقام تؤكد بشكل قاطع صحة الفرضية المطروحة وتبرهن على الأهمية الجوهرية للبث الإذاعي الرقمي، كوسيلة عالية الكفاءة في الوصول إلى جمهور واسع ومتنوع، وعند التمعن في العبارات الفردية، نلحظ نمطا متسقا يدعم النتيجة الإجمالية للمحور، العبارات من 41 إلى 56 حصلت جميعها على تصنيف "قوي"، مما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك على قوة وفعالية البث الإذاعي الرقمي في جوانب متعددة من عملية الوصول إلى الجماهير، هذا التوافق في التقييمات العالية يعكس إجماعا ملحوظا في تصورات المستجوبين حول قدرة البث الإذاعي الرقمي، على تحقيق أهدافه في الوصول إلى الجمهور.

تبرز العبارة رقم 41 "البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان" كنقطة محورية في هذا التحليل، حيث سجلت أعلى متوسط حسابي (3.73) ونسبة مئوية (74.6%)، هذه النتيجة الاستثنائية تضع هذه العبارة في صدارة العوامل المؤثرة في مساهمة البث الإذاعي الرقمي، قوتها الإحصائية تؤكد على أهميتها الجوهرية في سياق البث الإذاعي الرقمي، مبرزة قدرته على تجاوز الحدود الجغرافية وتوفير المحتوى المفضل للمستمعين بغض النظر عن موقعهم

تتبع العبارات 42 و43 و44 نمطا مماثلا من القوة، مسجلة متوسطات حسابية عالية (3.69، 3.68، 3.66 على التوالي)، العبارة 42 "البث الإذاعي الرقمي مكنني من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين" تسلط الضوء على دور البث الإذاعي الرقمي في توسيع آفاق المستمعين وتعزيز التبادل الثقافي، العبارة 43 "أجد أن البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية" تؤكد على قدرة هذه التقنية في تجاوز العوائق الجغرافية وتحقيق الشمولية في الوصول أما العبارة 44 "تتيح لي الإذاعة بثا إذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الأسرة" فتبرز الدور الاجتماعي للبث الإذاعي الرقمي وقدرته على تلبية احتياجات فئات محددة من الجمهور.

هذا التتابع في القيم المرتفعة يرسخ الاعتقاد بأن البث الإذاعي الرقمي يتميز بقدرات متعددة الأوجه في الوصول إلى الجماهير، كل عبارة من هذه العبارات تمثل جانبا مختلفا من جوانب البث الإذاعي الرقمي، مما يدل على شمولية وتنوع قدراته في التأثير على الجمهور المستهدف، ومن الجدير بالملاحظة وجود تدرج تنازلي طفيف في المتوسطات الحسابية للعبارات من 41 إلى 60، هذا النمط يكشف عن هيكلية دقيقة في تقييم مختلف جوانب البث الإذاعي الرقمي، فبينما تظل معظم الجوانب ضمن نطاق "قوي"، إلا أن هذا

التدرج يلقي الضوء على وجود تفاوت في درجات القوة بين مختلف عناصر البث الإذاعي الرقمي، هذا التفاوت يفتح المجال لتحليل أعمق لكل عنصر على حدة، بهدف فهم أسباب قوته النسبية وإمكانية تعزيزها، تستحق العبارات من 57 إلى 60 اهتماما خاصا، إذ أنها، رغم حصولها على تصنيف "متوسط"، لا تزال تحمل متوسطات حسابية معتبرة تتراوح بين 3.26 و3.38، هذه النتائج تبرهن على أن حتى الجوانب الأقل قوة في منظومة البث الإذاعي الرقمي تحتفظ بأهمية ملموسة، الأمر الذي يدعو إلى دراسة معمقة لهذه الجوانب، بهدف تحديد سبل تطويرها وتعزيز فعاليتها، مما قد يؤدي إلى رفع مستوى أداء البث الإذاعي الرقمي ككل.

الانحرافات المعيارية للعبارات، والتي تتراوح بين 0.678 و0.966، تقدم رؤية إضافية حول مدى اتساق آراء المستجوبين، فهذا التباين المعتدل في الآراء يعكس وجود اختلافات في وجهات النظر حول بعض جوانب البث الإذاعي الرقمي، لكنه في الوقت نفسه يؤكد على وجود إجماع عام حول أهميته وفعاليته، كما ان هذا التنوع في الآراء يمكن اعتباره مصدرا ثريا للمعلومات، يمكن الاستفادة منه في تطوير وتحسين خدمات البث الإذاعي الرقمي بما يتلاءم مع مختلف توقعات واحتياجات الجمهور.

قيم Khi-carré المرتفعة لجميع العبارات تضيف بعدا آخر من الموثوقية للنتائج، هذه القيم تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع الإجابات، مما يعزز صحة الاستنتاجات المستخلصة من هذه البيانات، هذه الدلالة الإحصائية تمنح الباحثين والمهتمين بمجال البث الإذاعي الرقمي أساسا متينا لبناء استراتيجيات وسياسات مستقبلية.

في ضوء هذه النتائج الشاملة، يمكن استنتاج أن البث الإذاعي الرقمي يلعب دورا محوريا وفعالا في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق واسع، الدرجة القوية لهذه المساهمة تتجلى في مجموعة واسعة من الجوانب، كما يتضح من التقييمات القوية للعبارات المختلفة، هذه النتائج تؤكد على أن البث الإذاعي الرقمي ليس مجرد تطور تكنولوجي عابر، بل هو تحول جوهري في طريقة تواصل وسائل الإعلام مع جمهورها، كما يمكن تفسير هذه النتائج القوية في سياق المزايا العديدة التي يوفرها البث الإذاعي الرقمي، فجودة الصوت العالية، وإمكانية الوصول عبر الإنترنت، وتعدد القنوات والبرامج، والقدرة على التفاعل مع المستمعين، كلها عوامل تسهم في جعل البث الإذاعي الرقمي وسيلة جذابة ومرنة للوصول إلى جمهور واسع ومتنوع، هذه الميزات تمكن البث الإذاعي الرقمي من تجاوز حدود البث التقليدي، وفتح آفاق جديدة في عالم الاتصال الجماهيري.

تؤكد نتائج هذا المحور بشكل قاطع على الدور الحيوي الذي يلعبه البث الإذاعي الرقمي في المشهد الإعلامي المعاصر، قدرته القوية على الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق واسع، تجعله أداة لا غنى عنها للإعلاميين والمؤسسات الإذاعية، ومع ذلك، فإن وجود بعض الجوانب ذات التقييم المتوسط يعكس وجود مساحة للتحسين والتطوير المستمر، بما يمنح فرصا جديدة لتعزيز فعالية هذه الوسيلة الإعلامية الهامة.

هذه النتائج لا تقتصر أهميتها على تأكيد فعالية البث الإذاعي الرقمي فحسب، بل تفسح المجال أيضا لاكتشافات واسعة للبحث والدراسة المستقبلية، فهي تدعو إلى استكشاف سبل الاستفادة القصوى من إمكانيات البث الإذاعي الرقمي، وتطوير استراتيجيات مبتكرة للوصول إلى مختلف شرائح الجمهور، كما أنها تسلط الضوء على أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية المستمرة في مجال الإعلام والاتصال، لضمان استمرارية الوصول الفعال والشامل إلى الجماهير المستهدفة في عصر يتسم بالتغير السريع والتطور التكنولوجي المتسارع.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير، يمكننا إجراء مقارنة مع نتائج الدراسات السابقة لتحديد نقاط التوافق والاختلاف:

1. "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيرية في عملية الترميم والتعافي بعد الكوارث: دراسة حالة زلزال شرق اليابان الكبير" (2013)
2. "الراديو في خضم التطور التكنولوجي والإعلام الجديد: دراسة حالة لبرنامج في إذاعة دلتا إف إم" الإندونيسية (2020)
3. "البرامج الإذاعية الإسبانية في وقت الذروة على فيسبوك وتويتر: التآزر بين الإذاعة التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي" (2014)
4. "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعافي من زلزال شرق اليابان الكبير" (2013)

بداية، تتفق نتائج دراستنا الحالية مع الدراسة الأولى في تأكيد الدور الحيوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوصول إلى الجماهير، فقد أظهرت دراستنا أن البث الإذاعي الرقمي يساهم بشكل قوي في الوصول إلى مختلف شرائح الجمهور، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة اليابانية التي أكدت على أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نشر المعلومات وتعزيز المشاركة المدنية بعد الكارثة.

هذا التوافق يمتد أيضا إلى الدراسة الإندونيسية، التي أبرزت كيف تمكنت الإذاعة من التكيف مع التطورات التكنولوجية والوسائط الجديدة، فقد أظهرت نتائج دراستنا أن البث الإذاعي الرقمي قد مكن المستمعين من

الوصول إلى البرامج المفضلة من أي مكان، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الإندونيسية التي أشارت إلى توسيع نطاق وصول البث الإذاعي متجاوزا الحدود الجغرافية التقليدية.

وفي السياق ذاته، نجد توافقا ملحوظا بين نتائج دراستنا والدراسة الإسبانية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البث الإذاعي، فبينما أظهرت دراستنا أن البث الإذاعي الرقمي قد ساهم في استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين، نجد أن الدراسة الإسبانية قد سلطت الضوء على إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل مع الجمهور، رغم الاستخدام المحدود لهذه الإمكانات من قبل المحطات الإذاعية.

هذا التوافق بين الدراسات يؤكد على الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية في تطوير الإعلام الإذاعي وتوسيع نطاق تأثيره، فالقدرة على تجاوز الحدود الجغرافية، وتعزيز التفاعل مع الجمهور، تبرز كسمات مشتركة في نتائج هذه الدراسات، مما ينص بما لا يدعو للشك ان هنالك اتجاه عالمي نحو الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، في تطوير الإعلام الإذاعي، ومع ذلك، تبرز بعض الاختلافات الدقيقة بين نتائج دراستنا والدراسات السابقة، فبينما أظهرت دراستنا تقييما قويا لمعظم جوانب البث الإذاعي الرقمي، نجد أن الدراسة الإسبانية قد كشفت عن استخدام محدود وغير فعال لمنصات التواصل الاجتماعي من قبل البرامج الإذاعية، هذا التباين قد يعود إلى اختلاف السياقات الثقافية والتكنولوجية بين البلدان، والأرجح انه ينوه إلى تطور في استخدام التكنولوجيا الرقمية في الإذاعة على مر الزمن، وفي سياق متصل، نجد أن الدراسة اليابانية قد ركزت على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعافي من الكوارث، وهو جانب لم تتطرق إليه دراستنا بشكل مباشر، ومع ذلك، فإن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة حول أهمية التكنولوجيا في تعزيز المشاركة المدنية وبناء رأس المال الاجتماعي، تتوافق مع نتائج دراستنا التي أظهرت قدرة البث الإذاعي الرقمي على الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير وتعزيز التفاعل الاجتماعي.

هذا التوافق بين الدراسات يعزز من موثوقية النتائج ويؤكد على الأهمية العالمية للتكنولوجيا الرقمية في تطوير الإعلام الإذاعي، فرغم اختلاف السياقات والأهداف البحثية، نجد أن هناك اتفاقا عاما على قدرة التكنولوجيا الرقمية على توسيع نطاق تأثير الإذاعة وتعزيز تفاعلها مع الجمهور، ومن الجدير بالذكر أن دراستنا قد تميزت بتقديم تحليل تفصيلي لمختلف جوانب البث الإذاعي الرقمي، مع تقييم كمي لكل جانب، هذا النهج الشامل يوفر رؤية أكثر عمقا وتفصيلا مقارنة بالدراسات السابقة، التي ركزت في الغالب على جوانب محددة من استخدام التكنولوجيا في الإذاعة.

الاختلافات في التركيز والمنهجية بين الدراسات تؤكد على أهمية إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال، فكل دراسة تضيف بعدا جديدا لفهمنا لدور التكنولوجيا الرقمية في تطوير الإعلام الإذاعي، وتمنح ابعادا جديدة للبحث والاستكشاف.

يمكن القول أيضا إن المقارنة بين نتائج دراستنا والدراسات السابقة ، تؤكد على الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية في تطوير الإعلام الإذاعي، فرغم اختلاف السياقات والمنهجيات، نجد اتفاقا عاما على قدرة التكنولوجيا الرقمية على توسيع نطاق تأثير الإذاعة وتعزيز تفاعلها مع الجمهور.

ومع ذلك، فإن هذه المقارنة تكشف أيضا عن الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال، فالتطور السريع للتكنولوجيا الرقمية يفرض تحديات جديدة ويفتح فرصا غير مسبوقة للإعلام الإذاعي، لذا، فإن إجراء المزيد من الدراسات التي تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، وتستكشف مختلف جوانب استخدام التكنولوجيا في الإذاعة، سيكون ضروريا لفهم أعمق لهذا المجال المتطور باستمرار.

في إطار تحليل سوسيولوجي معمق لظاهرة البث الإذاعي الرقمي وتأثيره على المجتمع المعاصر، نجد أنفسنا أمام مشهد معقد يتطلب نظرة شمولية، فبينما تقدم نظريتا الحتمية التكنولوجية والاستخدامات والإشباعات رؤى قيمة، فإن الصورة الكاملة تتطلب استحضار نظريات إضافية، اذ تقدم نظرية الفجوة المعرفية زاوية مختلفة للنظر إلى هذه الظاهرة، فبينما ينظر إلى البث الإذاعي الرقمي على أنه أداة لتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات، يمكن أن نتساءل عما إذا كان يساهم في تعميق الفجوات المعرفية القائمة. فالقدرة على الاستفادة من هذه التكنولوجيا قد تكون موزعة بشكل غير متكافئ، مما قد يؤدي إلى تعزيز الامتيازات المعرفية للفئات الاجتماعية الأكثر حظا، ومع ذلك، فإن قدرة البث الإذاعي الرقمي على الوصول إلى المناطق النائية والفئات المهمشة تقدم حجة مضادة، فهل يمكن لهذه التكنولوجيا أن تكون أداة لردم الفجوات المعرفية بدلا من تعميقها؟ وهو سؤال يضعنا أمام جدلية معقدة حول دور التكنولوجيا في تشكيل الفرص الاجتماعية والثقافية.

نظرية التشكيل الاجتماعي للتكنولوجيا هي الأخرى تقدم منظورا مختلفا تماما، فبدلا من النظر إلى البث الإذاعي الرقمي كقوة خارجية تشكل المجتمع، تدعونا هذه النظرية إلى النظر في كيفية تشكيل هذه التكنولوجيا من خلال التفاعلات الاجتماعية والثقافية، فالخصائص التقنية للبث الإذاعي الرقمي ليست محددة مسبقا، بل هي نتيجة لعملية تفاوض معقدة بين مختلف الجهات الفاعلة الاجتماعية، هذا المنظور يخلق توترا مثيرا للاهتمام مع نظرية الحتمية التكنولوجية، فبينما تؤكد الأخيرة على قوة التكنولوجيا في تشكيل المجتمع، تذكرنا نظرية التشكيل الاجتماعي للتكنولوجيا بأن التكنولوجيا نفسها هي نتاج للعمليات الاجتماعية، هذا الجدل

يدفعنا إلى التساؤل: هل يشكل البث الإذاعي الرقمي المجتمع، أم أن المجتمع هو الذي يشكل البث الإذاعي الرقمي؟ أم أن العلاقة هي في الواقع تفاعلية ومتبادلة؟

اما نظرية الهوية الاجتماعية فهي تقدم زاوية أخرى للنظر إلى تأثير البث الإذاعي الرقمي، فالتكنولوجيا ينظر لها كأداة لتشكيل وإعادة تشكيل الهويات الاجتماعية، فالقدرة على الوصول إلى محتوى متنوع من مختلف الثقافات يمكن أن تؤدي إلى تشكيل هويات أكثر تعقيدا وتعددية، في الوقت نفسه، يمكن للبث الإذاعي الرقمي أن يعزز الهويات القائمة من خلال توفير منصات للتعبير عن الثقافات والهويات المحلية، ومع ذلك، هذا يثير تساؤلات حول طبيعة الهوية في العصر الرقمي، هل يؤدي التعرض لمجموعة واسعة من التأثيرات الثقافية إلى تشكيل هويات أكثر انفتاحا وتعددية؟ أم أنه يؤدي إلى رد فعل عكسي يتمثل في التمسك بالهويات التقليدية كوسيلة للحفاظ على الشعور بالانتماء في عالم سريع التغير؟

العولمة الثقافية أيضا تقدم إطارا إضافيا لفهم تأثير البث الإذاعي الرقمي، فيمكن النظر إلى هذه التكنولوجيا كأداة قوية للعولمة الثقافية، حيث تسهل تدفق الأفكار والمحتوى الثقافي عبر الحدود الوطنية، هذا الاستعمار اللين يخلق إمكانية لتبادل ثقافي أوسع، وفهم أعمق للتنوع العالمي ومع ذلك، يثير مخاوف حول الهيمنة الثقافية والتجانس العالمي، هل يؤدي البث الإذاعي الرقمي إلى تعزيز التنوع الثقافي العالمي، أم أنه يساهم في هيمنة الثقافات الأكثر قوة وتأثيراً؟ وهل نحن نتجه نحو "قرية عالمية" متنوعة ثقافيا، أم نحو ثقافة عالمية متجانسة؟

توفر نتائج الدراسة اساسا صلبا للتحليل السوسيولوجي، فهي تدفعنا إلى التفكير في العلاقة التفاعلية والمتبادلة بين البث الإذاعي الرقمي والمجتمع، وتثير تساؤلات مهمة حول دوره في تشكيل الهويات الاجتماعية والثقافية، في سياق العولمة الثقافية، اين يبرز البث الإذاعي الرقمي كأداة قوية لتسهيل تدفق الأفكار والمحتوى الثقافي عبر الحدود الوطنية.

ختاما، تؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور المحوري للبث الإذاعي الرقمي في المشهد الإعلامي المعاصر، قدرته القوية على الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير على نطاق واسع تجعله أداة لا غنى عنها للإعلاميين والمؤسسات الإذاعية.

النتائج العامة والتوصيات

❖ النتائج العامة للدراسة :

تؤكد نتائج هذه الدراسة بشكل قاطع على الدور المحوري والحيوي لتكنولوجيات الاعلام والاتصال في تطوير العمل الإذاعي وتحسين جودته، فقد أظهرت النتائج الإحصائية مساهمة قوية لوسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج، حيث بلغ المتوسط العام للمحور الأول 3.43، بنسبة مئوية 71.39%. كما برز دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل مع الجمهور، بمتوسط 3.46 ونسبة 68.4% في المحور الثاني، وأخيراً، أكدت نتائج المحور الثالث على قدرة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح متنوعة من الجماهير، بمتوسط 3.51 ونسبة 70.23%.

1- وسائل الإنتاج الصوتي ثورة في جودة البث: تبرز أهمية وسائل الإنتاج الصوتي الحديثة في رفع مستوى الأداء الإذاعي وتعزيز تجربة المستمع بشكل غير مسبوق، فقد ساهمت هذه الوسائل في إحداث نقلة نوعية في عالم الإذاعة من خلال:

أولاً: تحسين جودة الصوت بشكل ملحوظ وتقليل الضوضاء، مما نتج عنه تجربة استماع أكثر نقاء ووضوحًا من خلال توفير: معدات متطورة مثل الميكروفونات عالية الحساسية وأجهزة المزج الصوتي الرقمية، التي تتيح تحكما دقيقا في جودة الصوت، هذه التحسينات التقنية لم تقتصر على المعدات فحسب، بل شملت أيضًا تطوير برمجيات متخصصة لمعالجة الصوت وتنقيته، ساهمت في تحسين جودة البث عبر الأثير، مما قلل من التداخلات والتشويش الذي كان يعاني منه المستمعون في السابق، هذه التطورات مجتمعة أدت إلى ارتقاء تجربة الاستماع الإذاعي إلى مستويات غير مسبوقة، من الجودة والوضوح.

ثانيا: زادت مرونة الإنتاج وتنوع المحتوى الإذاعي، حيث أصبح بإمكان المنتجين ابتكار أشكال جديدة من البرامج إضافة إلى ذلك، تم تمكين الإذاعات من استخدام أنظمة متكاملة مثل نظام نيتيا **(Netia)** لإدارة سير العمل الإذاعي بكفاءة عالية، هذه الأنظمة المتكاملة غيرت وجه الإنتاج الإذاعي بشكل جذري، حيث أصبح بإمكان المحررين والمنتجين، العمل على المحتوى بشكل تعاوني وفي الوقت الفعلي، كما سهلت هذه الأنظمة عملية أرشفة المحتوى واسترجاعه، مما مكن الإذاعات من إعادة استخدام المواد القديمة بطرق مبتكرة، علاوة على ذلك، أتاحت التقنيات الجديدة إمكانية إنتاج برامج تفاعلية تسمح للمستمعين بالمشاركة مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الهواتف الذكية.

ثالثًا: لم تقتصر هذه التطورات التقنية على تحسين الجودة الصوتية فحسب، بل أحدثت تغييرات ملموسة في سلوكيات استهلاك الإعلام، فقد أدت الجودة العالية للبث إلى زيادة وقت الاستماع، وتغيير أنماط توزيع الوقت اليومي للأفراد، أصبح المستمعون اليوم يقضون وقتًا أطول مع برامجهم المفضلة، وأصبحت الإذاعة رفيقًا أكثر جاذبية في السيارات وأماكن العمل، هذا التغير في سلوك الاستماع انعكس أيضًا على طبيعة البرامج المقدمة، الإذاعات اليوم تركز على إنتاج محتوى أكثر عمقًا وتفصيلًا، لتلبية رغبات المستمعين في قضاء وقت أطول مع البرامج، هذه المرونة في الاستماع، عززت من مكانة الإذاعة كمصدر رئيسي للمعلومات والترفيه، حتى في عصر الوسائط الرقمية المتعددة

2- وسائل التواصل الاجتماعي جسر التفاعل مع الجمهور: في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، شهدت العلاقة بين الإذاعة وجمهورها تحولا جوهريا، متجاوزة الإطار التقليدي للاستماع السلبي إلى نموذج تفاعلي متكامل، هذا التحول أعاد تشكيل مفهوم الاستماع الإذاعي، ليصبح تجربة غنية ومتعددة الأبعاد، أظهرت النتائج أهمية استثنائية لوسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسات الإذاعية مع جمهورها، من خلال :

أولا، أصبحت الإذاعة منصة للتواصل الفوري والمباشر، حيث يتمكن المستمعون من التعبير عن آرائهم وتقديم تعليقاتهم في الوقت الحقيقي، هذا التفاعل المباشر خلق حوارا حيا ومستمرا بين المحطات الإذاعية وجمهورها، معززا الشعور بالمشاركة والانتماء.

ثانيا، توسعت أشكال المحتوى الإذاعي لتتجاوز البث الصوتي التقليدي، فأصبحت الإذاعات تقدم محتوى متنوعا يشمل النصوص والصور ومقاطع الفيديو، مما أثرى التجربة الإعلامية للمستمع وعزز قدرة الإذاعة على الوصول، إلى شرائح أوسع من الجمهور.

ثالثا، استفادت الإذاعات من التقنيات الحديثة لتحسين فهمها لاحتياجات الجمهور وتفضيلاته، فمن خلال تحليل سلوك المستخدمين على المنصات الرقمية، أصبح بإمكان الإذاعات تصميم محتوى يلبي توقعات المستمعين بدقة أكبر، مما يعزز جودة الخدمة الإعلامية المقدمة.

رابعا، برز الاهتمام بتعزيز ولاء الجمهور من خلال التواصل المستمر، وبناء مجتمع متماسك حول المحطة الإذاعية، هذا النهج ساهم في خلق رابط عاطفي قوي، بين المستمعين والإذاعة، متجاوزا مفهوم الاستماع العابر إلى المشاركة الفعالة والمستمرة.

إن هذه التحولات في طبيعة العلاقة بين الإذاعة وجمهورها قد أعادت تعريف دور المستمع، فلم يعد مجرد متلقٍ سلبي للمحتوى، بل أصبح مشاركاً فعالاً في صناعته وتوجيهه. هذا التطور عزز من مكانة الإذاعة في المشهد الإعلامي المعاصر، مؤكداً على دورها الحيوي كمنصة للحوار المجتمعي وتبادل الأفكار في عصر الإعلام الرقمي، هذا التحول في طبيعة العلاقة بين الإذاعة وجمهورها قد غير من مفهوم "الاستماع" التقليدي، فلم يعد الأمر مقتصرا على تلقي المحتوى فحسب، بل أصبح تجربة تفاعلية غنية، يشارك فيها المستمع بشكل فعال في صناعة المحتوى وتوجيهه.

3- البث الإذاعي الرقمي وآفاقه الجديدة للوصول والتأثير: في ظل التحول الرقمي الشامل، شهدت الإذاعة تطورا ملحوظا في قدرتها على الوصول إلى جمهورها، وتلبية احتياجاته المتنوعة، هذا التطور أدى إلى توسيع نطاق تأثير الإذاعة وتعزيز دورها في المجتمع المعاصر، وتؤكد نتائج الدراسة على قدرة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح متنوعة، من الجماهير على نطاق واسع، وذلك من خلال:

أولا، تجاوزت الإذاعة الحدود الجغرافية التقليدية للبث، حيث أصبح بإمكان المستمعين الوصول إلى برامجهم المفضلة من أي مكان وفي أي وقت. هذه المرونة في الاستماع عززت من قدرة الإذاعة على مواكبة أنماط الحياة المتغيرة للجمهور، وضمنت استمرارية تواصلها مع مستمعيها بغض النظر عن موقعهم الجغرافي.

ثانيا، ساهم هذا الانفتاح في توسيع آفاق المستمعين وتعزيز التبادل الثقافي، فمن خلال تنوع المحتوى والجمهور، أصبحت الإذاعة فضاءً إعلامياً أكثر انفتاحاً وتعددية، مما يتيح للمستمعين فرصة الاطلاع على وجهات نظر متنوعة وثقافات مختلفة.

ثالثا، لعبت الإذاعة دوراً محورياً في تسهيل وصول البرامج إلى المناطق النائية، هذا الأمر عزز من مبدأ الشمولية في الوصول إلى المعلومات، وساهم في تقليص الفجوة المعرفية بين المناطق الحضرية والريفية، مما يعزز العدالة في توزيع المعلومات والمعرفة.

رابعا، أتاح البث الإذاعي الرقمي إمكانية تخصيص البرامج لفئات محددة من المجتمع، فأصبح بالإمكان توجيه محتوى خاص للأسرة، والمتعلمين، والشباب، وغيرهم من الفئات المجتمعية، هذا التخصيص في المحتوى سمح بتلبية احتياجات كل فئة بشكل أكثر دقة وفعالية.

إن هذه التطورات مجتمعة قد عززت من دور الإذاعة كأداة فعالة للتواصل والتثقيف والترفيه في المجتمع المعاصر. فلم تعد الإذاعة مجرد وسيلة للبث الصوتي، بل تحولت إلى منصة متكاملة تساهم في تشكيل

الوعي المجتمعي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتوسيع آفاق المعرفة لدى مستمعيها. هذا الدور المتجدد للإذاعة يؤكد على أهميتها المستمرة في عصر الإعلام الرقمي، ويبرز قدرتها على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، هذه النتائج تؤكد أن البث الإذاعي الرقمي ليس مجرد تطور تكنولوجي عابر، بل هو تحول جوهري في طريقة تواصل وسائل الإعلام مع جمهورها، بما يعيد تشكيل مفهوم التأثير الإعلامي والثقافي، متجاوزا حدود الزمان والمكان.

4- التحديات والآفاق المستقبلية: في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الإذاعة في العصر الرقمي، برزت عدة قضايا جوهرية تتطلب معالجة دقيقة لضمان استمرارية الإذاعة وتعزيز دورها كمصدر موثوق للمعلومات والترفيه. هذه التحديات تتمحور حول ثلاثة محاور رئيسية تؤثر بشكل مباشر على جودة المحتوى الإذاعي وهويته ومصداقيته.

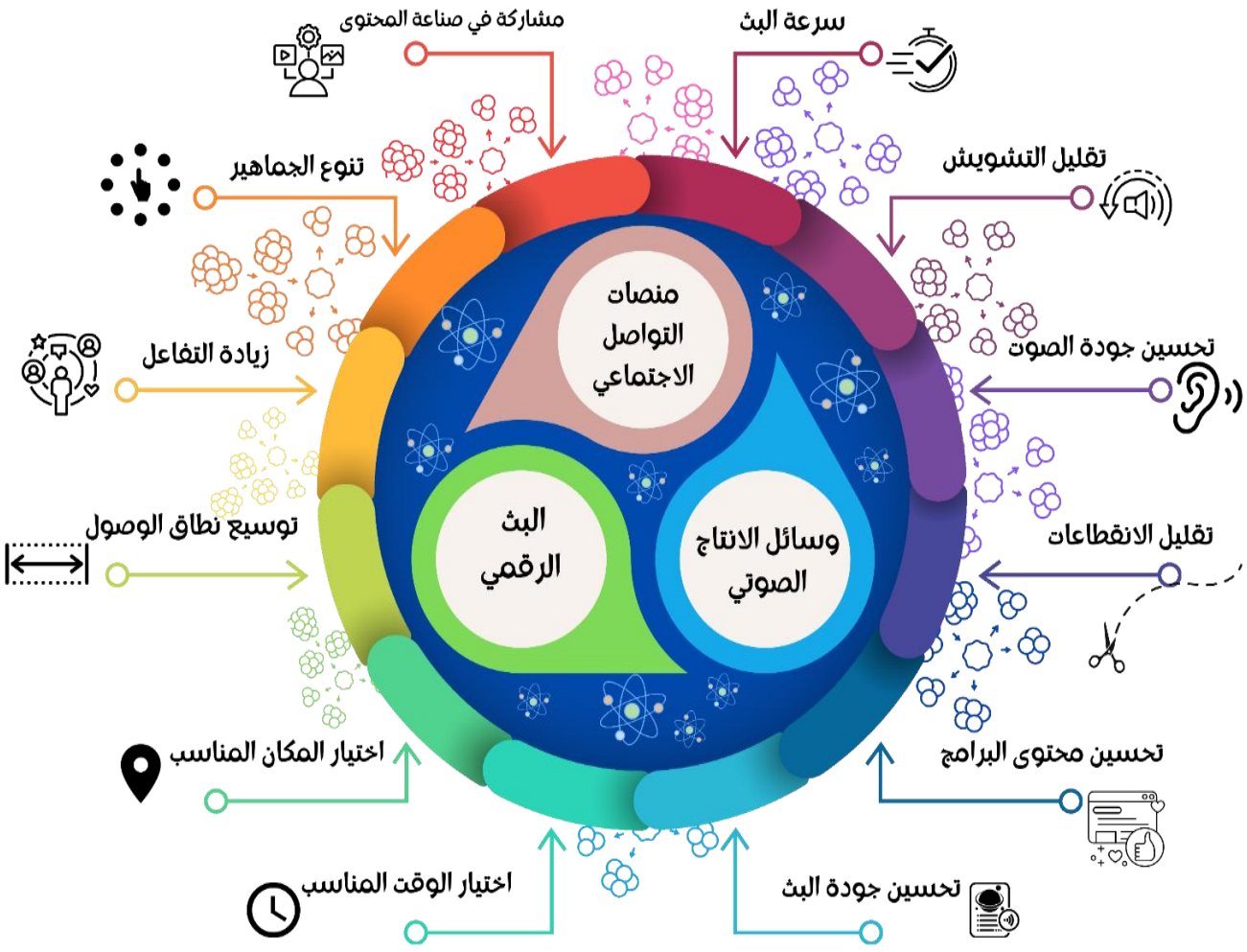
أولاً، تواجه الإذاعات تحدياً كبيراً في ضمان جودة المحتوى في ظل الضغط المستمر للإنتاج ومواكبة سرعة تدفق المعلومات. هذا التحدي يتطلب موازنة دقيقة بين سرعة الإنتاج والحفاظ على المعايير العالية للمحتوى. لمواجهة هذا التحدي، يمكن للإذاعات تبني استراتيجيات فعالة مثل تطوير عمليات إنتاج محتوى مرنة وفعالة، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تحليل البيانات لفهم احتياجات الجمهور بشكل أفضل، وتدريب الفرق على إنتاج محتوى عالي الجودة بكفاءة.

ثانياً، يشكل الحفاظ على الهوية الإذاعية المميزة تحدياً آخر في ظل تنوع المنصات الرقمية وتعدد أشكال المحتوى، فمع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة، أصبح من الضروري للإذاعات، أن تكيف محتواها لهذه المنصات، دون فقدان هويتها الأساسية، لتحقيق ذلك، يجب على صانعي القرار، تطوير استراتيجية متكاملة للمحتوى، عبر المنصات المختلفة، مع الحفاظ على عناصر الهوية الأساسية مثل الصوت والأسلوب المميز، كما يمكنها الاستفادة من الميزات الفريدة لكل منصة لتعزيز هويتها وتوسيع نطاق وصولها.

ثالثا، تواجه الإذاعات تحدياً كبيراً في مواجهة انتشار المعلومات المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على مصداقية المحتوى الإذاعي، في عصر يشهد تدفقاً هائلاً للمعلومات، أصبح دور الإذاعة كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات، أكثر أهمية من أي وقت مضى، لمواجهة هذا التحدي، يمكن للإذاعات تعزيز عمليات التحقق من المعلومات، وتدريب الصحفيين على مهارات التحقق الرقمي، وتطوير برامج

تفاعلية لمحو الأمية الإعلامية للجمهور، كما يمكنها الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل، الذكاء الاصطناعي في كشف المعلومات المضللة، وتعزيز الشفافية في عملية إنتاج المحتوى.

إن مواجهة هذه التحديات بفعالية لا يضمن فقط استمرارية الإذاعة في العصر الرقمي، بل يعزز أيضاً دورها كمصدر موثوق وقيم للمعلومات والترفيه، فمن خلال التكيف مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية، مع الحفاظ على جوهر الهوية الإذاعية ومصداقيتها، يمكن للإذاعات أن تستمر في لعب دور حيوي في المشهد الإعلامي المعاصر، مقدمة محتوى عالي الجودة يلبي احتياجات جمهورها المتنوع والمتطور باستمرار.



شكل رقم (27): التكنولوجيات الحديثة في العمل الاذاعي[1].

[1] من اعداد الباحث، باستخدام برنامج **Canva Graphic Design**

❖ التوصيات :

إن مستقبل الإذاعة في العصر الرقمي يعتمد بشكل كبير على قدرتها على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، مع الحفاظ على هويتها الفريدة، من خلال الاستفادة الذكية من التقنيات الحديثة:

1. تطوير استوديوهات إذاعية ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الإنتاج الصوتي: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الصوت وتسهيل عملية الإنتاج، عبر تركيب أنظمة ذكية للتحكم في الصوت، وبرامج لتحسين جودته تلقائيا، لتحسين جودة البث، تقليل الأخطاء، وزيادة الإنتاجية.

2. إنشاء منصة رقمية موحدة لإدارة المحتوى الإذاعي وتوزيعه عبر مختلف القنوات: من خلال تطوير نظام مركزي لتخزين وإدارة وتوزيع المحتوى الإذاعي، بإنشاء منصة سحابية تتيح للموظفين الوصول والتعديل على المحتوى من أي مكان، لتسهيل الوصول للمحتوى، تحسين التنظيم، وضمان اتساق البث عبر جميع المنصات.

3. تطوير تطبيق للهواتف الذكية يتيح للمستمعين المشاركة في إنتاج المحتوى الإذاعي مباشرة: بإنشاء تطبيق يسمح للمستمعين بتسجيل وإرسال محتوى صوتي للإذاعة، لزيادة مشاركة الجمهور، تنويع المحتوى، وتعزيز الارتباط مع المستمعين.

4 إنشاء مختبر للابتكار الإذاعي لاختبار التقنيات الجديدة قبل تطبيقها: عبر تخصيص مساحة وموارد لتجربة التقنيات الحديثة في مجال البث الإذاعي، وإنشاء قسم خاص للبحث والتطوير داخل المؤسسة الإذاعية، لتقليل مخاطر تبني التقنيات الجديدة، تشجيع الابتكار، وتحسين الكفاءة.

5. تطوير نظام ذكي لتحليل تفضيلات المستمعين وتخصيص المحتوى بناء عليها: من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الاستماع وتقديم توصيات للمحتوى، عبر دمج أدوات تحليل البيانات مع منصات البث لتتبع سلوك المستمعين وتفضيلاتهم، مما سياهم في زيادة رضا المستمعين، تحسين معدلات الاستماع، وتوجيه عملية إنتاج المحتوى.

6. تطوير منصة للبث المباشر تدمج بين الصوت والفيديو والنصوص التفاعلية: من خلال إنشاء منصة متكاملة تجمع بين مختلف أشكال الوسائط في بث واحد، وتطوير منصة ويب وتطبيق موبايل يدعمان البث المتعدد الوسائط، لتقديم تجربة غنية ومتكاملة للمستمعين، زيادة التفاعل، وجذب جمهور أوسع.

7. إنشاء استوديو افتراضي يمكن الوصول إليه عن بعد لإنتاج البرامج الإذاعية: عبر تطوير نظام يسمح للمذيعين والضيوف بالمشاركة في البرامج من أي مكان، باستخدام تقنيات الحوسبة السحابية وبرامج الاتصال عن بعد لإنشاء استوديو افتراضي، لزيادة المرونة في الإنتاج، تقليل التكاليف، وتسهيل استضافة الضيوف الدوليين.

8. تطوير نظام للترجمة الفورية للبرامج الإذاعية لتوسيع نطاق الجمهور: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لترجمة البرامج الإذاعية في الوقت الفعلي، ودمج خوارزميات الترجمة الآلية مع نظام البث لتوفير خيارات لغوية متعددة للمستمعين، بهدف الوصول إلى جمهور متعدد اللغات، تعزيز التبادل الثقافي، وزيادة نطاق البث.

9. إنشاء مكتبة رقمية للمؤثرات الصوتية يمكن للمنتجين الوصول إليها عن بعد: من خلال تطوير قاعدة بيانات شاملة للمؤثرات الصوتية متاحة عبر الإنترنت، وإنشاء منصة سحابية مع واجهة سهلة الاستخدام للبحث وتحميل المؤثرات الصوتية، لتسهيل عملية الإنتاج، توفير الوقت، وضمان جودة عالية للمؤثرات الصوتية.

10. تطوير خوارزميات لتحسين جودة الصوت في البيئات الصاخبة أثناء البث المباشر: من خلال استخدام تقنيات معالجة الإشارات الرقمية لتقليل الضوضاء وتحسين وضوح الصوت، ودمج برمجيات متطورة لمعالجة الصوت في أجهزة البث المحمولة والاستوديوهات، لتحسين جودة البث المباشر من المواقع الخارجية، زيادة وضوح الصوت للمستمعين.

11. إنشاء منصة للتعاون بين الإذاعات لتبادل المحتوى والخبرات: عبر تطوير منصة رقمية تسمح للإذاعات بتبادل البرامج والموارد والخبرات، وإنشاء موقع ويب آمن مع نظام لإدارة الحقوق الرقمية لتسهيل تبادل المحتوى، بغية تنويع المحتوى، تقليل تكاليف الإنتاج، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الإذاعية.

12. تطوير نظام للتحقق من صحة المعلومات في الوقت الفعلي أثناء البث المباشر: عبر استخدام الذكاء الاصطناعي للتحقق من المعلومات أثناء البث المباشر، ودمج أدوات التحقق الآلي مع نظام البث لتنبيه

المذيعين بشأن المعلومات المشكوك فيها، لتعزيز مصداقية البث، تقليل نشر المعلومات الخاطئة، وزيادة ثقة المستمعين.

13. إنشاء برنامج تدريبي لتطوير مهارات الصحفيين في إنتاج المحتوى الصوتي الرقمي: عبر تصميم دورات تدريبية متخصصة في تقنيات الإنتاج الصوتي الرقمي، والتعاون مع مؤسسات تعليمية لتقديم دورات منتظمة، لرفع جودة المحتوى، تحسين مهارات الموظفين، ومواكبة التطورات التكنولوجية.

14. تطوير نظام للتوزيع الآلي للمحتوى الإذاعي عبر مختلف المنصات الرقمية: إنشاء نظام يقوم تلقائيا بتوزيع المحتوى الإذاعي على مختلف المنصات الرقمية، وتطوير برمجيات تتكامل مع أنظمة إدارة المحتوى، تدعم النشر الآلي على مختلف المنصات، لتوفير الوقت والجهد، ضمان اتساق المحتوى عبر جميع المنصات، وزيادة الوصول.

15. إنشاء مركز لأبحاث الاستماع لدراسة سلوك المستمعين وتفضيلاتهم: من خلال تأسيس وحدة بحثية متخصصة في دراسة عادات الاستماع وتفضيلات الجمهور، وإجراء دراسات منتظمة، لتحليل بيانات الاستماع، وتقديم توصيات لتطوير البرامج، التي تساهم في فهم أعمق لاحتياجات المستمعين، توجيه استراتيجيات البرمجة، وتحسين جودة المحتوى.

16. إنشاء منصة للتعليم الإلكتروني لتدريب الكوادر الإذاعية على أحدث التقنيات: من خلال تطوير منصة تعليمية عبر الإنترنت تقدم دورات في التقنيات الإذاعية الحديثة، وإنشاء موقع ويب تفاعلي يحتوي على دورات فيديو، اختبارات، ومنتديات للنقاش، لضمان تحديث مهارات الموظفين باستمرار، توفير التكاليف، وضمان مواكبة أحدث التطورات.

17. تطوير نظام للأرشفة الرقمية الذكية للمحتوى الإذاعي لتسهيل الوصول إليه واسترجاعه: من خلال إنشاء نظام أرشفة يستخدم الذكاء الاصطناعي لتصنيف وفهرسة المحتوى الإذاعي، وتطوير برمجيات تستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية والتعرف على الصوت لفهرسة المحتوى، لتسهيل البحث عن المحتوى القديم، تحسين إعادة استخدام المواد، وحفظ التراث الإذاعي.

18. إنشاء شبكة من الاستوديوهات المنزلية المرتبطة بالإذاعة لتنويع مصادر الإنتاج: عبر تجهيز استوديوهات صغيرة في منازل المذيعين والمنتجين مرتبطة بالأستوديو الرئيسي، وتوفير معدات بث منزلية

عالية الجودة وإنشاء شبكة اتصال آمنة بين الاستوديوهات، لزيادة المرونة في الإنتاج، تقليل تكاليف التشغيل، والاستجابة السريعة للأحداث الطارئة.

19. تطوير تقنية للبث الإذاعي المشفر لضمان خصوصية المحتوى وحماية حقوق الملكية: من خلال استخدام تقنيات التشفير المتقدمة لحماية البث الإذاعي من القرصنة والاستخدام غير المصرح به، وتطوير أنظمة تشفير متوافقة مع أجهزة الاستقبال الحديثة وتطبيقات الهواتف الذكية، لحماية المحتوى الحصري، زيادة قيمة البث، وفتح إمكانيات جديدة للبث.

20. إنشاء منصة للتسويق الرقمي مخصصة للإذاعات لتحسين وصولها للجمهور: عبر تطوير منصة تسويقية تستهدف بشكل خاص الترويج للبرامج والمحتوى الإذاعي، وإنشاء منصة تجمع بين وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التحليل لتوجيه الحملات التسويقية، لزيادة الوعي بالبرامج الإذاعية، جذب جمهور جديد، وتحسين العائد على الاستثمار الإعلاني.

21. تطوير نظام للتحكم الصوتي في البرامج الإذاعية لتسهيل التفاعل مع المستمعين: من خلال إنشاء واجهة صوتية تسمح للمستمعين بالتفاعل مع البرامج الإذاعية باستخدام الأوامر الصوتية، ودمج تقنيات التعرف على الصوت مع تطبيقات الإذاعة ومنصات البث، لزيادة التفاعل مع المستمعين، تحسين تجربة الاستماع، وجذب جمهور أصغر سنا.

21. إنشاء مركز للبيانات الضخمة لتحليل اتجاهات الاستماع وتوجيه عملية إنتاج المحتوى: من خلال تأسيس وحدة متخصصة لجمع وتحليل البيانات الكبيرة المتعلقة بسلوك المستمعين، واستخدام أدوات تحليل البيانات المتقدمة وتقنيات التعلم الآلي لاستخراج الرؤى من البيانات، لفهم أعمق لتفضيلات الجمهور، تحسين جدولة البرامج، وتوجيه استراتيجيات المحتوى.

22. تطوير تقنية للبث الإذاعي عبر الأقمار الصناعية منخفضة المدار لتحسين التغطية العالمية: من خلال استخدام شبكات الأقمار الصناعية منخفضة المدار لتوسيع نطاق البث الإذاعي، واستغلال الأقمار الصناعية المحلية، لتطوير أنظمة بث متوافقة مع الأقمار منخفضة المدار، لتحسين التغطية في المناطق النائية، تقليل تكاليف البنية التحتية الأرضية، وزيادة جودة البث.

23. تطوير نظام للتحرير الصوتي القائم على الذكاء الاصطناعي لتسريع عملية الإنتاج: من خلال استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لأتمتة بعض جوانب عملية تحرير الصوت، وتطوير برمجيات تحرير ذكية

تستطيع تحديد وإزالة الأخطاء وتحسين جودة الصوت تلقائيا، بغرض تسريع عملية الإنتاج، تحسين جودة الصوت، وتقليل الأخطاء البشرية.

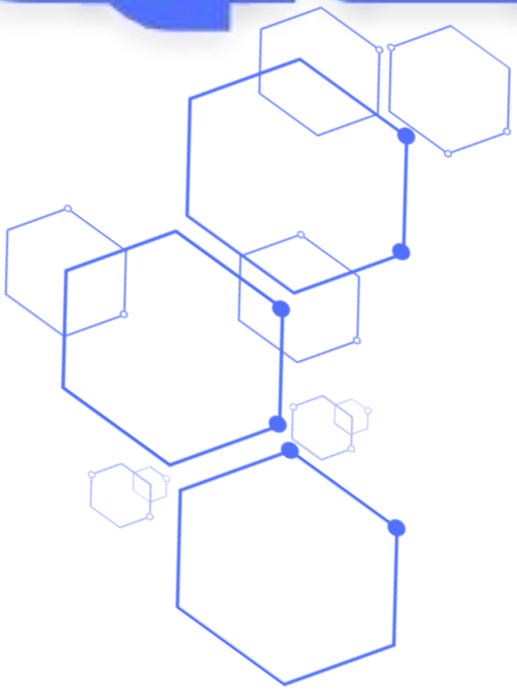
24. تطوير نظام للترميز الصوتي عالي الكفاءة لتقليل استهلاك البيانات أثناء البث: عن طريق ابتكار تقنيات ترميز صوتي متقدمة تحافظ على جودة الصوت مع تقليل حجم البيانات، وتطوير خوارزميات ترميز جديدة وتحديث أنظمة البث والاستقبال لدعمها، لتقليل تكاليف البث، تحسين الأداء في المناطق ذات الاتصال الضعيف، وتوفير مساحة التخزين.

25. تطوير تقنية للبث الإذاعي المتزامن عبر مختلف المنصات لضمان تجربة استماع موحدة: من خلال إنشاء نظام يضمن تزامن البث عبر الراديو التقليدي والإنترنت والتطبيقات الذكية، وتطوير بروتوكولات مزامنة متقدمة وتحديث البنية التحتية للبث لدعم التزامن، لتحسين تجربة المستمع، تسهيل التفاعل المباشر، وزيادة الوصول للجمهور.

26. إنشاء برنامج للمنح البحثية لتشجيع الابتكار في مجال الإنتاج الإذاعي الرقمي: عبر تخصيص تمويل لدعم الأبحاث والمشاريع المبتكرة في مجال تقنيات البث الإذاعي، وإطلاق برنامج منح بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث، لتشجيع الابتكار، جذب المواهب الجديدة، وتطوير حلول تقنية متقدمة للإذاعة.

27. تطوير نظام للتحليل العاطفي للمحتوى الصوتي لفهم تأثير البرامج على المستمعين: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل ردود الفعل العاطفية للمستمعين، ودمج تقنيات تحليل الصوت والنص مع أنظمة التغذية الراجعة من المستمعين، لفهم أعمق لتأثير البرامج، تحسين المحتوى، وزيادة ارتباط المستمعين.

الخاتمة



الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة، حول دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تحسين الاداء الإعلامي عموما، والاذاعي على وجه التحديد، نجد أنفسنا أمام مشهد إعلامي يحمل في طياته تحديات جمة، وفرصا واعدة على حد سواء، لقد أظهرت نتائج الدراسة بوضوح الدور المحوري الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في إعادة تشكيل الممارسات الإذاعية، وتعزيز جودة المحتوى، وتوسيع نطاق التأثير الإعلامي بشكل غير مسبوق.

فالثورة التكنولوجية التي نشهدها اليوم في مجال الإذاعة ليست مجرد تحول تقني عابر، بل هي إعادة تعريف شاملة لمفهوم الإعلام الصوتي في العصر الرقمي، لقد أبرزت نتائج الدراسة ثلاثة محاور رئيسية شكلت ملامح هذا التحول الجذري في العمل الإذاعي. أولها، الارتقاء الملحوظ في جودة الإنتاج الصوتي، حيث ساهمت التقنيات الحديثة في تحسين نقاء الصوت وتقليل الضوضاء بشكل كبير. هذا التطور لم يقتصر على تحسين تجربة الاستماع فحسب، بل امتد ليشمل تغييرًا جوهريًا في أنماط إنتاج المحتوى الإذاعي، مما أتاح للمنتجين والمبدعين مساحة أوسع للابتكار والتجريب.

ثانيًا، برز دور وسائل التواصل الاجتماعي كجسر حيوي يربط الإذاعة بجمهورها بطرق لم تكن ممكنة من قبل، هذا التحول نقل العلاقة بين المذيع والمستمع وعزز من شعور الانتماء والمشاركة لدى الجمهور. كما فتح هذا التطور الباب أمام أشكال جديدة من المحتوى التفاعلي، جامعًا بين قوة الكلمة المسموعة وغنى الوسائط المتعددة.

أما المحور الثالث، فتمثل في توسع نطاق البث الإذاعي الرقمي، الذي تخطى الحواجز الجغرافية والزمنية التقليدية. هذا الانفتاح على العالم لم يقتصر على توسيع دائرة الاستماع فحسب، بل ساهم في خلق فضاء إعلامي أكثر تنوعًا وشمولية، مما عزز من دور الإذاعة كمنصة للتبادل الثقافي وتقريب المسافات بين الشعوب.

إن هذه التطورات، رغم إيجابياتها الكثيرة، تحمل معها تحديات جوهرية تستوجب التأمل والمعالجة الدقيقة. فمع تسارع وتيرة الإنتاج الإعلامي، تبرز إشكالية الحفاظ على جودة المحتوى وعمقه، كما أن تعدد المنصات الرقمية، يطرح تحديًا حقيقيًا أمام الإذاعات في الحفاظ على هويتها المميزة، وسط بحر من المحتوى المتدفق أضف إلى ذلك التحدي الأكبر المتمثل في: مواجهة انتشار المعلومات المضللة، والحفاظ على مصداقية الإذاعة كمصدر موثوق للمعلومات، في عصر يشهد تدفقًا هائلاً وغير مسبوق للبيانات.

في ضوء هذه التحديات والفرص، تبرز الحاجة الملحة لاستراتيجية شاملة ومتكاملة لتطوير العمل الإذاعي في العصر الرقمي، هذه الاستراتيجية ينبغي أن تستند إلى ركائز أساسية، أولها الاستثمار المستمر في التكنولوجيا والبنية التحتية الرقمية، فتطوير استوديوهات إذاعية ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وإنشاء منصات رقمية موحدة لإدارة المحتوى وتوزيعه، لم يعد ترفًا بل ضرورة حتمية للبقاء والتميز في السوق الإعلامية المعاصرة.

الركيزة الثانية تتمثل في تطوير الكوادر البشرية وتأهيلها للتعامل مع التحديات الجديدة. فالتكنولوجيا، مهما بلغت من تطور، تبقى أداة في يد الإنسان. لذا، فإن الاستثمار في برامج التدريب المستمر، وإنشاء مراكز للبحث والتطوير، وتشجيع الابتكار داخل المؤسسات الإذاعية، كلها خطوات ضرورية لضمان الاستفادة القصوى من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة.

أما الركيزة الثالثة، فتتمحور حول إعادة تصور العلاقة مع الجمهور في العصر الرقمي، فلم يعد كافيًا النظر إلى المستمعين كمتلقين سلبيين، بل يجب اعتبارهم شركاء في صناعة المحتوى وتطويره، هذا يتطلب تبني استراتيجيات تفاعلية مبتكرة، وتطوير أدوات لتحليل سلوك المستمعين وتفضيلاتهم، والاستجابة السريعة لتغيرات السوق والذائقة العامة.

من خلال كل المعطيات السابقة يمكننا القول بثقة، أن مستقبل الإذاعة في العصر الرقمي يبدو واعدا ومليئا بالإمكانيات، شريطة أن تتبنى المؤسسات الإذاعية نهجا مرنا وابتكاريا في التعامل مع التحديات والفرص الجديدة، فالتكنولوجيا، في جوهرها، ليست سوى وسيلة لتحقيق غاية أسمى، ألا وهي خدمة الجمهور وإثراء حياته بالمعرفة والترفيه الهادف، فالرهان الحقيقي يكمن في قدرة الإذاعة على الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز دورها كمنصة للحوار المجتمعي، ومصدر للمعرفة الموثوقة، وفضاء للإبداع والتعبير الحر. فمع كل تطور تكنولوجي جديد، تنفتح أمام الإذاعة فرص لا حصر لها لإعادة اكتشاف ذاتها وتجديد علاقتها مع جمهورها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

القواميس:

1. ابن منظور. (1998). **لسان العرب** (ط7، ج1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

2. الصالح، مصلح. (1999). **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية** (إنجليزي عربي) (ط1). المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب.

3. الفار، محمد جمال. (2010). **المعجم الإعلامي**. الأردن: دار المشرق الثقافي.

4. **المنجد في اللغة والإعلام**. (1988). (ط30). بيروت: دار المشرق.

5. بن هداية، علي. (1999). **القاموس الجديد للطالب** (ط7). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

6. فليه، فاروق عبده؛ الزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الكتب:

1. أبو الحسن، منال. (2007). **أساسيات علم الاجتماع الإعلامي**. مصر: دار النشر للجامعات.

2. البعلبكي، منير؛ البعلبكي، رمزي. (2008). **المورد الحديث** (ط1). بيروت: دار العلم.

3. الدليمي، عبد الرزاق. (2016). **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**. عمان: دار وائل للنشر.

4. الزغبي، محمد. (1998). **التغيير الاجتماعي**. القاهرة: دار الطليعة.

5. السلمي، علي. (2002). **إدارة الموارد البشرية** – الاتجاهات الحديثة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

6. الشاري، طارق. (2010). **الإعلام الإذاعي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

7. الصيرفي، محمد أمين. (2009). **رؤية الحاسوب: مدخل إلى الرؤية الحاسوبية الحديثة**. مصر: دار النشر المصرية.

8. العفوي، عبد الواحد. (2000). **العولمة والجات – التحديات والفرص**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

9. اللوزي، موسى. (2012). **الذكاء الاصطناعي في الأعمال**. عمان: جامعة الزيتونة.

10. المخالفي، فيصل علي فرحان. (2005). **المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات**. اليمن: المكتب الجامعي الحديث.

11. الهادي، محمد محمد. (2001). **تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

12. توملنسون، جون. (2006). **العولمة والهويات الثقافية** (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

13. تيجاني، ثريا. (2011). **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.

14. حجاب، محمد منير. (2010). **نظريات الاتصال** (ط1). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

15. حسن، محمد عبد الغني. (1999). **مهارة إدارة الأداء** (ط3). القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

16. حسن عماد مكاوي، ليلى السيد. (2006). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

17. حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار فرج. (2006). **البث الفضائي مستقبل الإذاعة**. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.

18. حمدي، محمد الفاتح وآخرون. (2011). **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير** (ط1). الجزائر: دار كنوز الحكمة.

19. خيضر، فهمي. (2022). **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

20. دليو، فضيل. (2010). **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة**. عمان: دار الثقافة.

21. روجرز، إيفرت. (2008). **انتشار الابتكارات**. (ترجمة علي غربي وآخرون). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

22. شفيق، حسنين. (2010). **الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية**. عمان: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

23. شوميكر، فلويد. (1990). **نظريات الاتصال**. (ترجمة عبد الله الشرهان). القاهرة: دار النهضة العربية.

24. صادق، عباس مصطفى. (2002). **الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات** (ط1). الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

25. صاحب، محمد؛ سلطان. (2011). **العلاقات العامة ووسائل الاتصال** (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

26. عاشور، أحمد صقر وآخرون. (1997). **آفاق جديدة في التنمية البشرية**. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

27. عبد الباسط، محمد عبد الوهاب. (2005). **استخدامات التكنولوجيا في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

28 عبد الحميد، محمد. (2007). **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**. مصر: عالم الكتب للنشر.

29. عبد الحميد، محمد. (2007). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** (ط3). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

30. عبد الظاهر، محمد. (2019). **صحافة الذكاء الاصطناعي الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام** (ط1). القاهرة: دار بدائل للنشر والتوزيع.

31. عبد الظاهر، محمد. (2021). **العولمة ومستقبل الإعلام صحافة الجيل السابع** (ط1). الجيزة: بدائل للطبع والنشر والتوزيع.

32. عجوة، علي. (2009). **نظريات الاتصال** (ط2). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

33. عزي، عبد الرحمن. (2013). **دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

34. عزي، عبد الرحمن. (2011). **المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال** (ط1). الدار المتوسطية للنشر.

35. عماد حسن، مكاوي. (1997). **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات** (ط2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

36. قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. (2009). **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها** (ط1). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

37. مسعد، محي محمد. (1999). **ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق**. الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية.

الرسائل الجامعية:

.1Ramez A BEDAIR (2006). The Role of Information Technology in Supporting Decision-making in The Jordanian Firms. Doctoral thesis, Arab Academy for Banking and Financial Sciences, Jordan.

2. المبروك ميلاد الشيباني أبو عيسى: **أثر التكنولوجيا على أداء العاملين، دراسة تطبيقية على المركز الوطني للأرصاد الجوي (من 1994– 2004)** مقدمة للحصول على درجة ماجيستير في إدارة الاعمال، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا 2006

3. حورية بالعويدات: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونالغاز ،فرع تسيير شبكة نقل الغاز ،GRTG** بالشرق – قسنطينة– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008 رسالة منشورة بالمستودع الرقمي، لجامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 01.

4. لبنى عبد الله العلاوين: **تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية انموذجا**، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كليةالاداب /قسم الاعلام، الأردن، 2009

5. تسعديت قدوار: **أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، على الإذاعة وجمهورها، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباعات،** قدمت استكمالا، لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير، في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2011، رسالة منشورة بالمكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر

6. شادية شاكر خالد: **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صناعة الصحف، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي العام السودانية والاهرام المصرية**، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في الاعلام، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، السودان2012

7. حنين خلف هاجم التل: **تمكين العاملات الاردنيات من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية الأردنية،** قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط أ الأردن، 2013

8. هادف، نور الدين. (2008). **التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: الاستخدامات والإشباعات (دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية)**. (رسالة ماجستير). جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة.

المقالات العربية:

1. تواتي نور الدين: ماكلوهان مارشال، **قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 03، العدد العاشر، مارس 2013.

2. هادفي، سمية: "**قراءة في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمن عزي** – رؤية نظرية تحليلية –". المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد 3، 2021.

3. ربيع، حسين محمد: "**الاتجاهات الحديثة في بحوث تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الصحفي**"، مجلة بحوث الاعلام الرقمي، العدد الأول، جامعة السويس، مصر، 2022.

4. بن سباع صليحة: **نظرية الحتمية القيمية وإشكالية الاسقاط الامبريقي في بحوث الاعلام والاتصال**، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11/العدد:01 (2023).

5. ياسين قرناني: **قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية – بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي – مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد الثامن، العدد الأول 2014، جامعة سطيف 02، الجزائر.

6. بن زروق جمال، شنيقي، اميرة: "**تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتغير الاجتماعي**. دراسة تحليلية". مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 8، العدد 4، 2024.

7. العجماوي، رباب حسين: "**الميتافيرس الجديد وملامح المستقبل**". مجلة بحوث الاعلام الرقمي، العدد الأول، جامعة السويس، مصر، 2022.

8. نجوى حمري: **واقع نقل تكنولوجيا الأقمار الصناعية الى الدول العربية**، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 03، العدد 03، 2020.

9. تيميزار فاطمة: **المعلومات التكنولوجيات والبدائل الجديدة الإذاعة** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 16، جوان 2016.

10. أسامة العايش، جمال العيفة: **المؤسسات الإعلامية واسسها المورفولوجية، تحليل لواقع مهنة وسائل الاعلام في الجزائر**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12/عدد 01 جانفي 2020.

11. ريم الفول، كنزة قوطال: **التغيير التي تعيشها المؤسسات الإعلامية في ظل الوسائط الجديدة** ، مجلة كلية الفنون والاعلام، العدد الأول نوفمبر 2015.

12. بالعباس عبد الحميد، بوحيلة رضوان: **واقع وتحديات الإذاعة في العصر الرقمي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 12/العدد 01 (2022).

13. منصر خالد: **الاعلام الجديد**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية التلفزيون في عصر، المجلد 03/العدد الأول 01 مارس 2019.

14. بن يوسف احمد: **معوقات توظيف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسات والإدارات العمومية الجزائرية**، مجلة اقتصاديات افريقيا، العدد 14.

15. حميد حمالوي، عمرون سارة: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر أساتذة جامعة قالم**ة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام البواقي، المجلد التاسع، العدد الأول، مارس 2022.

16. احمد بوعون: **اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة، دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية**، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، مجلد 23، عدد 48، 2019.

المقالات الأجنبية:

1. Arant, M. D., & Anderson, J. Q. (2001). **Newspaper online editors support traditional standards**. Newspaper Research Journal, 22.(4)

2. Cassidy, W. P. (2007). **Online news credibility: An examination of the perceptions of newspaper journalists**. Journal of Computer-Mediated Communication, 12.(2)

3. Cherns, A. (1976). **The Principles of Sociotechnical Design**. Human Relations, 29.(8)

4. Davis, M. C., Leach, D. J., & Clegg, C. W. (2011). **The Physical Environment of the Office: Contemporary and Emerging Issues**. International Review of Industrial and Organizational Psychology, 26.

5 .Dearing, J. W. (2009). **Applying diffusion of innovation theory to intervention development. Research on Social Work Practice**, 19.(5)

6 .Emery, F. E., & Trist, E. L. (1965). **The causal texture of organizational environments. Human Relations**, 18.(1)

7 .Frantz Fanon, **L'an V de la révolution algérienne** (France : La Découverte, 2011).

8 .Hirsch-Kreinsen, H. (2016). **Digitization of industrial work: development paths and prospects**. Journal for Labour Market Research, 49.(1)

9 . Lee, A. M., Lewis, S. C, & Powers, M. (2014). **Audience clicks and news placement: A study of time-lagged influence in online journalism**. Communication Research, 41.(4)

10 . Mohr, J., & Sohi, R. S. (1996). **Communication flows in distribution channels: Impact on assessments of communication quality and satisfaction**. Journal of retailing, 71.(4)

11 . Newman, N., Fletcher, R., Kalogeropoulos, A., & Nielsen, R.K. (2019). **Reuters Institute digital news report 2019**. Reuters Institute for the Study of Journalism.

12 . Pavlik, J. (2013). **Innovation and the future of journalism**. Digital Journalism, 1.(2)

13 .Picard, R. G. (2014**). Twilight or new dawn of journalism? Evidence from the changing news ecosystem**. Digital journalism, 2.(3)

14 . Sökefeld, M. (2006). **Mobilizing in transnational space: a social movement approach to the formation of diaspora**. Global Networks, 6.(3)

15 . Trist, E. L., & Bamforth, K. W. (1951). **Some social and psychological consequences of the longwall method of coal-getting: An examination of the psychological situation and defenses of a work group in relation to the social structure and technological content of the work system**. Human Relations, 4.(1)

16 .Usher, N. (2018). **Breaking news production processes in US metropolitan newspapers: Immediacy and journalistic authorit**y. Journalism, 19.(1)

17 .Witschge, T., & Nygren, G. (2009). **Journalism: A profession under pressure?** Journal of Media Business Studies, 6.(1)

الكتب الأجنبية :

1 .Ashby, W. R. (1956). **An introduction to cybernetics.** London: Chapman & Hall.

2 .Boczkowski, P. J. (2004). **Digitizing the news: Innovation in online newspapers. Cambridge, MA: MIT Press.**

3 .Brookshear, J. G., & Brylow, D. (2018). **Computer Science: An Overview**. Boston: Pearson.

4 .Castells, M., & Cardoso, G. (2005). **The Network Society: From Knowledge to Policy**. Washington, DC: Center for Transatlantic Relations, Paul H. Nitze School of Advanced International Studies, Johns Hopkins University.

5 .Elbert, B. R. (2008**). Introduction to satellite communication**. Boston: Artech House.

6 .Englander, I. (2017). **The architecture of computer hardware, systems software, and networking: An information technology approach**. Hoboken, NJ: Wiley.

7 .Forouzan, B. (2007). **Data communications and networking**. New York: McGraw-Hill.

8 .Kawamoto, K. (2021). **Digital journalism: emerging media and the changing horizons of journalism**. New York: Rowman & Littlefield.

9 .Laudon, K.C., & Laudon, J.P. (2016). **Management information systems: managing the digital firm**. London: Pearson.

10 .Patterson, D. A., & Hennessy, J. L. (2017). **Computer organization and design: The hardware/software interface.** Amsterdam: Morgan Kaufmann.

11 .Pavlik, J. (2008). **Media in the Digital Age**. New York: Peter Lang Publishing.

12 .Peterson, L. and Davie, B. (2012). **Computer networks: a systems approach** (5th ed.). San Francisco: Morgan Kaufmann.

13 .Rainer, R. K., & Cegielski, C. G. (2016). **Introduction to information systems: Supporting and transforming business**. Hoboken, NJ: Wiley.

14 .Shortliffe, E. H., & Cimino, J. J. (2014). Biomedical informatics: **computer applications in health care and biomedicine**. London: Springer.

15 .Stair, R. and Reynolds, G. (2016). **Principles of Information Systems** (9th ed.). Boston: Cengage Learning.

16 .Stallings, W. (2014). Operating Systems**: Internals and Design Principles**. Boston: Pearson.

17 .Tanenbaum, A. and Wetherall, D. (2011). **Computer networks** (5th ed.). Boston: Pearson.

18 .Turban, E., Pollard, C. and Wood, G. (2018). **Information Technology for Management: On-Demand Strategies for Performance, Growth and Sustainability** (10th ed.). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

مواقع الانترنت :

1 .https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=4925:2020-03-04-11-55-54&catid=4293&Itemid=172

2 .https://aws.amazon.com/fr/what-is/machine-learning/

3 .https://content.time.com/time/subscriber/article/0,33009,986354,00.html

4 .https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria

5 .https://history.nasa.gov/40thann/define.htm

6 .https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2220

7 .https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2292

8 https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/267

9 https://news.mit.edu/2023/how-machine-learning-models-can-amplify-inequities-medical-diagnosis-treatment-0817

10.https://phys.org/news/2023-03-radio-satellites-threatening-astronomyzone-technologies.html

11.https://radioalgerie.dz/news/ar/article/20200617/194999.html

12.https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/journalism-media-and-technology-trends-and-predictions-2023#header

13 .https://spacegeneration.org/regions/africa/algeria

14 .https://studies.aljazeera.net/ar/article/5226

.15 https://time.com/5549635/tim-berners-lee-interview-web/

16 .https://www.aljazeera.net/blogs/2019/12/16/اقتصاد-جذب-الانتباه-كيف-توظف-البيانات

17 .https://www.audacityteam.org/

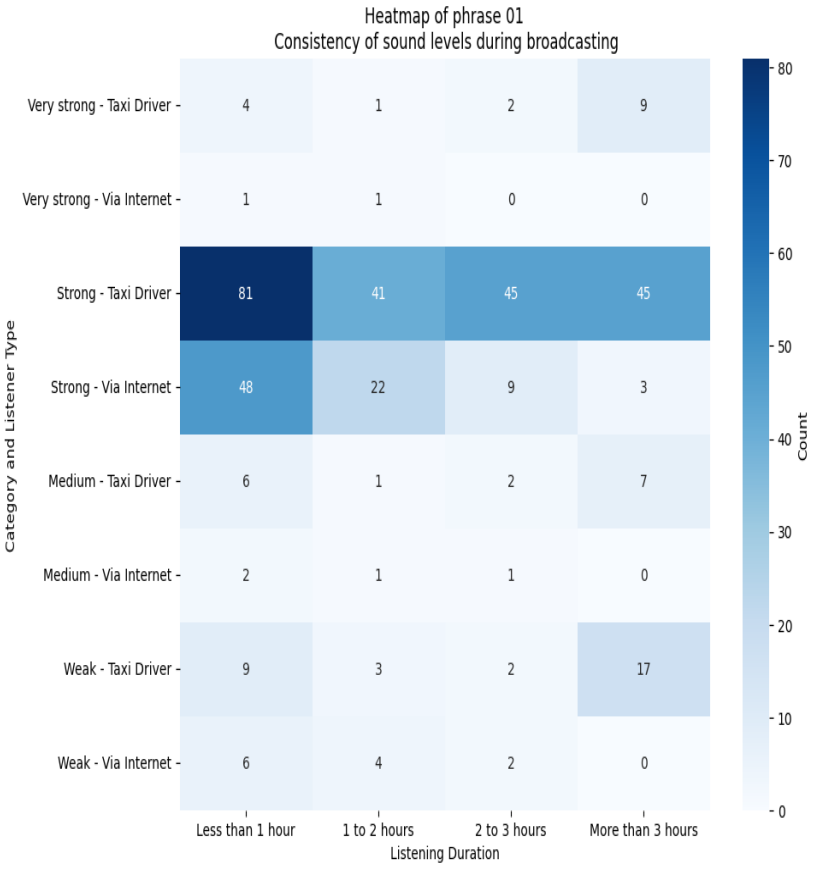
18 . https://www.cjr.org/tow_center/tow-center-newsletter/ai-journalism-qa.php

19.https://www.ericsson.com/en/reports-and-papers/ericsson-technology-review/articles/3gpp-satellite-communication

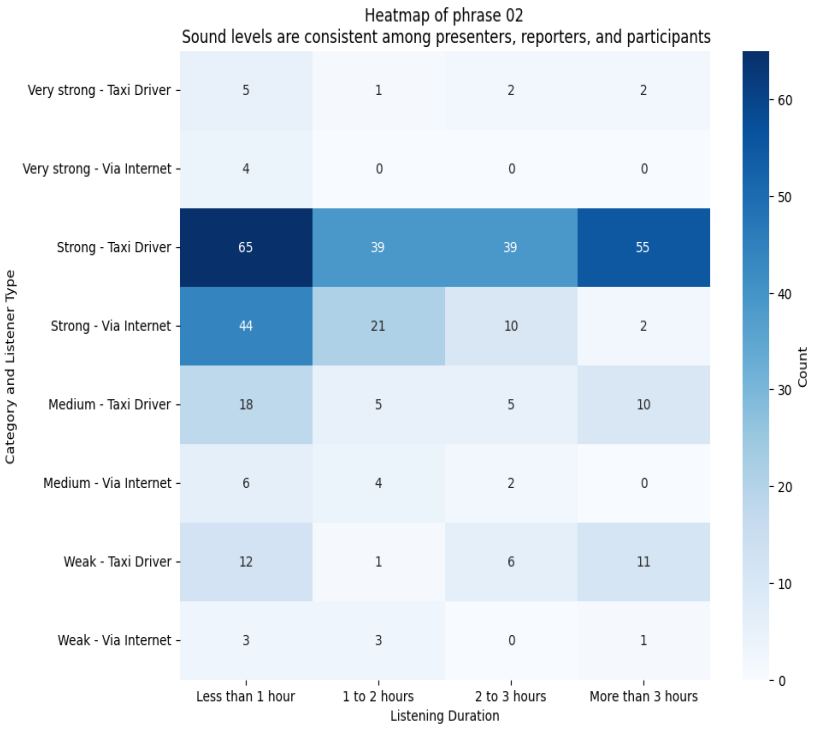
20. https://www.nasa.gov/audience/forstudents/5-8/features/nasa-knows/what-is-a-satellite.html.

الملحق الاول

الملحق الأول



الجدول رقم 01 للعبارة 01 أجد ان مستوى الصوت ثابت طوال البث			مدة_الاستماع_للاذاعة_يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى 02	02 الى 03	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	4	1	2	9	16	4.838
		عبر شبكة الانترنت	1	1	0	0	2	
	المجموع		5	2	2	9	18	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	81	41	45	45	212	21.677
		عبر شبكة الانترنت	48	22	9	3	82	
	المجموع		129	63	54	48	294	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	6	1	2	7	16	3.333
		عبر شبكة الانترنت	2	1	1	0	4	
	المجموع		8	2	3	7	20	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	9	3	2	17	31	11.615
		عبر شبكة الانترنت	6	4	2	0	12	
	المجموع		15	7	4	17	43	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



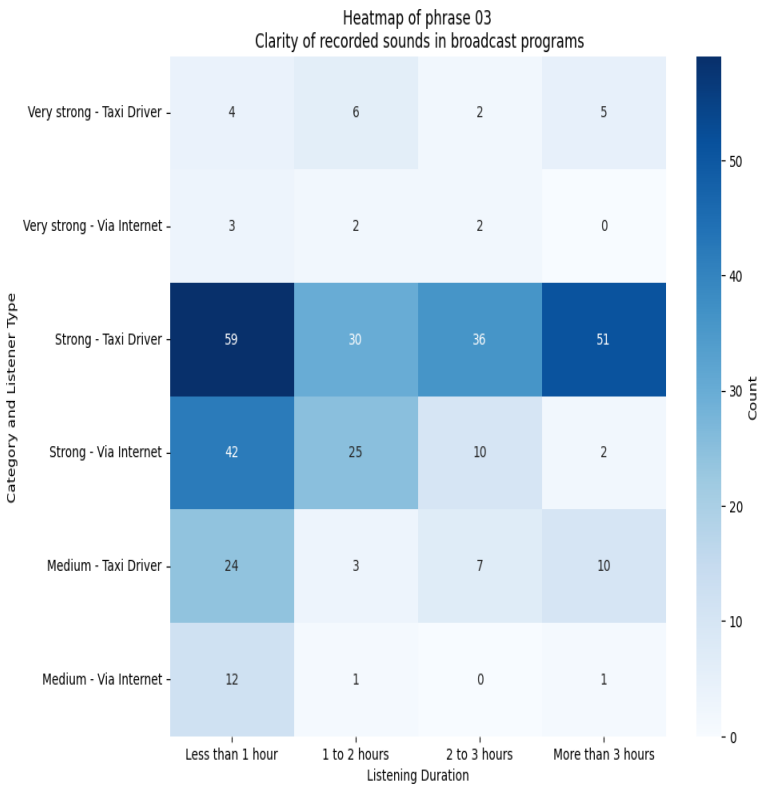
جدول رقم 02 للعبارة 02 مستويات الصوت منسجمة بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين			مدة_الاستماع_للاذاعة_يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى 02	02 الى 03	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	5	1	1	2	9	2.568
		عبر شبكة الانترنت	4	0	0	0	4	
	المجموع		9	1	1	2	13	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	65	39	39	55	198	28.088
		عبر شبكة الانترنت	44	21	10	2	77	
	المجموع		109	60	49	57	275	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	18	5	5	10	38	5.314
		عبر شبكة الانترنت	6	4	2	0	12	
	المجموع		24	9	7	10	50	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	12	1	6	11	30	10.489
		عبر شبكة الانترنت	3	3	0	1	7	
	المجموع		15	4	6	12	37	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 01 للعبارة 01 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 01، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

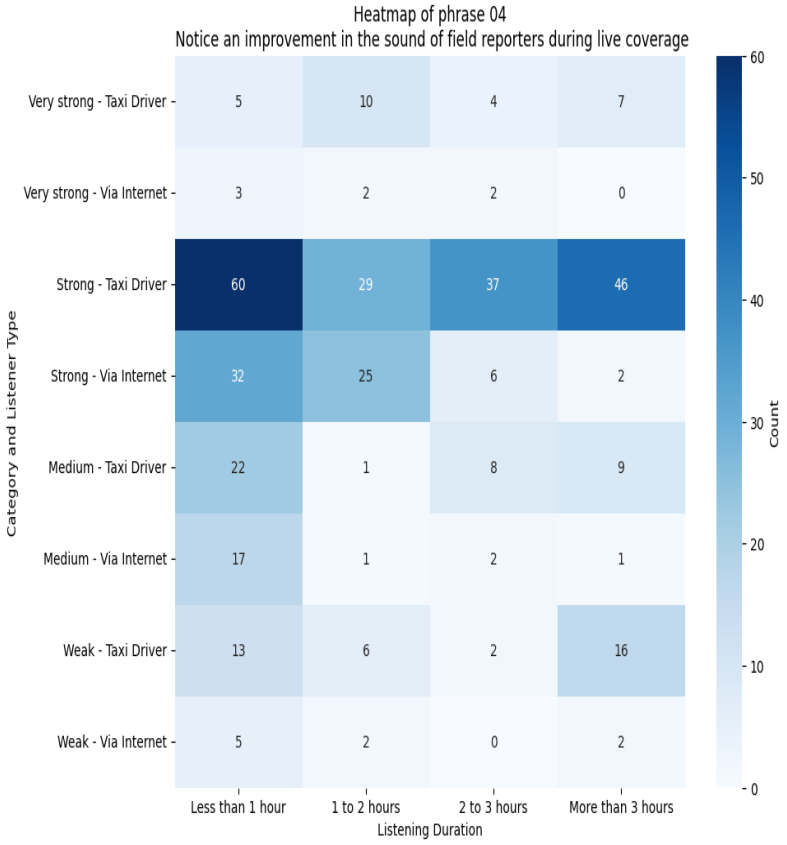
[3] جدول رقم 02 للعبارة 02 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 02، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 03 للعبارة 03
وضوح الأصوات المسجلة في برنامج البث

			مدة_الاستماع_للاذاعة_يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى 02سا	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03 ساعات		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	4	6	2	5	17	3.601
		عبر شبكة الانترنت	3	2	2	0	7	
	المجموع		7	8	4	5	24	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	59	30	36	51	176	30.884
		عبر شبكة الانترنت	42	25	10	2	79	
	المجموع		101	55	46	53	255	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	24	3	7	10	44	5.251
		عبر شبكة الانترنت	12	1	0	1	14	
	المجموع		36	4	7	11	58	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



جدول رقم 04 للعبارة 04
المس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث

			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى 02	02 الى 03	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	5	10	4	7	26	3.830
		عبر شبكة الانترنت	3	2	2	0	7	
	المجموع		8	12	6	7	33	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	60	29	37	46	172	29.130
		عبر شبكة الانترنت	32	25	6	2	65	
	المجموع		98	54	43	48	237	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	22	1	8	9	40	5.230
		عبر شبكة الانترنت	17	1	2	1	21	
	المجموع		39	2	10	10	61	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	13	6	2	16	37	9.532
		عبر شبكة الانترنت	5	0	2	0	7	
	المجموع		18	6	4	16	44	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

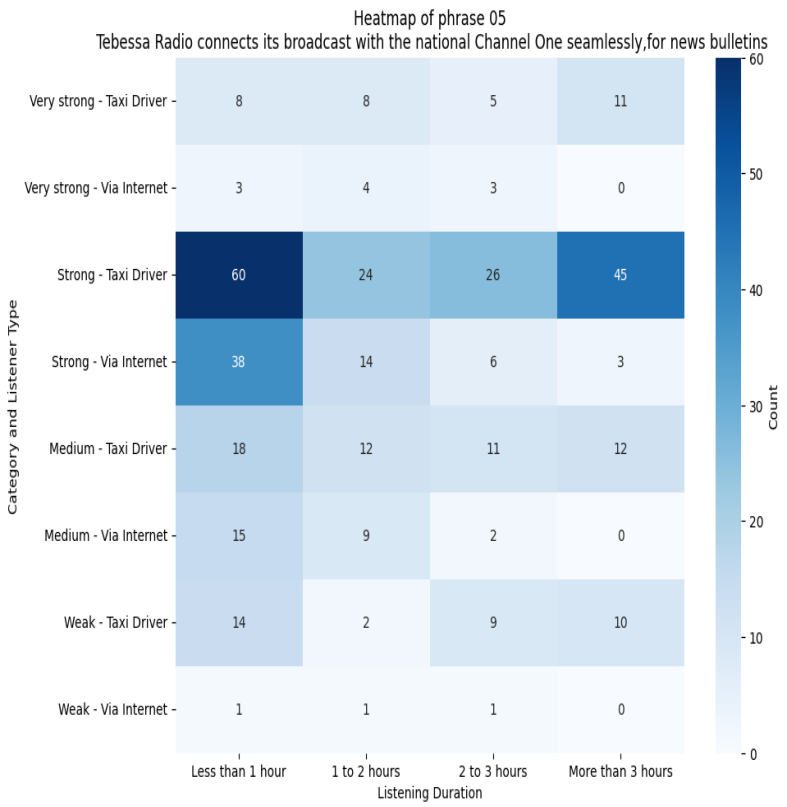
[1] جدول رقم 03 للعبارة 03 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 03، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

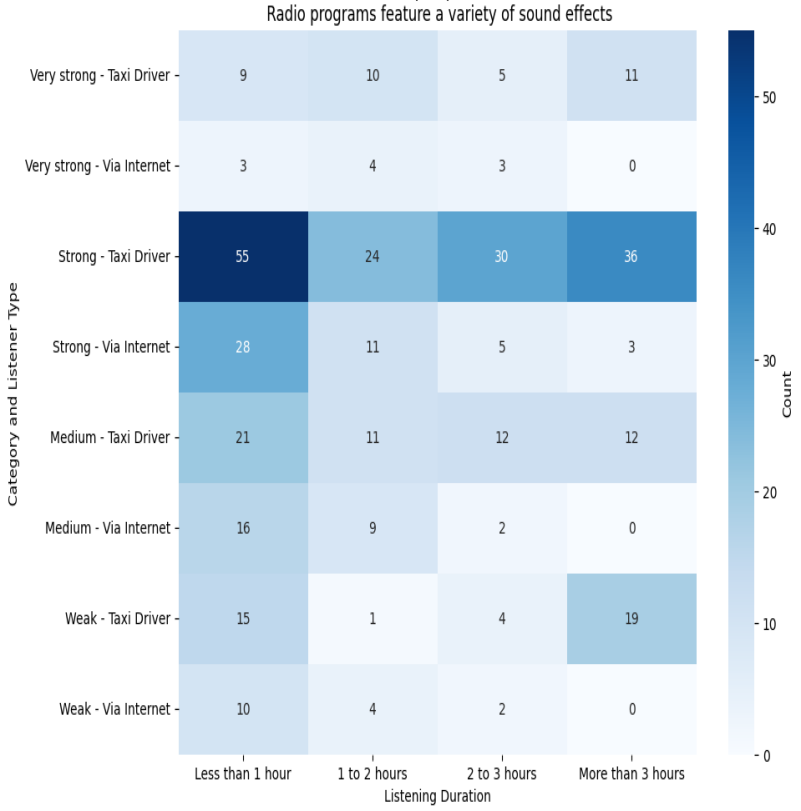
[3] جدول رقم 04 للعبارة 04 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 04، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

جدول رقم 05 للعبارة 05 تربط إذاعة تبسة الجهوية بثها بالقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الاخبار بطريقة سلسة			مدة_الاستماع_للاذاعة_يوميا				المجموع	Khi-carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	8	8	5	11	32	4.937
		عبر شبكة الانترنت	3	4	3	0	10	
	المجموع		11	12	8	11	42	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	60	24	26	45	155	19.631
		عبر شبكة الانترنت	38	14	6	3	61	
	المجموع		98	38	32	48	216	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	18	12	11	12	53	10.988
		عبر شبكة الانترنت	15	9	2	0	26	
	المجموع		33	21	13	12	79	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	14	2	9	10	35	3.619
		عبر شبكة الانترنت	1	1	1	0	3	
	المجموع		15	3	10	10	38	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	



الجدول 06 للعبارة 06 تحتوي البرامج الإذاعية على تنوع في المؤثرات الصوتية			مدة_الاستماع_للاذاعة_يوميا				المجموع	Khi-carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03 ساعات		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	9	10	5	11	35	4.603
		عبر شبكة الانترنت	3	4	3	0	10	
	المجموع		23	14	8	11	45	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	55	24	30	36	145	12.673
		عبر شبكة الانترنت	28	11	5	3	47	
	المجموع		83	35	35	39	192	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	21	11	12	12	56	11.261
		عبر شبكة الانترنت	16	9	2	0	27	
	المجموع		37	20	14	12	83	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	15	1	4	19	39	15.572
		عبر شبكة الانترنت	10	4	2	0	16	
	المجموع		25	5	6	19	55	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

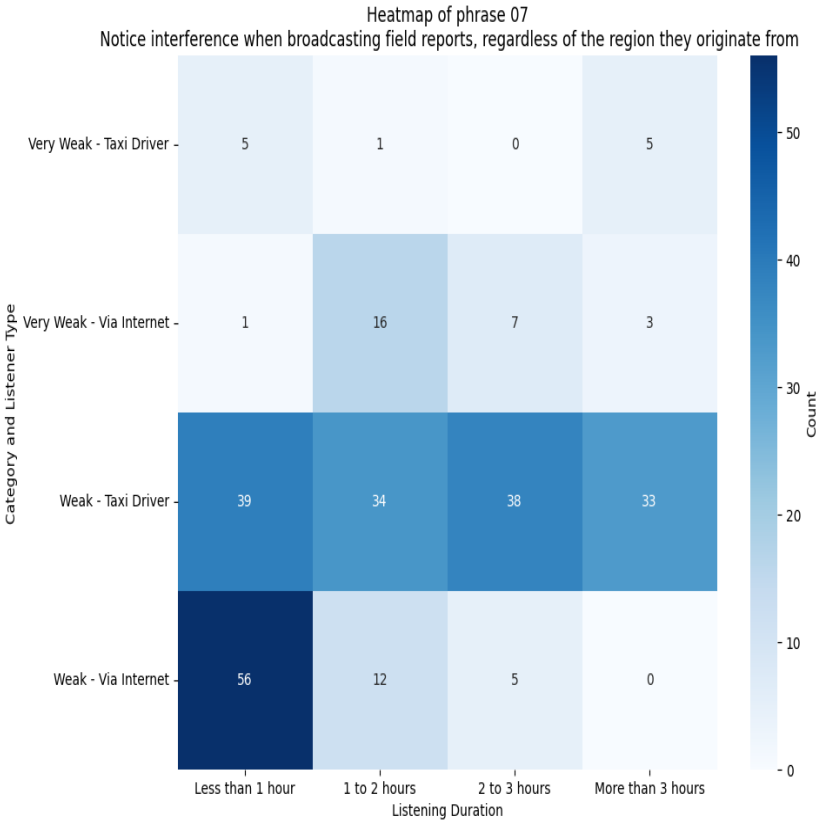


[1] جدول رقم 05 للعبارة 05 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

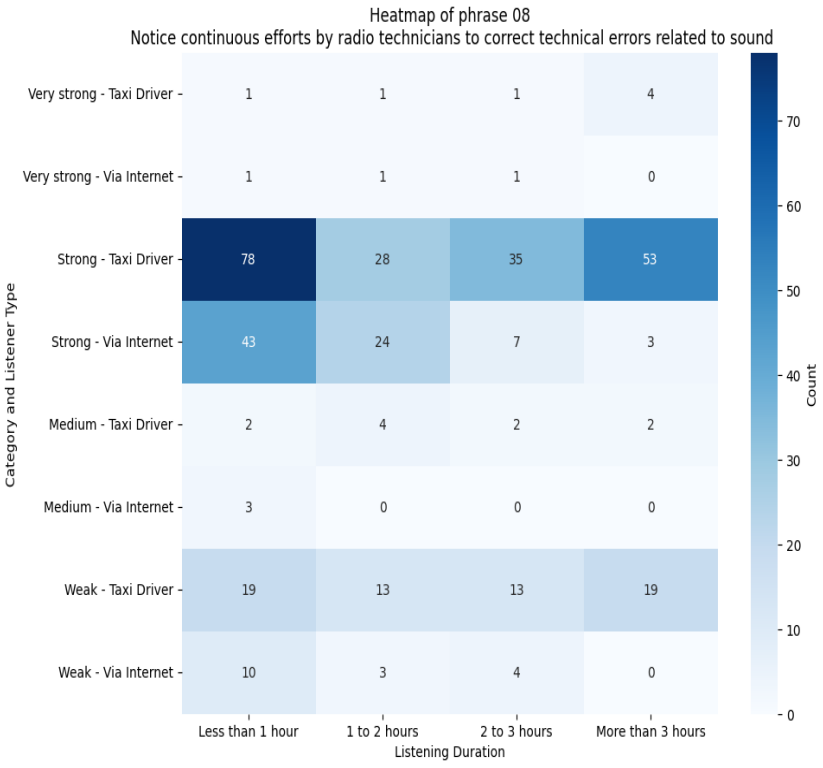
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 05، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 06 للعبارة 06 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 06، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 07 للعبارة 07 المس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المنطقة التي تصدر منها			مدة الاستماع للإذاعة يوميا			المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	5	1	0	5	11	20.256
		عبر شبكة الانترنت	1	16	7	3	27	
	المجموع		6	17	7	8	38	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	39	34	38	33	144	54.493
		عبر شبكة الانترنت	56	12	5	0	73	
	المجموع		95	46	43	33	217	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



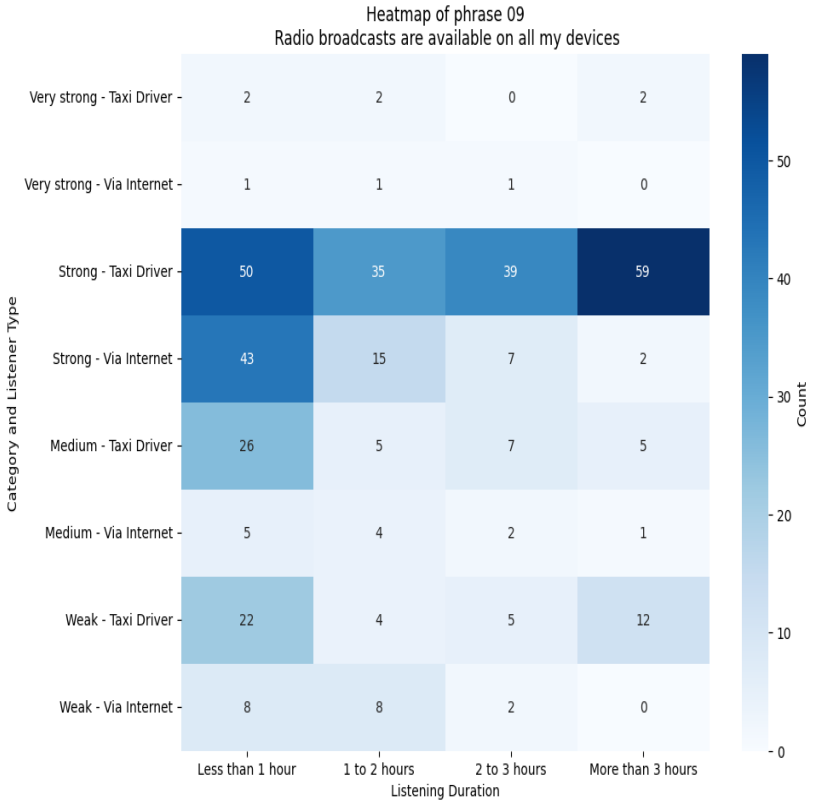
جدول رقم 08 للعبارة 08 المس جهودا متواصلة من قبل تقني الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت			مدة الاستماع للإذاعة يوميا			المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03	
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	1	4	7	2.857
		عبر شبكة الانترنت	1	1	1	0	3	
	المجموع		2	2	2	4	10	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	78	28	35	53	194	28.550
		عبر شبكة الانترنت	43	24	7	3	77	
	المجموع		121	52	42	56	271	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	2	4	2	2	10	6.240
		عبر شبكة الانترنت	3	0	0	0	3	
	المجموع		5	4	2	2	13	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	19	13	13	19	64	8.346
		عبر شبكة الانترنت	10	3	4	0	17	
	المجموع		29	16	17	19	81	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 07 للعبارة 07 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

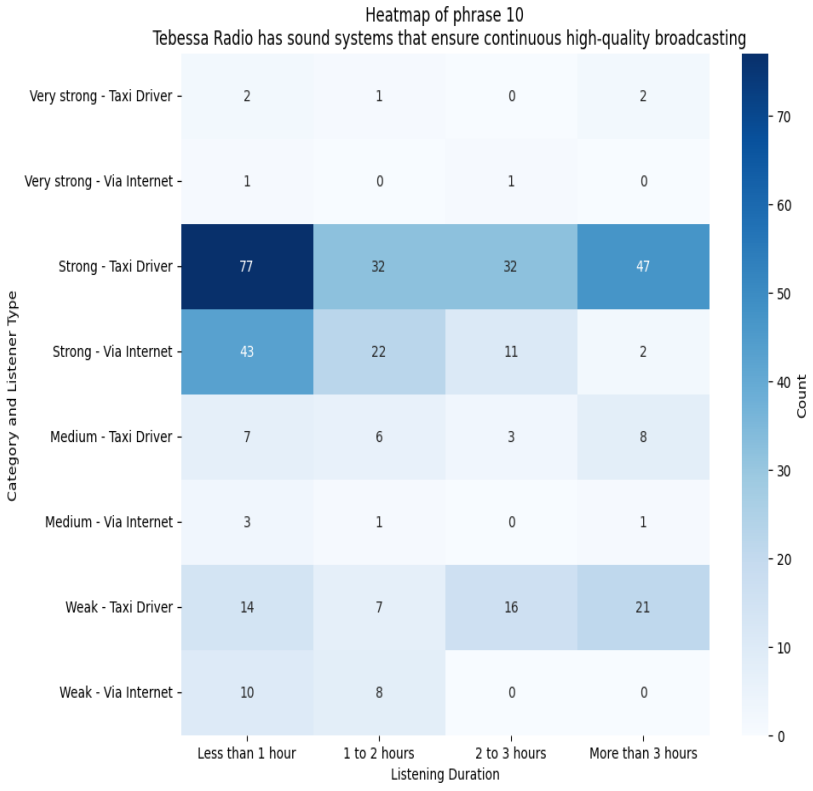
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 07، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 08 للعبارة 08 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 08، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 09 للعبارة 09 يتوفر البث الإذاعي في مختلف اجهزتي بدرجة			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	2	2	0	2	6	3.000
		عبر شبكة الانترنت	1	1	1	0	3	
	المجموع		3	3	1	2	9	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	50	35	39	59	183	38.519
		عبر شبكة الانترنت	43	15	7	2	67	
	المجموع		93	50	46	61	250	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	26	5	7	5	43	3.384
		عبر شبكة الانترنت	5	4	2	1	12	
	المجموع		31	9	9	6	55	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	22	4	5	12	43	13.108
		عبر شبكة الانترنت	8	8	2	0	18	
	المجموع		30	12	7	12	61	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



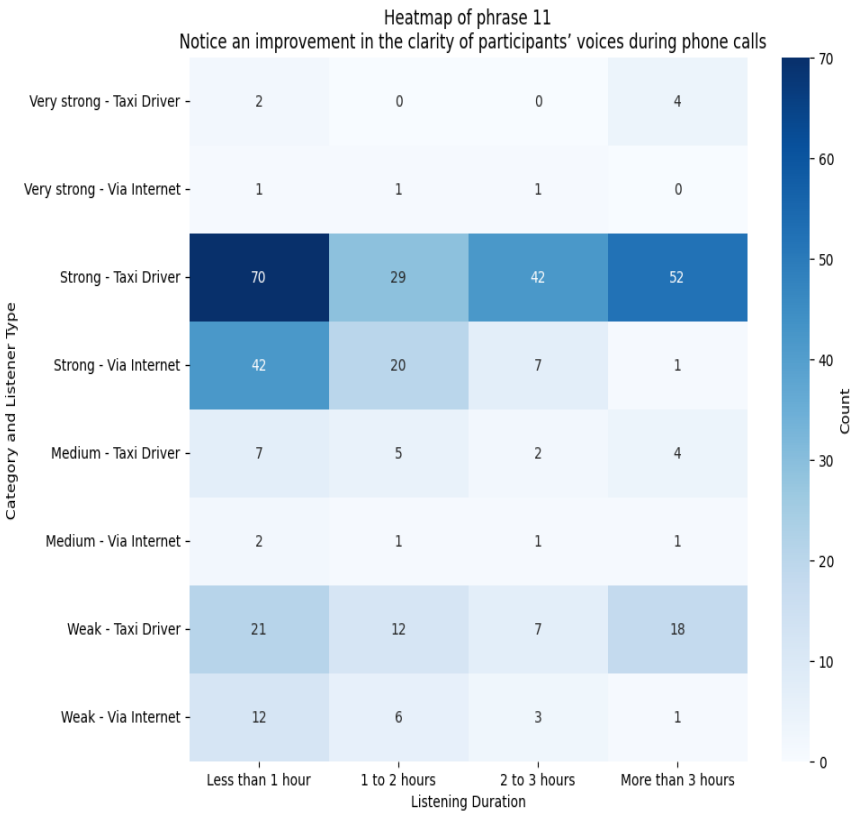
جدول رقم 10 للعبارة 10 تتوفر إذاعة تبسة الجهوية على أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية بدرجة			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	2	1	0	2	5	3.733
		عبر شبكة الانترنت	1	0	1	0	2	
	المجموع		3	1	1	2	7	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	77	32	32	47	188	21.205
		عبر شبكة الانترنت	43	22	11	2	78	
	المجموع		120	54	43	49	266	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	7	6	3	8	24	2.046
		عبر شبكة الانترنت	3	1	0	1	5	
	المجموع		10	7	3	9	29	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	14	7	16	21	58	19.404
		عبر شبكة الانترنت	10	8	0	0	15	
	المجموع		24	45	16	21	73	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 09 للعبارة 09 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

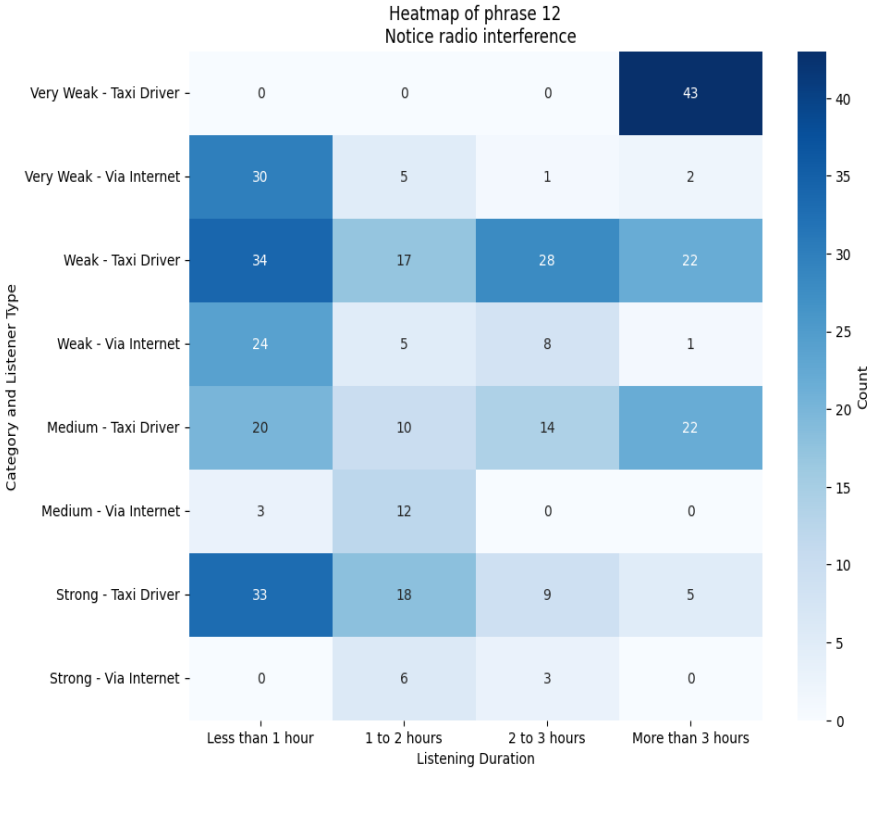
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 09، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 10 للعبارة 10 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 10، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 11 للعبارة رقم 11 المس تحسنا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	2	0	0	4	6	6.000
		عبر شبكة الانترنت	1	1	1	0	3	
	المجموع		3	1	1	4	9	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	70	29	42	52	193	32.260
		عبر شبكة الانترنت	42	20	7	1	70	
	المجموع		112	49	49	53	263	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	7	5	2	4	18	0.338
		عبر شبكة الانترنت	2	1	1	1	5	
	المجموع		9	6	3	5	23	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	21	12	7	18	58	6.351
		عبر شبكة الانترنت	12	6	3	1	22	
	المجموع		33	18	10	19	80	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



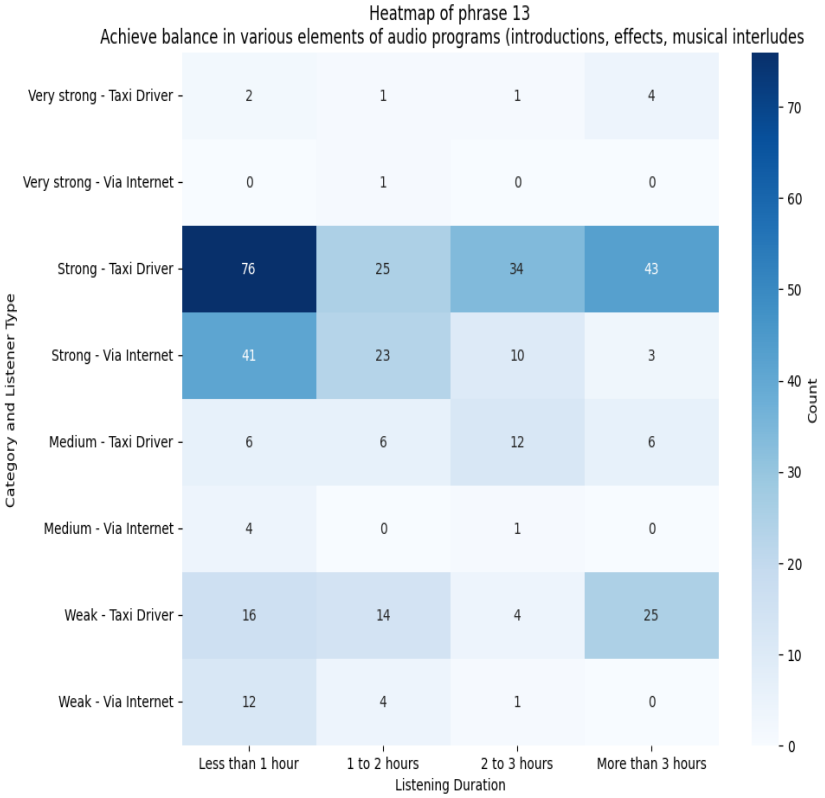
جدول رقم 12 للعبارة رقم 12 المس تشويشا اذاعيا			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	0	43	43	73.326
		عبر شبكة الانترنت	30	5	1	2	38	
	المجموع		30	5	1	45	81	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	34	17	28	22	101	12.586
		عبر شبكة الانترنت	24	5	8	1	38	
	المجموع		58	22	36	23	139	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	20	10	14	8	52	20.595
		عبر شبكة الانترنت	3	12	0	0	15	
	المجموع		23	22	14	8	67	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	33	18	9	5	65	10.815
		عبر شبكة الانترنت	0	6	3	0	9	
	المجموع		33	24	12	5	74	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 11 للعبارة 11 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 11، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 12 للعبارة 12 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

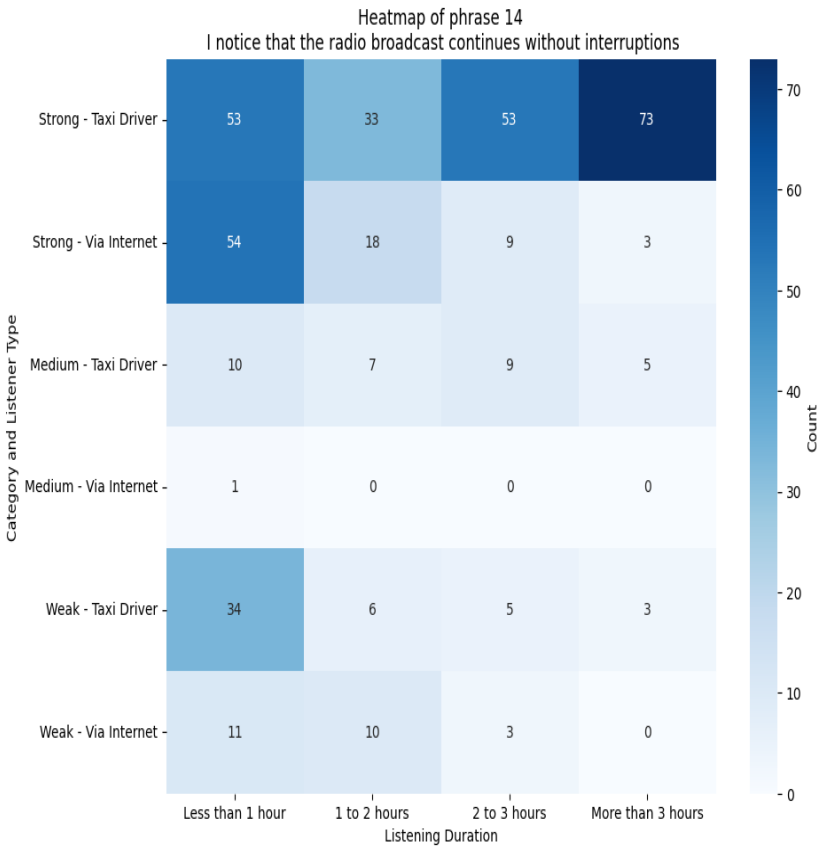
[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 12، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 13 للعبارة رقم 13

المس توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، الفواصل الموسيقية) بدرجة

	نوع المستمع		مدة الاستماع للإذاعة يوميا: اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03	المجموع	Khi- carré
قوية جدا	سائق اجرة		2	1	1	4	8	3.938
	عبر شبكة الانترنت		0	1	0	0	1	
	المجموع		2	2	1	4	9	
قوية	سائق اجرة		76	25	34	43	178	21.851
	عبر شبكة الانترنت		41	23	10	3	77	
	المجموع		117	48	44	46	255	
متوسطة	سائق اجرة		6	6	12	6	30	7.862
	عبر شبكة الانترنت		4	0	1	0	5	
	المجموع		10	6	13	6	35	
ضعيفة	سائق اجرة		16	14	4	25	59	13.389
	عبر شبكة الانترنت		12	4	1	0	17	
	المجموع		28	18	5	25	76	
المجموع	سائق اجرة		100	46	51	78	275	35.893
	عبر شبكة الانترنت		57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



جدول رقم 14 للعبارة رقم 14

الاحظ ان البث الإذاعي مستمر بدون انقطاعات بدرجة

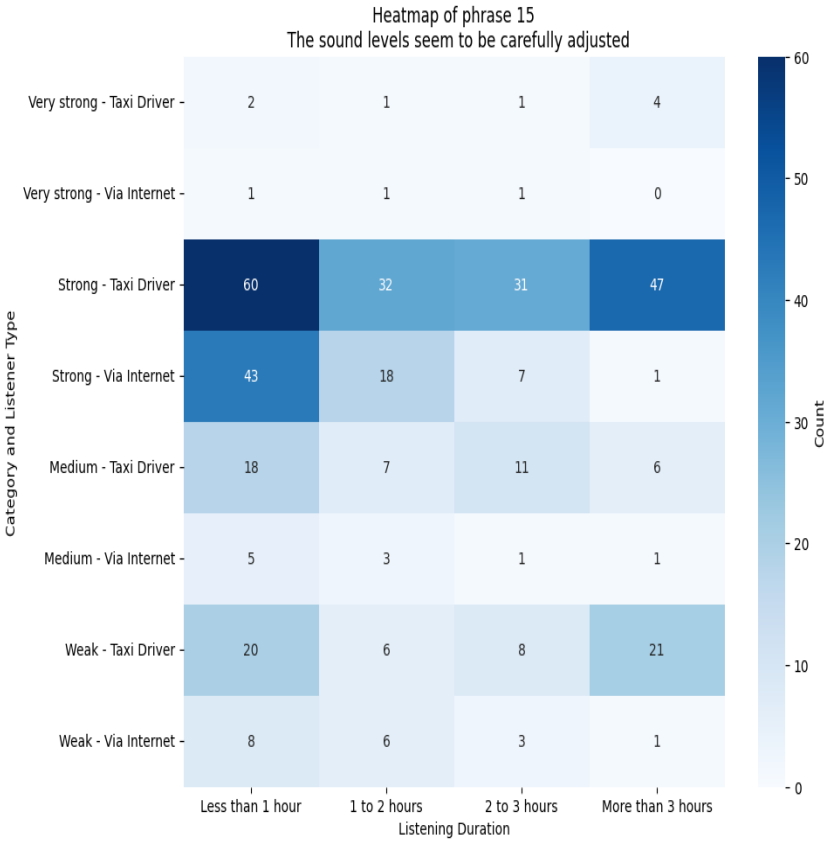
	نوع المستمع		مدة الاستماع للإذاعة يوميا: اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03	المجموع	Khi- carré
قوية	سائق اجرة		53	33	53	73	193	39.257
	عبر شبكة الانترنت		54	18	9	3	75	
	المجموع		98	51	46	73	268	
متوسطة	سائق اجرة		10	7	9	5	31	1.971
	عبر شبكة الانترنت		1	0	0	0	1	
	المجموع		11	7	9	5	32	
ضعيفة	سائق اجرة		34	6	5	3	48	9.288
	عبر شبكة الانترنت		11	10	3	0	24	
	المجموع		45	16	8	3	72	
المجموع	سائق اجرة		100	46	51	78	275	35.893
	عبر شبكة الانترنت		57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 13 للعبارة 13 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 13، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

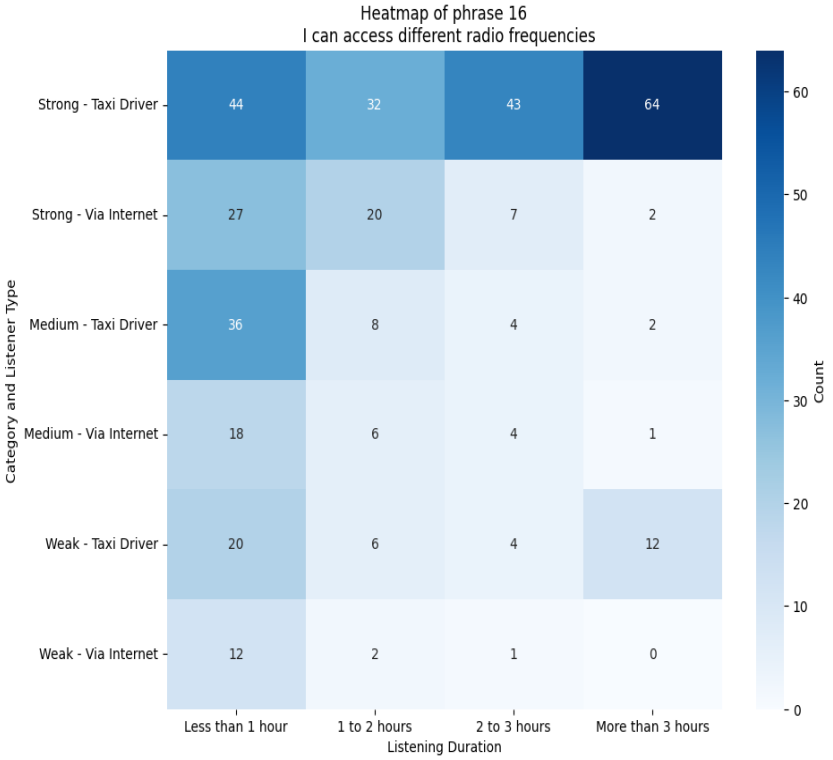
[3] جدول رقم 14 للعبارة 14 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 14، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 15 للعبارة رقم 15
مستويات الصوت متحكم فيها بدرجة

			مدة الاستماع للإذاعة يوميا						Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03	المجموع		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	2	1	1	4	8		2.597
		عبر شبكة الانترنت	1	1	1	0	3		
	المجموع		3	2	2	4	11		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	60	32	31	47	170		28.348
		عبر شبكة الانترنت	43	18	7	1	69		
	المجموع		103	50	38	48	239		
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	18	7	11	6	42		1.867
		عبر شبكة الانترنت	5	3	1	1	10		
	المجموع		23	10	12	7	52		
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	20	6	8	21	55		9.210
		عبر شبكة الانترنت	8	6	3	1	18		
	المجموع		28	12	11	22	73		
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275		35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100		
	المجموع		157	74	63	81	375		



جدول رقم 16 للعبارة رقم 16
أتمكن من الوصول الى ترددات الإذاعة المختلفة بدرجة

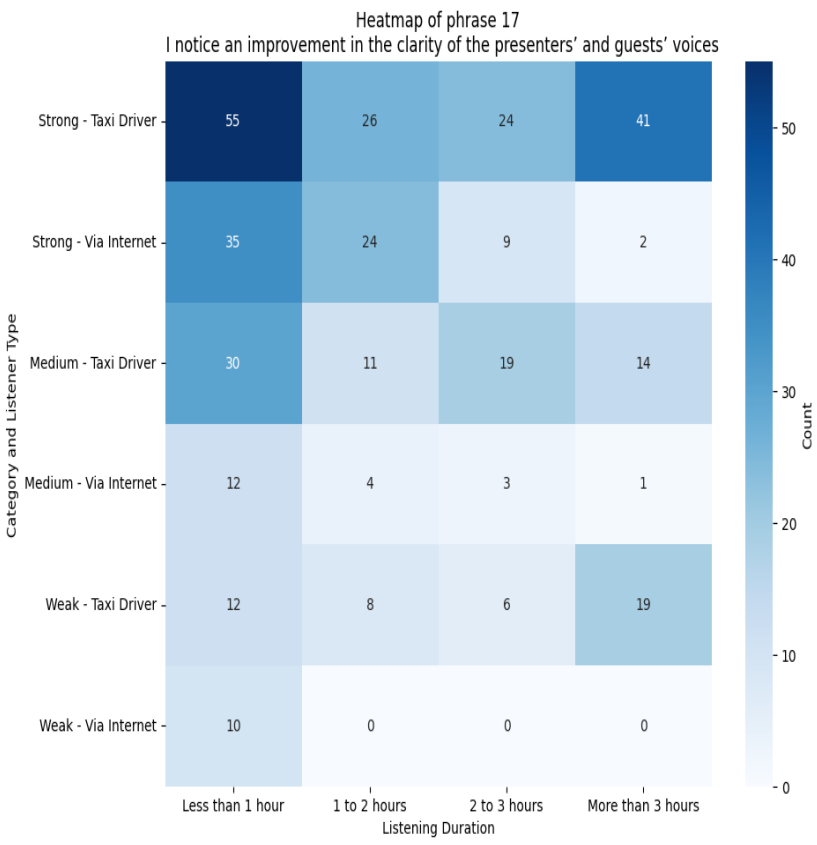
			مدة الاستماع للإذاعة يوميا						Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03	المجموع		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	44	32	43	64	183		32.770
		عبر شبكة الانترنت	27	20	7	2	56		
	المجموع		71	52	50	66	239		
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	36	8	4	2	50		1.116
		عبر شبكة الانترنت	18	6	4	1	29		
	المجموع		54	14	8	3	79		
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	20	6	4	12	42		6.460
		عبر شبكة الانترنت	12	2	1	0	15		
	المجموع		32	8	5	12	57		
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275		35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100		
	المجموع		157	74	63	81	375		

[1] جدول رقم 15 للعبارة 15 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

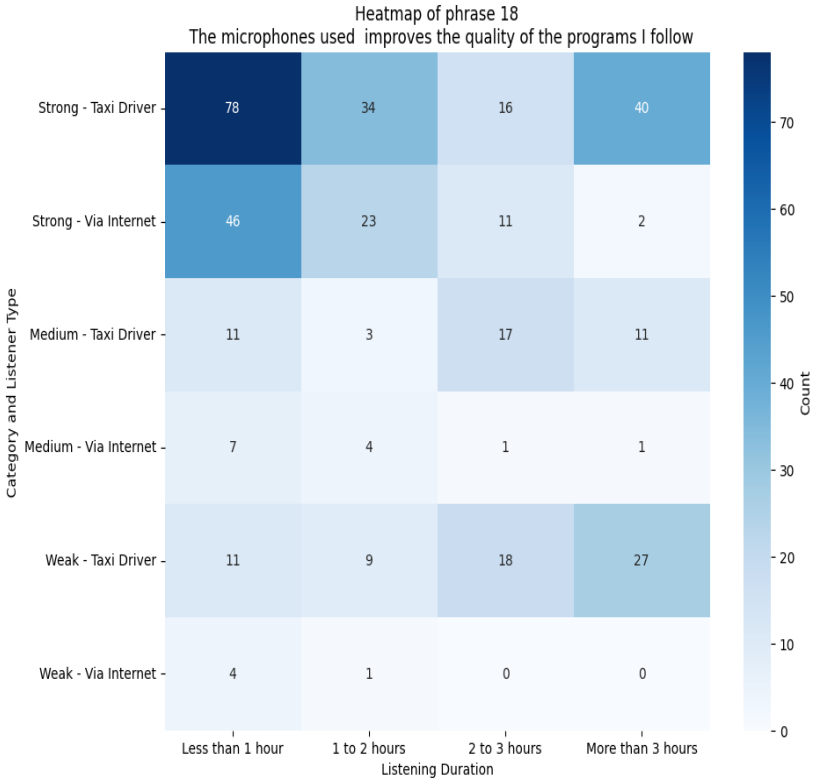
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 15، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 16 للعبارة 16 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 16، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 17 للعبارة رقم 17 المس تحسنا في وضوح صوت مقدمي البرامج وضيوفهم بدرجة			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	55	26	24	41	146	22.796
		عبر شبكة الانترنت	35	24	9	2	70	
	المجموع		90	50	33	43	216	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	30	11	19	14	74	4.273
		عبر شبكة الانترنت	12	4	3	1	20	
	المجموع		42	15	22	15	94	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	12	8	6	19	45	18.333
		عبر شبكة الانترنت	10	0	0	0	10	
	المجموع		22	8	6	19	55	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



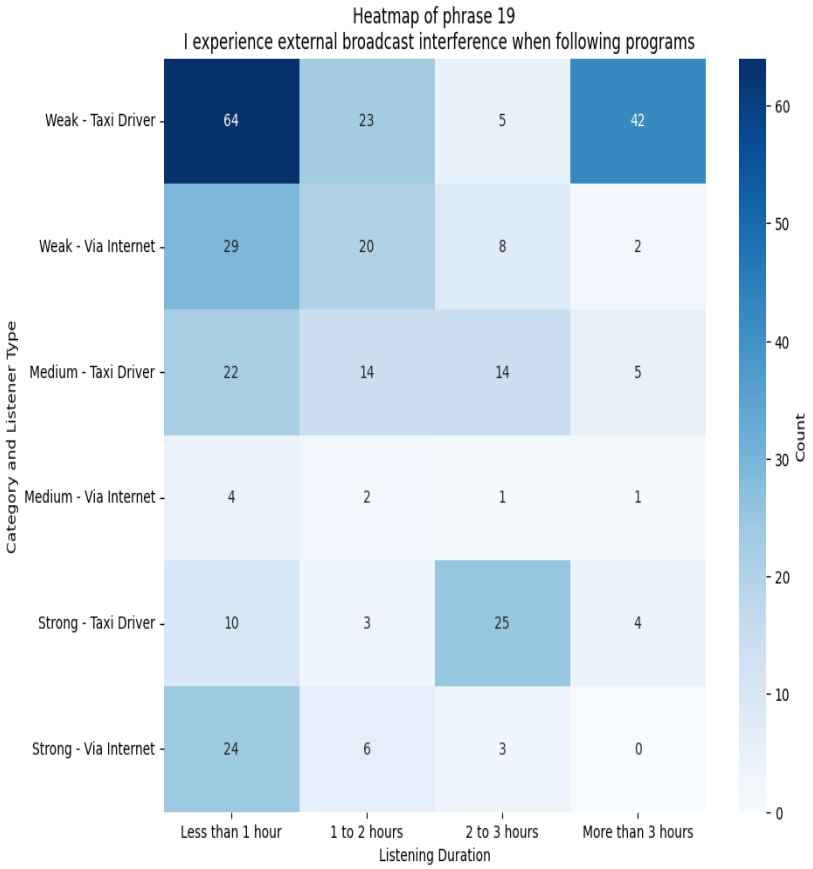
جدول رقم 18 للعبارة 18 تساهم الميكروفونات المستخدمة في تحسين جودة البرامج التي اتابعها بدرجة			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	78	34	16	40	168	18.265
		عبر شبكة الانترنت	46	23	11	2	82	
	المجموع		124	57	27	42	250	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	11	3	17	11	42	11.491
		عبر شبكة الانترنت	7	4	1	1	13	
	المجموع		18	7	18	12	55	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	11	9	18	27	65	12.205
		عبر شبكة الانترنت	4	1	0	0	5	
	المجموع		15	10	18	27	70	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 17 للعبارة 17 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

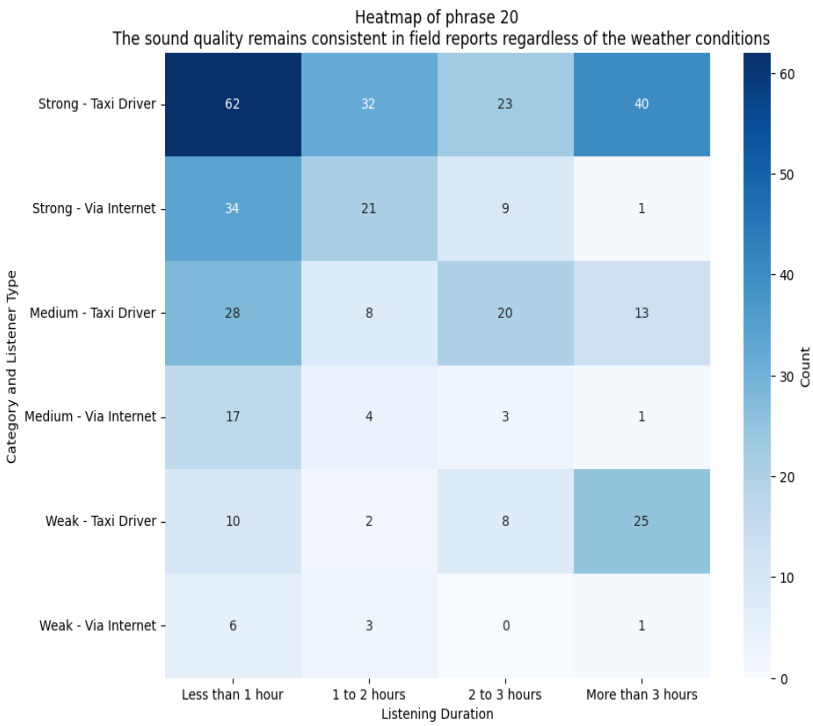
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 17 من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 18 للعبارة 18 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 18، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 19 للعبارة رقم 19 أتعرض لتداخل بث خارجي عند متابعتي للبرامج			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	64	23	5	42	134	25.079
		عبر شبكة الانترنت	29	20	8	2	59	
	المجموع		93	43	13	44	193	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	22	14	14	5	55	0.747
		عبر شبكة الانترنت	4	2	1	1	8	
	المجموع		26	16	15	6	63	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	10	3	25	4	42	27.364
		عبر شبكة الانترنت	24	6	3	0	33	
	المجموع		34	9	28	4	75	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



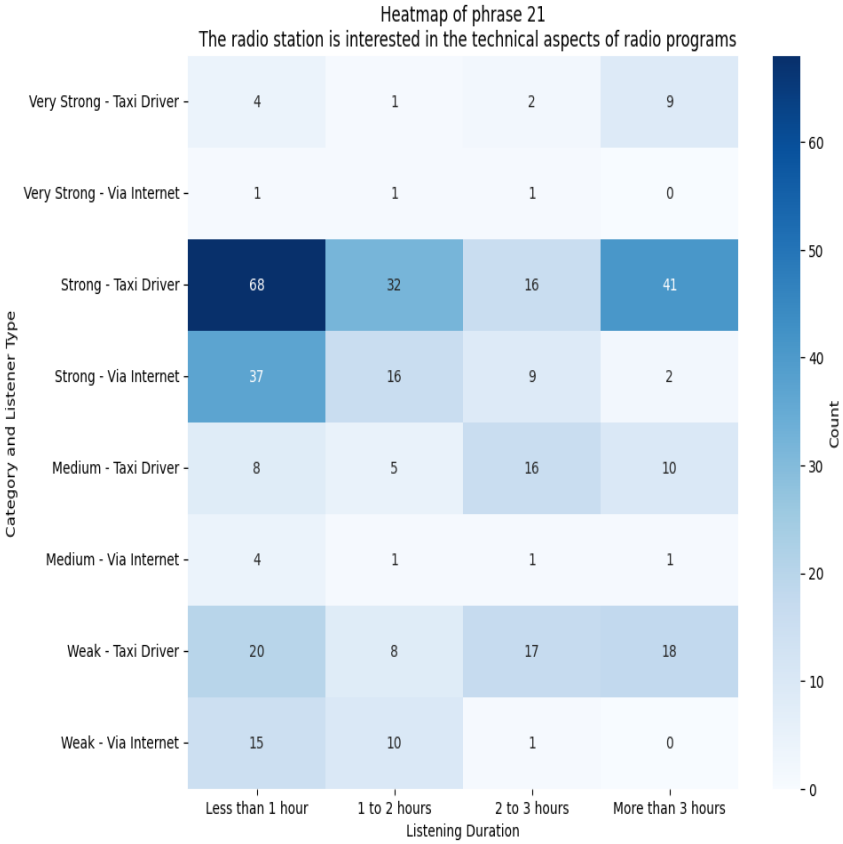
الجدول رقم 20 للعبارة 20 جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي بدرجة			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	62	32	23	40	161	17.763
		عبر شبكة الانترنت	34	21	9	1	65	
	المجموع		96	57	32	41	226	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	28	8	20	13	69	8.039
		عبر شبكة الانترنت	17	4	3	1	25	
	المجموع		45	12	23	14	94	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	10	2	8	25	45	15.261
		عبر شبكة الانترنت	6	3	0	1	10	
	المجموع		16	5	8	26	55	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

[1] جدول رقم 19 للعبارة 19 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 19، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

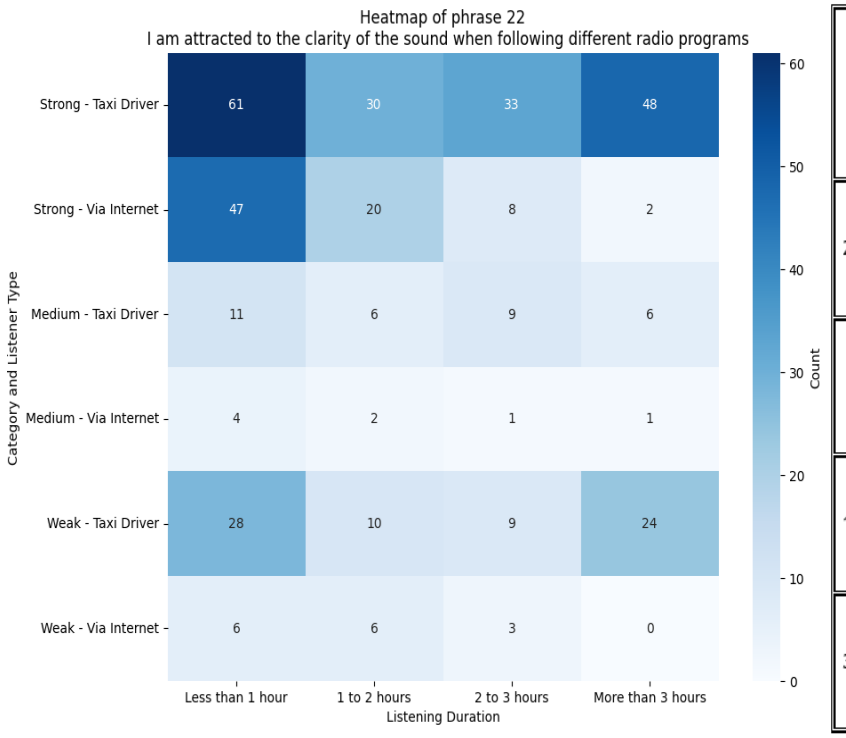
[3] جدول رقم 20 للعبارة 20 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 20، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 21 للعبارة 21
تهتم الإذاعة بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية بدرجة

			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	4	1	2	9	16	4.209
		عبر شبكة الانترنت	1	1	1	0	3	
	المجموع		5	2	3	9	19	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	68	32	16	41	157	15.411
		عبر شبكة الانترنت	37	16	9	2	64	
	المجموع		105	48	25	43	221	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	8	5	16	10	39	4.531
		عبر شبكة الانترنت	4	1	1	1	7	
	المجموع		12	6	17	11	46	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	20	8	17	18	63	21.491
		عبر شبكة الانترنت	15	10	1	0	26	
	المجموع		35	18	18	18	89	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	



جدول رقم 22 للعبارة 22
يجذبني نقاء الصوت لمتابعة برامج الإذاعة المختلفة بمستويات

			مدة الاستماع للإذاعة يوميا				المجموع	Khi- carré
			اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	02 الى 03 ساعات	أكثر من 03		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	61	30	33	48	172	29.416
		عبر شبكة الانترنت	47	20	8	2	77	
	المجموع		108	50	41	50	249	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	11	6	9	6	32	1.310
		عبر شبكة الانترنت	4	2	1	1	8	
	المجموع		15	8	10	7	40	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	28	10	9	24	71	10.018
		عبر شبكة الانترنت	6	6	3	0	15	
	المجموع		34	16	12	24	86	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	100	46	51	78	275	35.893
		عبر شبكة الانترنت	57	28	12	3	100	
	المجموع		157	74	63	81	375	

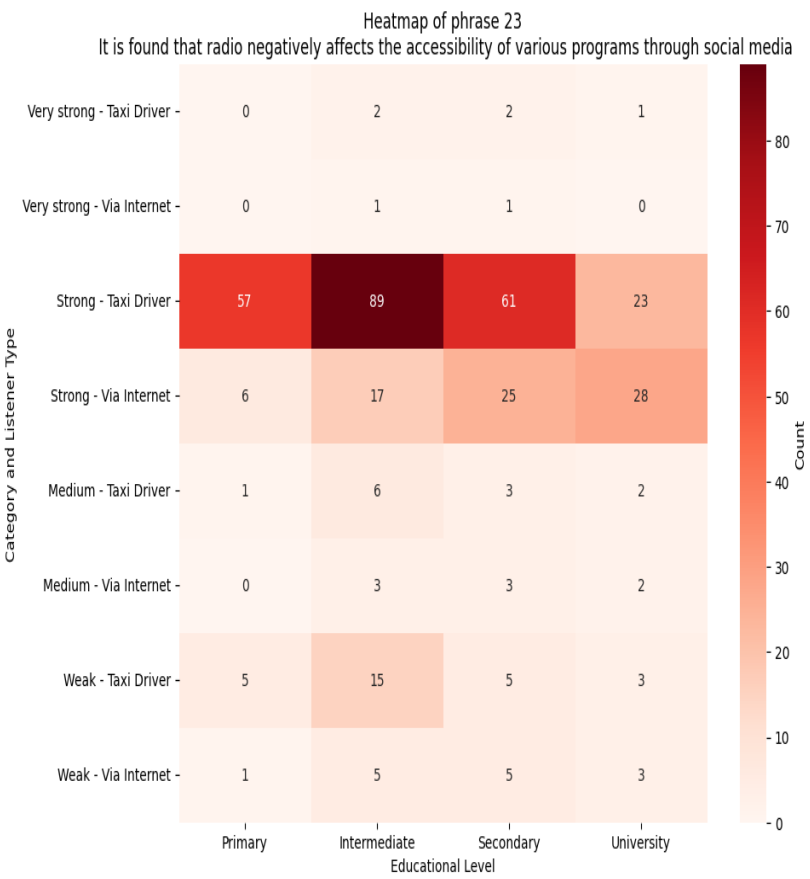
[1] جدول رقم 21 للعبارة 21 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات **SPSS**

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 21، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات **Google Colab Research**

[3] جدول رقم 22 للعبارة 22 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

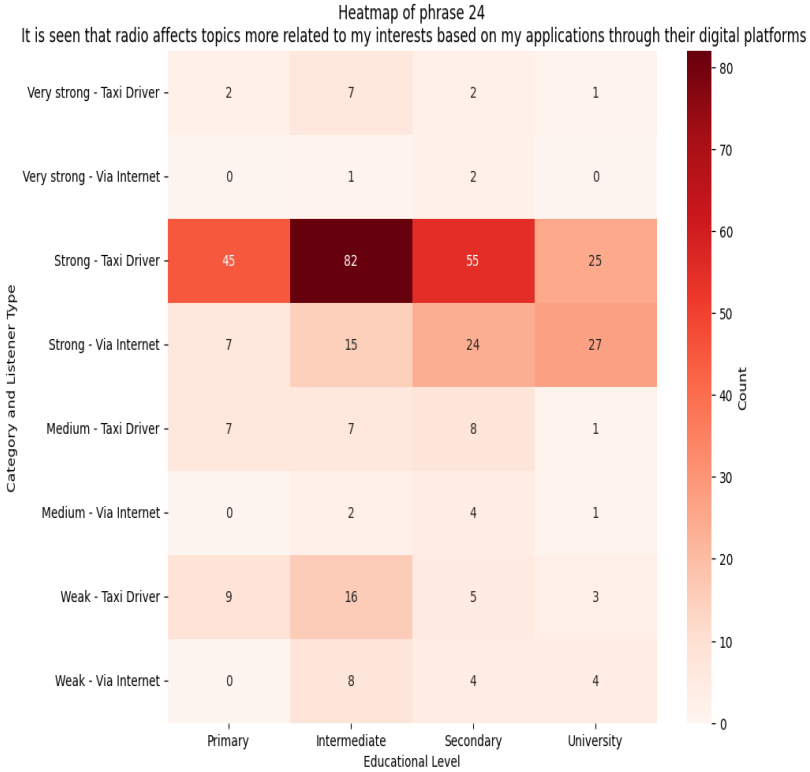
[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 22، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات **Google Colab Research**

الملحق الثاني



جدول رقم 23 للعبارة رقم 23
أجد ان الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي

			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	/	2	2	1	5	0.467
		عبر شبكة الانترنت	/	1	1	0	2	
	المجموع		/	3	3	1	7	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	57	89	61	23	230	37.829
		عبر شبكة الانترنت	6	17	25	28	76	
	المجموع		63	106	86	51	306	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	1	6	2	3	12	1.667
		عبر شبكة الانترنت	0	3	3	2	8	
	المجموع		1	9	5	5	20	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	5	15	5	3	28	3.375
		عبر شبكة الانترنت	1	5	5	3	14	
	المجموع		6	20	10	6	42	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر شبكة الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



جدول رقم 24 للعبارة رقم 24
ارى ان الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناءً على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية

			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	2	7	2	1	12	3.333
		عبر الانترنت	0	1	2	1	4	
	المجموع		2	8	4	2	16	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	45	82	55	25	207	28.744
		عبر الانترنت	7	15	24	27	73	
	المجموع		52	97	79	52	280	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	7	7	8	1	23	3.602
		عبر الانترنت	0	2	4	1	7	
	المجموع		7	9	12	2	30	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	9	16	5	3	33	6.847
		عبر الانترنت	0	8	4	4	16	
	المجموع		9	24	9	7	49	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

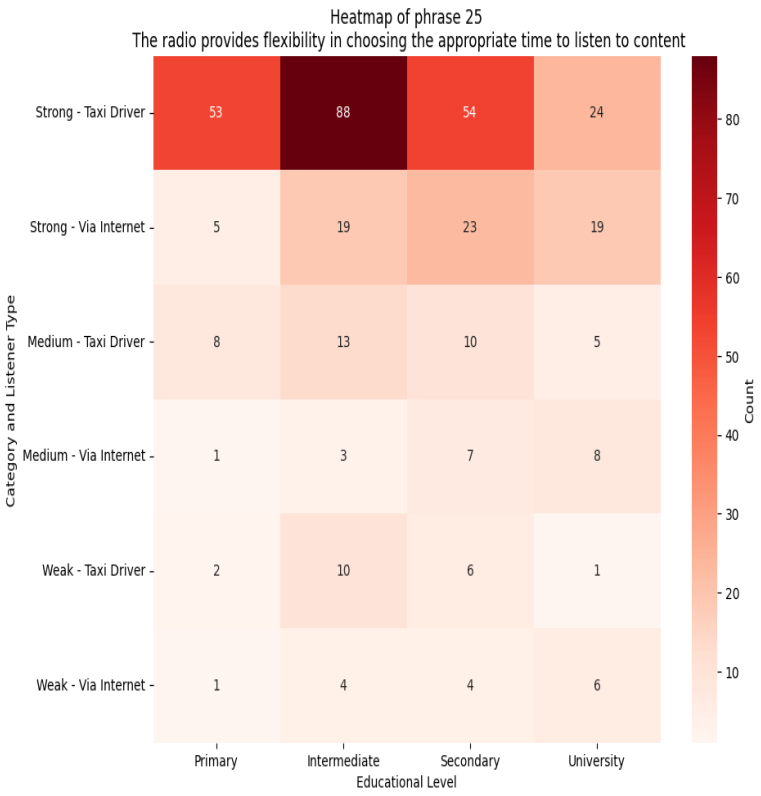
[1] جدول رقم 23 للعبارة 23 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 23، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

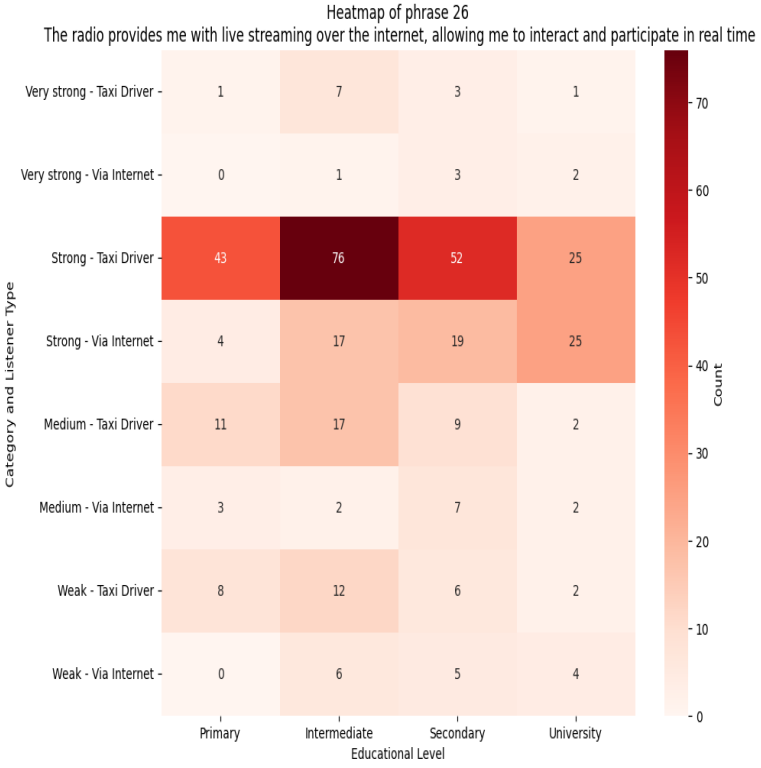
[3] جدول رقم 24 للعبارة 24 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 24، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

جدول رقم 25 للعبارة رقم 25 توفر لي الاذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	53	88	54	24	219	21.276
		عبر الانترنت	5	19	23	19	66	
	المجموع		58	107	77	43	285	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	8	13	10	5	36	8.471
		عبر الانترنت	1	3	7	8	19	
	المجموع		9	16	17	13	55	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	2	10	6	1	19	6.496
		عبر الانترنت	1	4	4	6	15	
	المجموع		3	14	10	7	34	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



جدول رقم 26 للعبارة رقم 26 تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	1	7	3	1	12	4.313
		عبر الانترنت	0	1	3	2	6	
	المجموع		1	8	6	3	18	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	43	76	52	25	196	25.905
		عبر الانترنت	4	17	19	25	65	
	المجموع		47	93	71	50	261	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	11	17	9	2	39	6.265
		عبر الانترنت	3	2	7	2	14	
	المجموع		14	19	16	4	53	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	8	12	6	2	28	7.514
		عبر الانترنت	0	6	5	4	15	
	المجموع		8	18	11	6	48	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

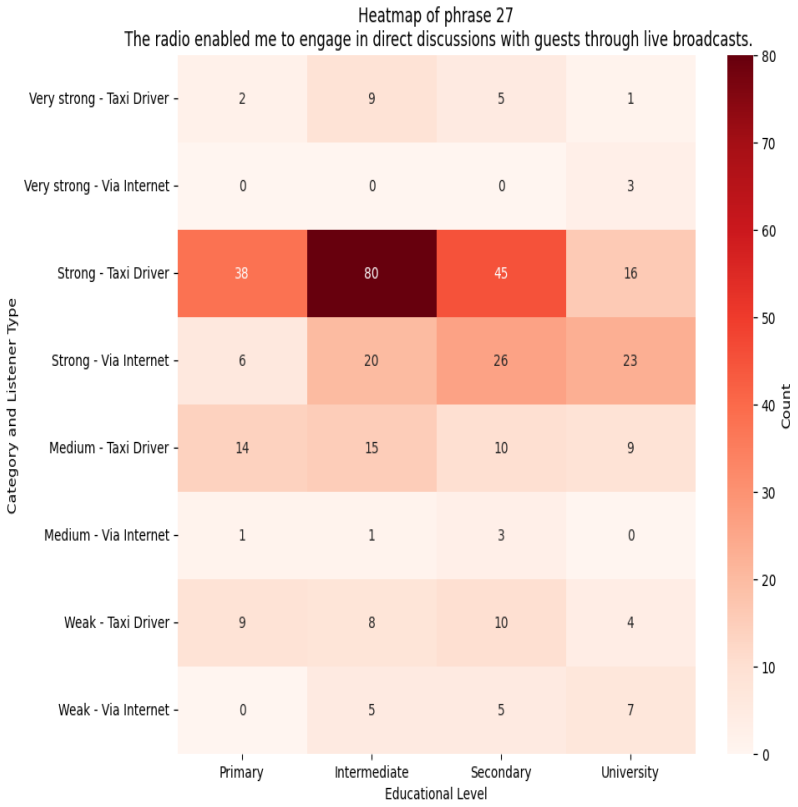


[1] جدول رقم 25 للعبارة 25 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

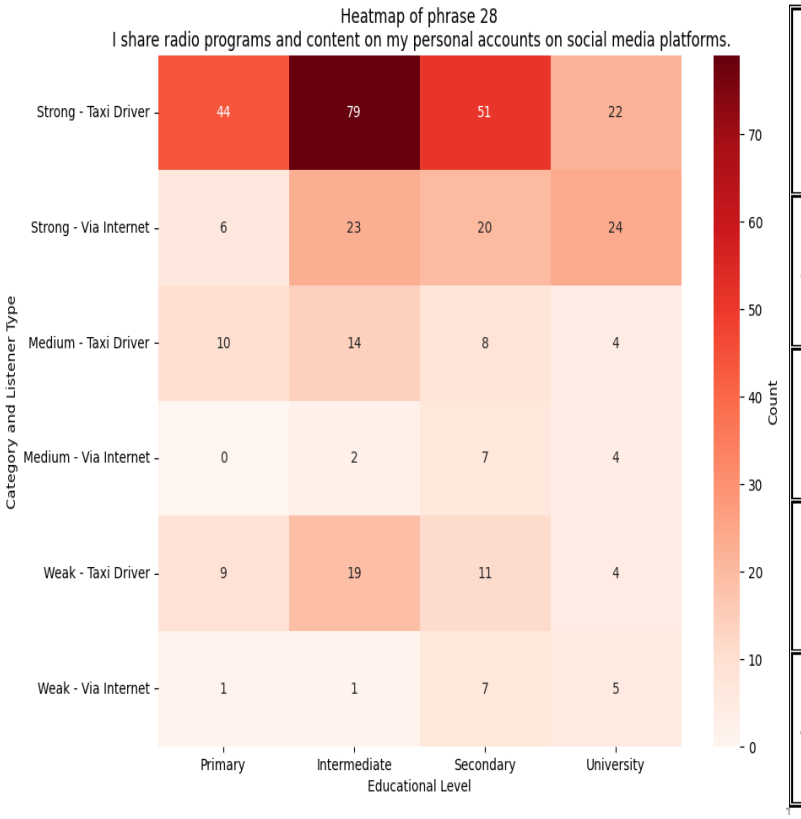
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 25، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 26 للعبارة 26 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 26، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 27 للعبارة رقم 27 اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	2	9	5	1	17	14.118
		عبر الانترنت	0	0	0	3	3	
	المجموع		2	9	5	4	20	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	38	80	45	16	179	27.670
		عبر الانترنت	6	20	26	23	75	
	المجموع		44	100	71	39	254	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	14	15	10	9	48	4.094
		عبر الانترنت	1	1	3	0	5	
	المجموع		15	16	13	9	53	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	9	8	10	4	31	8.846
		عبر الانترنت	0	5	5	7	17	
	المجموع		9	13	15	11	48	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



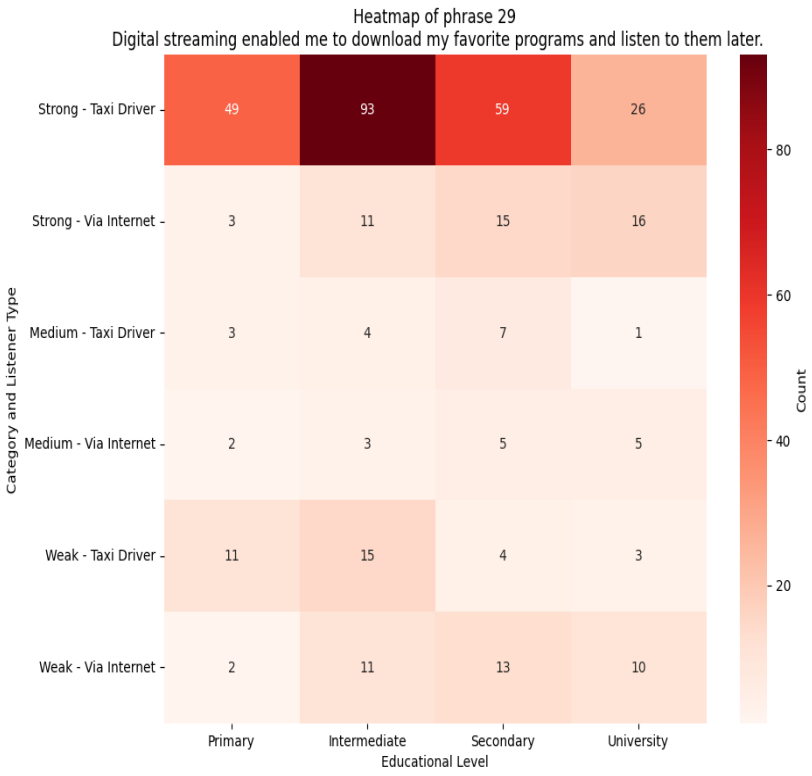
جدول رقم 28 للعبارة رقم 28 اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	44	79	51	22	196	21.501
		عبر الانترنت	6	23	20	24	73	
	المجموع		50	102	71	46	269	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	10	14	8	4	36	10.608
		عبر الانترنت	0	2	7	4	13	
	المجموع		10	16	15	8	49	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	9	19	11	4	43	11.935
		عبر الانترنت	1	1	7	5	14	
	المجموع		10	20	18	9	57	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

[1] جدول رقم 27 للعبارة 27 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

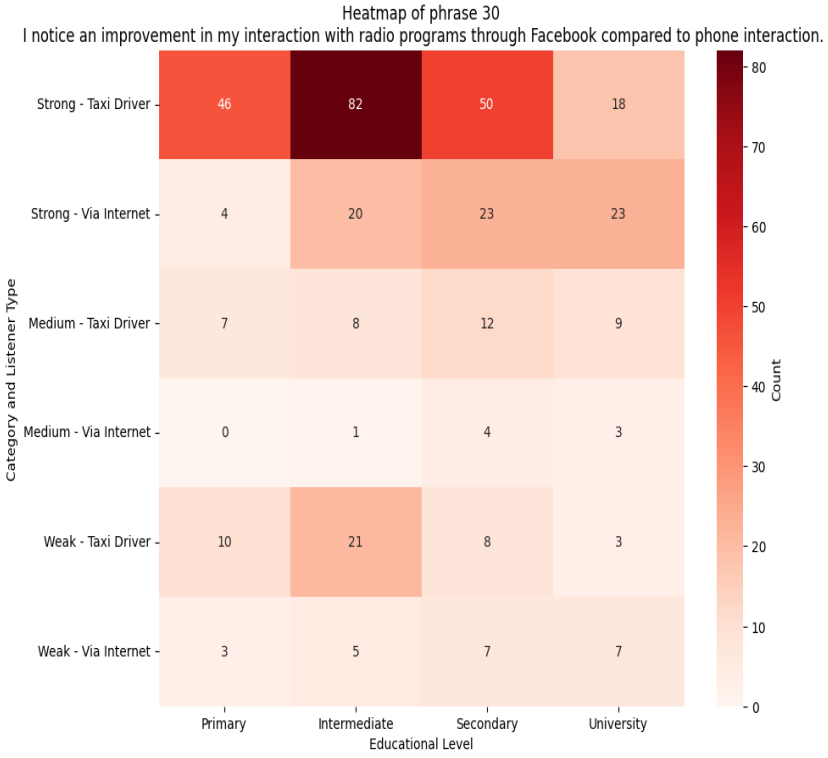
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 27، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 28 للعبارة 28 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 28، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 29 للعبارة رقم 29 مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقًا			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	49	93	59	26	227	21.927
		عبر الانترنت	3	11	15	16	45	
	المجموع		52	104	74	42	272	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	3	4	7	1	15	3.343
		عبر الانترنت	2	3	5	5	15	
	المجموع		5	7	12	6	30	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	11	15	4	3	33	15.279
		عبر الانترنت	2	11	13	10	36	
	المجموع		13	26	17	13	66	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



جدول رقم 30 للعبارة رقم 30 المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	46	82	50	18	196	30.786
		عبر شبكة الانترنت	4	20	23	23	70	
	المجموع		50	102	73	41	266	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	7	8	12	9	36	2.733
		عبر شبكة الانترنت	0	1	4	3	8	
	المجموع		7	9	16	12	44	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	10	21	8	3	42	10.010
		عبر شبكة الانترنت	3	5	7	7	22	
	المجموع		13	26	15	10	64	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر شبكة الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

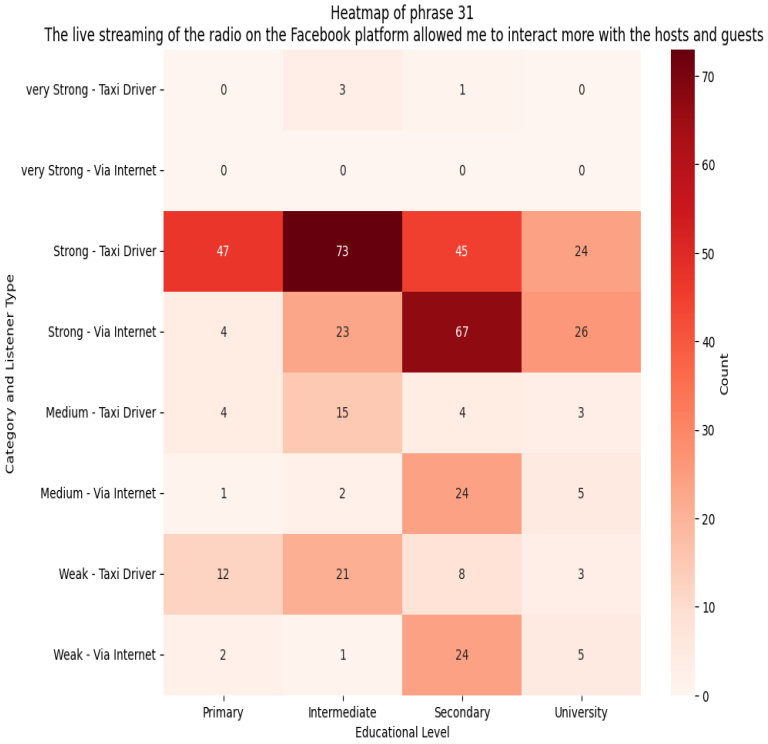
[1] جدول رقم 29 للعبارة 29 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 29، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

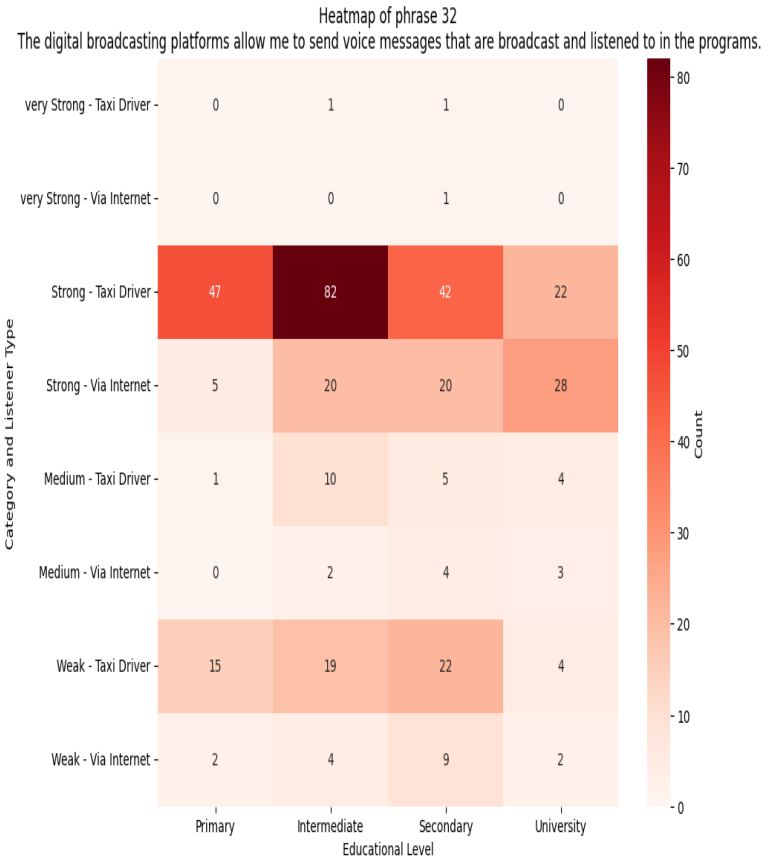
[3] جدول رقم 30 للعبارة 30 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 30، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

الملحق الثاني



جدول رقم 31 للعبارة رقم 31 سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	/	3	1	/	4	/
		عبر الانترنت	/	0	0	/	0	
	المجموع		/	3	1	/	4	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	47	73	45	24	189	25.868
		عبر الانترنت	4	23	67	26	75	
	المجموع		51	96	8	50	264	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	4	15	4	3	30	2.770
		عبر الانترنت	1	2	12	2	9	
	المجموع		5	17	16	5	39	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	12	21	8	3	52	13.106
		عبر الانترنت	2	1	24	5	16	
	المجموع		14	22	70	8	68	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



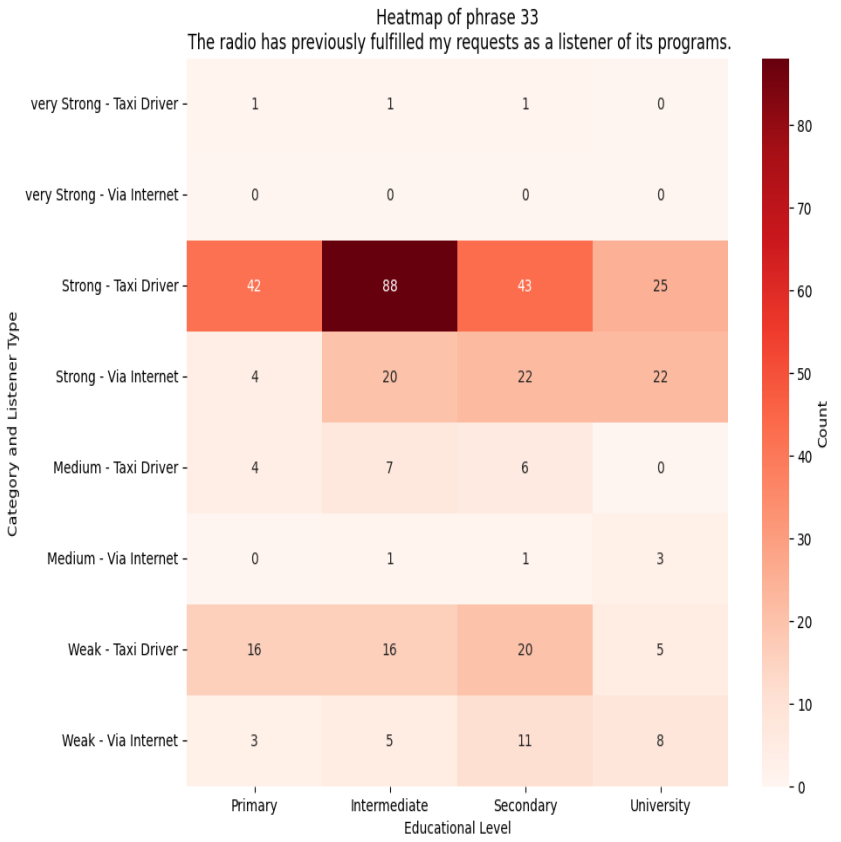
جدول رقم 32 للعبارة رقم 32 تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	/	1	1	/	2	0.750
		عبر الانترنت	/	0	1	/	1	
	المجموع		/	1	2	/	3	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	47	82	42	22	193	32.644
		عبر الانترنت	5	20	20	28	73	
	المجموع		52	102	62	50	266	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	1	10	5	4	20	2.821
		عبر الانترنت	0	2	4	3	9	
	المجموع		1	12	9	7	29	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	15	19	22	4	60	2.658
		عبر الانترنت	2	4	9	2	17	
	المجموع		17	22	31	6	77	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

[1] جدول رقم 31 للعبارة 31 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

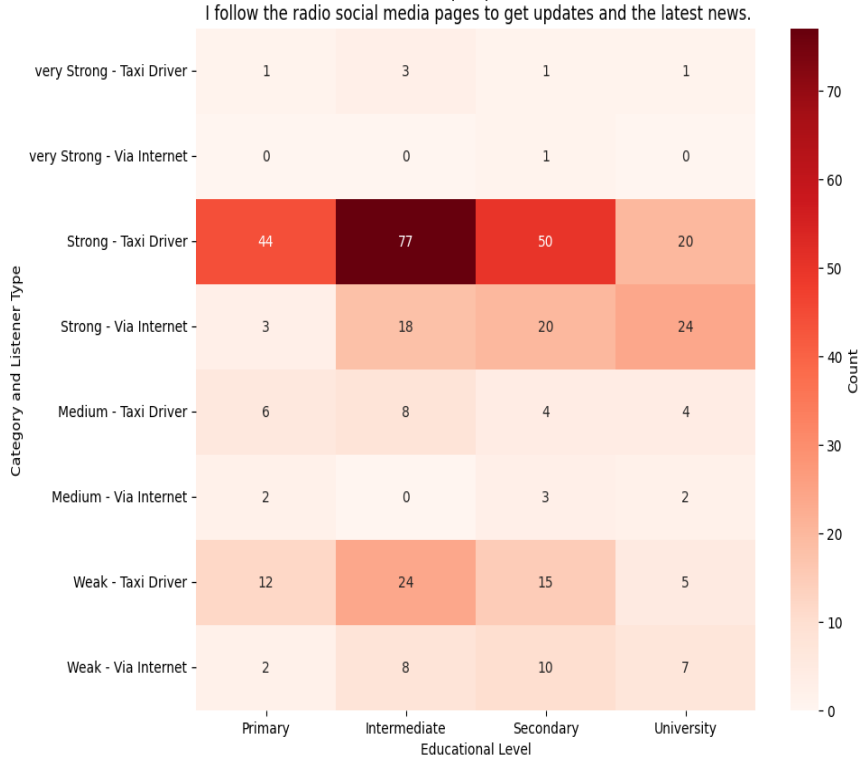
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 31، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 32 للعبارة 32 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 32، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 33 للعبارة رقم 33 سبق وان لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع	Khi- carré
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	1	/	3	/
		عبر الانترنت	0	0	0	/	0	
	المجموع		1	1	1	/	3	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	42	88	43	25	198	23.186
		عبر الانترنت	4	20	22	22	68	
	المجموع		46	108	65	47	266	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	4	7	6	0	17	12.137
		عبر الانترنت	0	1	1	3	5	
	المجموع		4	8	7	3	22	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	16	16	20	5	57	8.307
		عبر الانترنت	3	5	11	8	27	
	المجموع		19	21	31	13	84	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



جدول رقم 34 للعبارة رقم 34 أتابع صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع	Khi- carré
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	1	1	6	2.917
		عبر الانترنت	0	0	1	0	1	
	المجموع		1	3	2	1	7	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	44	77	50	20	191	31.162
		عبر الانترنت	3	18	20	24	65	
	المجموع		47	95	70	44	256	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	6	8	4	4	22	4.165
		عبر الانترنت	2	0	3	2	7	
	المجموع		8	8	7	6	29	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	12	24	15	5	56	7.226
		عبر الانترنت	2	8	10	7	27	
	المجموع		14	32	25	12	83	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

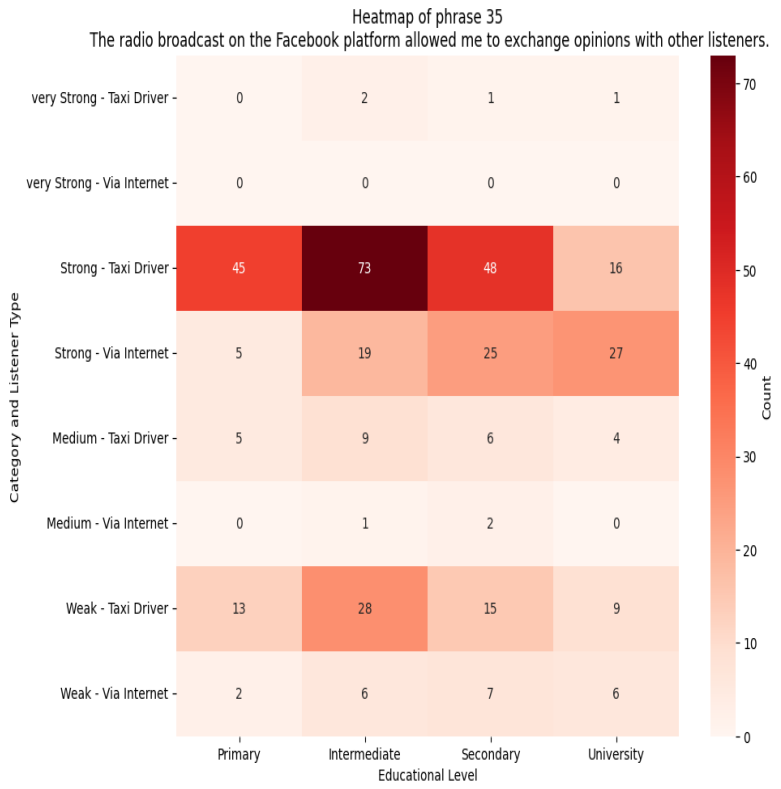
[1] جدول رقم 33 للعبارة 33 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 33، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

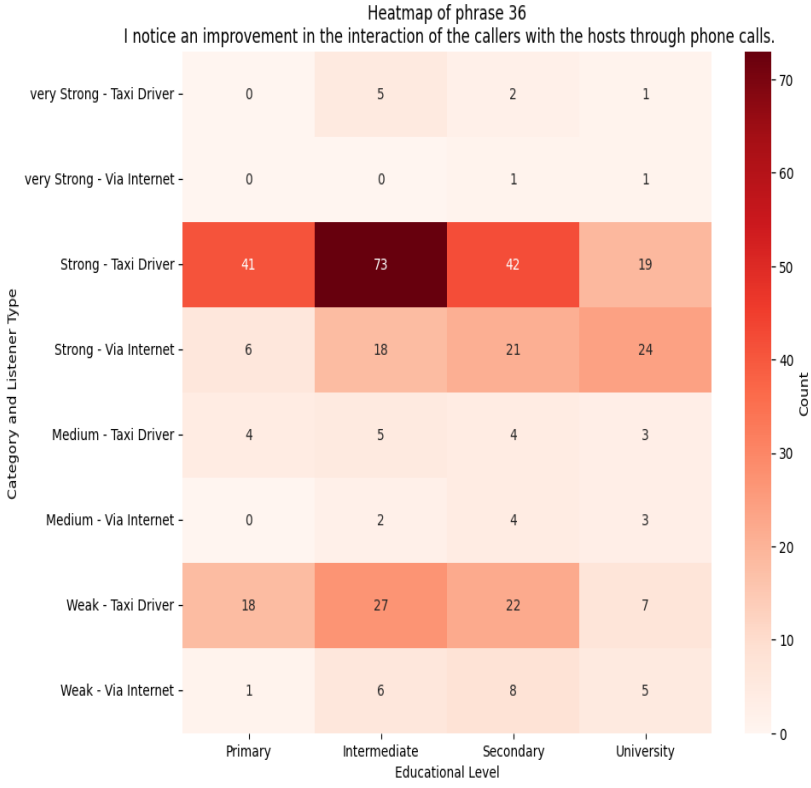
[3] جدول رقم 34 للعبارة 34 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 34، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

الملحق الثاني



جدول رقم 35 للعبارة رقم 35 سمح لي بث الإذاعة عبر منصة فايسبوك بتبادل الآراء مع مستمعين آخرين			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	/	2	1	1	4	/
		عبر الانترنت	/	0	0	0	0	
	المجموع		/	2	1	1	4	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	45	73	48	16	182	36.340
		عبر الانترنت	5	19	25	27	76	
	المجموع		50	92	73	43	258	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	5	9	6	4	24	2.700
		عبر الانترنت	0	1	2	0	3	
	المجموع		5	10	8	4	27	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	13	28	15	9	65	4.469
		عبر الانترنت	2	6	7	6	21	
	المجموع		15	34	22	15	86	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	



جدول رقم 36 للعبارة رقم 36 المس تحسنا في تفاعل المتدخلين مع المقدمين عبر المكالمات الهاتفية			المستوى التعليمي				المجموع	Khi- carré
			ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	/	5	2	1	8	2.708
		عبر الانترنت	/	0	1	1	2	
	المجموع		/	5	3	2	10	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	41	73	42	19	175	25.685
		عبر الانترنت	6	18	21	24	69	
	المجموع		47	91	63	43	244	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	4	5	4	3	16	3.609
		عبر الانترنت	0	2	4	3	9	
	المجموع		4	7	8	6	25	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	18	27	22	7	74	6.596
		عبر الانترنت	1	6	8	5	20	
	المجموع		19	33	30	12	94	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
		عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع		70	138	104	63	375	

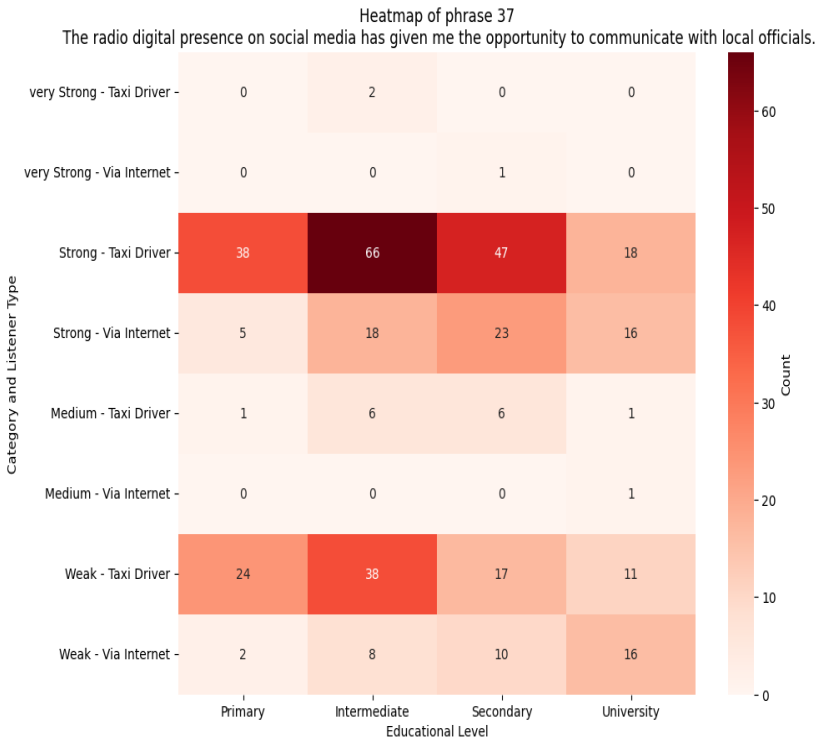
[1] جدول رقم 35 للعبارة 35 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 35، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

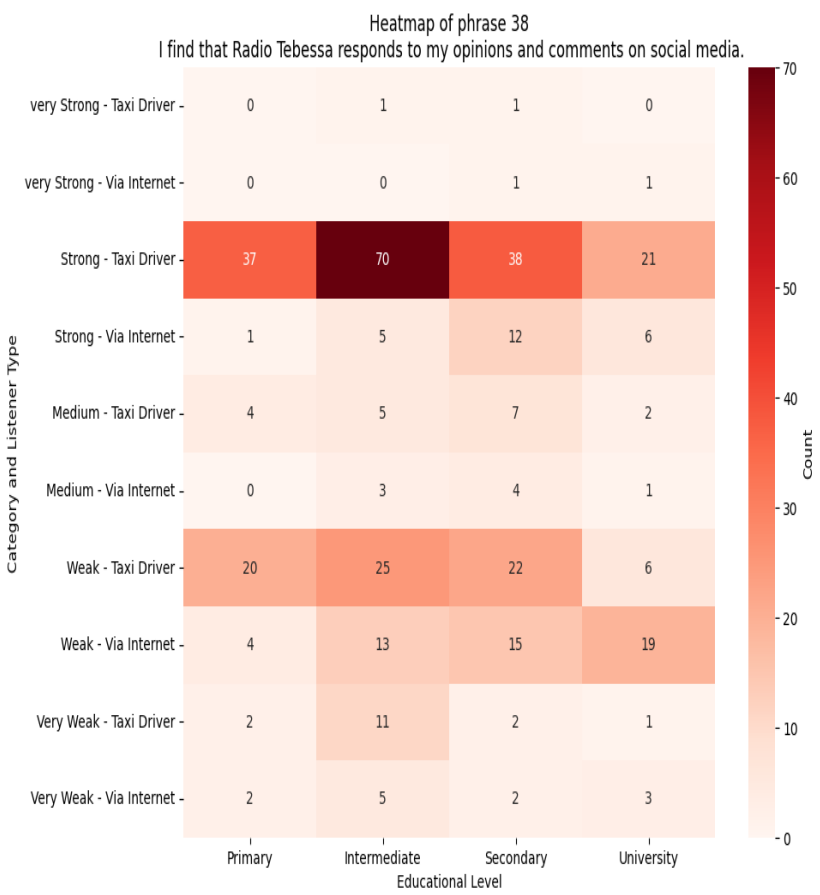
[3] جدول رقم 36 للعبارة 36 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 36، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

الملحق الثاني



Khi- carré	المجموع	المستوى التعليمي				جدول رقم 37 للعبارة رقم 37 أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي فرصة التواصل مع مسؤولين محليين		
		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي			
3.000	2	/	0	2	/	سائق اجرة	نوع المستمع	قوية جدا
	1	/	1	0	/	عبر الانترنت		
	3	/	1	2	/	المجموع		
14.689	169	18	47	66	38	سائق اجرة	نوع المستمع	قوية
	62	16	23	18	5	عبر الانترنت		
	231	34	70	84	43	المجموع		
6.964	14	1	6	6	1	سائق اجرة	نوع المستمع	متوسطة
	1	1	0	0	0	عبر الانترنت		
	15	2	6	6	1	المجموع		
21.779	90	11	17	38	24	سائق اجرة	نوع المستمع	ضعيفة
	36	16	10	8	2	عبر الانترنت		
	126	27	27	46	26	المجموع		
37.498	275	30	70	112	63	سائق اجرة	نوع المستمع	المجموع
	100	33	34	26	7	عبر الانترنت		
	375	63	104	138	70	المجموع		



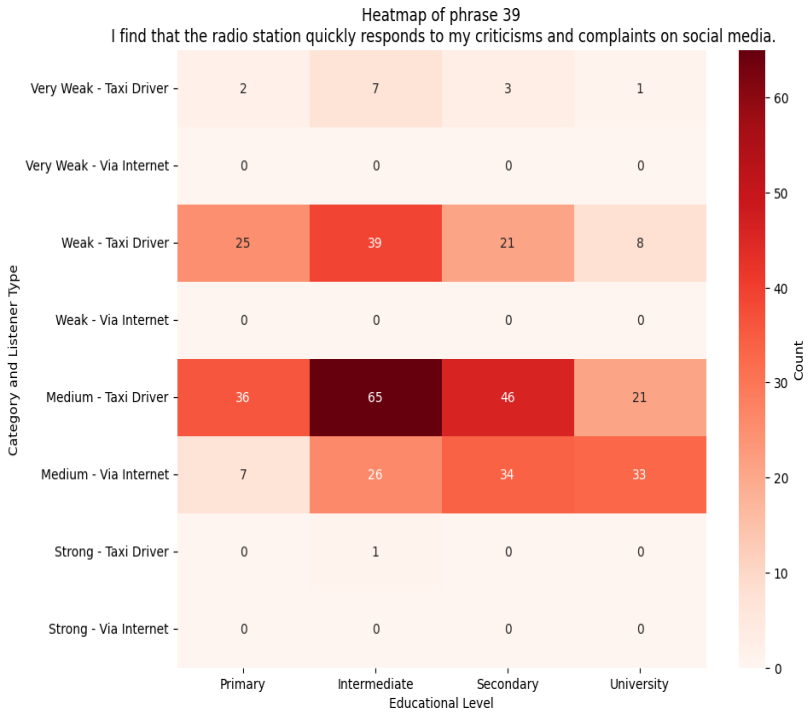
Khi- carré	المجموع	المستوى التعليمي				جدول رقم 38 للعبارة رقم 38 أرى ان الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي		
		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي			
2.000	2	0	1	1	/	سائق اجرة	نوع المستمع	قوية جدا
	2	1	1	0	/	عبر الانترنت		
	4	1	2	1	/	المجموع		
17.972	166	21	38	70	37	سائق اجرة	نوع المستمع	قوية
	27	6	12	5	1	عبر الانترنت		
	193	30	50	75	38	المجموع		
21.119	18	2	7	5	4	سائق اجرة	نوع المستمع	متوسطة
	8	1	4	3	0	عبر الانترنت		
	26	3	11	8	4	المجموع		
19.243	73	6	22	25	20	سائق اجرة	نوع المستمع	ضعيفة
	51	19	15	13	4	عبر الانترنت		
	124	25	37	38	24	المجموع		
2.734	16	1	2	11	2	سائق اجرة	نوع المستمع	ضعيفة جدا
	12	3	2	5	2	عبر الانترنت		
	28	4	4	16	4	المجموع		
37.498	275	30	70	112	63	سائق اجرة	نوع المستمع	المجموع
	100	33	34	26	7	عبر الانترنت		
	375	63	104	138	70	المجموع		

[1] جدول رقم 37 للعبارة 37 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 37، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

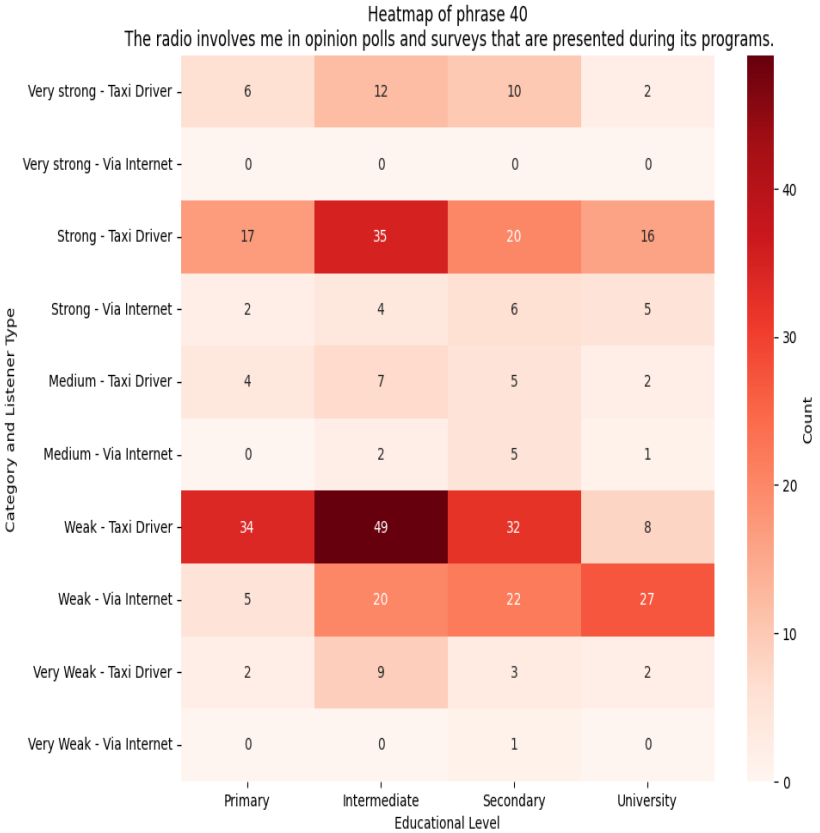
[3] جدول رقم 38 للعبارة 38 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 38، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 39 للعبارة رقم 39
أجد ان الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي

	نوع المستمع	المستوى التعليمي: ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع	Khi- carré
ضعيفة جدا	سائق اجرة	2	7	3	1	13	/
	عبر شبكة الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع	2	7	3	1	13	
ضعيفة	سائق اجرة	25	39	21	8	93	25.101
	عبر شبكة الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع	25	39	21	8	93	
متوسطة	سائق اجرة	36	65	46	21	168	24.731
	عبر شبكة الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع	43	91	80	54	268	
قوية	سائق اجرة	/	1	/	/	1	/
	عبر شبكة الانترنت	/	0	/	/	0	
	المجموع	/	1	/	/	1	
المجموع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
	عبر شبكة الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع	70	138	104	63	375	



جدول رقم 40 للعبارة رقم 40
تشركني الاذاعة في استطلاعات الرأي والاستبيانات التي تُقدم أثناء برامجها

	نوع المستمع	المستوى التعليمي: ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع	Khi- carré
قوية جدا	سائق اجرة	6	12	10	2	30	/
	عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع	6	12	10	2	30	
قوية	سائق اجرة	17	35	20	16	88	3.268
	عبر الانترنت	2	4	6	5	17	
	المجموع	19	39	26	21	105	
متوسطة	سائق اجرة	4	7	5	2	18	3.832
	عبر الانترنت	0	2	5	1	8	
	المجموع	4	9	10	3	26	
ضعيفة	سائق اجرة	34	49	32	8	123	35.955
	عبر الانترنت	5	20	22	27	74	
	المجموع	39	69	54	35	194	
ضعيفة جدا	سائق اجرة	2	9	3	2	16	3.453
	عبر الانترنت	0	0	1	0	1	
	المجموع	2	9	4	2	17	
المجموع	سائق اجرة	63	112	70	30	275	37.498
	عبر الانترنت	7	26	34	33	100	
	المجموع	70	138	104	63	375	

[1] جدول رقم 39 للعبارة 39 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

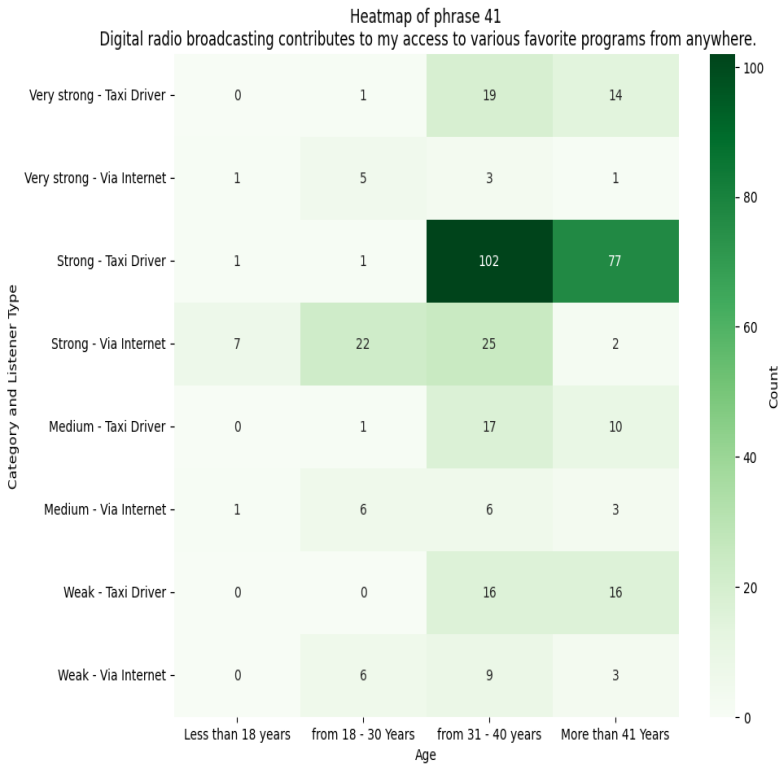
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 39، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 40 للعبارة 40 حسب: نوع المستمع ومستواه التعليمي ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

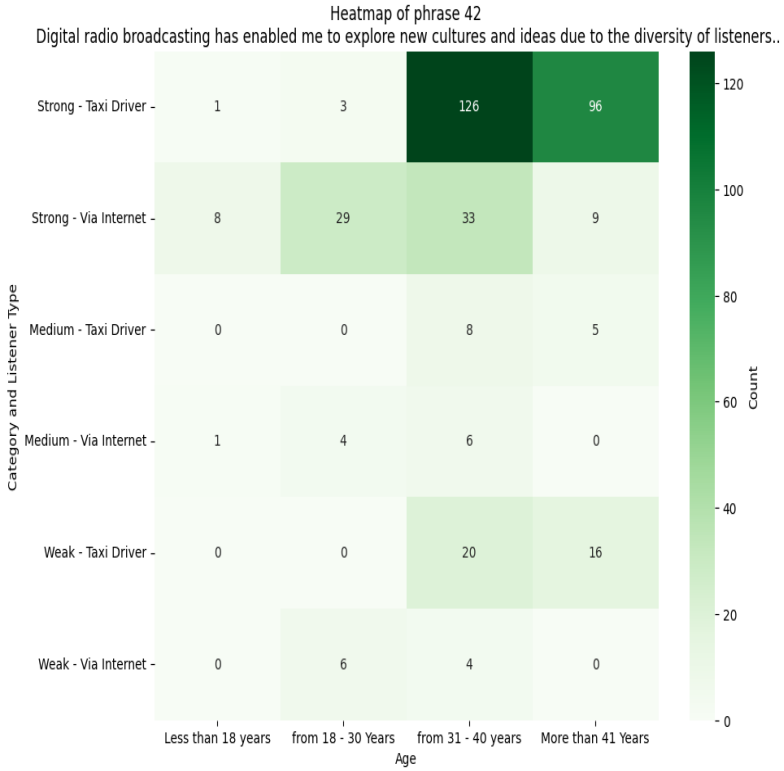
[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 40، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

الملحق الثالث

جدول رقم 41 للعبارة رقم 41 البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	19	14	34	19.187
		عبر الانترنت	1	5	3	1	10	
	المجموع		1	6	22	15	44	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	102	77	181	104.781
		عبر الانترنت	7	22	25	2	56	
	المجموع		8	23	127	79	237	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	17	10	28	11.159
		عبر الانترنت	1	6	6	3	16	
	المجموع		1	7	23	13	44	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	16	16	32	14.035
		عبر الانترنت	0	6	9	3	18	
	المجموع		0	6	25	19	50	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



جدول رقم 42 للعبارة رقم 42 البث الإذاعي الرقمي مكنني من استكشاف ثقافات و أفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	126	96	226	107.075
		عبر الانترنت	8	29	33	9	79	
	المجموع		9	32	159	105	305	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	8	5	13	10.190
		عبر الانترنت	1	4	6	0	11	
	المجموع		1	4	14	5	24	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	20	16	36	26.407
		عبر الانترنت	0	6	4	0	10	
	المجموع		0	6	24	16	46	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

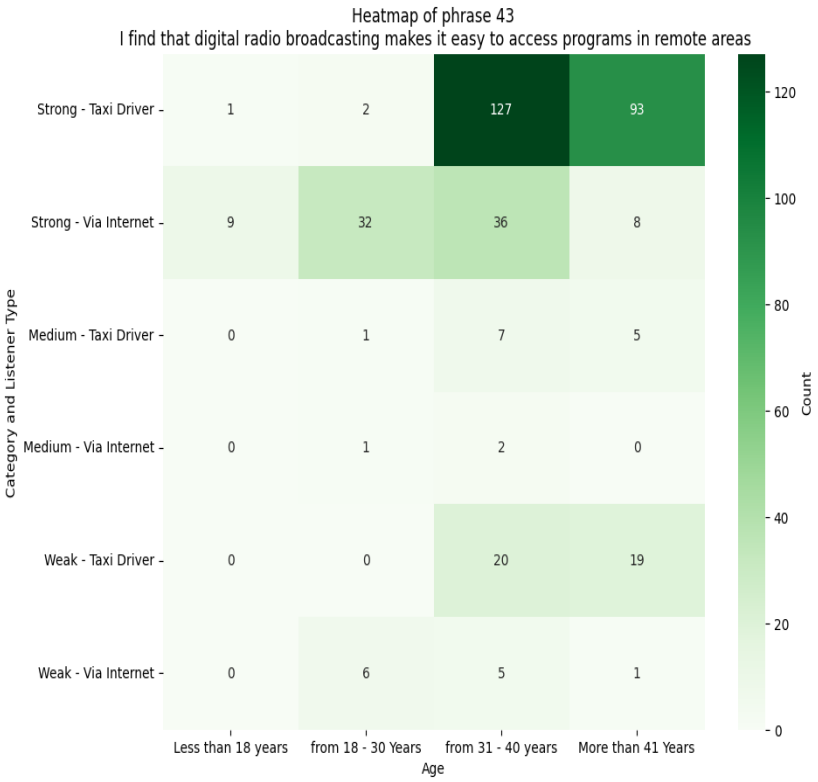


[1] جدول رقم 41 للعبارة 41 حسب: نوع المستمع وسنه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

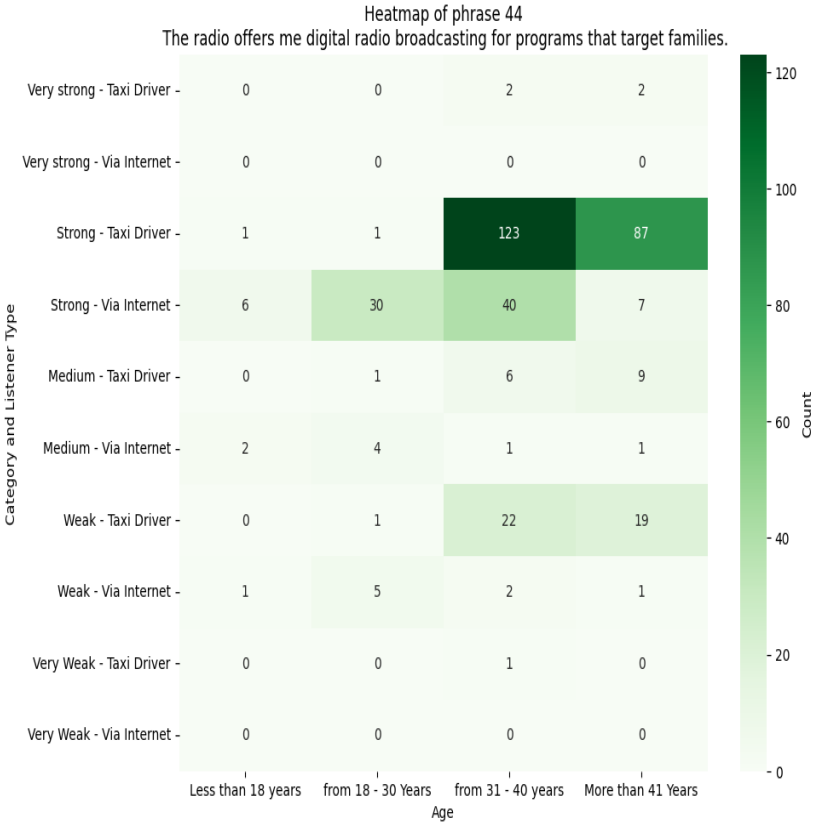
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 41، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 42 للعبارة 42 حسب: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 42، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 43 للعبارة رقم 43 أجد ان البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	127	93	223	116.832
		عبر الانترنت	9	32	36	8	85	
	المجموع		10	34	163	101	308	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	7	5	13	2.507
		عبر الانترنت	0	1	2	0	3	
	المجموع		0	2	9	5	16	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	20	19	39	23.489
		عبر الانترنت	0	6	5	1	12	
	المجموع		0	6	25	20	51	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



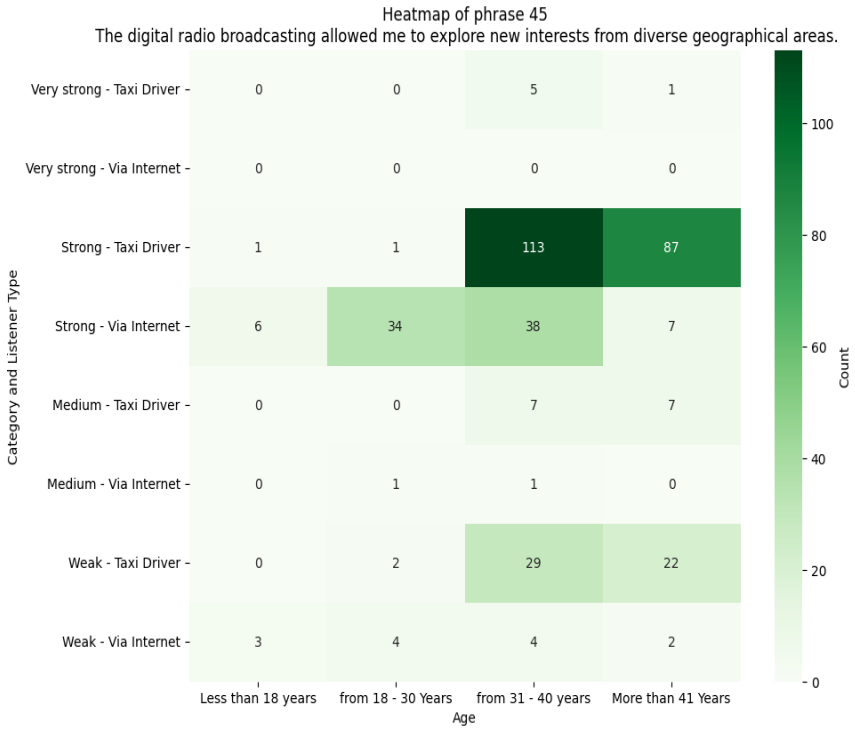
جدول رقم 44 للعبارة رقم 44 تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الاسرة			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	2	2	4	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	2	2	4	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	123	87	212	104.651
		عبر الانترنت	6	30	40	7	83	
	المجموع		7	31	163	94	295	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	6	9	16	12.493
		عبر الانترنت	2	4	1	1	8	
	المجموع		2	5	7	10	24	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	22	19	42	26.114
		عبر الانترنت	1	5	2	1	9	
	المجموع		1	6	24	20	51	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	1	0	1	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	1	0	1	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

[1] جدول رقم 43 للعبارة 43 حسب: نوع المستمع وسنه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

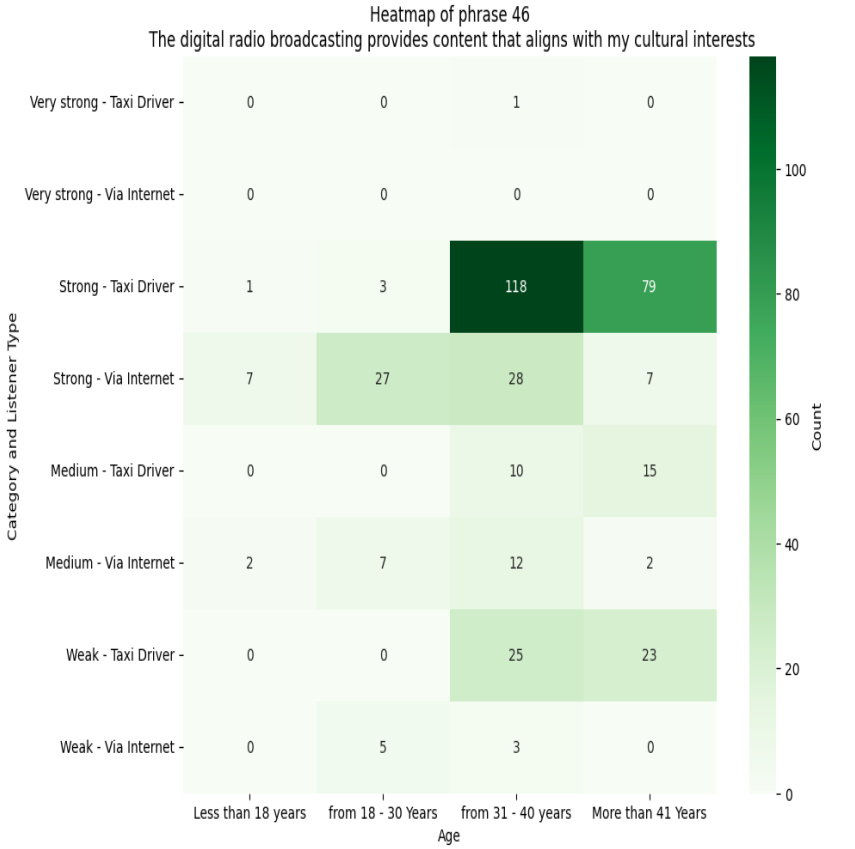
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 43، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 44 للعبارة 44 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 44، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 45 للعبارة رقم 45 اتاح لي البث الإذاعي الرقمي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	5	1	6	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	5	1	6	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	113	87	202	110.728
		عبر الانترنت	6	34	38	7	85	
	المجموع		7	35	151	94	287	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	7	7	14	23.756
		عبر الانترنت	0	1	1	0	2	
	المجموع		0	1	8	7	16	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	2	29	22	53	141.526
		عبر الانترنت	3	4	4	2	13	
	المجموع		3	6	33	24	66	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



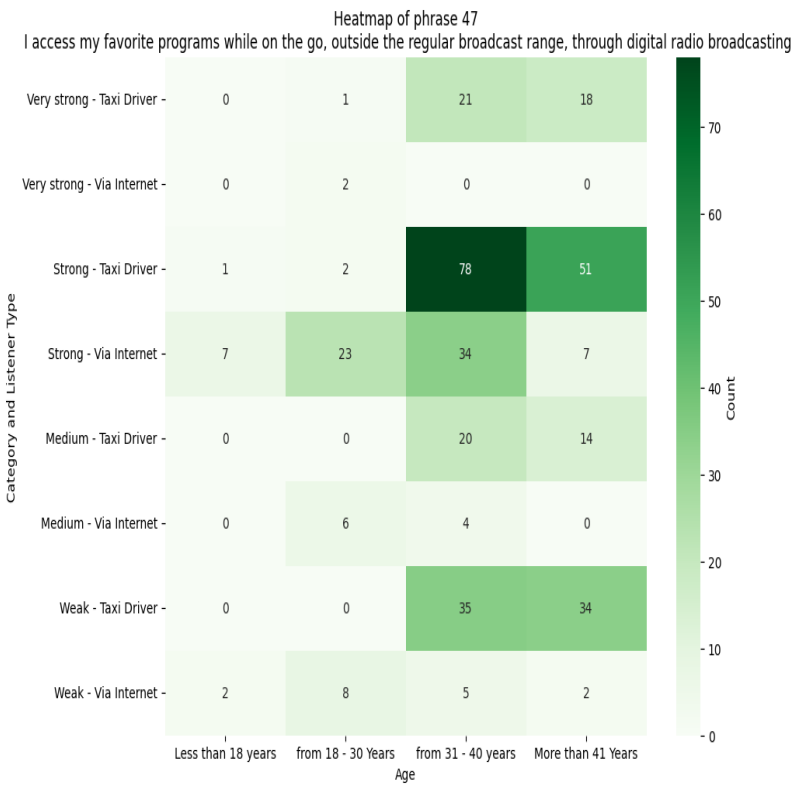
جدول رقم 46 للعبارة رقم 46 البث الإذاعي الرقمي يوفر محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	1	0	1	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	1	0	1	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	118	79	201	98.458
		عبر الانترنت	7	27	28	7	69	
	المجموع		8	30	146	86	270	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	10	15	25	19.073
		عبر الانترنت	2	7	12	2	23	
	المجموع		2	7	22	17	48	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	25	23	48	34.125
		عبر الانترنت	0	5	3	0	8	
	المجموع		0	5	28	23	56	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

[1] جدول رقم 45 للعبارة 45: حسب: نوع المستمع وسنه من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

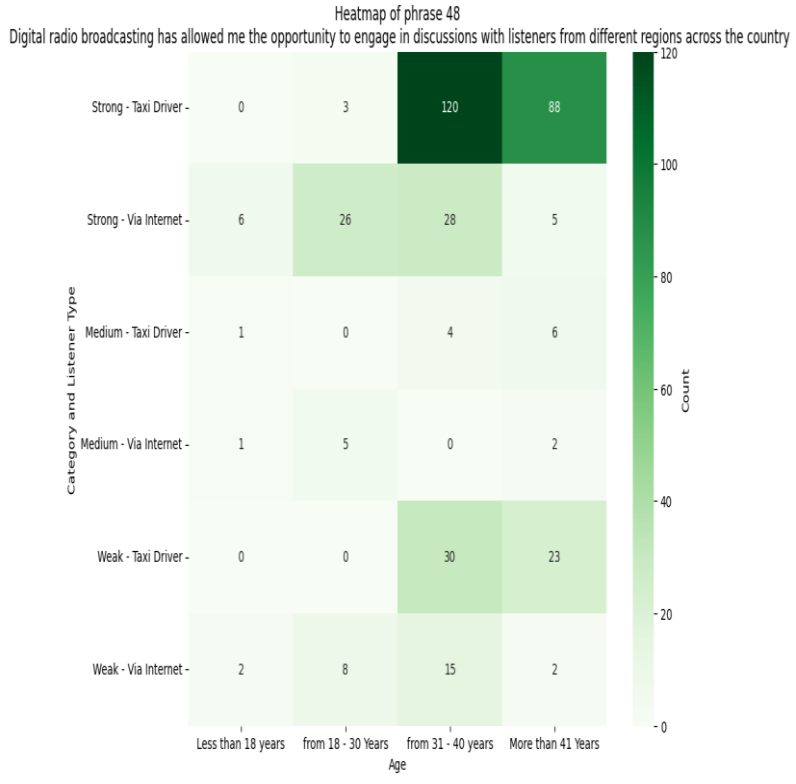
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 45، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 46 للعبارة 46 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 46، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 47 للعبارة رقم 47 أصل الى برامجي المفضلة اثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال البث الإذاعي الرقمي			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	21	18	40	27.300
		عبر الانترنت	0	2	0	0	2	
	المجموع		0	3	21	18	42	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	78	51	132	59.882
		عبر الانترنت	7	23	34	7	71	
	المجموع		8	25	112	58	203	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	20	14	34	25.020
		عبر الانترنت	0	6	4	0	10	
	المجموع		0	6	24	14	44	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	35	34	69	46.505
		عبر الانترنت	2	8	5	2	17	
	المجموع		2	8	40	36	86	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



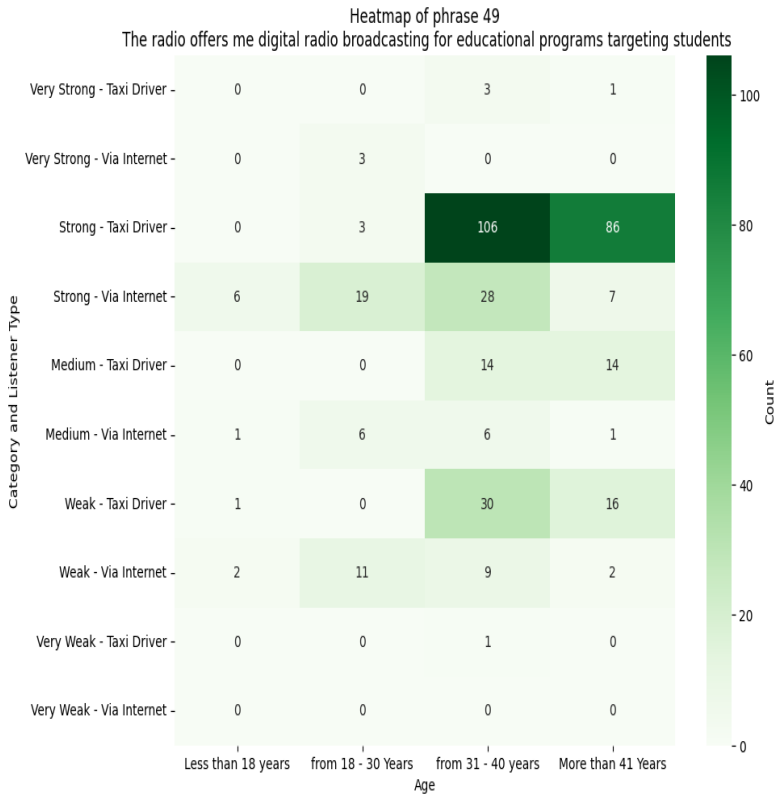
جدول رقم 48 للعبارة رقم 48 أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن			المسن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	0	3	120	88	211	108.688
		عبر الانترنت	6	26	28	5	65	
	المجموع		6	29	148	93	276	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	1	0	4	6	11	10.795
		عبر الانترنت	1	5	0	2	8	
	المجموع		2	5	4	8	19	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	30	23	53	27.047
		عبر الانترنت	2	8	15	2	27	
	المجموع		2	8	45	25	80	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

[1] جدول رقم 47 للعبارة 47 حسب: نوع المستمع وسنه من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

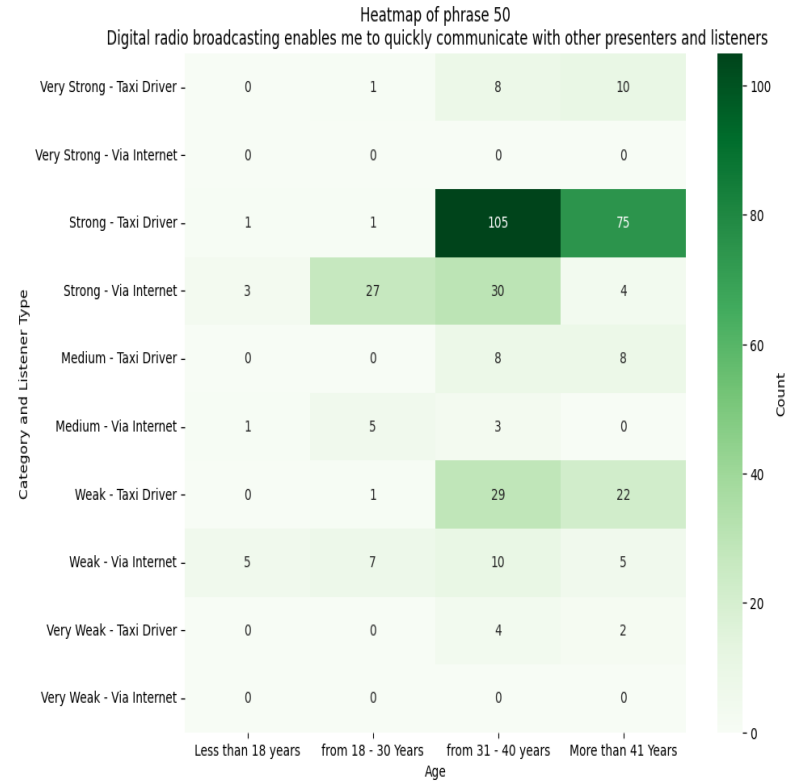
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 47، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 48 للعبارة 48 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 48، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 49 للعبارة رقم 49 تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تعليمية تستهدف المتمدرسين			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	3	1	4	7.000
		عبر الانترنت	0	3	0	0	3	
	المجموع		0	3	3	1	7	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	0	3	106	86	195	81.526
		عبر الانترنت	6	19	28	7	60	
	المجموع		6	22	134	93	255	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	14	14	28	21.604
		عبر الانترنت	1	6	6	1	13	
	المجموع		1	6	20	14	41	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	1	0	30	16	47	29.137
		عبر الانترنت	2	11	9	2	24	
	المجموع		3	11	39	18	71	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	1	0	1	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	1	0	1	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



جدول رقم 50 للعبارة رقم 50 مكنني البث الإذاعي الرقمي من التواصل بسرعة مع المذيعين والمستمعين الآخرين			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	8	10	19	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	1	8	10	19	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	105	75	182	96.138
		عبر الانترنت	3	27	30	4	64	
	المجموع		4	28	135	79	264	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	8	8	16	15.530
		عبر الانترنت	1	5	3	0	9	
	المجموع		1	5	11	8	25	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	29	22	52	23.947
		عبر الانترنت	5	7	10	5	27	
	المجموع		5	8	39	27	79	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	4	2	6	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	4	2	6	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

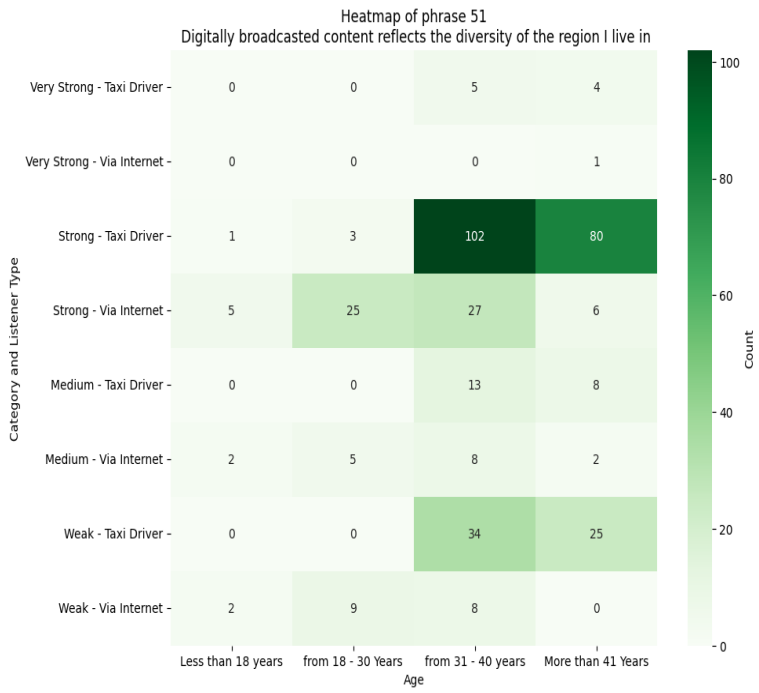
[1] جدول رقم 49 للعبارة 49 حسب متغيري: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 49، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

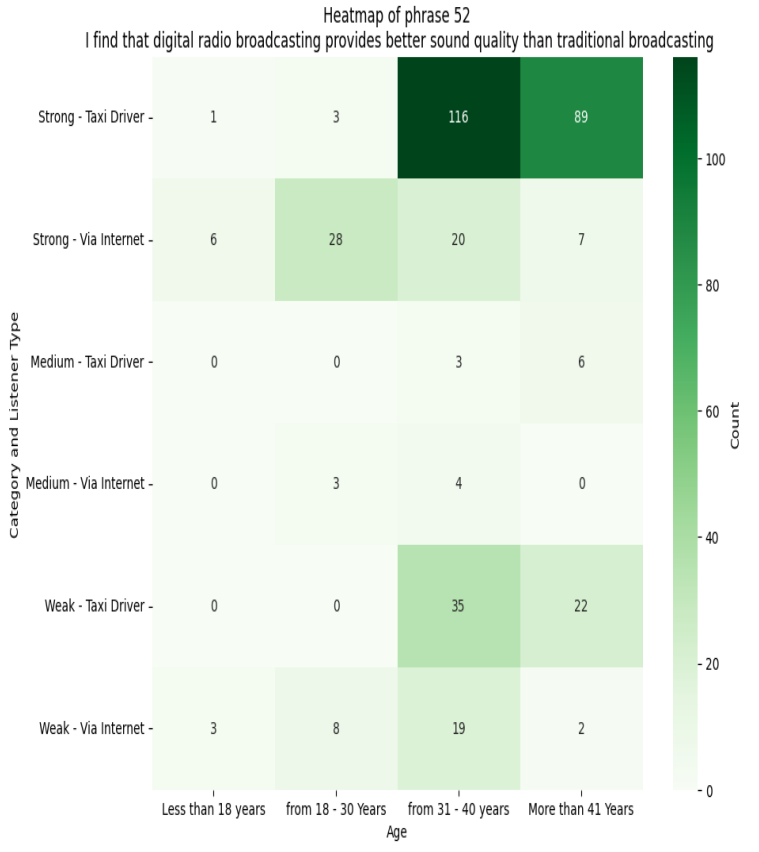
[3] جدول رقم 10 للعبارة 10 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 10، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

الملحق الثالث



جدول رقم 51 للعبارة رقم 51 أجد ان المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها		السن				المجموع	Khi- carré
		اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع: سائق اجرة	0	0	5	4	9	1.111
	نوع المستمع: عبر الانترنت	0	0	0	1	1	
	المجموع	0	0	5	5	10	
قوية	نوع المستمع: سائق اجرة	1	3	102	80	186	87.928
	نوع المستمع: عبر الانترنت	5	25	27	6	63	
	المجموع	6	28	129	86	249	
متوسطة	نوع المستمع: سائق اجرة	0	0	13	8	21	11.497
	نوع المستمع: عبر الانترنت	2	5	8	2	17	
	المجموع	2	5	21	10	38	
ضعيفة	نوع المستمع: سائق اجرة	0	0	34	25	59	42.852
	نوع المستمع: عبر الانترنت	2	9	8	0	19	
	المجموع	2	9	42	25	78	
المجموع	نوع المستمع: سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
	نوع المستمع: عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع	10	42	197	126	375	



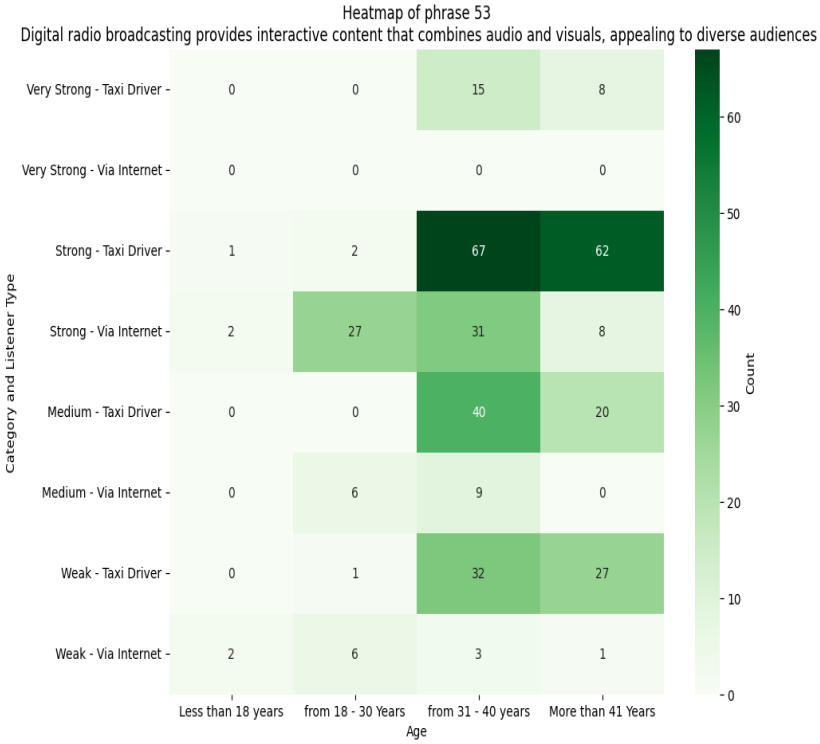
جدول رقم 52 للعبارة رقم 52 أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي جودة صوت أفضل من البث التقليدي:		السن				المجموع	Khi- carré
		اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية	نوع المستمع: سائق اجرة	1	3	116	89	209	114.953
	نوع المستمع: عبر الانترنت	6	28	20	7	61	
	المجموع	7	31	136	96	270	
متوسطة	نوع المستمع: سائق اجرة	0	0	3	6	9	9.034
	نوع المستمع: عبر الانترنت	0	3	4	0	7	
	المجموع	0	3	7	6	16	
ضعيفة	نوع المستمع: سائق اجرة	0	0	35	22	57	
	نوع المستمع: عبر الانترنت	3	8	19	2	32	
	المجموع	3	2	54	24	89	
المجموع	نوع المستمع: سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
	نوع المستمع: عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع	10	42	197	126	375	

[1] جدول رقم 51 للعبارة 51 حسب: نوع المستمع وسنه من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

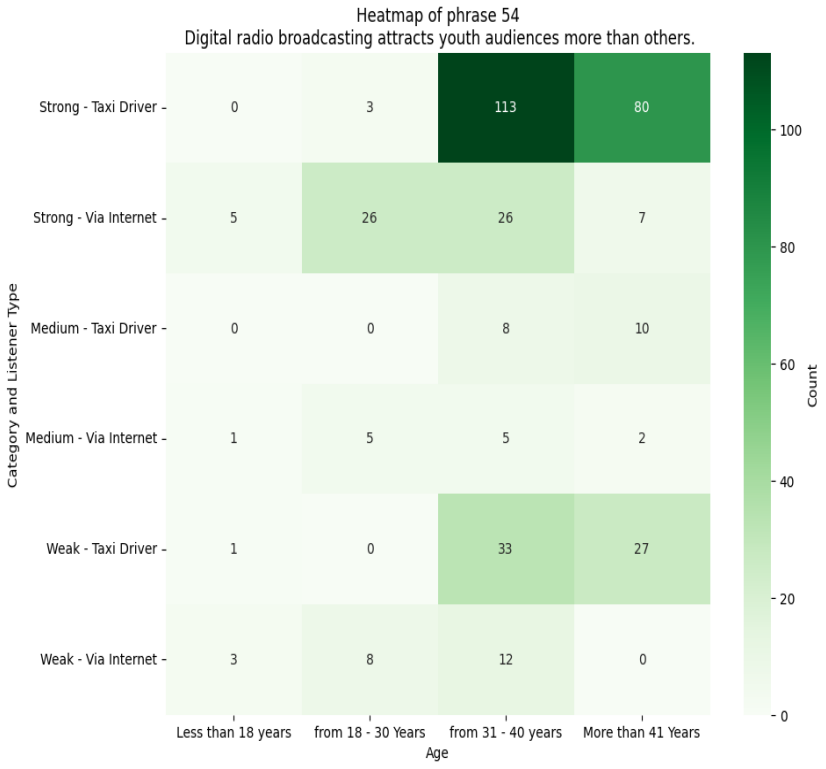
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 51، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 52 للعبارة 52 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 52، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 53 للعبارة رقم 53 يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين			السن				المجموع	Khi-carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	15	8	23	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	15	8	23	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	67	62	132	69.729
		عبر الانترنت	7	27	31	8	73	
	المجموع		8	29	98	70	205	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	40	20	60	29.082
		عبر الانترنت	0	6	9	0	15	
	المجموع		0	6	49	20	75	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	32	27	60	39.137
		عبر الانترنت	2	6	3	1	12	
	المجموع		2	7	35	28	72	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



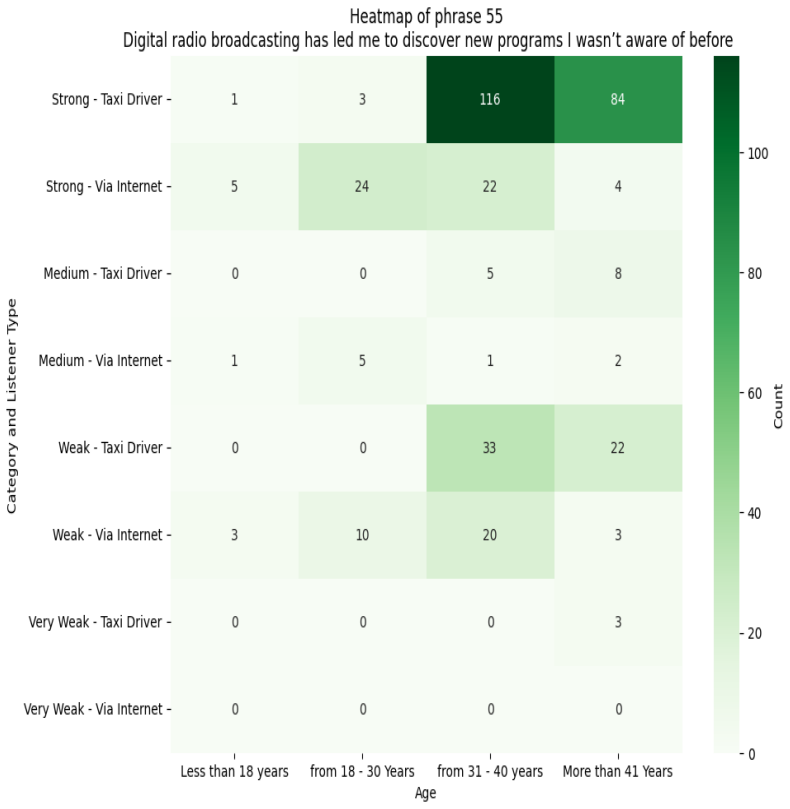
جدول رقم 54 للعبارة رقم 54 البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	0	3	113	80	196	96.911
		عبر الانترنت	5	26	26	7	64	
	المجموع		5	29	139	87	260	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	8	10	18	11.519
		عبر الانترنت	1	5	5	2	13	
	المجموع		1	5	13	12	31	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	1	0	33	27	61	35.971
		عبر الانترنت	3	8	12	0	23	
	المجموع		4	8	45	27	84	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

[1] جدول رقم 53 للعبارة 53 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

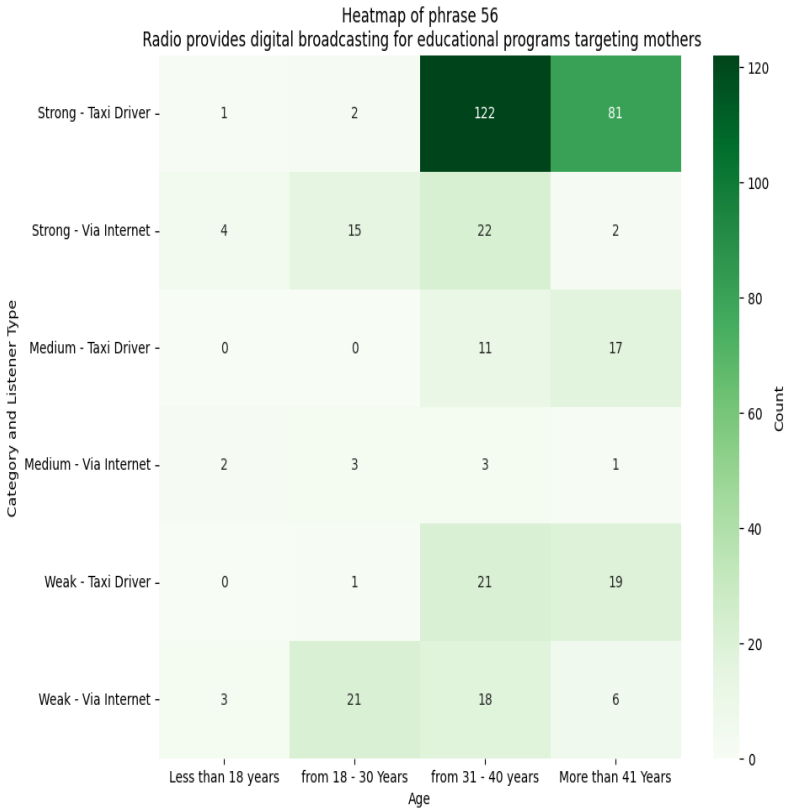
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 53، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 54 للعبارة 54 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 54، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 55 للعبارة رقم 55 البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل			اقل من 18 سنة	من 18-31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41	المجموع	Khi-carré
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	116	84	204	104.684
		عبر الانترنت	5	24	22	4	55	
	المجموع		6	27	138	88	259	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	5	8	13	11.934
		عبر الانترنت	1	5	1	2	9	
	المجموع		1	5	6	10	22	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	33	22	55	27.877
		عبر الانترنت	3	10	20	3	36	
	المجموع		3	10	53	25	91	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	0	3	3	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	0	3	3	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



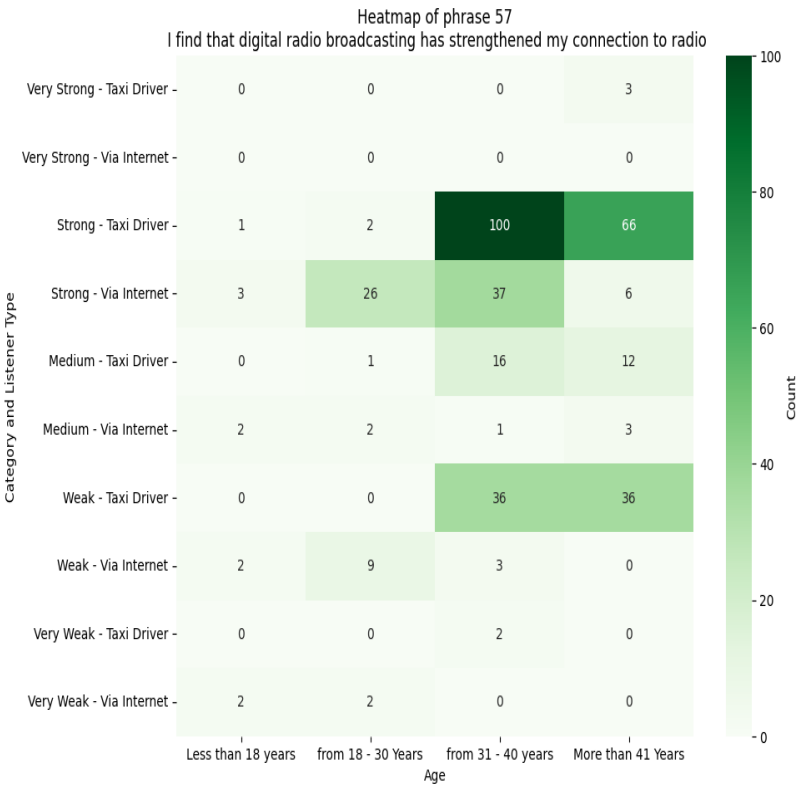
جدول رقم 56 للعبارة رقم 56 تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تربوية تستهدف الأمهات			اقل من 18 سنة	من 18-31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41	المجموع	Khi-carré
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	122	81	206	86.925
		عبر الانترنت	4	15	22	2	43	
	المجموع		5	17	144	83	249	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	11	17	28	19.064
		عبر الانترنت	2	3	3	1	9	
	المجموع		2	3	14	18	37	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	21	19	41	27.794
		عبر الانترنت	3	21	18	6	48	
	المجموع		3	22	39	25	89	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

[1] جدول رقم 55 للعبارة 55 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

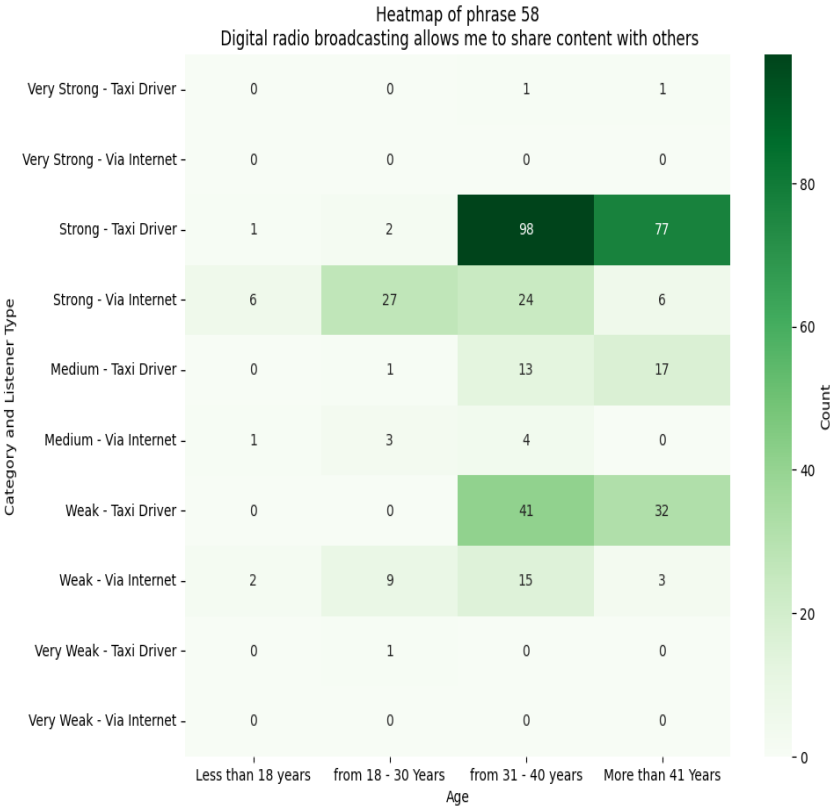
[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 55، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 56 للعبارة 56 حسب متغيري: نوع المستمع ومدة استماعه، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 56، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research



جدول رقم 57 للعبارة رقم 57 أجد ان البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	0	3	3	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	0	3	3	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	100	66	169	73.390
		عبر الانترنت	3	26	37	6	72	
	المجموع		4	28	137	72	241	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	16	12	29	13.350
		عبر الانترنت	2	2	1	3	8	
	المجموع		2	3	17	15	37	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	36	36	72	65.681
		عبر الانترنت	2	9	3	0	14	
	المجموع		2	9	39	36	86	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	2	0	2	2.667
		عبر الانترنت	2	2	0	0	6	
	المجموع		2	2	2	0	8	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



جدول رقم 58 للعبارة رقم 58 أتاح لي البث الإذاعي الرقمي إمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	1	1	2	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	1	1	2	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	98	77	178	98.236
		عبر الانترنت	6	27	24	6	63	
	المجموع		7	29	122	83	241	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	13	17	21	9.933
		عبر الانترنت	1	3	4	0	8	
	المجموع		1	4	17	7	29	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	41	32	73	34.548
		عبر الانترنت	2	9	15	3	29	
	المجموع		2	9	56	35	102	
ضعيفة جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	1	0	1	141.526
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	1	0	1	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	

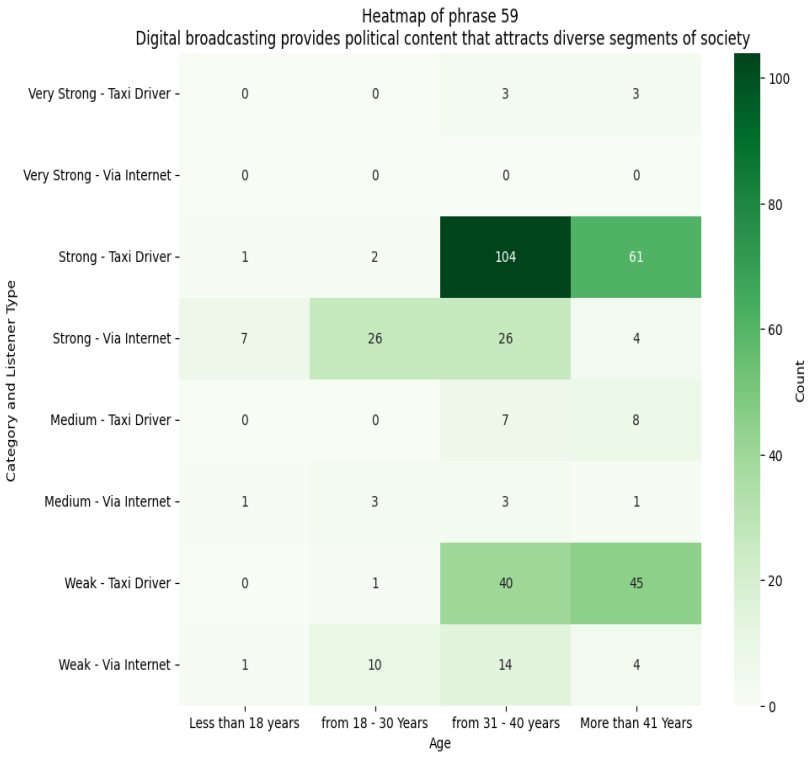
[1] جدول رقم 57 للعبارة 57 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 57، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

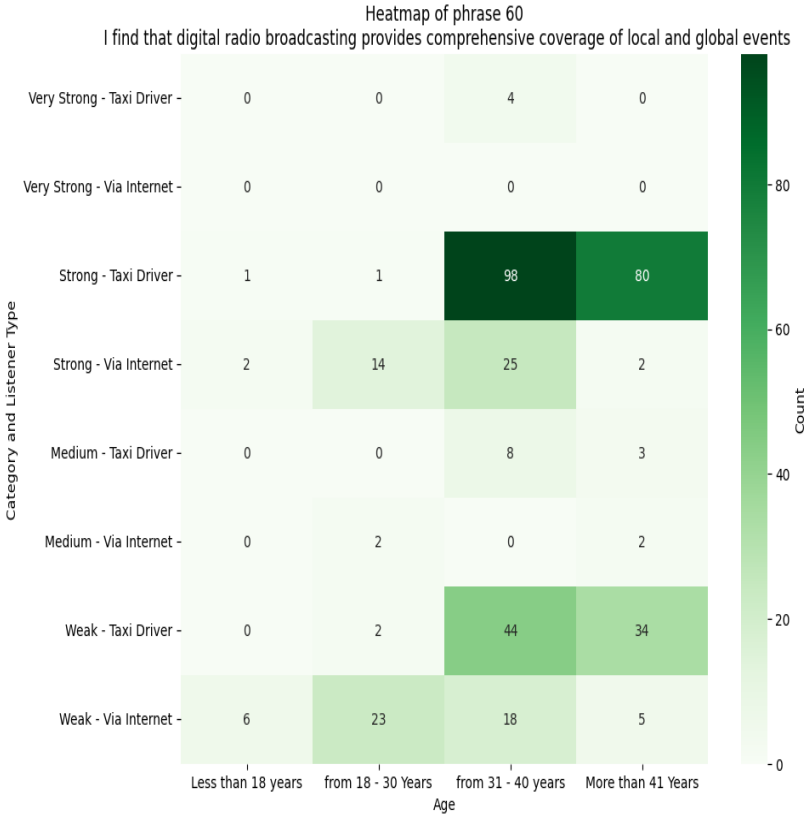
[3] جدول رقم 58 للعبارة 58 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 58، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

جدول رقم 59 للعبارة رقم 59 يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	3	3	6	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	3	3	6	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	2	104	61	168	93.433
		عبر الانترنت	7	26	26	4	63	
	المجموع		8	28	130	65	231	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	7	8	15	9.824
		عبر الانترنت	1	3	3	1	8	
	المجموع		1	3	10	9	23	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	1	40	45	86	35.709
		عبر الانترنت	1	10	14	4	29	
	المجموع		1	11	54	49	115	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



جدول رقم 60 للعبارة رقم 60 يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع			السن				المجموع	Khi- carré
			اقل من 18 سنة	من 18- 31 سنة	31 الى 40 سنة	أكبر من 41		
قوية جدا	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	4	0	4	/
		عبر الانترنت	0	0	0	0	0	
	المجموع		0	0	4	0	4	
قوية	نوع المستمع	سائق اجرة	1	1	98	80	180	74.782
		عبر الانترنت	3	14	25	2	44	
	المجموع		4	15	123	82	224	
متوسطة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	0	8	3	11	8.864
		عبر الانترنت	0	2	0	2	4	
	المجموع		0	2	8	5	15	
ضعيفة	نوع المستمع	سائق اجرة	0	2	44	34	80	52.532
		عبر الانترنت	6	23	18	5	52	
	المجموع		0	25	62	39	132	
المجموع	نوع المستمع	سائق اجرة	1	3	154	117	275	141.526
		عبر الانترنت	9	39	43	9	100	
	المجموع		10	42	197	126	375	



[1] جدول رقم 59 للعبارة 59 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[2] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 59، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

[3] جدول رقم 60 للعبارة 60 حسب: نوع المستمع وسنه ، من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

[4] الخريطة الحرارية لتوزيع استجابات العبارة 60، من اعداد الباحث باستخدام مكتبة رسم البيانات Google Colab Research

الملحق الرابع

استمارة بحث ميداني

دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية

دراسة ميدانية بإذاعة تبسة الجهوية

سيدتي الكريمة، سيدي الكريم.

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال، تم تصميم هذه الاستمارة لقياس درجة مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين أداء إذاعة تبسة الجهوية، هذه الاستمارة اعدت بعناية لضمان سرية هوية المشاركين؛ وتقتصر أسئلتها على الجوانب العلمية والأكاديمية فقط.

يتعهد الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات الواردة في الاستمارة، واحترام آراء المشاركين، لذا نأمل منكم التعاون وتعبئة هذه الاستمارة بدقة من خلال وضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة عن كل عبارة.

نتطلع إلى مساهمتكم القيمة، ونشكركم على تعاونكم.

مع خالص التقدير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام.

1- معلومات خاصة:

- النوع الاجتماعي : ذكر ☐ انثى ☐
- السن:
  - اقل من 18 سنة ☐
  - من 18–30 سنة ☐
  - من 31– 40 سنة ☐
  - 41 سنة او أكثر ☐
- المستوى التعليمي:
  - لم اتلق تعليما ☐
  - ابتدائي ☐
  - متوسط ☐
  - ثانوي ☐
  - عالي ☐
- مكان الإقامة:
  - بيئة حضرية ☐
  - بيئة ريفية ☐

- مدة الاستماع للإذاعة يوميا:

  - اقل من ساعة ☐
  - من ساعة الى ساعتين ☐
  - ساعتين الى ثلاث ساعات ☐
  - أكثر من ثلاث ساعات ☐

المحور الأول: مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة.

يرجى وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة:	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
1- يتوفر البث الإذاعي في مختلف اجهزتي بمستويات					
2- أتمكن من الوصول الى ترددات الإذاعة المختلفة بدرجة					
3- مستويات الصوت متحكم فيها برجة					
4- المس تشويشا في البث الإذاعي بمستويات					
5- الاحظ ان البث الإذاعي مستمر بدون انقطاعات بدرجة					
6- أجد ان مستوى الصوت ثابت طوال البث بدرجة					
7- تحتوي البرامج الإذاعية على تنوع في المؤثرات الصوتية بدرجة					
8- الأصوات المسجلة واضحة بدرجة					
09- المس تحسنا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية بدرجة					
10- المس تحسنا في وضوح صوت مقدمي البرامج وضيوفهم بدرجة					
11- المس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث بدرجة					
12-أجد ان مستويات الصوت منسجمة بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين بمستويات					

13- المس توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، فواصل موسيقية) بدرجة					
14- يجذبني نقاء الصوت لمتابعة برامج الاذاعة المختلفة بمستويات					
15- المس جهودا متواصلة من قبل تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت بمستويات					
16- اتعرض لتداخل بث اذاعي خارجي عند متابعتي لبرامج اذاعة تبسة بمستويات					
17- تساهم الميكروفونات المستخدمة في تحسين جودة البرامج التي اتابعها					
18- تهتم الإذاعة بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية بمستويات					
19- تربط إذاعة تبسة الجهوية بثها بالقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الاخبار بطريقة سلسة بدرجة					
20- المس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المناطق التي تصدر منها بمستويات					
21- تتوفر إذاعة تبسة الجهوية على انظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية بمستويات					
22- جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي عادي او سيء (هطول امطار، هبوب رياح..) بدرجة					

المحور الثاني: مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الاذاعية مع جمهورها.

يرجى وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة:	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
23- أجد ان الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات ...					
24- اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة...					
25- أتابع صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار بمستويات...					
26-المس تحسنا في تفاعل المتدخلين مع المقدمين عبر المكالمات الهاتفية بمستويات ...					
27-سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف بمستويات					
28-سمح لي بث الإذاعة عبر منصة فايسبوك بتبادل الآراء مع مستمعين آخرين بمستويات					
29-اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر بمستويات					
30-ارى ان الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناء على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية بمستويات					
31- تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج بمستويات					

32- المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي بدرجة					
33- تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري بمستويات					
34- سبق وان لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها بمستويات					
35- أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي فرصة التواصل مع مسؤولين محليين مباشرة بمستويات					
36- أجد ان الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات					
37- أرى ان الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات					
38- مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقًا بمستويات					
39- توفر لي الاذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى بدرجة					
40- تشركني الاذاعة في استطلاعات الرأي والاستبيانات التي تُقدم أثناء برامجها بمستويات					

المحور الثالث: مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

يرجى وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة:	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
41- البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان بمستويات					
42- يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع بمستويات					
43- أصل الى برامجي المفضلة اثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال البث الإذاعي الرقمي بمستويات					
44- مكنني البث الإذاعي الرقمي من التواصل بسرعة مع المذيعين والمستمعين الآخرين بدرجة					
45- البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل بدرجة					
46- البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها بمستويات					
47- أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي جودة صوت أفضل من البث التقليدي بمستويات					
48- أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن بدرجة					
49- أجد ان البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية بمستويات					

50- البث الإذاعي الرقمي مكنني من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين بمستويات					
51- البث الإذاعي الرقمي يوفر محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية بدرجة					
52- اتاح لي البث الإذاعي الرقمي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة بدرجة					
53- أجد بأن البث الإذاعي الرقمي يُوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية بمستويات					
54- تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تربوية تستهدف الأمهات بمستويات					
55- تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تعليمية تستهدف المتمدرسين بمستويات					
56- تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الاسرة بمستويات					
57- أجد ان البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة بمستويات					
58- أتاح لي البث الإذاعي الرقمي إمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين بمستويات					
59- يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين بمستويات					
60- أجد ان المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها بمستويات					

السنيان

بعد الشرب

2- معلومات خاصة:

- النوع الاجتماعي : ☐ ذكر ☐ انثى
- السن:
  - اقل من 18 سنة ☐
  - من 18–30 سنة ☐
  - من 31– 40 سنة ☐
  - 41 سنة او أكثر ☐
- المستوى التعليمي:
  - لم اتلق تعليما ☐
  - ابتدائي ☐
  - متوسط ☐
  - ثانوي ☐
  - عالي ☐
- مكان الإقامة:
  - بيئة حضرية ☐
  - بيئة ريفية ☐

- مدة الاستماع للإذاعة يوميا:

  - اقل من ساعة ☐
  - من ساعة الى ساعتين ☐
  - ساعتين الى ثلاث ساعات ☐
  - أكثر من ثلاث ساعات ☐

المحور الأول: مساهمة وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج في الإذاعة.

يرجى وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة:	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
1- أجد ان مستوى الصوت ثابت طوال البث بدرجة					
2- أجد ان مستويات الصوت منسجمة بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين بمستويات					
3- الأصوات المسجلة واضحة بدرجة					
4- المس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث بدرجة					
5- تربط إذاعة تبسة الجهوية بثها بالقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الاخبار بطريقة سلسة بدرجة					
6- تحتوي البرامج الإذاعية على تنوع في المؤثرات الصوتية بدرجة					
7- المس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المنطقة التي تصدر منها بمستويات					
8- المس جهودا متواصلة من قبل تقنيي الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت بمستويات					
09- يتوفر البث الإذاعي في مختلف اجهزتي بمستويات					
10- تتوفر إذاعة تبسة الجهوية على أنظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية بمستويات					

11- المس تحسنا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية بمستويات					
12- المس تشويشا اذاعيا بمستويات					
13- المس توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، الفواصل الموسيقية) بمستويات					
14- الاحظ ان البث الإذاعي مستمر بدون انقطاعات بدرجة					
15- مستويات الصوت متحكم فيها بدرجة					
16- أتمكن من الوصول الى ترددات الإذاعة المختلفة بدرجة					
17- المس تحسنا في وضوح صوت مقدمي البرامج وضيوفهم					
18- تساهم الميكروفونات المستخدمة في تحسين جودة البرامج التي اتابعها بمستويات					
19- اتعرض لتداخل بث خارجي عند متابعتي للبرامج بدرجة					
20- جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي بمستويات					
21- تهتم الإذاعة بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية بمستويات					
22- يجذبني نقاء الصوت لمتابعة برامج الإذاعة المختلفة بدرجة					

المحور الثاني: مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل المؤسسة الإعلامية الاذاعية مع جمهورها.

يرجى وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة:	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
23- أجد ان الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات					
24- ارى ان الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناء على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية بمستويات					
25- توفر لي الاذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى بمستويات					
26- تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري بمستويات					
27- اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر بمستويات					
28- اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بمستويات					
29- مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقا بمستويات					
30- المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي بمستويات					
31- سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف بمستويات					

32- تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج بمستويات					
33- سبق وان لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها بدرجة					
34- أتابع صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار بمستويات					
35- سمح لي بث الإذاعة عبر منصة فايسبوك بتبادل الآراء مع مستمعين آخرين بمستويات					
36- المس تحسنا في تفاعل المتدخلين مع المقدمين عبر المكالمات الهاتفية بمستويات					
37- أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي فرصة التواصل مع مسؤولين محليين بمستويات					
38- أرى ان الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بدرجة					
39- أجد ان الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات					
40- تشركني الاذاعة في استطلاعات الرأي والاستبيانات التي تقدم أثناء برامجها بدرجة					

المحور الثالث: مساهمة البث الاذاعي الرقمي في الوصول الى شرائح مختلفة من الجماهير على نطاق واسع.

يرجى وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة:	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
41- البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان بمستويات					
42- البث الإذاعي الرقمي مكنني من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين بمستويات					
43- أجد ان البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية بمستويات					
44- تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الاسرة					
45- اتاح لي البث الإذاعي الرقمي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة بمستويات					
46- البث الإذاعي الرقمي يوفر محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية					
47- أصل الى برامجي المفضلة اثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال البث الإذاعي الرقمي بمستويات					
48- أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن بمستويات					
49- تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تعليمية تستهدف المتمدرسين بمستويات					
50- مكنني البث الإذاعي الرقمي من التواصل بسرعة مع المذيعين والمستمعين الآخرين بمستويات					

51- أجد ان المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها بمستويات					
52- أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي جودة صوت أفضل من البث التقليدي بمستويات					
53- يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين بمستويات					
54- البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها					
55- البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل بدرجة					
56- تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تربوية تستهدف الأمهات					
57- أجد ان البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة بدرجة					
58- أتاح لي البث الإذاعي الرقمي إمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين بمستويات					
59- يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع بمستويات					
60- أجد بأن البث الإذاعي الرقمي يوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية بمستويات					

الإستبيان الإلكتروني





الملحق الخامس

دليل المقابلة

دليل المقابلة:

- تقديم الباحث والهدف من الدراسة.

- التأكيد على سرية المعلومات وأهمية آراء المستجوب.

القسم الأول: معلومات شخصية ومهنية:

1. ما هو منصبك الحالي في الإذاعة؟

2. كم مدة خبرتك في العمل الإذاعي؟

3. ما هي مهامك الرئيسية في الإذاعة؟

القسم الثاني: دور وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج

1. ما هي التقنيات والأجهزة الحديثة المستخدمة في الإنتاج الصوتي بالإذاعة؟

2. كيف ساهمت هذه التقنيات في تحسين جودة البث؟

3. ما هي التحديات التقنية التي تواجهونها في ضمان جودة البث المستمر؟

4. كيف تتعاملون مع مشاكل التشويش أو انقطاع البث؟

5. ما هي الإجراءات المتبعة لضمان توازن الصوت بين المقدمين والضيوف والمراسلين؟

6. كيف تؤثر الظروف الجوية على جودة البث، خاصة في التقارير الميدانية؟

القسم الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل الإذاعة مع الجمهور

1. ما هي استراتيجية الإذاعة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

2. كيف يتم إدارة البث المباشر عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

3. ما هي آليات التفاعل مع الجمهور عبر المنصات الرقمية؟

4. كيف تتم معالجة تعليقات وشكاوى المستمعين عبر هذه المنصات؟

5. هل لاحظتم تغيرا في نوعية وكمية التفاعل مع المستمعين بعد اعتماد المنصات الرقمية؟

القسم الرابع: مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير

1. كيف ساهم البث الرقمي في توسيع نطاق وصول الإذاعة؟

2. ما هي الفئات الجديدة من المستمعين التي استقطبها البث الرقمي؟

3. كيف تم تكييف المحتوى الإذاعي ليناسب البث الرقمي؟

4. ما هي التحديات التي واجهتكم في الانتقال إلى البث الرقمي؟

5. كيف تقيمون تأثير البث الرقمي على تنوع البرامج وجودتها؟

ختام:

- هل لديك أي إضافات أو ملاحظات أخرى حول موضوع الدراسة؟

دليل المقابلة رقم 01 :

القسم الأول: بطاقة فنية

المنصب الحالي: تقني بإذاعة تبسة الجهوية.

الخبرة: 07 سنوات في مجال الهندسة الصوتية والبث الإذاعي.

المؤهلات: دبلوم متخصص في تقنيات البث الإذاعي.

القسم الثاني: دور وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج

1. نستخدم حاليا نظام نيتيا **(Netia)** العالمي لتسيير الإذاعات هذا النظام **(Netia)** هو حل برمجي شامل لإدارة سير العمل الإذاعي، يعمل على بنية تحتية مركزية تعتمد على خوادم قوية ومحطات عمل متصلة بشبكة عالية السرعة تتضمن:

(Netia) نظام متكامل يشمل وحدات لإدارة المحتوى الإذاعي، والتحرير الصوتي، وجدولة البث، كما نستخدم ميكروفونات عالية الجودة، ومعالجات صوت ، ووحدات تحكم رقمية **Studer OnAir 3000**.

هذه البنية التحتية خاصة مع نقل مقر الإذاعة لموقعها الجديد – بطريق قسنطينة، تمكننا من إنتاج وبث محتوى إذاعي بجودة عالية، مع ضمان الموثوقية والمرونة في العمليات. النظام قابل للتوسع ويمكن تحديثه بسهولة لمواكبة التطورات التكنولوجية المستقبلية في مجال البث الإذاعي.

2. ساهمت هذه التقنيات بشكل كبير في تحسين جودة البث. نظام نيتيا مكننا من إدارة المحتوى بشكل أكثر كفاءة، مما قلل من الأخطاء البشرية. المعدات الصوتية الحديثة حسنت نقاء الصوت ووضوحه بشكل ملحوظ.

3. من أبرز التحديات التقنية هي الحفاظ على استقرار الاتصال بالإنترنت للبث الرقمي، وضمان تزامن البث عبر الأثير والبث الرقمي. أيضًا، نواجه تحديات في تحديث البرمجيات بشكل مستمر لمواكبة التطورات.

4. للتعامل مع مشاكل التشويش، نستخدم مرشحات صوتية متقدمة في نظام نيتيا. في حالة انقطاع البث، لدينا نظام احتياطي آلي يعمل فورا. نظام نيتيا يوفر إمكانية التحول السلس بين مصادر البث المختلفة.

5. نستخدم وحدة التحكم في الصوت من نظام نيتيا لضبط مستويات الصوت بشكل دقيق، حيث تتم معايرة الأصوات قبل البث، ولدينا مهندس صوت متخصص يراقب التوازن الصوتي أثناء البث المباشر.

6. في التقارير الميدانية، نستخدم معدات محمولة متوافقة مع نظام نيتيا لضمان جودة التسجيل، في الظروف الجوية السيئة، نستخدم تقنيات ضغط الصوت المتقدمة في نيتيا للحفاظ على وضوح الصوت.

القسم الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل الإذاعة مع الجمهور:

1. استراتيجيتنا تعتمد على التكامل بين البث التقليدي والمنصات الرقمية. نستخدم وحدة إدارة المحتوى الرقمي في نظام نيتيا لتنسيق المحتوى عبر مختلف المنصات.

2. نستخدم واجهة البث المباشر في نيتيا للربط المباشر مع منصات التواصل الاجتماعي، مما يسمح بالبث المتزامن والتفاعل الفوري.

3. نيتيا يوفر نظام إدارة التعليقات والرسائل المدمج، مما يسهل علينا متابعة وإدارة تفاعلات الجمهور بكفاءة.

4. يتم توجيه التعليقات والشكاوى مباشرة إلى قسم اخر، مما يضمن الاستجابة السريعة والمتابعة الفعالة.

5. لاحظنا زيادة كبيرة في التفاعل، خاصة من الفئات الشابة، نظام تحليل البيانات في نيتيا يساعدنا في تتبع هذه التغيرات.

القسم الرابع: مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير:

1. البث الرقمي، مدعوما بنظام نيتيا Netia وسع نطاق وصولنا بشكل كبير. أصبح بإمكاننا الوصول إلى مستمعين خارج نطاق البث التقليدي.

2. استقطبنا شريحة كبيرة من الشباب والمغتربين. نظام تحليل الجمهور في نيتيا ساعدنا في تحديد هذه الفئات بدقة.

3. استخدمنا أدوات التحرير الرقمي في نيتيا لإنتاج محتوى أكثر تفاعلية وملاءمة للمنصات الرقمية، مثل المقاطع الصوتية القصيرة والبودكاست.

4. التحدي الرئيسي كان في تدريب الفريق على استخدام النظام الجديد. استغرق الأمر وقتًا للتكيف مع واجهة نيتيا المتقدمة.

5. البث الرقمي سمح لنا بتقديم برامج أكثر تخصصًا وتنوعًا. نظام جدولة البث المتطور في نيتيا مكننا من إدارة هذا التنوع بكفاءة عالية.

دليل المقابلة رقم 02 :

القسم الأول: بطاقة فنية

المنصب الحالي: صحفي ومقدم برامج في إذاعة تبسة الجهوية

الخبرة: 3 سنوات في العمل الإذاعي

المؤهلات: ماستر في الإعلام والاتصال

القسم الثاني: دور وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج

1. نستخدم نظام نيتيا (Netia) في الإذاعة. كصحفي، أستفيد من وحدة تحرير الصوت وإدارة المحتوى. الميكروفونات والمعدات الصوتية حديثة نسبياً.

2. لاحظت تحسناً في جودة التسجيلات وسهولة في تحرير المقابلات. نظام نيتيا يسهل عملية تنظيم وأرشفة المواد الصوتية.

3. أحياناً نواجه بطء في النظام خلال ساعات الذروة. التحدي الأكبر هو ضمان جودة الصوت أثناء المكالمات الهاتفية مع الضيوف.

4. عند حدوث تشويش، نحاول إعادة الاتصال أو نستخدم التسجيلات الاحتياطية. في حالات نادرة، نضطر لتأجيل بعض الفقرات.

5. نعتمد على المهندسين لضبط مستويات الصوت. كمقدم، أحاول الحفاظ على مستوى صوت ثابت وأنبه الضيوف للابتعاد أو الاقتراب من الميكروفون حسب الحاجة.

6. في التقارير الميدانية، نواجه صعوبات أحياناً في الظروف الجوية السيئة. نحاول اختيار مواقع محمية للتسجيل ونستخدم معدات مقاومة للعوامل الجوية.

القسم الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل الإذاعة مع الجمهور

1. نستخدم فيسبوك وإنستغرام بشكل أساسي. نشارك مقتطفات من البرامج ونعلن عن الضيوف القادمين.

2. نقوم ببث مباشر لبعض البرامج على فيسبوك. هذا يتطلب مني التفاعل مع التعليقات المباشرة إضافة إلى إدارة البرنامج.

3. نقرأ تعليقات المستمعين على الهواء ونجيب على أسئلتهم. أحياناً نستخدم استطلاعات الرأي عبر هذه المنصات.

4. لدينا فريق مخصص لمتابعة التعليقات والشكاوى. نحاول الرد بسرعة ونناقش القضايا المهمة في البرامج المباشرة.

5. لاحظنا زيادة كبيرة في التفاعل، خاصة من الشباب. أصبحنا نتلقى أفكاراً للبرامج وموضوعات للنقاش من المستمعين بشكل أكبر.

القسم الرابع: مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير

1. البث الرقمي سمح لنا بالوصول إلى جمهور خارج نطاق البث التقليدي، خاصة المغتربين من أبناء المنطقة.

2. لاحظنا زيادة في عدد المستمعين الشباب والطلاب الجامعيين الذين يفضلون الاستماع عبر الإنترنت.

3. بدأنا في إنتاج محتوى خاص للمنصات الرقمية مثل البودكاست وفيديوهات قصيرة لوسائل التواصل الاجتماعي.

4. التحدي الأكبر كان تعلم استخدام الأدوات الجديدة وتكييف أسلوب التقديم ليناسب البث المرئي أحياناً.

5. البث الرقمي سمح لنا بتقديم برامج أكثر تخصصاً. على سبيل المثال، بدأنا برنامجاً أسبوعياً للتكنولوجيا يستهدف الشباب.

دليل المقابلة رقم 03:

القسم الأول: بطاقة فنية

المنصب الحالي: مهندس صوت رئيسي في إذاعة تبسة الجهوية

الخبرة: 8 سنوات في الهندسة الصوتية الإذاعية

المؤهلات: ماجستير في هندسة الصوت، شهادة معتمدة في نظام Netia Radio-Assist

القسم الثاني: دور وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج:

1. في إذاعتنا، نستخدم نظام Netia Radio-Assist كمنصة أساسية لإدارة المحتوى والبث. هذا النظام يتكامل مع معدات صوتية عالية الجودة مثل الميكروفونات الرقمية المتنقلة ووحدة التحكم الصوتي Studer OnAir 3000. لتحسين جودة الصوت.

2. هذه التقنيات حسنت جودة البث بشكل ملحوظ، فنظام Netia يوفر إدارة أفضل للمحتوى وتدفق العمل، مما قلل الأخطاء التقنية، جودة الصوت تحسنت بفضل المعدات الحديثة، مع زيادة في نطاق الترددات المسموعة وانخفاض في التشويش.

3. التحديات الرئيسية تشمل الحفاظ على استقرار الشبكة لضمان بث رقمي سلس، وموازنة الصوت بين المصادر المختلفة (الاستوديو، المكالمات الهاتفية، التقارير الميدانية). أيضا، نواجه تحديات في ضبط الضغط الديناميكي للصوت لضمان وضوحه عبر مختلف أجهزة الاستماع.

4. للتعامل مع التشويش، نستخدم مرشحات رقمية متقدمة في نظام Netia، في حالات الانقطاع، لدينا نظام بث احتياطي آلي، ونجري صيانة وقائية لتقليل احتمالية حدوث مشاكل تقنية.

5. نستخدم وحدة التحكم Studer OnAir 3000 لضبط مستويات الصوت بدقة، نطبق ضغطًا ديناميكيًا خفيفًا (نسبة 3:1) للحفاظ على توازن الصوت ولضمان اتساقه عبر البرامج المختلفة.

6. في التقارير الميدانية، نستخدم معدات محمولة مع ميكروفونات اتجاهية لتقليل الضوضاء المحيطة. نطبق معالجة صوتية إضافية في الاستوديو لتحسين جودة التسجيلات الميدانية. في الظروف الجوية السيئة، نستخدم تقنيات ضغط ديناميكي أكثر شدة للحفاظ على وضوح الصوت.

القسم الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل الإذاعة مع الجمهور

1. من الناحية التقنية، قمنا بدمج منصات التواصل الاجتماعي مع نظام Netia Radio–Assist. هذا يتيح لنا بث المحتوى الصوتي مباشرة على فيسبوك وتويتر، مع الحفاظ على جودة الصوت الأصلية.

2. للبث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نستخدم واجهة صوتية رقمية مخصصة تدعم تدفق البيانات المتعدد. هذا يسمح لنا ببث الصوت بجودة عالية عبر الإنترنت، مع تطبيق ضغط ديناميكي خفيف لضمان وضوح الصوت على الأجهزة المحمولة.

3. قمنا بتطوير نظام لدمج التعليقات والأسئلة من وسائل التواصل الاجتماعي مباشرة في الاستوديو. هذا يتطلب معالجة فورية للبيانات وعرضها بطريقة لا تشتت انتباه المذيع.

4. لمعالجة التعليقات والشكاوى، طورنا نظام تصنيف لفرز الرسائل حسب الأهمية والموضوع. هذا يساعد فريق خدمة المستمعين في الاستجابة بسرعة وفعالية.

5. من خلال تحليل البيانات، لاحظنا زيادة في التفاعل منذ دمج وسائل التواصل الاجتماعي في بثنا، كما لاحظنا أن جودة الصوت في البث المباشر عبر الإنترنت تؤثر بشكل مباشر على مدة استماع المستخدمين، مع زيادة في وقت الاستماع عند تحسين جودة البث.

القسم الرابع: مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير:

1. قمنا بتطوير بنية تحتية للبث الرقمي تدعم تدفقات صوتية متعددة الجودة (من 64 كيلوبت/ثانية إلى 320 كيلوبت/ثانية) للتكيف مع مختلف سرعات الإنترنت. هذا وسع نطاق وصولنا بنسبة 60% خارج منطقة البث التقليدية.

2. بيانات الاستماع تظهر زيادة بنسبة 75% في المستمعين من الفئة العمرية 18–35 عاماً منذ إطلاق البث الرقمي. نلاحظ أيضاً ارتفاعاً في الاستماع عبر الهواتف الذكية بنسبة 80%.

3. طورنا تقنيات لإنتاج محتوى صوتي متعدد الأبعاد (3D Audio) للبودكاست وبعض البرامج الخاصة. هذا يتطلب تقنيات تسجيل وميكساج متقدمة، لكنه يحسن تجربة الاستماع بشكل كبير.

4. التحدي الرئيسي كان في ضمان جودة صوت متسقة عبر مختلف منصات البث. قمنا بتطوير خوارزميات معالجة صوت خاصة للتكيف مع خصائص كل منصة.

5. البث الرقمي سمح لنا بتقديم قنوات متخصصة (مثل قناة للموسيقى المحلية وأخرى للأخبار). هذا تطلب تطوير نظام بث متعدد القنوات يدير المحتوى لكل قناة بشكل مستقل.

القسم الخامس: التطوير والتحديات المستقبلية

1. نخطط لترقية نظام البث ليدعم تقنية البث الصوتي عبر الإنترنت (AoIP) بالكامل، مما سيحسن جودة الصوت ويقلل التأخير.

2. نعمل على استغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الصوت تلقائيا مستقبلا مع امكانية تخصيص المحتوى للمستمعين الفرديين.

3. التحدي الرئيسي هو الموازنة بين جودة الصوت العالية وكفاءة استخدام النطاق الترددي، خاصة مع زيادة الاعتماد على البث الرقمي.

4. نرى مستقبل الإذاعة في تكامل البث التقليدي مع التقنيات الرقمية المتقدمة. نعمل على تطوير نظام موحد يدمج البث التقليدي، البث الرقمي، والمحتوى التفاعلي في منصة واحدة.

هذه الرؤية التقنية تهدف إلى تحسين جودة البث وتوسيع نطاق وصولنا، مع الحفاظ على المرونة اللازمة للتكيف مع التغيرات التكنولوجية المستقبلية.

دليل المقابلة رقم 04:

القسم الأول: بطاقة فنية

1. منصبي الحالي في الإذاعة هو مذيع ومنتج برامج.

2. لدي خبرة في العمل الإذاعي تمتد لحوالي 8 سنوات.

3. مهامي الرئيسية تشمل تقديم البرامج الإخبارية والحوارية، إعداد وإنتاج البرامج ، والمشاركة في تطوير المحتوى الإذاعي.

القسم الثاني: دور وسائل الإنتاج الصوتي في تحسين جودة البث ومحتوى البرامج:

1. نستخدم حاليا مجموعة متنوعة من البرامج والأدوات لتحسين جودة الإنتاج الصوتي:

- Adobe Audition للتحرير الصوتي المتقدم ومعالجة الصوت.
- Audacity كبديل مفتوح المصدر للتحرير السريع والبسيط.
- Pro Tools للإنتاج الموسيقي والتسجيلات عالية الجودة.
- نظام تشغيل Windows 10 Pro لضمان التوافق وأمان البيانات.

2. ساهمت هذه البرامج في تحسين جودة البرامج بشكل كبير فقد أصبح بإمكاننا إجراء تعديلات دقيقة على الصوت، وإضافة مؤثرات صوتية عالية الجودة، وتنقية التسجيلات من الضوضاء بشكل أفضل وهو ما لم يكن متوفرا بالتقنيات السابقة القديمة، مع تغيير المقر، اعتمدت الهيئة المسؤولة عن الإذاعة بوزارة الاتصال على تحسين أيضا البنية البرمجية.

3. من أبرز التحديات التقنية التي نواجهها هي ضمان توافق الملفات بين البرامج المختلفة، وإدارة مساحة التخزين للملفات الصوتية عالية الجودة خاصة في العصر الرقمي ومتطلبات المستمعين العالية فيما يخص جودة الصوت والبرامج.

4. للتعامل مع مشاكل الجودة، نستخدم أدوات التصحيح الصوتي المتقدمة في Adobe Audition. في حالات الطوارئ، نحتفظ بنسخ احتياطية للبرامج على أقراص صلبة خارجية.

5. لضمان توازن الصوت، نستخدم المعادلات الصوتية (Equaliseurs) وأدوات ضبط الديناميكية في Pro Tools للحصول على مزيج صوتي متوازن.

6. في التقارير الميدانية، نستخدم مسجلات صوت محمولة عالية الجودة، ثم نقوم بمعالجة التسجيلات باستخدام Audacity للتحسينات السريعة أو Adobe Audition للمعالجة المتقدمة.

القسم الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين تفاعل الإذاعة مع الجمهور:

1. استراتيجيتنا تركز على إنتاج محتوى متعدد المنصات، نستخدم برنامج Adobe Spark لإنشاء محتوى بصري جذاب للمنصات الاجتماعية.

2. نقوم بإدارة البث المباشر عبر المنصات الاجتماعية باستخدام OBS Studio، مما يتيح لنا دمج الصوت مع العناصر المرئية بسهولة.

3. نستفيد من أدوات تحليل البيانات مثل Google Analytics وFacebook Insights لفهم سلوك المستمعين وتفضيلاتهم.

4. نستخدم برامج إدارة وسائل التواصل الاجتماعي لجدولة المنشورات ومتابعة التعليقات والتفاعلات.

القسم الرابع: مساهمة البث الإذاعي الرقمي في الوصول إلى شرائح مختلفة من الجماهير:

1. البث الرقمي وسع نطاق وصولنا بشكل كبير. نستخدم برامج مثل Icecast لإدارة البث المباشر عبر الإنترنت.

2. استقطبنا جمهورا جديدا، خاصة من الشباب والمغتربين، نستخدم أدوات تحليل الجمهور المدمجة في منصات البث الرقمي لفهم هذه الشرائح الجديدة.

3. قمنا بتكييف محتوانا ليناسب المنصات الرقمية، مثل إنتاج مقاطع صوتية قصيرة وبث نشرات الاخبار باستخدام Audacity و Adobe Audition.

4. البث الرقمي مكننا من تقديم برامج أكثر تخصصا وتنوعا. نستفيد من برامج جدولة البث لإدارة هذا التنوع في المحتوى بكفاءة.

الملحق السادس

إذاعـــة تبســـة الجهوية

الشبكة البرامجية العادية 2024/2023

التوقيت /اليوم	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	بدايةالإرسال	بدايةالإرسال	بدايةالإرسال	بدايةالإرسال	بدايةالإرسال	بدايةالإرسال	بدايةالإرسال
06:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	الجـــــــــــــــــــــــريدة الإخباريـــــــــــــــــــــــة الأولـــــــــى منق1						
07.15	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين
08.00	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء
08:03	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين
09:00	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء
09:03	عالم حواء	عالم حواء	عالم حواء	عالم حواء	عالم حواء	ألو دكتور	دنيا الأطفال
10:00	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء	موجزالأنباء
10:03	بلا حرج	يا حامل القرآن	مظاهر إجتماعية في ميزان الشرع	من ذاكرة الثورة بالأمازيغية	فقه الحياة	فسألوا أهل الذكر	كليك .دي زاد
11:00	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	عناوين النشرة	موجز الأنباء
11:03	من قاعة التحرير	فترة تنشيطية	شؤون فلاحية	من بلدياتنا	مراد على أقلام	مدائح دينية	اعز الناس
11.30	عناوين النشرة المحلية	عناوين النشرة المحلية	عناوين النشرة المحلية	عناوين النشرة المحلية	عناوين النشرة المحلية	النشرة المحلية الأولى	عناوين النشرة المحلية
11.35	من قاعة التحرير	أغاني و تنشيط	شؤون فلاحية	من بلدياتنا	مراد على أف أم	مدائح دينية	اعز الناس
12:00	نشرة الأخبار المحلية1	نشرة الأخبار المحلية1	نشرة الأخبار المحلية1	نشرة الأخبار المحلية1	نشرة الأخبار المحلية1	نشرة الأخبار المحلية	نشرة الأخبار المحلية
12:15	أغانـــــــــــي منوعـــــــــــة					نشرة الأخبار الثانية ق 1 نقل وقائع صلاة الجمعة	حصاد الأسبوع بالامازيغية
13:00	الجريـــــــدة الإخبـــــــارية الثانيـــــــة من ق1						الجريدة الإخبارية الثانية ق1
13:30	جديد الفن والثقافة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	استراحة الظهيرة	جديد الفن والثقافة		استراحة الظهيرة
14:00	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	ندوة الجمعة	الربط مع القناة الثانية
15:00	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء
15:03	في رحاب الجامعة	شباب كوم	في ميزان القانون	تحت الرعاية السامية للمواطن	جسور	ثامزيرث	ثامزيرث / إعادة
16:00	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء	موجز الأنباء
16:03	وقالت الأيام	السليل من القناة 1	من التراث	من قاعة التحرير/ إعادة	من بطولات تبسة	من الملاعب	واقع الإستثمار الدين بين السائل والمجيب
17.00	النشرة الجهوية من ق1	النشرة الجهوية من ق1	النشرة الجهوية من ق1	النشرة الجهوية من ق1	النشرة الجهوية من ق1	النشرة الجهوية من ق1	النشرة الجهوية من ق1
17:30	أغاني منوعة	أغاني منوعة	عيش التحدي	فترة تنشيطية	أغاني منوعة	من الملاعب	أغاني منوعة
18:00	نشرة الأخبار المحلية2	نشرة الأخبار المحلية2	نشرة الأخبار المحلية2	نشرة الأخبار المحلية2	نشرة الأخبار المحلية2	نشرة الأخبار المحلية2	نشرة الأخبار المحلية2
18:10	كلام الناس	كلام الناس	فترة تنشيطية	كلام الناس	الشرطة ترافقكم	كلام الناس	كلام الناس
19:00	نشـــــــــــــــرة الأخبـــــــــــــــار الثالثـــــــــــــــة من القنـــــــــــــــاة الأولـــــــــــــــى						
19:30	أغاني + التذكيربرامج الغد	أغاني + التذكير ببرامج الغد	أغاني + التذكير ببرامج الغد	أغاني + التذكير ببرامج الغد	أغاني + التذكير ببرامج الغد	أغاني + التذكير ببرامج الغد	أغاني + التذكير ببرامج الغد
20:00	الربط بالإذاعة الدولية	الربط بالإذاعة الدولية	الربط بالإذاعة الدولية	الربط بالإذاعة الدولية	الربط بالإذاعة الدولية	الربط بالإذاعة الدولية	الربط بالإذاعة الدولية

إذاعة تبسة الجهوية

الشبكة الرمضانية 2023

أركـان برنـامج نهاركم زيـــن

المـــواقيت	الركـــن	المحتـــــــــــــــــوى	المـــــدة
07:30	أحوال الطقس	منشط الفترة بالتعاون مع مصلحة الأرصاد الجوية	02 دقيقة
07:40	الإرشاد الفلاحي	فقرة مسجلة بالتنسيق مع غرفة الفلاحة بالولاية	03 دقائق
07:45	خدمات وتنشيط	تدخلات المنشط	07 دقائق
07:50	صـيـام العارفيـن	ما يجب ألا نغفله في رمضان اقتداءا بهدي النبي *صلى الله عليه وسلم*	07 دقائق
08:10	الركن الصحـي	نصائح صحية مختلفة بالتعاون مع مديرية الصحة بالولاية	07 دقائق
08:20	ضيف الصباح	يكون ضيف الصباح حسب الحدث الموافق لليوم الإذاعي	10 دقائق
08.40	السلامة المرورية	نصائح وقاية مرورية بالتنسيق مع الأمن الولائي والدرك الوطني	03 دقائق
08:45	30 آية شفعت	جلسات تدبر في سورة الملك	05 دقائق

إذاعـــة تبســـة الجهوية

الشبكـــة البرامجية الصيفيـــة 2024

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
06:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	النشرة الإخبارية من ق 1	النشرة الإخبارية من ق 1	النشرة الإخبارية من ق 1	النشرة الإخبارية من ق 1	النشرة الإخبارية من ق 1	النشرة الإخبارية من ق 1	النشرة الإخبارية من ق 1
07.15	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين
08.00	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري	عرض إخباري
08:03	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين	نهاركم زين
09:00	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي
09:04	حـــواء	حـــواء	حـــواء	حـــواء	حـــواء	العيادة الصيفية	صغار كبار
10:00	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي
10:05	تحية ونغم	يفنى مال الجدين وتبقى صنعة اليدين	الدين بين السائل والمجيب	من ذاكرة الثورة	فقه الحياة	فاسألوا أهل الذكر	Thec .DZ
11:00	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	عناوين النشرة المحلية الأولى	موجز إخباري محلي
11:05	من قاعة التحرير	مظاهر إجتماعية في ميزان الشرع	شؤون فلاحية	أصداء المدينة	كنوز	أناشيد دينية نشرة الأخبار المحلية حصاد الأسبوع بالأمازيغية	مراد على أف أم / أعز الناس
12:00	النشرة المحلية الأولى	النشرة المحلية الأولى	النشرة المحلية الأولى	النشرة المحلية الأولى	النشرة المحلية الأولى	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01	النشرة المحلية الأولى
12:15	تنشيط وأغاني	تنشيط وأغاني	تنشيط وأغاني	تنشيط وأغاني	تنشيط وأغاني		تنشيط وأغاني
13:00	الجريدة الإخبارية الثانية من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية من ق01	الجريدة الإخبارية الثانية من ق01	صلاة الجمعة مباشرة من ق1	الجريدة الإخبارية الثانية من ق01
13:30	المسلســـــــل الإذاعـــــــــي أبـــو قـــــــرطم						استراحة الظهيرة
:1400	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية	الربط مع القناة الثانية
15:00	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي
15:03	وقالت الأيام	توسطالجيا	مظاهر إجتماعية في ميزان الشرع / إعادة	من قاعة التحرير / إعادة	جســـور	من بطولات تبسة	واقع الإستثمار
16:00	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي	موجز أخباري محلي
16:03	ساعة لقلبك	السليل من ق1	من التراث	واقع الإستثمار / إعادة	العشوية	ثامزيرث	ثامزيرث / إعادة
17.00	الأخبار الجهوية ق1	الأخبار الجهوية ق1	الأخبار الجهوية ق1	الأخبار الجهوية ق1	الأخبار الجهوية ق1	الأخبار الجهوية ق1	الأخبار الجهوية ق1
17:30	أغاني منوعة	أغاني منوعة	أغاني منوعة	أغاني منوعة	أغاني منوعة	أغاني مختارة	أغاني مختارة
18:00	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية
18:15	هذا المساء	ليالي الأنس الجزائرية	قراءات	هذا المساء	الشرطة ترافقكم	نوسطالجيا	هذا المساء
19:00	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01
19.30	التذكيـــــر ببرامـــــــج الغـــــــد + أغانـــــــــي						
19:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
20:00	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الدولية

ترددات :

المنطقـــة	التـــردد
تبسة تبسة الولاية	**87.9 MHZ** **106.0 MHZ**
بئر العاتر	**93.2 MHZ**
نقـرين	**89.5 MHZ**
العـوينات	**103.2 MHZ**
صفصاف الوسرى	**90.4MHZ**
الكـويف	**90.5 MHZ**
عين الزرقاء	**99.6MHZ**

الملحق السابع

Fréquences

[Jeu_de_données1] C:\Users\Hlype\OneDrive\Bureau\Final PHD\Pratique\1احصائيات ميدانية.sav

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	294	78.4	78.4	78.4
	انثى	81	21.6	21.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 18 سنة	10	2.7	2.7	2.7
	من 18-30 سنة	42	11.2	11.2	13.9
	من 31- 40 سنة	197	52.5	52.5	66.4
	سنة او اكثر 41	126	33.6	33.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المستوى_التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مستوى ابتدائي	70	18.7	18.7	18.7
	مستوى متوسط	138	36.8	36.8	55.5
	مستوى ثانوي	104	27.7	27.7	83.2
	جامعي	63	16.8	16.8	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

مكان_الاقامة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بيئة حضرية	246	65.6	65.6	65.6
	بيئة ريفية	129	34.4	34.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

نوع_المستمع

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عبر شبكة الانترنت	100	26.7	26.7	26.7
	نقل	275	73.3	73.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

مدة_الاستماع_للاذاعة_يوميا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من ساعة	157	41.9	41.9	41.9
	من ساعة الى ساعتين	74	19.7	19.7	61.6
	من ساعتين الى ثلاث ساعات	63	16.8	16.8	78.4
	اكثر من ثلاث ساعات	81	21.6	21.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

يتوفر البث الإذاعي في مختلف اجهزتي بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	61	16.3	16.3	16.3
	متوسطة	55	14.7	14.7	30.9
	قوية	250	66.7	66.7	97.6
	قوية جدا	9	2.4	2.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أتمكن من الوصول الى ترددات الإذاعة المختلفة بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	57	15.2	15.2	15.2
	متوسطة	79	21.1	21.1	36.3
	قوية	239	63.7	63.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

مستويات الصوت متحكم فيها برجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	73	19.5	19.5	19.5
	متوسطة	52	13.9	13.9	33.3
	قوية	239	63.7	63.7	97.1
	قوية جدا	11	2.9	2.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تشويشا اذاعيا بدرجة عبارة سلبية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قوية جدا	14	3.7	3.7	3.7
	قوية	74	19.7	19.7	23.5
	متوسطة	67	17.9	17.9	41.3
	ضعيفة	139	37.1	37.1	78.4
	ضعيفة جدا	81	21.6	21.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

الاحظ ان البث الإذاعي مستمر بدون انقطاعات بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	3	.8	.8	.8
	ضعيفة	72	19.2	19.2	20.0
	متوسطة	32	8.5	8.5	28.5
	قوية	268	71.5	71.5	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان مستوى الصوت ثابت طوال البث بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	43	11.5	11.5	11.5
	متوسطة	20	5.3	5.3	16.8
	قوية	294	78.4	78.4	95.2
	قوية جدا	18	4.8	4.8	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تحتوي البرامج الإذاعية على تنوع في المؤثرات الصوتية بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	55	14.7	14.7	14.7
	متوسطة	83	22.1	22.1	36.8
	قوية	192	51.2	51.2	88.0
	قوية جدا	45	12.0	12.0	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

الأصوات المسجلة واضحة بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	38	10.1	10.1	10.1
	متوسطة	58	15.5	15.5	25.6
	قوية	255	68.0	68.0	93.6
	قوية جدا	24	6.4	6.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تحسنا في وضوح صوت المتدخلين عبر المكالمات الهاتفية بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	80	21.3	21.3	21.3
	متوسطة	23	6.1	6.1	27.5
	قوية	263	70.1	70.1	97.6
	قوية جدا	9	2.4	2.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تحسنا في وضوح صوت مقدمي البرامج وضيوفهم بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	55	14.7	14.7	14.7
	متوسطة	94	25.1	25.1	39.7
	قوية	216	57.6	57.6	97.3
	قوية جدا	10	2.7	2.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تحسنا في صوت المراسلين الميدانيين في التغطية المباشرة للأحداث بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	44	11.7	11.7	11.7
	متوسطة	61	16.3	16.3	28.0
	قوية	237	63.2	63.2	91.2
	قوية جدا	33	8.8	8.8	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان مستويات الصوت منسجمة بين المقدمين والمراسلين والمتدخلين بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	37	9.9	9.9	9.9
	متوسطة	50	13.3	13.3	23.2
	قوية	275	73.3	73.3	96.5
	قوية جدا	13	3.5	3.5	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس توازنا في مختلف عناصر البرامج الصوتية (المقدمات، المؤثرات، فواصل موسيقية) بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	76	20.3	20.3	20.3
	متوسطة	35	9.3	9.3	29.6
	قوية	255	68.0	68.0	97.6
	قوية جدا	9	2.4	2.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

يجذبني نقاء الصوت لمتابعة برامج الاذاعة المختلفة بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	86	22.9	22.9	22.9
	متوسطة	40	10.7	10.7	33.6
	قوية	249	66.4	66.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس جهودا متواصلة من قبل تقني الإذاعة في تصحيح الأخطاء التقنية المتعلقة بالصوت بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	81	21.6	21.6	21.6
	متوسطة	13	3.5	3.5	25.1
	قوية	271	72.3	72.3	97.3
	قوية جدا	10	2.7	2.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

اتعرض لتداخل بث اذاعي خارجي عند متابعتي لبرامج اذاعة تبسة بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قوية جدا	7	1.9	1.9	1.9
	قوية	77	20.5	20.5	22.4
	متوسطة	64	17.1	17.1	39.5
	ضعيفة	195	52.0	52.0	91.5
	ضعيفة جدا	32	8.5	8.5	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تساهم الميكروفونات المستخدمة في تحسين جودة البرامج التي اتابعها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	71	18.9	18.9	18.9
	متوسطة	54	14.4	14.4	33.3
	قوية	250	66.7	66.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تهتم الإذاعة بالجوانب التقنية للبرامج الاذاعية بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	88	23.5	23.5	23.5
	متوسطة	46	12.3	12.3	35.7
	قوية	222	59.2	59.2	94.9
	قوية جدا	19	5.1	5.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تربط إذاعة تبسة الجهوية بثها بالقناة الأولى الوطنية لبث نشرات الاخبار بطريقة سلسة بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	37	9.9	9.9	9.9
	متوسطة	80	21.3	21.3	31.2
	قوية	217	57.9	57.9	89.1
	قوية جدا	41	10.9	10.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تشويشا عند بث التقارير الميدانية على اختلاف المناطق التي تصدر منها بمستويات عبارة سلبية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قوية جدا	2	.5	.5	.5
	قوية	75	20.0	20.0	20.5
	متوسطة	42	11.2	11.2	31.7
	ضعيفة	221	58.9	58.9	90.7
	ضعيفة جدا	35	9.3	9.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تتوفر إذاعة تبسة الجهوية على انظمة صوتية تضمن استمرارية البث بجودة عالية بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	73	19.5	19.5	19.5
	متوسطة	30	8.0	8.0	27.5
	قوية	263	70.1	70.1	97.6
	قوية جدا	9	2.4	2.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

جودة الصوت تبقى ثابتة في التقارير الميدانية باختلاف الظرف الجوي عادي او سيء (هطول امطار، هبوب رياح..) بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	59	15.7	15.7	15.7
	متوسطة	81	21.6	21.6	37.3
	قوية	234	62.4	62.4	99.7
	قوية جدا	1	.3	.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان الإذاعة سهلت في وصولي لمختلف برامجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	42	11.2	11.2	11.2
	متوسطة	20	5.3	5.3	16.5
	قوية	306	81.6	81.6	98.1
	قوية جدا	7	1.9	1.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

اشارك البرامج والمحتوى الإذاعي على حساباتي الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	57	15.2	15.2	15.2
	متوسطة	49	13.1	13.1	28.3
	قوية	269	71.7	71.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أتابع صفحات الإذاعة على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على تحديثات وآخر الأخبار بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	83	22.1	22.1	22.1
	متوسطة	29	7.7	7.7	29.9
	قوية	256	68.3	68.3	98.1
	قوية جدا	7	1.9	1.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تحسنا في تفاعل المتدخلين مع المقدمين عبر المكالمات الهاتفية بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	2	.5	.5	.5
	ضعيفة	94	25.1	25.1	25.6
	متوسطة	25	6.7	6.7	32.3
	قوية	244	65.1	65.1	97.3
	قوية جدا	10	2.7	2.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

سمح لي البث المباشر للإذاعة عبر منصة فايسبوك بالتفاعل أكثر مع المقدمين والضيوف بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	68	18.1	18.1	18.1
	متوسطة	39	10.4	10.4	28.5
	قوية	264	70.4	70.4	98.9
	قوية جدا	4	1.1	1.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

سمح لي بث الإذاعة عبر منصة فايسبوك بتبادل الآراء مع مستمعين آخرين بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	86	22.9	22.9	22.9
	متوسطة	27	7.2	7.2	30.1
	قوية	258	68.8	68.8	98.9
	قوية جدا	4	1.1	1.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

اتاحت لي الإذاعة الدخول في نقاش مباشر مع الضيوف عبر البث المباشر بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	48	12.8	12.8	12.8
	متوسطة	53	14.1	14.1	26.9
	قوية	254	67.7	67.7	94.7
	قوية جدا	20	5.3	5.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

ارى ان الإذاعة تثير مواضيع أكثر تتعلق باهتماماتي بناءً على تعليقاتي عبر منصاتها الرقمية بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	49	13.1	13.1	13.1
	متوسطة	30	8.0	8.0	21.1
	قوية	276	73.6	73.6	94.7
	قوية جدا	20	5.3	5.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تسمح لي المنصات الرقمية للإذاعة بإرسال رسائل صوتية يتم بثها والاستماع إليها في البرامج بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	77	20.5	20.5	20.5
	متوسطة	28	7.5	7.5	28.0
	قوية	259	69.1	69.1	97.1
	قوية جدا	11	2.9	2.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

المس تحسنا في تفاعلي مع البرامج الاذاعية عبر الفايسبوك مقارنة بالتفاعل الهاتفي بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	63	16.8	16.8	16.8
	متوسطة	42	11.2	11.2	28.0
	قوية	260	69.3	69.3	97.3
	قوية جدا	10	2.7	2.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تمنحني الإذاعة بثا مباشرا عبر الإنترنت يسمح لي بالتفاعل والمشاركة في الوقت الفوري بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	42	11.2	11.2	11.2
	متوسطة	51	13.6	13.6	24.8
	قوية	254	67.7	67.7	92.5
	قوية جدا	28	7.5	7.5	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

سبق وان لبت الإذاعة طلباتي كمستمع لبرامجها بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	83	22.1	22.1	22.1
	متوسطة	22	5.9	5.9	28.0
	قوية	259	69.1	69.1	97.1
	قوية جدا	11	2.9	2.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أتاح لي التواجد الرقمي للإذاعة عبر وسائط التواصل الاجتماعي فرصة التواصل مع مسؤولين محليين مباشرة بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	120	32.0	32.0	32.0
	متوسطة	15	4.0	4.0	36.0
	قوية	233	62.1	62.1	98.1
	قوية جدا	7	1.9	1.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان الإذاعة تستجيب سريعا لانتقاداتي وشكواي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات عبارة سلبية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قوية جدا	1	.3	.3	.3
	قوية	268	71.5	71.5	71.7
	ضعيفة	93	24.8	24.8	96.5
	ضعيفة جدا	13	3.5	3.5	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أرى ان الإذاعة تستجيب لآرائي وتعليقاتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	28	7.5	7.5	7.5
	ضعيفة	122	32.5	32.5	40.0
	متوسطة	25	6.7	6.7	46.7
	قوية	193	51.5	51.5	98.1
	قوية جدا	7	1.9	1.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

مكنني البث الرقمي من تحميل البرامج المفضلة والاستماع إليها لاحقًا بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	69	18.4	18.4	18.4
	متوسطة	30	8.0	8.0	26.4
	قوية	268	71.5	71.5	97.9
	قوية جدا	8	2.1	2.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

توفر لي الاذاعة مرونة في اختيار الوقت المناسب للاستماع إلى المحتوى بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	36	9.6	9.6	9.6
	متوسطة	55	14.7	14.7	24.3
	قوية	275	73.3	73.3	97.6
	قوية جدا	9	2.4	2.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تشركني الاذاعة في استطلاعات الرأي والاستبيانات التي تُقدم أثناء برامجها بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	17	4.5	4.5	4.5
	ضعيفة	197	52.5	52.5	57.1
	متوسطة	26	6.9	6.9	64.0
	قوية	105	28.0	28.0	92.0
	قوية جدا	30	8.0	8.0	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

البث الإذاعي الرقمي يساهم في وصولي لمختلف برامجي المفضلة من أي مكان بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	50	13.3	13.3	13.3
	متوسطة	44	11.7	11.7	25.1
	قوية	237	63.2	63.2	88.3
	قوية جدا	44	11.7	11.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

يوفر البث الإذاعي الرقمي محتوى تفاعليا يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب فئات متنوعة من المستمعين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	72	19.2	19.2	19.2
	متوسطة	75	20.0	20.0	39.2
	قوية	205	54.7	54.7	93.9
	قوية جدا	23	6.1	6.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أصل الى برامجي المفضلة اثناء التنقل خارج نطاق البث العادي من خلال البث الإذاعي الرقمي بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	86	22.9	22.9	22.9
	متوسطة	44	11.7	11.7	34.7
	قوية	203	54.1	54.1	88.8
	قوية جدا	42	11.2	11.2	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

مكنني البث الإذاعي الرقمي من التواصل بسرعة مع المذيعين والمستمعين الآخرين بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	6	1.6	1.6	1.6
	ضعيفة	79	21.1	21.1	22.7
	متوسطة	25	6.7	6.7	29.3
	قوية	246	65.6	65.6	94.9
	قوية جدا	19	5.1	5.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

البث الاذاعي الرقمي جعلني أكتشف برامج جديدة لم أكن أعرفها من قبل بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	3	.8	.8	.8
	ضعيفة	91	24.3	24.3	25.1
	متوسطة	22	5.9	5.9	30.9
	قوية	259	69.1	69.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

البث الاذاعي الرقمي يستقطب فئات الشباب أكثر من غيرها بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	84	22.4	22.4	22.4
	متوسطة	31	8.3	8.3	30.7
	قوية	260	69.3	69.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد أن البث الإذاعي الرقمي يوفرلي جودة صوت أفضل من البث التقليدي بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	89	23.7	23.7	23.7
	متوسطة	16	4.3	4.3	28.0
	قوية	270	72.0	72.0	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أتاح لي البث الإذاعي الرقمي فرصة المشاركة في نقاشات مع مستمعين من مناطق مختلفة عبر الوطن بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	80	21.3	21.3	21.3
	متوسطة	19	5.1	5.1	26.4
	قوية	276	73.6	73.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان البث الإذاعي الرقمي سهل وصول البرامج للمناطق النائية بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	51	13.6	13.6	13.6
	متوسطة	16	4.3	4.3	17.9
	قوية	308	82.1	82.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

البث الإذاعي الرقمي مكنني من استكشاف ثقافات وأفكار جديدة بسبب تنوع المستمعين بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	46	12.3	12.3	12.3
	متوسطة	24	6.4	6.4	18.7
	قوية	305	81.3	81.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

البث الإذاعي الرقمي يوفر محتوى يناسب اهتماماتي الثقافية بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	56	14.9	14.9	14.9
	متوسطة	48	12.8	12.8	27.7
	قوية	270	72.0	72.0	99.7
	قوية جدا	1	.3	.3	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

اتاح لي البث الإذاعي الرقمي استكشاف اهتمامات جديدة من مناطق جغرافية متنوعة بدرجة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	66	17.6	17.6	17.6
	متوسطة	16	4.3	4.3	21.9
	قوية	287	76.5	76.5	98.4
	قوية جدا	6	1.6	1.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد بأن البث الإذاعي الرقمي يُوفر لي متابعة شاملة للأحداث المحلية والعالمية بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	132	35.2	35.2	35.2
	متوسطة	15	4.0	4.0	39.2
	قوية	224	59.7	59.7	98.9
	قوية جدا	4	1.1	1.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تربوية تستهدف الأمهات بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	89	23.7	23.7	23.7
	متوسطة	37	9.9	9.9	33.6
	قوية	249	66.4	66.4	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج تعليمية تستهدف المتمدرسين بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	1	.3	.3	.3
	ضعيفة	71	18.9	18.9	19.2
	متوسطة	41	10.9	10.9	30.1
	قوية	255	68.0	68.0	98.1
	قوية جدا	7	1.9	1.9	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

تتيح لي الإذاعة بثا اذاعيا رقميا لبرامج اجتماعية تستهدف الاسرة بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	1	.3	.3	.3
	ضعيفة	51	13.6	13.6	13.9
	متوسطة	24	6.4	6.4	20.3
	قوية	295	78.7	78.7	98.9
	قوية جدا	4	1.1	1.1	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان البث الإذاعي الرقمي قد عزز ارتباطي بالإذاعة بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	8	2.1	2.1	2.1
	ضعيفة	86	22.9	22.9	25.1
	متوسطة	37	9.9	9.9	34.9
	قوية	241	64.3	64.3	99.2
	قوية جدا	3	.8	.8	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أتاح لي البث الإذاعي الرقمي إمكانية مشاركة المحتوى مع الآخرين بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة جدا	1	.3	.3	.3
	ضعيفة	102	27.2	27.2	27.5
	متوسطة	29	7.7	7.7	35.2
	قوية	241	64.3	64.3	99.5
	قوية جدا	2	.5	.5	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

يوفر البث الرقمي محتوى سياسي، يجذب فئات متعددة من المجتمع بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	115	30.7	30.7	30.7
	متوسطة	23	6.1	6.1	36.8
	قوية	231	61.6	61.6	98.4
	قوية جدا	6	1.6	1.6	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

أجد ان المحتوى الذي يبث رقميا يعكس تنوع المنطقة التي أعيش فيها بمستويات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	78	20.8	20.8	20.8
	متوسطة	38	10.1	10.1	30.9
	قوية	249	66.4	66.4	97.3
	قوية جدا	10	2.7	2.7	100.0
	Total	375	100.0	100.0	

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.5520	3.4853	3.5013	3.5307	3.5067
Ecart type		.78885	.74516	.83658	1.14158	.82691

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.7653	3.6053	3.7067	3.5360	3.4827
Ecart type		.71153	.87994	.73443	.85165	.77328

Statistiques

				( )		
N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.6907	3.7040	3.5253	3.4347	3.5600
Ecart type		.79119	.69016	.83939	.84041	.85656

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.4480	3.4773	3.4587	3.6987	3.5653
Ecart type		.97116	.79362	.90617	.79259	.93097

Statistiques

			(. .)			
N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.5547	3.4720	3.7413	3.5653	3.4987
Ecart type		.82836	.75547	.67402	.74243	.85554

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.4427	3.5440	3.4800	3.6560	3.7120
Ecart type		.91412	.79609	.85531	.76805	.75802

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.5440	3.5787	3.7147	3.5280	3.3387
Ecart type		.84812	.79677	.76079	.86750	.95064

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		2.5973	3.0773	3.5733	3.6853	2.8240
Ecart type		.97591	1.10026	.81058	.67592	1.13097

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.7333	3.4773	3.5360	3.5147	3.4320
Ecart type		.83591	.87073	.96636	.93315	.88362

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.4693	3.4827	3.5227	3.6853	3.6907
Ecart type		.83602	.85223	.82338	.69925	.67839

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.5760	3.6213	3.2667	3.4267	3.5227
Ecart type		.74141	.78799	.96091	.84924	.82662

Statistiques

N	Valide	375	375	375	375	375
	Manquant	0	0	0	0	0
Moyenne		3.6667	3.3867	3.3760	3.3413	3.5093
Ecart type		.73005	.91764	.89858	.93407	.84922

Tests statistiques

Khi-carré	364.488[a]	157.888[b]	321.267[a]	105.573[c]	457.437[a]	574.429[a]	145.565[a]
ddl	3	2	3	4	3	3	3
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	376.029[a]	437.576[a]	250.248[a]	296.093[a]	474.739[a]	394.141[a]	192.976[b]
ddl	3	3	3	3	3	3	2
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	481.224[a]	279.973[c]	188.656[b]	259.720[a]	228.083[a]	391.120[c]	430.109[a]
ddl	3	4	2	3	3	4	3
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	316.189[a]	647.389[a]	249.088[b]	407.027[a]	546.347[c]	434.141[a]	421.853[a]
ddl	3	3	2	3	4	3	3
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	371.976[a]	477.021[a]	413.427[a]	408.285[a]	368.093[a]	420.467[a]	360.605[a]
ddl	3	3	3	3	3	3	3
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	485.192[a]	339.547[c]	452.189[a]	478.621[a]	314.320[c]	292.104[a]	194.205[a]
ddl	3	4	3	3	4	3	3
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	182.920[a]	528.720[c]	434.120[a]	229.936[b]	273.616[b]	288.496[b]	406.768[b]
ddl	3	4	3	2	2	2	2
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	390.736[b]	460.637[a]	553.181[a]	348.637[a]	195.328[b]	582.293[c]	827.920[c]
ddl	2	3	3	3	2	4	4
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

Tests statistiques

Khi-carré	517.253[c]	549.413[c]	341.277[a]	367.709[a]
ddl	4	4	3	3
Sig. asymptotique	.000	.000	.000	.000

a. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 93.8.

b. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 125.0.

c. 0 cellules (0.0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة
CHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
Faculty of huminities and social sciences

الرقم: 44/ع.ك /ك.ع.إ.إج/ج.ع.ت/ 2023 تبســـــة في: 17 ماي 2023

إلى السيد : مدير اذاعة تبسة الجهوية

اذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام ,

لغرض استكمال البحوث الميدانية **لطالب الدكتوراه ركاب عبد الحليم قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال صاحب الاطروحة بعنوان : دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين اداء المؤسسة الاعلامية** . يرجى من سيادتكم السماح له باجراء الدراسة الميدانية على مستوى مصالحكم باذاعة تبسة الجهوية , لاكمال اطورحته لنيل شهادة الدكتوراه وذلك في اطار مايسمح به القانون .

وفي الاخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

عميد الكلية

بوبكر مصطفى الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـعة العربي التبسي تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 015/ق ع إ ج 2022

إلى السيد (ة): مدير إذاعة تبسة الجهوية

إذن بالدخـــول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الدكتوراه قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب بإجراء زيارات

ميدانية بمؤسستكم : **إذاعة تبسة الجهوية**

الطالب : **ركاب عبد الحليم**

التخصص : علم اجتماع الاتصال

موضوع البحث : **دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين أداء المؤسسات الاعلامية**

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

في : 2022/02/09

الأستاذ المشرف: توفيق عوني

رئيس القسم: رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية د. مطـ...

المؤسسة المستقبلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

عمـــــــادة الكليـــــــــــــــة

الـرقم: 17/ ع.ك/ ك.ع.إ.إ/ ج.ت/ 2024

تبسة في: 29/ 01/ 2024

إلى السيد: مدير إذاعة تبسة الجهوية

إذن بالـــــدخول

بعد آداء واجب التحية والاحترام

لغرض إستكمال البحوث الميدانية لطالب الدكتوراه: ركاب عبد الحليم قسم :علم الاجتماع تخصص: علم إجتماع الاتصال صاحب الأطروحة بعنوان : دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال اداء المؤسسة الاعلامية .

يرجى من سيادتكم السماح له باجراء الدراسة الميدانية على مستوى مصالحكم بالإذاعة الجهوية ، لاستكمال أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه .

وفي الأخير تقبلة منا فائق التقدير والاحترام

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
أ.د بوفنكير عبد الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

UNIVERSITE LARBI TEBESSI - TEBESSA
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

إذن بالطبع

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) الدكتور(ة): وحيد دراوات

جامعة تبسة: الشهيد الشيخ العربي التبسي

الرتبة: استاذ التعليم العالي

الشهادة المتحصل عليها:

أصرح بأن الطالب (ة): عبد الحليم ركاب

جامعة الانتساب: جامعة تبسة

المسجل في دراسات ما بعد التدرج:

ماجستير [ ] دكتوراه [ ] دكتوراه (ل.م.د) [X]

عنوان المذكرة: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين اداء المؤسسات الاعلامية، دراسة ميدانية بالاذاعة الجهوية لولاية تبسة-

قد أنهى مذكرته وهي قابلة للمناقشة وبناء عليه أوافق على طبع المذكرة ورقيا

موافقة المشرف

الأستاذ(ة)الدكتور(ة)

أ.د وحيد دراوات